

دراسيات في الحديث النبوي

وتأريخ تدوينه

تأليف

الدكتور محمد مصطفى الأعظمي

المجلد الأول

المكتب الإسلامي

دراسات في الجرائد النبوية

حقوق الطبع محفوظة للمؤلف

١٤٠٠ هـ ١٩٨٠ م

إن مطبوعات المكتب الإسلامي تطلب مباشرة على عنوايه
بيروت : ص.ب. ٣٧٧١ - ١١ هاتف ٤٥٠٦٣٨ برقية (اسلامياً)
دمشق : ص.ب. ٨٠٠ هاتف ١١١٦٣٧ برقية (اسلامياً)
وليس للمكتب أي وكلاء أو متعهدين في بيروت أو أي بلد آخر

، توطئة ،

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيد المرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين ، ومن دعا بدعوته واهتدى بهديه الى يوم الدين .

أما بعد ،

فقد كتبت هذا البحث باللغة الانجليزية ، وقدمته الى جامعة كمبودج ، لنيل درجة الدكتوراه ، وذلك في تشرين أول - أكتوبر - عام ١٩٦٦ م .

وأحمد الله سبحانه وتعالى على أن وفقني - الآن - لتقديمه في ثوبه العربي لناطقي لغة الضاد - لغة الاسلام - وللأمة الاسلامية ، أملاً أن أتمكن من دحض بعض الشكوك والشبهات ، التي أثارها الكتاب حول السنة النبوية فسي الشرق والغرب ، بسبب جهلهم من ناحية وسوء فهمهم للموضوع من نواحي أخرى .

وعندما أردت نقل الكتاب الى اللغة العربية ، أشار على بعض أصدقائي بأن أتخلى عن الإيجاز الذي لازم كتابة البحث باللغة الانجليزية ، إذ كان البحث مركزاً وموجزاً خالياً من النصوص . وكنت أكتفي بالإشارة الى النصوص الواردة في المراجع الموثوق بها .

لذا قررت - في هذه الطبعة العربية - أن أؤيد كلامي واستنتاجي بنصوص صريحة واضحة ، يتمكن القراء من خلالها من الحكم بسهولة على مايقـرءون وخاصة في الفصول التي تتعلق بكتابة الأحاديث في وقت مبكر .

ومما رجح اتباع هذا المنهج في الكتابة - عندي - فقدان الأمانة العلمية لدى كثير من الباحثين المعاصرين فيما ينقلون من نصوص ، واكتفاؤهم بالإشارة إليها ، أو بنقلها مع التصرف في عبارتها . ثم يستنتجون منها مايشاءون أو يعملونها مالا تطيقه بشكل من الأشكال ، الأمر الذي يفرض هنا عرض النصوص كاملة موثقة لتكون شاهد الحكم وفصل القول فيما يختلف فيه .

ومع أن هذا المنهج الجديد قد سبب لي عبثاً اضافياً حيث اضطررتني الى مراجعة كثير من الأصول لنقل النصوص فقد التزمت به هنا بياناً لوجه الحق ، ودحضا للشبهات في هذا البحث المهم .

ولم تقف ميزة هذه الطبعة على الطبعة الانجليزية بوجود النصوص المعتمد عليها في البحث فحسب ، ولكن باضافة ، ، الباب الأول ، ، الذي تخلو منه الطبعة الانجليزية وهو مدخل ضروري يتناول مفهوم السنة ومكانتها في الاسلام .

وتنشر هذه الطبعة ضمن مطبوعات جامعة الرياض ، التي أرى لزاما عليّ أن أتوجه إليها بالشكر ، وأن أخص به معالي مديرها الدكتور عبد العزيز الفدا الذي لا يالو جهدا في نشر الكتب النافعة .

وأشكر كذلك الاخوة العاملين في مطابع الجامعة وعلى رأسهم مديرها الاستاذ موسى اسماعيل وذلك للجهد الكبير الذي بذلوه في اخراج الكتاب على هذه الصورة .

والله أسأل أن يديم علينا نعمة التوفيق ، وأن ينفع بعملنا ، ويجعله خالصا لوجهه . والحمد لله رب العالمين .

محمد مصطفى الاعظمي

كلية التربية - جامعة الرياض

١٣٩٦هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



برئاسة جماعة الملك فيصل العالمية لدراسات الإسلام

للهمة جماعة الملك فيصل العالمية بعد انطلاقتها على نظام جماعة الملك فيصل العالمية
للمناهج العلمية من مجلس أمناء مؤسسة الملك فيصل الخيرية ما تقارن رقم ٩٨/١٧٨
وتاريخ ١٣٩٨/٨/١٠ هـ، وعلى محضر لجنة الترشيد واللائحة لبرنامج الملك فيصل
لدراسات الإسلام لسنة ١٤٠٠ هـ، لقرن سح :

الدكتور محمد مصطفى الأعظمي

جماعة الملك فيصل العالمية لدراسات الإسلام لهذا العام ١٤٠٠ هـ،
تقدر على معرفة في حقك الدراسات التي تناولت السنة النبوية والمقتلة
بغاية :

- ١- لك كتابه «دراسات في الحديث النبوي وتاريخ تدوينه» لقد جعله لادعيا
جهدا لا يحصى من جهد علمي محمدا وولاه مما اوقى للسنة النبوية مع
الادب والعلوم العالمية في البحث، والدفاع عن السنة الشريفة بتأليفه لكتاب
المستشرقين ومناقشتها مناقشة علمية وبرهانية ثم بالاولى والادوية، واصطفا
الدراسات والضعيفة التي اعمدوها والكشف في وضوح عن خطأ فهم بعض الروايات
والعربية. وبذلك يقع كتابه في المقدمة مع الدراسات الخاصة بالحديث في تاريخ الحديث
واسمهم من تصنيف موفق في مقدمة السنة النبوية من ناحية تاريخها وتدرجها والضعيفة والرواية العربية
٢- لك كتابه «صحيح ابن خزيمة» الذي نشره وعقده بعد من علم الكتب بعد صحيح البخاري ومسلم،
وقد بين جهدا كبيرا في مقابلة نسخة الحديث بكتب النسخاوين والاطري وصوتيت (خلفاؤها وخلفه
اشاؤنها) واثبات حكمها عالم بكتب النسخاوين (الاصحاح)، الامر الذي يدل على عمقه من علم
الحديث حتى اخرج محله علميا كبيرا لا يقتضي جهدا ضيفا الاضاف به الى المكتبة الحديثية جديدا، فحقه بولاي
أتملا لتأليفه الكبير من المعنيين بالسنة النبوية .
- ٣- لك مشروحه «التحقيق والاستعانة في مقدمة السنة النبوية» يقدم تجربة فعلية لادوية باللغة العربية
في استخدام الطائفة الأولى في حقك الدراسات الحديثية، وذلك على عمل ضخم يستفاد لاستكمال
الحديث من الوقت والجهد، ولا شك ان عمله هذا عند ما يكمل سيكون له نفع جسيم يتجلى في احوال
الموسوعة الحديثية وعلى عمل ضخم تمس الحاجة اليه .
والجسم الخاضع لفرقة فذلك فانها تزعم ان الله له السداد والتوفيق في مقدمة السنة النبوية الشريفة
والله ولي التوفيق

صدرت في الرياض بتاريخ الخامس والعشرين من ربيع الأول ١٤٠٠ هـ
توافق ١٩ أغسطس ١٩٨٠ م

رئيس هيئة الجائزة

محمد بن عبد الله بن عبد الوهاب

(ترجمة تقلمة البروفسور آربرى الى اللغة العربية)

لاشك ان أهم مجالات البحث فيما يتعلق بدراسة الحديث هو الكشف عن تلك المجموعات الصغيرة من الاحاديث ، السابقة على المجموعات الست [الكبرى] المعتمدة : البخاري ، ومسلم ، وبقية [الكتب] الستة ، وتحقيقها وبيان مدى صحتها .

وفي هذا المجال ، فان الدكتور الاعظمي قد قام بعمل رائد بلغ الذروة في قيمته ، وقام بهذا العمل على مقتضى الأقيسة الصحيحة للبحث العلمي . وان الرسالة التي قدمها ، والتي منحتة جامعة كمبردج من أجلها درجة الدكتوراه في الفلسفة ، لهي في اعتقادي من أروع التحقيقات العلمية التي قدمت في هذا المجال في العصر الحديث ، ومن أكثرها أصالة .

البروفسور أ.ج. آربرى

FOREWORD

Pembroke College,
Cambridge.

16 February 1967.

No doubt the most important field of research, relative to the study of Hadith, is the discovery, verification, and evaluation of the smaller collections of Traditions antedating the six canonical collections of al-Bukhari, Muslim and the rest. In this field Dr Azmi has done pioneer work of the highest value, and he has done it according to the exact standards of scholarship. The thesis which he presented, and for which Cambridge conferred on him the degree of Ph.D., is in my opinion one of the most exciting and original investigations in this field of modern times.

Professor A.J.Arberry

بيان بالرموز المستعملة في الكتاب

روح بن عباد ، أحاديثه عن ابن جريج	ابن جريج
صحيح ابن خزيمة	ابن خزيمة
تاريخ ابن أبي خيثمة	ابن أبي خيثمة
مسند اسحاق بن راهويه	ابن راهويه
الطبقات الكبرى لابن سعد	ابن سعد
جزء ابراهيم ابن طهمان	ابن طهمان
نسخة سهيل بن أبي صالح عن أبيه	الأصل
أضواء على السنة المحمدية	أضواء
نسخة وكيع عن الأعمش	الأعمش
مسند أبي عوانة	أبو عوانة
مسند أبي يعلى الموصلي	أبو يعلى
ادب الاملاء والاستملاء	الاملاء
التعديل والتجريح لمن خرج عنه البخاري في الجامع	الباجي
الصحيح	ت
الجامع للترمذي	تهذيب
تهذيب التهذيب	الثوري
جزء مما أسند الثوري	الجامع
الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع :	جه
سنن ابن ماجه	جويرية
نسخة جويرية بن أسماء عن نافع	حم
مسند ابن حنبل	الحميدي
مسند الحميدي	خ
الجامع الصحيح للبخاري	الغزرجي
خلاصة تذهيب الكمال	د
سنن أبي داود السجستاني	دي
سنن الدارمي	الرامهرمزي
المحدث المحدثين بين الراوي والواعي	زنجويه
كتاب الأموال لابن زنجويه	ط
الموطأ للإمام مالك	الطبري
تاريخ الطبري	طس
مسند أبي داود الطيالسي	طص
المعجم الصغير للطبراني	طط
المعجم الأوسط للطبراني	طك
المعجم الكبير للطبراني	

العلل للامام أحمد بن حنبل	العلل
مسند علي بن الجعد	علي بن الجعد
الجمع بين رجال الصحيحين	القيصري
الكامل لأبن عدي	الكامل
المنتخب من مسند عبد بن حميد الكشي	الكشي
نسخة الليث بن سعد عن يزيد بن أبي حبيب	الليث
الصحيح للامام مسلم	م
المجروحين من المحدثين لابن حبان	المجروحين
مشاهير علماء الأمصار لابن حبان	المشاهير
ميزان الاعتدال	الميزان
المجتبي من السنن للنسائي	ن

Periodicals

A.J.S.L.	: American Journal of Semitic Language and Literatures.
J.A.S.B.	: Journal of The Asiatic Society of Bengal.
J.N.E.S.	: Journal of Near Eastern Studies.
J.R.A.S.	: Journal of the Royal Asiatic Society.
I.C.	: Islamic Culture.
M.E.J.	: The Middle East Journal.
M.W.	: Muslim World.

Books

E.I.	: Encyclopaedia of Islam.
Law	: Schacht, Introduction to Islamic Law.
Origins	: Schacht, The Origins of Muhammadan Jurisprudence.

مقدمة

الحمد لله الذي أرسل محمداً صلى الله عليه وسلم ليبلغ عن الله ما أوحى ،
وتولاه بعنايته فما كان لينطق عن هوى ، وأنزل عليه كتاباً لا يجد الباطل
والتحريف اليه مدخلا ومرقى ، وأمره أن يبين لأمة ، يبشرها وينذرها ويعلمها
الكتاب والحكمة ليحقق لها السعادة في الدنيا وفي الآخرة ، فقال جل وعلا :

(وأنزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم) [النحل : ٤٤] .

وقال جل وعلا : (كما أرسلنا فيكم رسولا منكم يتلو عليكم آياتنا ويزكيكم
ويعلمكم الكتاب والحكمة) [البقرة : ١٥١] .

وقال جل وعلا : (وكذلك اوحينا اليك قرآنا عربيا لتنذر أم القرى ومن
حولها) [الشورى : ٧] .

وقال جل وعلا : (وبشر الذين آمنوا وعملوا الصالحات أن لهم جنات تجري
من تحتها الأنهار) [البقرة : ٢٥] .

ومن ثم ألزم الأمة اتباعه صلى الله عليه وسلم ، فقال جل وعلا : (من يطع
الرسول فقد أطاع الله) . [النساء : ٨٠] .

وقال جل وعلا : (وما آتاكم الرموز فخذوه ، وما نهاكم عنه فانتهوا)
[الحشر : ٧] .

وقال جل وعلا : (يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله ورسوله ولا تولوا عنه
وأنتم تسمعون) [الأنفال : ٢٠] .

وقال جل وعلا : (وأطيعوا الله وأطيعوا الرسول فإن توليتهم فإنما على
رسولنا البلاغ المبين) . [التغابن : ١٢] .

وبعد :

فمما لا ريب فيه أن دواوين الأحاديث النبوية هي المستودع الأمين للسنة
النبوية التي هي المصدر الثاني الأساسي للتشريع الاسلامي . وهي الى جانب ذلك
مراجع أصيلة هامة في البحث عن قضايا الشئون الاسلامية ، من عقيدة وشرعية
وحضارة ، وخاصة في أدوارها الأولى .

ومن هنا تتجلى أهمية دراسة الأحاديث النبوية ، اذ لا يقتصر أثرها على
فرع واحد من فروع الحضارة الاسلامية ، بل يتعدى ذلك فيشمل كافة الأسس
العضارية الاسلامية .

لقد أنفق المستشرقون وقتاً غير قليل في الدراسات الأدبية والتاريخية وغيرها من الموضوعات ، ولكنهم لم يتجهوا الى دراسات الأحاديث النبوية الا في وقت متأخر ، ولعل أول محاولة لها أهميتها - وربما تكون آخرها - هي ما قام به المستشرق الذائع الصيت أغناس غولتسيهر الذي نشر نتيجة بحثه سنة ١٨٩٠ م بعنوان : دراسات اسلامية (باللغة الالمانية) *Muhammedanische Studien*

وأصبح كتابه في دائرة الاستشراق منذ ذلك الوقت حتى الآن « انجيلا مقدسا » « يهتدي » به الباحثون .

وبعد مضي ستين عاما بالتقريب على نشر ذلك الكتاب ، نشط البروفسور شاخت ، وأمضى وقتاً غير قليل ، بل ربما كان أكثر من عشرة أعوام - كما قيل - في البحث والتنقيب في معادن الأحاديث الفقهية ، ونشر نتيجة « بحوثه » في كتابه الشهير :

The Origins of Muhammadan Jurisprudence

وخلاصة ما وصل اليه من نتائج أنه ليس هناك حديث واحد صحيح وخاصة الأحاديث الفقهية . وصار هذا الكتاب منذ ذلك الحين « انجيلا ثانيا » لعالم الاستشراق وفاق شاخت سلفه غولتسيهر حيث غير من نظراته التشكيكية فسي صعة الأحاديث ، الى نظرة متيقنة في عدم صحتها .

ولقد ترك كتابه هذا أثرا عميقا في تفكير دارسي الحضارة الاسلامية ، حتى تنبأ البرفسور جب قائلا :

« انه - يعني كتاب شاخت - سيكون في المستقبل أساسا لكافة الدراسات عن الحضارة الاسلامية والتشريع ، وعلى الأقل في الغرب » .

ولم تنشر بحوث في السنة بأقلام المستشرقين في غضون ثلاثة أرباع قرن - ماعدا هذين الكتابين - اللهم الا عدة مقالات ، وبعض كتب أخرى تعالج موضوع الحديث النبوي من بعيد .

وهناك كتاب واحد بالإنجليزية « لألفريد غيوم » وهو المسمى (بأحاديث الاسلام) *The Traditions of Islam* وهو يعتمد اعتماداً كلياً على غولتسيهر وليس فيه أي جديد في الموضوع ، لذلك فليس له أي قيمة علمية .

ولقد كان يتوقع من البروفسور روبسون الذي قام بترجمة « مشكاة المصابيح » و « المدخل » للحاكم الى اللغة الانجليزية ، والذي عدل بعض آراء المستشرقين الخاطئة ، أن يسهم في هذا الميدان ، ويقترب من الحقيقة ، لكنه هو الآخر أصبح مسحوراً بكتابات البروفسور شاخت ، وهكذا بعدت الشقة بينه وبين فهم الموضوع على وجهه الصحيح .

أما شاخت ، فلا يزال يعيش ويفكر وكأنه في القرن الماضي ، غير مبالي بالبحوث

الحديثة ، والاكتشافات الجديدة في دنيا المخطوطات ، ينادي بنظريات غولتسيهر ومارغوليوث التي عفى عليها الزمن كما سيتبين في الأبواب القادمة ، بل ويتطرق أكثر من ذلك ، فيستبدل شكهما بالوجود المطلق ، حتى أصبح بعيداً كل البعد عن الحقيقة .

ويعسن بنا هاهنا أن نقتبس من كلام البرفسور جب ، بعض الفقرات لما لها من أهمية في كشف أمور خطيرة .

كتب البروفسور جب في مقدمة كتابه عن الاسلام *Mohammedanism* ، موضعاً الحاجة الى تأليف جديد عن الإسلام بدلا عن طبعة منقحة لكتاب مارغوليوث في الموضوع ذاته :

« تتغير أسس الحكم لزاماً من جيل الى جيل . ويحدث هذا التغير أساساً اما في مادة البحث وإما في الروح العلمية ذاتها ، نتيجة لما ينشأ من التوسع في مجالات البحث العلمي والتعمق فيه من كشف حقائق جديدة ، واتساع دائرة الفهم .

ولو أن الأمر أنتهى عند هذا الحد لما اقتضى أكثر من بعض الاضافات والتعديلات في نصوص الكتاب . ولكن هناك ما هو أهم من ذلك وأخطر ، ذلك هو التغير في روح العصر ونظرتة ومعتقداته ، وكل مؤلف من هذا النوع فإنه لا يعكس المعلومات المتعلقة بوقائع الموضوع فحسب ، بل هو مرآة كذلك للآطار الفكري والوجداني الذي يعيش في عصره ، مهما حاول المؤلف تخليصه من التحيز والأحكام المبتسرة .

وليس هناك جيل في عالمنا المتغير ينظر الى مسائل الحياة والمجتمع والعقائد في ضوء أفكار أو قيم الجيل المنصرم . وإن الهوة التي تفصل بين نظرة عام ١٩١١ عن ١٩٤٦ لهي هوة لا نظير لها في مثل هذا الوقت القصير من التاريخ الانساني » .

وقد مضى على كتابة هذه المقدمة عشرون عاماً ومع ذلك ما زال البروفسور شاخت يفكر بطريقة غولتسيهر ومارغوليوث .

وكافة الباحثين في الغرب أثنوا على كتاب شاخت ثناء عاطراً ، وأولوه من الاهتمام أكثر مما يستحق ، لكن ما منحوه من مدح وثناء لم يكن صادراً عن نظرة فاحصة مدققة للمنهج الذي سار عليه شاخت ، ولم يقارنوا النتائج التي توصل إليها بالنصوص التي إعتد عليها في دراسته ، لمعرفة ما مدى المطابقة بينهما .

لما كانت نتيجة بحثي هذا تعارض نتائج معارضة شديدة ، لذلك كنت مضطراً الى التدقيق في مراجعه واستنتاجاته ، ولم يكن هدفي من الدراسة نقد

كتابه اذ لم يكن لي من الوقت ما يفي بذلك ، لكن الدراسة التي تناولتها من كتابه ، أثبتت وجوه الضعف والخلل ، بل أثبتت أمراً أكبر من هذا ، وذلك أن منهج بحثه لم يكن علمياً (١)

وصفوة القول : إن الأحاديث النبوية لم يتجه الى دراستها الا عدد قليل جداً من المستشرقين ، والذين كان لهم نتائج في هذا الميدان لا يتجاوز عددهم أصابع اليد ، ومع ذلك فإن بحوثهم لم تكن ناضجة ، ومنهج بحثهم لم تكن علمية ، ويمثل ذروة هذه الدراسة كتابات شاخست التي أصبحت من المصادر الأساسية لكتاب الغرب بل ولكثيرين من كتاب الشرق أيضاً . وهؤلاء قاموا بأخطر دور في تاريخ البحث العلمي فيما يتعلق بالحديث النبوي وما يتصل به من موضوعات ومن ثم وجهت سهام الطعن الى السنة النبوية من قبل مختلف الأشخاص ومن الزوايا المتعددة وتناول كل فريق منهم جانباً من جوانبها المختلفة :

— فمنهم من فسر السنة بمعنى « الأمر المجتمع عليه في الأوساط العلمية » ، وأن ليس معناها سنة النبي صلى الله عليه وسلم .

— ومنهم من طعن في حجية السنة النبوية وقيمتها التشريعية .

— ومنهم من ادعى تأخر كتابة الأحاديث الى قرن أو قرون ، ثم استنتج من ذلك أنه لا يمكن الاعتماد عليها ، لأن الذاكرة — بضعفها الطبيعي — لا بد أن تكون قد خانت في نقلها الأحاديث شفاهاً ، وقصرت في الحفاظ عليها خلال هذه المدة الطويلة .

— ومنهم من أثار الارتياب في الأسانيد وقيمتها العلمية .

فادعى البعض منهم : أنها وجدت بشكل بدائي في نهاية القرن الأول ثم تطورت .

بينما يقول البعض الآخر : إنها بدأت في القرن الثاني واكتملت في القرن الثالث .

وقال قائل منهم : كيف نقبل الأحاديث ونعتبرها صحيحة ، وقد بلغ عددها سبعمائة ألف ، ألم يكن للنبي صلى الله عليه وسلم شغل شاغل الا الكلام فقط ؟ . ومنهم من أضاف الى ذلك تساؤلاً آخر :

إن الأحاديث الموجودة بأيدينا لا تصل الى مائة ألف ، فإين بقية الرصيد المدعى ؟ ومنهم من استنتج نتيجة أخرى ، فقال : لقد انتشر الكذب في الحديث ، فبلغ في

(١) انظر تفصيل ذلك في كتابي :

On Schacht's Origins of Muhammadan Jurisprudence

الذي سيصدر قريباً إن شاء الله تعالى .

عهد البخاري حداً لم يجد بسببه الا حديثاً واحداً صحيحاً من كل مائة وخمسين،
أفلا يحق لنا أن ننتقد هذه المجموعة أيضاً - مجموعة البخاري نفسها - فنختار
منها ما نختار بالبحث والتحقيق ، وندع ما ندع غير آسفين . ولنا قدوة فسي
البخاري ؟

ومنهم من حكم قائلاً : - كفلام أحمد البرويز - ان الأحاديث لم تكن الا
مؤامرة أعجمية على نقاوة الاسلام وصفائه وبساطته . والمعجب أن المدعين لذلك
هم من الأعاجم .

ولقد تجمعت هذه الأفكار كلها - ان لم تكن كلها - فتجسدت في كتابات
« شاخت » الذي « اكتشف » بعد بحث مضمّن أنه ليس هناك حديث واحد صحيح
وخاصة الأحاديث الفقهية وأنها في الواقع - على حد زعمه - كلام علماء المسلمين
من القرن الثاني والثالث الهجريين وأقاويلهم وضعت على لسان النبي صلى الله
عليه وسلم زورا وبهتانا .

ونظراً لما أثير حول السنة النبوية من اعتراضات ، وما بذر في طريقها من
تشكيكات ، أصبح البحث في الأحاديث النبوية ودواوينها أمراً لازماً وواجباً
محتماً ، لأن الاسلام وحضارته ومستقبله يقوم على هذا الأساس .

ولأجل الوصول الى الحقيقة قمت بهذا البحث ، لمعرفة قيمة السنة النبوية ،
وطريقة الحفاظ عليها ، ومدى امكانية الوثوق بها والإعتماد عليها من الناحية
العلمية . وسرت فيه حسب الخطة التالية :

من المشاهد في حياة الناس أن عنايتهم واهتمامهم بالأمور التي تعنيهم في
حياتهم تختلف نظرتهم اليها ، فكلما كان ذلك الأمر يحتل في نفوسهم منزلة أرفع
بذلوا في سبيله من العناية قدرأ أكبر ، حتى لتصل بعض الأمور التي يعتزون بها
درجة يقدمونها على النفس والمال .

وإذا كنا بصدد الحديث عن السنة النبوية وحفظها من قبل المسلمين فإننا
نريد أن نتلمس موقف القرآن من السنة النبوية، ومن ثم موقف المسلمين ونظرتهم
اليها ، والمنزلة التي تحتلها من نفوسهم ، فإذا تحقق لنا عظم المنزلة وبالغ
الاهتمام بشأنها ذهبنا نلتمس ذلك في الوسائل التي اتبعوها في الحفاظ عليها
والعناية بها .

ويقودنا ذلك الى دراسة الأوضاع والملابس التي كانت تمر بها عملية
الكتابة والتدوين في تلك الحقبة ، والقدر الذي كانت تعطيه إياه ظروف الحياة
في تيسير عملية الكتابة والتعليم ، ثم ننظر ما مدى استفادتهم من تلك المعطيات
في المحافظة على السنة وتدوين الأحاديث النبوية مع انعدام المانع الذي قد
يعوقهم عنها .

ومع أن دراسة كل جانب من هذه الجوانب يمكن أن تتناول رسالة مستقلة فلم يكن ثمة ما يمنع من الإلمام ببعض النقاط الهامة التي تقتضيها طبيعة هذا البحث ، وتعينني على إثبات الحقائق المطلوبة أو توكيدها .

وعلى هذا فإن البحث بشكله الراهن سيتكوّن من قسمين وثلاثة ملاحق :
القسم الأول : ويشتمل على تسعة أبواب :

أما الباب الأول فيبرز مكانة السنة النبوية في الاسلام ، ويثبت أنه لا غنى للمسلم عنها في شيء من شئون حياته الدنيوية والأخروية .

والباب الثاني يصور - بإيجاز - النشاط التعليمي في الجزيرة العربية في العصر الجاهلي وصدر الاسلام .

وفي الباب الثالث مناقشة حول منع النبي صلى الله عليه وسلم كتابة الأحاديث النبوية وإباحتها ، وإثبات أن منع النبي صلى الله عليه وسلم للكتابة كان في حالة كتابته مع القرآن ، أو أن الحديث منسوخ .

والباب الرابع يتعلق بكتابات الصحابة للأحاديث النبوية ، وكذلك الكتابات عنهم على أيدي التابعين ، وكتابات التابعين واتباع التابعين عن التابعين أنفسهم

وفي جيل أتباع التابعين لم أذكر الذين ولدوا بعد السنة العاشرة والمائة من الهجرة، ولو كتب عنهم المحدثون ، إذ الهدف من دراسة هذا الباب هو معرفة كيفية انتقال الأحاديث الى ظهور موطأ الامام مالك رحمه الله على وجه التقريب وكانت نتيجة هذا الباب هي الدلالة على وجود آلاف من الكتب كانت متداولة في زمن أتباع التابعين .

وفي الباب الخامس : بحث في تحمل العلم وكيفية تلقيه ، والمنهج المتبع في دراسة الأحاديث النبوية في تلك الأيام ، وهو يلقي ضوءاً على اهتمام المسلمين وتفانيهم في سبيل خدمة العلم الشريف من ناحية ، وعلى انتشار الكتب من ناحية أخرى .

أما الباب السادس : فيتعلق بالكتب من الناحية الشكلية ، وكذلك المواد الكتابية ، وسرقة المواد العلمية ، وإضافة المواد العلمية بأقلام الآخرين في الكتب المؤلفة ، ومسائل أخرى من هذا النوع . . .

والباب السابع : خاص بمشاكل الأسانيد وما يدور حولها من الشكوك والشبهات ، مع تقويم نظام الإسناد من وجهة النظر العلمية ، وإثبات أن الأسانيد بدأت من عهد النبي صلى الله عليه وسلم .

والباب الثامن : يبحث مدى امكانية اله ثوق بكتب السنة النبوية •

أما الباب التاسع : فهو خاص بترجمة مؤلف ورواة الجزء الذي يشكل القسم الثاني من هذا البحث •

أما القسم الثاني : فهو يتألف من بعض المخطوطات التي انتخبها من أكثر من عشر مخطوطات ، عاش أصحابها من نهاية القرن الأول الى منتصف القرن الثاني على وجه التقريب • وكان من الممكن تحقيق تلك المخطوطات بكاملها ، لكن وجدت من الأفضل المكوف على مخطوطة واحدة والتمقق في دراستها بغية الوصول الى نتائج هامة ، تخدم البحث وتدعم نتائجه وقد وقع اختياري على أصغر مخطوطة من بين تلك المخطوطات ، وهي نسخة : سهيل بن صالح عن أبيه عن أبي هريرة رضى الله عنه ذلك الصعابي الجليل ، راوية الاسلام الذي أصبح في عصرنا هذا هدفا للظلم والتشنيع ظلما وزورا •

ولتحقيق هذه المخطوطة استعملت دواوين السنة المطبوعة والمخطوطة على السواء ، أما النتيجة فكانت مشجعة للغاية ، اذ يتكرر فيها ورود حديث واحد عشرات المرات بسبب كثرة الرواة مع تباين أوطانهم وتباعدها ، واختلاف أعمارهم ، وافتراق مشاربهم ، بحيث يستحيل - عادة - تواطؤهم على الكذب ، الأمر الذي قدم دليلا قويا لا يستطيع أحد المكابرة فيه على صحة منهج المحدثين وعلميته • وأوجد طمانينة عقلية وقلبية لقبول دواوين السنة - بوجه عام - واعتبارها وثيقة من أعلى درجات الوثائق في البحث عن مصادر السنة النبوية والتشريع الاسلامي •

أما قسم الملاحق : فيتكون من ثلاثة ملاحق :

الملحق الأول : يوضح معاني بعض كلمات المصطلح عند المحدثين مثل : « سمعت » و « حدثنا » و « أخبرنا » و « عن » وغيرها •• اذ وجود هذه الكلمات في الأسانيد كان سببا لايهام عدد من الباحثين بأن الأحاديث كانت تنقل شفها • وقد ثبت - بفضل الله - أن هذه المصطلحات كانت تستعمل في الاملاء والقراءة أيضا سواء أكان ذلك من الذاكرة أو من الكتاب •

وأما الملحق الثاني : فهو رد على تساؤل الكثيرين عن ضخامة أرقام الحديث النبوي ، والتي بلغت ، في قول المحدثين ، سبعمائة ألف ، الأمر الذي شجع المستشرقين ، ودفعهم الى انكار الأحاديث النبوية بحجة عدم معقولية هذا العدد •

والملحق الثالث : يعطينا جوابا عن اشكالات بعض المعاصرين ، من تفشي الكذب في أوساط المحدثين حتى أنكشت الأحاديث الصحيحة بنسبة واحد من كل

مأثتين ، لذلك لا يمكن الركون الى المجموعة الحديثية وأنها من أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم . وهو يبين بوضوح أن ما ذهبوا اليه إنما هو لجهلهم بمعرفة منهج المحدثين لا غير .

وختاماً ادعو الله العلي القدير أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم وما قصدت الا خدمة ديني ورضى ربي وانصاف الحقيقة من ظالمها . واني ارحب بكل نقد بناء فمن طبيعته أن يسهم في خدمة الموضوع ، والله من وراء القصد .

الباب الأول

السنة مفهومها ومكانتها في الاسلام

الفصل الأول : السنة ومفهومها لغة واصطلاحاً •

السنة لغة :

السنة : الطريقة ، كذا في القاموس (١) ، واللسان (٢) •

وقال صاحب اللسان نقلاً عن شمر : « السنة في الأصل سنة الطريق ، وهو

طريق سنه أوائل الناس فصار مسلماً لمن بعدهم » •

وقال في مختار الصحاح : السنة لغة هي الطريقة والسيرة سواء كانت محموداً أم مذمومة (٣) •

وقال التهانوي : السنة « في اللغة ، الطريقة حسنة كانت أو سيئة » • (٤)

السنة عند المحدثين :

السنة في اصطلاح المحدثين : ما أثر عن النبي صلى الله عليه وسلم من قول أو فعل أو تقرير أو صفة خلقية أو خلقية أو سيرة ، سواء أكان قبل البعثة أم بعدها • (٥) وهي مرادفة للحديث عند الأكثر :

السنة عند الأصوليين :

وأما عند الأصوليين : فهي ما صدر عن النبي صلى الله عليه وسلم غير القرآن من قول - ويسمى الحديث - أو فعل أو تقرير • (٦)

-
- (١) القاموس المحيط ، مادة : ستن •
 - (٢) لسان العرب ، مادة : ستن •
 - (٣) مختار الصحاح ٣٣٩ •
 - (٤) كشاف اصطلاحات الفنون ٧٠٣ •
 - (٥) إنظر السنة ومكانتها : ٥٩ ، توجيه النظر ٣ •
 - (٦) كشاف اصطلاحات الفنون ٧٠٣ ، نقلاً عن التلويح والمضدى ، أيضاً عبد الوهاب خلاف علم اصول الفقه ٣٦ •

السنة عند الفقهاء :

أما عند الفقهاء : فكل ما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يكن من باب الفرض ولا الواجب . (١)

وما ذكرناه من معنى هذه الكلمة - يعني السنة - متفق ومجمع عليه بين كافة الباحثين من المسلمين سواء أكانوا من اللغويين أو الأصوليين أو الفقهاء أو المحدثين .

ولقد كتب المستشرقون بعوثاً في تحديد معنى كلمة السنة (٢) ، فقال قائل منهم : إنها مصطلح وثني ، وقال آخر : إنها تعني « الأمر المثالي للمجتمع » وذهب آخر إلى أنها كانت تطلق في العصر الأول على « الأمر العربي » أو « الأمر المجتمع عليه » وانحصر مفهومه متأخراً في أفعال النبي صلى الله عليه وسلم .

نظراً لهذا الاختلاف في تحديد مفهوم هذه الكلمة لغة واصطلاحاً وما يترتب عليه من نتائج ذات أهمية بالغة ، أصبح لزاماً البحث في مدلول هذه الكلمة لغة واصطلاحاً بشيء من التوسع .

كلمة السنة في دواوين العرب :

١ - قال خالد :

فلا تجزعن من سنة أنت مرتها
فان التي فينا زعمت ومثلها
وأول راض سنة من يسيرها
لفيك ، ولكني أراك تجورها . (٣)

٢ - وقال ليبيد :

من معشر سنت لهم آباؤهم
ولكل قوم سنة وامامها (٤)

٣ - وقال حسان بن ثابت :

ان الذوائب من فخر واخوتهم
قد بينوا سنة للناس تتبع (٥)

(١) انظر: الامسوي ، نهاية السؤل شرح منهاج الوصول ٢ : ١٩٦ ، الشوكاني ارشاد الفحول ٢٢ ، وكشاف اصطلاحات الفنون ٧٠٣ - ٧٠٤ .

(٢) سيااتي تفصيله بعد قليل .

(٣) ديوان الهذليين ١٥٧ ، كان خالد رسول أبي ذؤيب إلى صديقه فامسدها ، وكانت قبل أبي ذؤيب صديقة عمرو بن مالك ، فكبر عبد ، وكان أبو ذؤيب رسوله إليها .

(٤) شرح المملقات العصر ٢٢٧ .

(٥) ديوان حسان بن ثابت ٣٠٤ طبعة دار الاندلس - بيروت ١٣٨٦ هـ .

٤ - وقال الفرزدق :

فجاء بسنة العمرين فيها شفاء للصدور من السقام (١)
في ضوء النصوص السابقة ، يمكننا أن نقول : ان كلمة السنة استعملها
الشعراء في الجاهلية والاسلام بمعناها اللغوي ، أى الطريقة المتبعة سواء كانت
حسنة أو قبيحة .

كلمة السنة واستعمالاتها في القرآن الكريم :

- (١) قال الله تعالى : (يريد الله ليبين لكم ويهديكم سنن الذين من قبلكم ويتوب عليكم والله عليم حكيم) [النساء : ٢٦]
قال القرطبي في معنى الآية : ويهديكم سنن الذين من قبلكم ، أى من أهل الحق . وقيل معنى يهديكم : يبين لكم طرق الذين من قبلكم . . . (٢)
وقال ابن كثير في معنى الآية : يعني طرائقهم الحميدة واتباع شرائعها التي يحبها ويرضاها (٣)
- (٢) وقال تعالى : (قل للذين كفروا ان ينتهوا يغفر الله لهم ماقد سلف ، وان يعمدوا فقد مضت سنة الاولين) [الأنفال : ٣٨]
قال ابن كثير : « أى قد مضت سنتنا في الاولين . . . » (٤)
- (٣) وقال تعالى : (سنة من قد أرسلنا قبلك من رسلنا . ولا تجد لسننتنا تحويلا [الاسراء : ٧٧]
قال ابن كثير : « سنة من أرسلنا=الآية : أى هكذا عادتنا في الذين كفروا برسلنا . . . » (٥)
- (٤) وقال تعالى : (سنة الله التي قد خلت من قبل . ولن تجد لسنة الله تبديلا) [الفتح : ٢٣]
قال ابن كثير : « أى هذه سنة الله وعادته في خلقه » (٦)
ويستخلص من النصوص القرآنية أن الكلمة قد استعملت في القرآن الكريم
بمعنى الطريقة والعادة .

-
- (١) النقائض ١٠١٣ .
 - (٢) تفسير القرطبي ٥ : ١٤٨ .
 - (٣) تفسير ابن كثير ٢ : ٢٥٢ .
 - (٤) تفسير ابن كثير ٣ : ٣١٦ .
 - (٥) تفسير ابن كثير ٤ : ٣٣٢ .
 - (٦) تفسير ابن كثير ٦ : ٣٤٣ .

كلمة السنة وبعض استعمالاتها في كلام الرسول صلى الله عليه وسلم :

(١) روى « عطاء بن يسار عن أبي سعيد رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال :

لتتبعن سنن من كان قبلكم شبرا بشبرا وذراعا بذراع . . . » (١)
قال ابن حجر في شرحه : لتتبعن « سنن بفتح المهملة أى طريق » (٢)

(٢) قال « حميد بن أبي حميد الطويل : أنه سمع أنس بن مالك يقول : . . . ف جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : أنتم الذين قلتم كذا وكذا ؟ أما والله اني لأخشاكم لله وأتقاكم له ، لكني أصوم وأفطر ، وأصلي وأرقد وأتزوج النساء ، فمن رغب عن سنتي فليس مني » (٣)
قال ابن حجر : « فمن رغب عن سنتي فليس مني ، المراد بالسنة الطريقة ، لا التي تقابل الغرض . . . » (٤)

(٣) قال ابن بريدة : « حدثني عبد الله المزني عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : صلوا قبل صلاة المغرب - قال في الثالثة - لن شاء ، كراهية أن يتخذها الناس سنة . . » (٥)

قال ابن حجر : ومعنى قوله : سنة أى شريعة وطريقة لازمة . (٦)

(٤) قال جرير بن عبد الله : « جاء ناس من الأعراب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليهم الصوف ، فرأى سوء حالهم ، قد أصابتهم حاجة ، فحث الناس على الصدقة ، فأبطؤوا عنه ، حتى روي ذلك في وجهه ، قال : ثم إن رجلا من الأنصار جاء بصرة من ورق ، ثم جاء آخر ، ثم تتابعوا حتى عرف السرور في وجهه . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من من في الاسلام سنة حسنة ، فعل بها بعده ، كتب له مثل أجر من عمل بها ولا ينقص من أجورهم شيء ، ومن من في الاسلام سنة سيئة فعل بها بعده كتب عليه مثل وزر من عمل بها ولا ينقص من أوزارهم شيء » (٧)

(٥) روى ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « أبغض الناس الى الله ثلاثة : ملحد في الحرم ، ومبتغ في الاسلام سنة الجاهلية ، ومطلب دم امرئ بغير حق ليهريق دمه » (٨)

-
- (١) غ الانتباه . ٥٠
 - (٢) فتح الباري ٦ : ٤٩٨ .
 - (٣) غ النكاح ١ ، انظر أيضا م النكاح ٥ .
 - (٤) فتح الباري ٩ : ١٠٥ .
 - (٥) غ التهجد ٣٥ .
 - (٦) فتح الباري ٣ : ٦٠ .
 - (٧) م العلم ١٥ .
 - (٨) غ ديات ٩ .

٦ (قال سالم « كان عبد الله بن عمر يفتي بالذي أنزل الله عز وجل من الرخصة بالتمتع وسن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه : فيقول ناس لابن عمر : كيف تخالف أباك ؟ وقد نهى عن ذلك ، فيقول لهم عبد الله ويلكم ألا تتقون الله • ان كان عمر نهى عن ذلك فيبتغي فيه الخير ، يلتمس به تمام العمرة ، فلم تحرمون ذلك ؟ وقد أحله الله وعمل به رسول الله صلى الله عليه وسلم • أفرسول الله - صلى الله عليه وسلم - أحق أن تتبعوا سنته أم سنة عمر • » (١)

في ضوء هذه النصوص يمكن القول بأن النبي صلى الله عليه وسلم أستعمل كلمة « السنة » بمعناها اللغوي أى الطريقة •

ونجد في دواوين السنة عشرات النصوص وردت فيها كلمة السنة وهي في معناها لا تخرج عن الطريقة والسيرة المتبعة •

خلاصة القول :-

لقد استعمل الجاهليون كلمة السنة في قصائدهم بمعنى الطريقة واستعملت في القرآن بمعنى الطريقة والعادة ، والمعنى الثاني راجع الى الأول • واستعملها الرسول - صلى الله عليه وسلم - في هذا المعنى كما رأينا في حديث ابن عمر •

ونقلت الكلمة من عمومها الى المعنى الاصطلاحي عند المسلمين وأضيف اليها (أل للتعريف) أي طريق رسول الله صلى الله عليه وسلم وشريعته • وليس معنى هذا أن معناها اللغوي قد بطل أو انعدم بل بقي استعمالها ولكن في نطاق ضيق •

كلمة السنة ومفهومها عند المستشرقين :

قال شاخنت في كتابه *The Origins of Muhammadan Jurisprudence*

ان النظرية الكلاسيكية للفقه الاسلامي تعرف السنة بأفعال النبي صلى الله عليه وسلم المثالية • وفي هذا المفهوم يستعمل الشافعي كلمة السنة • وعنده أن « السنة » أو « سنة الرسول - صلى الله عليه وسلم » كلمتان مترادفتان • لكن معنى السنة - على وجه الدقة - (انما هو النظائر السابقة Precedent ومنهج للحياة) ولقد وضع جولدسيهر انها مصطلح وثني في أصله

وانما تبناه واقتبسه الاسلام . كما استنتج مارغوليوث أن مفهوم السنة كمصدر
للتشريع كان في بداية الأمر The Ideal or normative usage of the community
وانحصر مفهومه في الفترة المتأخرة فقط في أفعال النبي صلى الله عليه وسلم . » (١)

لذلك يرى شاخت أن مفهوم السنة في المجتمع الاسلامي في العصر الأول كان
(The customary or generally agreed practice) « الأمر العرفي »

أو « الأمر المجتمع عليه » . ٢ »

والى هذا التفسير ذهب علي حسن عبد القادر في كتابه « نظرة عامة في
تاريخ الفقه الاسلامي » فقال : « وكان معنى السنة موجوداً في الأوساط العربية
قديماً ، ويراد به الطريق الصحيح في الحياة للفرد وللجماعة ، ولم يختص
المسلمون هذا المعنى ، بل كان معروفاً في الجاهلية ، وكان يسمى عندهم سنة
هذه التقاليد العربية وما وافق عادة الأسلاف . وقد بقي هذا المعنى في الاسلام
في المدارس القديمة في الحجاز ، وفي العراق أيضاً ، بهذا المعنى العام يعني العمل
القائم ، والأمر المجتمع عليه في الأوساط الاسلامية والمثل الأعلى للسلوك الصحيح
من غير أن يختص ذلك بسنة النبي [صلى الله عليه وسلم] وأخيراً حدد هذا
المعنى وجعلت السنة مقصورة على سنة الرسول صلى الله عليه وسلم ويرجع هذا
التحديد الى أواخر القرن الثاني الهجري ، بسبب طريقة الامام الشافعي التي
خالف بها الاصطلاح القديم » . (٣)

وغني عن البيان أن ما كتبه علي حسن عبد القادر هو تردد لما ذكره
« جولدسيهر وشاكت » لا غير .

ومما تقدم من استعمال كلمة السنة في الأشعار الجاهلية والقرآن الكريم
ودواوين السنة ، يوضح أن المعنى اللغوي للكلمة وهو الطريق ، والسنة
والشريعة ، ومنهج الحياة ، هو معناها الحقيقي .

ولقد استعملت الكلمة في المعنى ذاته في القرآن الكريم ودواوين الأحاديث
وقصائد الشعراء ولذا فإن مقال جولدسيهر بأنها مصطلح وثني استخدمه الاسلام
ادعاء لا يستند الى دليل ، ومعارض للأدلة الملموسة . ثم أن استعمال الجاهليين

(١) The Origins p. 58

(٢) The Origins p. 58

(٣) ص ١٢٢ - ١٢٣ .

أو الوثنيين من العرب لكلمة ما في مفهومها اللغوي لا يلبسها ثوبا معينا ولا يحيلها الى مصطلح وثني وخصوصا اذا لاحظنا استعمالاتهم المختلفة لهذه الكلمة والا أصبحت اللغة العربية بكاملها مصطلحا وثنيا ، وهذا لا يقول به عاقل .

أما ما استنتجه مارغوليوث بأنه كان معنى السنة في صدر الاسلام « ما كان عرفاً مألوفاً » فهو استنتاج تابع للهوى مع مخالفة كافة النصوص التي أوردها ليبهرهن على ما يراه من استنتاج (١)

قال مارغوليوث : لقد استعملت كلمة السنة في معان عديدة منها السنة .

بمعنى : (known practice opposed to innovation)
العمل المعروف ضد البدعة ، قال هذا مستدلا :

أ - بكلام بين علي وعثمان رضي الله عنهما في سنة ٣٤ هـ
« فأقام سنة معلومة وأمات بدعة متروكة » (٢)

ب - بكلام طلحة رضي الله عنه في الحرب ضد علي رضي الله عنه في سنة ٣٦ هـ
« هذا أمر لم يكن قبل اليوم فينزل فيه القرآن ، أو يكون فيه من رسول الله سنة » (٣)

ج - من خطابة الأشتر سنة ٣٧ هـ :
« ان هؤلاء القوم لا يقاتلونكم الا عن دينكم ليميتوا السنة ويعيوا البدعة ويعيدوكم في ضلالة قد أخرجكم الله عز وجل منها بحسن البصيرة » (٤)

د - كلام الحسين رضي الله عنه للبصريين في سنة ٦٠ هـ : « وقد بعثت رسولي اليكم بهذا الكتاب وأنا أدعوكم الى كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم » (٥)

هـ - محادثة السويد مع مطرف في سنة ٧٧ هـ :
« وأن ندعوهم الى كتاب الله وسنة نبيه » (٦)

و - « فقد مضت به السنة بعد الرسول صلى الله عليه وسلم مستدلا » (٧)
بنخبة علي رضي الله عنه في عام ٣٧ هـ بعد وقعة التحكيم : « فحكما بغير

(١) Margoliouth, *The Early Development of Muhammedanism*, pp. 69-70.

(٢) الطبري ١ : ٢٩٣٧ -
(٣) الطبري ١ : ٣١٦٦ -
(٤) الطبري ١ : ٣٢٩٨ -
(٥) الطبري ٢ : ٢٤٠ -
(٦) الطبري ٢ : ٩٨٤ -
(٧) الطبري ٢ : ٩٨٥ -

حجة بينة ولا سنة ماضية « (١)

٢ - ومنها بمعنى العمل القديم : "Past Practice"

٣ - ومنها بمعنى العمل الحسن مقابل العمل السيئ :
"Good Practice opposed to bad practice"

مستدلاً بخطاب عثمان رضي الله عنه الى أهل مكة في عام ٣٥ هـ .
« والسنة الحسنة التي استنّ بها رسول الله صلى الله عليه وسلم والخليفتان
من بعد » (٢)

٤ - ومنها بمعنى النظام مقابل الفوضى : "Order opposed to disorder"
مستدلاً باستعمال الكلمة في عام ٦٤ هـ
« يأمر الناس بالسنة وينهى عن الفتنة » (٣)

٥ - ومنها بمعنى العمل بدون اضافة تعريف آخر .
"Practice without further definition"

١ - مناقشة علي رضي الله عنه مع الخزّيت عندما خالف علياً في التحكيم
وأراد الاعتماد عن علي رضي الله عنه في سنة ٣٨ هـ .
« هلم ادارسك الكتاب وأناظرك في السنن » (٤)

ب - وصية المهلب لأبنائه في سنة ٨٢ هـ : « عليكم بقراءة القرآن وتعليم
السنن وآداب الصالحين » . (٥)

« عليكم بقراءة القرآن وتعليم السنن وآداب الصالحين » (٥)

٦ - وتنسب الكلمة أحياناً الى جهات شتى ، مثلاً
"Ascribed to God, to the Moslems, to Islam"

١ - سنة الله في عام ٣٨ هـ (٦)

ب - سنة المسلمين في عام ٣٦ هـ (٧)

ج - سنة الاسلام في عام ٣٤ هـ (٨)

-
- (١) الطبري ١ : ٣٣٦٨ .
(٢) الطبري ١ : ٣٠٤٤ .
(٢) الطبري ٢ : ٤٥٥ .
(٤) الطبري ١ : ٣٤١٩ .
(٥) الطبري ٢ : ١١٨٣ .
(٦) الطبري ١ : ٣٤٢٧ .
(٧) الطبري ١ : ٣١٣٢ ، ٣٢٢٨ .
(٨) الطبري ١ : ٣٩٢٩ .

٧ - وبمعنى عمل النبي صلى الله عليه وسلم والخليفين من بعده ، في سنة
Practice of the Prophet and the first two Caliphs ٣٥ هـ .

مستدلا بالنص الاتي :

« السنة الحسنة التي استن بها رسول الله صلى الله عليه وسلم والخليفان
من بعده » (١)

٨ - وبمعنى الأشياء التي هي فوق عمل النبي صلى الله عليه وسلم .
Something over and above the practice of the Prophet

قاله مستدلا بكلام زيد بن علي في سنة ١٢٢ هـ :

« انما ندعوكم لكتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم والى السنن
أن تحيا والى البدع أن تطفأ » (٢) .

٩ - وبمعنى محمد - [صلى الله عليه وسلم] - « هو الذي أرشدهم الى العمل »
Muhammad taught them practice

مستدلا بخطاب نسب الى علي رضي الله عنه في سنة ٣٦ هـ .

« فعلمهم الكتاب والحكمة والفرائض والسنة . . ثم أن المسلمين استخلفوا
به أميرين صالحين عملا بالكتاب والسنة ، وأحسننا السيرة ولم يعدوا السنة
ألا وأن لكم علينا العمل بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه
وسلم » (٣) .

١ - وبمعنى العمل الذي يشتمل عليه القرآن

(Practices are said to be contained in the Quran)

مستدلا بما ورد في ضمن خطاب المؤسس للدولة العباسية في سنة ١٢٩ هـ .
« ان الله تعالى نزل عليه كتابه . . . أحل فيه حلاله وحرم فيه حرامه
وشرع فيه شرائعه وسن فيه سننه » (٤) .

ومارغوليوث بعد ايراد تلك النصوص السابقة يقول معلقا عليها :

« نرى كلمة « سنة النبي » - صلى الله عليه وسلم - أكثر ورودا في
النصوص السابقة من أي تعبير آخر ، وقد استعمل هذا التعبير في النصوص
التي تتصل بالخليفة الثالث عثمان ، وربما كان لسلوكه الخطير السني
يختلف فيه عن أسلافه أثر في ذلك . ولو أن الاتهامات الموجه اليه دوما
مبهمة ، ويبدو واضحا أن المصدر الثاني للتشريع الاسلامي الى ذلك الوقت لم

-
- (١) الطبري ١ : ٣٠٤٤ .
(٢) الطبري ٢ : ١٧٠٠ .
(٣) الطبري ١ : ٣٢٣٦ .
(٤) الطبري ٢ : ١٩٦١ .

يكن شيئاً محدداً ، بل هو ما كان عرفاً مألوفاً "merely what was customary" وقد أيدته السلطة حتى صار عنصراً مندمجاً في شخصية النبي صلى الله عليه وسلم .

ومع أن النصوص السابقة منصبية كلها أو جلها على سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وسنة نبيه ، وكتاب الله وسنة نبيه ، وعملاً بالكتاب والسنة نرى مارغوليوث يحاول جاهداً في أن يخفي الحقيقة ويصرفها الى ما يملئ عليه هواه فيدعي أن المصدر الثاني للتشريع الى ذلك الوقت لم يكن محدداً ، وأن مفهوم السنة هو ما كان عرفاً معمولاً به في البيئة ، مع أنه ليس هناك ما يمكن أن يؤيد استنتاجه بشكل من الأشكال .

والذي يبحث عن الحقيقة ويدعي المنهج العلمي في بحثه لا بد وأن يستعين بالنصوص مجموعة في سبيل تفسير بعضها ببعض ، حتى لا يقع في مثل هذا الخلط والتناقض .

ولو سلمنا جدلاً أن كلمة السنة كانت قد تطلق في بداية الأمر على ما كان معروفاً ومألوفاً في المجتمع الاسلامي ، وهذا لا يمكن الا في حالات نادرة جداً حيث تذكر الكلمة مضافة الى المسلمين أو ماشاء كل ذلك فهذا لا يعني أن هذه الأشياء نسبت فيما بعد ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم أو سميت فيما بعد ذلك بسنة النبي صلى الله عليه وسلم . ثم هذا البحث كله يدور حول لفظ كلمة السنة (١) ، لا حول فكرة الاقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم . فاطاعة النبي صلى الله عليه وسلم والاقتداء بهديه مفروض على المسلمين بالنص القرآني - كما رأينا من قبل - وهذه الطاعة هي الأصل ولا يؤثر في ذلك اذا كانت كلمة « السنة » كانت تطلق على هذا أم لا ، لأن ما يهمنا هنا هو فرض اطاعته صلى الله عليه وسلم بأي اسم كان .

ولذا فلا يمكن أن تقبل تلك الادعاءات ما لم تستند الى حجج معقولة ، سواء في ذلك ما ادعاه جولدسيهر في تفسير « السنة » بأنها « مصطلح وثني » استعمالها الاسلام أو ماذهب اليه مارغوليوث من أن معناها في العهد الأول ما كان « عرفياً » أو ما توصل اليه شاخنت في دراسته من أن معناها « تقاليد المجتمع » أو « الأعراف السائدة » ، لأن تلك الادعاءات تخالف مخالفة جذرية ما دلت عليه النصوص القطعية والتي تفسر بعضها بعضاً .

(١) عدم التفريق بين مفهوم سنة النبي صلى الله عليه وسلم والاستعمالات المختلفة لكلمة « السنة » اوقع في اخطاء شنيعة بعض الكتاب كاحمد حسن في كتابه

The early development of Islamic Jurisprudence

حيث فهم ان آراء الفقهاء والصحابة والاداريين وعمل الامة كلها دخلت في يدائرة « السنة »

وقول ابن عمر : « ان رسول الله أحق أن تتبعوا سنته أم سنة عمر ؟ » فصل في هذه القضية حيث مايز بين قضيتين مختلفتين تماما ، أثبت للأولى حق الاتباع ونفاه عن الأخرى في حالة التعارض ، ليبين بذلك أن السنة التي تتبع في هذه الحالة هي سنة النبي صلى الله عليه وسلم .

ولو كان العرف الشائع أو تقاليد المجتمع هما السنة ، فكيف نفسر قول ابن عمر هذا ؟

وخلاصة القول : أن السنة معناها في اللغة « الطريقة » « العادة » « السيرة » سواء كانت سيئة أو حسنة ، وقد استعملها الاسلام في معناها اللغوي ثم خصصها بطريقة النبي صلى الله عليه وسلم ، وقد بقي الاستعمال القديم للكلمة ولكن في نطاق ضيق .

ومن ناحية أخرى : فإن هذه الكلمة لم تكن مصطلحا وثنيا في يوم من الأيام ولم يكن يقصد بها - عند المسلمين - عرف المجتمع .

الفصل الثاني

السنة ومكانتها في الاسلام :

إذا أردنا تحديد مكانة السنة النبوية في الاسلام فعليتنا مراجعة الموضوع في كتاب الاسلام الأول - وهو القرآن الكريم - لمعرفة منزلة السنة ، ومنزلة الرسول صلى الله عليه وسلم نفسه في ضوء القرآن . وبدراسة القرآن الكريم نجد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان :

١ - مبيناً لكتاب الله .

قال تعالى : (وأنزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم ولعلهم يتفكرون) [النحل : ٤٤] .

فمن وظيفة الرسول صلى الله عليه وسلم أن يبين للناس ويفصل ويشرح بفعله وقوله ، فيفصل لهم ما أجمل ويبين لهم ما أشكل . وهذه الوظيفة من الله سبحانه وتعالى وهو الذي عين رسوله شارحاً ومبيناً لكتابه ، ومن البديهي أن الشرح والبيان هو شيء زائد على التلاوة ، وكثيراً ما يحتاج الشارح الى التوضيح عملياً ، وقد فعل ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم .

فهل بالامكان تجريد شخصية الرسول صلى الله عليه وسلم من هذه الوظيفة ؟ ، وهل يتفق رفض ما شرحه من الكتاب من الايمان « بالكتاب » نفسه ، أليس هذا انكاراً للكتاب نفسه ؟ .

٢ - كان الرسول صلى الله عليه وسلم اسوة حسنة يجب على المسلمين اتباعه . قال تعالى : (لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيراً) [الأحزاب : ٢١] .

٣ - وهو صلى الله عليه وسلم مطاع وجوباً . قال الله سبحانه وتعالى : (يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله ورسوله) [الأنفال : ٢٠] .

وقال تعالى : (من يطع الرسول فقد أطاع الله) [النساء : ٨٠] . وقال تعالى : (ومن يطع الله والرسول فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً) [النساء : ٦٩] .

وقال تعالى : (يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ، ذلك خير وأحسن تأويلاً . ألم تر الى الذين يزعمون أنهم آمنوا بما أنزل اليك وما أنزل من قبلك يريدون أن يتحاكموا الى الطاغوت وقد أمروا أن يكفروا به ، ويريد الشيطان أن يضلهم ضلالاً بعيداً) [النساء : ٥٨ - ٦٥] . (١)

تشير هذه الآيات اشارة صريحة الى أن الرسل انما أرسلت لتطاع باذن الله لا لمجرد التبليغ والاقناع . وأن الناس لا يؤمنون أبداً الا أن يتحاكموا الى منهج الله ممثلاً في حياة الرسول صلى الله عليه وسلم في أحكام الرسول وبعد وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم في مصدرية القرآن والسنة وهذا معلوم ومعروف بالبداهة .

والرسول صلى الله عليه وسلم ليس مجرد واعظ يلقي كلمته لتذهب فلي الهواء ذلك أن الدين منهج حياة واقعية بأشكالها وتنظيماتها وأوضاعها وقيمتها وأخلاقها وآدابها وعباداتها وشعائرها . وليس تحكيم الرسول تحكيمياً شخصياً انما هو تحكيم شريعته ومنهجه والا لم يبق لشريعة الله وسنة رسوله مكان بعد وفاته صلى الله عليه وسلم . وقد قاتل أبو بكر رضي الله عنه على أقل من ذلك وهو مجرد عدم اطاعة الله ورسوله في حكم الزكاة .

٤ - الرسول - صلوات الله عليه وسلامه - صاحب سلطة تشريعية :

قال الله تعالى : (الذين يتبعون الرسول النبي الأمي الذي يجدونه مكتوباً عندهم في التوراة والانجيل يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر ، ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث ويضع عنهم اصرهم والأغلال التي كانت عليهم فالذين آمنوا به وعزروه واتبعوا النور الذي أنزل معه أولئك هم المفلحون . قل يا أيها الناس اني رسول الله اليكم جميعاً ، الذي له ملك السماوات والأرض ، لا اله الا هو يحيي ويميت ، فأمنوا بالله ورسوله النبي الأمي الذي يؤمن بالله وكلماته ، وأتبعوه لعلكم تهتدون) [الأعراف : ١٥٧ - ١٥٨] .

تتضمن هذه الآيات الأمر بالايمان بالله ورسوله ، كما تتضمن مقتضى هذا الايمان وهو اتباعه صلى الله عليه وسلم فيما يأمر به ويشرعه واتباعه كذلك في

(١) لتفسير هذه الآيات راجع « في ظلال القرآن » في أمكنتها منه .

سنته وعمله ، وليس هناك رجاء في هداية الناس فيما يدعوهم اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم الا باتباعه فيما يدعو اليه فيه .

ولا يكفي أن يؤمنوا به بقلوبهم مالم يتبع الايمان الاتباع العملي الكامل لرسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يبلغ عن ربه وفيما يشرعه ويسنه .

كما تتضمن بيان سلطة النبي صلى الله عليه وسلم التشريعية التي منحها الله سبحانه وتعالى رسوله صلى الله عليه وسلم حيث قال : (يحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث) . فالتحليل والتحريم هنا أسنده الله الى رسوله من عمل رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس الا . مع أنه لا فرق بين ما حرمه الله سبحانه وتعالى وحلله وما حرمه رسول الله صلى الله عليه وسلم وحلله ، كلاهما واجب الاطاعة والامتثال بدرجة واحدة .

ولذلك قال الله جل وعلا : (وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا [الحشر : ٧])

وتشير هذه الآية الكريمة الى تلقي الشريعة من مصدر واحد ، مما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم وآتاه أمته ، سواء أكان ذلك قرآناً أو سنة . وكلاهما من وحي الله سبحانه وتعالى :
(وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى) [النجم ٣ - ٤] .

وباستعراض هذه الآيات - وهي قليلة من كثرة - وغيض من فيض - تتضح الحقيقة تماماً وهي أنه لا يمكن الاستغناء عن سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يمكن فصل الكتاب عن حامل الكتاب الا بانكار الكتاب نفسه .

ولذلك قال الشافعي : « فكل من قبل عن الله فرائضه ، قبل عن رسول الله سنته ، بفرض الله طاعة رسوله على خلقه ، وأن ينتهوا الى حكمه . ومن قبل عن رسول الله فمن الله قبل ، لما افترض الله من طاعته » (١)

وبدراسة الآيات القرآنية التي مرت بنا نصل الى نتيجة قطعية وهي وجوب طاعة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، لأن طاعة الله مترتبة على طاعة الرسول صلى الله عليه وسلم ، وتتمثل طاعة الرسول بعد وفاته في اتباع سنته ، ولذا أجمعت الأمة - عملياً - على الأخذ بسنته - صلى الله عليه وسلم - وهذا ما فهمته الأمة الاسلامية من أول يوم . ولذلك سارت الأمة الاسلامية في تشريعاتها وحل

(١) الشافعي ، الرسالة ٣٢ .

مشكلاتها على هذا النهج القويم منذ عهد النبي صلى الله عليه وسلم . ويمكننا أن نذكر على سبيل المثال بعض الحوادث لتأييد ما نقول :

سنة النبي صلى الله عليه وسلم وأبو بكر الصديق :

قال قبيصة بن ذؤيب: « جاءت الجدة الى ابي بكر الصديق تسأله ميراثها فقال لها أبو بكر : مالك في كتاب الله شيء وما علمت في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئاً ، فارجمي حتى أسأل الناس ، فسأل الناس ، فقال المغيرة بن شعبه : حضرت رسول الله صلى الله عليه وسلم : أعطاهما السدس . فقال أبو بكر هل معك غيرك ؟ فقام محمد بن مسلمة الأنصاري ، فقال مثل ما قال المغيرة بن شعبه ، فانقذه لها أبو بكر الصديق . » (١)

ويكفي لاثبات حجية السنة لدى ابي بكر الصديق ، قوله : « وما علمت في سنة رسول الله شيئاً » ثم أعطاهما السدس بعد علمه أن النبي صلى الله عليه وسلم أعطى الجدة سدساً .

سنة النبي صلى الله عليه وسلم وعمر بن الخطاب :

قام عمر بن الخطاب رضي الله عنه خطيباً قبل شهادته بعدة أيام ، وقال : « . . . اللهم اني أشهدك على أمراء الأمصار ، فاني انما بعثتهم ليعلموا الناس دينهم وسنة نبيهم صلى الله عليه وسلم ويقسموا فيهم فيأهم ويعدلوا عليهم ، فمن أشكل عليه شيء رفعه الي . . . » (٢) .

وكان رضي الله عنه دائم التعمد لأمرائه وقضاته ، وكتابه الى القاضي شريح مشهور ، وقد تضمن حجية السنة والأخذ بها في فصل القضايا بين الناس .

كتاب عمر بن الخطاب الى القاضي شريح بالكوفة :

قال النسائي : أخبرنا أحمد بن محمد بن بشار ، قال حدثنا أبو عامر ، قال حدثنا سفيان عن الشيباني ، عن شريح ، أنه كتب الى عمر يسأله ، فكتب اليه : أقض بما في كتاب الله ، فان لم يكن في كتاب الله فسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فان لم يكن في كتاب الله ولا في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فأقض بما قضى به الصالحون ، فان لم يكن في كتاب الله ولا في سنة رسول الله صلى الله

(١) ط الفرائض : ت الفرائض ١٠ -

(٢) الدارمي ، السنن ١ : ٧٢ صمارة هو ابن عير انظر الدارمي ١ : ٦٠ : ايضاً المروزي : السنة ٨ .

عليه وسلم ولم يقض به الصالحون ، فان شئت فتقدم ، وان شئت فتأخر ، ولا أرى التأخر الا خيراً لك ، والسلام عليكم » (١)

اننا نعلم أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قد غير آراءه في قضايا عديدة بعد معرفته سنة النبي صلى الله عليه وسلم ، ومن أمثلة ذلك ما رواه الشافعي قال : « أخبرنا سفيان عن الزهري عن سعيد بن المسيب : أن عمر بن الخطاب كان يقول : الدية للعاقلة ، ولا ترث المرأة من دية زوجها شيئاً » حتى أخبره الضحاك بن سفيان أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب إليه : أن يسور امرأة أشيم الضبابي من ديته ، فرجع إليه عمر » (٢)

وهناك حادثة أخرى تدل على ما نقول : روى « سفيان بن عمرو أنه سمع بجمالة يقول : ولم يكن عمر أخذ الجزية حتى أخبره عبد الرحمن بن عوف أن النبي صلى الله عليه وسلم أخذها من مجوس هجر » (٣)

السنة النبوية وعبد الله بن مسعود :

قال الدارمي : أخبرنا يحيى بن حماد ثنا شعبة عن سليمان عن عمارة بن عمير عن حريث بن ظهير قال - أحسبه - أن عبد الله قال : قد أتى علينا زمان وما نسأله وما نحن هناك ، وإن الله قدر أن يلفت ما ترون ، فإذا سئلتهم عن شيء فأنظروا في كتاب الله ، فإن لم تجدوه في كتاب الله ففي سنة رسول الله ، فإن لم تجدوه في سنة رسول الله فما أجمع عليه المسلمون ، فإن لم يكن فيما اجتمع عليه المسلمون فاجتهد رأيك ، ولا تقل : اني أخاف وأخشى ، فإن الحلال بين والحرام بين وبين ذلك أمور مشتبهة ، فدع ما يريبك الى ما لا يريبك » (٤)

(١) سنن النسائي ٨ : ٢٠٤ ، اسناده صحيح . انظر ايضا سنن الدارمي ١ : ٦٠ ، اخبار القضاة لوكيح ٢ : ١٨٩ ، ١٩٠ ، حلية الاولياء ٤ : ١٣٦ ، السنن الكبرى للبيهقي ١٠ / ١١٥ ، اعلام المرقمين ١ : ٦٥ ، ٩٠ .

(٢) الرسالة للشافعي ٤٢٦ ، ولي قضية اخرى رجع عمر من رايه بعد سماع الحديث انظر الرسالة ٤٢٧ وذكر أحمد شاكر . تخريج ذلك الحديث بالهامش .

(٣) الرسالة ٤٣٠ - ٤٣١ ، قال الشافعي : وحديث بجمالة موصول وقد ادرك عمر بن الخطاب رجلاً وكان كاتباً لبعض ولاته . الرسالة ٤٣٢ .

(٤) الدارمي ١ : ٦٠ - ٦١ . وقد روى الدارمي هذا الاثر بإسناد آخر : قال الدارمي : حدثنا يحيى بن حماد عن أبي عوانة عن عمارة بن عمير عن عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله بن عمرو . أخبرنا عبد الله بن محمد ثنا جرير عن الاعمش عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبيه عن عبد الله بن عمرو (الدارمي ١ : ٦١) .

« أخبرنا موسى بن خالد ، ثنا عيسى بن يونس عن الأعمش ، عن عمارة ومالك بن الحارث عن عبد الرحمن بن يزيد ، عن عبد الله قال : القصد في السنة خير من الاجتهاد في البدعة » (١)

السنة النبوية وزيد بن ثابت رضي الله عنه :

« . . . عن مسلمة بن مخلد أنه قام على زيد بن ثابت فقال يا ابن عم أكرمنا على القضاء . فقال زيد : أقض بكتاب الله عز وجل فإن لم يكن في كتاب الله ففي سنة النبي صلى الله عليه وسلم فإن لم يكن في سنة النبي صلى الله عليه وسلم فادع أهل الرأي ثم اجتهد ، واختر لنفسك ولا حرج . » (٢)

السنة النبوية ومعاوية رضي الله عنه :

« قعد [معاوية] على المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : يا معشر العرب والله لئن لم تقوموا بما جاء به نبيكم صلى الله عليه وسلم فغيركم من الناس أخرى أن لا يقوم به . . » (٣)

وكان معاوية يقوم بتدريس السنة النبوية (٤) . وكتب الى عبد الرحمن ابن شبل أن يقوم بتعليم الناس ما سمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم . (٥) وقد غير اتجاهه نحو الجيش الذي أرسله الى أرمينيا بعد سماعه حديث النبي صلى الله عليه وسلم .

« . . . كان جرير بن عبد الله في بعث بآرمينية ، قال : فأصابتهم مخمصة أو مجاعة . قال فكتب جرير الى معاوية : اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من لم يرحم الناس لا يرحمه الله عز وجل . قال ، فأرسل اليه ، فأتاه . فقال : أنت سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال : نعم . قال : فأقفلهم وامتهم . » (٦)

السنة النبوية ومروان بن الحكم :

١ - قال أبو هريرة لمروان : أحللت بيع الربا ؟ فقال مروان : ما فعلت . فقال أبو هريرة : " أحللت بيع الصكاك وقد نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم

(١) الدارمي ، السنن ١ : ٧٢ عمارة هو ابن عمير انظر الدارمي ١ : ٦٠ : ايطاليا المروزي : السنة ٨ .
(٢) البيهقي ، السنن الكبرى ١٠ : ١١٥ .
(٣) المروزي ، السنة ١٦ .
(٤) المنتخب من سنن الكشي ٤٩ - ١ .
(٥) المنتخب من سنن عبد بن حميد الكشي ٢٩ - ١ .
(٦) حم ٤ : ٣٦١ .

عن بيع الطعام حتى يستوفي . قال : فخطب مروان الناس ، فنهى عن بيعها .

قال سليمان : فنظرت الى حرس يأخذونها من أيدي الناس » (١) .

ب - قال مالك ، « أخبرنا يحيى بن سعيد ، عن محمد بن يحيى بن حبان ، أن غلاما سرق وديا من حائط رجل ، ففرسه في حائط سيده ، فخرج صاحب الودي يلتمس وديه ، فوجده ، فاستعدي عليه مروان بن الحكم فسجنه وأراد قطع يده ، فانطلق سيد العبد الى رافع بن خديج فسأله فأخبره أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « لا قطع في ثمر ولا كثر » - والكثير الجمار - قال الرجل : ان مروان أخذ غلامي وهو يريد قطع يده ، فأنا أحب أن تمشي معي اليه فتخبره بالذي سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم . فمشى معه حتى أتى مروان ، فقال له رافع : أخذت غلام هذا ؟ قال : نعم . قال : فما أنت صانع به ؟ قال : أريد قطع يده . قال : فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : لا قطع في ثمر ولا كثر . فأمر مروان بالعبد ، فأرسل » (٢)

السنة النبوية وابن عباس رضي الله عنهما :

لقد غير ابن عباس رضي الله عنهما فتواه في الصرف بعد سماعه حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم .

قال المروزي : « حدثنا اسحاق بن ابراهيم ، أنا روح بن عبادة ، ثنا حيان بن عبد الله العدوي - وكان ثقة - قال سألت أبا مجلز عن الصرف . فقال : كان ابن عباس لا يرى به بأسا زمنا ما كان منه يدا بيد ، فلقية أبو سعيد الخدري فقال له : الى متى ؟ ألا تتقي الله حتى متى تؤكل الناس الربا ؟ أما بلغك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال . . . فقال ابن عباس : جزاك الله الخير يا أبا سعيد ، ذكرتني أمرا قد كنت نسيته فاستغفر الله وأتوب اليه . قال : فكان ينهى عنه بعد » (٣)

السنة النبوية وعبد الله بن عمر رضي الله عنهما :

روى سفيان ، عن عمرو ، عن ابن عمر ، قال : كنا نغابر ولا نرى بذلك

(١) م البيوع ٤٠ .
(٢) الموطأ للشيخاني ٢٣٧ .
(٣) المروزي ، السنة ٥١ .

باسا ، حتى زعم رافع أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عنها فتركناها من أجل ذلك » . (١)

السنة النبوية والقاضي شريح :

قال الدارمي : « أخبرنا الحجاج البصري ثنا أبو بكر الهذلي ، عن الشعبي قال شهدت شرحا وجاءه رجل من مراد ، فقال : يا أبا أمية ما دية الأصابع ؟ قال عشر عشر . قال ياسبحان الله أسوء هاتان جمع بين الخنصر والابهام ؟ ! فقال شريحا ياسبحان الله أسوء أذنك ويدك ؟ فان الأذن يوارىها الشعر ، والكمشة والعمامة - فيها نصف الدية ، وفي اليد نصف الدية ، ويحك ان السنة سبقت قياسكم فأتبع ولا تباعد ، فانك لن تضل ما أخذت بالأثر . »

قال أبو بكر ، فقال لي الشعبي : يا هذيل : لو أن أحنفكم قتل وهذا الصبي في مهده أكان ديتهما سواء ؟ قلت : نعم . قال فأين القياس ؟ » (٢)
ونقل الأوزاعي قول شريح : « السنة سبقت قياسكم » (٣) .

السنة النبوية وأبو العالية :

قال أبو العالية (١٠ ق - ٩٠ هـ) : « . . . وعليكم بسنة نبيكم صلى الله عليه وسلم والذي كانوا عليه من قبل أن يقتلوا أصحابهم . . » (٤)

السنة النبوية وعروة بن الزبير :

قال عروة (٢٢ - ٩٣ هـ) « السنن ، السنن ، فان السنن قوام الدين » (٥)
ونختم موقف التابعين من السنة النبوية بما قاله الخليفة الراشد الزاهد عمر بن عبد العزيز رحمه الله :

« ان عمر بن عبد العزيز كتب الى الناس أنه لا رأي لأحد مع سنة سننها رسول الله صلى الله عليه وسلم » (٦)

ولما كان أي مجتمع من المجتمعات على مر السنين لا يخلو من أناس سطحيي التفكير ، لا يدركون حقائق الأمور ، وتدفعهم الميول الشاذة في التفكير الى سلوك

-
- (١) الرسالة ٤٤٥ .
 - (٢) الدارمي ١ : ٦٦ ، أبو بكر الهذلي متروك الحديث .
 - (٣) الرد على سير الأوزاعي ١٢١ .
 - (٤) المروزي ، السنة ٨ .
 - (٥) المروزي ، السنة ٢٩ .
 - (٦) المروزي ، السنة ٢٦ .

طرائق لا يقبلها منطق ولا يقرها عقل ولا تعتمد على مبررات مقبولة نجد أمثلة لهؤلاء في موقفهم من السنة وادعائهم الاكتفاء بما في القرآن من بيان ، وعدم الاحتجاج الى السنة في ايضاح القرآن ، مع أن القرآن نفسه يوضح ذلك وآياته الكثيرة تؤكد ضرورة الأخذ بالسنة في فهم القرآن والاستنباط منه والعمل بما فيه .

ولذا حذر النبي صلى الله عليه وسلم كما روى المقدام بن معد يكره ممن سينهج هذا النهج ، فقال صلى الله عليه وسلم : « ألا اني أوتيت الكتاب ومثله معه ، ألا يوشك رجل شبعان على أريكته يقول : عليكم بهذا القرآن ، فما وجدتم فيه من حلال فأحلوه وما وجدتم فيه من حرام فحرموه . . . » (١)

وروى نحوه عن النبي صلى الله عليه وسلم كل من :

أبي هريرة (٢) وأبي رافع (٣) والعرباض بن سارية (٤) وجابر بن عبد الله (٥) وعبد الله بن عباس (٦) . ولعله الى هذا أشار عمر في خطبته حينما قال : « ألا وان أناسا يقولون ما بال الرجم ! ؟ في كتاب الله الجلد . وقد رجم رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجمنا بعده » . (٧)

ولو لم تكن هذه الروايات التي تفرض علينا اتباع سنة النبي صلى الله عليه وسلم لكانت دلالاتها ثابتة في النصوص القرآنية كما رأينا من قبل .

ولقد انقسمت الأمة الاسلامية في العقد الرابع من القرن الأول الهجري وشذت الخوارج والشيعة عن أهل السنة والجماعة . وبالرغم من هذا لم تكن في تلك الأيام فرقة تنكر حجية السنة النبوية . لا ريب أنهم اختلفوا في طريقة اثبات السنة لكنهم ما جحدوا قيمة السنة نفسها كمصدر من مصادر التشريع كما سنراه قريباً .

-
- (١) د . حديث ٤٦٠٤ : ايضاً حم ٤ : ١٣١ ، ١٣٢ ، ١٣٣ ، جة مقدمة ٢ : الكفاية ٨ - ٩ .
 - (٢) حم ٢ : ٣٦٧ : جة مقدمة ٢ .
 - (٣) د . حديث ٤٦٠٥ : حم ٦ : ٨ : جة مقدمة ٢ : الكفاية ١٠ .
 - (٤) د . حديث ٣٠٥٠ : الكفاية ٩ .
 - (٥) الكفاية ١٠ - ١١ .
 - (٦) الكفاية ١١ .
 - (٧) حم الحديث رقم ١٩٦ ، اقرأ مع الحديث رقم ١٥٦ من تحقيق أحمد شاكر رحمة الله .

السنة ورفضها قديماً وحديثاً

تاريخ الفتنة •

السنة ومنكروها قديماً :

لقد مر بنا آنفاً أنه لا يمكن للمرء رفض السنة النبوية والاعتماد على القرآن وحده ، وأنه لا يمكن الجمع بين دعوى الالتزام بتعاليم الاسلام وانكار حجية السنة النبوية • لكن بعض الناس قد تخفى عليهم الأمور حتى البدهيات منها وهكذا كان الأمر بالنسبة للسنة النبوية •

فقد وجد في عهد الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين من لم ينتبه لقيمتها التشريعية •

قال الحسن : « بينما عمران بن حصين يحدث عن سنة نبينا صلى الله عليه وسلم اذ قال له رجل : يا أبا نجيد حدثنا بالقرآن ، فقال له عمران : أنت وأصحابك يقرؤون القرآن ، أكنت محدثي عن الصلاة وما فيها وحدودها ؟ أكنت محدثي عن الزكاة في الذهب والابل والبقر وأصناف المال ؟ ولكن قد شهدت وغبت أنت • ثم قال : فرض علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في الزكاة كذا وكذا فقال الرجل : أحبيتنني أحياك الله • قال الحسن : فما مات ذلك الرجل حتى صار من فقهاء المسلمين • » (١)

ويبدو أن اشكالا من هذا النوع وقع لأمية بن خالد حيث حاول أن يبحث كافة المسائل في القرآن وحده ، فقال لعبد الله بن عمر : « انا نجد صلاة العضر وصلاة الخوف في القرآن ، ولا نجد صلاة السفر في القرآن • فقال عبد الله : يا بن أخي : ان الله بعث إلينا - محمداً صلى الله عليه وسلم ولا نعلم شيئاً • فأنما نفعل كما رأينا محمداً صلى الله عليه وسلم يفعل » • (٢)

ومن المحتمل أنه بتقادم الزمن ازداد عدد الذين كانوا يبحثون مشاكلهم في ضوء القرآن وحده ، حتى قال أيوب السخيتاني (٦٨ - ١٣١ هـ) : « اذا حدثت

الرجل بالسنة ، فقال : دعنا من هذا وحدثنا من القرآن فاعلم أنه ضال مضل » (٣) هؤلاء الذين ذكرتهم آنفاً ، يبدو أنهم لم يكونوا يمثلون فرقة ما أو أى اتجاه

(١) المستدرك ١ : ١٠٩ - ١١٠ ، ونحوه مختصراً في الكفاية ١٥ •
(٢) المستدرك ١ : ٢٥٨ ، وقال : رواه الثقات ، مدنيون • ووافقه الدمعي •
(٣) الكفاية ١٦ •

جماعي ، بل ربما كانت هذه حالات فردية ومن المحتمل أن عددهم قد زاد بمرور الأيام .

وهناك نقطة أخرى تسترعي الانتباه هي أن ذلك الاتجاه لم يكن عاما في كافة البلاد الاسلامية ، بل انه على الأغلب قد وجد بشكل خاص بالعراق ، لأن عمران بن حصين كان بالبصرة - كما ذكره ابن حبان - (١) ، وكذلك أيوب السختياني من البصرة (٢) ويبدو أن من أنكروا حجية السنة الذين ذكرهم الامام الشافعي على الأغلب هم كذلك من البصرة (٣) . في ضوء هذه النصوص التاريخية يمكن القول ان هذا الاتجاه ربما وجد مجالا بالعراق وحده .

تطور في رفض السنة :

رأينا في عصر الصحابة بعض الأشخاص الذين لم يتنبهوا لقيمة السنة النبوية ، لكن - كما أسلفنا - أن تلك الحوادث كانت فردية . ثم تطورت الأمور بعد ذلك فقبيل نهاية القرن الثاني وجدت شذمة أنكرت حجية السنة كمصدر للتشريع (٤) ، ووجدت طائفة أخرى أنكرت حجية غير المتواتر منها (٥) .

الخوارج والمعتزلة والشيعة وموقفهم من السنة النبوية

الخوارج والسنة :

الخوارج يأخذون بالسنة النبوية ويؤمنون بها مصدراً أساسياً للتشريع الاسلامي ، الا أنه نقل عنهم رد ماروي بعض الصحابة وخاصة بعد التحكيم .

قال الأستاذ السباعي : ان « الخوارج على اختلاف فرقهم يعدلون الصحابة جميعا قبل الفتنة ، ثم يكفرون عليا وعثمان وأصحاب الجمل والحكمين ومن رضي بالتحكيم وصوب الحكمين أو أحدهما » . وبذلك ردوا أحاديث جمهور الصحابة بعد الفتنة لرضاهم بالتحكيم واتباعهم أئمة الجور على زعمهم فلم يكونوا أهلا

(١) مشاهير علماء الامصار ٢٧٠ .

(٢) مشاهير علماء الامصار ١٥٠ .

(٣) انظر السنة ومكانتها ١٦٠ .

(٤) انظر الام ٧ : ٢٥٠ حيث قال الشافعي : « باب حكاية قول الطائفة التي ردت الاخبار كلها » .

(٥) انظر الام ٧ : ٢٥٤ « باب حكاية قول من رد الخبر خاصة » .

لثقتهم » (١) لكن هذا الكلام يستدعي النظر .

فما لا ريب فيه أن كتب الخوارج انعدمت بانعدام مذهبهم . ما عدا
الاباضية وهم فرقة من الخوارج (٢) وبمراجعة كتبهم نجد أنهم يقبلون الأحاديث
النبوية ، ويروون عن علي وعثمان وعائشة وأبي هريرة وأنس بن مالك وغيرهم
رضوان الله عليهم أجمعين . (٣)

أما أخذهم بخبر الآحاد فواضح مما كتبوه في أصول الفقه .
قال السالمي : « إذا عارض خبر الآحاد القياس ففي تقديم أيهما على الآخر
مذاهب ، ذكر المصنف منها ثلاثة ، أحدها وهو قول الأكثر من أصحابنا والمتكلمين
وهو قول عامة الفقهاء من قومنا أن يقدم الخبر على القياس ، فيكون العمل به
أولى من العمل بالقياس . » (٤)

ومن هنا يثبت أنه لا يجوز إطلاق القول بأن كافة الخوارج يرفضون السنة
التي رواها الأصحاب بعد التحكيم ، أم قبله ؟

المعتزلة والسنة :

استنتج الشيخ الخضري من كتابات الشافعي (٥) - وما إلى ذلك السباعي
أيضا - (٦) بأن الفرقة التي ردت الأخبار كلها هي المعتزلة .

والواقع أن نقول العلماء - كما قال السباعي - قد اضطربت في موقف
المعتزلة من السنة ، « هل هم مع الجمهور في القول بحجيتها ، بقسميها المتواتر
والآحاد ؟ أم ينكرون حجيتها بقسميها ؟ أم يقولون بحجية المتواتر وينكرون
حجية خبر الآحاد ؟ » (٧)

وذكر السباعي نقولا عن الآمدي وابن حزم وابن القيم ، ثم قال : « وهذه
النقول - كما ترى - متضاربة لا تعطينا حكما صحيحا في المسألة » (٨)

-
- (١) السنة ومكانتها ١٤٩ .
 - (٢) التبصير ٤٦ - ٥٦ . قال فيه : الخوارج عشرون فرقة ومنهم الاباضية .
 - (٣) انظر مثلا مستند الربيع بن حبيب الفراهيدي .
 - (٤) طلعة الشمس ٢ : ٢٠ .
 - (٥) تاريخ التشريع الاسلامي ١٨٥ .
 - (٦) السنة ومكانتها ١٦٠ .
 - (٧) السنة ومكانتها ٢٠٢ .
 - (٨) السنة ومكانتها ٢٠٣ .

ثم نقل مذهب - النظام - من « الفرق بين الفرق » للبغدادى (ت ٤٢٩ هـ)
مفاده :

- انه كان ينكر معجزات النبي صلى الله عليه وسلم .
- وانكر حجية الاجماع والقياس .
- وانكر الحجة من الأخبار التي لا توجب العلم الضروري .
- ثم ذكر أن أكثر المعتزلة متفقون على تفكير النظام . (١)

وعندما نجد ابن الراوندى يتهم ابراهيم النظام - كما نقله الخياط
المعتزلى - قائلا :

« وكان يزعم أن خبر الواحد الكافر يوجب العلم ، وأنه بمنزلة خبر النبي
صلى الله عليه وسلم في ايجاب الحجة اذا كان خبره جسما محسوسا ، يرد عليه
الخياط قائلا : « وهذا أيضا كذب على ابراهيم ، ليس يعدل خبر الله وخبر
رسوله عند ابراهيم خبر أحد » (٢)

وبوب أبو الحسين البصري المعتزلى في كتابه في أصول الفقه « المعتمد »
بقوله : « باب في أن خبر الواحد لا يقتضى العلم . قال أكثر الناس : انه لا
يقتضى العلم ، وقال آخرون يقتضيه ، واختلف هؤلاء فلم يشترط قوم من أهل
الظاهر اقتران قرينته بالخبر ، وشرط أبو اسحاق النظام ، في اقتضاء الخبر
العلم ، اقتران قرائن به ، وقيل أنه شرط ذلك في التواتر أيضا ، ومثل ذلك بأن
نخبر بموت زيد ، ونسمع في داره الواعية ، ونرى الجنازة على بابه ، مع علمنا
بأنه ليس في داره مريض سواء . . . » (٣)

كما أورد أبو الحسين المعتزلى في كتابه أبوابا أخرى مثل باب في جواز
ورود التعبد بأخبار الأحاد ، وباب في التعبد بخبر الواحد . (٤)

هذه النقول تعطينا فكرة واضحة عن مذهب المعتزلة بأنهم كانوا يأخذون
بالأحاديث النبوية ، وما نقل عن النظام فهو مضطرب ، وإن ثبت عنه رد السنة
فيكون مذهبه ، وهو في هذا لا يمثل جمهور المعتزلة . وكم من المحدثين رموا

(١) السنة ومكانتها ٢٠ .

(٢) الانتصار ٤٥ .

(٣) المعتمد ٥ .

(٤) انظر الصفحة ٥٧٢ و ٥٨٣ .

بالقدر (١) فإذا كان هؤلاء لا يأخذون بالأحاديث النبوية فلم كانوا يتعجبون أنفسهم ويفنون أعمارهم في شيء لا قيمة له عندهم .

والذي نميل اليه - بعد هذه الشواهد - أن المعتزلة كانوا مع جمهور الأمة في الأخذ بالأحاديث النبوية ، وربما طعنوا في صحة بعض الأحاديث عندمنا وجدوها تقف في سبيل نظرياتهم لكنه لم يكن من مذهبهم رد الأحاديث جملة .

الشيعة والسنة :

أما الشيعة فهم فرق كثيرة ، يكفر بعضهم بعضا (٢) ، والموجود منهم حاليا في العالم الاسلامي أكثرهم من الاثني عشرية وهم يذهبون الى الأخذ بالسنة النبوية (٣) .

لكن الاختلاف بيننا وبينهم في طريق اثبات السنة نفسها .

وبما أنهم يحكمون بالردة على كافة الصحابة بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم عدا عدة أشخاص (٤) يتراوح عددهم بين ثلاثة الى أحد عشر - لذلك لا يقبلون الأحاديث المروية عن هؤلاء الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين بل يعتمدون على روايات منقولة عن أهل البيت فقط - حسب نظرهم -

خلاصة القول : أجمعت الأمة الاسلامية من سالف الدهر حتى الآن على الأخذ بالسنة النبوية ، وأنها مصدر التشريع والمسلمون ملزمون بها .

ووجد قديماً بعض الأشخاص أو بعض الفرق التي طعنوا في السنة النبوية ولكنها انتهت بنهاية القرن الثاني أو على الأكثر بنهاية القرن الثالث ، وما بقي لهم وجود . وقد استيقظت الفتنة مرة أخرى في القرن الماضي بتأثير من الاستعمار الغربي كما سنراه قريباً .

(١) انظر طبقات المعتزلة لاحمد بن يحيى المرتضى ١٣٣ - ١٤٠ ، على أنه يجب أن نأخذ كلامه بشيء من الحذر ، وبالرغم من هذا يصفو له شيء كثير .

(٢) انظر فرق الشيعة للتوبختي .

(٣) انظر كتبهم في الاحاديث كالكاظمي للكليبي وغير ذلك .

(٤) انظر رجال الكشي ١٢ - ١٣ .

السنة ومنكروها حديثاً

تاريخ الفتنة :

لا يحدثنا التاريخ عن أفراد أو جماعات تنتسب الى الاسلام دعت الى نبذ السنة النبوية بعد القرن الثاني ، وأما الذين نادوا بها في القرن الثاني فقد أصبحوا في ذمة التاريخ واستمر الوضع هكذا بعد ذلك أحد عشر قرناً على وجه التقريب . وتغير الزمن وزالت دولة المسلمين ، وجاء عهد الاستعمار والاستعباد وبدأ المستعمرون بنشر أفكارهم الخبيثة للقضاء على مقومات الاسلام . وفي هذه الظروف وجد بالعراق من دعى الى نبذ السنة (١) أما في مصر فترجع هذه الفتنة الى عهد محمد عبده - ان كان ما يذكره أبو رية ويستنتجه صحيحاً .

قال أبو رية : « قال الأستاذ الامام محمد عبده رضي الله عنه : ان المسلمين ليس لهم امام في هذا العصر غير القرآن ، وان الاسلام الصحيح هو ما كان عليه الصدر الأول قبل ظهور الفتن » .

« وقال رحمه الله تعالى : لا يمكن لهذه الأمة أن تقوم ما دامت هذه الكتب فيها (يعني الكتب التي تدرس في الأزهر وأمثالها ، كما ذكره بالهامش) ولن تقوم الا بالروح التي كانت في القرن الأول ، وهو (القرآن) وكل ما عداه فهو حجاب قائم بينه وبين العلم والعمل » (٢)

ثم مشى على هذا المنهج الدكتور توفيق صدقي ، حيث كتب مقاليتين في مجلة المنار بعنوان « الاسلام هو القرآن وحده » (٣) واستدل بالآيات القرآنية لعدم الحاجة الى السنة النبوية حسب زعمه .

وقال رشيد رضا في تعليقه على مقالة الدكتور توفيق صدقي : « بقي في الموضوع بحث آخر هو محل للنظر ، وهو هل الأحاديث ويسمونها بسنن الأقوال دين وشريعة وعامة وان لم تكن سنناً متبعة بالعمل بلا نزاع ولا خلاف لا سيما في الصدر الأول . ان قلنا نعم فأكبر شبهة ترد علينا نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن كتابة شيء عنه غير القرآن وعدم كتابة الصحابة للحديث ، وعدم عناية

(١) المودودي ، سنت كي آئيني حيثيت ١٦ .

(٢) أضواء على السنة ٤٠٥ - ٤٠٦ .

(٣) مجلة المنار السنة التاسعة العدد ٧ ، ١٢ .

علمائهم وأئمتهم كالخلفاء بالتحديث • بل نقل عنهم الرغبة عنه ، كما قلنا
للدكتور صدقي في مذاكرته قبل أن يكتب شيئاً في الموضوع » (١) •

وأيد السيد رشيد رضا الدكتور توفيق صدقي بكتاباتهِ إلى حد كبير ، إذ
قسم الأحاديث النبوية قسمين ، المتواتر وغير المتواتر ، وكان يرى رشيد رضا أن
ما نقل إلينا بالتواتر ، كعدد ركعات الصلاة ، والصوم وما شاكل ذلك ، فهذا
يجب قبوله ، ويسميه الدين العام ، وأما ما نقل إلينا بغير هذه الصفة فهو دين
خاص ، لسنا ملزمين بالأخذ به • يذكر رشيد رضا بعد أن أورد الآثار الواردة
في الامتناع عن الكتابة قائلاً : « كل هذا الذي أورده ابن عبد البر وأمثاله مما
رواه غيره كاحراق أبي بكر لما كتبه ، وعدم وصول شيء من صحف الصحابة إلى
التابعين وكون التابعين لم يدونوا الحديث لنشره إلا بأمر الأمراء - يؤيد ما ورد
من أنهم كانوا يكتبون الشيء لأجل حفظه ثم يمحونه • وإذا أضفت إلى هذا
ما ورد في عدم رغبة كبار الصحابة في التحديث بل في رغبتهم عنه ، بل فسي
نهيهم عنه ، قوي عندك ترجيح كونهم لم يريدوا أن يجعلوا الأحاديث (كلها)
ديناً عاماً دائماً كالقرآن » (٢) ويبدو أنه رجع عن موقفه في آخر عمره ، كما
يذكر لنا الأستاذ مصطفى السباعي رحمه الله • (٣)

ثم أصدر أحمد أمين كتابه فجر الاسلام سنة ١٩٢٩ م ، وكتب فيه فصلاً
عن السنة النبوية وخط الحق بالباطل وبقي على آرائه حتى مات (٤) وهو مع
الأسف الشديد لا يمت إلى العلم بصلة بل يبعث الشك في نزاهته العلمية •

ثم نشر اسماعيل أدهم رسالة في سنة ١٣٥٣ عن تاريخ السنة ، وقال :
الأحاديث الموجودة حتى في الصحيحين « ليست ثابتة الأصول والدعائم ، بل هي
مشكوك فيها ويغلب عليها صفة الوضع » • (٥)

وعندما قامت ضجة حول كتابه ، نشر مقالته في مجلة الفتح قائلاً : ان
ما قاله وافق عليه جماعة من كبار الأدباء والعلماء وذكر منهم الأستاذ أحمد أمين
بكتاب أرسله إليه • ولم يكذبه أحمد أمين بل كتب في بعض المجلات ما يفيد

(١) مجلة النار ٩ : ٩٢٩ - ٩٣٠ •

(٢) مجلة النار ، المجلد العاشر ٥١١ •

(٣) السنة ومكانتها ٤٢ •

(٤) انظر مقدمة أحمد أمين الطبعة الثانية إذ قال فيه : « ظهرت الطبعة الاولى لهذا الكتاب نحو أول سنة

١٩٢٩ م • وفي يدي الآن الطبعة العاشرة المطبوعة في سنة ١٩٦٩ م والخط موجود •

(٥) السنة ومكانتها ٢١٣ •

ناله مما حصل لصاحبه ، واعتبر ذلك معارضة لحرية الرأي وحجر عثرة في سبيل البحوث العلمية . (١)

بعد هؤلاء تسلم اللواء أبو رية ، ونشر نتيجة « بحثه » في كتابه « أضواء على السنة المحمدية » .

وفي الواقع أنه ما جاء بفكرة جديدة ولا باستدلال جديد ، بل خلط ما قاله كل من اسماعيل أدهم وتوفيق صدقي ورشيد رضا ، وهو لا يبعد في نتيجته عما ذهب اليه السيد رشيد رضا ، بل يقلده مع دعوى الاجتهاد ، وهو يفسر كلمة السنة قائلاً :

« ولم تكن السنة يومئذ [يعني في عصر النبي صلى الله عليه وسلم] تعرف الا بالسنة العملية » (٢) .

أما مفهوم السنة العملية عنده فهو السنن العملية المتواترة كما جاء في كتابه أضواء : « وسنن الرسول المتواترة - وهي السنن العملية - وما أجمع عليه مسلمو الصدر الأول وكان معلوما عندهم بالضرورة - كل ذلك لا يسع أحد جعده أو رفضه بتأويل ولا اجتهاد . ككون الصلاة المعروفة خمسا ، وكون الفجر ركعتين والمغرب ثلاثا والبواقي أربعا ، وكون كل ركعة تشتمل على قيام وقراءة قرآن فيه ، وركوع وسجودين الخ مما هو معروف بالعمل من عهد الرسول [صلى الله عليه وسلم] الى اليوم ، هذه هي سنة الرسول صلى الله عليه وسلم ، وأما إطلاقها على ما يشمل الأحاديث فاصطلاح حادث » . (٣)

أما بالنسبة لأحاديث الأحاد فيقول : « ومن صح عنده شيء منها رواية ودلالة عمل به - ولا تجعل تشريعا عاما تلزمه الأمة الزاما ، تقليدا لمن أخذ به » . (٤)

القارة الهندية :

لقد استعمر الأنجليز الهند بكاملها في القرن الماضي وعندما حاول المسلمون استخلاصها من أيدي المستعمرين ، أعلنوا الجهاد لهذا الغرض ، ولو أنهم أخفقوا في محاربتهم للأنجليز ، إلا أن المستعمرين قد تنبهوا لخطورة روح الجهاد بالسيف ولذلك أوجدوا طبقة من « علماء المسلمين » الذين أنكروا الجهاد بالسيف ، وذلك

-
- (١) السنة ومكانتها ٢١٤ .
 - (٢) أضواء ٤٠٤ .
 - (٣) أضواء ٤٠٦ - ٤٠٧ .
 - (٤) أضواء ٤٠٧ .

بالطعن في أحاديث الجهاد ، وكان جراح علي والمتنبي الكذاب ميرزا غلام أحمد القادياني من قادة هذه المدرسة •

كما أنتجت الروح الانهزامية رجالا مثل السيد أحمد خان وعبد الله الجكر الوي وأحمد الدين الأمر تسري وآخرين ، وأخيراً جاء غلام أحمد برويز الذي أبدى نشاطاً ملحوظاً (١) فأسس جمعية باسم « أهل القرآن » ، كما أصدر مجلة شهرية ونشر عدة كتب في هذا الصدد • وغلام أحمد برويز يقلد توفيق صدقي تقليداً تاماً مع دعوى الاجتهاد والانفراد لأنه ينكر انكاراً تاماً أن يكون للأحاديث أية قيمة تشريعية ، فلا يرفض أخبار الأحاد فحسب ، بل يرفض ما نقل اليها بالتواتر مثل الصلوات الخمس وعدد ركعاتها وحياتها وما شاكل ذلك – ويقول : ان القرآن لم يأمرنا الا بأقامة الصلاة ، أما كيفية اداء الصلاة فامر متروك لرئيس الدولة يعينه بمشورة مستشاريه حسب الزمان والمكان • (٢) وهذا ما قاله توفيق صدقي في مقاله : الاسلام هو القرآن وحده ، لكنه تراجع عنه فيما بعد ذلك •

خلاصة القول :

لقد أنكر قلة قليلة من الناس حجية السنة النبوية وقيمتها التشريعية في القرن الثاني ، وكان منشأ ذلك الجهل •

كما وجدت فئة أخرى أنكرت غير المتواتر منها • وقضي على هذه الفتنة بعد القرن الثاني ، ثم قامت من جديد – ولعلها بتأثير من الاستعمار الغربي – فأنكر بعض الناس أحاديث الجهاد فقط ، بينما أنكر البعض الآخر الأحاديث النبوية جملة وتفصيلاً متواترها ومشهورها وأحاديثها •

وعلى كل ، فالاتجاهات الحديثة في رفض السنة لا تخرج عن اتجاهات القرن الثاني ، واستدلالاتهم لا تضيف شيئاً على استدالات أسلافهم •

وما أشبه الليلة بالبارحة •

حجج منكري السنة قديماً وحديثاً

رأينا فيما سبق أن انكار حجية السنة كانت له سابقة في الماضي عند من جهل مقامها أو رأى الخجبة في نوع منها دون غيره ، وأن تلك الطوائف قد انقرضت في الغالب حتى نبتت نابتة جديدة غذاها الاستعمار بتأييده المادي والمعنوي فسي

(١) المودودي : سنت كي اثيني هيثيث ١٦ •

(٢) سنرى تفصيل كلامهم بعد قليل •

محاولة للقضاء على الاسلام وذلك بهدم ركن عظيم منه وهو السنة النبوية .

ويظهر هذا الهدف واضحا في الجماعة التي ادعت الأخذ بالقرآن فقط
« جماعة أهل القرآن » لأنها اذا سلخت القرآن من السنة النبوية استطاعت أن
تعبث به كما تشاء .

وفي هذه الحقب المختلفة التي ظهرت فيها هذه الفرق نجد أن لها حججا
تستند اليها وبعض هذه الحجج تشكل عاملا مشتركا بينها الى جانب حجج أخرى
ادعاهها البعض منها وسأورد بعض هذه الحجج « القوية » لمناقشتها .

الحجة الأولى : -

قالوا : يجب أن يكون الدين قطعياً وفي حالة الأخذ بالسنة لا يبقى كذلك .
والآيات التالية تدل على قطعية القرآن وتنفي عنه الظن والريب .

قال الله تعالى : « ألم » ذلك الكتاب لا ريب فيه » [البقرة : ١] .

وقال تعالى : « والذي أوحينا إليك من الكتاب هو الحق » [فاطر : ٣١] .

وقالوا : انكم تزعمون أن الحديث اما متواتر أو آحاد ، والمتواتر لا يتجاوز
بضعة أحاديث ، أما البقية فكلها من الآحاد ، وهي ظنية حسب قولكم .

فاذا كان الدين هو مجموع ما في الكتاب والسنة ، كان بهذا الاعتبار ظنيا
اذ مجموع القطعي والظني ظني . والقرآن الكريم يندد بمن يتبع الظن ، قال الله
تعالى مندداً بمتبعي الظن :

« وما يتبع أكثرهم الا ظنا ، ان الظن لا يغني من الحق شيئا ، ان الله عليم
بما يفعلون » [يونس : ٣٦] .

وقال تعالى : « ان تتبعوا الا الظن وان أنتم الا تخرصون » [الأنعام :
١٤٨] .

وقال تعالى : « وان الظن لا يغني من الحق شيئا » [النجم : ٢٨] .

وقال تعالى : « ولا تقف ما ليس لك به علم » [الاسراء : ٣٦] .

فالقرآن يندد بمن يهجر اليقين ويسير وراء الظن . وبما أن الأحاديث ظنية
لذلك لا يمكن الاعتماد عليها . ويبقى الدين هو القرآن وحده .

وقد استدل بهذه الحجة وبآيات الكريمة - كلها أو بعضها - كل من الطائفة التي ردت الأخبار كلها قديماً (١) وتوفيق صدقي (٢) وأهل القرآن في العصر الحديث . (٣)

الحجة الثانية : -

لا يؤخذ بشيء ما في شريعة الله غير القرآن .

قال الله سبحانه وتعالى : « ما فرطنا في الكتاب من شيء » [الأنعام : ٣٨] .

وإذا قلنا أن القرآن في حاجة الى بيان ، كان ذلك تكذيباً صريحاً للقرآن وتكذيباً لمنزل القرآن الذي قد نفى عنه أن يكون فيه تقصير أو تفريط في أمر من الأمور ، ولذا فلا يمكن أن يستعان بشيء آخر في شريعة الله من سنة أو حديث .

واستدل بهذه الآية الدكتور توفيق صدقي (٤) وأبو رية (٥) .

الحجة الثالثة : -

ان القرآن لا يحتاج الى بيان بل هو تبيان لكل شيء .

قال الله تعالى : « ونزلنا عليك الكتاب تبياناً لكل شيء » [النحل : ٨٩] .

وقال تعالى : « هو الذي أنزل اليكم الكتاب مفصلاً » [الأنعام : ١١٤] .

واستدل بهذه الآية عدد من اولئك المنكرين قديماً وحديثاً حجية السنة الزاعمين أن القرآن في غنى عنها ، لأن فيه تبيان كل شيء ، منهم ممن رد الأخبار كلها (٦) وتوفيق صدقي (٧) وأبو رية (٨) .

بعض دلائل اخرى أدعيت لتقوية الحجج السابقة :

قال منكرو السنة : لما كانت ارادة الله جل وعلا قد اقتضت أن يكون القرآن وحده مصدراً للتشريع الاسلامي تكفل بحفظه الى يوم القيامة فقال :

-
- (١) الام ٧ : ٢٥٠ .
 - (٢) المنار ٩ : ٩١٢ - ٩١٣ .
 - (٣) مقام حديث ٤ - ٦ .
 - (٤) مجلة المنار ٩ : ٥١٦ .
 - (٥) أضواء على السنة ٤٠٤ .
 - (٦) انظر الام ٧ : ٢٥٠ .
 - (٧) انظر مجلة المنار ٩ : ٩٠٧ .
 - (٨) أضواء على السنة ٤٠٤ .

« انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون » [الحجر : ٩] ولذلك اهتم الرسول صلى الله عليه وسلم بكتابة القرآن . وعندما كان ينزل عليه الوحي كان يدعو من يكتب سواء اكان في السفر أم في الحضر .

بينما كان الأمر في السنة على عكس ذلك . فقد منع رسول الله صلى الله عليه وسلم كتابة أحاديثه . بل ذهب الى أكثر من هذا ، فأحرق ما كتبوه من الأحاديث . كما أحرق أبو بكر مجموعته . وأرسل عمر بن الخطاب الى الآفاق يطلب منهم أن يحرقوا ما كتبوه ، ولقد حبس عمر بعض الصحابة وضرب بعضهم على التعديت . فاذا كانت الأحاديث النبوية جزءا ضروريا من الدين لما عمل النبي صلى الله عليه وسلم والخلفاء الراشدون كل هذا . ولقد احتج بهذه الحجج كلها أو ببعضها كل من رشيد رضا (١) ، وتوفيق صدقي (٢) وأبي رية (٣) ومنكري السنة بباكستان (٤) .

وأضاف أهل القرآن الى ما سبق قائلين : لا يمكن القول بأن السنة وحى غير متلو إذ لو كانت كذلك لحفظت كما حفظ كلام الله سبحانه وتعالى . قال

تعالى : « انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون » [الحجر : ٩] . وهذه فكرة يهودية تسربت الى المسلمين . ولا يعرف القرآن الا الوحي من نوع واحد . (٥)

وقال غلام أحمد برويز رئيس جمعية « أهل القرآن » اذا ما نظرنا الى المجموعات الحديثية المتداولة بين أيدينا ، حتى التي في البخاري ، نجد جانبا من هذه الأحاديث تشين الرسل والأنبياء والاسلام . (٦)

اتفاق واقتراق :-

لقد اتفق أكثر منكري السنة على الأخذ بالدلة التي ذكرناها وبالحجج التي بيئناها والاتجاه الذي وضحناء ، من ترك الاحتجاج بالسنة النبوية - لكن منكري السنة قديما وحديثا - ماعدا « أهل القرآن » (٧) كانوا يأخذون بالسنة العملية المتواترة ، كالصلاة وهيئتها وركعاتها والزكاة والحج وما شاكل ذلك من

-
- (١) انظر اضواء ٤٦ - ٥٠ .
 - (٢) مجلة المنار ٩ - ٩١١ - ٩١٣ .
 - (٣) انظر اضواء على السنة ٤٦ - ٥٠ .
 - (٤) مقام حديث ٦ - ١٨ .
 - (٥) مقام حديث ٤٩ .
 - (٦) مقام حديث ٣١٣ - ٣٢٧ .
 - (٧) وكان منهم الدكتور توفيق صدقي ، لكنه رجع أخيرا عن ادائه وأصبح مذهبه كمذهب رشيد رضا انظر المنار ١٠ : ١٤٠ .

الأمور التي تناقلها المسلمون جيلا بعد جيل نقلا عمليا • ولكن ذهب « أهـ القرآن » الى أبعد من ذلك فأنكروا حتى هذا الجزء المتواتر العملي من الاسلام •

وقالوا : لم يبين لنا القرآن الأمور الجزئية الا قليلا ، وقد تطرق في أغلب الأحيان للكليات • فمثلا أمر الله سبحانه وتعالى باقامة الصلاة ، ولم يبين لنا مقدارها • فان كان الله سبحانه وتعالى يريد أن نصلي كما يصلون لذكره في آية واحدة مثلا ، صلوا الظهر والعصر والعشاء أربعا والفجر ركعتين والمغرب ثلاثا • ولا يمكن القول بأن مثل هذا التفصيل يزيد في حجم القرآن • لأن القرآن الكريم كرر الأمر باقامة الصلاة مرات عديدة ، فكان يمكن الاكتفاء بذكر اقامة الصلاة مرة أو مرتين ثم تذكر التفصيلات لاقامة الصلاة بدلا عن التكرار • وكذلك الزكاة وهلم جرا • (١)

وقالوا : والخطأ الأساسي الذي وقع فيه المسلمون من بعد الخلافة الراشدة حتى الآن أنهم لم يفهموا الاسلام وروحه • اذ الاسلام نظام اجتماعي مبني على الشورى • فالقرآن يأمرنا بالأمور الكلية ويترك تفصيلها لمجلس الشورى للمسلمين الذي يقرر طريقة الصلاة ونسبة الزكاة حسب الزمان والمكان • وهذا ما فهمه أبو بكر وعمر والخلفاء الراشدون • فكانوا يستشيرون الصحابة ، وحيث شعروا بالحاجة الى الاضافة أضافوها ، وان لم يجدوا ضرورة للتغيير أبقوها (٢) ولو كانت سنة النبي صلى الله عليه وسلم شيئا دائما لأعطانا الرسول صلى الله عليه وسلم شيئا مكتوبا جاهزا •

وليس معنى (أطيعوا الله وأطيعوا الرسول) أطيعوا سنة الرسول بعد وفاته لأن سنته لا تحمل في طياتها عنصر الديمومة والبقاء • بل معنى أطيعوا الرسول أطيعوا النظام الذي أرشد اليه القرآن والذي كان يمثله الرسول في حياته • (٣) والذي يعني اقامة الخلافة على منهاج النبوة •

وبما أن هذا النظام قد استمر الى عهد الخلفاء الراشدين ثم بعد مجيء الأمويين على مسرح السياسة اختلف الوضع ، وأصبح هناك حد فاصل بين الدين والسياسة ، ولم يفهم الناس معنى طاعة الرسول ، فاتجهوا الى الأحاديث لأن الأحكام في القرآن قليلة وضرورات الحياة أكثر فاكثرت ، وكان من واجبات الخلافة على منهاج النبوة أن تسد ضرورات المجتمع في القضايا المتجددة لكن عدم وجود

(١) انظر مقام حديث ٦٥ - ٦٦ ، والنفار المجلد التاسع : ٥١٧ •
(٢) مقام حديث ٦٧ - ٦٨ ، انظر ايضا النفار ٩ : ٩٠٩ •
(٣) مقام حديث ٦٥ •

الدولة بهذا المفهوم دفع الناس الى الأخذ بالحديث وعند عدم كفاية المجموعة
الحديثية ازداد الوضع أكثر فأكثر . (١)

ومن هنا يتضح جلياً أن « أهل القرآن » قد فاقوا جميع منكري السنة في هذا
الميدان ، ووصلوا الى نقطة لم يتخيلها المنكرون من قبل .

الرد على منكري السنة

الرد على العجة الأولى :

أما استشكلهم بأن السنة ظنية . ونحن أمرنا باتباع اليقين ومجانبة اتباع
الظن ، فالامر ليس كذلك لما يأتي :

مما لا ريب فيه أن القرآن الكريم قطعي الثبوت . ولكنه ليس قطعياً
الدلالة في كل المواضع . فمن يرجح أحد معانيه لا يستطيع أن يقطع بأن هذه
الدلالة قطعية وما سواها باطل ، بل هو يعتقد بظنية دلالة ، فرجع الأمر الى
اتباع ما هو ظني الدلالة .

معنى الآية :

مفهوم الحق في الآية : « وما يتبع أكثرهم الا ظناً ، ان الظن لا يغني من
الحق شيئاً » ، الحق معناه الأمر الثابت قطعاً ، وكلمة يغني معناها يدفع ، والمعنى
ان الظن لا يدفع شيئاً من الحق الثابت قطعاً ، أي أن الظن لا يعارض
القطع (٢) ولكنه ليس الامر كذلك في الأخذ بالسنة النبوية .

وقال أبو الحسين البصري المعتزلي في جواب المعارضين للعمل بخبر الآحاد :

« انا بعملنا على خبر الواحد متبعون الدليل القاطع الدال على اتباع خبر
الواحد » (٣) وفي الواقع انا لا نعمل بالظن المعارض للحق ، لكننا نتبع الظن حيث
أمرنا الله سبحانه وتعالى بذلك .

واحتج الشافعي على خصمه الذي كان يرد الأخبار كلها على هذا الوجه .

وعندما احتج منكر السنة على الشافعي في الحكم بالظن على محل اليقين ، بقوله :

(١) مقام حديث ٦٨ - ٧٠ .

(٢) أنظر لمزيد من التفصيل الانوار الكاشفة ٢٤٣ .

(٣) المعتمد ٦٠٥ .

« هل من حجة في أن تبيح المحترمة باحاطة (أى بدليل يقين) بغير احاطة » ، (أى بدليل ظني) قال الشافعي :

« نعم . قال : ما هو ؟ قلت ما تقول في هذا الرجل الى جنبي أمحرم الدم والمال ؟ قال : نعم . قلت فان شهد عليه شاهدان بأنه قتل رجلا وأخذ ماله وهو هذا الذي في يديه . قال : أقتله قوداً وأدفع ماله الذي في يديه الى ورثة المشهود له . قال ، قلت : أو يمكن في الشاهدين أن يشهدا بالكذب والغلط ؟ قال : نعم . قلت : فكيف أبحت الدم والمال المحترمين باحاطة بشاهدين وليس باحاطة ؟ قال : أمرت بقبول الشهادة . . » (١)

خلاصة القول

ان الاعتراض باتباع الظن لا يرد على من يعمل بالأحاديث النبوية وذلك لما يأتي :

أولا - لأن أخبار الآحاد ولو أنها ظنية فان من القرآن ما هو ظني الدلالة . فلا فرق اذن من ناحية الظنية .

ثانيا - مآذمه الله سبحانه وتعالى هو اتباع الظن المقابل للدليل القطعي ، لأن المذموم هو اتباع الظن في مخالفة الحق الصريح الثابت ، وليس الأمر هنا هكذا بل تتبع الظن حيث أمرنا الله باتباعه ، وليس يعارضه أمر قاطع وحق صريح ثابت .

الرد على الحجة الثانية والثالثة

يبدو من استدلال الذين أنكروا حجية السنة النبوية قديما وحديثا ونادوا بالاكتماء بالقرآن الكريم وحده ، أنهم لم ينفقوا وقتا كافيا في دراسة القرآن الكريم .

ذلك لأن جل استدلالهم كان منصبا على الآية القرآنية : « ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء » [النحل : ٨٩] لكن القرآن نفسه يقول : « وأنزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم » [النحل : ٤٤] . فاذا كان منزل الكتاب قد كلف نبيه بتبيين ما أنزل ، فهل يجوز لمسلم أن يرفض ذلك ويستقل بفهم

القرآن وتفسيره من عنده ؟ ثم يضرب عرض الحائط بما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم . أفلا تصدق على هؤلاء الآية الكريمة : « أفتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض . فما جزاء من يفعل ذلك منكم الا خزي في الحياة الدنيا ويوم القيامة يردون الى أشد العذاب وما الله بغافل عما تعملون » [البقرة : ٢ : ٨٥]

وأما استدلالهم بالآية الكريمة « ما فرطنا في الكتاب من شيء » [الأنعام : ٣٨] . فليس في محله . (١) لأن القرآن الكريم قد أرشدنا الى الأخذ بما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم « وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا » [الحشر : ٧] وهو الذي أمرنا قائلًا : « وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله أمرا أن يكون لهم الخيرة من أمرهم . ومن يعص الله ورسوله فقد ضل ضلالا مبينا » [الأحزاب : ٣٦] .

فالرسول صلى الله عليه وسلم هو المأمور بالتبيين بالنص القرآني ونحن مجبرون على أن نقبل تبيينه وأوامره ونواهيه وكل ذلك من القرآن الكريم فنحن لم ندخل في الاسلام عنصراً اجنبياً حتى يقال : اننا نسبنا التفريط اليه وما أشبه ما يقوله هؤلاء برجل أعطي قصراً شامخاً مزوداً بكل ما يحتاج اليه ، ثم يرفض أن يتبع نظام الانارة - مثلاً - فلا يشعل الضوء لئلا لأن القصر - على حد زعمه - مستغن بذاته لا يحتاج الى شيء وان أثار القصر فيصبح محتاجاً الى شيء غيره ، لأن اسلاك الكهرباء موضوعة بالمولدات الكهربائية من الخارج - ثم يتخيل ما هو فيه من ظلام أنه النور الذي يمكن أن يستغني به عن غيره !!

الرد على بعض الاستدلالات الأخرى :

أما ادعاؤهم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم منع من كتابة أحاديثه وأمر بحرق ما كان مكتوباً ، وكذلك ادعاؤهم أن عمر أرسل الى الآفاق يطلب منهم حرق ما كان مكتوباً من الأحاديث النبوية وأنه ضرب بعض الصحابة وسجن بعضهم على الاكثار من التحديث فستأتي حقيقة هذه الادعاءات في الباب الثالث والرابع مفصلة ان شاء الله .

وأما ادعاؤهم زيادة الأحاديث زيادة هائلة حتى بلغت مئات الألوف بينما لم يجد تلميذ أبي هريرة أكثر من ١٣٨ حديثاً ، فسيأتي الرد على هذه الفرية في الملحق الأول .

(١) وذلك على افتراض صحة تفسيرهم لفظ « الكتاب » بـ « القرآن » . والصحيح أو الأرجح أن لفظة « الكتاب » هنا قصد به « اللوح المحفوظ » . ويدل على ذلك النظر في الآية كلها بتمامها .

(١) الام ٧ : ٢٥٢ .

أما ادعاء أهل القرآن : أن تقسيم الوحي الى نوعين متلو وغير متلو هو فكرة يهودية تسربت الى الاسلام فيتطلب منا وقفة للرد عليه . (١)

هل كل ما أنزل الله تعالى على رسوله صلى الله عليه وسلم من الوحي هو في القرآن الكريم أو أن هناك وحياً آخر غير متلو أوحى به الى النبي صلى الله عليه وسلم ؟ لا ريب أن الشق الثاني هو الصحيح . لأن القرآن الكريم نفسه يشير اشارة صريحة الى وجود هذا النوع من الوحي ، فليس ذلك فكرة يهودية ، وانما هو جهل منهم بآيات القرآن ودلالاتها ، وأورد لذلك أمثلة عدة من القرآن الكريم توضح وجود هذا النوع من الوحي .

المثال الأول :

قال الله تعالى : « سيقول السفهاء من الناس ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها ، قل لله المشرق والمغرب ، يهدي من يشاء الى صراط مستقيم . وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا . وما جعلنا القبلة التي كنت عليها الا لنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه وان كانت لكبيرة الا على الذين هدى الله ، وما كان الله ليضيع ايمانكم ان الله بالناس لرؤوف رحيم . قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها فول وجهك شطر المسجد الحرام » الآية [البقرة ١٤١ - ١٤٣]

هذه الآيات ترشدنا الى أمرين هامين :

الأول - أن هناك قبلة للمسلمين كانوا يتوجهون اليها في صلاتهم ثم أمر النبي صلى الله عليه وسلم بالتحول عنها الى قبلة أخرى يتطلع اليها وهي القبلة الثانية ، وبالرغم من حبه اياها وتمنيه لها كان يتوجه الى بيت المقدس . وهذا لا يمكن الا اذا كان صلى الله عليه وسلم مأمورا بذلك واليه تشير الآية ١٤٢ .

الثاني - أن القبلة الأولى كانت مفروضة ومحددة من قبل الله سبحانه وتعالى كما عيئت القبلة الثانية . لأن الله تعالى يقول : « وما جعلنا القبلة التي كنت عليها » . فنسب جعل القبلة الأولى الى نفسه .

وبمراجعة القرآن الكريم لا نجد آية واحدة توحى باتخاذ القبلة الأولى . فهذا الأمر اذن نزل بوحي غير متلو ومن أجل ذلك لا نجده في القرآن الكريم .

(١) انظر لمزيد من التفصيل المودودي ، سنت كي آئيني حيثث ١١٨ - ١٢٤ . وهذا النقاش بكامله مأخوذ من كتابه المذكور .

المثال الثاني :

قال الله تعالى : « واذا أسر النبي الى بعض أزواجه حديثاً ، فلما نبأت به وأظهره الله عليه عرف بعضه ، وأعرض عن بعض ، فلما نبأها به ، قالت : من أنبأك هذا ، قال : نبأني العليم الخبير » [التحريم ٣]

تدل هذه الآية الكريمة على أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أسر الى بعض أمهات المؤمنين رضوان الله عليهن أجمعين حديثاً ، فظنت أنه لا حرج من إفشائه فأخبرت به ، وأطلع الله سبحانه وتعالى نبيه على ذلك فأخبرها بعض ما أفشت وترك بعضه ، ولما سألت رضي الله عنها ، عن مصدر علم النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : نبأني العليم الخبير .

فنجد في هذه الحادثة أن الله جل وعلا أطلع نبيه على الحديث الذي أفشته بعض أزواج النبي صلى الله عليه وسلم ، ومع ذلك لم يذكر في القرآن البتة ما قاله النبي صلى الله عليه وسلم لزوجته ، كما لم يبين ما أفشته زوجته رضي الله عنها . فيا ترى هل سقطت هذه الآيات من القرآن الكريم فيما بعد ذلك ، أو أخبر النبي صلى الله عليه وسلم عن طريق وحي غير متلو ؟

ان قلنا : انها سقطت من القرآن ، فان هذا الادعاء يخالف الآية القرآنية « انا نعلن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون » اذن فلا بد من القول بأن النبي صلى الله عليه وسلم أخبر عن طريق الوحي غير المتلو .

المثال الثالث

قال الله سبحانه وتعالى : ما قطعتم من لينة أو تركتموها قائمة على أصولها فبإذن الله [الحشر : ٥] ومن الواضح البين أن هذه الآية نزلت بعد قطع النخيل ، ويفهم من القرآن الكريم أن القطع كان بإذن الله تعالى ، لكننا لا نجد الآيات الدالة على قطع النخيل .

المثال الرابع

قال الله سبحانه وتعالى : ان علينا جمعه وقرآنه . [القيامة : ١٧] ومعلوم أن القرآن لم ينزل على النبي صلى الله عليه وسلم دفعة واحدة ويشهد لذلك القرآن . وفي ترتيب آياته لم يراع تاريخ النزول بل كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول لأصحابه ضعوا الآية الفلانية في مكان كذا ، فهل كان هذا الترتيب بوحي من الله سبحانه وتعالى لنبيه أو كان باجتهاد منه . فان كان بوحي ، فإين الوحي ؟ وان كان باجتهاده صلى الله عليه وسلم فهل يمكن « لمركز

الملة « (١) أن يجتهد وپغير ترتيب الآيات القرآنية ؟ وبعد التغير في ترتيب آياته ، هل يبقی القرآن قرآنا أم یصبح شیئا آخر ؟

ومما سبق یمكن الجزم بأن الله عز وجل أنزل على نبيه وحیا غیر القرآن هو الوحي غیر المتلو .

قال الله سبحانه وتعالى : « هو الذي بعث في الأميين رسولا منهم ، يتلوه عليهم آياته ، ویزکیهم ويعلمهم الكتاب والحكمة ، وإن كانوا من قبل لفي ضلال مبين » [الجمعة : ٢]

وقال : « وأنزل الله عليك الكتاب والحكمة ، وعلمك ما لم تكن تعلم ، وكان فضل الله عليك عظيما ، » [النساء : ١١٣] .

وقال : « لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا منهم يتلوه عليهم آياته ویزکیهم ويعلمهم الكتاب والحكمة ، وإن كانوا من قبل لفي ضلال مبين » [آل عمران : ١٦٤] .

قال الشافعي في تفسير كلمة الحكمة : « فسمعت من أرضى من أهل العلم بالقرآن یقول : الحكمة سنة رسول الله وهذا يشبه ما قال ، والله أعلم » . (٢)

والظاهر أن كلمتي الكتاب والحكمة ليستا بمعنى واحد ، وقد احتج الشافعي على منكري السنة قديما . قال خصمه : « إن ذهبت مذهب تكرير الكلام ؟ - وبهذا یعنی كلمة الكتاب والحكمة في الآية بمعنى واحد - قلت : وإيهم أولى به إذا ذكر الكتاب ، والحكمة أن يكونا شيئين أو شيئا واحدا ؟ قال : یحتمل أن يكونا كما وصفت كتاب وسنة فيكونا شيئين ، ویحتمل أن يكونا شيئا واحدا ، قلت : فأظهرهما أولاهما وفي القرآن دلالة على ما قلت وخلاف ما ذهبت إليه ، قال : وأین ؟ قلت : قوله عز وجل وأذكرن ما يتلى في بيوتكن » . (٣)

فإذا ثبت أن الله تعالى أنزل على نبيه نوعين من الوحي ، كان حتما على الرسول صلى الله عليه وسلم أن یبلغ أمته هذين النوعين من الوحي .

قال الله جل وعلا : يا أيها الرسول بلغ ما أنزل اليك من ربك [المائدة : ٦٧] . ولقد بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأدى الأمانة ، فعملنا طاعته وقبول ما أعطانا ، والبعد عما نهى عنه .

(١) « مركز الملة » مصطلح أحده أهل القرآن بباكستان ، ووظيفته تشبه أعمال الرسل .
(٢) الرسالة ١ : ٧٨ . وراجع الام ٧ : ٢٥١ حيث ذكر الشافعي انه لا يجوز أن تؤخذ كلمتا الكتاب والحكمة بمعنى واحد ، ويحمل على التكرار .
(٣) الام ٧ : ٢٥١ .

وقال تعالى : وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا [الحشر: ٧].
 وقال تعالى : « يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول » [النساء : ٥٩]
 وقال تعالى : « من يطع الرسول فقد أطاع الله » [النساء : ٨٠] .
 وقال تعالى : « فليحذر الذين يخالفون عن أمره أن تصيبهم فتنة » [النور : ٦٣]
 لذلك لا محيص من قبول سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم والاقتداء
 به ، والأخذ بكل ما جاء به من سنة أو قرآن . (١)

أما ذكرهم بعض الأحاديث الصحيحة الواردة في كتب السنة ثم استبشاعهم
 وجودها لرفض أدواقهم لتلك الأحاديث فليس دليلاً كافياً على بشاعة تلك
 الأحاديث كما يزعم القاضي محمد شفيع القاضي بالمحكمة العليا بالباكستان
 الغربية حيث استنكر صحة الأحاديث المتعلقة بنواقض الرضوء وإيجاب الفسل
 وما شاكل ذلك لأن هذه الروايات في نظره تشبه الأدب الجنسي وما شاكل ذلك (٢)

لكن الذي يدرك حقيقة الرسالة التي جاء بها رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ، والتي جاءت ترسم للناس طريق الحياة على أكمل صورة ، وتبين لهم
 المنهج الذي يحقق لهم السعادة في الدنيا والآخرة ، يدرك أن هذه التفاصيل لم يأت
 بها الرسول صلى الله عليه وسلم عبثاً . وإنما أنزلها اللطيف الخبير الذي يدرك
 خبايا النفوس وما جبلت عليه وما يصلحها وما يضرها وما يسعدها « الا يعلم من
 خلق وهو اللطيف الخبير » . [الملك : ١٤]

ولقد ذهب أهل القرآن الى أن معنى طاعة الرسول صلى الله عليه وسلم
 الواردة في القرآن الكريم هو مقيّد بحياته لكونه « مركز الملة الاسلامية » حيث

(١) كل ما جاء عن الرسول صلى الله عليه وسلم فهو تشريع دائم . ولكن هناك عدة أمور يستحسن
 توضيحها .

التشريع في المفهوم الاسلامي مرادف للحكم الشرعي . والحكم الشرعي في اصطلاح الأصوليين هو
 خطاب الشارع المتعلق بأفعال العباد اقتضاء أو تخييراً أو وضماً .
 وينبثق عن هذا اقسام الحكم التكليفي الخمسة ، وهي الواجب والمندوب والحرام والمكروه والمباح .
 والحكم الشرعي ثابت لا يتغير ولا يتبدل بعد انقطاع الوحي وانتقال الرسول صلى الله عليه وسلم
 الى ربه . فلما كانت السنة خطاباً من الشارع فهذا الخطاب لا يمكن أن يخرج من هذه الاقسام .
 والسنة تشريع ثابت لا يتغير ، دائم لا يتبدل . لكنه ليس معنى هذا أن تطبيقه على الوقائع
 لا يتغير ولا يتبدل . ذلك أنه اذا كان حكم الله ثابتاً فان تطبيقه على الوقائع المتجددة والقضايا
 المتغيرة قد يتغير من مجتهد لمجتهد ومن زمن لزمان ومن مكان لمكان مع وحدة حكم الشرع وثباته
 وذلك لتوافر مناهج الحكم في زمن أو في نظر مجتهد وانعدام هذا المناط في زمن لاحق أو عند فقيه
 آخر .

والاحكام الشرعية بعد استنباط مناهجها لا يلحقها التغير ولا التبدل . وإنما تطبق على
 الوقائع كما يطبق القاضي حكماً يقضي به القانون الوضعي على واقعة أمامه ، وهو يقضي بحكم
 القانون على الواقعة اذا تحقق فيها مناهج ، أو لا يقضي به اذا لم يوجد فيها هذا المناط . ولا يقال
 ان حكم القانون قد تغير ، إذ القاضي لا يستطيع أن يعدل في القانون ولا يمكنه أن يغير في أحكامه
 وعلى هذا لا يصح الاستدلال من بعض تصرفات الخلفاء الراشدين أو الصحابة رضوان الله
 عليهم أجمعين على تغير الحكم أو ترك السنة ، لان الذي حصل هو فقدان مناهج الحكم لا تنسيب
 الحكم . فإذا أصبحت الظروف مماثلة ووجد مناهج الحكم فتمتد لها يرجع الحكم كما كان . مثال ذلك
 سهم المؤلف قلوبهم .

(٢) انظر تفصيل ذلك والرد عليه في « سنت كى آئينى حيثيت » للمودودي ٣٧٧ - ٣٨٧ .

كان من صلاحياته أن يوضح كيفية الصلاة ونسب الزكاة وما أشبه ذلك ممن الفرائض الاسلامية ولكن بعد وفاته تنتقل هذه السلطة الى « مركز الملة » الذي يعينه المسلمون فهو الذي عليه تحديد كيفية الصلاة ونسب الزكاة والفرائض الأخرى باستشارة مجلس الشورى ، وفي ضوء مفهومهم المنحرف لطاعة الرسول صلى الله عليه وسلم فقد أنكروا كافة الفرائض المجمع عليها بشكلها وهيئتها عند المسلمين .

ويمكننا أن نتساءل كيف أن هذا الفهم الجديد لم يفهمه المسلمون طيلة أربعة عشر قرناً ولا الصحابة ولا النبي صلى الله عليه وسلم لأنه لم يرو عنه ولو من طريق حديث موضوع . وغني عن البيان أن القرآن الكريم لم يشر الى هذا المفهوم من قريب أو بعيد .

فياترى هل أخطأت الأمة الاسلامية كل هذه الفترة ، وقصّر النبي صلى الله عليه وسلم حيث لم يوضح هذا الأمر الذي لا يقل أهمية عن كلمة الشهادة نفسها؟ بل هل قصّر القرآن الكريم نفسه حيث لم يبين لنا شيئاً عن ذلك ؟ فما حكمهم على القرآن نفسه ؟ وهل يجب اتباع القرآن نفسه ما دام ناقصاً لهذا الحد ؟ !

ومن ناحية أخرى ، اذا لم يبد لنا الآن في الأفق القريب ايجاد « مركز واحد » للأمة الاسلامية حتى تتحد الأمة ، فهل في كل دولة يكون « مركز للملة الاسلامية » فتصبح مراكز عديدة للأمة ، وبتعدد المراكز ، وتعدد التفسير ، قد يحرم مركز ما يحله آخر ؟ أو يعطل العمل بالقرآن نفسه حتى تتحد الأمة الاسلامية بكاملها ؟

وبعد هذا يمكن القول انه اذا كانت جهود المحدثين مؤامرة أعجمية — كما يزعمون للقضاء على صفاء الاسلام ، وهي مؤامرة وهمية ، فهذه الحركة فعلاً مؤامرة حقيقية أعجمية للقضاء على القرآن نفسه ولكن باسم القرآن !

وسجل القول :

ان حجج منكري السنة حديثاً لا تعدو حجج منكري السنة قديماً ، وهذا الانكار ليس مبنياً على علم وفهم ، لكنه قائم على سوء فهم أو نوايا خبيثة هي صدى الاستعمار الفكري سواء كان في ذلك ما كان يونانياً في الماضي أو غريباً في الوقت الحاضر .

وخلص ما سبق :

أن كلمة « السنة » في اللغة معناها الطريقة حسنة كانت أو سيئة ، استعملها العرب في دواوينهم ، واستعملها القرآن والرسول العظيم صلى الله عليه وسلم في المعنى نفسه ، ولم تكن هذه الكلمة في يوم ما مصطلحاً وثنياً .

ولقد خصَّ المسلمون هذه الكلمة بالطريقة المحمدية وسموها السنة النبوية أو السنة .

ومفروض على كل مسلم اتباعها في جليل الأمور ودقيقها ليضمن لنفسه الفوز في الدنيا والنجاة في الآخرة .

وإذا كان الأمر بالنسبة للسنة النبوية كذلك ، فهل كان المسلمون في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وبعده في وضع يسمح لهم بالاعتناء الكافي بالمحافظة عليها .

أن للمحافظة طريقتين : الذاكرة والكتابة ، والحقيقة الواقعية المسلم بها هي حفاظ المسلمين على السنة النبوية بحفظها في الصدور في العصر الأول ، لكن الطريقة الثانية وهي الحفظ عن طريق الكتابة هي مجال الجدل والخلاف . هل دوت الأحاديث في وقت مبكر أو أن ذلك تأخر بعد فترة من الزمن ؟ وذلك ما سنبحثه وما يتعلق به من الموضوعات في الأبواب القادمة .

وبما أن الإسلام قد جاء في أمة أمية تكاد صنعة الكتابة تنعدم فيها ، فهل بذلت في هذا السبيل جهود للتغلب على هذه المشكلة ؟ لأنه بدون معرفة الناس الكتابة لا يمكن التفكير في حفظ السنة النبوية عن طريق الكتابة .

ولهذا الفرض سنبحث أن شاء الله في الباب الثاني موضوع الكتابة وموقف عرب الجاهلية منها ثم الخطوات التي اتخذها النبي صلى الله عليه وسلم فسي تعميمها في المجتمع الإسلامي وماذا كان أثرها العاجل في تلك البيئة .

الباب الثاني

النشاط الثقافي في الجزيرة العربية

في العصر الجاهلي و صدر الاسلام

لقد انتهى بنا القول في الباب الأول الى أن الحفاظ على السنة النبوية كان أمراً واجباً على الأمة الاسلامية . وكان لذلك الحفاظ كما أسلفنا طريقتان هما : الذاكرة والكتابة ، وإذا أردنا معرفة نصيب الكتابة من حفظ السنة النبوية فان ذلك يستدعي الكلام عن النشاط الثقافي في الجزيرة وخاصة اذا لاحظنا أن علم الكتابة كاد يكون معدوماً ، حتى وصفت الأمة بأنها أمة أمية . (١)

وكان بالامكان الاستغناء عن هذا الباب لو وجدت دراسة مفصلة لهذا العصر لكن مع الأسف لم يعتن الباحثون المحدثون عناية كافية بهذا العصر . نعم كتب الدكتور أحمد شلبي في كتابه « تاريخ التربية الاسلامية » شيئاً عن هذه الفترة (٢) ولكن هذه أضغف نقطة في كتابه ولا يمكن الاعتماد عليه بحال من الأحوال .

النشاط الثقافي في العصر الجاهلي

لم يجهل العرب حتى في العصر الجاهلي منزلة الكتابة وخطورتها ، اذ عدوها أحد الأركان الثلاثة لاعتبار الرجل من الكاملين . قال ابن سعد : « كان الكامل عندهم في الجاهلية وأول الاسلام الذي يكتب بالعربية ويحسن العموم والرمي » (٣)

وكان العرب يأنفون من القيام ببعض الأعمال ويحتقرون أصحابها ، ولكن الذي يبدو بالرغم من هذا أن مهنة التعليم كانت أكبر من أن يشملها هذا الاحتقار فقد أقدم على مزاولتها كبار الأشراف . ويعطينا ابن حبيب البغدادي قائمة

١ (خ الصوم ١٣ . لا يوافق الكاتب على آراء بعض الباحثين الذين يفسرون الامية بالامية الدينية فقط .

٢ (أنظر تاريخ التربية الاسلامية ٢٢ - ٣٦ ، نشر دار الكشاف بيروت ١٩٥٤ .

٣ (ابن سعد ٢ / ٢ : ٩١ .

باسماء الأشراف المعلمين وفقهائهم في العصر الجاهلي وصدر الاسلام . (١)

إذا فقد عرف العرب - حتى في العصر الجاهلي - منزلة الكتابة ، لكنهم جهلوا - كما يشهد الواقع - من حيث استعمالها . وربما كان السبب هو عدم احتياجهم اليها في حياتهم اليومية . ومع هذا ، فالمصادر التي بين أيدينا تلقي بعض الأضواء على « النشاط التعليمي » في الجزيرة قبل الاسلام .

« مدارس » الجزيرة في العصر الجاهلي

لم يغل العصر الجاهلي من بعض الأمكنة التي تمارس فيها مهنة التعليم . ولو على نطاق ضيق . ففي مكة (٢) والطائف (٣) والمدينة (٤) والأنبار (٥) والحيرة (٦) ودومة الجندل (٧) كانت تعقد الكتاتيب للدراسة ولكن على مستوى بسيط جداً ومما يذكر عن قبيلة بني هذيل أن أحد هذه الكتاتيب كانت تضم صبية تدعى « ظلمة » وكانت تضرب دوى الصبيان . (٨)

تقييد الأشعار في الجاهلية

يبدو أن العصر الجاهلي لم يغل تماماً من النشاط الثقافي ، وكانت القبائل أحياناً إن لم يكن دائماً - تقيّد أشعار شعرائها « ٩ » . بل قد وجد ما هو أكثر من ذلك فكانت بعض القبائل « تسجل كل ما يتصل بالقبيلة من أخبار حروبها وأيامها وذكر مفاخرها ومآثرها وشعر شعرائها وحكم بلغائها » . (١٠)

(١) الحبير ٤٧٥ ، ٤٧٧ .

(٢) أنظر ناصر الدين الأسد ، مصادر الشعر الجاهلي ٥٢ . وأنظر القصد والامم لابن عبد البر ٢٢ - ٢٣

(٣) فتوح البلدان ٥٧٩ .

(٤) فتوح البلدان ٥٨٣ .

(٥) عيون الأخبار ١ : ٤٣ ، القصد والامم لابن عبد البر ٢٢ .

(٦) فتوح البلدان ٥٧٩ . القصد والامم ٢٢ .

(٧) الحبير ٤٧٥ .

(٨) عيون الأخبار ٤ : ١٠٣ ، وأنظر أيضاً مجمع الأمثال للميداني ٢ : ٤٧ .

(٩) أنظر ناصر الدين الأسد ، مصادر الشعر الجاهلي ١٠٧ - ١٢٢ حيث جمع أكثر من عشرين شاهداً من مختلف القصائد التي يدل على كتابة الشعر في العهد الجاهلي . وأنظر أيضاً .

Krenkow, The Use of Writing for the preservation of Ancient Arabic Poetry, A Volume of Or. St. presented to E.G. Browne, pp. 261—68

(١٠) ناصر الدين الأسد ، الشعر الجاهلي ١٦٥ .

الموضوعات الكتابية الأخرى

يبدو أنهم كانوا يقيّدون ديونهم في الصحف . جاء في كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ثقيف : « وما كان لثقيف من دين في صحفهم اليوم الذي أسلموا عليه في الناس فانه لهم » . (١)

كما كانوا يسجلون اليهود والمواثيق والأحلاف (٢) ، وكذلك كانوا يكتبون بعض الكتب الدينية (٣) و يقيّدون الحكم (٤) والأنساب (٥) والمراسلات الشخصية . (٦)

هل ترجم الانجيل الى العربية في الجاهلية أو صدر الاسلام ؟

تقول روث نقلا عن برهيبروس : ان يوحنا الأول الذي أصبح البابا في العام ٦٢١ م ومات في سنة ٦٤٨ م قد قام بترجمة الانجيل الى اللغة العربية لأجل الأمير عمرو بن سعد مستفسرة هل هو عمرو بن سعد الأشدق الذي قتل عام ٧٠ هـ ٦٩٠ م . (٧)

ان ما ذكره برهيبروس غير مقبول اطلاقا ، وكذلك ماقالته روث . لأن والد عمرو كان قد ولد في العام ٣ هـ تقريبا / ٦٢٤ م (٨) واذا تزوج سعيد الأشدق في مقتبل عمره ، كما كان الشائع حينذاك فولادة عمرو ربما كانت في حدود ٦٤٠ م ان لم تكن متأخرة عن ذلك ، وعلى هذا فلا يتجاوز عمر عمرو بن سعد الأشدق عند وفاة يوحنا الأول ثماني سنوات . ومن المستبعد جدا أن يقوم رجل بمنزلة يوحنا الأول بترجمة كتاب الانجيل لطفل في الثامنة من عمره . وهناك اشكال آخر في الواقع له أهميته لأن هذا هو عهد سيدنا عمر (١٣ - ٢٣ هـ) رضي الله عنه (٦٣٤ - ٦٤٤ م) والذي يطابق عهد يوحنا الأول ، ويكاد يكون مستحيلا أن يقع هذا في عهد عمر رضي الله عنه لما عرف عنه من الشدة .

هذا وقد كان عمر رضي الله عنه قد استنسخ كتابا من أهل الكتاب فجاء به الى النبي صلى الله عليه وسلم فغضب غضبا شديدا حتى احمرت وجنتاه ، ولذلك

(١) محمد حميد الله ، الوثائق السياسية رقم ١٨١ ، الفقرة ١٠ .

(٢) مصادر الشعر الجاهلي ٦٦ . انظر أيضا ابن سعد ٨ : ٣٠ .

(٣) تقييد العلم ٥١ - ٥٢ .

(٤) المبرورون للمجستاني ١٧ ، ١٨ ، ١٩ ، ٦٩ ، نقلا عن مصادر الشعر الجاهلي ١٦٦ .

(٥) ابن سعد ٤ / ١ : ٣٢ . الاغانى ٤ : ٢٣٧ . أيضا ناصر الدين مصادر الشعر الجاهلي ١٦٥ .

(٦) انظر على سبيل المثال الاغانى ٢ : ١٨٠ ، ٥ : ١١٨ .

(٧) Ruth, Libraries in Umayyad Period, A.J.S.L., Vol. LIV, p. 49

(٨) تهذيب التهذيب ٨ : ٣٨

ضرب عمر الرجل الذي قام بنسخ كتاب دانيال وطلب منه أن يمحوه بالحميم والصوف الأبيض ثم لا يقرؤه ولا يقرئه أحداً من الناس (١) ولم يكن المجتمع حينذاك أقل محافظة من عمر نفسه . قال عمرو بن ميمون الأودي : « كنا جلوساً بالكوفة ، فجاء رجل ومعه كتاب ، فقلنا : ما هذا الكتاب ؟ قال : كتاب دانيال ، فلو لا أن الناس تحاجزوا عنه لقتل . وقالوا : أكتب سوى القرآن » (٢)

لكنه ليس معنى هذا أنهم كانوا يؤذون أهل الكتاب ويمزقون كتبهم . كل ما هنالك أن هذا يدل على اعتزازهم بكتابهم ونبت ما سواه . والدليل على ذلك أنه عندما افتتح الأشعري رضي الله عنه « تسترا » ، جاءهم انسان ، فقال : « أتبيعوني ما معي بعشرين درهما ؟ ومعه شيء تحت رداءه ، فقلنا : نعم . ان لم يكن ذهباً أو فضة أو كتاب الله . قال : فانه كتاب الله ، ولكنكم لا تقرؤنه ، وأنا أقرأه ، فأخرج جونة فيها كتاب من التوراة فوهبناه له وأخذنا الجونة . . . » (٣)

لقد جاء في بعض الروايات الصحيحة أن ورقة بن نوفل كان يكتب الانجيل باللغة العبرانية (٤) كما جاء في بعض الروايات الأخرى أنه كان يكتب باللغة العربية (٥) وهذا إما تصحيف قديم أو أنه كان يعرف اللغتين لذلك من المحتمل أنه كتب باللغتين ، ولكن هذه الكتابة كانت شخصية ولأستعماله الشخصي فقط إذ لم يكن ورقة بن نوفل قائماً بالتبشير بمكة المكرمة .

على كل من أراد التوسع في معرفة تواريخ تراجم الانجيل فعليه بمراجعة ما كتبه كلغور (٦) وهو يذهب الى أن اول ترجمة للانجيل الى العربية كانت في القرن الثامن الميلادي ، وكذلك ما قال دى خويه بأنه يتفق مع تولدكه بأنه لم تكن توجد ترجمة بالعربية للانجيل لا في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ولا في عهد الخلفاء الراشدين . (٧)

على كل لم تكن المواد المكتوبة من حيث الكم أو الكيف كافية لحفز نفوس العرب الى التعليم والتعلم .

(١) تقييد المعلم ٥١ - ٥٢ . تفسير ابن كثير ٤ : ٦ - ٧ .

(٢) تقييد المعلم ٥٦ - ٥٧ .

(٣) الامامة ٢ : ٤٩٦ .

(٤) خ بدء الوحي ١ ، الاعتصام ٢٥ ، التوحيد ٥١ .

(٥) م ايمان ٢٥٢ .

(٦) Kilgour, *The Gospel in many years*, pp. i-ii.

(٧) see M. J. de Goeje, *Quotations from the Bible in the Qoran and the Tradition*, pp. 179—185, in *Semitic Studies, in Memory of Dr. A. Kohut*, ed. by G. A. Kohut, Berlin 1897.

لذلك فالحقيقة المسلمة أن الغالبية العظمى من أهل الجزيرة تكاد تكون جاهلة ولم يكن هناك ما يدفعها الى التعليم ويرغبها في تعلم الكتابة .

القراءة والكتابة في الحجاز في عهد انبثاق الرسالة

مكة المكرمة :

يقال : « دخل الاسلام وفي قريش سبعة عشر رجلا كلهم يكتب » (١) ولكن لا يمكن الاعتماد على هذه الاحصائية ، خاصة اذا نظرنا الى موقع مكة الجغرافي والتجاري ومركزها الديني .

ومن ناحية أخرى فان قائمة أسماء الكتّاب التي ذكرها البلاذري لا تشتمل على بعض الأشخاص الذين عرفوا الكتابة بمكة ، مثل أبي بكر الصديق وعبد الله بن عمرو بن العاص وسفيان بن حرب وغيرهم .

نعم يمكن أن تقبل هذه القائمة كدليل على قلة الناس الذين كانوا يعرفون القراءة والكتابة بالمجتمع المكسي .

وهناك ظاهرة تستدعي الانتباه وهي وجود عدد من النساء الكاتبات . منهن أم المؤمنين حفصة ، وأم كلثوم بنت عقبة ، والشفاء بنت عبد الله القرشية وعائشة بنت سعد ، وكريمة بنت المقداد ، ويضاف الى هذه القائمة أم المؤمنين عائشة وأم سلمة فقد كانتا تقرأن ، ولكنهما لا تكتبان على الأغلب (٢)

المدينة :

قال الواقدي : « كان الكتاب بالعربية في الاوس والخزرج قليلا . وكان بعض اليهود قد علم كتاب العربية . وكان تعلمه الصبيان في المدينة في الزمن الاول » (٣) ويذكر الواقدي أسماء الذين يعرفون الكتابة لكنهم لا يتجاوزون أحد عشر (٤) وما قلنا عن قائمة كتاب مكة يمكننا أن نقول عن قائمة كتاب المدينة . وعلى كل لا يمكن اعتبار هذه القوائم احصائية دقيقة عن النشاط التعليمي في الجزيرة آنذاك .

(١) فتوح البلدان ٦٦٠ - ٦٦١ (ط الطباع) وانظر أيضا المقد الفريد ٤ : ١٥٧ . مختلف الحديث لابن قتيبة ٢٨٧ . طبقات ابن سعد ٢ / ١ : ٧٧ ، ١٤٨ وقارن هذا الكلام بما كتبه المستشرق لامانس .
Iammens, P. H. *La Mecque a la Veille de L'Hegire*, pp. 103—145

(٢) فتوح البلدان ٦٦١ - ٦٦٢ (ط الطباع بيروت) ٥٨١ ط المنجد .

(٣) فتوح البلدان ٦٦٢ (ط - الطباع) ٥٨٣ ط المنجد .

(٤) انظر فتوح البلدان ٦٦٢ - ٦٦٤ (ط - الطباع) ٥٨٣ ط المنجد .

النشاط الثقافي بالجزيرة في صدر الاسلام

العهد المكسي

عندما أراد الله سبحانه وتعالى أن يتم نعمه على هذا العالم اختار محمداً صلى الله عليه وسلم - وهو أمي - وبعثه رسولا أميا ، وكان مخاطبة الأول أيضاً أميين . لكن رسالة الاسلام ، لا يمكن أن تقر ذلك الوضع وهي تريد أن تخرج تلك الأمة من ظلمات الجهل الى نور الاسلام ، والجهل بالكتابة أكبر عائق عن شق طريقه . ولذا استهل أول خطاب وجهه الى النبي صلى الله عليه وسلم بالقراءة : اقرأ باسم ربك الذي خلق ، خلق الانسان من علق ، اقرأ وربك الأكرم ، الذي علم بالقلم ، علم الانسان ما لم يعلم [العلق : ١ - ٥] .

فهذه الآيات الأولى التي حملها الرسول صلى الله عليه وسلم أشارت لما سيكون للعلم من شأن في الاسلام . ولذلك نرى المسلمين - في العهد المكسي - يتدارسون القرآن وهم قلة قليلة مستضعفون ، وفي وسط الأعداء ، وفي خوف على الحياة ، بل وفي وسط التعذيب كانوا يتعلمون ويعلمون القرآن . وخير شاهد على هذا قصة عبد الله بن مسعود (١) وحديث اسلام عمر بن الخطاب رضي الله عنه . (٢)

العهد المدني :

لقد ضاقت على المسلمين أرض مكة ، حتى هاجر من هاجر ، وبقي من بقي يلاقي أصناف التعذيب . وشاء الله أن تصل الدعوة الى طيبة ويعتنيق الاسلام عدد من الأنصار . ويتغير الوضع الثقافي . لأن الأنصار الذين عاشوا من قبل أمة أمية لا يمكنهم الآن السكوت على الجهل . وهنا تبدأ صفحة جديدة في تاريخ التعليم . فيذهب بعض الأنصار كرافع بن مالك الأنصاري الى مكة ويتعلم القرآن من رسول الله صلى الله عليه وسلم (٣) ويرجع الى المدينة ليقوم بالتدريس ، لكن الأنصار لم يكتفوا بهذا ، بل كتبوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في مكة : « ابعث إلينا رجلاً يفقهنا في الدين ويقرئنا القرآن » (٤) فبعث اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم مصعب بن عمير « فكان يقرئهم القرآن ويعلمهم » (٥) . وهكذا اهتم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالتعليم

(١) ابن سعد ٣ / ١ : ١٠٧ .

(٢) سيرة ابن هشام ١ : ٢٤٢ - ٢٤٦ .

(٣) التراتيب الادارية ١ : ٤٤ .

(٤) ابن سعد ٣ : ١١٨ (ط - بيروت) الوثائق السياسية ٢٤ .

(٥) ابن سعد ٣ : ١١٨ (ط - بيروت) تاريخ الفتوى ٣ : ١٩٣ .

حتى في العهد المكي - وهو محارب ، فرتب الأمور لأهل مكة (١) . ثم وجهه المعلمين الى المدينة عندما أسلم بعضهم .

ثم هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة المنورة فاذا باب جديد يفتح لنشر العلم ويخطط رسول الله صلى الله عليه وسلم سياسة تعليمية لم يعرف العالم لها مثيلا حتى الآن .

بعض التوجيهات التعليمية النظرية في الكتاب والسنة

لقد فرض الله سبحانه وتعالى على جماعة من المسلمين التفقه في الدين فقال جل وعلا : « فلو لا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون » [التوبة : ١٢٢] .

وقد رغب رسول الله صلى الله عليه وسلم في التعليم ، فقال : « من سلك طريقا يبتغي فيه علما سهل الله له به طريقا الى الجنة . » (٢)

ورغب الناس في تعليم الغير مجانا لئلا يكون الفقر عقبة في سبيل طلب العلم لذلك عندما قبل عبادة بن الصامت القوس كهدية من تلميذه ، واضعا في ذهنه أنه يرمي به في سبيل الله ، قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ان سرك أن تطوق بها طوقا من نار فاقبلها » (٣)

وأوجب على أهل العلم التبليغ ورغبهم فيه بما لهم من جزاء في الآخرة ، فقال : « نضر الله امرا سمع منا حديثا فحفظه حتى يبلغه قرب مبلغ أحفظ له من سامع » (٤)

ولم يبق الأمر على رغبة المعلم ، ان شاء علم وان شاء ترك ، بل جاء الأمر من عند الله سبحانه وتعالى دافعا الانسان الى الايجابية مخرجا اياه عن السلبية ، فقال جل وعلا : « واذا أخذ الله ميثاق الذين أوتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتمونه » [آل عمران : ١٨٧] .

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من سئل عن علم ثم كتمه الجرم يوم القيامة بلجام من نار » (٥)

(١) قال ابن سعد ٢ / ١ : ١٠٧ : ابن مسعود أول من علم القرآن بمكة . ويفهم من هذا أنه كانت هناك ترتيبات لتدريس القرآن بالمعهد المكي .

(٢) العلم لابي خيثمة ، الحديث ٢٥ . أيضا حم : ٢٥٢ ، الحديث ٧٤٢١ . د الحديث ٣٦٤٣ . المستدرک ١ : ٨٨ - ٨٩ .

(٣) حم : ٣١٥ .

(٤) لقد روى هذا الحديث عدد من الصحابة . انظر حم : ١ : ٤٣٧ واللفظ له . حم : ٥ : ١٨٣ . الدارمي ١ : ٧٥ . الترمذي ٥ : ٢٣ - ٢٤ . د الحديث ٣٦٦٠ . ابن حبان ١ : ٢٢٤ . ابن عبد البر

جامع بيان العلم ١ : ٣٩ .

(٥) ت علم ٣ .

هذه بعض الجوانب النظرية لسياسة الاسلام التعليمية ، ونجد صداها بعيدا في عالم الواقع .

سياسة النبي صلى الله عليه وسلم التعليمية العملية

أول عمل قام به رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الهجرة الى المدينة هو بناء المسجد ، وكان جزء من ذلك المسجد قد خصص للأغراض التعليمية . وكان يدعى الصفة ويمكننا أن نسميه ، أول جامعة داخلية في الاسلام . إذ كان مأوى الفقراء من الطلاب أيضا .

تعليم أهل الصفة

يبدو أن الرسول صلى الله عليه وسلم عين أناسا مخصوصين لتعليم القراءة والكتابة سوى ما كان صلى الله عليه وسلم نفسه يقوم به من تعليم المسلمين أمور دينهم . فقد أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن سعيد بن العاص « أن يعلم الكتابة بالمدينة وكان كاتباً وقتل يوم بدر شهيداً » . (١)

كما قام عبادة بن الصامت رضي الله عنه بتعليم القراءة والكتابة ، وهو يذكر هذا عن نفسه قائلا : « علمت ناساً من أهل الصفة الكتابة والقرآن فأهدى الى رجل منهم قوساً » . (٢)

فاذا كان عبد الله بن سعيد بن العاص رضي الله عنه قد استشهد يوم بدر فقد جاء عدد من الأسارى ووكل الى بعضهم تعليم الكتابة . قال عكرمة : « كان فداء أسارى بدر مختلفاً ، وكان منهم من فداؤه أن يعلم غلمان الكتاب أو قال يعلم الغلمان الكتاب » . (٣)

وكان أبي رضي الله عنه يقوم بتعليم القرآن ، حتى أهدى اليه رجل وهو من طلابه قوساً ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ان اخذتها فخذ بها قوساً من النار » . (٤)

وبلغت هذه « الجامعة » منزلة استرعت انتباه علماء المسلمين . فالتف أبو

(١) الاصابة ١٧٧٧ ، ١ : ٣٤٤ .

(٢) حم ٥ : ٣١٥ .

(٣) الاموال ١١٦ . أيضا ابن سعد ٢ / ١ : ١٤ : حم ١ : ٢٤٧ . المستدرک ٢ : ١٤٠ .

(٤) البيهقي ، السنن الكبرى ٦ : ١٢٦ .

عبد الرحمن السلمي « تاريخ أهل الصفة » وكذلك ألف أبو سعيد بن الأعرابي « تاريخ أهل الصفة » (١) وأستفاد منهما أبو نعيم في الحلية (٢) .

تعدادهم

قال أبو نعيم : كان عدد قاطني الصفة يختلف على حسب اختلاف الأوقات والأحوال (٣) .

وقال ابن تيمية : جملة من آوى الى أهل الصفة مع تفرقهم قيل اربعمائة وقال قتادة : بلغوا تسعمائة . (٤)

اطعام أهل الصفة

لقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوزع أهل الصفة على المهاجرين والأنصار ، وقال مرة : من كان عنده طعام اثنین فليذهب بثالث ، وانطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم بنفسه بعشرة (٥) .

وقال ابن سيرين : « كان سعد بن عبادة يرجع كل ليلة الى أهله بشمانين من أهل الصفة يعشيهم » (٦) .

وعندما رآهم محمد بن مسلمة ، قال : « تفرق هذه الأضياف في دور الأنصار ونجعل لك في كل حائط قنوا » . وكان معاذ بن جبل يجعل حبلا بين ساريتين ويجعل الأقنأ على الحبل (٧) .

ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم ويده عصا « وقد علق رجل قنأ حشفا ، فطعن بالمصا في ذلك القنوء ، وقال : لو شاء رب هذه الصدقة تصدق بأطيب منها وقال : « ان رب هذه الصدقة يأكل الحشف يوم القيامة » (٨)

(١) التراتيب الادارية ١ : ٤٨٠ .

(٢) انظر حلية الاولياء ١ : ٣٣٧ الى ٢ : ٢٥ .

(٣) حلية الاولياء ١ : ٣٤٠ .

(٤) التراتيب الادارية ١ : ٣٤٠ .

(٥) حم ١ : ١٩٧ و ٣ : ٤٩٠ .

(٦) سير اعلام النبلاء ١ : ٢٠٠ .

(٧) التراتيب الادارية ١ : ٤٧٥ .

(٨) د ، الحديث ١٦٠٨ .

نجد في حوادث السنة الثانية من الهجرة ذكراً لمدرسة أخرى .

قال ابن سعد : إن ابن أم مكتوم قدم المدينة مهاجراً بعد بدر بيسير فنزل دار القراء وهي دار مخزومة بن نوفل ، (١) .

فهل كانت دار القراء سكناً للقراء أو مدرسة لهم أم هذا وذاك . ولعل الأخير هو الأرجح .

ولا يستبعد أن تكون هناك مدارس أخرى إلى جانب هذه المدرسة .

قال ابن مسعود : « قرأت من في رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعين سورة وزيد بن ثابت له ذؤابة في الكتاب » ، (٢) .

واستعمال ابن مسعود رضي الله عنه كلمة الكتاب بدلا عن الصفة يرجح وجود كتاتيب للطلاب الصغار .

وكان بالمدينة حينذاك تسعة مساجد (٣) ، ومن المحتمل جدا أنها كانت تستعمل مدارس أيضا .

وهناك نقطة تسترعي الانتباه في خطبة نقلت عن النبي صلى الله عليه وسلم . . . خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فأثنى على طوائف من المسلمين خيرا ، ثم قال : ما بال أقوام لا يفقهون جيرانهم ولا يعلمونهم ولا يعظونهم ولا يأمرهم ولا ينهونهم . وما بال أقوام لا يتعلمون من جيرانهم ولا يتفقهون ولا يتعظون ، والله ليعلمن قوم جيرانهم . . . وليتعلمن قوم من جيرانهم . . . أو لأعاجلنهم العقوبة في الدنيا . . . (٤) .

أما القبائل والأشخاص الذين كانوا يفقدون على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد كانوا يوزعون على دور الأنصار ، ليقوموا بضيافتهم وتعليمهم

(١) ابن سعد ٤ / ١ : ١٥٠ .

(٢) حم ١ : ٣٨٩ .

(٣) البلاذري ، الانساب ١ : ٢٧٣ .

(٤) قال الهيثمي في مجمع الزوائد ١ : ١٦٤ رواه الطبراني في الكبير وفيه بكم بن معروف . قال البخاري أرم به . ووثقه أحمد في رواية وضعفه في أخرى . وقال ابن عدي : أرجو أنه لا بأس به . وانسا متردد في الحكم على الاسناد ، وأميل إلى تضعيفه .

ولقد سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم وفد عبد القيس : « كيف رأيتم كرامة اخوانكم لكم وضيافتهم اياكم ؟ قالوا : خير اخوان ، ألا نوا فراشنا وأطابوا مطعمنا وباتوا وأصبحوا يعلموننا كتاب ربنا وسنة نبينا صلى الله عليه وسلم . فأعجب النبي صلى الله عليه وسلم وفرح بنا ، ثم أقبل علينا رجلا رجلا يعرضنا على ما تعلمنا وعلمنا . . . » (١)

كما نرى أن ابراهيم بن جابر والأزرق بن عقبة الثقفي وهما من العبيد الذين نزلوا على النبي صلى الله عليه وسلم أيام حصاره بالطائف قد سلمهما صلى الله عليه وسلم الى من يموئهما ويعلمهما . (٢)

وما انتهى الأمر الى هذا الحد بل رتب النبي صلى الله عليه وسلم أمور التعليم للمناطق النائية وكانت هناك بعثات ترسل تباعا الى مختلف الجهات .

البعثات الخارجية للتعليم

في السنة الثالثة من الهجرة « قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد احد رهط من عضل والقارة ، فقالوا : يا رسول الله : ان فينا اسلاما ، فابعث معنا نفرا من اصحابك يفقهونا في الدين ويقرؤونا القرآن ، ويعلمونا شرائع الاسلام فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم معهم نفرا ستة . . . » (٣)

وفي السنة الرابعة :

قال أنس بن مالك : « جاء ناس الى النبي صلى الله عليه وسلم ، فقالوا : ابعث معنا رجلا يعلمون القرآن والسنة ، فبعث اليهم سبعة رجلا من الأنصار يقال لهم القراء فيهم خالي حرام ، كانوا يقرؤون ويتدارسون بالليل ويتعلمون وكانوا بالنهار يجيئون بالماء فيضعونه بالمسجد ويحتطبون فيبيعونه ويشتررون به الطعام لأهل الصفة والفقراء فبعثهم النبي صلى الله عليه وسلم . . . » (٤)

مكة :

وبعد فتح مكة عندما انصرف النبي صلى الله عليه وسلم راجعا الى المدينة « استخلف عتّاب بن أسيد على مكة ، وخلف معه معاذ بن جبل ، يفقه الناس في الدين ويعلمهم القرآن » (٥)

(١) حم ٦ : ٢٠٦ .

(٢) الغرائب الادارية ١ : ٤٤ نقلا من الاصابة .

(٣) تاريخ خليفة ١ : ٣٩ .

(٤) ابن سعد ٢ / ٧١ وانظر حادثة بشر مونة في تاريخ خليفة ١ : ٤٢ - ٤٣ .

الوالي ، المناوي ١ : ٣٤٦ - ٣٤٧ ، ار اي كتاب في السيرة النبوية .

(٥) ابن هشام ٢ : ٥٠٠ .

نجران :

وجاءه صلى الله عليه وسلم وفد من نجران « وسألوه أن يبعث معهم رجلا يعلمهم السنة والاسلام ، قال ، فأخذ بيد أبي عبيدة بن الجراح ، فقال : هذا أمين هذه الأمة ، « فبعث أبا عبيدة بن الجراح (١) ويبدو أنه ارسل فيما بعد ذلك عمرو بن حزم الأنصاري أيضا . (٢)

اليمن :

كما بعث معاذًا وأبا موسى الى اليمن و « أمرهما أن يعلما الناس القرآن » . (٣)

ويبدو أنه وكل الى معاذ تنظيم التعليم باليمن وحضرموت . قال الطبري : وكان معاذ معلمًا يتنقل في عمالة كل عامل باليمن وحضرموت » . (٤)

وذكره الجعدي قائلًا : « وكان معاذ بن جبل معلمًا لاهل البلدين اليمن وحضرموت ، وأمره النبي صلى الله عليه وسلم ، فكان معاذ يتنقل في عماله من عامل الى عامل في اليمن وحضرموت » . (٥)

ويقول ابو تميم الجيشاني : « تعلمت القرآن من معاذ بن جبل حين قدم علينا باليمن » . (٦)

ثمرة سياسة النبي صلى الله عليه وسلم التعليمية

لم تمض فترة طويلة بعد هجرة النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة حتى نزلت آية المداينة وقد ارشدت المسلمين الى كتابة معاملاتهم التجارية ، وما كان ينزل هذا الحكم الا وقد كان المجتمع بلغ درجة من معرفته بالقراءة والكتابة ليتسنى له العمل بهذا الأمر .

وهناك دليل آخر ملموس على انتشار القراءة والكتابة لدى المسلمين هو وجود عدد كبير من الكتاب لدى النبي صلى الله عليه وسلم وقد بلغ عددهم حوالي خمسين كاتبًا (٧) كتبوا للنبي صلى الله عليه وسلم بصفة دائمة أو مؤقتة . هذا وقد كان عدد كبير منهم منشغلا بالكتابات التخصصية (٨) . فكان

(١) ابن سعد ٢ / ١ : ٢٩٩ - أيضا حم ٢ : ٢١٢ .

(٢) انظر طبقات فقهاء اليمن ٢٣ والوثائق رقم / ١٠٦ - ١ ب . وتاريخ الطبري ١ : ١٨٥٢ .

(٣) حم ٤ : ٣٩٧ .

(٤) الطبري ، التاريخ ١ : ١٨٥٢ - ١٨٥٣ .

(٥) طبقات فقهاء اليمن ١٨ .

(٦) الدولابي ، الكنى ١ : ١٩ .

(٧) انظر للتفصيل التراتيب الادارية ١ : ١١٥ - ١١٧ . وانظر للاعظمي « كتاب النبي صلى الله عليه وسلم » .

(٨) انظر لمزيد من التفصيل تاريخ الطبري ٢ : ٨٣٦ . فتوح البلدان ٥٨١ - ٥٨٣ . تجارب الامم لابن مسكويه ١ : ٢٩١ - ٢٩٢ . الوزراء والكتاب للجيشياري ١٢ - ١٣ . التراتيب الادارية ١٢٠ - ١٢٤ .

هناك كُتَّاب لكتابة القرآن كعلي بن أبي طالب وعثمان بن عفان وزيد بن ثابت وأبي بن كعب . وكان هناك من يكتب أموال الصدقات كالزبير بن العوام وجهم ابن الصلت .

وكان عبد الله بن الأرقم والعلام بن عقبة يكتبان بين الناس المداينات وسائر العقود وكان حذيفة بن اليمان يكتب خرص النخل .

ومعيقب بن أبي فاطمة الدوسي كان يكتب مغانم رسول الله صلى الله عليه وسلم . (١)

وكان هناك حنظلة الكاتب الذي كان يقوم مقام كل من غاب ، وكان يحمل خاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم . (٢)

بل أكثر من ذلك كان هناك من تعلم بأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم لغة أجنبية للكتابة إلى أهلها . فقد أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم زيد بن ثابت ليتعلم اللغة السريانية ، فتعلمها ، فكان يقرأ لرسول الله صلى الله عليه وسلم ويرد عليهم إذا كتبوا . (٣)

ولقد اهتم المسلمون من قديم ، فالفوا كتباً خاصة في كُتَّاب النبي صلى الله عليه وسلم . (٤)

ومن الغريب أن توجد نصائح عديدة في دواوين الستة ربما نصح بها الرسول الأُمي صلى الله عليه وسلم الكُتَّاب ولو أن أسانيد هذه الروايات متكلم فيها .

ومن جملة النصائح مثلاً :

العرض بعد الكتابة لتصحيح الأخطاء . (٥)

الترتيب بعد الكتابة . (٦)

التنقيط على الأحرف المتشابهة . (٧)

-
- (١) الوزراء والكتاب ١٢ - ١٣ .
 - (٢) الوزراء والكتاب ١٢ - ١٣ . تجارب الأمم لابن مسكويه ١ : ٢٩٢ . المعقد الفريد لابن عبد ربه : ٤ : ١٦١ - ١٦٢ .
 - (٣) ابن سعد ١/٢ : ١١٥ .
 - (٤) للتفصيل انظر التراثيب الادارية ١ : ١٢٥ . ولي رسالة مطبوعة بحمد الله بعنوان « كتاب النبي صلى الله عليه وسلم » .
 - (٥) ادب الكتاب ١٦٥ . حم ٤ : ٢١٦ .
 - (٦) جه ادب ٤٩ .
 - (٧) الاملاء لمعرفة العرب بالنقط قبل الحاج بن يوسف الشنفي انظر الجامع للخطيب ٥٥ ب . الفراء، معاني القرآن ١ : ١٧٢ - ١٧٣ . ناصر الدين الاسد ، مصادر القصر الجاملي ٣٤ - ٤١ .

وعلى كل فسياسة النبي صلى الله عليه وسلم التعليمية جاءت مريعا بثمرة
مرجوة ، وأعطت للدولة الإسلامية الفتية الكتاب والمحاسبين والاداريين ، ولم
يعرف العالم نظيرا لهؤلاء في الدقة وسرعة البت .

ومن ناحية أخرى ما مضى قرن الا وقد تكونت مكتبة اسلامية عربية أو على
الأقل نواة لمكتبة اسلامية متكاملة . وبالرغم من ضياع كثير من المصادر القديمة
التي كانت تتحدث عن تلك الفترة وفقدان كثير من انتاج ذلك العصر أو اندراجه
ضمن الموضوعات العلمية التي الفت في العصر العباسي ، فاننا نستطيع - حتى
الآن - أن نرسم خطوطا عريضة للانتاج الثقافي والتأليفي لذلك العصر .

ويلاحظ المرء أن التصنيف والتدوين لم يقتصر على الموضوعات الدينية
فحسب بل اشتملا على كثير من الموضوعات الأخرى . ويمكن تقسيم النتاج العلمي
الى نوعين .

١ - الموضوعات غير الدينية .

٢ - الموضوعات الدينية .

وعلى سبيل المثال نذكر بعض المؤلفات في كلي النوعين .

١ - المؤلفات في الموضوعات غير الدينية .

١ - جمع الأشعار وتقييدها . وقد بحث هذا الموضوع الدكتور ناصر
الدين الأسد بحثا وافيا . (١)

ب - كتب الأمثال .

قال بروكلمان : « وصنفت أيضا في عصر بني أمية أوائل كتب الأمثال
والحكم . صنف علاقة بن عهد الكريم الكلبي في عهد يزيد بن معاوية
(٦٠ - ٦٤ هـ) كتاب الأمثال » . (٢)

ج - تاريخ العرب قبل الاسلام .

قال بروكلمان : « عبيد بن ثريئة الجرهني عاش الى أيام عبد الملك بن
مروان وله كتاب الملوك وأخبار الماضيين » . (٣)

(١) أنظر مصادر الشعر الجاهلي ١٥٥ - ١٦٤ .

(٢) بروكلمان : تاريخ الادب العربي ١ : ٢٦١ ، وأنظر أيضا الفهرست ٩٠ .

(٣) تاريخ الادب العربي ١ : ٢٥٠ نقلا عن الفهرست ٨٩ .

كما ألف وهب بن منبه (١١٤ هـ) كتاب التيجان وكتاب المبتدأ . (١)

د - كتب الانساب .

لقد مر بنا من قبل أن العرب كانوا يقيدون أنسابهم حتى في الجاهلية . (٢)

ولقد صنف دغفل بن حنظلة الشيباني كتاباً في الأنساب ، وتوجد نسخة منه في امبروزيانا . (٣)

هـ - كتب في الطب .

كان تياذوق طبيباً مشهوراً وألف كتباً عديدة في هذا الفن .

قال ابن أبي أصيبعة : « ولتياذوق من الكتب : كتاب كبير ألفه لابنه ، وكتاب ابدال الأدوية وكيفية دقها وإيقاعها واذابتها ، وشيء من تفسير اسماء الأدوية » . (٤)

وقال ابن جلجل متحدثاً عن ما سر جويه : أنه « كان يهودي المذهب . سريانيا ، وهو تولى في الدولة المروانية تفسير كتاب اهرن بن أعين القس السريانية ، ووجده عمر بن عبد العزيز في خزائن الكتب فأمر بإخراجه ، ووضع في مصلاة فاستخار الله في إخراجه إلى المسلمين للانتفاع به فلما تم له في ذلك أربعين صباحاً أخرجه إلى الناس وبثه في أيديهم » . (٥)

و - كتب في علم الأحجار الكريمة .

قال البيروني : « وقع إلي كتاب مكتوب في الشام زمان عبد الملك بن مروان ، قد اشتمل على نكت من هذا الفن وقيم الجواهر وقته دلت على أن الياقوت الأحمر . . . » (٦) وقد اقتبس منه البيروني في كتابه مراراً . (٧)

٢ - الموضوعات الدينية :

١ - القرآن الكريم نبداً به ولو أنه ليس من تأليف البشر ، بل هو كلام الله سبحانه وتعالى ، لكننا نذكره هنا لأنه ظهر في شكل كتاب بأيدي المسلمين تم جمعه في عهد سيدنا أبي بكر رضي الله عنه بين

-
- (١) تاريخ الادب العربي ١ : ٢٥١ .
 - (٢) أنظر مصادر الشعر الجاهلي ١٦٥ .
 - (٣) أنظر فهرست المخطوطات المصورة بجامعة الدول العربية .
 - (٤) طبقات الاطباء ١ : ١٦٣ - ١٦٤ .
 - (٥) طبقات الاطباء ٦١ .
 - (٦) الجواهر في معرفة الجواهر ٥٠ .
 - (٧) الجواهر ص ١٠٣ ، ١٠٤ ، ١٦١ ، ١٧٢ ، ١٧٦ ، ١٨٥ ، ١٩١ .

الدفتين ثم توزيع النسخ منه على الأمصار في عهد سيدنا عثمان رض
وهذا الأمر أشهر من أن يتكلم فيه •

ب - كتب التفسير •

لقد ألف في التفسير كل من : أبي بن كعب وابن عباس أو ألف عنهم
تلامذتهم تفسيرا للقرآن الكريم وكذلك سعيد بن جبير ومجاهد وحسن
وقتادة وغيرهم • (١)

ج - مجموعات الأحاديث النبوية • (٢)

د - كتب في الفقه •

ألف جابر بن عبد الله كتابا في المناسك • (٣)

وألف زيد بن ثابت كتابا في الفرائض • (٤)

وألف الشعبي كتابا في الطلاق والفرائض والجراحات (٥) وغيرهم •

كما ألفوا كتباً في الزكاة والأمور المالية (٦)

هـ - كتب في سيرة النبي صلى الله عليه وسلم •

ويبدو أن كتابة السيرة النبوية قد خطت خطوات واسعة في تلك الفترة
وكذلك الكتابة في الموضوعات التاريخية •

واننا نرى أن كتابة السيرة على شكل حوادث جزئية بدأت بأقلام الصحابة
رضوان الله عليهم أجمعين (٧) ومن المعلوم للجميع أن عبد الله بن عمرو بن
العاص كان يكتب الأحاديث النبوية • وقد روى كتبه ابن حقيده عمرو بن
شعيب (ت ١١٨ هـ) (٨) وبمراجعة دواوين السنة وما رواه عمرو بن شعيب
عن أبيه عن جده وباستخراج ما يتعلق منه بالسيرة النبوية تكاد نجزم بأنه من
كتابة عبد الله بن عمرو بن العاص • (٩)

(١) أنظر المراجع ضمن تراجم هؤلاء في الباب الرابع من هذا الكتاب •

(٢) أنظر الباب الرابع من الفصل الأول إلى الثالث منه من هذا الكتاب •

(٣) أنظر ترجمته في الباب الرابع في الفصل الأول من هذا الكتاب •

(٤) أنظر تحت اسمه في الباب الرابع الفصل الأول من هذا البحث •

(٥) أنظر تحت اسمه في الباب الرابع الفصل الثاني من هذا الكتاب •

(٦) أنظر أنس بن مالك وعمرو بن حزم والزهرى في الباب الرابع الفصل الثاني من هذا الكتاب •

(٧) أنظر الباب الرابع الفصل الأول من هذه الرسالة تجد فيها معلومات وافية عن كتابة الصحابة •

(٨) أنظر في الباب الرابع ترجمة عمرو بن شعيب •

(٩) أنظر على سبيل المثال المجمع الكبير للطبراني ٣ : ١٧٦ •

ونجد عروة بن الزبير (مات ٩٣ هـ) يسمى مصادره في كتابه في السيرة النبوية (١) ومن المحتمل جداً أنه أخذ بعض هذه المعلومات من مشايخه بشكل كتابي . .

وتوجد اشارات الى كتابة موضوعات جزئية تتعلق بالسيرة النبوية :
مثلا كتب عمر بن عبد العزيز الى أبي بكر بن حزم : « أن افحص لي عن أسماء خدم رسول الله صلى الله عليه وسلم من الرجال والنساء ومواليه ، فكتب اليه . . » (٢)

وقد وجد يزيد بن أبي حبيب المصري « كتابا فيه تسمية من بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ملوك الخائبين ، وما قال لأصحابه حين يبعثهم فبعث به الى ابن شهاب الزهري ، مع ثقة من أهل بلده فعرفه ، . . . » (٣)

ويستبعد جداً أن يكون المسلمون قد انتبهوا لهذه الموضوعات الجزئية الخاصة بالسيرة النبوية وأغفلوا كتابة السيرة النبوية نفسها . بل ربما كان الأمر على عكس ذلك والمكاتبات النبوية تلقي ضوءاً على الناحية الادارية من السيرة .

ونرى محاولات لجمع مكاتيب النبي صلى الله عليه وسلم في عصر الصحابة . (٤)

وما اقتصر نشاط التأليف في عصر الصحابة على الموضوعات الدينية بل تجاوزته الى الموضوعات الاخرى . كالموضوعات التاريخية مثلاً ، فنجد ابن أبي رافع ألّف كتاباً عن الحروب التي وقعت بين علي ومعاوية رضوان الله عليهم اجمعين . (٥)

كل هذه الموضوعات التي مر بنا ذكرها والتي ألّفت فيها الرسائل ، كان أصحابها من الصحابة أو ولدوا بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم بفترة يسيرة ، وألّفت هذه الكتب - لا شك - نثراً لا نظاماً .

ويحسن بنا الوقوف هنا قليلاً لمعرفة آراء الباحثين من المستشرقين لكلامهم من صلة بكتابة الأحاديث النبوية مباشرة أو غير مباشرة كفولتسيهر

-
- (١) لمعرفة كتابه من السيرة ، انظر ترجمة عروة في الباب الرابع الفصل الاول من هذه الرسالة .
 - (٢) ابن سعد ١ / ٢ : ١٧٩ - ١٨٠ .
 - (٣) تاريخ الطبري ١ : ١٤٦٠ .
 - (٤) انظر ترجمة عمر بن حزم وعبد الله بن عباس في الباب الرابع من هذا الكتاب .
 - (٥) انظر ترجمة ابن أبي رافع في الباب الرابع من هذا الكتاب وللإقتباس من هذا الكتاب انظر المعجم الكبير للطبراني ١ : ١٤٤ - ، ٢١٦ - ١ .

ونيكلسون وشاخت وكيف كانت نظراتهم الى تراث القرن الاول او العصر الأموي .

كتب البروفسور نيكلسون اعتمادا على كتابات غولتسيهر - (الدراسات الاسلامية ٢ : ٣٠٨ وما بعدها) - اما ما يتعلق بكتابة النثر في العهد الأموي فكل ما يمكننا أن نعمله هو اعطاء بضعة ملاحظات عامة ، لأن أعمالهم قد اندثرت تقريبا . ففي فرع الأدب كانت تسيطر روح اللادينية واللامحمدية على تأليفهم كما كانت هذه الروح مهيمنة على الشعراء الذين عاشوا في البلاط الأموي والدولة الأموية نفسها . (١)

ثم ينقل لنا نيكلسون أسماء نفرين من الكتاب هما عبيد بن شربة ووهب ابن منبه اللذين لقيتا تشجيعا للدراسة التاريخية من البلاط الأموي بدمشق . ثم يذكر لنا اسم موسى بن عقبة (ت ١٤١ هـ) وابن اسحاق من حيث هما مؤلفان في المغازي . وفيما بعد ذلك يشير الى الزهري الذي قام بجمع الأحاديث ، وأسد بن موسى (١٣٢ هـ / ٧٤٩ م) الذي ألف كتابا في الزهد .

اما شاخت فقد اعتمد على كتابات غولتسيهر . وقال : ان غولتسيهر قد وضع أن الأحاديث التي كانت شائعة في العصر الأموي لم تكن تتعلق بالفقه بل كانت تتعلق بالاخلاق والزهد والآخرة والسياسة . (٢)

اما ما كتبه غولتسيهر عن النشاط الثقافي في العصر الأموي وقد قبله « الباحثون » دون تمحيص فكله مبني على تصور خاطيء للتاريخ الثقافي في تلك الفترة .

اما ما كتبه عن موضوعات الأحاديث المنتشرة في العهد الأموي فربما كان اعتماده فيه على كتاب الزهد لأسد بن موسى وقد أشار اليه غولتسيهر بنفسه . لكن مع الأسف الشديد أن هذا الكتاب لا يمت بصلة الى العهد الأموي ، لأن مؤلفه ولد في بداية العصر العباسي سنة ١٣٢ هـ ومات في سنة ٢١٢ هـ . (٣)

وفي الواقع أن نظرة غولتسيهر الى كتابات العهد الأموي هي نتيجة طبيعية لنظراته الى الواقع الديني في ذلك العصر وبما أنه ليس من هدف هذه الدراسة نقد كتاب غولتسيهر - الدراسات الاسلامية - فلا يمكن الدخول في مثل هذه التفاصيل الا أنه لما كان لكتابه منزلة مرموقة عند المستشرقين ، وله أثر ملموس

(١) Nicholson, r.a., A Literary History of the Arabs. p. 246

(٢) انظر ايضا نظرة عامة في تاريخ الفقه الاسلامي ١ : ١١٢ .

2) Goldziher, History of Classical Arabic Lit., p. 31,

Schacht, A revaluation of Islamic traditions. J.A.R.S., 1949, p. 148

(٣) تهذيب ١ : ٢٦٠ .

في الأوساط العلمية ، وكتابه المرجع الوحيد في موضع الحديث لدى المستشرقين
هذا كتاب شاخت، لذلك فإن أي خطأ في كتابه له نتائج السيئة على الباحثين الذين
يستقون معلوماتهم منه ، لذلك أصبح من الضروري لقاء بعض الضوء على
بحوثه ونتائج التي لها صلة مباشرة بهذا البحث .

وتتلخص نظرتة الى العصر الأموي أو بالأحرى القرن الأول في نقطتين :

١ - الجهل المطلق في المجتمع الاسلامي بتعاليم الاسلام من حيث هو عقيدة
وشريعة .

٢ - عدم قدرة الاسلام على لثم شعثه ووضع نظرياته المتكاملة بشكل منظم .
أما مبررات هذه النظرية عنده فهي كالآتي : (١)

المبرر الأول - كان المسلمون يحاربون باسم الاسلام ، وكانوا يبنون المساجد
أيضا لكنهم في الشام ما كانوا يعرفون الصلوات المفروضة في
كل يوم خمس صلوات ، ولمعرفة هذا كان عليهم أن يراجعوا
صحابيا قديما من أصحاب النبي [صلى الله عليه وسلم] .
زعم ذلك مستدلا بما روى ابن محيريز « أن رجلا من بني
كنانة يدعى المخدجي سمع رجلا بالشام يدعى أبا محمد
يقول : ان الوتر واجب . قال المخدجي فرحت الى عبادة بن
الصامت فأخبرته ، فقال عبادة : كذب أبو محمد . سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : خمس صلوات كتبهن
الله على العباد فمن جاء بهن لم يضيع منهن شيئا استخفافا
بحقهن كان له عند الله عهد أن يدخله الجنة ، ومن لم يأت
بهن فليس له عند الله عهد ان شاء عذبه وان شاء أدخله
الجنة » . (٢)

المبرر الثاني - ما كان الناس يعرفون كيفية اداء الصلاة ، مستنتجا بما جاء
في البخاري .

« باب من صلى بالناس وهو لا يريد الا أن يعلمهم صلاة
النبي صلى الله عليه وسلم وسنته » .
« . . . عن أبي قلابة قال : جاءنا مالك بن الحويرث فسي
مسجدنا هذا ، فقال : اني لأصلي بكم وما أريد الصلاة .
أصلي كيف رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يصلي » . (٣)

(١) وسنقل هنا استنتاجه مع ذكر النصوص التي اعتمد عليها لمناقشتها فيما بعد علما بأنه لم ينقل
النصوص في كتابه بل أشار اليها بالهامش وهذا الكلام كله مأخوذ من كتاب .

(Muhammedainsche Studien, pp. 28-31)

(٢) د الحديث ١٤٢٠ .

(٣) خ اذان ٤٥ .

المبرر الثالث - ولذلك لم يكن مستغرباً ان لم يكن لدى قبيلة بني عبد الأشهل
الا عبد يؤمهم مبنياً على ما جاء في التهذيب في ترجمة سفيان
الأسدي أنه كان يؤم بني عبد الأشهل وفيهم ناس من
الصحابة » (١) .

المبرر الرابع - وقد بلغ الناس الجهل مبلغاً عظيماً فعندما طلب ابن عباس
من أهل البصرة أن يدفعوا صدقات الفطر لم يفهموا كلامه
فأفهمهم إياه بعض المدنين قال ذلك مستدلاً بما روى عن
الحسن » قال : خطب ابن عباس في آخر رمضان على منبر
البصرة ، فقال : أخرجوا صدقة صومكم ، فكان الناس لم
يعلموا . فقال : من ههنا من أهل المدينة ؟ قوموا إلى
أخوانكم فاعلموهم فانهم لا يعلمون . . . » (٢)

المبرر الخامس - كان العرب في تلك الفترة غير متشبعين بالأفكار الإسلامية
حتى كان من الضروري أن يبدأ تعليمهم بأن لا يقولوا :
السلام على الله . مشيراً إلى ما جاء في النسائي » . . .
حدثني شقيق عن عبد الله قال : كنا إذا جلسنا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم في الصلاة ، قلنا : السلام على الله من
عباده . . . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا
تقولوا : السلام على الله ، فان الله هو السلام ، ولكن إذا
جلس أحدكم فليقل : التحيات لله . . . » (٣)

المبرر السادس - قال : وما الذي يمكننا أن نتوقعه من معرفة بتعاليم الإسلام
وفهمه له لدى شعب يقوم بينهم رجل على المنبر فيقرأ الشعر
ويظن أنه يتلو القرآن ، هذا الادعاء مبني على ما جاء في
الفهرست » قال عوانة فيما يروي عنه هشام بن الكلبي
قال : خطبنا عتبة بن النحاس العجلي ، فقال : ما أحسن شيء
قاله الله عز وجل في كتابه :

ليس حي على المنون بباقي غير وجه المسيح الخلاق .
قال فقلت إليه . فقلت : الله عز وجل لم يقل هذا ،
وانما قاله عدي بن زيد ، فقال : قاتله الله ما ظننته الا من
كتاب الله . . . » (٤)

(١) تهذيب ١٢ : ١١٣ .

(٢) د الحديث ١٦٢٢ . قال محمد محي الدين مطلقاً على هذه الرواية ، وأخرجه النسائي وقال : الحسن
لم يسمع من ابن عباس . وهذا الذي قاله النسائي هو الذي قاله الامام أحمد وعلي بن الدينسي
وغيرهما من الأئمة .

(٣) ن باب تغيير الدعاء .

(٤) الفهرست لابن النديم ٩١ .

المبرر السابع - ثم قال : والتوجيه الرسمي والنشاط الحكومي لوضع الأحاديث يرجع الى فترة مبكرة جداً من تاريخ الاسلام . ونجد صده في وصية معاوية للمغيرة أن يشجب علياً وأتباعه ويبعدهم ولا يسمع لهم كمصدر للأحاديث ، والثناء الدائم على عثمان وأتباعه وعلى أن يكون على صلة قريبة منهم والسماع اليهم كمصدر للأحاديث وكانت هذه التوصية بمثابة منشور رسمي لوضع الأحاديث ونشرها ضد علي لمصلحة عثمان استخلص غولتسيهر هذا مما أورده الطبري في تاريخه : قال معاوية للمغيرة : « لا تتحم عن شتم علي وذمه ، والترحم على عثمان والاستغفار له ، والعيب على أصحاب علي والاقصاء لهم وترك الاستماع منهم . . . » (١)

هذه هي الصورة التي رسمها غولتسيهر للمجتمع الاسلامي من شرقه الى غربه في القرن الأول من الناحية الدينية والعلمية والخلقية والعملية وأول ما يلاحظ في كتاباته أنه لا يشير لا من قريب ولا من بعيد الى النشاط التعليمي في القرن الأول مع أن هذا يلقي بعض الأضواء على الحقيقة التي تكون مخالفة بل مناقضة لتصوير غولتسيهر .

ولقد اعتمد مراراً في كتابه على ما ورد في كتاب الميون والحداثق لمؤلف مجهول ، ولم اقتبس كلامه الذي كان مستنداً الى هذا الكتاب . لأن البحث لا يمكن أن يقوم على مصادر مجهولة الهوية . زد على ذلك اتكاله على كتب الشيعة وكان من المفروض أن ينتبه غولتسيهر وهو يكتب عن العصر الأموي أو القرن الأول الهجري بأنه لا يجوز له الاعتماد على تلك المصادر الا بحذر شديد للخصومة التي بين الشيعة والأمويين .

علاوة على ذلك فانه يأخذ جزئية بسيطة ثم يوسع دائرتها حتى يظل بها العالم الاسلامي بكامله من الشرق الى الغرب ثم يجرها حتى يفرق بها قرناً كاملاً واذا كان الباحث يستعمل « المنهج العلمي » الذي سلكه غولتسيهر فانه يستطيع أن يصور أوروبا في القرن العشرين كالآتي :

١ (ان المجتمع الغربي فاسد الى حد لا يبلغ التصور مداه فانهم يستعملون الكنائس للأغراض غير الشريفة . (١)

٢ (قد بلغ بهم الانحطاط الخلقي أن يجبروا البنات من الثامنة الى العاشرة على الزنا من أجل كسب المال . (٢)

٣ (الأمن مفقود والناس يعيشون في خوف مستمر ، اذ المجتمع يحكم من قبل الأوباش . (٣)

٤ (قد بلغت بهم القسوة حدا جعلهم يعدمون أولادهم . (٤)

هذه النتائج المشار اليها كافية لبيان منطقية غولتسيهر ومنهج بحثه العلمي واستنتاجاته .

وحتى اذا سلّمنا بتعميمه للجزئيات ، فانه لا يمكننا أن نسلّم باستنتاجه مع التعميم أيضا ، لأن النصوص التي أشار اليها لا تنسجم اطلاقا مع استنتاجه .

مناقشة استنتاجات غولتسيهر في ضوء مراجعه :

سنناقش الآن استنتاجات غولتسيهر بالترقيم التسلسلي حسب ما مر بنا في الصفحات السابقة .

١ - كل من درس الفقه الاسلامي ، يعرف مدى اختلاف الفقهاء المجتهدين بخصوص صلاة الوتر ، هل هي واجبة أم هي سنة ؟ وهي تصلّى بتسليمتين أم بتسليمة واحدة ؟ وغير ذلك من الاختلافات (٥) والاختلاف الذي نشأ في عهد الصحابة بهذا الخصوص بقي حتى الآن بعد مضي أربعة عشر قرنا .

فهل لقائل أن يقول - في ضوء هذا الاختلاف - ان العالم الاسلامي لا يعرف حتى الآن أن الصلوات المفروضة هي الخمسة ! !

(١) توزيع المخدرات في الاجتماع بنادي الشباب بالكنيسة .
See, *Daily Mirror*, April 17, 1967.

(٢) رجل يجلب الاختين في الثامنة والعاشرة لأغراض الزنا .
See, *The Times*, April 22, 1967.

(٣) يسرق المراق في انجلترا نصف مليون جنيه استرليني اسبوعيا .
See, *The Daily Telegraph*, May 2, 1967.

(٤) مدينة تقود الاجهاض القانوني .
(٥) انظر باب الوتر في اية موسوعة فقهية ، على سبيل المثال فتح التقدير ١ : ٣٠٠ - ٣٠٣ .

See *The Sunday Times*, Feb., 5, 1967.

ومن ناحية أخرى كان الشاميون يحجّون بأعداد كبيرة الى بيت الله الحرام ، والخليفة عبد الملك بن مروان (ت ٨٢ هـ) - وحسب ادعاء غولتسيهر نفسه - أراد أن يمنع الشاميين عن الحج نظراً لمشكلة عبد الله ابن الزبير رضي الله عنه . اذ كان ابن الزبير يطلب منهم البيعة ، (١) ولا بد أن هؤلاء كانوا يشكلون عدداً غير قليل بحيث كان يخشى من بيعتهم ، ومن البدهي أنه لا يخفى عليهم وهم يصلّون مع الناس بمكة أن الصلوات المفروضة خمس لا ست . اذن فالادعاء بأن الناس لم يكونوا يعرفون عدد الصلوات المفروضة باطل من اساسه .

٢ - أما الحادثة الثانية التي ذكرها غولتسيهر فأبعد ما تكون عن هدفه . لأن مالك بن الحويرث ، قد أمره النبي صلى الله عليه وسلم - كما ذكره البخاري (٢) وابن سعد - (٣) أن يعلم الناس الصلاة . لذلك من الجائز جداً أنه كان يذهب الى المسجد ليقوم بعرض الصلاة على المسلمين عرضاً عملياً وهذا ما يفهم من عنوان باب البخاري في صحيحه (٤) ، وهو يتفق مع ابن سعد تمام الاتفاق ، بل قول مالك بن الحويرث نفسه يؤكد هذه الحقيقة ، لأنه صلّى قائلاً « اني لأصلي بكم وما أريد الصلاة ، أصلي كيف رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يصلي » . لأنه صلى أمام الناس ليعطيهم درساً عملياً في كيفية أداء الصلاة . اذ لم يصل تلك الصلاة على أنها فريضة ولم يصل ليصحح أخطاء بعض المصلين الذين رأهم في الجامع وهم لا يحسنون الصلاة .

وفي الواقع أن هذا الاستنتاج غريب للغاية لأنه اذا كان الرجل يعلم أحداً فهل يوسم المجتمع الاسلامي بكامله بالجهل ؟ واذا لم يكن هناك اشارة الى النشاط الثقافي فتوسم الدولة الحاكمة - من قبل غولتسيهر - بالاتجاه اللا ديني واللا اسلامي ؟ !

٣ - كان بنو عبد الأشهل يسكنون المدينة أو ضواحيها فانهم عشيرة سعد بن معاذ (٥) وقال أبو رافع : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يزور بني عبد الأشهل بعد صلاة العصر ويتحدث اليهم وكان الحديث أحياناً يمتد الى قرب المغرب (٦) اذن من المحقق أن عدداً منهم لا بد أن يكون قد تعلم طريقة

1) Coldziher, *Muhammedanische Studien*, pp. 35-37.

(١)

(٢) خ اذان ١٨ .

(٣)

ابن سعد ٧ / ١ : ٢٩ - ٣٠ وجاء فيه : قال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لو رجعتم الى بلادكم فعلمتموهم وامرتموهم ، مروهم فليصلوا اذا حضرت الصلاة » .

(٤)

خ اذان ٤٥ باب من صلى بالناس وهو لا يريد الا ان يعلمهم صلاة النبي صلى الله عليه وسلم وسنته .

(٥)

الحمدى ، المستد ، الحديث رقم / ١١٩٧ وانظر ايضا جمهرة الانساب ٣١٩

(٦)

المعجم الكبير للطبراني ١ : ٧٧ - ١٠١

الصلاة من النبي صلى الله عليه وسلم وكان يعرف كيف يصلي ، ولم تكن القبيلة بعيدة عن المدينة المنورة بل كانت في قلب المدينة التي يشي عليها غولتسيهر نفسه (١) . أما كان يمكن أن يستنتج غولتسيهر من هذه الحادثة شرف التعليم في الاسلام حيث أمكن لعبد أن يؤم الأشراف اذا كان عالماً .

٤ - هذا الخير مرسل لذلك فهو ضعيف .

لقد كان بالبصرة أكثر من خمسين من كبار الصحابة الذين استوطنوها وكان من بينهم أبو موسى الأشعري وأنس بن مالك وقبيصة بن المخارق وغيرهم . (٢) وكان فيهم عبد الله بن المغفل وعمران بن حصين من العشرة الذين بعثهم عمر الى البصرة لتفقيه أهلها ، وكان الحسن البصري يحلف ويقول : « ما قدم عليهم البصرة خير لهم من عمران بن الحصين » (٣)

٥ - أما ادعاؤه بأن العرب في تلك الفترة كانوا غير متشبعين بتعاليم الاسلام فهو كلام لا معنى له . اذ جاء النبي صلى الله عليه وسلم في مجتمع وثني جاهلي وكان من مهامه أن يعلمهم الاسلام الذي كان غير معروف لديهم وكان شيئاً جديداً بالنسبة لهم . لذلك لا يمكن الاستدلال بأنهم كانوا يجهلون القيم الاسلامية لأن الحادثة تتعلق بتعلمهم . وفي الواقع وجود الكليات والجامعات لا يدل على جهل المجتمع بل على انتشار الثقافة .

٦ - يدعي في الفقرة السادسة أن الناس ما كانوا يميزون بين القرآن والشعر مستدلاً بما قال عوانة بن الحكم فيما روى عنه هشام بن الكلبي ، قال : خطبنا عتيبة بن النحاس العجلي فقال ما أحسن شيء قال الله !

ليس حي على المنون بياق غير وجه المسيح الخلاق .

الخبر كله يبدو مختلفاً وملفقا . لأن ابن الكلبي الراوي لهذه الحادثة رافضي ، زد على ذلك مطعون فيه وليس بثقة . كما قال ابن عساكر . (٤) وما قيل في ابن الكلبي يمكن أن يقال في عوانة بينما كان عتيبة عثمانياً ومواليها للامويين . لذلك يبدو أن الحادثة كلها ملفقة . وليس هذا هو السبب الوحيد لكن هناك أسباباً أخرى تستدعي النظر في القصة وتستدعي بالتالي تكذيبها .

1) Muh. stud. II, 31

(١)

(٢) مشاهير علماء الأمصار ٣٧ - ٤٢ .

(٣) سير اعلام النبلاء ٢ : ٣٤٥ . أيضاً ٣٦٣ .

(٤) ميزان الاعتدال ٤ : ٣٠٤ .

ذكر الطبري في حوادث سنة خمس وثلاثين أن عتيبة بن النحاس كان عاملاً لعثمان بن عفان رضي الله عنه عند مقتله ، على مدينة حلوان (١)

وفي سنة خمس وأربعين عندما ذهب المغيرة الى معاوية لمقابلته عين عتيبة بن النحاس العجلي أميراً على الكوفة في محله (٢) ثم لم يذكره الطبري بعد هذا في تاريخه البتة (٣) ومن ناحية أخرى ان عتيبة قد اشترك في حروب الردة في سنة إحدى عشرة (٤) وفي ضوء هذا يمكننا أن نقول : ان عتيبة اذ ذاك كان لا بد في حدود العشرين أو على الأقل أكثر من خمس عشرة سنة فان كان عاش عمراً طبيعياً فانه يكون قد مات ما بين الخمسين والستين من الهجرة .

اما عوانة فانه ولد على الأغلب في حدود خمس وثمانين من الهجرة (٥) ولا يمكنه أن يقوم معترضا على الأمير عتيبة الا وقد بلغ أشده . ولا يكون حينئذ اقل من الخامسة عشرة من عمره ، اذن تكون قد وقعت هذه الحادثة على فرض صحتها - في نهاية القرن الأول أو في بداية القرن الثاني عندما يكون عمر عتيبة ابن النحاس أزيد من مائة سنة . ومن المشكوك فيه تماما أن يعين الرجل أميراً ولو عاش هذا العمر ويتسلم مهام الحرب ضد الخوارج أيضا كما في خبر عوانة .

٧ - أما الحادثة السابعة فمن يقرأ النصوص المتعلقة بها وما استنتجه غولتسيهر فلا يملك الا الاستغراب .

فقد جاء في وصية معاوية للمغيرة كما ذكرها الطبري « لا تتحم عن شتم علي وذمه والترحم على عثمان والاستغفار له والعيب على أصحاب علي والاقصاء لهم وترك الاستماع منهم وباطراء شيعة عثمان رضي الله عنه والادعاء لهم والاستماع منهم » (٦) من الحقائق الثابتة تاريخيا الحروب التي وقعت بين علي ومعاوية . ومن المعلوم بدهيا أن كل الدول ، حتى في العصر الحاضر ، وفي كل نوع من الحكومات ، توظف من يكون وفيها للدولة دون التأثيرين عليها . وهذا ما عمل به الأمويون في وقتهم . وليس هناك ما له أدنى صلة باختلاق الحديث سواء أكان رسمياً أو غير رسمي . كل ما هنالك أن معاوية يقول للمغيرة أن لا تتورع عن شتم علي وذم أصحابه وابعاد أوليائه من عندك ولا تصغ اليهم وليس هناك ما يمكن أن يعاب به معاوية رضي الله عنه ما عدا وصيته بشتم علي رضي

(١) الطبري ١ : ٣٠٥٨ .

(٢) الطبري ٢ : ٧٢ .

(٣) كما هو واضح بمراجعة الفهرس .

(٤) الطبري ١ : ١٩٧١ .

(٥) أنظر الفهرست لابن النديم ٩١ حيث ذكر وفاته ١٤٧ هـ . فان عاش عمراً طبيعياً ليكون قد ولد في حدود ٨٥ هـ ولم يذكر ابن النديم أنه عمر طويلاً .

(٦) الطبري ٢ : ١١٢ .

الله عنه وذم أصحابه - ان صح ذلك - وعلى الرغم من ذلك فليس هناك ما يشير الى وضع الأحاديث النبوية من قريب أو بعيد .

خلاصة القول

بمراجعة النصوص التي اعتمد عليها غولتسيهر في بحثه لرسم أوضاع المسلمين في القرن الأول من الناحية الدينية والتعليمية يتبين تماماً أن استنتاجاته لا تستند ولا ترتكز على أساس علمي ، بل هي مبنية على الهوى . ومن هنا نعلم ضعف ادعاءه ان كتابة النثر في العهد الأموي بدأت بموضوعات لا دينية ، بل العكس هو الصحيح . لأن العدد الضخم من الكتب في الحديث في العصر الأموي - كما نرى في الباب الرابع باذن الله - يفرض علينا رفض هذا الادعاء رفضاً باتاً . كما أنه في الواقع مبني على معلومات قاصرة عن النشاط الثقافي والديني في القرن الأول . ومن ناحية أخرى هو مبني على فروض فاسدة كقوليه : ان العلماء الأتقياء كانوا ضد الدولة الأموية لأنها كانت لا دينية بدليل معارضة بعض الشخصيات اللامعة للأمويين في حكمهم ، ولم يقبلوا عملاً منهم ، لكنه كذلك يمكن تقديم قائمة أكبر وأشمل للذين عملوا للأمويين ، وعلى كل لم يكن العباسيون بأحسن حالاً من الأمويين ان لم يكونوا أسوأ منهم بكثير .

ومن وظيفة الباحث والمؤرخ أن يكون يقظاً تماماً عندما يكتب وخاصة عندما يكتب عن الأمويين لأن المصادر الموجودة في أيدينا أكثرها من إنتاج العصر العباسي المعادي لهم .

النشاطات الثقافية الأخرى

كان الصحابة ينسخون في حياة النبي صلى الله عليه وسلم ما كان يملس عليهم ، وكان عدد منهم يحتفظ برسائل النبي صلى الله عليه وسلم أو صور منها . لكنه ليس من السهل الحكم على هذه المجموعات هل كانت وليدة رغبات شخصية من الصحابة أو كانت أمراً من النبي صلى الله عليه وسلم ويبدو على كل حال أنهم كانوا يحتفظون ببعض الوثائق في حياة النبي صلى الله عليه وسلم .

قال حذيفة : رضي الله عنه ، قال النبي صلى الله عليه وسلم : « اكتبوا لي من تلفظ بالاسلام من الناس . فكتبنا له ألفاً وخمسمائة رجل » (١) . ويبدو أنه كان هناك نظام لتقييد أسماء الغزاة (٢) الا أنه عندما جاء دور سيدنا عمر

(١) غ الجهاد ١٨١ .

(٢) غ الجهاد ١٤٠ ، قال الحافظ في الفتح ٦ : ١٤٣ معلقاً على هذا الحديث : « وفيه مشروعية كتابة الجيش » . انظر أيضاً غ النكاح ١١١ . م الحج ٣٢٤ . ج المناسك ٧ .

وتوسعت الدولة أمر بتدوين الدواوين على أساس أشمل من السابق . وكان عمر ابن الخطاب رضي الله عنه يحفظ في تابوت كل معاهدة كانت بينه وبين أحد ممن عاهده (١)

وما مضى على وفاة النبي صلى الله عليه وسلم ربع قرن حتى أصبح في مدينة النبي صلى الله عليه وسلم بيت القراطيس الذي يبدو أنه كان ملتصقا بدار عثمان بن عفان رضي الله عنه (٢)

كذلك نجد ذكر القراطيس في حادثة مقتل عمرو بن سعيد الأشدق فـ في عام ٦٩ هـ (٣) وقبل نهاية القرن الأول كان القرطاس يوزع على الأمراء من قبل الدولة (٤)

وتشير هذه النصوص بكل وضوح الى النشاط الكتابي ومن ثم الثقافي في العالم الاسلامي .

المكتبات الخاصة والعامة

ما يدل على انتشار العلم والثقافة الاسلامية بسرعة غير معهودة اننا نجد في النصف الثاني من القرن الأول الهجري عدة مكتبات في البلاد الاسلامية .

« كان عبد الحكم بن عمرو بن عبد الله بن صفوان الجمعي قد اتخذ بيتا ، فجعل فيه شطر نجات ونردات وقرقات ودفاتر فيها من كل علم وجعل في الجدار أوتادا ، فمن جاء علّق ثيابه على وتد منها ، ثم جر دفترا ، فقرأه ، أو بعض ما يلعب به فلهب به بعضهم » (٥)

وكانت هناك مكتبة خاصة لتلاوة القرآن الكريم . قال مجاهد : « كان لعبد الرحمن بن أبي ليلى بيت فيه مصاحف يجتمع اليه فيه القراء ، قلما تفرقوا الا عن طعام » (٦)

وهناك مكتبة ثالثة كان يملكها خالد بن يزيد بن معاوية (مات سنة ٨٥ هـ لكنها ليست أول مكتبة ، كما كان يعتقد المستشرق كرنكو (٧) ، حيث قال : انه

- (١) الخطط للمقريزي ١ : ٢٩٥ (٢ : ٥٨ ط - بيروت) .
- (٢) انساب الاشراف للبلاذري ١ : ٢٢ .
- (٣) الطبري ٢ : ٧٩٠ .
- (٤) سيرة عمر بن عبد العزيز لابن عبد الحكم ٦٤ .
- (٥) الاطاني ٤ : ٢٥٣ .
- (٦) ابن سعد ٦ / ٧٥ (٦ / ١١٠ بيروت) :
- (٧) دائرة المعارف الاسلامية مادة كتابخانه .

أول تسجيل لشيء ما يشبه المكتبات ، لأن مكتبتي الجمعي وابن أبي ليلى كانتا - على الأغلب - قبل مكتبة خالد بن يزيد .

ويبدو أن دواوين الخلفاء كذلك كانت تشتمل على المكتبات ، لأن هناك عدة نصوص تشير الى وجود الكتب في دواوينهم .

قال معمر : « كنا نرى أنا قد أكثرنا عن الزهري حتى قتل الوليد [٨٨ - ١٢٦ هـ] فإذا الدفاتر قد حملت على الدواب من خزائنه - يعني من علم الزهري [قال الذهبي] : يعني الكتب التي كتبت عنه لآل مروان » . (١)

وإذا كان هذا النص يتعلق بالقرن الثاني فهناك نصوص عديدة تشير الى وجود الكتب في دواوين الخلفاء في القرن الأول .

قال أبو حاتم : عطاء بن دينار الهذلي (ت ١٢٦ هـ) صالح الحديث . إلا أن التفسير أخذه من الديوان . وكان عبد الملك بن مروان سأل سعيد بن جبير أن يكتب اليه بتفسير القرآن فكتب سعيد بهذا التفسير فوجده عطاء بن دينار في الديوان فأخذه فأرسله عن سعيد بن جبير . (٢)

خلاصة القول :

سياسة النبي صلى الله عليه وسلم التعليمية جاءت بثمرة مرجوة سريعة فانتجت الكتاب بعدد وافر وأنتجت كذلك الإداريين والمعلمين . ولم يمض قرن إلا وقد وجدت الكتب ونشأت المكتبات . فإذا كان الأمر هكذا وأصبح لدى المسلمين امكانيات واسعة لكتابة الحديث فهل استغلت تلك الامكانيات لتقييد العلم ؟ أو كان هناك مانع قام في سبيلهم فلم يتمكنوا من كتابة الحديث ؟ وهذا مما ستجيبنا عنه الأبواب القادمة .

(١) تاريخ الاسلام للذهبي ٥ : ١٤١ .

(٢) تهذيب ٧ : ١٩٨ - ١٩٩ .

الباب الثالث

حول كتابة الأحاديث النبوية

لقد رأينا في الباب السابق أن المسلمين كانوا - من الناحية العلمية - في وضع يسمح لهم بكتابة الأحاديث النبوية ، لكنه شاع في الأوساط العلمية أن الأحاديث كانت تنقل شفاهاً لنهاية القرن الأول (١) وأول من فكّر في تقييدها هو الخليفة الزاهد عمر بن عبد العزيز ، اذ كتب الى أبي بكر بن محمد ابن حزم : « انظر ما كان من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم أو سنة ما ضية أو حديث عمرة فأكتبه فاني خشيت دروس العلم وذهاب أهله » (٢) كما طلب من ابن شهاب الزهري أن يقوم بكتابة السنن وجمعها (٣) وكذلك من آخرين . (٤) وانتشر قول الامام مالك رحمه الله : ان أول من دون العلم ابن شهاب الزهري . (٥)

وقال ابن حجر : « قال العلماء : كره جماعة من الصحابة والتابعين كتابة الحديث وأستحبوا أن يؤخذ عنهم حفظاً كما أخذوه حفظاً ، لكن لما قصرت الهمم وخشي الأئمة ضياع العلم دونوه . وأول من دون الحديث ابن شهاب الزهري على رأس المائة بأمر عمر بن عبد العزيز ، ثم كثر التدوين ، ثم كثر التصنيف ، وحصل بذلك خير كثير فله الحمد » (٦) .

- (١) لنقل الاحاديث النبوية شفها لمدة قرن أو أكثر . انظر : قوت القلوب لابي طالب المكي ، ١ : ١٥٩ . تذكرة الحفاظ ١ : ١٤٤ . هدى الساري ١ : ١٧ . فتح الباري ١ : ١٠٨ . كشف الظنون ، ١ : ٦٣٧ . الرسالة المستطرفة ، ٢ . الحديث والمحدثون لابي زهو ١٢٧ . التفسير والمفسرون للذهبي ١ : ١٤٠ - ١٤١ . مجلة المنار ١٠ : ٧٦٨ . اضواء على السنة الحمديّة ٢٠٢ .
- (٢) ابن سعد ٨ : ٣٥٣ . أيضا التاريخ الصغير للبخاري ١٠٥ . سنن الدرامي ١ : ١٢٦ . تقييد العلم ١٠٥ . الرسالة المستطرفة ٣ .
- (٣) الاموال ٥٧٨ . جامع بيان العلم ١ : ٧٦ .
- (٤) الرسالة المستطرفة ٤ .
- (٥) تاريخ ابن أبي خيثمة ٢ : ١٢٦ ب . تاريخ دمشق لابن مساكين ١٥ : ٤٠٠ - ١ كما نقل عنه يوسف العسّ بهامش تقييد العلم ٥ . جامع بيان العلم ١ : ٧٦ . وانظر أيضا تهيد لتاريخ الفلسفة الاسلامية ١٩٨ .
- (٦) فتح الباري ١ : ٢٠٨ .

لقد اختلف المستشرقون فيما يتعلق بأولية تدوين الزهري للحديث ، فقد قبل المستشرق موير هذا الخبر لكنه علّق عليه قائلاً : انه لا توجد هناك مجموعة كتابية موثوقة قبل منتصف القرن الثاني (١) بينما يقول غيوم : ان هذا الخبر يجب ان يعتبر مختلفاً (٢) وكذلك روث تشير الى كلام غيوم وآخرين وتنقل عنهم ارتياهم في صحة هذا الخبر (٣) . أما غولتسيهر وشاخت فهما أكثر تطرفاً من الآخرين . يقول شاخت : لمعرفة أهداف هذا الحديث الموضوع أنظر ما كتبه غولتسيهر في كتابه « الدراسات الاسلامية » وما كتبه مرزا كاظم بيك في الرسالة الآسيوية . (٤) ويقول شاخت في موضع آخر : ان الأحاديث الفقهية من الصعوبة بمكان أن يعتبر واحد منها صحيحاً . وهي قد وضعت للتداول بين الناس من النصف الأول من القرن الثاني وما بعده (٥) وفي ضوء هذه الأقوال السابقة نستطيع أن نعرف نظرة شاخت الى تدوين الزهري اذ الأحاديث الفقهية في نظره لم توجد الا بعد عمر بن عبد العزيز ، لذلك فنسبة التدوين الى الزهري افتراء واختلاق .

نظرة الناس الى كتابة الأحاديث وتأخير تدوينه :

والسبب الرئيسي - في نظري - الذي دعا الباحثين الى القول بتأخير تدوين السنة مدة مائة عام أو أكثر ، كان مرجعه الأخذ بقول ذاع واشتهر عند الباحثين والاعراض أو عدم الاطلاع على الأخبار الكثيرة التي تتعلق بالتدوين المبكر .

قال ابن حجر : « ان آثار النبي صلى الله عليه وسلم لم تكن في عصر أصحابه وكبار من تبعهم مدونة في الجوامع ولا مرتبة لأمرين : أحدهما أنهم كانوا في ابتداء الحال قد نهوا عن ذلك كما ثبت في صحيح مسلم خشية أن يختلط بعض ذلك بالقرآن العظيم ، وثانيهما لسعة حفظهم وسيلان أذهانهم ، ولأن أكثرهم ، كانوا لا يعرفون الكتابة .

ثم حدث في أواخر عصر التابعين تدوين الآثار وتبويب الأخبار . . . فأول من جمع ذلك الربيع بن صبيح وسعيد بن أبي عروبة وغيرهما وكانوا يصنفون كل باب على حدة الى أن قام كبار أهل الطبقة الثالثة فدوّنوا الأحكام ، فصنف الامام مالك الموطأ . . . (٦) وصنف ابن جريج بمكة والأوزاعي بالشام والثوري بالكوفة وحماد بن سلمة بالبصرة ثم تلاهم كثير من أهل عصرهم . (٧)

1 — Muir, *Life of Mahomet*, xxx-xxxi

2 — Guillaume, *The Traditions of Islam*, 19.

3 — Ruth, *Early Libraries*, A.J.S.L, vol. Lii, p. 248.

4 — *Origins* 62, footnote 3.

5 — Schacht, *Introduction to Islamic Law* 34; see also *Origins* 149.

(٦) هدى الساري ١ : ١٧ - ١٨ .

(٧) هدى الساري ١ : ١٨ . تاريخ الاسلام للذهبي ٦ : ٦٥ . الرامهرمزي ٧٨ ب (٦١١ - ٦١٢) كشف الظنون ٦٢٧ . النجوم الزاهرة ١ : ٣٥ . الرسالة المستطرفة ٦ - ٧ .

فيا ترى ما الذي يهدف اليه ابن حجر بقوله : أن آثار النبي صلى الله عليه وسلم لم تكن في عصر أصحابه وكبار من تبعهم مدونة في الجوامع ولا مرتبة ، أو إنكار كونها مدونة في الجوامع أو مرتبة أو إنكار الكتابة الى ذلك الوقت مطلقا ، فإن كان القصد منه الشق الأول فربما كان له وجه مقبول وإن كان الشق الثاني كما هو الراجح من تعليقاته ومن كلامه في فتح الباري ١ : ٢٠٨ فلا يمكن قبوله البتة .

ويفهم من كلام ابن حجر ثلاثة أسباب رئيسية دعت الى تأخير التدوين الى أواخر عصر التابعين هي : -

- ١ - كان أكثرهم لا يعرفون الكتابة .
- ٢ - بسبب سيلان أذهانهم لم يكونوا في حاجة الى الكتابة .
- ٣ - نهى النبي صلى الله عليه وسلم الصحابة في ابتداء الحال عن كتابة الأحاديث كما ورد في صحيح مسلم . وكان ذلك خشية التباس القرآن بغيره .

مناقشة أسباب تأخير التدوين التي بينها ابن حجر رحمه الله والآخرين :

- ١ - عدم معرفتهم بالكتابة : لقد رأينا في الباب الثاني أن معرفة الكتابة في عصر الصحابة وكبار التابعين لم تكن نادرة الى الحد الذي يصوره كثير من الكاتبين . وإن أنكرنا معرفتهم بالكتابة فكيف نحكم بكتابة القرآن نفسه ؟ أما كان الصحابة يكتبون القرآن أولا بأول ؟ ثم ما معنى : ولا تكتبوا عني شيئا سوى القرآن ؟ إذا كان الناس لا يقدرّون على الكتابة فلا داعي للمنع البتة . وهذا الحديث نفسه يشير الى أنهم كانوا يكتبون القرآن وغير القرآن أيضا . ثم وجود عدد كبير من كتّاب النبي صلى الله عليه وسلم ، وإدارة دولة عظيمة في عهد الخلفاء الراشدين تتطلب وجود الكتاب العارفين بالحساب وما شاكل ذلك . إذن لا محيص من القول بأنه كان هناك عدد وافر من الذين كانوا يجيدون القراءة والكتابة حتى في عصر الصحابة أنفسهم وسياسة النبي صلى الله عليه وسلم التعليمية التي أتت أكلها في عهد النبي صلى الله عليه وسلم نفسه لا بد أن تكون قد انتجت اضعاف ذلك بعد وفاته صلى الله عليه وسلم . إذن مما لا يشك فيه أنه كان هناك عدد كاف من الصحابة في عصر النبي صلى الله عليه وسلم يعرفون القراءة والكتابة ولو أن الأغلبية لم تكن تعرف الكتابة ، وبالرغم من هذا فإن الذين كانوا يعرفون كان فيهم الكفاية .

- ٢ - ذاكرتهم الخارقة أغنتهم عن الكتابة :
من الحقائق الملموسة أن الصفات الخلقية والخلقية - ومنها الذاكرة - تختلف من شخص لآخر .

ومن الممكن جداً تنمية بعض الصفات بأنواع من الرياضة • وكان العرب يحفظون دواوينهم وقصائدهم عن ظهر قلب ، وكانوا بعيدين عن كثير من المشاكل الحضارية ، وعلى هذا فمن الممكن جداً أن تكون ذاكرتهم قوية ، ومن الجائز جداً أنه كان هناك أناس يمتازون بقوة الذاكرة الخارقة مع العلم بأن هذا لا ينفي وجود أناس آخرين مصابين بضعف الذاكرة • اذ العبرة بالغالبية العظمى •

وعلى كل فهذه العلة غير كافية لاثبات عدم احتياجهم الى كتابة الأحاديث اذ مع ذاكرتهم كانوا يكتبون الأشعار وما شاكل ذلك • (١)

لكن ليس معنى هذا الشك في قوة ذاكرة بعضهم •

ومن الأمثلة الحديثة لقوة الذاكرة ما كتبه جريدة التايمز اليومية اللندنية عن ستانلي آدمز حيث قالت عنه : يقال أنه كان يستطيع بمجرد قراءة أسعار البورصة مرة واحدة أن يذكر قيمة كل سهم (٢) • وإذا علمنا أن هناك مئات من الشركات تذكر أسهمها يومياً في الجرائد اليومية وغالباً ما تكون الأسعار بالأرقام الكسرية ، فإن حفظ هذه الأشياء كلها دليل على ذاكرة خارقة بدون شك • وقياساً على هذا ليس هناك ما يمنع من قبول الأخبار الخاصة بقوة ذاكرة العرب •

٣ - أحاديث النهي عن كتابة الأحاديث النبوية :

هل كانت كتابة الأحاديث النبوية في عصر النبي صلى الله عليه وسلم مباحة أو ممنوعة ؟ •

نجد تعارضاً حسب الظاهر في الأخبار المروية بهذا الصدد • وكان الخطيب البغدادي من الذين تصدوا لبحث هذه المسألة • وليس في أيدينا في الوقت الحاضر كتاب يفوق كتاب الخطيب « تقييد العلم » في هذا الميدان • لقد قسم الخطيب كتابه الى ثلاثة أقسام •

القسم الأول : يتعلق بكراهية الكتابة • والفصل الأول من هذا القسم خاص بمنع الرسول صلى الله عليه وسلم عن كتابة العلم (٣)

ونجد في الفصل الثاني أسماء ستة من الصحابة الذين نقلت عنهم كراهية كتابة العلم (٤) وهم : -

(١) انظر مصادر الشعر الجاهلي ١٣٧ - ١٨٤ •

(٢) Thi only "Times" Obiluary Column Juno 4, 1965

(٣) تقييد العلم ٢٩ - ٣٥ ، وتقسيم الكتاب الى الاقسام والنصول من المحقق وليس من الخطيب البغدادي •

(٤) تقييد العلم ٣٦ - ٤٤ •

- ١ (أبو سعيد الخدري •
- ٢ (وعبد الله بن مسعود •
- ٣ (وأبو موسى الأشعري •
- ٤ (وأبو هريرة •
- ٥ (وعبد الله بن عباس •
- ٦ (وعبد الله بن عمر رضوان الله عليهم أجمعين •

وفي الفصل الثالث يذكر الخطيب اثني عشر تابعيا الذين نقل عنهم كراهية كتابة العلم (١) • وهم :

- ١ (أبو أدريس •
- ٢ (وأبو العالية •
- ٣ (وإبراهيم النخعي •
- ٤ (والأعمش •
- ٥ (والضحاك •
- ٦ (وعبيد الله بن عبد الله •
- ٧ (وعبيدة السلماني •
- ٨ (وعمر بن دينار •
- ٩ (والقاسم بن محمد •
- ١٠ (ومحمد بن سيرين •
- ١١ (والمغيرة •
- ١٢ (ومنصور •

وفي القسم الثاني من الكتاب (٢) يذكر الخطيب ثلاثة أسماء للذين كرهوا الكتابة مع ذكر علة كراهية الكتابة • وهم :

- ١ (ابن عون •
- ٢ (والأشعري •
- ٣ (وابن مسعود •

ويبين علة كراهية الكتاب ، كما يذكر قصة عمر بن الخطاب واستشارته لتقييد العلم ثم امتناعه عنه •

(١) تقييد العلم ٤٥ - ٤٨ •

(٢) تقييد العلم ٤٩ - ٥٧ •

أما في القسم الثالث (١) فيذكر الأحاديث النبوية والآثار الواردة عن الصحابة والتابعين في إباحة الكتابة أو كتابتهم فعلا .

وفي ضوء دراستنا هذه نستطيع أن نقول أن كل من نقل عنه كراهية كتابة العلم فقد نقل عنه عكس ذلك أيهما ، ما عدا شخص أو شخصين ، وقد ثبتت كتابتهم أو الكتابة عنهم ، كما يتضح ذلك بمراجعة الباب الرابع من هذا الكتاب .

لكن بقيت أماننا الأحاديث النبوية التي تنهى عن كتابة العلم وهي تستدعي البحث والتدقيق .

الرسول صلى الله عليه وسلم وموقفه من كتابة الأحاديث

هناك ثلاثة من الصحابة (٢) رضوان الله عليهم أجمعين اشتهرت عنهم أحاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم فيها كراهة كتابة العلم وهم :

- (١) أبو سعيد الخدري .
- (٢) وأبو هريرة .
- (٣) وزيد بن ثابت رضوان الله عليهم أجمعين .

حديث أبي سعيد الخدري :

أما حديث أبي سعيد الخدري فقد روي من طريقين بالفاظ مختلفة :

الرواية الأولى :

(١) عن طريق « همام » عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي سعيد الخدري ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لا تكتبوا عني ، ومن كتب عني غير القرآن فليمحه ، وحدثوا عني ولا حرج ، ومن كذب علي - قال همام : أحسبه قال - متعمدا فليتبوا مقعده من النار » (٣)

الرواية الثانية :

عن طريق عبد الرحمن بن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري ، قال : استأذنا النبي صلى الله عليه وسلم في الكتاب فأبى أن يأذن لنا . (٤)

(١) تقييد العلم ٦٤ - ١١٦ .

(٢) وقد رويت كراهة الكتابة عن ابن عباس وابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم . انظر مجمع الزوائد ١ : ١٥٠ ولبيه : عيسى بن ميمون الواسطي وهو متروك . وربما كان في السند آخرون من المجروحين . وكذلك عن أبي موسى الأشعري انظر تقييد العلم ٣٦ : ٤٤ .

(٣) م الزهد ٧٢ . تقييد العلم ٢٩ - ٣٢ وانظر هامش التقييد فقد ذكر فيه يوسف المش من خرج تلك الأحاديث .

(٤) تقييد العلم ٣٢ - ٣٣ وقد أخرجه الترمذي والدارمي وآخرون كما ذكره المش .

وهذه الرواية ضعيفة اذ اجمعوا على ضعف راويها عبد الرحمن (١)

قال ابن معين بنو زيد بن أسلم ليسوا بشيء •

وقال البخاري : ضعفه علي جداً •

وقال النسائي : ضعيف •

وقال أحمد : عبد الله ثقة ، والآخرون ضعيفان •

وقال الشافعي : سألت رجل عبد الرحمن بن زيد بن أسلم : حدثك أبوك عن

أبيه أن سفينة نوح طافت بالبيت وصلت خلف المقام ركعتين ؟ فقال : نعم •

وقال الشافعي : ذكر لمالك حديث ، فقال : من حدثك ؟

فذكر له اسناداً منقطعاً ، فقال : اذهب الى عبد الرحمن بن زيد بن أسلم

يحدثك عن أبيه عن نوح عليه السلام • (٢)

وقال عنه ابن حبان : كان ممن يقلب الأخبار وهو لا يعلم ، حتى كثر ذلك

في روايته عن رفع المراسيل واسناد الموقوف فاستحق الترك • (٣)

خلاصة القول : -

رواية عبد الرحمن بن زيد منكورة ، ولا تصح رواية أبي سعيد الخدري

الا عن طريق همام عن زيد بن أسلم •

حديث أبي هريرة رضي الله عنه :

أما رواية أبي هريرة ، فقد رويت عن طريق عبد الرحمن بن زيد بن

أسلم ، عن أبيه ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي هريرة قال : بلغ رسول الله صلى

الله عليه وسلم أن ناساً قد كتبوا حديثه ، فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه •

ثم قال : « ما هذه الكتب التي بلغني أنكم قد كتبتم ، إنما أنا بشر ، من كان

عنده منها شيء ، فليأت بها ، فجمعناها فأخرجت ، فقلنا يا رسول الله : نتحدث

عك ؟ قال : « تحدثوا عني ولا حرج • ومن كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده

من النار » (٤) •

وفي رواية علي بن سهل ، عن أبيه ، عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم : قال

أبو هريرة : فجمعناها في صعيد واحد فالقيناها في النار (٥) •

(١) ميزان الاعتدال ٢ : ٥٦٤ •

(٢) انظر ميزان الاعتدال ٢ : ٥٦٤ - ٥٦٦ •

(٣) المجروحين من المحدثين ١٤٥ ب •

(٤) تقييد العلم ٣٤ - ٣٥ •

(٥) تقييد العلم : ٣٤ •

وقد حكم الذهبي على هذه الرواية فقال : منكرة (١) وقد مر بنا أنفسا قول النقاد في عبد الرحمن بن زيد ، فلا نحتاج الى اعادته ، لذلك فهذه الرواية ساقطة الاعتبار أيضا .

حديث زيد بن ثابت رضي الله عنه :

أما حديث زيد بن ثابت ، فله روايتان .

الرواية الأولى عن « المطلب بن عبد الله بن حنطب ، قال دخل زيد بن ثابت على معاوية فسأله عن حديث فأمر انسانا يكتبه ، فقال له زيد : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر أن لا نكتب شيئا من حديثه فمجاه » . (٢)

وهذه الطريق ضعيفة . لأن المطلب بن عبد الله لم يسمع من زيد . (٣)

الرواية الثانية « عن الشعبي : أن مروان أجلس لزيد بن ثابت رجلا وراء الستر ثم دعاه فجلس يسأله ويكتبون فنظر اليهم زيد ، فقال : يا مروان عذرا ، انما أقول برأيي » . (٤)

أذن يحتمل أن ما كتب عن زيد كانت آراءه الشخصية ، وكرهاها زيد ، وهذا لا يدل على كراهيته لكتابة الحديث ، ولو أن هناك أسبابا وجيهة تستدعي تأويل رواية الشعبي نفسها (٥)

بقيت أمامنا رواية همام عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري . هذا الحديث أخرجه الامام مسلم في صحيحه - كما مر بنا من قبل -

وقد اختلف العلماء حتى في هذا الحديث في وقفه ورفع . قال ابن حجر : « ومنهم من أعل حديث أبي سعيد ، وقال : الضواب وقفه على أبي سعيد ، قاله البخاري وغيره » . (٦)

ولقد اختلف العلماء في توجيه رواية أبي سعيد الخدري بعد التسليم بأنها مرفوعة ، فذهبوا مذاهب شتى ، أهمها قولان (٧)

(١) الميزان ٢ : ٥٦٦ .

(٢) تقييد العلم ٣٥ .

(٣) تهذيب ١٠ : ١٧٩ .

(٤) طبقات ابن سعد ٢ / ٢ : ١١٧ . سير اعلام النبلاء ٢ : ٣١٣ وفيه غدرا بدل عذرا .

(٥) أنظر الباب الرابع زيد بن ثابت من هذا الكتاب .

(٦) فتح الباري ١ : ٢٠٨ . وأنظر أيضا الانوار الكاشفة ٤٣ . والمحدث الفاضل ٣٧ ب .

(٧) أنظر فتح الباري ١ : ٢٠٨ . تاريخ مختلف الحديث ٣٦٥ . معالم السنن للخطابي ٤ : ١٨٤ . تهذيب

السنن لابن القيم ٥ : ٢٤٥ . شرح الفية السيوطي لاجد شاكر ١٤٦ . الباحث الحديث ١٤٨ - ١٤٩

مجلة الترجمان للمودودي العام ١٩٦١ ص ٣٢٩ - ٣٣٠ .

(١) ان أحاديث النهي منسوخة بالأحاديث الأخرى التي تبيح كتابة الأحاديث النبوية . ويجب أن لا ننسى بأنه هناك حديث واحد صحيح لا غير ، والذي ينهى عن كتابة الأحاديث النبوية ، علما بأن فيه الاختلاف أيضا - كما رأينا آنفا - في رفعه ووقفه .

(٢) ان النهي كان خاصا بكتابة غير القرآن مع القرآن على ورق واحد خشية الالتباس بينهما وأميل أنا الى التوجيه الثاني للأسباب الآتية :

١ - املاء النبي صلى الله عليه وسلم ، وكذلك كتابة الصحابة للأحاديث النبوية التي وصلت درجة التواتر .

فقد املى النبي صلى الله عليه وسلم على عدد من الصحابة - سيأتي تفصيل ذلك في الباب الرابع من هذا الكتاب - كما أرسل مئات من الرسائل بأملائه الى مختلف الأمراء ، وهذه الرسائل ولو أنها تشتمل على عديد من الأمور الادارية لكنها تعتبر من الأحاديث النبوية ويأمرنا القرآن بالتأسي برسول الله صلى الله عليه وسلم فيقول : « لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة » [الاحزاب - ٢١] كما يطالب القرآن بتسجيل الديون التجارية [البقرة ٢٨٢] لذلك فأننا نميل الى أنه لم يكن هناك نهى عام عن كتابة الأحاديث النبوية ، بل كان هناك تنبيه الى أن لا يكتب شيء ، مع القرآن من الكلمات التفسيرية او نحو ذلك لئلا يسبب الالتباس .

ب - اباحة النبي صلى الله عليه وسلم كتابة الأحاديث النبوية .

ومن ناحية أخرى نجد أحاديث عدة صحيحة ، فيها تصريح من النبي صلى الله عليه وسلم بالكتابة . (١)

وهناك رأي آخر تفرد به السيد رشيد رضا في هذا الموضوع ، فقال :

« ولو فرضنا أن بين أحاديث النهي عن الكتابة والاذن بها تعارضا يصح أن يكون به أحدهما ناسخا للآخر ، لكان لنا أن نستدل على كون النهي هو المتأخر ، بأمرين أحدهما استدلال من روى عنهم من الصحابة الامتناع عن الكتابة ومنعها بالنهي عنها ، وذلك بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم وثانيهما عدم تدوين الصحابة الحديث ونشره ، ولو دونوا ونشروا لتواتر ما دونوه . » (٢)

وفي الواقع هذا الرأي هو وليد نظرته الى السنة النبوية . لأنه في رأيه لم يرد النبي صلى الله عليه وسلم أن تكون أحاديثه ديننا عاما كالقرآن . (٣)

(١) انظر مثلاً عبد الله بن عمرو ، وعلي وإبا شاة في الباب الرابع من هذا الكتاب .

(٢) مجلة المنار ١٠ : ٧٦٧ . أضواء على السنة المحمدية ٤٨ .

(٣) المنار ١٠ : ٧٦٨ .

ولذلك ما بقيت لها قيمة كبيرة ومن هنا منع النبي صلى الله عليه وسلم تسجيل أحاديثه . وفي رأي رشيد رضا ، لقد راعى الخلفاء الراشدون هذا الاتجاه كما اتبعه الصحابة الآخرون . ولذلك لم يصل شيء من صحف الصحابة الى التابعين وكون التابعين لم يدونوا الحديث لنشره الا بأمر الأمراء - يؤيد ما ورد من أنهم كانوا يكتبون الشيء لأجل حفظه ثم يمحونه ، وإذا أضفت الى هذا ما ورد في عدم رغبة كبار الصحابة في التحديث بل في رغبتهم عنه بل في نهيمهم عنه - قوي عندك ترجيح كونهم لم يريدوا أن يجعلوا الأحاديث كلها ديناً عاماً دائماً كالقرآن . ولو كانوا فهموا عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه يريد ذلك لكتبوا ولأمروا بالكتابة ، ولجمع الراشدون ما كتب ، وضبطوا ما وثقوا به وأرسلوه الى عمالهم ليبثّفوه ويعملوا به ، ولم يكتفوا بالقرآن والسنة المتبعة المعروفة للجمهور يجريان العمل بها . (١)

أما السنة النبوية وقيمتها التشريعية فليس قبولها أو رفضها مرهونا برأي أحد سواء كان من الصحابة أو التابعين أو غيرهم . لأن منزلتها مبينة ومفروضة ممن أنزل القرآن الكريم وهو الذي جعل لها هذه المنزلة . فلا معنى لقول رشيد رضا أنهم لم يريدوا أن يجعلوا الأحاديث كلها ديناً عاماً دائماً كالقرآن . لأن قيمتها لا تتوقف على ارادتهم أو امتناعهم . زد على ذلك ما نسبته رشيد رضا الى الخلفاء الراشدين والصحابة فهو كلام مكذوب .

أما ادعاء رشيد رضا بأن الصحابة لم يكتبوا شيئاً ، ولم يصل شيء من كتاباتهم الى التابعين والتابعون لم يكتبوا الا بأمر من الأمراء ، فهو ادعاء مبني على جهل تام بكتب السنة النبوية وأسلوب المحدثين في نقل التراث ، اذ كانوا يشيرون الى المؤلف بدلا من الكتاب . (٢)

وليس هناك حديث واحد صحيح في كراهية الكتاب اللهم الا رواية أبي سعيد الخدري رضي الله عنه مع ما فيها من خلاف في وقفها ورفعها ، وكذلك في المعنى المراد منها ، وعلى كل فنظرة سريعة في الباب الرابع من هذا الكتاب كافية لدحض كل ما ذكره السيد رشيد رضا من عدم كتابة الصحابة ، وكذلك ما نقله أبو رية في كتاب أضواء على السنة المحمدية .

أما قول رشيد رضا ان الأحاديث لم تكتب الا بأمر من الأمراء ، وهو يقصد بقية الخلفاء الراشدين عمر بن عبد العزيز وأمره بكتابة الأحاديث النبوية فلا ندري أي كفر فيه .

(١) أنظر أضواء على السنة ٤٨ - ٥٠ .

(٢) أنظر تفصيل ذلك في الملحق الثاني من هذا الكتاب ، مسألة نسبة الكتاب الى المؤلف .

مما لا ريب فيه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يملئ القرآن الكريم بعد نزوله على أحد الكتبة • ثم جمعه زيد بن ثابت بأمر أبي بكر الصديق - وهو أمير - ثم نسخ بأمر عثمان بن عفان رضي الله عنه - وهو أيضا أمير - وأرسلت النسخ إلى بضعة مدن • لئلا يقرأ الناس على خلافه ، وما كان إرسال تلك النسخ إلى تلك البلاد لنشر القرآن ، لأنه لا يمكن أن يسد حاجة المجتمع هذه المصاحف الأربع أو الخمسة بحال من الأحوال (١) ومن هنا نرى أنه حتى في نشر القرآن استعمل الحفظ والكتابة ، وعملية التعليم قام بها المكلفون من قبل الدولة (٢) كما قام به المتطوعون (٣) ، والخطوة المماثلة اتخذت بالنسبة للسنة النبوية أيضا (٤) ولذلك فإن ما قاله رشيد رضا وتبعه فيه أبو رية في عدم كتاباتهم للحديث النبوي وعدم نشرهم إياه مبني على أسس غير تاريخية ، بل مخالف للحقائق التاريخية • وسبب ذلك الخطأ في فهم كلام المتقدمين الخاص بتقييد العلم •

إن هناك عددا كبيرا من المحدثين كتبوا الأحاديث بأنفسهم ، ثم كره بعض منهم الكتابة لنفسه وأحيانا لغيره في وقت ما لأمر أو آخر ، ونقلت إلينا أقاويلهم بهذا الصدد ، وهي تبين أحيانا علة كراهية الكتاب ، وهي لا تكون على العموم مستندة إلى أمر من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وفي أحيان كثيرة لا تذكر العلة ، وأحيانا أخرى تنقل أقاويل المحدثين التي لا صلة لها بكراهة كتابة الأحاديث النبوية ، والنصوص الآتية تؤيد ما نقول :

المثال الأول :

(١) نقل عن إبراهيم النخعي كراهيته الكتاب (٥) بينما نرى أنه يوضح المسألة تماما في حديثه مع فضيل • قال فضيل لإبراهيم : « اني أجيئك وقد جمعت مسائل فكأنما تخلصها الله مني ، وأراك تكره الكتاب • فقال : انه قل ما كتب انسان كتابا الا اتكل عليه • وقل ما طلب انسان علما الا آتاه الله منه ما يكفيه » (٦) فالأمر واضح بأنه كان يكرهها لئلا يعتمد الانسان على القراطيس ، لأنه كما قال الثوري : « بئس المستودع العلم القراطيس » • (٧)

-
- (١) انظر أضواء ٢٥١ ، حيث قال أبو رية : والمشهور أنها كانت خمسة • أرسل أربعة منها إلى الألفان ولذلك تأخذ هذا العدد للمناقشة •
 - (٢) انظر سير اعلام النبلاء ٢ : ٢ •
 - (٣) الملل ١ : ٣٧ •
 - (٤) انظر طبقات ابن سعد ٣ / ١ : ٢٠١ • جم ١ : ٤٨ •
 - (٥) العلم لأبي خيثمة ص ١٤٦ • تقييد العلم ٤٨ • وانظر هامش تقييد العلم لمعرفة من خرج هذا الاثر •
 - (٦) طبقات ابن سعد ٦ : ١٨٩ •
 - (٧) تقييد العلم ٥٨ •

وقال أعرابي في مدح الحفظ : « حرف في تأمورك خير من عشرة فـيـ كـتـبـك » . (١)

المثال الثاني :

(٢) ولقد ذكر بعضهم اسم الشعبي فيمن كان يكره الكتابة مستدلاً بما رواه شبرمة ، أنه قال : سمعت الشعبي يقول : « ما كتبت سوداء في بيضاء ، ولا استعدت حديثاً من إنسان » (٢) وإذا قرأنا كلام الشعبي بالامعان نجد أنه لا صلة له بكراهيته الكتابة أو إباحتها ، لأنه يتحدث عن قوة ذاكرته . وخاصة إذا وضع نصب أعيننا كلام الشعبي الذي رواه عنه أبو كيران حيث يقول :

« إذا سمعت شيئاً فاكتبه ولو في الحائط » (٣) وعلى هذا التاويل لا داعي للمقول بأنه كان يكره الكتابة أولاً ثم إباحها ، (٤)

المثال الثالث :

قيل عن ابن عمر أنه كان يعارض تقييد العلم ، وهذا الادعاء مبني على استنتاج سعيد بن جبير ، وقوله بنفسه ليس بصريح في كراهيته لكتابة الأحاديث (٥) إلا أنه فسر فيما بعد ذلك بكراهيته لها هكذا ، علماً أن ابن عمر نفسه كان يكتب الأحاديث (٦) كما سنراه قريباً .

وقبل نهاية هذا الباب نود أن نشير إلى موضوع أثاره غولتسيهر حيث استنتج من الأحاديث المتعارضة - حسب الظاهر - في الكتابة والنهي عنها ، بأنه كان هناك حزبان في المجتمع الإسلامي :

١ - أهل الحديث .

٢ - أهل الرأي .

فقد وضع أهل الرأي حسب زعمه الأحاديث في كراهية الكتابة ، بينما وضع أهل الحديث الأحاديث الواردة في السماح بالكتابة . (٧) والنظرة البسيطة على قائمة المعارضين والموافقين كفيلاً بإبطال ادعاء غولتسيهر ، لأن الذين أشتروا بالشدة وعدم سماحهم بالكتابة مثل عبيدة وابن سيرين هم من أهل الحديث ، ومن

(١) لمزيد من التفصيل انظر ما كتبه يوسف المقر في تقييد العلم للخطيب البغدادي والكلام مأخوذ منه .
(٢) جامع بيان العلم : ١ : ٦٩ .
(٣) سنن الدارمي : ١ : ١٢٥ . هامش تقييد العلم ٤٨ . السنة قبل التدوين ٣٢٣ .
(٤) العلم لأبي خيثمة ١٤٤ ، واسناده صحيح . تقييد العلم ١٠٠ . وانظر هامش التقييد أيضاً .
(٥) كما قاله عجاج الخطيب ، السنة قبل التدوين ٣٢٥ .
(٦) انظر تقييد العلم ٤٤ .
(٧) انظر الباب الرابع الفصل الأول ترجمة عبد الله بن عمر من هذا البحث .

الذين سمحوا أو شجعوا الكتابة حماد بن أبي سليمان والزهري والأعمش وأبو حنيفة والثوري ومالك ، وهم من الفقهاء الأجلاء •

ومن ناحية ثانية ، فإنه في تلك الأزمنة ، كان ممكناً أن يكون هناك محدثون غير فقهاء لكنه لم يكن ممكناً أن يكون الرجل فقيهاً ولا يكون محدثاً •

خلاصة القول :

إن الخطيب البغدادي بين لنا أسباباً عديدة ذهب لأجلها بعض العلماء إلى عدم كتابة الحديث لكن لا يبدو أنها مبنية على النهي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم على وجه العموم • لا ريب أن هناك عدداً من من المحدثين كرهوا كتابة الأحاديث في وقت أو آخر ، لكنه كان مبنياً على اتجاههم الشخصي وظروفهم الخاصة بهم ، علماً بأنهم قاموا بكتابة الأحاديث النبوية في وقت ما كما سيتضح ذلك من الباب الرابع من هذا البحث • ثم إن كراهة كتابة الأحاديث النبوية مع القرآن كانت خطوة وقائية لئلا يختلط القرآن بغيره • ولعل وجود بعض القراءات الشاذة ناتجة من كتابة بعض الكلمات التفسيرية مع القرآن الكريم في العصر الأول (١) • هذا ، وكتابة عدد كبير من الصحابة للأحاديث النبوية (٢) دليل ساطع لاثبات أن كراهية الكتابة لم تكن عامة ولا دائمة •

وبعد ، فبمراجعة هذا الباب يصل المرء إلى نتيجة أن المسلمين كانت قد أصبحت لديهم إمكانيات واسعة تمكّنهم من كتابة الأحاديث النبوية ، ولم يكن ثمة عائق خارجي يقف في وجه تقييد العلم ، فإذا كان الأمر هكذا ، فهل قام الصحابة ومن بعدهم بالكتابة فعلاً ؟ أو اكتفوا بحفظها عن ظاهر قلب فقط • سنبحث هذا الموضوع بالتفصيل إن شاء الله تعالى - في الباب القادم •

(١) أنظر تاريخ القرآن ، عبد الصبور شاهين ٨٠ •

(٢) لكتابهم أنظر الباب الرابع من هذا البحث •

الباب الرابع

تقييد الحديث

من عصر النبي صلى الله عليه وسلم الى منتصف القرن الثاني الهجري على وجه التقريب .

رأينا فيما سبق أن الامكانيات المادية كانت متوفرة لدى المسلمين الأوائل كتابة الأحاديث ، لذلك سنبحث في هذا الباب تحول تلك الامكانيات من القوة الى الفعل ، ولهذا الغرض ، أحاول في هذا الباب أن أدرس نشاط المحدثين الكتابي الى منتصف القرن الثاني على وجه التقريب ، اذ من منتصف القرن الثاني بدأت تظهر كتب السنة ذات الصيغة الموسوعية كمصنفات ابن جريح وسعيد بن أبي عروبة وابن أبي ذئب والأوزاعي وشعبة وسفيان الثوري ومالك وغيرهم . وأكثر هؤلاء المحدثين ماتوا ما بين سنة مائة وخمسين وبين سنة مائة وستين تقريبا .

لكن الفترة التي تلت هؤلاء - خاصة القرن الثالث - كانت اخصب وادق وأعمق وأكثر تنظيماً في التصنيف من جهة وقد ادمجت ما كتبه السابقون في مؤلفاتهم الموسوعية من جهة أخرى ، ولذا طفت على مؤلفات القرن الثاني ولم يبق منها الا الشيء اليسير ، الأمر الذي حدا بالناس الى انكار التدوين في عهد مبكر ، بل والى انكار وجود السنة أصلاً . ١١٠

وعلى هذا كان لا بد من جمع المعلومات من المصادر المتوفرة لالقاء بمضام الأضواء على الكتابة المبكرة للسنة النبوية . ولما كان ترتيب هذه المعلومات أمراً ضرورياً ، قسم الباب الى أربعة فصول وذلك للاعتبارات التالية :

أولاً - فصل ما كتب في عهد الصحابة عن غيره . ويكاد يكون القرن الأول بكامله يشمل عصر الصحابة لأن أنس بن مالك وهو من الكثيرين - مات سنة ٩٣ هـ ، وهناك من الصحابة من مات بعده . لكننا رأينا في الوقت ذاته أن هذا الزمن يشتمل على كتابات كبار التابعين أيضاً ، وكان من المستحسن فصل كتابة الصحابة والكتابيات عنهم عن غيرهم ، لذلك خصص :

الفصل الأول بكتابة الصحابة ومن كتب عنهم في حياتهم على الأغلب .

والفصل الثاني في كتابة كبار التابعين الذين عاشوا في القرن الأول ، وذكرت فيه من مات الى خمس ومائة من الهجرة ، لأن بعضهم وان عاش بعض السنين في القرن الثاني لكن انتاجه العلمي يحسب من منعطيات القرن الأول .

والفصل الثالث يختص بكتابات ومؤلفات المحدثين الذين امتدت حياتهم العلمية من القرن الأول الى فترة معقولة من القرن الثاني ، ووضع في هذا الفصل كل من ولد الى سنة خمس وستين من الهجرة على وجه التقريب ، لأن خمسا وثلاثين سنة من القرن الأول كافية للانتاج العلمي ، ولكن لما كانت حياتهم قد امتدت الى فترة معقولة من القرن الثاني لذلك وضعوا في فصل مستقل ، وان كان انتاجهم - في الواقع - مشتركا بين القرن الأول والقرن الثاني .

أما الفصل الرابع فهو خاص بكتابة صفار التابعين وأتباع التابعين وذكر فيه من ولد ما بين ست وستين الى مائة وعشرة من الهجرة ، لأنه كانت لديهم فرصة كافية للانتاج العلمي عندما انتصف القرن الثاني . ولا ريب أن عددا غير قليل منهم عاشوا في الربع الثالث من القرن الثاني ، بل امتدت حياة بعضهم الى الربع الرابع من القرن الثاني ، لكنه لم يكن من الممكن اسقاط اسماءهم لأنهم قد ولدوا في وقت مبكر ولا بد أن يكونوا قد انتجوا شيئا غير قليل حين ظهور الموطأ وامثاله من الكتب .

تاريخ ميلاد المحدثين ووفياتهم :

مما لا شك فيه أننا في بحثنا هذا نحتاج الى معرفة تواريخ المحدثين ووفياتهم بغية ذكرهم في الفصل المناسب . وهنا يصادف المرم عقبة لا سبيل الى تذليلها الا بالظن والتخمين ذلك لأنه من جهة لا تعطينا كتب التراجم تواريخ ولادة كافة المحدثين ووفياتهم . فهناك فئة من المحدثين نعرف تواريخ ميلادهم ووفياتهم ، وفئة أخرى نعرف تواريخ وفياتهم دون ولادتهم ، وفئة ثالثة لا ندري عن ولادتهم ولا عن وفاتهم . هذا من جهة ومن جهة أخرى عندما يذكر التاريخ فكثيرا مايكون هناك اختلاف عند المؤرخين فيذكرون عدة أقوال :

مثلا اختلف المؤرخون في تاريخ ولادة الزهري بين ٥٠ ، ٥١ ، ٥٦ ، و ٥٨ .
كما اختلفوا في وفاته بين ١٢٣ ، ١٢٤ و ١٢٥ هـ (١) .

(١) انظر رجال ابن اسحاق ٧٣ - ٧٤ .

وفي ضوء هذه المعلومات المضطربة ، كان لا بد من اختيار أو ترجيح أحد الأقوال ، لكن لما كانت هذه الدراسة تتناول عددا كبيرا من المحدثين يقاربون الخمسمائة لذلك لم يكن من السهل البحث والتدقيق في تلك التواريخ للوصول الى التاريخ الحقيقي بل ربما لم يكن ممكنا ، ولا تتعلق به كبير فائدة . لذا فقد اخترت أحد التواريخ المذكورة بدون أن يكون لدي أسباب ترجح ذلك .

وعند معرفة تاريخ الوفاة فقط ، فقد اتبعت إحدى الطريقتين لمعرفة تاريخ الولادة ولو بشكل تقريبي وذلك :

- ١ - إما بحذف خمس وستين عاما - كمتوسط الأعمار - .
- ٢ - أو بالبحث عن شيوخ المحدث ممن هو أقدم موتا وحذفت من تاريخ وفاته عشرين عاما (١) .

ومن الجائز جدا أن يكون الرجل قد ولد قبل ذلك التاريخ بفترة طويلة .

وإذا أغفلت كتب التراجم ذكر التواريخ مطلقا فقد سلكت في تحديد تاريخهم المنهج التقريبي المشار اليه سابقا .

مثلا : سالم بن عبد الله الخياط روى عن الحسن البصري (المتوفي سنة ١١٠ هـ) وآخرين .

فسالم اذن كان في العشرين من عمره - على الأغلب - ويكون ميلاده في عام (١١٠ - ٢٠) = ٩٠ هـ على وجه التقريب وتكون وفاته في (٩٠ + ٦٥) ١٥٥ هـ على وجه التقريب أيضا . وهذه التواريخ ليست دقيقة بل ربما يكون هناك فرق عشرات من السنين ولكننا لا نملك طريقة لمعرفة التاريخ الحقيقي فلا أقل من أن نعتمد على المنهج التقريبي في تحديد ذلك .

المنهج المتبع في ترتيب مواد هذا الباب :

كان التلامذة يحصلون على المادة العلمية - الأحاديث النبوية - من شيوخهم بطرق عديدة ، فكان الشيخ يقرأ أحيانا على الطلاب من ذاكرته ، ومرة أخرى كان الطلاب يقرأون الكتاب على الشيوخ ويحضرون معهم النسخ قبل الدرس

(١) لقد كان المحدثون عادة يبدؤن بالتعليم في ذلك العصر وهم في هذا العمر تقريبا ، ولا يمكن الطعن في هذه القاعدة بناء على التقاليد المتأخرة في حلقات المحدثين ، لزيد من البحث والتفصيل . انظر الباب الخامس من هذا الكتاب ، فقرة « أعمار الطلاب » .

وأحيانا أخرى يستذكرون أحاديث الشيخ بعد الدرس ثم يكتبونها . فكانت هناك - اذن - طرق متنوعة لتحمل العلم (١) .

وكثيراً ما تذكر لنا كتب التاريخ والتراجم أن فلانا كتب عن فلان أو كان عنده كتاب فلان أو كتاب عن فلان بدون أن تعطينا أى تفصيل عن طريقة الكتابة ووقتها ، فإذا وجدنا شخصاً ما لديه كتاب شيخ ما ، ففي هذه الحالة يقيد اسمه ضمن تلاميذ الشيخ الذي كانت أحاديثه مكتوبة عنده .

فمثلاً كتب عبد الله بن عباس بعض أحاديثه وأرسلها إلى ابن أبي مليكة كما أرسل إلى نجدة الحروري . ومن جهة أخرى كتب عنه سعيد بن جبير ومجاهد وعمرو بن دينار . ويقول موسى بن عقبة : « وضع عندنا كريب - وهو مولى ابن عباس ومن تلامذته - حمل بعير أو عدل بعير من كتب ابن عباس » . فنحن لا ندري هل هذه أصول ابن عباس أو نسخ منها كانت عند كريب ، نسخت في حياة ابن عباس أو بعد مماته . كل هذه الاحتمالات واردة ولا ندري تاريخ هذه الكتابة بالتحقيق . لكن في كل هذه الحالات سجلت أسماء هؤلاء المحدثين تحت عنوان من كتب عن عبد الله بن عباس ، لأن هؤلاء أعني ابن أبي مليكة ونجدة الحروري وسعيد بن جبير ومجاهد وعمرو بن دينار وكريب كلهم حصلوا على أحاديث من ابن عباس بطريق من الطرق المعترفة بها للمتحمل ، وكانت أحاديثه عندهم مكتوبة .

أما إذا تحققنا وجود كتاب عند محدث متأخر ، بينما أصله يرجع إلى رجل متقدم ، ففي هذه الحالة يكتفي بذكره عند المتقدم فقط . مثال ذلك تفسير مجاهد ابن جبير الذي روى عنه القاسم ابن أبي بزة والحكم بن عتيبة وابن أبي نجيح وآخرون . وقد روى ورقاء هذا التفسير عن ابن أبي نجيح . فاكثفت بذكره ضمن كتب مجاهد بن جبر . ولم أجد ذكره ضمن اسم القاسم بن أبي نجيح وآخرين . ولو أن الكتاب نسب إليهم فيما بعد ذلك ، وقد عاشوا في الفترة التي خصصت لها الفصل الرابع للدراسة لأن هؤلاء وإن نسخوا وكتبوا الكتاب في الفترة المتأخرة لكن أصله - في الحقيقة - راجع إلى مجاهد بن جبر .

أما إذا لم يذكر اسم الكتاب وترك الأمر مبهما فلا بد من ذكر المحدث مرة أخرى . فمثلاً عقيل بن خالد الأيلي (١٤١ هـ) كتب عن الزهري . وقال عنه أبو حاتم : كان صاحب كتاب . وكانت كتبه عند ابن أخيه سلامة ، ففي هذه الحالة أدرجنا اسم عقيل بن خالد الأيلي في الفصل الرابع ممن كتب أو كتب

(١) انظر تفصيل ذلك في الباب الخامس من هذا البحث « تحمل العلم » .

عنهم . لأن المصادر لا تصرح بأن هذه الكتب هي كتب الزهري . فقد يكون الأمر كذلك وقد لا يكون ، اذ من الممكن بل من المرجح وجود كتب عنده لشيوخ آخرين لذلك أدرجنا اسمه في الفصل الرابع .

وفي كتابة هذا الباب حرصت على أن أعتمد على النصوص الصريحة الواضحة الدالة على الكتابة دون ما يفيد ذلك على وجه الالتزام المنطقي العقلي مثال ذلك :

قال ابن المبارك : انه كتب عن ألف ومائة شيخ . ومعنى ذلك أنه كتب أحاديثه على الأغلب عن كافة شيوخه ، لكن اسمه لم يدرج ضمن أسماء شيوخه الا اذا دلت النصوص صراحة على الكتابة عنهم .

ويقال ان أيوب السختياني لم يسمع من أبي قلابة الا شيئا يسيرا ، وكتب أبي قلابة وقعت اليه . فمن المعقول جدا أن كل ما روى أيوب عن أبي قلابة عن شيخ ما أن يذكر اسم أبي قلابة ضمن ذلك الشيخ لكننا لم نفعل ذلك . بل أوضح من هذا أن ابن جريج وسعيد بن أبي عروبة وابن اسحاق والثوري ومالك وغيرهم ألفوا كتباً وبعض كتبهم في أيدينا . ومن المعقول جدا ادخال أسماء شيوخ هؤلاء المحدثين الذين ذكرت أحاديثهم في كتبهم ضمن من كتبت عنهم الأحاديث ، لأنه قد كتب عنهم هؤلاء لكنني لم أتبع هذا الأسلوب أيضا . مع أن هذا الأسلوب علمي وصحيح . لكنني أكتفيت — كما ذكرت من قبل — بالنصوص الصريحة الدالة على الكتابة لا غير .

شبهة وإزالتها :

بمراجعة الباب الرابع قد يخيل للمرء عدة أمور نود ايضاحها :

أولا — ان الذين كتبت عنهم الأحاديث قليلون بالنسبة لمن لم تكتب عنهم .

ثانيا — يذكر النقاد الطعن أحيانا في كتابات هؤلاء .

مثلا قال ابن حبان : محمد بن عبد الرحمن بن البيلماني حدث عن أبيه بنسخة شبيهة بمائتي حديث كلها موضوعة .

وقال ابن حبان عن صدقة بن عبد الله السمين : يروي عن ابن المنكدر عن جابر نسخة موضوعة .

وعبد العزيز ابن أبي رواد روى عن تافع عن ابن عمر نسخة موضوعة . فما قيمة هذه الكتابات اذن ؟

وللرد على هذين السؤالين نقول :

ان المتقدمين لم يخصصوا كتابا أو بابا أو فصلا خاصا لذكر من كتب

الأحاديث النبوية • لأن هذه المسألة لم تكن ذات أهمية كبيرة بالنسبة لهم • وإنما الأمر الذي كان يهمهم هو تحمل العلم بالطرق المعروفة المعتبرة •

ولذلك لا نرى المعلومات عن كتابة الحديث إلا مبعثرة في شتى الأماكن ، وقد تذكر عرضاً ، أو في معرض المقارنة بين من كان يعتمد على الذاكرة ومن كان يعتمد على الكتاب مثلاً • أو إذا كان هناك طعن موجه إلى كتاب المحدث ، فيذكرون كتابه مع طعن فيه — كما رأينا آنفاً — والا فما كتبه المحدثون في الواقع — يفوق الحصر • لكن المصطلحات التي استعملها المحدثون كانت ذات أثر كبير في اخفاء معالم الكتابة •

اذ يدكرون كلمة السماع حتى في حالة الكتابة ، لأن مجرد النقل بدون السماع لم يكن له قيمة ، لذلك كانوا يعبرون عنه بالسماع وأحياناً بالتحديث بدون ذكر الكتابة • وأكتفي هنا بإيراد بضعة أمثلة تلقي بعض الأضواء على ما نحن بصددده •

١ — قال رجل لأدم بن أبي إياس : « سمعت أحمد بن محمد بن حنبل وسئل عن شعبة ، كان يملئ عليهم ببغداد أو يقرأ ؟ قال : كان يقرأ ، وكان أربعة أنفس يكتبون ، آدم وعلي النسائي • فقال آدم : صدق • كنت سريع الخط ، وكنت أكتب وكان الناس يأخذون من عندي ، وقدم شعبة ببغداد ، فحدث فيها أربعين مجلساً ، في كل مجلس مائة حديث ، فحضرت أنا منها عشرين مجلساً ، سمعت ألفي حديث ، وفاتني عشرون مجلساً » (١) •

فترى في هذه الحادثة آدم بن أبي إياس يكتب في مجلس شعبة من أملائه ويقول : انه كان سريع الخط وكان الناس ينسخون من كتابه وعلى الرغم من هذا يقول سمعت ألفي حديث • فكلمة السماع هنا أخفت معالم الكتابة • نعم السماع حاصل ، لكن الكتابة وقعت أيضاً ، فكلمة السماع في عرفهم — اذن — تطلق على الكتابة من الشيخ أيضاً ولو كان املاء منه •

٢ — مثال آخر : قال عبد الله بن صالح كاتب الليث : « قدم علينا معاوية بن صالح فجالس الليث بن سعد ، فحدثه ، فقال لي : يا عبد الله انت الشيخ وأكتب ما يملئ عليك • قال : فاتيته فكان يملئها علي ثم يصير إلى الليث فيقرأها عليه فسمعتها من معاوية مرتين • (٢) وهنا يستعمل أبو صالح كلمة السماع علماً بأنه تحمل العلم كتابة عنه املاء •

(١) الرازي ١ / ١ : ٢٦٨ •

(٢) تاريخ أبي زرعة ٥٧ ب •

٣ - مثال آخر : قال ابن حنبل عن حجاج بن محمد : أنه قرأ على ابن جريج كتبه كلها ، « الا كتاب التفسير فإنه سمعه املاء من ابن جريج » . (١)

٤ - مثال آخر : ذكر ابن حجر في ترجمة سنيد بن داود المصيصي : « حكى عن أحمد بن حنبل أنه حضر معه عند حجاج في سماع الجامع لابن جريج » (٢) وأستعملت هنا كلمة السماع مع وجود القراءة من الكتاب أيضا .

وهناك كلمة أخرى أو مصطلح آخر ليس أقل أهمية من كلمة السماع وهو كذلك يخفي وراءه عملية الكتابة ، وهو كلمة التحديث .

مثال ذلك :

١ - قال عبد الله : « حدثني أبي ، ثنا روح من كتابه ، ثنا سعيد بن أبي عروبة . . . » (٣)

٢ - وقال يحيى بن آدم : « ثنا عبد الله بن ادريس أملاه علي من كتابه ، عن عاصم بن كليب . . . » (٤)

٣ - قال عبد الله : « قال أبي في حديثه ، ثنا به وكيع في المصنف عن سفيان . . . » (٥)

نرى في هذه النصوص أنه استعملت كلمة « حدثنا » في حالة القراءة من الكتاب ، وكذلك في حالة الاملاء من الكتاب أيضا . ويخيل للمرء عادة عندما يسمع كلمة التحديث بأن الحديث كان شفهيًا فقط . فهذه المصطلحات التي استعملها المحدثون في طرق التحمل ككلمة السماع والتحديث تخفي وراءها عملية الكتابة ، ولما كان المتقدمون يهتمون اثبات اتصال الطالب مع الشيخ استعملوا لذلك هذه المصطلحات ولو أدى ذلك الى اخفاء عملية الكتابة . وفي ضوء فهمنا لهذه المصطلحات ومعرفة مضمونها ومدى شمولها نستطيع أن نجزم بأن كثيرا مما أورده المؤرخون من أن فلانا سمع من فلان كانت الكتابة داخلية فيه دخولا أوليا عكس ما كان يتوهمه الكثيرون من أن الاعتماد في النقل عند المحدثين مدى قرن ونصف كان على الذاكرة فقط وعلى المشافهة بالتحديث ، حتى اتخذوا أعداء السنة سلما للطعن فيها .

(١) تاريخ بغداد ، ٨ : ٢٣٧ .

(٢) هدى الساري ، ٢ : ١٧١ .

(٣) حم ٥ : ١٠ .

(٤) حم ١ : ٤١٨ .

(٥) حم ١ : ٣٠٨ .

توضيح آخر : -

لقد ذكرنا من قبل أن المعلومات عن تدوين الحديث مثبتة في كتب المتقدمين وكثيرا ما يقولون : كان فلان صاحب كتاب . ومن أمثلة ذلك قول ابن معين فسي مغيث بن سمي الأوزاعي « كان صاحب كتاب » . (١)

وقال ابن حبان عن أبي الزناد : « كان صاحب كتاب لا يحفظ » . (٢)
وليس معنى هذا أنه كان لديه كتاب واحد .

إن سياق النصوص السابقة ليس لاثبات أن فلانا مثلا صاحب كتاب . وإنما الفرض منه هو بيان أن فلانا كان جل اعتماده على الكتب بينما كان الآخر قوي الذاكرة . وهذا لا ينفي أن يكون عند الآخر كتاب أو كتب أيضا . كما أن ذلك لا يعني أن فلانا عنده كتاب واحد فقط ، وإنما قد تكون عنده عدة كتب أيضا .

(١) تهذيب ١٠ : ٢٥٥ .

(٢) مشاهير علماء الاصباح ١٢٥ .

الفصل الأول

كتابة الصعابة والكتابات عنهم

١ - أبو أمامة الباهلي ، صلى بن عجلان رضي الله عنه (١٠ ق هـ - ٥٨١ هـ) (١) كان يذهب الى كتابة العلم .

سأل الحسن بن جابر أبا أمامة الباهلي عن كتاب العلم فقال : « لا بأس بذلك » . (٢) القاسم الشامي كتب عنه - على الأغلب - الأحاديث النبوية . (٣)

٢ - أبو أيوب الأنصاري ، خالد بن زيد رضي الله عنه (٥٢ هـ) . (٤)

كتب أبو أيوب الى ابن أخيه بعض الأحاديث النبوية . جاء في المسند « . أخبرني ابن أخي أبي أيوب الأنصاري أنه كتب اليه أبو أيوب يخبره أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم » . (٥) كذلك روى أيوب بن خالد بن أيوب الأنصاري عن أبيه عن جده أبي أيوب الأنصاري مائة واثنى عشر حديثاً (٦) وهي على الأغلب صحيحة لكننا لا نعلم من الذي قيّد تلك الصحيفة .

٣ - أبو بكر الصديق رضي الله عنه (٥٠ ق هـ - ١٣ هـ) . (٧)

استدل عدد من الباحثين (٨) على كتابة أبي بكر الصديق رضي الله عنه للأحاديث النبوية بناء على ما نقله الحاكم عن عائشة قالت : « جمع أبي الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت خمسمائة حديث ، فبات ليلته يتقلب كثيراً . قالت : ففمني . قلت : أتتقلب لشكوى أو شيء بلغك ؟ فلما أصبح ، قال : أي بنية ، هلمي الأحاديث التي عندك . فجلّثتها بها ، فدعا بنار فحرقها . فقلت : لم أحرقتها ؟ قال : خشيت أن أموت وهي عندي فيكون فيها أحاديث عن رجل قد ائتمنته ووثقت ، ولم يكن كما

(١) الاستيعاب رقم ١٢٢٧ .

(٢) ابن سعد ٢ / ١٢٢ . الدارمي ١ : ١٢٧ والنص منه - تقييد العلم ٩٨ - جامع بيان العلم ١ : ٧٢ .

(٣) انظر مصنف عبد الرزاق ١ : ٥٠ - ٥١ .

(٤) الغزرجي ٨٦ .

(٥) حم ٥ : ٤١٣ .

(٦) حم ٥ : ٤٢٣ .

(٧) تذكرة الحفاظ ١ : ٥ .

(٨) انظر محمد حميد الله ، صحيفة همام بن منبه ٢٩ . الجيلاني ، تدوين الحديث ٢٨٥ : . محمد مجاز الغطيب السنة قبل التدوين ٢٠٩ - ٢١٠ .

حدثني ، فأكون قد نقلت ذلك [قال الذهبي معلقا على هذه الرواية] فهذا لا يصح والله أعلم » (١)

وزاد الحافظ ابن كثير في مسند الصديق على رواية الحاكم ما نصه :
« ويكون قد بقي حديث لم أجده ، فيقال : لو كان قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم ما غيبي على أبي بكر ، اني حدثكم الحديث ، ولا أدري ، لعلي لم أتبعه حرفا حرفا » (٢)

ومن هذا الخبر ، استنتج أبو رية النهي والامتناع عن كتابة الأحاديث النبوية (٣) وهو ليس بصحيح ، وذلك لعدة أمور :

١ - انتقد هذه الرواية وضعفها كبار علماء الحديث كالذهبي وابن كثير وآخرين (٤)

٢ - في الأسناد علي بن صالح وهو لا يعرف . وقال المعلمي : « وفي السند غيره ممن فيه نظر » (٥)

٣ - ثبتت كتابة أبي بكر رضي الله عنه للأحاديث النبوية ، واعطاؤها للآخرين كما نرى بعد قليل .

٤ - كان أبو بكر أقرب الناس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فإذا أراد أن يجمع الأحاديث النبوية لما احتاج الى وسيط بينه وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم . وزد على ذلك ، اذا كانت الرواية صحيحة لكانت حجة على اباحة الكتابة ، دون العكس . اذ لو كان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن كتابة الأحاديث مطلقا ، لما كتب أبو بكر . وعندما دون أبو بكر رضي الله عنه صحيفته ، لم يكن عنده أدنى علم من أن رسول الله صلى الله عليه وسلم منع عن كتابة الأحاديث النبوية . لأنه كتب هذه الأحاديث حسبما ورد في هذا الخبر - ثم أحرقها لابناء على النهي عن الكتابة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بل خشية احتمال الوقوع في الخطأ . لذلك لا يمكن الاستدلال على النهي عن كتابة الأحاديث استنادا على هذا الخبر سواء صح أو لم يصح . ومن الصعب أن نقبل الادعاء بأن أبا بكر لم يصله النهي عن

(١) تذكرة الحفاظ ١ : ٥٠ .

(٢) كنز العمال ١٠ : ١٧٤ .

(٣) الاضواء ٢٣ - ٢٤ (الطبعة الاولى) ، وأشار الى تذكرة الحفاظ ، ولم يذكر قول الذهبي « فهذا لا يصح والله أعلم » . وأضاف قائلا : وأورده البغدادي في تقييد العلم وهو خطأ .

(٤) تذكرة الحفاظ ، ١ : ٥ : كنز العمال ١٠ : ١٧٥ حيث نقل السيوطي كلام ابن كثير بعد ذكر الرواية « هذا قريب من هذا الوجه جدا وعلي بن صالح لا يعرف » .

(٥) الانوار الكاشفة ٢٨ .

الكتابة ، لذلك دون صحيفة لأنه كان أقرب الناس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم . بل من الراجح أنه رأى بعض الصحابة وهم يكتبون الأحاديث النبوية في مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وذلك في المدينة وفي وقت متأخر نسبياً ، كما يفهم من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص الذي أورده الإمام أحمد قائلاً : ثنا خلف بن الوليد ، ثنا ابن عياش ، عن محمد بن زياد الألهاني عن أبي راشد الحبراني : قال : أتيت عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه ، فقلت له ، حدثنا ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم فألقى بين يدي صحيفة فقال : هذا ما كتب لي رسول الله صلى الله عليه وسلم فنظرت فيها ، فإذا فيها : أن أبا بكر الصديق قال : يا رسول الله علّمني ما أقول إذا أصبحت وإذا أمسيت . فقال له . . . (١) وهناك كتب بمعنى ألمي . إذ لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم يكتب للناس بل كان يعلمي عليهم لذلك من المحتمل بل على الأغلب أن عبد الله بن عمرو بن العاص كتب ذلك الدعاء في حضرة رسول الله صلى الله عليه وسلم باملأته ، حيث استعمل كلمة كتب وكان ذلك بمراءى من أبي بكر الصديق رضي الله عنه .

كتابة أبي بكر الصديق رضي الله عنه للأحاديث النبوية :

١ - أنه كتب كتاباً لأنس بن مالك - وكان عاملاً على البحرين - وفيه فرائض الصدقة التي فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم على المسلمين . ويبدو أنه كان نسخة من كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصدقات (٢) فقد قال أنس ، « أن أبا بكر رضي الله عنه كتب له هذا الكتاب لما وجهه الى البحرين ، بسم الله الرحمن الرحيم . هذه فريضة الصدقة التي فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم على المسلمين . » (٣)

٢ - كما أنه أرسل خطاباً الى عمرو بن العاص ، وذكر فيه الأحاديث النبوية . (٤)

٤ - أبو بكر الثقفي نفع بن مسروح (٥٥١) . (٥)

(١) حم ٢ : ١٩٦ .
 (٢) أنظر خ الحديث رقم ١٤٤٨ . ١٤٥٠ . ١٤٥١ . ١٤٥٢ . ١٤٥٤ . ٢٤٨٧ . ٣١٠٦ . ٥٧٨٧ . ٦٩٥٥ .
 أنظر أيضاً حم ١ : ١١ ، أبو داود حديث/ ١٥٦٧ . ابن الجارود الحديث رقم ٢٤٢ . المستدرک ١ : ٢٩٠ .
 الدار معني ١ : ١١٢ - ١١٦ تقييد العلم ٨٧ . السنن الكبرى للبيهقي ٤ : ٨٤ - ٨٥ الوائس
 السيامية ١٠٤ ج .
 (٣) خ الحديث ١٤٥٤ .
 (٤) ط ٥ / ١ الف .
 (٥) الاستيعاب ٢٨٧٧ (٤ : ٢٣ بيروت) .

أنه كتب خطابا الى ابنه الذي كان قاضيا بسجستان وضمّنه بعض الأحاديث النبوية المتعلقة بالقضاء . (١)

٥ - أبو رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، (مات قبل ٤٠ هـ) . (٢)
قال أبو بكر بن عبد الرحمن بن هشام : دفع لي أبو رافع كتابا فيه استفتاح الصلاة . (٣)

كتب عنه :

١ - عبد الله بن عباس .
قالت سلمى : « رأيت عبد الله بن عباس معه ألواح يكتب عليها من أبي رافع شيئا من فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم » (٤)

٦ - أبو سعيد الخدري ، سعد بن مالك رضى الله عنه (٧٤ هـ) . (٥)
اشتهر عنه نهى تلامذته عن تدوين أحاديثه (٦) كما حدث عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الخصوص .

روى « . . . زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لا تكتبوا عني ، ومن كتب عني غير القرآن فليمحه . . . » (٧) ولكنه يبدو أنه كتب بعض الأحاديث النبوية لنفسه ، إذ نقل عنه قوله الخطيب البغدادي في تقييد العلم (٨) : « ما كنا نكتب شيئا غير القرآن والتشهد » .

ويحتمل أنه كتب بعض الأحاديث النبوية الى عبد الله بن عباس .
قال أبو نضرة : « سألت ابن عباس عن الصرف ، فقال : يد بيد ؟ قلت : نعم قال : لا بأس . فلقيت أبا سعيد الخدري فأخبرته أنني سألت ابن عباس عن الصرف ، فقال : لا بأس ، فقال : أو قال ذاك . . . أما أنا سنكتب اليه فلن يفتيكموه . . . » (٩)

ومن الواضح أنه إذا كان قد كتب الى ابن عباس شيئا بهذا الضدد فإنه كتب الأحاديث النبوية بهذا الخصوص .

-
- (١) حم ٥ : ٣٦ ، م الاقضية ، الدار قطنى ٤ : ٢٠٥ - ٢٠٦ أخبار القضاة لوكيع ١ : ٨٢ .
٣١٤ (٤ : ٦٨ ط بيروت) ، طبقات خليفة ١ : ١٩ .
(٢) الكناية ٢٣٠ - ٣٣١ .
(٣) ابن سعد ٢ / ٢ : ١٢٣ (٢ : ٣٧١ ط بيروت) أيضا تقييد العلم ٩١-٩٢ . التراتيب الادارية ٢ : ٢٤٧ .
(٤) الاستيعاب ٢٩٩٧ . (٤ : ٨٩ ط بيروت) .
(٥) تقييد العلم ٣٦ - ٣٨ .
(٦) م زهد ٧٢ . أيضا حم ٣ : ١٢ ، ٢١ . الملل لابن حنبل ١ : ٥٦ . تقييد العلم ٢٩ - ٣٢ .
(٨) تقييد العلم ٩٣ . أيضا ابن القيم ، تهذيب السنن ٥ : ٢٤٨ .
(٩) حم ٣ : ٦٠ . م المساقاة ٩٩ .

٧ - أبو شاه ، رجل من اليمن (١) .

لما فتح الله على رسوله صلى الله عليه وسلم مكة ، قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فخطب خطبة ، « . . . فقام أبو شاه - رجل من اليمن - فقال : اكتبوا لي يا رسول الله . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اكتبوا لأبي شاه . . . » (٢)

٨ - أبو موسى الأشعري ، عبد الله بن قيس رضي الله عنه (٤٢ هـ) (٣) .
يقال أنه كان يعارض كتابة الأحاديث النبوية ، حتى ما كتبته تلميذه (٤) لكن يبدو أنه كتب كتابا إلى عبد الله بن عباس وضمنه بعض الأحاديث النبوية . عندما جاء ابن عباس إلى البصرة « كتب إلى أبي موسى فكتب إليه أبو موسى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يمشي . . . » (٥)

٩ - أبو هريرة الدوسي رضي الله عنه (١٩ ق هـ - ٥٩) (٦) .

الامام الفقيه المجتهد الحافظ صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم أبو هريرة الدوسي اليماني سيد الحفاظ الأثبات .

دعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحفظ . (٧)

يبدو أنه لم تكن لديه الكتب في بداية الأمر ، إذ ورد عنه أنه قال : « ما كان أحد أعلم بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم مني إلا ما كان من عبد الله ابن عمرو فإنه كان يكتب بيده ويعيه بقلبه ، وكنت أعيه بقلبي ولا أكتب بيدي (٨) وقال مرة : « ان أبا هريرة لا يكتب ولا يكتب » (٩) .

لكننا نجد ذكر الكتب في حوزته في أيامه الأخيرة ، إذ روى الفضل بن حسن بن عمرو بن أمية الضمري عن أبيه ، قال : تحدثت عند أبي هريرة بحديث فأنكره « فقلت : اني قد سمعته منك ، فقال : ان كنت سمعته مني فهو مكتوب عندي .

(١) الاستيعاب ت ٣٠٢٨ .

(٢) خ اللقطة ٦ الحديث ٢٤٢٤ ، أيضا الحديث رقم ٦٨٨٠ م العج ٤٤٧ - حم ٢ : ٢٢٨ . حديث ٤٥٠٥ - ابن الجارود ، المنتقى ٥٠٨ - الرامهرمزي ١/٣٤ - الكفاية ٥٢ - جامع البيان العلم ١ : ٧٠ .

(٣) الاستيعاب ت ٣١٩٢ - (٤ : ١٧٥) .

(٤) الرامهرمزي ٣٦ ب - تقييد العلم ٣٩ - ٤١ .

(٥) حم ٤ : ٣٩٦ ، ٤١٤ ، ولي الاسناد راو مجهول ، وانظر أيضا جامع الاصول ٨ : ٤٧ - البيهقي السنن الكبرى ١ : ٩٣ - منحة المعبود ١ : ٤٥ .

(٦) انظر ترجمته وما اثر حوله في الباب التاسع من هذا الكتاب .

(٧) خ العلم ٤٢ .

(٨) حم ٢ : ٤٠٣ - أيضا خ العلم ٣٩ .

(٩) العلم لأبي خيثمة ص ١٤٢ .

فأخذ بيدي الى بيته ، فأرانا كتباً كثيرة من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فوجد ذلك الحديث ، فقال : قد أخبرتك ان كنت حدثتك به فهو مكتوب عندي « (١)

ولقد اعترض على هذه الرواية ابن عبد البر قائلاً : « هذا خلاف ما تقدم في أول الباب عن أبي هريرة أنه لم يكتب وأن عبد الله بن عمرو كتب ، وحديثه بذلك أصح في النقل من هذا ، لأنه أثبت اسناداً عند أهل الحديث » (٢)

لكنه لا تعارض بين الروایتين • كان عبد الله بن عمرو يكتب عند رسول الله صلى الله عليه وسلم في حياته ولم يكن يكتب أبو هريرة في ذلك الوقت ، ومن الممكن جداً أنه في وقت متأخر كتبت له تلك الأحاديث واحتفظ بها أبو هريرة وعلى هذا يمكن الجمع بين الروایتين •

وهناك رواية أخرى تشير الى وجود الكتب عند أبي هريرة ، قال بشير بن نهيك « كنت أتى أبا هريرة ، فأخذ منه الكتب ، فأنسخها ثم أقرأها عليه فأقول هل سمعتها منك ؟ فيقول : نعم » (٣)

لكن في اسناده مقالاً • أما أن بشير بن نهيك كتب عن أبي هريرة وعمل لنفسه مجموعة واستأذنه في التحديث ، فهذا ثابت بطرق عدة ، كما سنراه قريباً •
كتب عنه :

١ - أبو صالح السمان • له صحيفة عن أبي هريرة •
قال ابن الجوزي : ان البخاري « ترك الرواية عن سهيل بن صالح ، لأنه قد تكلم في سماعه من أبيه ، وقيل صحيفة ، واعتمد عليه مسلم لما وجد تارة يحدث عن أخيه عن أبيه وتارة عن عبد الله بن دينار ومرة عن الأعمش عن أبيه • فلو كان سماعه صحيفة كان يروي الكل عن أبيه » (٤)

وقال ابن حجر : « ان الذين انفرد بهم البخاري ممن تكلم فيه لم يكثروا من تخريج أحاديثهم وليس لواحد منهم نسخة كبيرة أخرجها كلها أو أكثرها الا ترجمة عكرمة عن ابن عباس ، بخلاف مسلم فإنه أخرج أكثر تلك النسخ كابن الزبير عن جابر وسهيل عن أبيه • • • » (٥)

(١) مسند ابن وهب ٦٦ - أب • أيضاً الملل ١٢٠ - ١ • جامع بيان العلم : ١ : ٧٤ • فتح الباري : ١ : ٢١٥ (ط السلفية) • الكتاني ، الترايب الادارية ٢ : ٢٤٦ • المستدرک ٢ : ٥١١ ، وعلق عليه الذهبي قائلاً : هذا منكر لم يصح •

(٢) جامع بيان العلم ١ : ٧٤ • وانظر أيضاً فتح الباري ١ : ٢١٥ •

(٣) فرج الملل ٥٤ ب • وقال ابن رجب : « هذا اسناد مشكوك فيه » •

(٤) ابن الجوزي ، الموضوعات ١ : ٢٤ •

(٥) هدى الساري ١ : ٢٢ •

ويمكن أن يستدل من هذه النصوص على وجود صحيفة عند أبي صالح
عن أبي هريرة .

وكتب الأعمش عن أبي صالح ألف حديث مما رواه عن أبي هريرة (١)
وقال الأعمش : « كان إبراهيم (مات ٩٦ هـ) صيرفياً في الحديث ، أجيئته
بالحديث ، قال : فكتب ما أخذته عن أبي صالح عن أبي هريرة » (٢)

٢ - بشير بن نهيك - قال بشير : « كتبت عن أبي هريرة كتاباً ، فلما اردت أن
افارقه ، قلت : يا أبا هريرة اني كتبت عنك كتاباً ، فأرويه عنك ؟ قال :
نعم اروه عني » (٣)

٣ - سعيد المقبري .

قال ابن عجلان : « كان سعيد المقبري يحدث عن أبي هريرة ، وعن أبيه
عن أبي هريرة ، وعن رجل عن أبي هريرة فأختلطت عليه فجعلها كلها عن
أبي هريرة » (٤) وعلق على هذه القصة ابن حبان قائلاً : « ليس هذا بوهن
يوهن الانسان به ، لأن الصحيفة كلها في نفسها صحيحة » (٥)

٤ - عبد العزيز بن مروان .

كتب عبد العزيز الى كثير بن مرة الحضرمي : « أن يكتب اليه بما سمع
من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من أحاديثهم ، الا حديث أبي
هريرة فانه عندنا » (٦)

وليس النص صريحاً في أن أحاديث أبي هريرة كانت مكتوبة عند عبد
العزيز ، لكن هذا يفهم مقتضى الكلام .

٥ - عبد الله بن هرمز كتب الى تميم الجيشاني بعض مرويات أبي هريرة (٧)

٦ - عبيد الله بن موهب القرشي . روى يحيى بن عبيد الله عن أبيه عن أبي
هريرة بنسخة أكثرها غير مستقيمة (٨)

(١) مسند علي بن الجعد ٨٠ .

(٢) الملل ١ : ١٤٠ .

(٣) العلم لابي خيشة ١١ / ١ - أيضا الملل ١ : ٤٣ . ابن سعد ٧ / ١ : ١٦٢ . العلم لابي خيشة ١١
تاريخ القسوي ٢ : ٢٦٤ ب . الرامهرمزي ٦٣ ب . الكفاية ٢٧٥ . شرح الملل ٥٤ ب ، ٦٠ ب . تقييد
العلم ١٠١ . الجامع ١٣٨ ب . تاريخ الاسلام ٣ : ٢٤٥ . تهذيب ١ : ٤٧٠ .

(٤) تهذيب ٩ : ٣٤٢ . أيضا الملل ١٦١ - ١ : الثقات ٥٩٩ .

(٥) تهذيب ٩ : ٢٤٢ .

(٦) ابن سعد ٧ / ٢ : ١٥٧ .

(٧) حم ٢ : ٥٣١ .

(٨) الجروحين ٢٥٠ ب . انظر أيضا تهذيب ١١ : ٢٥٣ .

٧ - عقبة بن أبي الحسنا .

ذكر الذهبي في الميزان في ترجمة عقبة بن أبي الحسنا ، « . . . حدثنا فرقد بن الحجاج ، سمعت عقبة بن أبي الحسنا ، سمعت أبا هريرة يقول . . . قلت وهذه نسخة حسنة وقعت لي ، وغالب أحاديثها محفوظة » (١) .

٨ - محمد بن سيرين .

قال علي بن المديني : أتاني رجل من ولد محمد بن سيرين بكتاب محمد ابن سيرين عن أبي هريرة . . . وكان أوله : هذا ما حدثنا أبو هريرة ، قال أبو القاسم كذا ، وقال أبو القاسم كذا .
وكان الكتاب في رق عتيق . وكان عند يحيى بن سيرين ، كان محمد لا يرى أن يكون عنده كتاب . وكان في أسفل حديث النبي صلى الله عليه وسلم حين فرغ منه ، هذا حديث أبي هريرة بينهما فصل ، قال أبو هريرة كذا . وقال : في فصل كل حديث عشرة حولها نقط كما تدور . (٢)

٩ - مروان بن الحكم .

قال أبو الزعيزة كاتب مروان : « ان مروان أرسل الى أبي هريرة فجعل يسأله وأجلسني خلف السرير ، وأنا أكتب . حتى اذا كان رأس الحول ، دعا فأقعدته من وراء الحجاب ، فجعل يسأله عن ذلك الكتاب ، فما زاد ولا نقص ولا قدم ولا أخر » (٣)

١٠ - هشام بن منبه .

له صحيفة عن أبي هريرة ، طبعت مرات عدة بتحقيق الدكتور محمد حميد الله (٤)

١٠ - أبو هند الداري رضي الله عنه . (٥)

كتب عنه مكحول (٦)

١١ - أبي بن كعب بن قيس الأنصاري رضي الله عنه (٢٢ هـ) . (٧)

(١) الميزان ٣ : ٨٥ .

(٢) تاريخ النسوي ٣ : ١٤ ب . أيضا الاملاء ١٧٣ . الجامع ٥٦ ب .

(٣) سير أعلام النبلاء ٢ : ٤٣١ - ٤٣٢ ، البداية والنهاية ٨ : ١٠٦ .

(٤) وترجمت الصحيفة الى اللغة الانجليزية أيضا ، ونشرت أول ما نشرت من قبل المجمع العلمي العربي بدمشق .

(٥) الاصابة ٤ : ٢١٢ .

(٦) N.Abbott, *Studies in Arabic Literary Papyri*, vol. II, 238

(٧) تذكرة الحفاظ ١٧ ، مع الاختلاف في تاريخ وفاته . وقال الهيثم بن عدي انه مات في سنة تسع عشرة الاصابة رقم ٢٢ .

أقرأ الصعابة وسيّد القراء • وكان عمر بن الخطاب يكرمه ويهابه
ويستفتيه ، ولما توفي قال : « اليوم مات سيد المسلمين » (٧) •
كتب عنه :

أبو العالية رفيع بن مهران • يروي أبو العالية عن أبي بن كعب نسخة
كبيرة في التفسير • (٢)

١٢ - أسماء بنت عميس رضي الله عنها (ماتت بعد ٤٠ هـ) • (٣)

كانت أولا تحت جعفر بن أبي طالب ثم تزوجها أبو بكر ثم علي بن أبي
طالب وولدت لهم •

كانت عندها صحيفة فيها أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم • (٤)

١٣ - أسيد بن حضير الأنصاري رضي الله عنه •

مات في خلافة مروان بن الحكم (٥)

كتب بعض الأحاديث النبوية وقضاء أبي بكر وعمر وعثمان وأرسله
إلى مروان •

جاء في المسند • • • ثنا ابن جريج ، أخبرني عكرمة بن خالد عن
أسيد بن حضير الأنصاري ثم أحد بني حارثة ، أنه أخبره أنه كان عاملا
على الهمامة وأن مروان كتب إليه أن معاوية كتب إليه : أيما رجل سرق
منه سرقة فهو أحق بها بالثمن حيث وجدها ، قال : فكتبت إلى مروان أن
النبي صلى الله عليه وسلم قضى • • • وقضى بذلك أبو بكر وعمر
وعثمان رضي الله تعالى عنهم • (٦)

١٤ - أنس بن مالك رضي الله عنه (١٠ ق - ٩٣ هـ) • (٧)

الامام ، المفتي ، المقرئ ، المحدث ، راوية الاسلام ، أبو حمزة
الأنصاري (٨) خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم • أهدته أمه إلى
رسول الله صلى الله عليه وسلم • قال أنس : فخدمته عشر سنين ، فما
ضربني ولا سبني ولا عبس في وجهي (٩)

وكان يجيد الكتابة حتى بعثه أبو بكر رضي الله عنه إلى البحرين
ساعيا (١٠)

(١) تذكرة الحفاظ ١٧ •

(٢) الذهبي : التلخيص والمقصرون ١ : ١١٥ نقلا عن ابن تيمية •

(٣) الخزرجي ٤٢٠ •

(٤) تاريخ اليعقوبي ٢ : ١١٤ •

(٥) تهذيب ١ : ٣٤٩ •

(٦) حم ٤ : ٢٢٦ •

(٧) الإصابة رقم ٢٧٧ •

(٨) سير أعلام النبلاء ٣ : ٢٦٥ •

(٩) سير أعلام النبلاء ٣ : ٢٦٦ نقلا عن الترمذي •

(١٠) سير أعلام النبلاء ٣ : ٢٦٨ - ٢٦٩ •

وبما أنه عاش مدة طويلة حتى قارب لنهاية القرن الأول ، ولم يبق من الصحابة الا عدد ضئيل جداً لذلك كثر تلاميذه . « قال الذهبي : وقد سرد صاحب التهذيب نحو مائتي نفس من الرواة عن أنس » (١) ، « وبقي أصحابه الثقات الى بعد الخمسين ومائة ، وبقي ضعفاء أصحابه الى بعد التسعين ومائة . وبقي بعدهم ناس لا يوثق بهم ، بل طرح حديثهم جملة كإبراهيم بن هذبة ، ودينار أبو مكيس ، وخراس بن عبد الله ، وموسى الطويل ، عاشوا مديداً بعد المائتين فلا اعتبار بهم » (٢) .

كان أنس يحث أولاده على كتابة العلم . قال ثمامة بن عبد الله ، كان أنس يقول لبنيه : « يا بني قيدوا العلم بالكتاب » (٣) حتى نقل عنه أنه كان يقول : « كنا لا نعد علم من لم يكتب علمه علماً » (٤) وأمر ابنه أن يكتب حديث عتبان ابن مالك . قال أنس بن مالك : « حدثني محمود بن الربيع عن عتبان بن مالك قال : قدمت المدينة ، فلقيت عتبان ، فقلت حديث بلغني عنك . . . قال أنس : فاعجبني هذا الحديث ، فقلت لابني اكتبه فكتبه » (٥) .

كتبه :

وقد ورد في بعض الروايات أنه كانت لديه كتب كثيرة . روى « عتبة بن أبي الحكيم عن هبيرة بن عبد الرحمن (وهو أبو عمرو بن هبيرة) قال ، كان أنس بن مالك إذا حدث وكثر عليه الناس جاء يكتب فآلقاها ، ثم قال : هذه أحاديث سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكتبتها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعرضتها عليه » (٦) وعلق عليها الذهبي قائلاً : « هذا بعيد من الصحة » (٧) .

املاؤه :

يبدو أنه كان يملئ على طلابه ، وهم كانوا يكتبون عنه في مجلسه . قال ابن سنان : « خرجت في وفد من أهل الأنبار الى الحجاج الى واسط نتظلم اليه من عامله علينا ابن الرقيل ، فدخلت ديوانه فرأيت شيخاً والناس حوله يكتبون عنه . فسألت عنه ، فقيل لي : أنس بن مالك » (٨) .

- (١) سير أعلام النبلاء ٣ : ٢٦٦ .
- (٢) سير أعلام النبلاء ٣ : ٢٦٥ - ٢٦٦ .
- (٣) العلم لأبي خيثمة ١٣٧ - ١٣٨ . أيضاً ابن سعد ٧ / ١ : ١٤ . الرامهرمزي ٣٤ ب . شرف أصحاب الحديث ٥٦ ب . تقييد العلم ٩٦ .
- (٤) تقييد العلم ٩٦ . أيضاً شرف أصحاب الحديث ٥٦ ب - ٥٧ / ١ .
- (٥) م الإيمان ٥٤ .
- (٦) تاريخ واسط ٢٨ . أيضاً تاريخ الفسوي ٣ / ٣٦٢ : ١ . تقييد العلم ٩٥ ، ٩٦ ، لكنه لم يذكر عرضها على رسول الله صلى الله عليه وسلم .
- (٧) الميزان ٣ : ٢٨ .
- (٨) تاريخ بغداد ٨ : ٢٥٩ .

من كانت عنده احاديثه مكتوبة •

١ - عدد من الطلاب في واسط (١) •

٢ - أنس بن سيرين •

قال أنس بن سيرين ، : « بعث الي أنس بن مالك ، فابطأت عليه ثم بعث الي فاتيته ، فقال : ان كنت لأرى أني لو أمرتك أن تعض علي حجر كذا وكذا ابتغاء مرضاتي ، لفعلت ، اخترت لك عين عملي فكرهته • انني أكتب لك سنة عمر ، قلت : أكتب لي سنة عمر • فكتب • • • » (٢)

٣ - ثمامة بن عبيد الله بن أنس • كان عنده كتاب الصدقات عن أنس • (٣)

٤ - حميد الطويل •

« استملى الجمار لخالد بن الحارث ، قال : وكان يملئ علينا كتاب حميد فقال : ثنا حميد عن أنس ، قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم • • • » (٤)

٥ - سليمان التيمي •

قال « أحمد بن حنبل كان يحيى بن سعيد يثني على التيمي وكان عنده عن أنس أربعة عشر حديثا ، ولم يكن يذكر أخباره • قال ورأى أن أصل التيمي كان قد ضاع » (٥)

٦ - عبد الملك بن عمير (٦) •

٧ - كثير بن سليم الراوي •

« جبارة بن مفلس الحماني • • • روى عن كثير بن سليم الراوي عن أنس نسخة » (٧)

(١) تاريخ بغداد ٨ : ٢٥٩ •

(٢) الاموال ٥٢٢ - ٥٢٣ •

(٣) الكفاية ٣٣١ •

(٤) الاملاء ٩٠ • وانظر أيضا • المجروحين لابن حبان ٢٢ ب • الجامع للخطيب ١١٧ ب •

(٥) تهذيب ٤ : ٢٠٢ • أيضا مسند علي بن الجعد ١٥٧ •

(٦) الثقات ٤٢٨ •

(٧) تهذيب ٢ : ٥٧ •

النسخ غير الموثوق بها عن أنس .

١ - أبان بن أبي عياش (١) .

٢ - إبراهيم بن هدية .

قال الحاكم : روى الخضر بن أبان الهاشمي ، حدثنا أبو هدية إبراهيم
ابن هدية ، ثنا أنس بن مالك ، وهذه نسخة عندنا بهذا الاسناد « (٢) » .

٣ - خالد بن عبيد البصري .

قال ابن حبان في الضعفاء : « يروي عن أنس نسخة موضوعة ، ما لها
أصول . . . » (٣)

٤ - خراش بن عبد الله خادم أنس بن مالك (٤) .

٥ - دينار بن عبد الله الأهوازي (٥) .

٦ - الزبير بن عدي عن أنس .

الزبير بن عدي ثقة روى عن أنس . لكنه روى عنه بشر بن الحسين
نسخة موضوعة « قال ابن حبان : يروي بشر بن الحسين عن الزبير نسخة
موضوعة شبيهة بمائة وخمسين حديثاً » (٦) .
وهذه النسخة لا تزال محفوظة بالظاهرية بدمشق ، كما نشرت جزءاً
منها في رسالتي بالانجليزية .

٧ - عبد الله بن دينار . وهي نسخة كبيرة (٧) .

٨ - العلاء بن زيد . قال ابن حبان : روى عن أنس نسخة موضوعة (٨) .

٩ - موسى بن عبد الله الطويل (٩) .

١ (أنظر أبان بن أبي عياش في الفصل الرابع من هذا الباب .

٢ (معرفة علوم الحديث ٩ .

٣ (تهذيب ٣ : ١٠٥ .

٤ (لا تزال هذه النسخة موجودة في مكتبة شهيد علي باشا بامستانبول . أنظر أيضاً فهرس ابن خير ١٦٢ .
رجدرة المقتبس للحميري ١٣١ .

٥ (أنظر فهرس ابن خير ١٦١ - ١٦٢ .

٦ (الميزان ١ : ٣١٦ . أيضاً الرازي ١ / ١ : ٣٥٥ . الكامل ١ : ١٦١ - ١ : الثقات ١٩٣ .

٧ (معرفة علوم الحديث ١٠ .

٨ (تهذيب ٨ : ١٨٣ . الميزان ٣ : ٩٩ .

٩ (معرفة علوم الحديث ١٠ .

١٥ - البراء بن عازب رضي الله عنه (٧٢ هـ) . (١)

• كان الطلاب يكتبون في مجلسه .

قال وكيع : « حدثنا أبي عن عبد الله بن حنش ، قال : رأيتهم يكتبون على أكفهم بالقصب عند البراء » (٢) .

١٦ - جابر بن سمرة رضي الله عنه ٧٤ هـ . (٣)

• كتب بعض الأحاديث النبوية وأرسلها الى عامر بن سعد .

قال عامر بن سعد بن أبي وقاص : « كتبت الى جابر بن سمرة مع غلامي نافع أن أخبرني بشيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : فكتب الي : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . » (٤)

١٧ - جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام رضي الله عنه (١٦ ق ٥٧٨ هـ) (٥)

الامام أبو عبد الله الأنصاري الفقيه مفتي المدينة في زمانه ، حمل عن النبي صلى الله عليه وسلم علما كثيرا نافعا (٦) وهو آخر من مات من الصحابة بالمدينة (٧) وهو من المؤلفين الأوائل « له منسك صغير في الحج أخرجه مسلم » (٨) .

من كانت عنده أحاديثه مكتوبة : -

١ - أبو سفيان .

قال وكيع : « سمعت شعبة يقول : حديث أبي سفيان عن جابر إنما هي صحيفته » . (٩)

و أثبت البخاري سماع أبي سفيان من جابر (١٠)

٢ - الجعد بن دينار ، أبو عثمان .

قال البخاري : « روى قتادة وأبو بشر والجعد أبو عثمان عن كتاب سليمان بن قيس » . (١١)

(١) الغزرجي ٣٩ .

(٢) العلل ١ : ٤٢ . أيضا العلم لابي خيثمة ١٤٤ . الدارمي ١ : ١٢٨ . تقييد العلم ١٠٥ .

(٣) الاصابة رقم ١٠١٨ .

(٤) م الامارة ١٠ . أيضا حم ٥ : ٨٩ . وانظر أيضا م الفضائل ٤٥ .

(٥) مشاهير العلماء ١١ .

(٦) تذكرة الحفاظ ٤٣ .

(٧) تهذيب ٢ : ٤٣ .

(٨) تذكرة الحفاظ ٤٣ .

(٩) الكفاية ٣٥٥ . أيضا الميزان ٢ : ٣٤٢ . تهذيب ٤ : ٢١٥ و ٥ : ٢٧ . الرازي ٢ / ١ : ١٣٦ . ٤٧٥ .

(١٠) العلل ١ / ١٢٠ .

(١١) شرح علل الترمذي ١٤٢ ب وما بعده .

(١٢) التاريخ الصغير للبخاري ٩٣ .

٣ - الحسن البصري .

قال أبو حاتم : « إنما الحسن عن جابر كتاب ، مع أنه أدرك جابرا » (١)

٤ - سليمان بن قيس اليشكري . مات بين سبعين وثمانين من الهجرة . » (٢)

قال سليمان بن حرب : « كان سليمان اليشكري جاور بمكة سنة جاور جابر بن عبد الله . وكتب عنه صحيفة ، ومات قديماً وبقيت الصحيفة عند أهله » (٣)

وقال همام بن يحيى : « قدمت أم سليمان اليشكري بكتاب سليمان فقرأه على ثابت وقتادة أبي بشر والحسن ومطرف فرووها كلها ، وأما ثابت فروى منها حديثاً واحداً » (٤)

٥ - عامر الشعبي :

قال أبو حاتم : « جالس سليمان اليشكري جابرا فسمع منه وكتب عنه صحيفة فتوفي وبقيت الصحيفة عند امرأته ، فروى أبو الزبير سفيان والشعبي عن جابر وهم قد سمعوا من جابر ، وأكثره من الصحيفة وكذلك قتادة » (٥)

٦ - عبد الله بن عقيل .

قال عبد الله : « كنت أنطلق أنا ومحمد بن علي أبو جعفر ومحمد بن الحنفية إلى جابر بن عبد الله فنسأله عن سنن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن صلاته ، فنكتب عنه وتعلم منه » . (٦)

٧ - عطاء بن أبي رباح (٧)

٨ - قتادة (٨)

-
- (١) تهذيب ٢ : ٢٦٧ . أنظر أيضا تهذيب ٤ : ٢٠٢ .
(٢) تهذيب ٤ : ٢١٥ .
(٣) تاريخ الفسوي ٣ / ٨١ ب . أيضا الرازي ٢ / ١ : ١٣٦ . تهذيب ٤ : ٢١٥ . أنظر أيضا الملل ١ : ٣١٦ شرح ملل الترمذي ١٤٣ - ١ . حم ٣ : ٣٢٢ .
(٤) الكفاية ٣٥٤ .
(٥) الرازي ١ / ٢ : ١٣٦ . أيضا تهذيب ٤ : ٢١٥ .
(٦) تهذيب الملم ١٠٤ . أيضا الكامل لابن عدي ٢ : ١١٣ ب - ١ / ١١٤ . الرامهرمزي ١ / ٣٥ . تاريخ الاسلام ٩٠ : ٩٠ . الميزان ٢ : ٤٨٤ .
(٧) حم ٣ : ٣٢٦ . خ البيوع ١١٢ . حق ٦ : ١٢ .
(٨) أنظر المراجع الخاصة بعامر الشعبي . كذلك التاريخ الكبير للبخاري ٤ / ١ : ١٨٦ . تاريخ الفسوي ٣ : ٨١ ب ، ٢٠٤ ب . تهذيب ٨ : ٣٥٣ . الرازي ٢ / ٢ : ١٣٥ . شرح ملل الترمذي ٣٦ / ١ .

٩ - مجاهد . ذكره ابن سعد قائلا : « كانوا يرون أن مجاهدا يحدث عن صحيفة جابر » (١)

١٠ - مطرف (٢)

١١ - محمد بن الحنفية (٣)

١٢ - محمد بن علي أبو جعفر (٤)

١٣ - محمد بن مسلم أبو الزبير .

قال الليث : « جئت أبا الزبير فدفع لي كتابين فسألته ، أسمعت هذا كله عن جابر ؟ قال : لا . فيه ما سمعت وفيه ما لم أسمع . قال : فأعلم لي على هذا الذي عندي » (٥)

وفي رواية أخرى عن الليث قال : « جئت أبا الزبير فأخرج الي كتابا فقلت : سماعتك عن جابر . قال : ومن غيره ؟ قلت : سماعتك من جابر . قال : فأخرج الي هذه الصحيفة » (٦)

١٤ - وهب بن منبه .

قال ابن معين عن اسماعيل بن عبد الكريم بن معقل بن منبه : انه ثقة ، « رجل صدق والصحيفة التي يرويها عن وهب عن جابر ليست بشيء ، انما هو كتاب وقع اليهم ولم يسمع وهب من جابر شيئا » (٧) لكنه يثبت سماعة بما رواه ابن خزيمة في صحيحه (٨)

١٨ - جرير بن عبد الله البجلي رضي الله عنه (٥٥٤ - ٥٠) (٩)

كتب حديثا وأرسله الى معاوية .

قال أبو اسحاق : « كان جرير بن عبد الله في بعث بأرمينية ، قال ، فأصابتهم مخمصة أو مجاعة ، قال : فكتب جرير الى معاوية ، اني سمعت

١ (ابن سعد ٥ : ٣٤٤ . تاريخ الفسوي ٣ : ٢٦٩ / ١ .

٢ (سبق ذكره في سليمان بن قيس الشكري .

٣ (سبق ذكره في عبد الله بن محمد بن عقيل .

٤ (سبق ذكره في عبد الله بن محمد بن عقيل .

٥ (طبقات المدلسين ٢١ .

٦ (تاريخ الفسوي ٣ : ١/١٣٩ . أيضا ٢/٤١ ، ٢ : ١٨ ب . تهذيب ٩ : ٤٤٢ . ٤٤٣ .

٧ (تهذيب ١ : ٣١٦ .

٨ (تهذيب ١ : ٣١٦ .

٩ (الخرجي ٥٢ .

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من لم يرحم الناس لا يرحمه
الله عز وجل ، قال فارس الىه . . . (١)

١٩ - حسن بن علي رضي الله عنه (٣ - ٥٥٠ هـ) . (٢)

كان يوصي بكتابة الأحاديث النبوية لمن لا يحفظ .
قال محمد بن أبان ، « قال الحسن بن علي لبنيه وبني أخيه : تعلموا ،
فانكم صفار قوم اليوم ، تكونون كبارهم غدا ، فمن لم يحفظ منكم
فليكتب » . (٣)

وكانت عنده فتاوى علي في صحيفة ، ولكننا لا ندري هل كان فيها
أحاديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أم فتاوى علي فقط .
قال عبد الرحمن بن أبي ليلى : « سألت الحسن بن علي عن قول علي
في الخيار ، فدعا بربعة ، فأخرج منها صحيفة صفراء مكتوب فيها قول
علي في الخيار » (٤)

٢٠ - رافع بن خديج الأنصاري (١٢ ق هـ - ٥٧٤ هـ) . (٥)

كانت عنده أحاديث النبي صلى الله عليه وسلم مكتوبة على ادم .
قال نافع بن جبير : « خطب مروان الناس فذكر مكة وحرمتها ، فناداه
رافع بن خديج ، فقال : ان مكة ان تكن حرما فان المدينة حرم حرما
رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهو مكتوب عندنا في أديم
خولاني » . (٦)

٢١ - زيد بن أرقم (٦٦ هـ) . (٧)

انه كتب بعض الأحاديث النبوية وأرسلها الى أنس بن مالك . قال
« النضر بن أنس أن زيد بن أرقم كتب الى أنس بن مالك زمن الحرة
يعزيه في من قتل من ولده وقومه ، وقال : أبشرك ببشرى من الله عز
وجل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : اللهم أغفر للأنصار
ولأبناء الأنصار » . (٨)

-
- (١) حم ٤ : ٣٦١ .
 - (٢) الخزرجي ٦٧ .
 - (٣) الكفاية ٢٢٩ . أيضا الملل ٩٧ ب .
 - (٤) الملل ١ : ١٠٤ .
 - (٥) الاصابة ٢٥٢٦ . تهذيب ٣ : ٢٢٩ .
 - (٦) حم ٤ : ١٤١ . انظر أيضا الوثائق السياسية (١ / الف) ص ٤٧ - ٤٨ . وفيه ذكر للمراجع الاخرى
 - (٧) تهذيب ٣ : ٣٩٥ .
 - (٨) حم ٤ : ٣٧٠ ، أيضا ٣٧٤ . سنن الترمذي ٢ : ٢٣٠ ط الهند ، انظر أيضا التهذيب ٣ : ٢٩٤ .

٢٢ - زيد بن ثابت الأنصاري (٤٥ هـ) (١)

المقرئ الفرضي كاتب النبي صلى الله عليه وسلم . انتدبه أبو بكر الصديق رضي الله عنه لجمع القرآن فتنبعه وتعب على جمعه ، ثم حينه عثمان رضي الله عنه لكتابة المصحف ، وثوقا بحفظه ودينه وأمانته . (٢) قال زيد بن ثابت : « لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة قال لي ، تعلم كتاب اليهود فاني والله ما آمن اليهود علي كتابي ، قال فتعلمته في أقل من نصف شهر » . (٣)

نقل عنه معارضته لكتابة الأحاديث النبوية .

قال : « المطلب بن عبد الله بن حنطب : دخل زيد بن ثابت على معاوية ، فسأله عن حديث ، فأمر انسانا أن يكتبه ، فقال له زيد : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرنا أن لا نكتب شيئا من حديثه ، فمحاء » (٤) ولكن المطلب لم يسمع من زيد (٥) فالاسناد منقطع وبالتالي الرواية ضعيفة

وهناك رواية أخرى عن الشعبي مفادها « أن مروان أجلس لزيد بن ثابت رجلا وراء الستر ثم دعاه فجلس يسأله ويكتبون ، فنظر اليهم زيد ، فقال : يا مروان ، عذرا ، انما أقول برأيي (٦) ومن الممكن أن تكون هذه هي الحقيقة أنه كان يعارض كتابة آرائه ، كما عارض ذلك الآخرون . ولو أنه من الصعب أن نقبل حتى هذا التوجيه ، لأن هناك ما يثبت أنه كتب أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم كما كتب آراءه .

فقد كتب زيد بن ثابت في أمر الجعد لعمر بن الخطاب رضي الله عنه ، وذلك بناء على طلب أمير المؤمنين نفسه قال : « زيد بن ثابت أن عمر بن الخطاب استأذن عليه يوما . . . فقال له عمر . . . اني جئتك لتتظفر في أمر الجعد فقال زيد : لا والله ما نقول فيه . فقال عمر : ليس هو بوحى حتى نزيد فيه وننقص ، انما هو شيء تراه ، فان رأيته وافقتني تبعته ، والا لم يكن عليك فيه شيء ، فأبى زيد . . . ثم أتاه مرة أخرى . . . حتى قال : فساكتب لك فيه فكتبه في قطعة قتب . . . » (٧)

وهو أول من صنف كتابا في الفرائض ، قال جعفر بن برقان : « سمعت الزهري يقول : لولا أن زيد بن ثابت كتب الفرائض لرأيت أنها ستذهب من

(١) تذكرة الحفاظ ٣١ .

(٢) تذكرة الحفاظ ٣٠ ، أنظر أيضا المصاحف ٢٠ . خ فضائل القرآن ٣ .

(٣) ابن سعد ١/٢ : ١١٥ . أيضا المستدرک ١ : ٧٥ .

(٤) تقييد العلم ٣٥ .

(٥) تهذيب ١٠ : ١٧٩ .

(٦) ابن سعد ٢/٢ : ١١٧ . أيضا سير اعلام النبلاء ٢ : ٣١٣ ، وفيه أهدرا بدل عدرا .

(٧) الدارقطني السنن ٤ : ٩٣ - ٩٤ ط مصر .

الناس . « (١) وروى عنه قبيصة الفرائض . (٢)

كما روى عنه كتابه ابنه خارجة بن زيد بن ثابت ، وهو من مرويات ابن خير الأشبيلي ، قال ابن خير : « كتاب الفرائض لزيد بن ثابت رحمه الله حدثني به أبو بكر . . . عن خارجة بن زيد بن ثابت عن أبيه زيد بن ثابت رضي الله عنه » (٣) ولا تزال مقدمة هذا الكتاب محفوظة في المعجم الكبير للطبراني . (٤)

من كانت عنده احاديثه مكتوبة : -

١ - أبو قلابة . قرأ جرير على أيوب كتابا من كتب أبي قلابة ، وكان فيه « أن زيد بن ثابت كان يرقى » (٥)

٢ - كثير بن الصلت : روى قتادة « عن كثير بن الصلت أنهم كانوا يكتبون عند زيد - يعني ابن ثابت - » (٦)

٣ - كثير بن أفلح . قال كثير بن أفلح : « كنا نكتب عند زيد بن ثابت » (٧)

٢٣ - سبيعة الأسلمية .

زوجة سعد بن خولة . روت عن النبي صلى الله عليه وسلم . (٨)
كتبت الى بعض التابعين ، وكتب عنها :

١ - عبد الله بن عتبة .

قال عامر : « كتبت سبيعة الأسلمية الى عبد الله بن عتبة تروي عن النبي صلى الله عليه وسلم . . . » (٩)

٢ - عمر بن عبد الله بن الأرقم .

قال ابن شهاب : « حدثني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة أن اباه كتب الى عمر بن عبد الله بن الأرقم الزهري يأمره أن يدخل على سبيعة بنت الحارث الأسلمية فيسألها عن حديثها وعما قال لها رسول الله صلى الله

(١) سير اعلام النبلاء ٢ : ٣١٢ . أيضا تاريخ النسوي ٢ : ١٤٨ ب . تاريخ دمشق لابن عساكر ٥ : ٤٤٨ كما ذكره يوسف العش في هامش تقييد العلم ٩٩ .

(٢) الملل ١ : ٢٣٦ .

(٣) فهرس ابن خير الاشبيلي ٢٦٣ .

(٤) المعجم الكبير للطبراني ٢ : ١/٤١ ، انظر أيضا السنن الكبرى للبيهقي ٦ : ٢٤٧ .

(٥) الكامل لابن عدي ١ : ٢٠٨ ب . وكتب أبي قلابة انظر ترجمته في الفصل الثاني من هذا الباب .

(٦) تاريخ ابن أبي خيثمة ٣ : ٦ ب .

(٧) تقييد العلم ١٠٢ .

(٨) تهذيب ١٢ : ٤٢٤ .

(٩) الكفاية ٣٣٧ .

عليه وسلم حين استفتته • فكتب عمر بن عبد الله بن الأرقم إلى عبد الله
ابن عتبة يخبره أن سبيعة بنت الحارث أخبرته • • • (١)

٣ - عمرو بن عتبة : « روى عن ابن مسعود وعن سبيعة الأسلمية كتابه » (٢)

٤ - مسروق •

كتب مسروق وعمرو بن عتبة « إلى سبيعة بنت الحارث يسألانها عن أمرها
فكتبت إليهما • • • » (٣)

٢٤ - سعد بن عباد الأنصاري - سيد الخزرج - رضي الله عنه (١٥ هـ) • (٤)

كان يكتب في الجاهلية (٥) •

ويبدو أنه كانت له كتب ، روى منها بعض أفراد أسرته ، قال ابن
حيان : « اسماعيل بن عمرو بن شرحبيل بن سعيد بن سعد بن عبادة
الأنصاري الخزرجي ، أخو سعيد بن عمرو ، صاحب الوجادات من كتب
سعد بن عبادة الأنصاري • » (٦)

وذكر ابن حنبل في المسند فقال : « • • • اسماعيل بن عمرو بن
قيس بن سعد بن عبادة عن أبيه أنهم وجدوا في كتب سعد بن عبادة أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى باليمين مع الشاهد • » (٧)

٢٥ - سلمان الفارسي رضي الله عنه (٣٢ هـ) • (٨)

يبدو أنه كتب إلى أبي الدرداء بعض الأحاديث النبوية (٩)

٢٦ - السائب بن يزيد رضي الله عنه (٢ - ٩٢ هـ) • (١٠)

كتب يحيى بن سعيد - وهو من تلاميذه - بعض أحاديث السائب
وأرسلها إلى ابن لهيعة •

(١) خ المفازي ١٠ • أيضا م الطلاق ٥٦ • القيسراني ٣٤١ •

(٢) تهذيب ٨ : ٧٥ •

(٣) ابن ماجة ، السنن الطلاق ٧ حديث ٢٠٢٨ •

(٤) الخزرجي ١١٤ •

(٥) ابن سعد ٢/٣ : ١٤٢ •

(٦) مشاهير علماء الأمصار ١٣٠ • أيضا الثقات ٣٩٦ •

(٧) حم ٥ : ٢٨٥ • وانظر أيضا المعجم الكبير للطبراني ٢ : ١/٨٥ • تعجيل المنفعة ٣٦ • ٣١٤ • الدارقطني

السنن ٤ : ٢١٤ (ط مصر) •

(٨) الإصابة ٢٣٥٧ • (٢ : ٦٣) •

(٩) الميزان ٤ : ٥٤٦ • نقلًا عن أبي أحمد الحاكم ، ويبدو فيه راء مجهول •

(١٠) الخزرجي ١١٣ •

قال ابن لهيعة : « كتب الي يحي بن سعيد أنه سمع السائب بن يزيد . . . » (١)

٢٧ - سمرة بن جندب رضي الله عنه (٥٥٩ هـ) . (٢)

أنه جمع الأحاديث النبوية في شكل كتاب . وأرسل الرسالة التي كانت تشتمل على أحاديث كثيرة الى ابنه « وقد اثنى ابن سيرين على هذه الرسالة ، فقال : « في رسالة سمرة الى بنيه علم كثير » (٣) روى عنه كتبه : -

- ١ - الحسن البصري . « وقد روى عنه نسخة كبيرة » (٤) واختلف الناس في سماع الحسن عن سمرة ، لكنهم لم يختلفوا في أنه روى عنه كتاباً أو صحيفة ، وقد ورد ذكر صحيفته مراراً . وقال يحي بن القطان « في أحاديث سمرة التي يرويها الحسن عنه : سمعنا انها من كتاب » . (٥)
وقال ابن عون ، : « وجدت عند الحسن كتاب سمرة فقرأته عليه » (٦)
وقال النسائي : الحسن عن سمرة كتاب . ولم يسمع الحسن من سمرة الا أحاديث العقيقة . (٧)
ولا يزال جزء من هذا الكتاب محفوظاً في المعجم الكبير للطبراني . (٨)

٢ - سلمان بن سمرة .

كتب اليه ابوه سمرة رسالة ، نجد ذكرها في سنن أبي داود وكتب أخرى روى خبيب عن « سليمان بن سمرة عن أبيه سمرة أنه كتب الى ابنه :
أما بعد فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأمرنا . . . » (٩)
وجزاء من هذه الرسالة لا يزال محفوظاً في المعجم الكبير للطبراني (١٠)

٣ - محمد بن سيرين . كان ابن سيرين يثني على رسالة سمرة (١١) ، ولكننا لا

(١) الاموال ٣٩٣ ، ٣٩٥ .
(٢) الإصابة ٣٤٧٥ . (٢ : ٧٩) .
(٣) تهذيب ٤ : ٢٣٦ - ٢٣٧ ، أيضا الاستيعاب ١٠٦٣ ، وانظر كتابه الملل لابن المديني ٢٥٩ ب .
(٤) تهذيب ٢ : ٢٦٩ .
(٥) ابن سعد ٧ / ١ : ١١٥ ، أيضا تاريخ الفسري ٣ : ٢٦٩ .
(٦) الملل ١٤٧ / ١ ، انظر أيضا الملل ١ : ٢٢٢ .
(٧) سنن النسائي ١ : ٢٠٥ (ط الهند) ، وانظر كذلك الباجي ٨ الف ، وفيه كلام المحدثين في الحسن من سمرة .
(٨) المعجم الكبير ٣ : ٢٠٨ - ٢١٥ .
(٩) حديث ٤٥٦ ، انظر أيضا ٩٧٥ ، ١٥٦٢ ، سنن الدارقطني ٢١٤ ط الهند .
(١٠) المعجم الكبير ٣ : ٢٢٠ - ٢٢٦ .
(١١) تهذيب ٤ : ٢٣٦ .

ندري هل كانت لديه هذه الرسالة أم لا ، لكنه لا شك فيه أنه كان قد
أطلع عليها .

٢٨ - سهل بن سعد الساعدي الأنصاري رضي الله عنه (٩ ق هـ - ٩١ هـ) (١)
روى عنه ابنه عباس والزهري وأبو حازم بن دينار (٢)
جمع أبو حازم أحاديث سهل بن سعد الساعدي والتي رواها عنه ابن
أبي حازم (٣)

٢٩ - شداد بن اوس بن ثابت الأنصاري رضي الله عنه (١٧ ق هـ - ٥٥٨ هـ) (٤)
قال عنه أبو الدرداء : « ان لكل أمة فقيها ، وان فقيه هذه الأمة شداد
ابن اوس » (٥) . وقد أثر عنه أنه أملى أحاديثه على بعض الشباب .

روى عبد الأعلى « عن رجل عن مطرف بن الشخير عن رجل - أحسبه من
بني مجاشع - قال . . . [تكلم شداد كلمة] فضحكنا ، فقال : ما أراشي الا
مفارقكما ، قلنا رحمك الله ، انك لا تكاد تتكلم بكلمة فلما تكلمت لم نتمالك أن
ضحكنا . فقال أزودكما حديثا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا في
السفر والحضر ، فأملى علينا وكتبناه ، اللهم ، اني أسألك . . . » (٦)

٣٠ - شمعون الأزدي الأنصاري ، أبو ريحانة رضي الله عنه ، نزيل دمشق (٧)
« كان من كبار أهل دمشق . وهو أول من طوى الطومار وكتب فيه
مدرجا مقلوبا » (٨)

« وعن عروة الأعمى مولى بني سعد قال : ركب أبو ريحانة البحر
وكانت له صحف . . . » (٩)

٣١ - الضحاك بن سفيان الكلابي رضي الله عنه . (١٠)
كتب اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم « أن يورث امرأة أشييم
الضبابي من ديتة » . (١١)

-
- (١) الخرجي ١٢٣ . وأنظر أيضا التهذيب ٤ : ٢٥٢ - ٢٥٣ حيث يوجد اختلاف في تاريخ ولادته ووفاته .
 - (٢) تهذيب ٤ : ٢٥٢ .
 - (٣) أنظر الكامل ٤:٣ ب . أنظر أيضا الرازي ٢/٢ : ٢٨٢ . الهدى الساري ٢ : ١٨٥ . تهذيب ٦ : ٢٢٣
 - (٤) الإصابة ٢٨٤٧ . سير أعلام النبلاء ٢ : ٣٢٢ .
 - (٥) سير أعلام النبلاء ٢ : ٣٣١ .
 - (٦) سير أعلام النبلاء ٢ : ٣٣١ - ٣٣٣ .
 - (٧) الإصابة ٢٩٢١ ، (٢ : ١٥٦ - ١٥٧) .
 - (٨) الإصابة ٢ : ١٥٦ .
 - (٩) الإصابة ٢ : ١٥٧ .
 - (١٠) الإصابة ٢ : ٢٠٦ .
 - (١١) الرسالة للإمام الشافعي ٤٢٦ . المنتقى الحديث ٩٦٦ .

وقد كتب الضحاك خطابا الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه وذكر فيه حديث الرسول صلى الله عليه وسلم .

ذكر سعيد بن المسيب : « أن عمر كان يقول : الدية للعاقلة ، ولا ترث المرأة من دية زوجها شيئا ، حتى كتب اليه الضحاك بن سفيان ان النبي صلى الله عليه وسلم ورث امرأة اشيم الضبابي من دية زوجها » (١)

٣٢ - الضحاك بن قيس الكلابي رضي الله عنه (قتل سنة ٦٤ أو ٦٥ هـ) . (٢) كتب الضحاك رسالة الى قيس بن الهيثم وذكر فيه بعض الأحاديث . قال الحسن : « ان الضحاك بن قيس كتب الى قيس بن الهيثم - حين مات يزيد بن معاوية - سلام عليك . أما بعد فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . » (٣) ولم يذكر له الامام أحمد في مسنده غير هذا الحديث .

٣٣ - أم المؤمنين عائشة بنت الامام الصديق الأكبر رضي الله عنهما ٥٨ هـ . (٤) هاجر بعائشة رضي الله عنها ابواها ، وتزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل الهجرة ، بعد وفاة الصديقة خديجة بنت خويلد ، ودخل بها في شوال سنة اثنتين وهي ابنة تسع ، فروت عنه علما كثيرا طيبا مباركا فيه (٥) ومسندها يبلغ ألفين ومائتين وعشرة أحاديث . (٦)

قال هشام عن أبيه : « لقد صحبت عائشة ، فما رأيت احدا قط كان أعلم بأية أنزلت ولا بفريضة ولا بسنة ولا بشعر ، ولا اروي له من أيام العرب ولا بنسب ولا بكذا ولا بكذا ، ولا بقضاء ولا طب منها . . . » (٧) ومن أحسن ما قيل في علمها قول الذهبي : « لا أعلم في امة محمد صلى الله عليه وسلم ، بل ولا في النساء مطلقا امرأة أعلم منها . » (٨)

ولا ريب أنها كانت تعرف القراءة ، أما معرفتها بالكتابة فمشكوك فيها ولو أنه ورد في بعض الراويات أنها كتبت (٩) لأنه من الممكن استعمال هذه الكلمة في حالة الاملاء أيضا .

(١) جه الديات ١٢ حديث ٢٦٤٢ .

(٢) اسد الغابة ٣ : ٢٧ .

(٣) حم ٣ : ٤٥٣ . انظر ايضا الاصابة ٢ : ٢٠٧ . اسد الغابة ٢ : ٢٧ .

(٤) اسد الغابة ٥ : ٥٠٤ . الاصابة ٤ : ٣٦١ .

(٥) سير اعلام النبلاء ٢ : ٩٨ .

(٦) سير اعلام النبلاء ٢ : ١٠١ .

(٧) سير اعلام النبلاء ٢ : ١٢٨ - ١٢٩ .

(٨) سير اعلام النبلاء ٢ : ١٠١ .

(٩) انظر حم ٦ : ٨٧ ، ولعرفتها للقراءة انظر فتوح البلدان للبلاذري ٦٦٢ (تحقيق الطباع) .

وكان الناس يكتبون اليها لحل المشكلات . (١)

من كانت عنده أحاديثها مكتوبة : -

١ - زياد بن أبي سفيان . كتب اليها زياد مستفسرا عن بعض أمور الحج ونحن نعرف جوابها ولكن لا ندري هل اجابت كتابه أم شفها . (٢)

٢ - عروة بن الزبير .

نقل هشام بن عروة عن أبيه انه قال « قالت لي عائشة رضي الله عنها يا بني انه يبلغني أنك تكتب عني الحديث ثم تعود فتكتبه . فقلت لها اسمعه منك على شيء ثم أعود فأسمعه على غيره . فقالت : هل تسمع في المعنى خلافا ؟ قلت : لا . قالت : لا بأس بذلك . » (٣)

٣ - معاوية بن أبي سفيان .

قال الشعبي : كتب معاوية « الى عائشة أن اكتبني الي شيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ، فكتبت اليه . . . » (٤)
كما كتبت اليه - بناء على طلبه - أحاديث أخرى لي مناقب عثمان رضي الله عنه (٥)

٣٤ - عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنه (٨٦ هـ) . (٦)

وهو آخر من مات بالكوفة من الصعابة . (٧)

من كانت عنده أحاديثه مكتوبة : -

١ - سالم بن أبي أمية التيمي .

روى عن عبد الله بن أبي أوفى كتابه (٨) ، وكان سالم كاتباً لعبد الله بن أبي أوفى . (٩)

٢ - صديق لسالم بن أبي أمية :

قال أبو حيان : « سمعت شيخاً بالمدينة يحدث أن عبد الله بن أبي أوفى كتب الى عبيد الله ، اذ اراد أن يغزو الحرورية ، فقلت لكاتبه ، وكان لي

١ (انظر على سبيل المثال م الحج ٣٦٩ .

٢ (م الحج ٣٦٩ .

٣ (الكفاية ٢٠٥ .

٤ (مسند الحميدي ١ : ١٢٩ - انظر ايضا الزهد لابن المبارك ٦٦ . وتاريخ ابن أبي خيثمة ٣ : ٤٤ ب .

٥ (حم ٦ : ٨٧ .

٦ (اسد الغابة ٣ : ١٢٢ .

٧ (تهذيب ٥ : ١٥٢ .

٨ (تهذيب ٣ : ٤٣١ و ٥ : ١٥١ - القيسراني ١٨٩ - رجال ابن اسحاق ١٥٠ - انظر ايضا م الجهاد ٢٠ .

٩ (فتح الباري ٦ : ٣٤ .

صديقا : انسخه لي • ففعل • أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول « . . . » (١)

٣ - عمر بن عبيد الله • كتب اليه ابن أبي أوفى أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم (٢)

٣٥ - عبد الله بن الزبير رضي الله عنه (٢ - ٧٣ هـ) • (٣)
كتب عبد الله رسالة الى قاضيه عبد الله بن عتبة بن مسعود وذكر فيه حديثا من أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم (٤)

٣٦ - عبد الله بن عباس رضي الله عنه (٣ ق هـ - ٦٨ هـ) • (٥)
حبر الأمة وفقه العصر وإمام المفسرين ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم • مولده بشعب بني هاشم قبل عام الهجرة بثلاث سنين (٦)

طلبه للعلم :

كان شغوفًا بطلب العلم وتحمل المشاق في سبيله حيث يقول عن نفسه :
« لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت لرجل من الأنصار : هلم ، فلنسال أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فانهم اليوم كثير • قال ، فقال : واعجبا لك يا ابن عباس ، أترى الناس يفتقرون إليك وفي الناس من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من فيهم ؟ • قال : فتركت ذلك واقبلت اسأل أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الحديث ، فان كان ليبلغني الحديث عن الرجل فاتني بابه وهو قائل ، فاتوسد ردائي على بابه تسفي الريح التراب ، فيخرج فيراني ، فيقول لي : يا ابن عم رسول الله ما جاء بك ؟ الا أرسلت لسي فأتيك • فأقول : لا • أنا أحق ان أتيك فأسأله عن الحديث • • • » (٧) وما كان يقتنع ان يستقي العلم من مصدر واحد ، بل كان يقول : « ان كنت لأسأل عن الامر الواحد ثلاثين من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم » (٨)

-
- (١) حم ٤ : ٣٥٣ - ٣٥٤ •
 - (٢) انظر غ الجهاد ٢٢ ، أيضا ٣٢ ، ١١٢ ، التمني ٨ • م الجهاد ٢٠ • المستدرک ٢ : ٧٨ • أسد الغابة ٣ : ١٢٢ • الكفاية ٣٣٦ - ٣٣٧ •
 - (٣) الخزرجي ١٦٧ •
 - (٤) حم ٤ : ٤ • انظر أيضا التلميقات على سنن الدارقطني ٤٦٤ (ط الهند) •
 - (٥) الاستيعاب رقم ١٥٨٨ • الاصابة ٤٧٨١/ (٢ : ٣٣٤) •
 - (٦) سير أعلام النبلاء ٣ : ٢٢٤ •
 - (٧) ابن سعد ٢/٢ : ١٢١ • أيضا تاريخ الخلفاء ٢ : ١/١٧٣ • المعجم الكبير للطبراني ١٣٩/٥ : ١ • الجامع للخطيب البغدادي ١/٢٤ • سير أعلام النبلاء ٣ : ٢٣٠ • الاصابة ٢ : ٣٣١ - ٣٣٢ •
 - (٨) سير أعلام النبلاء ٣ : ٢٣١ •

كتابته للعلم

كان يكتب أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم - قالت سلمى : « رأيت عبد الله بن عباس معه الواح يكتب عليها من أبي رافع شيئا من فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم » (١) ويبدو أنه كان يستخدم أحيانا مواليه للكتابة . قال ابن حجر في الإصابة : « كان ابن عباس يأتي أبا رافع فيقول ما صنع النبي صلى الله عليه وسلم يوم كذا ومع ابن عباس من يكتب ما يقول » (٢) وكان من عادته اذا صلى جلس غلمانه معه ، فاذا مر بأية لم يسمع فيها شيئا ردها ، فكتبوها فاذا خرج سأل عنها . (٣)

لاغرو انه بهذا الجهد والحرص والنشاط تمكن من جمع ثروة علمية هائلة قل نظيرها في ذلك الزمان ، ومن الممكن تقدير مكتبته - ولو على سبيل الظن والتخمين من قول موسى بن عقبة : « وضع عندنا كريب [مولى ابو عباس توفي ٩٨ هـ] حمل بعير ، أو عدل بعير من كتب ابن عباس . . . » (٤)

مكانته العلمية

ولعلمه كان يدخله عمر بن الخطاب رضي الله عنه مع الاكابر ، ويشني عليه فيقول : « أشهد أنك تنطق عن بيت نبوة » (٥)

ولقد ذاع صيته في العالم الاسلامي وأصبح مركزا للاشعاع العلمي ، والتف حوله من طلبة العلم حتى كان يضاهي به مواكب الأمراء والملوك . « خرج معاوية حاجا معه ابن عباس فكان لمعاوية موكب ولا ابن عباس موكب ممن يطلب العلم » . (٦)

وكان كلامه يترجم لغير العرب . قال أبو جمره : « كنت اترجم بين ابن عباس وبين الناس » . (٧)

مجالسه العلمية

كان يعقد المجالس للعلم ويقسم أيامه ، ويخصص لكل علم يوما . يصف عبيد الله بن عبد الله مجلسه فيقول : « ولقد كنا نحضر عنده فيحدثنا العشي كلها في المغازي ، والعشي كلها في النسب ، والعشي كلها في الشعر » (٨) وكانت مجالسه تطول ، يذكر عبد الله بن أبي الهذيل قائلا :

- ١ (ابن سعد ٢/٢ : ١٢٣ .
- ٢ (الإصابة ٢ : ٣٣٢ - أيضا الكتاني ، التراتيب الادارية ٢ : ٢٤٧ .
- ٣ (تاريخ الفسوي ٢ : ١٧٢ ب .
- ٤ (ابن سعد ٥ : ٢١٦ ، أيضا تاريخ ابن أبي خيثمة ١١١/٣ : ١ ب .
- ٥ (ابن سعد ٢/٢ : ١٢٢ .
- ٦ (سير اعلام النبلاء ٣ : ٢٣٥ .
- ٧ (غ الاحكام ٤٠ معلقا .
- ٨ (سير اعلام النبلاء ٣ : ٢٣٥ . أيضا ابن سعد ٢ / ٢ / ١٢١ ، ١٢٢ . اسد الغابة ٣ : ١٩٢ .

دفع الي اهل الكوفة مسائل اسأل عنها ابن عباس ، « فما سألته عن شيء مما في الصحيفة وما قمت حتى سئل عن جميع ما فيها » (١)

املاؤه الحديث

كان يحث طلابه على كتابة العلم .
روى وكيع : « عن عكرمة بن عمار عن يحيى عن ابن عباس : قيدوا العلم بالكتاب » (٢) وكان أحيانا ينسخ بنفسه لتلاميذه . ونسخ من كتاب قضاء علي لتلميذه ابن أبي مليكة (٣) ، أما كتابة أحاديثه الى طلابه فأمثلتها كثيرة جدا (٤) وكان يقرأ كتبه على الناس لكنه في أيامه الأخيرة عندما ابتلي في عيونه وصعبت عليه القراءة ، طلب من الناس أن يقرأوا عليه من كتبه (٥)

هل كان ابن عباس يكره كتابة العلم ؟
يبدو من كلام طاوس أن ابن عباس كان يكره الكتابة حيث يقول : « ان كان الرجل يكتب الى ابن عباس يسأله عن الأمر ، فيقول للرجل الذي جاء : أخبر صاحبك أن الأمر كذا وكذا فانا لا نكتب في الصحف الا الرسائل والقرآن » (٦) وعن معبد بن جبير . أن ابن عباس كان ينهى عن كتاب العلم وأنه قال : انما أضل من قبلكم الكتب . » (٧)

ونظرا لما مر من نشاطه في أيام تلمذته ثم كتابته لتلاميذه ، وارسال الرسائل الى طلابه المتضمنة على الأحاديث النبوية ، يصعب قبول هذه الروايات على إطلاقها ، وتفسيرها بمعنى أن ابن عباس كان يكره كتابة الأحاديث النبوية ، بل يجب أن تؤول اي تأويل مستساغ .

من كانت عنده أحاديثه مكتوبة :

١ - ابن أبي مليكة :

قال ابن أبي مليكة : « كتبت الى ابن عباس أسأله أن يكتب لي كتابا . . . قال : فدعى بقضاء علي فجعل يكتب منه أشياء » (٨)

-
- (١) الدولابي ، الكنى ٢ : ١٢٦ . أيضا ابن سعد ٦ : ٧٩ .
(٢) الملل ١ : ٤٢ . أيضا تقييد العلم ٩٢ . العلم لابي خيشمة ١٤٤ .
(٣) صحيح مسلم ، مقدمة ص ١٣ .
(٤) انظر على سبيل المثال حم ١ : ٢٢٤ ، ٢٤٨ ، ٢٩٤ ، ٣٠٨ ، الاموال ٣٢٣ - ٣٣٥ ، غ الرمن ٦ الشهادات ٢٠ .
(٥) الكفاية ٢٦٣ . سير اعلام النبلاء ٣ : ٢٣٨ . الملل للترمذي ٢ : ٢٣٨ ، (ط الهند) .
(٦) تقييد العلم ٤٢ - ٤٣ . ابن أبي خيشمة ٣ / ٥٢ - ١ .
(٧) تقييد العلم ٤٣ . انظر أيضا الملل ١ : ٣٩٤ .
(٨) مقدمة مسلم ص ١٣ .

وقال ابن أبي مليكة : « كتبت الى ابن عباس فكتب الي أن النبي صلى الله عليه وسلم قضى . . . » (١)

٢ - الحكم بن مقسم .
« الحكم بن مقسم لم يسمع من ابن عباس الا أربعة أحاديث والباقي كتاب » (٢)

٣ - سعيد بن جبير :
قال سعيد بن جبير : « كنت أكتب عند ابن عباس في الواحي حتى أملاها ثم أكتب في نعلي » (٣)

٤ - علي بن عبد الله بن عباس . (٤)

٥ - عكرمة . وقد روى عن ابن عباس التفسير (٥)

٦ - عمرو بن دينار :

قال سفيان ، قال لي عمرو بن دينار : ما كنت أجلس عند ابن عباس ما كتبت عنه الا قائما . (٦)

٧ - كريب . . . قال زهير ، نا موسى بن عقبة ، قال : وضع عندنا كريب حمل بغير أو عدل بغير من كتب ابن عباس ، قال ، فكان علي بن عبد الله بن عباس اذا اراد الكتاب كتب اليه : أبعت الي بصحيفة كذا وكذا . قال : فينسخها فيبعث اليه بأحدهما » (٧)

٨ - مجاهد .

قال ابن أبي مليكة : رأيت مجاهدا سأل ابن عباس عن تفسير القرآن ومعه الواحه ، فقال ابن عباس : أكتب حتى سأله عن التفسير كله . (٨)

٩ - نجدة الحروري .

قال يزيد بن هرمز : « كتب نجدة الي ابن عباس رضي الله عنهما يسأله عن أشياء ، قال : فشهدت ابن عباس حين قرأ كتابه وحين كتب اليه » (٩)

١ (خ الرحمن ٦ ، أيضا الشهادات ٢٠ . وانظر أيضا حم ١ : ٢٤٢ ، ٢٥١ ، وكتابة ابن عباس الي ابن أبي مليكة انظر السنن الكبرى للبيهقي ٦ : ٨٢ .

٢ (فتح المغيث ٢ : ١٢٨ .

٣ (الملل ١ : ٥٠ . أيضا تاريخ أبي زرعة ١١٩ : ١ ، ابن سعد ٦ : ١٧٩ . الدارمي ١ : ١٢٨ . الراهمزي ٢٥ : ١ ، ٢٥ ب . تقييد العلم ١٠٢ ، ١٠٣ : وانظر أيضا وقارن بالملل ١ : ٣٩٤ وتاريخ الفسوي ٢ : ١٦٦ ب .

٤ (انظر ابن سعد ٥ : ٢١٦ .

٥ (الفهرست ٣٤ .

٦ (تاريخ الفسوي ٢ / ٥ ب . أيضا تاريخ أبي زرعة ٧٨ ب .

٧ (ابن سعد ٥ : ٢١٦ . تاريخ ابن أبي خيثمة ٢ : ١١١ - ١ ب .

٨ (التفسير والمفسرون للذهبي ١ : ١٠٤ نقل عن ابن تيمية . انظر أيضا الفهرست ٢٣ .

٩ (المنتقى حديث رقم ١٠٨٦ ، أيضا ١٠٨٥ . م الجهاد ١٣٧ - ١٤١ . ن ٢ : ١٧٧ (ط الهند) . الاموال ٣٣٢ - ٣٣٥ . حم ١ : ٢٢٤ ، ٢٤٨ ، ٢٩٤ ، ٣٠٨ . زنجويه ١٢٤ - ١ ب . المسروزي ، السنة ٤٤

المجم الكبير للطبراني ٥ : ١٥٩ - ١ . الاصابة ٢ : ٢٣٤ . انساب الاشراف ١ : ٥١٧ . حق ٦ : ٥٤

مستند الحميدي ١ : ٢٤٤ .

٣٧ - عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما (١٠ ق هـ - ٧٤ هـ) (١) •
الفقيه ، واحد الاعلام في العلم والعمل •

كان يتتبع أثر رسول الله صلى الله عليه وسلم في كل صغيرة وكبيرة •
قال مالك عن حدثه : « ان ابن عمر كان يتبع أمر رسول الله صلى
الله عليه وسلم وآثاره وحاله ويهتم به حتى كان قد خيف على عقله من
اهتمامه بذلك » (٢) ، ومثله شهادة مولاه نافع ، اذ قال :
« لو نظرت الى ابن عمر اذا اتبع رسول الله صلى الله عليه وسلم لقلت
هذا مجنون » • (٣)

كان الناس ينظرون اليه كقدوة لهم •

قال يحيى بن اسحاق : « سألت سعيد بن المسيب عن صوم يوم عرفة
فقال : كان ابن عمر لا يصومه • قال ، قلت : هل غيره ؟ قال حسبك به
شيخا » • (٤)

ويبدو أن ابن عمر كان قد تنبه لذلك أيضا • انه « حلق رأسه بمعنى ثم
أمر الحجام فحلق عنقه ، فاجتمع الناس ينظرون ، فقال : أيها الناس انه
ليس بسنة ولكني تركت الحجام انه - أو فانه من رقيق العيش » • (٥)

وكان لا يداهن في الحق احدا حتى كان يعارض الحجاج في ملا من الناس •

خطب الحجاج ، فقال : « ان ابن الزبير حرق كتاب الله فقال له ابن
عمر : كذبت ، كذبت ، كذبت ، ما يستطيع ذلك ولا أنت معه » (٦) وعارض
ابن عمر الحجاج مرة أخرى وهو يخطب وأخر الصلاة ، فذكره ابن عمر ثلاث
مرات ، ثم قام واستنهض الناس ، « فنزل الحجاج ، فصلى ثم دعا به فقال :
ما حملك على ما صنعت ؟ فقالة انما نجيء للصلاة ، فاذا حضرت الصلاة فصل
بالصلاة لوقتها ، ثم بقى بعد ذلك ما شئت من بقبقة » • (٧)

ولم يكن يحابي احدا في أمور الدين ، كان له صديق بالشام ، فعلم أنه
يتكلم في القدر فمنعه عن الكتابة اليه في المستقبل (٨)

(١) ابن سعد ٤ / ٢ : ١٣٧ -

(٢) سير اعلام النبلاء ٣ : ١٤١ •

(٣) سير اعلام النبلاء ٣ : ١٤١ ، أيضا تذكرة الحفاظ ١ : ٣٩ •

(٤) ابن سعد ٤ / ١ : ١١٦ •

(٥) ابن سعد ٤ / ١ : ١١٤ •

(٦) ابن سعد ٤ / ١ : ١٣٥ •

(٧) ابن سعد ٤ : ١٥٩ (ط بيروت) •

(٨) حم ٢ : ٩٠ •

كتابته للأحاديث النبوية :

كان يكتب الأحاديث النبوية في رسائله . (١)
وكانت عنده كتب في العلم ينظر فيها . نقل ابراهيم الصائغ : « عن نافع
أن ابن عمر كانت له كتب ينظر فيها ، يعني في العلم » (٢) كما كانت لديه
نسخة من كتاب صدقة عمر بن الخطاب ، والتي كانت في الواقع نسخة من كتاب
صدقات النبي صلى الله عليه وسلم « قال الليث : واخبرني نافع أنه عرضها
على عبد الله بن عمر مرات » . (٣)

وكتب رجل الى ابن عمر يسأله عن العلم ، فكتب اليه ابن عمر : « انك
كتبت الي تسألني عن العلم والعلم أكثر من أن أكتب به اليك » (٤)
وقيل أنه كان يعارض تقييد العلم وليس هناك تصريح من ابن عمر بهذا
الصدد ، بل كان ما هنالك استنتاج سعيد بن جبير الذي قال : « كنا اذا اختلفنا في
الشيء ، كتبته حتىلقى به ابن عمر ولو يعلم بالصحيفة معي ، لكان الفيصل
بيني وبينه » . (٥)

وهذا لا يدل صراحة على منعه للكتابة ، وربما كان خوف ابن جبير مبنيا
على سؤاله من الصحيفة . والا فتصرفات ابن عمر تعارض هذا الاستنتاج .

من كانت عنده أحاديثه مكتوبة : -

١ - جميل بن زيد الطائي ، أنه رأى ابن عمر (٦) ولكنه ذهب الى المدينة بعد
وفاته فجمع أحاديث ابن عمر من هنا وهناك . (٧)

٢ - سعيد بن جبير ، قال ابن جبير : « كنت أسير بين ابن عمر وابن عباس
فكنت اسمع الحديث منهما ، فاكتبه على واسطة الرجل حتى أنزل
فاكتبه » (٨)

٣ - عبد العزيز بن مروان ، كتب اليه ابن عمر بعض الأحاديث النبوية في
خطابه (٩)

٤ - عبد الملك بن مروان : كتب اليه ابن عمر بعض الأحاديث في خطابه (١٠) .

- ١ (أنظر على سبيل المثال : حم ٢ : ٤٥ ، ٩٠ ، ١٥٢ .
- ٢ (التاريخ الكبير للبخاري ١ / ١ : ٣٢٥ ، أيضا الباجي ٩٧ ب ، الجامع ١٠١ / ١ ، سير اعلام النبلاء ٣ : ١٦٠ وقال الذهبي : غريب .
- ٣ (الاموال ٣٩٣ . زنجويه ، الاموال ١٣٤ ب .
- ٤ (تاريخ داريا ٤٦ . أيضا سير اعلام النبلاء ٣ : ١٤٨ .
- ٥ (الراهمزي ٣٦ - ١ . تقييد العلم ٤٤ .
- ٦ (ابن سعد ٤ / ١ : ١٢٨ .
- ٧ (التاريخ الكبير للبخاري ١ / ٢ : ٢١٥ .
- ٨ (تقييد العلم ١٠٣ .
- ٩ (حم ٢ : ١٥٢ . ابن سعد ٤ / ١ : ١١٠ .
- ١٠ (الكامل ١ : ٣٧٩ - ١ .

٥ - عبيد الله بن عمر . (١)

٦ - عمر بن عبيد الله ، « . . . كان عمر بن عبيد الله بن معمر أميراً على فارس فكتب الى ابن عمر يسأله عن الصلاة ، فكتب ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا خرج . . . » (٢)

٧ - نافع مولى ابن عمر ، ذكر الامام أحمد في المسند . . . ثنا ابن عون عن نافع عن ابن عمر ، قال ، نادى رجل النبي صلى الله عليه وسلم ماذا يلبس المحرم من الثياب ؟ فقال : لا تلبسوا القميص . . . ولا ثوبا مسه ورس .

قال ابن عون : اما قال مصبوغ واما قال مسه ورس وزعفران .
قال ابن عون : وفي كتاب نافع مسه . (٣)
وقال الذهبي : وروى الواقدي عن جماعة قالوا : كان كتاب نافع الذي سمعه من ابن عمر صحيفة فكنا نقرأوها . (٤)

٨ - أحد أصدقائه بالشام ، كتب اليه ابن عمر بعض الأحاديث النبوية فسي خطابه (٥)

٣٨ - عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما (٢٧ ق هـ - ٦٣ هـ) . (٦)

الامام الحبر العابد صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم . (٧)
أسلم قبل أبيه (٨) « وهاجر [الى المدينة] بعد سنة سبع وشهد بعض المغازي » (٩) يبدو أنه علم وهو بالمدينة المنورة أن - الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين ، يكتبون احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم .

قال عبد الله بن عمرو : « كان عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ناس من اصحابه وأنا معهم وأنا أصغر القوم ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار ، فلما خرج القوم ، قلت : كيف تحدثون عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد سمعتم ما قال ، وأنتم تنهمكون في الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فضحكوا ، فقالوا يا ابن اخينا

١ (النقيه والمتفقه ١٤٣ - ١٤٤ ط الرياض) .

٢ (حم ٢ : ٤٥ .

٣ (حم ٢ : ٢٩ . انظر ايضا تاريخ بغداد ١٠ : ٤٦ .

٤ (تاريخ الاسلام ٥ : ١١ .

٥ (حم ٢ : ٩٠ .

٦ (اسد الغابة ٣ : ٢٣٥ .

٧ (سير اعلام النبلاء ٣ : ٥٣ .

٨ (سير اعلام النبلاء ٣ : ٥٤ .

٩ (سير اعلام النبلاء ٣ : ٦٠ .

ان كل ما سمعنا منه عندنا في كتاب » (١)

وبما أنه كان يجيد الكتابة ، فكان هذه الحادثة حثته على تقييد العلم فاطلق غنان قلمه وبدأ يكتب كل ما سمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم . وهو يحدث عن نفسه فيقول : « كنت أكتب كل شيء أسمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم أريد حفظه ، فنهتني قریش ، فقالوا : انك تكتب كل شيء تسمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ورسول الله صلى الله عليه وسلم بشر يتكلم في الغضب والرضا ، فامسكت عن الكتاب ، فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : اكتب . فوالذي نفسي بيده ما خرج مني الا حق » (٢)

ويشهد له أبو هريرة على كتابته قائلا : « ما من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أحد أكثر حديثا عنه مني ، الا ما كان من عبد الله بن عمرو ، فانه كان يكتب ولا يكتب » (٣)

وعلى كل ، فقد استوضح عبد الله بن عمرو أمر الكتابة ، واستمر على كتابته ، حتى جمعها في صحيفة وكان يسميها « الصادقة » (٤) . وكانت هذه الصحيفة أعز شيء عنده .

قال مجاهد : « أتيت عبد الله بن عمرو فتناولت صحيفة من تحت مفرشه فمنعني ، قلت : ما كنت تمنعني شيئا ، قال : هذه « الصادقة » ، هذه ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس بيني وبينه أحد . اذا سلمت لي هذه وكتاب الله تبارك وتعالى والوهط ، فما أبالي ما كانت عليه الدنيا » (٥)

ومن المحتمل أنهم كانوا يكتبون الأحاديث في حضرة رسول الله صلى الله عليه وسلم نفسه . روى يحيى بن أيوب عن أبي قبيل عن عبد الله بن عمرو ، قال : « كنا عند رسول الله نكتب ما يقول » قال الذهبي هذا حديث حسن غريب رواه سعد بن عفير عنه » (٦)

١ (مجمع الزوائد ١ : ١٥١ - ١٥٢ ، نفلا من الطبراني في المعجم الكبير . وقال : وفيه اسمان بن يحيى بن طلحة وهو متروك الحديث ، أيضا الراهمزي ٣٦ / ١ .

٢ (حم ٢ : ١٢ ، أيضا ١٩٢ ، ٢٠٧ ، ٢١٥ . ابن سعد ٢ / ٢ : ١٢٥ و ٤ / ٢ : ٨ و ٧ : ٢ : ١٨٩ . تاريخ واسط ١٦٢ . الدولابي الكني ١ : ١٤٤ . سير اعلام النبلاء ٣ : ٥٤ . تاريخ الاسلام ٣ : ٢٨ .

٣ (خ العلم ٢٩ . أيضا الراهمزي ٢٤ - ١ ، ٢٤ ب . الدارمي ١ : ١٢٥ . سير اعلام النبلاء ٢ : ٥٨ . ابن سعد ٤ / ٢ : ٨ - ٩ و ٧ / ٢ : ١٨٩ . انظر أيضا الدارمي ١ : ١٢٧ . الراهمزي ٢٤ ب . تقييد العلم ٨٤ . سير اعلام النبلاء ٣ : ٥٨ .

٤ (تقييد العلم ٨٤ . أيضا سير اعلام النبلاء ٣ : ٥٨ . وقال الذهبي : الوهط : بستان عظيم بالطائف غرم مرة على عروشه الف الف درهم . سير اعلام النبلاء ٢ : ٥٨ .

٥ (سير اعلام النبلاء ٣ : ٥٨ . تاريخ الاسلام ٣ : ٢٨ . وانظر سنن الدارمي ١ : ١٢٦ .

وهناك رواية أخرى تدل على هذا ، « عن أبي راشد الجبراني ، قال : أتيت عبد الله بن عمرو بن العاص ، فقلت له : حدثنا ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم فالقى بين يدي صحيفة ، فقال : هذا ما كتب لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فتظرت فيها ، فإذا فيها أن أبا بكر الصديق ، قال ، يا رسول الله علّمني ما أقول إذا أصبحت وإذا أمسيت ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أبا بكر ، قل : اللهم فاطر السموات ٠٠٠ » (١) . وهنا كتب بمعنى أملى ٠ أملى النبي صلى الله عليه وسلم علي ، إذ النبي صلى الله عليه وسلم كان آمياً .

وعلى الأغلب أنه سجل بعض فتاوى عمر بن الخطاب رضي الله عنه أيضاً قال عمرو بن شعيب ، « وجدنا في كتاب عبد الله بن عمرو عن عمر بن الخطاب قال : إذا عبث المعتوه بامراته ، أمر وليه أن يطلق ٠ » (٢)

وبهذه الطريقة تمكن عبد الله من جمع كتب كثيرة من الحديث النبوي .

قال أبو قبيل : « كنا عند عبد الله بن عمرو بن العاصي ، وسئل أي المدينتين تفتح أولاً ، أقسطنطينية أو رومية ؟ فدعا عبد الله بصندوق له حلق قال ، فأخرج منه كتاباً ، قال ، فقال عبد الله : بينما نحن حول رسول الله صلى الله عليه وسلم نكتب ، إذ سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم أي المدينتين تفتح أولاً ، أقسطنطينية أو رومية ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : مدينة هرقل تفتح أولاً ٠ » (٣)

وكان يكتب بعض الأدعية الماثورة ويعلقها في أعناق الصبيان ٠ (٤)

وروى عبد الله بن زياد بن أنعم ، عن عبد الله بن يزيد ، عن عبد الله بن عمرو ، كنا جلوساً عنده فقال : ألا أعلمكم كلمات كان يعلمهن رسول الله صلى الله عليه وسلم ٠ فأخرج لنا قرطاساً ، فإذا فيه اللهم فاطر السموات ٠٠٠ » (٥)

وكان يعرف اللغة السريانية ٠ قال شريك بن خليفة : « رأيت عبد الله بن عمرو يقرأ بالسريانية ٠ » (٦)

« وكان أصاب جملة من كتب أهل الكتاب وادمن النظر فيها » (٧)

وكان يروي عنها بعض المعلومات .

-
- (١) حم ٢ : ١٩٦ .
 - (٢) الدارقطني ٤ : ٦٥ ط مصر .
 - (٣) حم ٢ : ١٧٦ .
 - (٤) البخاري ، خلق أفعال العباد ٥٧ .
 - (٥) مسند عبد بن حميد الكشي ٤١ - أب .
 - (٦) ابن سعد ٧ / ٢ : ١٨٩ .
 - (٧) تذكرة الحفاظ ٤٢ ، أيضاً مع أعلام النبلاء ٣ : ٥٤ ، حم ٢ / ٢ : ١٩٥ .

قدم كعب الأحبار مكة وبها عبد الله بن عمرو بن العاص فقال كعب :
« سلوه عن ثلاث ، فإن أخبركم فانه عالم • سلوه عن شيء من الجنة • » (١)
ولذلك نرى بعض تلامذته كانوا يطلبون منه تحديث ما سمعه من رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقط •

روى رشيد الهجري عن أبيه أن رجلاً قال لعبد الله بن عمرو : حدثني ما
سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ودعني ما وجدت في وسقك يوم
اليرموك • قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « المسلم من سلم
المسلمون من لسانه ويده » (٢)

تأليفه :-

هل ألف شيئاً ما في المغازي ؟

يبدو أنه ألف صحيفة في المغازي • ولا شك أنه كتب شيئاً كثيراً من الأحاديث
النبوية وعلى هذا يمكننا أن نقول أنه كتب شيئاً ما في المغازي أيضاً • (٣)

املاؤه :-

كان يملئ الأحاديث على طلابه •

قال أبو سبرة : « كان عبيد الله بن زياد يسأل عن الحوض ، حوض محمد
صلى الله عليه وسلم وكان يكذب به بعدما سأل أبا برزة والبراء بن عازب
وعائذ بن عمرو ورجلاً آخر ، وكان يكذب به ، فقال أبو سبرة : أنا أحدثك
بحديث فيه شفاء هذا ، أن أباك بعث معي بمال الى معاوية فلقيت عبد الله بن
عمرو فحدثني مما سمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم وأملئ علي ، فكتبت
بيدي فلم أزد حرفاً ولم أنقص حرفاً • • • فقال عبيد الله ما سمعت في الحوض
حديثاً أثبت من هذا ، فصدق به ، وأخذ الصحيفة فحبسها عنده » (٤)

من كانت عنده أحاديثه مكتوبة :-

- ١ - أبو سبرة (٥) أملئ عليه عبد الله بن عمرو •
- ٢ - شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو (٦) قال ابن أبي شيبة : « سألت
ابن المديني عن عمرو بن شعيب ، فقال : ما روى عنه أيوب وابن جريج
فذلك كله صحيح ، وما روى عمرو عن أبيه عن جده فانما هو كتاب وجدته

(١) الطبري ١ : ٤٦٤ - ٤٦٥ • أيضاً ابن عبد الحكم فتوح مصر ١ : ٣٥ •

(٢) حم ٢ : ١٩٥ •

(٣) أنظر المجمع الكبير للطبراني ٣ : ١٧٦ حيث يذكر بعض حوادث السيرة •

(٤) حم ٢ : ١٦٢ - ١٦٣ •

(٥) حم ٢ : ١٦٢ ، ١٩٩ • المستدرک ١ : ٧٥ •

(٦) أنظر سنن الترمذي ٢ : ١٤٠ وما بعده • الميزان ٣ : ٢٦٤ - ٢٦٧ • ابن حجر طبقات المدلسين ١١ •

فهو ضعيف « (١) وقال عنه ابن معين : « هو ثقة وليس بذاك ، بل بكتاب أبيه عن جده » (٢)

« قال أبو عيسى : ومن تكلم في حديث عمرو بن شعيب ، إنما ضعفه لأنه يحدث عن صحيفة جده كأنهم رأوا أنه لم يسمع هذه الأحاديث — جده » (٣) وقال الذهبي في ترجمة عمرو بن شعيب بصدد روايته عن أبيه عن جده « وبعضهم تعلق بأنها صحيفة رواها وجادة ، ولهذا تجنبها أصحاب الصحيح ، والتصحيح يدخل على الرواية من الصحف » بخلاف المشافهة بالسماح » (٤)

٣ - شفي بن ماتع . (٥)

٤ - عبد الرحمن (٦)

٥ - عبد الرحمن بن سلمة الجمحي .

قال سمعت عبد الله بن عمرو بن العاص يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا فكتبته ، فلما حفظته محوته (٧)

٦ - عبد الله بن رباح الأنصاري (٨)

٧ - عامل لعبد الله بن عمرو (٩)

٣٩ - عبد الله بن مسعود الهذلي رضي الله عنه (- ٣٢ هـ) (١٠)

أحد السابقين الأولين إلى الإسلام من كبار البدرين ومن نبلاء الفقهاء والمقرئين أرسله أمير المؤمنين عمر بن الخطاب إلى الكوفة معلما ووزيرا ، وكتب إليهم : « أما بعد فاني بعثت إليكم عمارا أميرا وعبد الله معلما ووزيرا ، وهما من النجباء من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فاسمعوا لهما واقصدوا بهما ، واني قد آثرتكم بعبد الله على نفسي اثرة » (١١)

(١) الميزان ٣ : ٢٦٥ .

(٢) الميزان ٣ : ٢٦٦ ، كذا في النسخة المطبوعة من الميزان .

(٣) سنن الترمذي ٢ : ١٤٠ .

(٤) الميزان ٣ : ٢٦٦ .

(٥) خطط المقرئ ٢ : ٣٣٢ .

(٦) فتح المغيب ٢١٦ (ط الهند) لا تدري هل هو عبد الرحمن بن سلمة أو رجل آخر .

(٧) تاريخ الفسوي ٣ : ١٦٣ ب .

(٨) حم ٢ : ١٩٢ - م العلم ١ .

(٩) حم ٢ : ١٨٣ وأنظر أيضا السنن الكبرى للبيهقي ٦ : ١٦ .

(١٠) تذكرة الحفاظ ١٤ .

(١١) ابن سعد ٦ : ٣ . أنظر أيضا ٢ / ١ : ١١١ و ٢ / ٢ : ١٠٥ . تذكرة الحفاظ ١٤ .

١ : ١٦٣ .

وهو رأس مدرسة الكوفة الفقهية ، وازدهر الفقه بالعراق على يد تلاميذه
وتلاميذ تلاميذه

يذكر أنه ما كان يسمح بكتابة الأحاديث النبوية ، وهناك عدة روايات
بهذا الخصوص .

١ - جاء ابن قرة بكتاب قال : وجدته بالشام فأعجبني فبحثت به . . . ثم دعا
ابن مسعود بطست فيه ماء فمائه فيه ثم محاه . (١)

٢ - وفي رواية أخرى : أن أسود وعلقمة احضرا صحيفة ، وقالوا : « هذه
صحيفة فيها حديث عجيب » ، فدعا الطست وغسلها (٢)

٣ - وفي رواية أخرى : جاء علقمة بكتاب من مكة أو اليمن ، صحيفة فيها
أحاديث في أهل البيت . بيت النبي صلى الله عليه وسلم . . . ثم دعا
بطست فيها ماء . . . فجعل يميئها فيها . . . (٣)

٤ - وفي رواية أخرى عن الأسود قال : جاء رجل من أهل الشام الى عبد الله بن
مسعود ومعه صحيفة فيها كلام من كلام أبي الدرداء وقصص من قصصه
فمحاها . (٤)

٥ - وفي رواية أخرى عن سليم بن أسود ، كانت صحيفة « فيها ذكر حمد وثناء
على الله عز وجل » فمحاها عبد الله بن مسعود . (٥)

٦ - وفي رواية أخرى عن إبراهيم التيمي قال : « بلغ ابن مسعود أن عند ناس
كتابا فلم يزل بهم حتى اتوه به ، فلما اتوه به محاه » (٦)

لا تدري أهى عدة حوادث أو حادثة أو حادثتان ، وذكرهما الرواة بالمعنى
حتى اختلفت أقوالهم . ثم هل كان فيها قصص وقرآن أو الحمد والثناء أو كلام
أبي الدرداء أو أن هذه الصحف كانت من صحف أهل الكتاب . إذ نجد أنهم أحيانا
يطلقون كلمة الكتاب على أهل الكتاب .

والى هذا ذهب أبو عبيد أحد رواة هذه الأثر فقال : « يرى أن هذه الصحيفة
أخذت من أهل الكتاب ، فلذا كره عبد الله النظر فيها » (٧) والا فابن مسعود
نفسه كتب شيئا قليلا من الأحاديث النبوية ، ويجب أن لا يكون فرق في الكتابة
بحيث يكون قليلها مباحا وكثيرها محرما .

-
- ١ (تقييد العلم ٥٣ .
 - ٢ (تقييد العلم ٥٣ - ٥٤ .
 - ٣ (تقييد العلم ٥٤ .
 - ٤ (تقييد العلم ٥٤ - ٥٥ .
 - ٥ (تقييد العلم ٥٥ .
 - ٦ (تقييد العلم ٥٦ .
 - ٧ (جامع بيان العلم ١ : ٦٦ .

روى « جويبر عن الضحاك عن عبد الله بن مسعود قال : ما كنا نكتب في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئاً من الأحاديث الا التشهد والاستخارة » . (١)

وعن معن ، قال : « اخرج لي عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود كتاباً وحلف لي أنه خط أبيه بيده » (٢)

وهناك رواية أخرى تشير الى وجود نسخة عنده أو كتبت عنه (٣)

٤٠ - عتيان بن مالك الأنصاري رضي الله عنه .

مات في عهد معاوية رضي الله عنه . (٤)

كان النبي صلى الله عليه وسلم أخى بينه وبين عمر بن الخطاب . (٥)
طلب أنس بن مالك من ابنه أن يكتب بعض أحاديث النبي صلى الله عليه وسلم والتي كان يرويها عتيان بن مالك .

روى « . . ثابت عن أنس بن مالك ، قال : حدثني محمود بن الربيع عن عتيان بن مالك ، قال : قدمت المدينة ، فلقيت عتيان ، فقلت حديث بلغني عنك ، قال : أصابني في بصرى بعض الشيء ، فبعثت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . قال أنس : فأعجبني هذا الحديث ، فقلت لابني أكتبه ، فكتبه » . (٦)

٤١ - علي بن أبي طالب رضي الله عنه (٢٣ ق هـ - ٤٠) . (٧)

قاضي الأمة وفارس الاسلام ، نهض بأعباء العلم والعمل ، وشهد له النبي صلى الله عليه وسلم بالجنة (٨) وهو أحد كتاب النبي صلى الله عليه وسلم ، « قالت أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم : دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بأديم وعلي بن أبي طالب عنده فلم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يملئ وعلي يكتب حتى ملا بطن الأديم وظهره وأكارعه (٩) وكانت لديه صحيفة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يحتفظ بها في قراب سيفه .

(١) الملل ١ : ٢٢٢ . أيضا المصنف لابن أبي شيبة ٤٥ ب .

(٢) جامع بيان العلم ١ : ٧٢ .

(٣) أنظر جزء القراءة لليغاري ١٢ .

(٤) الاستيعاب رقم ٢٠١٩ . تهذيب ٧ : ٩٣ .

(٥) تهذيب ٧ : ٩٣ .

(٦) م الايمان ٥٤ ، أيضا تنقيح العلم ٥٤ ، ٥٥ .

(٧) الاعلام ٥ : ١٠٧ . واختلف الناس في تاريخ ولادته ولعل ما كتبناه هو الاصح .

(٨) تذكرة الحفاظ ١٠ .

(٩) الاملاء ١٢ .

ويبدو أنه عندما اشتد الخلاف بينه وبين معاوية رضوان الله عليهم أجمعين بدأ بعض الناس يشيعون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد إلى علي بأشياء . قال قيس بن عباد : « دخلت على علي ، أنا والأشتر ، فقلنا : هل عهد إليك رسول الله صلى الله عليه وسلم عهدا لم يعهده إلى الناس كافة ؟ فقال : لم يعهد لي النبي صلى الله عليه وسلم عهدا غير ما عهده إلى الناس ، إلا ما كان في كتابي هذا ، وأخرج صحيفة من جفن سيفه ، فيها : المسلمون تتكافأ دماؤهم . . . » (١)

وذكر هذه الصحيفة كثير من الرواة مثلا :

١ - أبو جحيفة .

قال أبو جحيفة : سألنا عليا رضي الله عنه ، هل عندكم من رسول الله صلى الله عليه وسلم شيء بعد القرآن ؟ قال : لا . . . أو ما في الصحيفة قلت : وما في الصحيفة ؟ قال : العقل . . . » (٢)

٢ - أبو الطفيل .

قال أبو الطفيل : « سئل علي رضي الله عنه هل خصكم رسول الله صلى الله عليه وسلم بشيء ؟ فقال : « ما خصنا إلا ما كان في قراب سيفي هذا ، فأخرج صحيفة مكتوب فيها لعن الله من ذبح لغير الله . . . » (٣)

٣ - الأشتر . (٤)

٤ - التيمي .

روى « إبراهيم التيمي عن أبيه قال : خطبنا علي رضي الله عنه فقال من زعم أن عندنا شيئا نقرأه إلا كتاب الله وهذه الصحيفة . . . فقد كذب » . (٥)

٥ - جارية بن قدامة .

قال جارية بن قدامة : « قال لنا علي بن أبي طالب : ما عهد إلي رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا كتاب في قراب سيفي ، فأخرج الكتاب فإذا فيه : أنه لم يكن نبي إلا وله حرم . . . » (٦)

٦ - الحارث بن سويد .

(١) الاموال ١٨٥ ، أيضا المستدرك ٢ : ١٤١ .

(٢) حم ١ : ٧٩ ، الحديث ٤٥٣٠ ، المنتقى ، الحديث رقم ٧٩٤ ، ن ٢ : ٢٤١ ط الهند . المعجم الاوسط للطبراني ١ : ٤٢ ب .

(٣) حم ١ : ١١٨ ، أيضا ١٥٢ ، تاريخ ابن أبي خيثمة ٣ : ٢٤ - ١ .

(٤) حم ١ : ١١٩ - الاموال ١٨٥ . المستدرك ٢ : ١٤١ . سنن الدارقطني ٣٣٠ ط الهند .

(٥) حم ١ : ٨١ .

(٦) تاريخ ابن أبي خيثمة ٣ : ١٢ / ١ ، ٦٢ ب .

قال الحارث بن سويد ، « قيل لعلي رضي الله عنه : أن رسولكم كان يخصصكم بشيء دون الناس عامة ؟ . . . فأخرج صحيفة فيها شيء من أسنان الابل . . . » (١)

۷ - طارق بن شهاب •

قال طارق بن شهاب : « رأيت عليا على المنبر يخطب . . . فسمعته يقول : والله ما عندنا كتاب نقرؤه عليكم الا كتاب الله تعالى وهذا الصحيفة . . . فيها فرائض الصدقة . . . » (٢)

۸ - قیس بن عباد (۳)

ولمزيد من التفصيل عن هذه الصحيفة يمكن مراجعة الكتب الأخرى
في السنة أيضا - (٤)

وكان لديه كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصدقات ، وقد ورد ذكره ضمن الصحيفة وهناك مراجع أخرى تشير الى هذا الكتاب « . . عن محمد بن علي قال ، جاء الى علي رضي الله عنه ناس من الناس فشكوا سعة عثمان ، قال ، فقال لي أبي : اذهب بهذا الكتاب الى عثمان فقل له : ان الناس قد شكوا سماتك ، وهذا أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصدقة . . . » (٥)

تشجيعه على كتابة العلم

كان يشجع الطلبة على كتابة العلم وربما كان يملئ عليهم .
قال علياء بن أحمر : « ان علي بن أبي طالب خطب الناس فقال : من يشتري علما بدرهم ؟ فاشترى الحارث الأعور صحفا بدرهم ثم جاء بها عليا فكتب له علما كثيرا . . . » (٦)

تقیید فتاویٰ علی

ويبدو أنه دونت آراؤه الفقهية وفتاواه في وقت مبكر جدا ، وربما كان ذلك في حياته . قال ابن أبي مليكة : « كتبت الى ابن عباس اسأله أن يكتب لي كتابا ويخفي عني . . . قال : فدعا بقضاء علي فجعل يكتب منه اشياء ويمر به الشيء فيقول والله ما قضى بهذا علي الا أن يكون ضل » (٧)

• 101 : 1 m (1

(٢) حم : ١ : ١١٩ . أيضا : ١ : ١٠٠ .

• ١٤١ : ٢ ، المستدرك ١٨٥

٤) على سبيل المثال : غ علم ٢٩ ، جزية ١٠ ، الفرائض ٢١ ، الاعتصام ٥ ، ديات ١٤ • م صحيح ٤٦٧
 هتق ٢٠ • زنعويه ٦٥ ب •

٥ (حم ١ : ١٤١ ، ايضا الخمس ٥ . تفيد العلم ٨٨ ، ٨٩ .

(٦) ابن سعد ٦ : ١١٦ ، انظر أيضا العلال ١ : ٤٢ ، تفهيد العلم ٨٩ . العلم لابي خزيمة ١٤٤ .

٧ (مقدمة صحيح مسلم ص ١٣)

وقال طاوس : « أتى ابن عباس بكتاب فيه قضاء علي رضي الله عنه فمجاه
الاقدر . وأشار سفيان بن عيينة بذراعه » (١)

وكتب ابن عباس السى علي من البصرة : اني أتيت بجند وستة
اخوة ، فكتب اليه (٢)

وكانت هناك مجموعة أخرى من آرائه الفقهية عند ابنه الحسن . قال عبد
الرحمن بن أبي ليلى : « سألت الحسن بن علي عن قول علي في الخيار ، فدعا
بربعة ، فأخرج منها صحيفة صفراء مكتوب فيها قول علي في الخيار » (٣)
وهناك مجموعة ثالثة عند حجر بن عدي بن جبلة (٤)

من كانت عنده احاديثه مكتوبة .

١ - الحارث الأعور . (٥)

٢ - حجر بن عدي بن جبلة . قال له غلامه : « اني رأيت ابنك دخل الخلاء
ولم يتوضأ » قال : ناولني الصحيفة من الكوة ، فقرأ : بسم الله الرحمن
الرحيم . هذا ما سمعت علي ابن ابي طالب يذكره . . . » (٦)

٣ - الحسن بن علي (٧)

٤ - خلاص بن عمرو الهجري .

قال عنه أبو الوليد الباجي : وقعت عليه الصحف عن علي (٨)

وقال ابن حنبل : « روايته عن علي كتاب » (٩)

٥ - عامر الشعبي . « قال شعبة : عامر الشعبي عن علي ، وعطاء - يعني ابن

ابي رباح - عن علي ، انما هي من كتاب » (١٠)

٦ - عبد الله بن عباس (١١)

(١) مقدمة صحيح مسلم ص ١٤

(٢) الدارمي ٢ : ٣٥٤ . ولقضاء علي أنظر : الوثائق السياسية الوثيقة / ١٢٢ ، ٨٠ . وكيع ، اخبار

القضاة ١ : ٩٤ - ٩٧ . المستدرک ٢ : ١٢٥ . الدار قطني ٢ : ٢٤٨ (ط - مصر) .

(٣) الملل ١ : ١٠٤ .

(٤) ابن سعد ٦ : ١٥٤ .

(٥) ابن سعد ٦ : ١١٦ ، الملل ١ : ٤٢ ، الرامهرمزي ٢٥ / ١ ، تقييد العلم ٨٩ .

(٦) ابن سعد ٦ : ١٥٤ .

(٧) الملل ١ : ١٠٤ ، وقد مر النص آنفا .

(٨) الباجي ٥٣ / ١ .

(٩) الرازي ١ / ٢ : ٤٠٢ أنظر أيضا الكامل ١ : ٣٢٧ / ١ . الميزان ١ : ٦٥٨ . تهذيب ٢ : ١٧٦ . تاريخ

الاسلام ٣ : ٣٦٤ . الملل ١ : ١١٤ .

(١٠) مقدمة الرازي ١٣٠ .

(١١) مقدمة صحيح مسلم ١٢ ، ١٤ ، وقد مر النص قريبا .

٧ - عطاء بن أبي رباح . (١)

٨ - مجاهد . « قال شعبة : مجاهد عن علي وعطاء عن علي إنما هي ممن كتاب » (٢)

٤٢ - عمر بن الخطاب رضي الله عنه (٤٠ ق هـ - ٢٣ هـ) . (٣)

وزير رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن أيد الله به الإسلام وفتح به الأمصار . وهو الصادق المحدث الملهم الذي جاء عن المصطفى صلى الله عليه وسلم أنه قال : لو كان بعدي نبي لكان عمر (٤)

لقد اشتهر عن عمر الشدة والعزم ، ونقلت عنه بعض القضايا واسيء فهمها ، واستدل بها على عدم أخذه بالسنة النبوية ، وقد كثر الجدل أخيراً حول هذه النقطة .

١ - قيل أنه كره كتابة الأحاديث النبوية بناء على ما روى « . . . عروة بن الزبير أن عمر بن الخطاب أراد أن يكتب السنن ، فاستشار في ذلك أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأشاروا عليه أن يكتبها ، فطلق عمر يستخير الله فيها شهراً ، ثم أصبح يوماً وقد عزم الله له ، فقال : اني كنت اردت أن أكتب السنن ، واني ذكرت قوما كانوا قبلكم ، كتبوا كتباً فأكبوا عليها ، وتركوا كتاب الله تعالى ، واني والله لا البس كتاب الله بشيء أبداً » . (٥)

٢ - وانه أحرق كتب السنة مستدلاً بما رواه « . . . القاسم بن محمد أن عمر بن الخطاب بلغه أنه قد ظهر في أيدي الناس كتب ، فاستنكرها وكرها ، وقال : أيها الناس انه قد بلغني أنه قد ظهرت في أيديكم كتب فأحبها إلى الله أعدلها وأقومها . فلا يبقين أحد عنده كتاب إلا اتاني به فأرى فيه رأيي . قال : فظنوا أنه يريد ينظر فيها ، ويقومها على أمر لا يكون فيه اختلاف ، فأتوه بكتبهم فأحرقها بالنار ، ثم قال : أمنية كأمينة أهل الكتاب » . (٦)

٣ - ولم يكتف بهذا بل أرسل منشوراً إلى الآفاق يدعوهم لحرق كتب السنة والتخلص منها فقد جاء « عن يحيى بن جعدة أن عمر بن الخطاب أراد أن

١ (مقدمة الرازي ١٣٠ ومر النسب انفا ، أيضا تاريخ ابن أبي خيثمة ٣ : ٧٢ ب . شرح الملل ٦٢ ب .

٢ (تاريخ ابن أبي خيثمة ٣ : ٢٤ ب .

٣ (تذكرة الحفاظ ٨ .

٤ (تذكرة الحفاظ ٥ .

٥ (تقييد العلم ٤٩ .

٦ (تقييد العلم ص ٥١ .

يكتب السنن ، ثم بدا له أن لا يكتبها ثم كتب في الأمصار : من كان عنده منها شيء فليمحه » (١)

٤ - طلب من الصحابة تقليل الرواية :

روى « . . . الشعبي عن قرظة بن كعب ، قال : بعث عمر بن الخطاب رهطاً من الأنصار الى الكوفة فيبعثني معهم . فجعل يمشي معنا حتى أتى صرار - وصرار ماء في طريق المدينة - فجعل ينفذ الفبار عن رجليه ثم قال : انكم تاتون الكوفة فتاتون قوما لهم أزيز بالقرآن ، فيأتونكم فيقولون قدم أصحاب محمد ، قدم أصحاب محمد ، فيأتونكم فيسألونكم عن الحديث ، فأعلموا أن أسبغ الوضوء ثلاث واثنان تجزيان . ثم قال : انكم تاتون الكوفة فتاتون قوما لهم أزيز بالقرآن ، فيقولون قدم أصحاب محمد قدم أصحاب محمد فيأتونكم فيسألونكم عن الحديث ، فأقلوا الرواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا شريككم فيه . قال قرظة : وإن كنت لأجلس في القوم فيذكرون الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم واني لمن أحفظهم له ، فاذا ذكرت وصية عمر سكت ، قال أبو محمد معناه عندي الحديث عن أيام رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس السنن والفرائض » . (٢)

٥ - وهدد بعض المحدثين بالنفي .

قال السائب بن يزيد أنه « سمع عمر يقول لأبي هريرة : لتترك الحديث أو لالحقنك بارض دوس . وقال لكعب : لتترك الحديث أو لالحقنك بارض القردة » . (٣)

٦ - وضرب أبا هريرة على كثرة الرواية .

نقل ابو رية عن أبي جعفر الاسكافي قوله : « وأبو هريرة مدخول عند شيوخنا (المعتزلة) غير مرض الرواية ، ضربه عمر بالدرة ، وقال : قد أكثرت من الحديث ، وأحرى بك أن تكون كاذبا على رسول الله » . (٤)

٧ - وحبس بعض الصحابة على تحديثهم .

روى « ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف قال حدثني أبي عن أبيه قال . قال عمر لأبي ذر ولعبد الله وأبي الدرداء : ما هذا الحديث الذي تحدثون عن محمد ؟ قال : وأحسبه ، قال : حبسه ———— عنده » . (٥)

(١) تقييد العلم ٥٢ - ٥٣ .

(٢) الدارمي ١ : ٨٥ والنص فيه هكذا . انظر أيضا الملل ١ : ٦٢ - ٦٣ ، ابن سعد ٦ : ٢ .

(٣) سير اعلام النبلاء ٢ : ٤٣٣ . شيخ المضيرة ٥٩ .

(٤) شيخ المضيرة ٢٦ نقل من شرح نهج البلاغة ١ : ٣٦٠ .

(٥) الملل ١ : ٦٢ أيضا المستدرک ١ : ١١٠ ، سير اعلام النبلاء ٢ : ٢٤٩ .

وللرد على هذا نقول :

أن قيمة السنة النبوية ليست رهينة بأخذ فلان أو عدم أخذه ، ولذلك لم يكن من الضروري البحث في هذه النقاط ، لكن بما أن سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه ثاني الخلفاء الراشدين ، وله مكانته ومنزلته وجهاده في الاسلام ويلزم علينا اتباعه ، كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين ، لذلك صار لزاما البحث عن هذه الاعتراضات •

وللرد على هذه النقاط نقول :

أولا - رواية عروة بن الزبير عن عمر بن الخطاب منقطعة ، ولذلك فهي ضعيفة • وعلى فرض صحتها وثبوتها فانها تدل على أن الصحابة أجمعوا على الكتابة لما استشارهم في ذلك وبمعنى آخر لم يكن عندهم علم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم منع عن الكتابة ، والا لأبدوا اعتراضهم فاذن امتناع عمر عن الكتابة لم يكن مبنيا على حديث من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا على مشورة من الصحابة ، بل هو خلاف ما اشاروا عليه ، وكان ذلك مبنيا على اجتهاده وحسده وربما كان الهدف منه اعطاء الأولوية لكتاب الله سبحانه وتعالى لأن المفروض فيه حفظه لفظا ومعنى ، بينما يكفي في الحديث المحافظة على المعنى وهو سهل وميسور •

ثانيا - رواية القاسم بن محمد عن عمر منقطعة ومن ثم فهي ضعيفة وساقطة عن الاعتبار •

ثالثا - رواية يحيى بن جعدة أيضا منقطعة وساقطة عن الاعتبار •

رابعا - رواية الشعبي عن قرظة بن كعب يفسرها قول الدارمي : « معناه عندي الحديث عن أيام رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس السنن والفرائض » •

ويؤيده ما روي مرسلا عن عمر : اقلوا الرواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الا فيما يعمل به • (١)

ولا يخلجن على بال أحد أنه كيف يقبل هذا التأويل ، لأن مغازيه صلى الله عليه وسلم أيضا واجبة الاتباع • والواقع أن الأمر ليس كذلك ، بل الغرض منه حكايات البطولات وبعض القصص الأخرى التي ربما كانت تسبب بعض المشاكل بين القبائل •

(١) البداية والنهاية ٨ : ١٠٧ ، وقد نقله أبو رية في أضواء على السنة ٥٥ •

وفي الواقع اذا اردنا أن نفسر قول رجل ما يجب علينا أن نضع حياته نصب أعيننا وفي ضوءها نفسر كلامه ، فان كانت هناك جزئية لا تنسجم مع بقية حياته فهنا يجب التأويل .

فالحوادث المذكورة - على فرض صحتها - في قصة سيدنا عمر لا تتفق وجهوده في نشر السنة . لذلك لا يمكن أن نأخذ تلك الحوادث على ظاهرها بل لا بد من التأويل والتأويل المستساغ - في نظرنا - هو أنه كان لا يرغب في نشر الأحاديث الا ما يعمل به ، لا الحكايات وحوادث القبائل التي حاربت الدعوة في بداية أمرها لأنها كانت تورث الأحقاد والضغائن في الناس .

خامسا - أما القول المنسوب الى عمر لأبي هريرة : لتتركن الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أو لالحقنك بأرض دوس فغير ثابت عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه . قال الملعني : في الاسناد محمد بن زرعة وهو مجهول والمجهول لا تقوم به حجة وفي الأسانيد مشاكل أخرى أيضا .

وقال : « ومخرج الخبر شامي ، ومن الممتنع أن يكون عمر نهى أبا هريرة عن الحديث البتة ولا يشتهر ذلك في المدينة ولا يلتفت الى ذلك الصحابة الذين اثنوا على أبي هريرة ، ورووا عنه وهم كثير كما يأتي منهم ابن عمر وغيره . . . هذا باطل قطعا . . . وقد بحث عمر في اواخر امارته أبا هريرة الى البحرين على القضاء والصلاة كما في فتوح البلدان للبلاذري ص ٩٢ - ٩٣ ، وبطبيعة الحال كان يعلمهم ويفتيهم ويحدثهم » . (١)

سادسا - لم يثبت ضرب عمر لأبي هريرة على رواية الحديث او على أمر آخر والخبر مكذوب مختلق . وقائله معتزلي شيعي لا يقبل قوله في الصحابة .

سابعا - لم يثبت حبسه لبعض الصحابة على التحديث ، والاسناد منقطع ثم الرواية مروية على الوهم ولا تقوم بمثله الحجة . وهناك أدلة أخرى تشير الى كذب هذا الخبر . فقد روى عن أبي ذر وعبد الله بن مسعود وأبي الدرداء ٢٨٠ و ٨٤٨ ، ١٧٩ حديثا على الترتيب (٢) وما رواه أبو ذر وأبو الدرداء فقليل جداً . أما عبد الله ابن مسعود فقد أرسله عمر الى الكوفة معلما ووزيرا ، وكتب الى أهل الكوفة

(١) الانوار الكاشفة ١٥٤ - ١٥٥ .

(٢) أنظر جوامع السيرة لابن حزم ٢٧٦ - ٢٧٧ .

« . . . واني قد أثرتكم بعبد الله على نفسي اثره » . (١)

وقال عنه : مرة : كنيف ملء علما .

فكيف يثني على علمه ويرسله معلما ووزيرا ثم يؤاخذة على تعليمه ونشره للعلم ، ان هذا لاختلاق .

ويتبين من هذا أن ما نسب الى أمير المؤمنين عمر رضي الله عنه فليس بصحيح ولا ثابت عنه ، بل أكثر تلك المرويات من اختلاقات الكذابين لا غير .

وأخيرا هذه الأخبار - على فرض صحتها - لا تدل على عدم اعتداده بالسنة النبوية ، بل بالعكس تدل على أنه كان يريد التثبيت لا أكثر .

والدليل على ذلك أنه عندما طلب شاهدا من أبي ، وشهد له عديدون ، فقال أبي : « يا عمر أتتھمني على حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فقال عمر يا أبا المنذر ، لا والله ما أتھمتك عليه ، ولكني كرهت أن يكون الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ظاهرا » (٢) ومن ناحية أخرى هناك أمثلة كثيرة تدل على أخذ عمر رضي الله عنه بأخبار الآحاد لا في الأمور الصغيرة بل في مسائل هامة جدا ، ومن أمثلة ذلك :

(١) توريث المرأة من دية زوجها

ان عمر بن الخطاب كان يقول الدية للماكلة ، ولا ترث المرأة من دية زوجها شيئا ، حتى أخبره الضحاک بن سفيان ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب اليه : أن يورث امرأة أشيم الضبابي من ديته فرجع اليه عمر . (٣)

(٢) قضاؤه في الجنين

« . . . عن طاوس أن عمر قال أذكر الله امرءا سمع من النبي صلى الله عليه وسلم في الجنين شيئا ؟ فقام حمل بن مالك بن النابغة ، فقال : كنت بين جارتين لي ، يعني ضرتين ، فضربت احدهما الأخرى بمسطح ، فألقت جنينا ميتا ، فقضى فيه رسول الله بغرة ، فقال عمر لو لم أسمع فيه لقضينا بغيره » (٤)

(٣) امتناعه دخول البلد بسبب الطاعون

« . . . عن سالم أن عمر بن الخطاب اثما رجع بالناس عن خبر

(١) ابن سعد ٦ : ٣ .

(٢) ابن سعد ٤ : ٢١ - ٢٢ .

(٣) الرسالة ٤٢٦ ، الوثائق السياسية رقم ٢٢٨ وأنظر فيه المراجع .

(٤) الرسالة ٤٢٦ - ٤٢٧ ، أيضا حم ٤ : ٧٩ - ٨٠ ، المستدرک ٣ : ٥٧٥ .

عبد الرحمن بن عوف ، قال الشافعي يعني حين خرج الى الشام قبله وقوع الطاعون بها » . (١)

٤ (أخذه الجزية من مجوس هجر

روى سفيان عن عمرو أنه سمع بجالة يقول « ولم يكن عمر أخذ الجزية حتى أخبره عبد الرحمن بن عوف أن النبي صلى الله عليه وسلم أخذها من مجوس هجر » . (٢)

٥ (وصية ابنه عبد الله بن عمر أن لا يسأل احدا بعد خبر سعد بن أبي وقاص

» . . . عن ابن عمر أنه قال رأيت سعد بن أبي وقاص يمسح على خفيه بالعراق حين يتوضأ ، فأنكرت ذلك عليه . قال : قلما اجتمعنا عند عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، قال لي سل أباك عما أنكرت علي من مسح الخفين . قال فذكرت ذلك له . فقال إذا حدثك سعد بشيء فلا ترد عليه . فان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يمسح على الخفين » . (٣)

٦ (سؤاله أم سلمة عن نفسه

» . . . عن أم سلمة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أصحابي من لا يراني ولا أراه بعد أن أموت أبدا ، قال ، فأتاها عمر ، فقال : نشدتك بالله ، أنا منهم ؟ فقالت : لا . ولن أبرئ احدا بعدك أبدا » . (٤)

٧ (ضربه من يستفتيه وهو عالم بفتوى رسول الله صلى الله عليه وسلم

أخرج البيهقي عن هشام بن يحيى المخزومي أن رجلا من ثقيف أتى عمر بن الخطاب فسأله عن امرأة حاضت وقد كانت زارت البيت . ألها أن تنفر قبل أن تطهر ؟ فقال : لا . فقال له الثقيفي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أفثاني في مثل هذه المرأة بغير ما أفثيت . فقام اليه عمر فضربه بالدرّة وهو يقول : لم تستفتوني في شيء أفثي فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم » . (٥)

٨ (أخذه بعديث عائشة رضي الله عنها في إيجاب الغسل

قال زيد بن ثابت : « ما على أحدكم إذا جامع فلم ينزل الا أن يغسل فرجه ويتوضأ وضوء للصلاة » . . . فعلم بذلك عمر ، فدعاه . وقال له : أي عندو

(١) الرسالة ٤٢٩ .

(٢) الرسالة ٤٣١ والمرة المراجع انظر تعليق الشيخ احمد شاكر على الرسالة ص ٤٣٢ .

(٣) حم ١ : ١٤ - ١٥ .

(٤) مسند عمر ليعقوب بن شعبة ٨١ .

(٥) السنة للسباعي ٨٢ نقل من مفتاح الجنة للسيوطي ص ٣١ .

نفسه تفتي الناس بهذا • فقال زيد أما والله ما ابتدعته ولكن سمعته من أعمامي رفاعه بن رافع ومن أبي أيوب الأنصاري • فقال لمن عنده من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تقولون ؟ فاختلفوا عليه • • • فقال له علي : فأرسل إلى أزواج النبي صلى الله عليه وسلم فانه ان كان شيء من ذلك ظهرن عليه • فأرسل إلى حفصة فسألها ، فقالت : لا علم لي بذلك • ثم أرسل إلى عائشة فقالت : اذا جاوز الختان الختان فقد وجب الفسل فقال عمر عند ذلك : لا أعلم أحدا فعله ثم لم يفتسل الا جعلته نكالا • (١)

٩ (تصديقه العباس في دعواه

كان للعباس ميزاب على طريق عمر فلبس عمر ثيابه يوم الجمعة ، وقد كان ذبح للعباس فرخان فلما اقترب عمر من الميزاب ، صب فيه ماء فيه من دم الفرختين ، فأصاب عمر فامر عمر بقلعه • • • فأتاه العباس فقال : والله أنه للموضع الذي وضعه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال عمر للعباس : فأنا أعزم عليك لما أصعدت على ظهري حتى تضعه في الموضع الذي وضعه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ففعل ذلك العباس • (٢)

١٠ (سؤاله ابن عباس عن السهو في الصلاة

• • • عن ابن عباس أنه قال له عمر يا غلام هل سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم أو من أحد من أصحابه اذا شك الرجل في صلاته ماذا يصنع ؟ فقال : فيينا هو كذلك ، اذ أقبل عبد الرحمن عوف فقال فيم أنتما ؟ فقال عمر سألت هذا الغلام هل سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم أو أحد من أصحابه اذا شك الرجل في صلاته ماذا يصنع ؟ فقال عبد الرحمن : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : اذا شك أحدكم في صلاته • • • » (٣)

١١ (سؤاله أبا واقد الليثي عما كان يقرأ النبي صلى الله عليه وسلم في العيدين

• • • عن عبيد الله بن عبد الله أن عمر بن الخطاب سأل أبا واقد الليثي ما كان يقرأ به رسول الله صلى الله عليه وسلم في الأضحى والفطر ؟ فقال : كان يقرأ فيهما بق والقرآن المجيد ، واقتربت الساعة وانشق القمر • (٤)

وهذه الأمثلة كافية لدحض كافة شبهات منكري السنة الذين يريدون أن يحتموا بحمي عمر بن الخطاب رضي الله عنه ظلما وعدوانا • ويؤيد ما ذهبنا

(١) الإجابة لما استدركنه عائشة على الصحابة ٨٤ - ٨٥ •

(٢) ابن سعد ٤ : ٢٠ ط - بيروت •

(٣) حم ١ : ١٩٠ •

(٤) م العيدين ١٤ ، أيضا ١٥ • ت باب ما جاء في القراءة في العيدين ٢ : ٤١٥ •

اليه من حرصه على تعلم السنة ، انه كان رضي الله عنه يسكن في عوالي المدينة ونظرا لأنشغاله بأمور المعيشة ، ما كان يستطيع حضور مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم كل يوم ، لذلك اتفق مع أنصاري ليتناوبا في النزول على رسول الله .

قال عمر : « كنت أنا وجار لي من الأنصار في بني أمية بن زيد - وهي من عوالي المدينة - وكنا نتناوب النزول على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ينزل يوما فإذا نزلت جئته بخبر ذلك اليوم من الوحي وغيره ، وإذا نزل فقل مثل ذلك . . . » (١)

جهوده لنشر السنة

كان يرسل العلماء لنشر الكتاب والسنة . وقد خطب في آخر أيامه فقال : « . . . اللهم اني أشهدك على أمراء الأمصار ، فاني بعثتهم يعلمون الناس دينهم وسنة نبيهم . . . » (٢)

وقال عمر للربيع بن زياد الحارثي وكان قد وفد اليه : « اني لم أستعمل عليكم عمالي ليضربوا ابشاركم وليشتموا اعراضكم ويأخذوا أموالكم ، ولكني أستعملتهم ليعلموكم كتاب ربكم وسنة نبيكم ، فمن ظلمه عامله بمظلمة فلا اذن له علي ليرفعها الي ، حتى أقصه منه » . (٣)

وقال أبو موسى حين قدم البصرة : « بعثني اليكم عمر بن الخطاب أعلمكم كتاب ربكم وسنتكم » . (٤)

وقال موريق العجلي ، قال عمر : تعلموا السنن والفرائض واللحن كما تعلمون القرآن . (٥)

أما إرساله المعلمين لتعليم القرآن فأكثر من أن يذكر . اذ أرسل أبا الدرداء وعبادة بن الصامت ومعاذ بن جبل الى الشام وفلسطين .

كما أرسل مفتشا عاما في البوادي لامتحان الناس في حفظ القرآن . (٦)

(١) خ العلم ٢٧ باب التناوب في العلم ، أيضا حم ١ : ٢٢ .

(٢) حم ١ : ٤٨ ، أيضا ابن سعد ١/٢ : ٢٤٢ .

(٣) ابن سعد ١/٣ : ٢٠١ .

(٤) الدارمي ١ : ١٣٥ .

(٥) منن سعيد بن منصور ١/٢ : ١ . كنز العمال ١٠ : ١٤٩ (ط ثانية) .

(٦) أنظر الإصابة ١ : ٨٣ : أوس بن خالد الطائي ت : ٢٢٢ .

كتابه السنه

كان يكتب الأحاديث النبوية في الخطابات الرسمية ، ليعمل بها المسلمون
» . . . عن أبي عثمان رضي الله عنه ، قال : كنا مع عتبة بن فرقد
[باذريجان] فكتب إليه عمر رضي الله عنه بأشياء يحدثه عن النبي صلى الله
عليه وسلم ، فكان فيما كتب إليه ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « لا
يلبس الحرير في الدنيا الا . . . » (١)

وكتب أبو عبيدة بن الجراح الى عمر فكتب إليه عمر : « أن النبي صلى
الله عليه وسلم قال : الله ورسوله مولى من لا مولى له . . . » (٢)

ويبدو أنه جمع أحاديث النبي صلى الله عليه وسلم الخاصة بالصدقات في
رسالة واحدة وقد قرأها نافع على ابن عمر عدة مرات . (٣)

٤٣ - عمرو بن حزم الأنصاري رضي الله عنه (بعد ٥٥٠) . (٤)

استعمله النبي صلى الله عليه وسلم على نجران ، وكتب له كتابا ، فيه :
أحكام الطهارة والصلاة والغنime والصدقة وكتاب الجراح والديات وغير ذلك (٥)
وعطاء بن أبي رباح قرأ ذلك الكتاب (٦) في وقت متأخر .

ويبدو أنه جمع بعض مكاتيب رسول الله صلى الله عليه وسلم في شكل
كتاب ، وروى عنه ابنه هذا الكتاب وطبع الكتاب مع كتاب ابن طولون اعلام
السائلين عن كتب سيد المرسلين . (٧)

ويبدو أنه كانت هناك محاولات أخرى لجمع رسائل النبي صلى الله عليه
وسلم في وقت مبكر جدا وكانت لدى ابن عباس نسخ لبعض رسائل النبي صلى
الله عليه وسلم مع أجوبتها من الأطراف المعنية (٨) . كما حاول عروة أن يجمع
رسائل النبي صلى الله عليه وسلم ونجد ذكر بعضها في كتاب الأموال لابن
زنجويه . (٩)

- (١) حم ١ : ٣٦ ، أيضا ١ : ٥٠ م اللباس ١٢ ، ١٤ . وكلمة اذريجان اضيفتها من رواية مسلم ، خ
اللباس ٢٤ ، الكفاية ٣٣٦ .
- (٢) الدار قطنى ، السنن ٤٦١ ، (ط الهند) أيضا حم ١ : ٢٨ ، ٤٦ . جه حديث ٢٧٣٨ . سير اعلام
النبل ٣ : ٣٤٠ .
- (٣) انظر الاموال ٣٩٣ . زنجويه ١٣٤ ب . البخاري ، التاريخ الكبير ١ / ١ : ٢١٨ . ولزيد من التفصيل
انظر ترجمة عبد الله بن عمر في هذا الفصل .
- (٤) اسد الغاية ٤ : ٩٩ .
- (٥) انظر للتفصيل الوثائق السيامية رقم ١٠٥ ، أيضا الرازي ١ / ٣ : ٢٢٤ - ٢٢٥ ، الاصابة رقم ٥٨١٠
الاستيعاب ١٩٠٧ .
- (٦) الرامهرمزي ١ / ٥٨ .
- (٧) اعلام السائلين ٤٨ - ٥٢ .
- (٨) انظر نصب الراية للزيلعي ٤ : ٤٢٠ .
- (٩) الاموال ٦٧ ب - ١ / ٧١ .

اذن لم تكن هذه الرسائل مهجورة ومهملة كما زعم المستشرق مرغليوث (١)
 ٤٤ - فاطمة الزهراء عليها السلام بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم (٥١١)
 كانت عندها صحيفة فيها وصيتها ، وكانت تشمل على بعض الأحاديث
 النبوية .

قال القاسم بن الفضل : « قال لنا محمد بن علي : كتب الى عمر بن عبد
 العزيز أني أنسخ اليه وصية فاطمة ، فكان في وصيتها السر الذي يزعم
 الناس أنها أحدثته وأن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل عليها فلما
 رآه رجع » (٢)

٤٥ - فاطمة بنت قيس رضي الله عنها . (٣)
 كتب بعض أحاديثها أبو سلمة بأخبار منها .
 قال محمد بن عمرو « حدثنا أبو سلمة عن فاطمة بنت قيس ، قال : كتبت
 ذلك من فيها كتابا ، قالت : كنت عند رجل . . . » (٤)

٤٦ - محمد بن مسلمة الأنصاري رضي الله عنه (٣١ ق ٥ - ٤٦ هـ) (٥)
 وجد في قراب سيفه - بعد وفاته - صحيفة كانت تشتمل على أحاديث
 رسول الله صلى الله عليه وسلم . (٦)

٤٧ - معاذ بن جبل رضي الله عنه (٢٠ ق ٥ - ١٨ هـ) (٧)
 أرسله رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اليمن وكتب له كتابا فسي
 الصدقات وغير ذلك (٨) وكان عند موسى بن طلحة اما كتاب معاذ أو نسخة
 منه (٩) وكانت لدى ابن عائد كتب معاذ بن جبل . (١٠)

٤٨ - معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنهما (٦٠ هـ) (١١)

1) Early development of Muhammedanism, p. 20

- (١) حم ٦ : ٢٨٣ ، أيضا المعجم الكبير للطبراني ٥ . ١٢٧ ب ، مكارم الاخلاق للخرائطي ٣٧ كما ذكره يوسف العقي بهامش تقييد العلم ٩٩ .
- (٢) أسد الغابة ٥ : ٥٢٦ - ٥٢٧ .
- (٣) م الطلاق ٢٩ أنظر أيضا صحيح مسلم ص ١١١٤ - ١١٢١ . حم ٦ : ٤١٣ . ابن سعد ٨ : ٢٠٠-٢٠١ .
- (٤) أسد الغابة ٤ : ٣٣١ .
- (٥) الرامهرمزي ٥٦ / ١ .
- (٦) أسد الغابة ٤ : ٣٧٨ .
- (٧) أنظر الوثائق السياسية رقم ١٠٦ ج - د .
- (٨) حم ٥ : ٢٢٨ ، زنجويه ١٨٩ / ١ .
- (٩) الرامهرمزي ٥٦ / ١ .
- (١٠) الاصابة ٣ : ٤٢٤ .

من كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقد تعلم منه الرقش أى
التنقيط . (١)

وكتب الى أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها : « أن اكتبى لى بشيء
سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فكتبت اليه » . (٢)
وكتب الى مغيرة بن شعبه أن يكتب اليه بعض الأحاديث النبوية ، فكتب
اليه المغيرة . (٣)

وكتب الى عبد الرحمن بن شبل « أن علم الناس ما سمعت من رسول
الله صلى الله عليه وسلم » . (٤)

وكان معاوية رضي الله عنه يعلم الناس الأدعية وهو على المنبر . (٥)
وكتب خطاها الى مروان وذكر فيه بعض الأحاديث النبوية . (٦)
ويبدو أن أول من أهتم بتدوين تاريخ الجاهلية . اذ دعى الجرمي وعينه
سميره وأمر أهل ديوانه وكتابه أن يوقعوه ويدونوه في الكتب . (٧)

٤٩ - المغيرة بن شعبه (٥٥٠ هـ) . (٨)

قال وراد كاتب المغيرة بن شعبه : « املى علي المغيرة بن شعبه في كتاب الى
معاوية : أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول . . . » (٩)

٥٠ - أم المؤمنين ميمونة بنت الحارث الهلالية . ٥٥١ هـ - (١٠)

تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة سبع . روى عنها . . .
مولها عطاء يسار ومولها سليمان بن يسار . (١١)
كتب عنها مولها عطاء بن يسار . قال عمر بن اسحاق بن يسار : « قرأت
في كتاب لعطاء بن يسار مع عطاء بن يسار ، قال : فسألت ميمونة زوج
النبي صلى الله عليه وسلم عن المسح على الخفين ، قالت ، قلت يا رسول
الله أكل ساعة يمسح الانسان على الخفين ولا ينزعهما ؟ قال : نعم » (١٢)

(١) . انظر الجامع للخطيب ٥٥ ب .

(٢) تاريخ ابن أبي خيثمة ٣ : ٤٤ ب ، انظر أيضا مسند الحميدي ١ : ١٢٩ ، حم ٦ : ٨٧ .

(٣) خ اذان ١٥٥ ، وانظر المراجع الاخرى تحت اسم المغيرة بن شعبه في هذا الفصل .

(٤) الكشي ٣٩ / ١ .

(٥) الكشي ٤٩ / ١ .

(٦) حم ٤ : ٩٤ .

(٧) اخبار مبيد بن شربة ٣١٢ - ٣١٣ .

(٨) الاصابة ٣ : ٤٥٣ .

(٩) خ اذان ١٥٥ ، انظر أيضا لكتابة المغيرة الى معاوية : خ دموات ١٨ ، قدر ١٢ ، زكاة ٥٣ ، الامتصام

٣ . م الاقضية ١٣ ، مساجد ١٣٧ - ١٣٨ . ن ١ : ١٩٧ (ط الهند) ، د حديث ١٥٠٠ ، حم ٤ :

٢٤٥ ، ٢٤٧ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠ ، ٢٥٤ . الدولابي ، الكشي ٢ : ٦٦ . الرازي ١ / ٢ : ٣٥٧ . المعجم

الوسط للطبراني ١ : ٢١٦ ب .

(١٠) تهذيب ١٢ : ٤٥٣ .

(١١) تهذيب ١٢ : ٤٥٣ .

(١٢) حم ٦ : ٣٣٣ .

٥١ - النعمان بن بشير الأنصاري (٢ - ٦٥ هـ) . (١)

كان عاملا على حمص فبايع لابن الزبير بعد موت يزيد بن معاوية . فلما
تمرد أهل حمص خرج هاربا فاتبعه خالد الكلاعي فقتله . (٢)

من كانت عنده أحاديثه مكتوبة :

١ - كتب النعمان بن بشير خطابا الى قيس بن الهيثم ، ضمنه بعض
الأحاديث النبوية . (٣)

٢ - كما كتب الى الضحاك بن قيس خطابا وضمنه بعض الأحاديث
النبوية . (٤)

٣ - حبيب بن سالم كاتب النعمان بن بشير . كتب بعض أحاديثه
وأرسلها الى يزيد بن النعمان بن بشير . (٥)

٤ - حبيب بن سالم كتب بعض أحاديث النعمان وأرسلها الى قتادة . (٦)

٥٢ - وائلة بن الأسقع (٢٢ ق - ٨٣ هـ) . (٧)

كان يملئ الأحاديث على تلامذته . قال معروف الخياط : « رأيت وائلة
بن الأسقع يملئ عليهم الأحاديث » . (٨)

(١) تهذيب ١٠ : ٤٤٨ .

(٢) تهذيب ١٠ : ٤٤٨ .

(٣) حم ٤ : ٢٧٧ .

(٤) تاريخ ابن أبي خيثمة ١٤٤ ب .

(٥) حم ٤ : ٢٧٣ .

(٦) حم ٤ : ٢٧٦ .

(٧) أسد الغابة ٥ : ٧٧ .

(٨) سير اعلام النبلاء ٣ : ٢٥٩ . أيضا الاملاء ١٣ ، الميزان ٤ : ١٤٥ ، الجامع ١١٣ ب انظر أيضا ابن
مفلح ، الاداب الشرعية ٢ : ١٢٥ ، كما نقله يوسف العثري في هامش تقييد العلم ٩٩ .

الفصل الثاني

تابعيو القرن الأول وكتاباتهم والكتابة عنهم

١ - أبان بن عثمان بن عفان (٢٠ تقريباً - ١٠٥) . (١)

من الأوائل الذين صنفوا الكتب . له كتاب المغازي .
روى « يحيى بن المغيرة بن عبد الرحمن عن أبيه ، أنه لم يكن عنده خط
مكتوب من الحديث إلا مغازي النبي صلى الله عليه وسلم ، أخذها من أبان
ابن عثمان ، فكان كثيراً ما تقرأ عليه وأمرنا بتعلمها » . (٢)

٢ - إبراهيم بن يزيد النخعي الأعور (سنة ٤٧ - ٩٦ هـ) . (٣)

روى منصور عن إبراهيم أنه قال : « ما كتبت شيئاً قط » . (٤)
وقال فضيل « قلت لإبراهيم اني أجيئك وقد جمعت مسائل ، فكأنما تخلصها
الله مني ، وأراك تكره الكتاب » . فقال : انه قل ما كتب انسان كتاباً إلا
أتكل عليه » . (٥)

ولعل هذا هو سبب كراهيته للكتابة ، وإلا فانه كان يكتب الأحاديث
وقد كتب لتلميذه قتادة ، كما سنراه قريباً .

من كانت عنده أحاديثه مكتوبة : -

١ - حماد بن أبي سليمان .

قال جامع بن شداد : « رأيت حماداً يكتب عند إبراهيم وعليه ابنجاني وهو
يقول : والله ما أريد به الدنيا » . (٦)

٢ - قتادة .

كتب قتادة الى إبراهيم النخعي سائلاً بعض المسائل الخاصة بالحضارة
والرعاية ، فرد عليه إبراهيم ذاكراً الأحاديث عن النبي صلى الله عليه
وسلم وأقوال الصحابة . (٧)

٣ - أبو سلمة بن عبد الرحمن (سنة ٣٢ - ١٠٤ هـ) . (٨)

- (١) تهذيب ١ : ٩٧ .
- (٢) رجال ابن اسحاق ٧٦ ، وايضاً ابن سعد ٥ : ١٥٦ .
- (٣) تهذيب ١ : ١٧٨ .
- (٤) ابن سعد ٦ : ١٨٩ .
- (٥) ابن سعد ٦ : ١٨٩ .
- (٦) الملل ١ : ٤٣ ، ايضاً مستد علي بن الجعد ٢٦ ، ابن سعد ٦ : ١٩٠ ، ٢٣٢ ، تاريخ الفسوي ٣ : ١٨٣ / ١ .
- (٧) ستن السنائي ٢ : ٨٢ ط الهند ، الرامهرمزي ٤٨ ب .
- (٨) تهذيب ١٢ : ١١٦ .

قال ابن اسحاق : « رأيت أبا سلمة بن عبد الرحمن يأخذ بيد الصبي من الكتاب ، فيذهب به الى البيت ، فيملي عليه الحديث ، يكتب له » . (١)

من كانت عنده أحاديثه مكتوبة : -

١ - يحيى بن أبي كثير .

قال أبو حاتم : الخليل بن قره « يروي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم . . . في نسخة طويلة كلها مقلوبة ، روى عنه انسان ، ليس بثقة » . يقال له : طلحة بن زييد الرقي » . (٢)

٤ - أبو قلابه ، عبد الله بن يزيد البصري ، توفي بداريا (سنة ١٠٤ هـ) . (٣)
أحد الاعلام . روى عن سمرة بن جندب وثابت بن الضحاك وأنس بن مالك وغيرهم . « طلب للقضاء فتغيب وتغرب عن وطنه فقدم الشام ، ونزل داريا ، وكان عظيم القدر . . . مرض أبو قلابه بالشام فعاده عمر بن عبد العزيز . . . » (٤)

كتب أحاديث كثيرة ، وجمع ثروة علمية لا تقدر . وكان يقول :

« الكتاب أحب الي من النسيان » . (٥)

وأوصى أبو قلابه بكتبه فقال : « ادفعوا كتبني الى أيوب - ان كان حيا والا فأحرقوها » . (٦)

فجاء بها عدل راحلة (٧) من الشام .

قال أيوب : « فأعطيت كراها بضعة عشر درهما » . (٨)

وأرسل أبو قلابه بعض كتبه الى بيهس الجرمي .

روى حفص بن دينار « عن أبي رجاء مولى أبي قلابه ، ان أبا قلابه دفع اليه جرابين ، فقال : خذ هذا الجراب فأذهب به الى أيوب السختياني فان فيه الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم والسنة ، والحديث عن الصحابة فيه ، يكون عنده : وخذ هذا الجراب فأذهب به الى بيهس الجرمي بداره . فانه فيه كتب حديث رسول الله وأحاديث من أحاديث العرب يكن عنده » . (٩)

١ (الملل ١ : ٢٤٧ ، أيضا تاريخ بغداد ١ : ٢١٨ .

٢ (المجروحون ٩٦ / ١ .

٣ (تهذيب ٥ : ٢٢٦ ، أيضا المعارف لابن قتيبة ٤٤٦ ، وانظر تذكرة الحفاظ ١ : ٩٤ لاختلاف فني تاريخ وفاته .

٤ (تذكرة الحفاظ ١ : ٩٤ .

٥ (تفهيد العلم ١٠٣ .

٦ (ابن سعد ١/٧ : ١٣٥ . أيضا تاريخ الفسوي ٣ : ٢٤ - ٢٣ ر ١ : ١٤٥ ب . الملل ١ : ٣٩٤ . تاريخ أبي زرعة ٧١ ب . الرامهرمزي ٥١ / ١ : الكفاية ٣٥١ .

٧ (تاريخ الفسوي ٣ : ١٤٥ ب ، ٢ / ٢٤ - ٢٣ ، أيضا الكفاية ٣٥٢ ، تذكرة الحفاظ ١ : ٩٤ .

٨ (ابن سعد ٧ / ٢ : ٧١ ، أيضا الملل ١ : ٣٩٤ ، الرامهرمزي ٥١ - ١ ، تذكرة الحفاظ ١ : ٩٤ .

٩ (Nabia Abbot, Studies in Arabic Literary Papyri, P. 223.)

قال حماد بن زيد : « دفع الى أيوب كتابا من كتب أبي قلابة ، فيه كتاب من عمر الى عامله . . . » (١)
 وكلام حماد بن زيد يعضد ما جاء في رواية أبي رجاء .
 ولا ندري هل أرسل أبو قلابة كتبه الى أيوب مرتين أو مرة واحدة ،
 والراجع هو الأول .
 وقال حماد بن زيد : « شهدت جريرا - يعني ابن حازم - يقرأ على أيوب كتباً من كتب أبي قلابة ، فقال أيوب : منها ما سمعت من أبي قلابة ومنها ما لم أسمع من أبي قلابة . . . » (٢)

٢ - قتادة .

قال أيوب : « لم يسمع قتادة من أبي قلابة شيئا ، إنما وقعت كتب أبي قلابة اليه . . . » (٣)
 ٣ - يحيى بن أبي كثير .
 قيل لأبي عبد الله : « يحيى . . . سمع من أبي قلابة ؟ فقال : ما أدري ؟
 أي شيء يدفع ؟ قلت : زعموا أن كتب أبي قلابة وقعت اليه . . . » (٤)

٥ - أبو المليح بن أسامة بن الهذيل (سنة ٨٩ هـ) . (٥)

قال أيوب : أن أبا قلابة وأبا المليح كانا يكتبان العلم . (٦)

٦ - أم الدرداء ، جهممة بنت يحيى الدمشقية (ماتت بعد سنة ٨١ هـ) . (٧)
 من كانت عنده أحاديثها مكتوبة .

قال سليمان بن زيتون : كتبت لي أم الدرداء في ألواح . (٨)

٧ - جابر بن زيد الأزدي (سنة - ٩٣ هـ) . (٩)

قال الرباب ، سألت ابن عباس عن شيء ، فقال : تسألوني وفيكم جابر بن زيد . (١٠)

وكان الحسن البصري إذا غزا افتى الناس جابر بن زيد . (١١) كان تلاميذه يكتبون عنه .

-
- (١) الملل ١ : ٢٩٥ .
 (٢) الملل ١ : ٧٧ ، وانظر أيضا طب ٢٦ . الكامل ١ : ٢٠٨ . تاريخ الفسوي ٣ : ٢٧٢ - ١ .
 الكفاية ٢٥٧ .
 (٣) تاريخ دارها ٦٢ .
 (٤) تهذيب ١١ : ٢٧٠ .
 (٥) تهذيب ١٢ : ٢٤٦ ، وذكر تاريخ وفاته بالهامش .
 (٦) الرامهرمزي ٣٥ / ١ .
 (٧) تهذيب ١٢ : ٤٦٧ .
 (٨) تاريخ أبي زرعة ٤١ ب .
 (٩) تهذيب ٢ : ٢٨ ، مع الاختلاف في تاريخ وفاته . ذكر ابن سعد ١/٧ : ١٢٢ وفاته في سنة ١٠٢ هـ لكن ذكر ابن حبان والبخاري وفاته في سنة ٩٣ هـ .
 (١٠) تهذيب ٢ : ٢٨ .
 (١١) تهذيب ٢ : ٢٨ نقلا عن ابن أبي خيثمة .

« روى حماد بن زيد عن عمرو بن دينار ، فقال ، قيل لجابر بن زيد أنهم يكتبون عنك ما يسمعون فقال : انا لله يكتبون » . (١)

٨ - حارث بن عبد الله الأعور الهمداني (سنة ٦٥) . (٢)

كانت لديه كتب كثيرة . قال أبو بكر بن عياش : « لم يكن الحارث بأرضاهم . كان غيره ارضى منه . كانوا يقولون : أنه صاحب كتب » . (٣)
قال « . . . علباء بن أحمر ان علي بن أبي طالب خطب الناس ، فقال : من يشتري علما بدرهم . فاشترى الحارث الأعور صحفا بدرهم ، ثم جاء بها عليا ، فكتب له علما كثيرا » . (٤) ويبدو أن كتبه وصلت الى أيدي الآخرين ، وهم كانوا يروونها .

قال أبو حاتم الرازي : عبد الأعلى الثعلبي ليس بقوي ، يروي عن محمد ابن الحنفية عن علي ، « وقع اليه كتاب حارث الأعور » . (٥)

ممن كتب عنه :

١ - أبو اسحاق السبيعي .

« قال شعبة : لم يسمع أبو اسحاق منه الا أربعة أحاديث ، وكذلك قال المعجلي وزاد : وسائر ذلك كتاب أخذه » . (٦)

٩ - حبان بن جزيء السلمي (سنة ١٠٠ هـ تقريبا) .

روى عن أخيه خزيمة بن جزيء وابن عمر وأبي هريرة وغيرهم . (٧)
« روى عنه مطرف بن عبد الرحمن بن جزيء من أهل الدثينة بنسخة من رواية عبد الأعلى السامي » . (٨)

١٠ - حمران بن أبان مولى عثمان بن عفان (بعد سنة ٧٥ هـ) . (٩)

أدرك أبا بكر رضي الله عنه .

كان من سبي عين تمر الذين سباهم خالد بن الوليد .

قدم البصرة فكتب عنه البصريون . (١٠)

١١ - خالد بن معدان بن أبي كريب الكلاعي (١٠٣) . (١١)

عالم أهل بلده في زمانه .

١ (ابن سعد ٧ / ١ : ١٢١) .

٢ (ميزان الاعتدال ١ : ٤٣٧) .

٣ (الرازي ١ / ٢ : ٧٨) .

٤ (ابن سعد ٦ : ١١٦) .

٥ (الرازي ٣ / ١ : ٢٦) .

٦ (ميزان الاعتدال ١ : ٤٣٥) .

٧ (تهذيب ٢ : ١٧١) .

٨ (الرازي ١ / ٢ : ٢٦٨) .

٩ (الغزرجي ٧٩) .

١٠ (ثقة ابن حبان ١٧١) .

١١ (تهذيب ٣ : ١١٩ ، تذكرة الحفاظ ١ : ٩٣) .

« قال صفوان ، سمعته يقول : لقيت سبعين صحابيا » • (١)
 « قال بحير ما رأيت احدا ازم للعلم منه ، وكان علمه في مصحف له
 اضرار وعري » • (٢)

ممن كتب عنه :

- ١ - بحير بن سعيد ، له نسخة عن خالد بن معدان • • • • • (٣)
- ٢ - جميع بن ثوب السلمي •
- قال ابن عدي : « لجميع هذا عن خالد بن معدان عن أبي امامة نسخة يرويها عنه يحيى بن صالح الوحاظي » • (٤)
- ١٢ - ذكوان أبو صالح السمان (سنة ٢٠ هـ تقريبا - ١٠١ هـ) • (٥)
- قال ابن حنبل : « أبو صالح من أجلة الناس وأوثقهم ، ومن أصحاب أبي هريرة وقد شهد الدار - يعني زمن عثمان رضي الله عنه - وهو ثقة ثقة » • (٦)

من كانت عنده أحاديثه مكتوبة :

- ١ - الأعمش • قال الأعمش : كتبت عن أبي صالح ألف حديث • (٧)
 وقال الأعمش : « كان ابراهيم صيرفيا في الحديث ، أجيئه بالحديث ، قال فكتبت مما اخذته عن أبي صالح عن أبي هريرة ، قال : كانوا يتركوز اشياء من أحاديث أبي هريرة » • (٨)
- ٢ - سهيل بن أبي صالح • كانت لديه صحيفة عن أبيه •
 قال ابن الجوزي : « • • • • • وترك [البخاري] الرواية عن سهيل بن أبي صالح ، لأنه قد تكلم في سماعه من أبيه ، وقيل صحيفته • • • • • » • (٩)
 وقال ابن حجر : « ان الذين انفرد بهم البخاري ممن تكلم فيه لم يكثروا من تخريج أحاديثهم وليس لواحد منهم نسخة كبيرة • • • • • بخلاف مسلم فإنه اخرج أكثر تلك النسخ كابي الزبير عن جابر وسهيل عن أبيه » • (١٠)

١٣ - رجل من بني ذريق •

- ١ (تذكرة الحفاظ ١ : ٩٢ •
- ٢ (تذكرة الحفاظ ١ : ٩٢ ، تهذيب ٣ : ١١٩ •
- ٣ (تذكرة الحفاظ ١ : ١٧٥ •
- ٤ (الكامل ١ : ٢٢٤ ب - ٢٢٥ / ١ •
- ٥ (تهذيب ٣ : ٢٢٠ •
- ٦ (الرازي ١ / ٢ : ٤٥١ •
- ٧ (مسند علي بن الجعد ٨٠ •
- ٨ (الملل ١ : ١٤٠ •
- ٩ (موضوعات ابن الجوزي ١ : ٣٤ •
- ١٠ (هدى الساري ١ : ٢٣ • ايضا تهذيب الرازي ٤٢ •

« . . عن عبد الله بن عبيد بن عمير [ت ١١٢ هـ] ، قال كتبت الى اخ لي من بني زريق اسأله لمن قضى النبي صلى الله عليه وسلم . . فكتب الي . . » (١)

١٤ - أبو العالية الرياحي ، رفيع بن مهران البصري (٩٠ هـ) . (٢)

قرأ القرآن على أبي وغيره .

قال أبو بكر بن أبي داود : « ليس أحد أعلم بالقرآن بعد الصحابة من أبي العالية . ثم سعيد بن جبر » . (٣)
له كتاب في التفسير . (٤)

وكان يحث على كتابة الأحاديث . قال أبو خلدة : كان أبو العالية الرياحي جار بيتي فكان يقول : سلني واكتب حديثي قبل أن تلتسمه عند غري فلا تجده . (٥)

ويبدو أنه كانت لديه كتب عديدة مرتبة على الأبواب الفقهية .

قال عبد الصمد بن عبد الوارث : « نا أبو خلدة ، قال ، قلت لأبي العالية : اعطني بعض كتبك ، قال : ما كتبت شيئاً . ولو كنت كتبت شيئاً لأعطيتك وأكرمتك ، إنما كتبت ثلاثة أشياء . تحية الصلاة ، وأبواب الطلاق ، ومناسك الحج » . (٦)

١٥ - سالم بن أبي الجعد (١٠٠ هـ) . (٧)

أحد الاعلام ومن كبار التابعين . كان يكتب الأحاديث النبوية .

قال منصور : « قلت لأبراهيم النخعي : ما لسالم بن أبي الجعد أتم حديثاً منك ؟ قال : لأنه كان يكتب » . (٨)

١٦ - سعيد بن جبر (سنة ٤٦ - ٩٥ هـ) . (٩)

المقرئ الفقيه أحد الاعلام ، سمع ابن عباس وعدي بن حاتم وابن عمر وعبد الله بن مغفل وغيرهم .

قال عبد الله بن مسلم بن هرمز : « كان سعيد بن جبر يكره كتاب الحديث » (١٠) لكن هناك أدلة قوية ووقائع عديدة تدل على كتابته وسماحه بالكتابة . منها : ما رواه : « . . . أيوب عن سعيد بن جبر ، قال : كنا إذا

(١) الدارسي ٢ : ٣٦٣ .

(٢) تهذيب ٣ : ٢٨٥ . تذكرة الحفاظ ١ : ٦٢ .

(٣) تذكرة الحفاظ ٦٢ .

(٤) التراتيب الادارية ٢ : ٢٦٤ نقلا عن شرح الشفاء للقاضي مياض ١ : ١٧٥ ، وانظر ايضا الكشف للعليني .

(٥) الرامهرمزي ٢٢ / ١ .

(٦) العلل ١٧٦ ب . وانظر ايضا الجامع للخطيب البغدادي ١٨٩ / ١٠٦ حيث ذكره باختصار .

(٧) البيهقي ١٥٦ ب ، تهذيب ٣ : ٤٣٢ .

(٨) شرح منال الترمذي ٢٣ / ١ . ايضا ابن سعد ٦ : ٢٠٣ . تاريخ ابن أبي خيثمة ٣ / ٨٨ : ١ ، و ١/١٥٥ . الرامهرمزي ٢٥ / ب . تقييد العلم ١٠٨ ، ١٠٩ .

(٩) تهذيب ٤ : ١٢ ، تذكرة الحفاظ ٧٦ .

(١٠) ابن سعد ٦ : ١٧٩ .

اختلفنا بالكوفة في شيء ، كتبت عندي حتى القى ابن عمر فاسأله عنه « . (١)
وعن جعفر بن أبي المغيرة عن سعيد بن جبير ، قال : « ربما أتيت ابن
عباس فكتبت في صحيفتي حتى أملاها وكتبت في نعلي حتى أملاها وكتبت في
كفي . وربما أتيت فلم أكتب حديثاً حتى أرجع ، لا يسأله أحد عن شيء » . (٢)
وعن وقاء بن أياس ، قال : رأيت عزرة يختلف الى سعيد بن جبير معه
التفسير في كتاب ومعه الدواة يغير « . (٣)

وله تفسير القرآن (٤) وارسل نسخة من تفسيره الى عبد الملك بن مروان
بنام على طلبه (٥) وروى عنه هذا التفسير عدد من تلامذته . منهم :
١ - الضحاك .

قال عبد الملك بن ميسرة : « الضحاك لم يلق ابن عباس ، إنما لقي سعيد
ابن جبير بالري ، فأخذ عنه التفسير » . (٦)

٢ - عبد الملك بن مروان . (٧)

٣ - عزرة . (٨)

٤ - عطاء بن دينار الهذلي .

سئل أبو حاتم عن عطاء بن دينار الهذلي ، فقال : هو صالح الحديث
إلا أن التفسير أخذه من الديوان ، فإن عبد الملك بن مروان كتب يسأل
سعيد بن جبير أن يكتب إليه بتفسير القرآن ، فكتب سعيد بن جبير بهذا
التفسير إليه . فوجده عطاء بن دينار في الديوان فأخذه ، فأرسله عن
سعيد بن جبير « . (٩)

٥ - قتادة .

لم يسمع من سعيد بن جبير بل كتب إليه سعيد . (١٠)

١٧ - سعيد بن فيروز أبو البخثري (قتل سنة ٨٣ هـ) . (١١)

كانت عنده أحاديث مكتوبة عن فذك وأموال بني النضير .

روى « شعبة عن عمرة بن مرة عن أبي البخثري ، قال : سمعت حديثاً
من رجل فأعجبني فأشتهيت أن أكتبه ، فاتاني به مكتوباً . . . » . (١٢)

(١) ابن سعد ٦ : ١٧٩ - ١٨٠ .

(٢) ابن سعد ٦ : ١٧٩ .

(٣) ابن سعد ٦ : ١٨٦ ، تاريخ الفسوي ٣ : ٢٢٦ ب ، الجامع ٥٧ ب .

(٤) الفهرست ٣٤ .

(٥) الرازي ٢ / ١ : ٢٢٢ ، تهذيب ٧ : ١٩٨ - ١٩٩ .

(٦) ابن سعد ٦ : ٢١٠ .

(٧) الرازي ٢ / ١ : ١٢٢ .

(٨) ابن سعد ٦ : ١٨٦ ، تاريخ الفسوي ٣ : ٢٢٦ ب ، الجامع ٥٧ ب .

(٩) الرازي ٢ / ١ : ١٢٢ ، الميزان ٢ : ٧٠ ، تهذيب ٩ : ١٩٨ .

(١٠) الملل ١٦٠ ب .

(١١) تهذيب ٤ : ٧٣ .

(١٢) الأموال ١١ .

١٨ - سليمان بن قيس اليشكري البصري (قبل سنة ٨٠ هـ) •

توفي قبل جابر في فتنة ابن الزبير • وذكره البخاري في فصل من مات بين
السبعين الى الثمانين • (١)
كان يكتب الأحاديث النبوية •
قال ابو بشر ، « قلت لأبي سفيان مالي لا أراك تحدث كما يحدث
سليمان اليشكري ؟ قال ابو سفيان : ان سليمان اليشكري كان يكتب ولم
أكن أكتب » • (٢)

٢٠ - شراحيل بن شرحيل (مات قبل سنة ٦٠ هـ) •

من صنعاء الشام • « كتب عنه الناس بدمشق ، مات في ولاية معاوية ، (٣)

٢١ - شقيق بن سلمة الأسدي ، أبو وائل (١ - ٨٢ هـ) • (٤)

« أدرك النبي صلى الله عليه وسلم ولم يره • وروى عن أبي بكر
وعمر وعثمان وعلي ومعاذ . . . » • (٥)

من كانت عنده أحاديثه مكتوبة :

يبدو أن سعيد بن مسروق الثوري كتب عنه • ومنه انتقلت تلك الأحاديث
الى سفيان الثوري عندما كان سفيان مختفيا بالبصرة ، وكان أصحاب الحديث
يأتونه في مكانه ، كان يقول : « أنت - يعني يا يحيى - تريد مثل أبي وائل عن
عبد الله ؟ أين تجد كل وقت هذا أذهب الى الكوفة فجئني بكتبتي
أحدثك . . . » • (٦) وبما أن سفيان لم يدرك أبا وائل بل كان أبوه سعيد من
تلامذة شقيق ، لذلك على الأغلب كان الكتاب لسعيد •

- (١) تهذيب ٤ : ٢١٥ •
- (٢) تقييد العلم ١٠٨ •
- (٣) ثقات ابن حبان ٢٢١ •
- (٤) تهذيب ٤ : ٣٦٢ - ٣٦٣ •
- (٥) تهذيب ٤ : ٣٦١ •
- (٦) تاريخ بغداد ٩ : ١٦٠ •

٢٢ - شهر بن حوشب الأشعري (٢٠ - ١٠٠) • (١) • (٢)

أملى شهر بن حوشب على عبد الحميد بن بهرام المدائني في سواد الكوفة • (٢)

وقال ابن حنبل : ابن بهرام كان يحفظ حديث شهر كأنها سورة من القرآن ، وهي سبعون حديثا طوالا • (٣)
وروى عبد الحميد بن بهرام عن شهر نسخة • (٤)

٢٣ - الضحاك بن مزاحم (سنة ١٠٥ هـ) • (٥) • (٦)

له تفسير للقرآن الكريم • (٦)

وكذلك مناسك الحج • (٧)

وقال ابن أبي حاتم الرازي : « حم بن نوح البلخي روى عن أبي معاذ خالد بن سليمان الحراني عن أبي مصلح عن الضحاك تفسير القرآن سورة سورة » • (٨)

من كانت عنده أحاديثه مكتوبة :

حسين بن عقيل •

قال حسين بن عقيل : « أملى علي الضحاك مناسك الحج » • (٩)

٢٤ - طاوس بن كيسان اليماني (١٠٠ هـ) • (١٠) • (١١)

قال ابن عباس اني لأظن طاوسا من أهل الجنة • (١١)

كان عنده كتاب فيه أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم •

قال ابن جريج : « أخبرني ابن طاوس ، عن أبيه ، قال : عند أبي كتاب

فيه ذكر العقول ، جاء به الوحي الى النبي صلى الله عليه وسلم • • • » (١٢)
وكان يملئ على تلامذته :

١ (تهذيب ٤ : ٣٧١ مع الاختلاف في تاريخ الوفاة •

٢ (الرازي ٣ / ١ : ٩ ، أيضا تاريخ بغداد ١١ : ٥٩ •

٣ (الرازي ٣ / ١ : ٩ •

٤ (الخرجي ١٨٧ •

٥ (تهذيب ٤ : ٤٥٤ •

٦ (الفهرست ٣٤ •

٧ (الملل ١ : ٤٣ •

٨ (الرازي ١ / ٢ : ٣١٩ •

٩ (الملل ١ : ٤٣ ، جامع بيان العلم ١ : ٧٢ •

١٠ (تهذيب ٥ : ٩ مع الاختلاف في تاريخ الوفاة •

١١ (تهذيب ٥ : ٩ •

١٢ (سنن الدار قطني ٣ : ٩٥ (ط مصر) •

قال ليث : « كنا نختلف الى طاوس فنسكت عنه فيحدثنا ، ونسأله فلا يحدثنا ، قال ، فقلنا له ذات يوم : يا أبا عبد الرحمن نسألك فلا تحدثنا ونسكت عنك فتبدأنا . قال : تسألوني فلا تحضرني فيه نية ، فتأمروني أن أملي على كاتبني شيئا بلا نية . . . » (١)

من كانت عنده أحاديثه مكتوبة :

١ - ليث بن أبي سليم .

قال موسى بن داود : « حدثني أمة الله مولاة طاوس ، قالت : رأيت ليث ابن أبي سليم يكتب عند طاوس في الواح كبار ، وهو يملئ عليه . » (٢)

٢٥ - عامر بن شراحيل بن عمرو الشعبي الهمداني (١٩ - ١٠٣ هـ) (٣)

كان أمانا حافظا فقيها متفنا ثبنا متقنا (٤) كان عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب والي عمر بن عبد العزيز على العراق ، فولى عامر الشعبي قضاء الكوفة (٥) كان ذا ذاكرة قوية ، لم يكن يكتب شيئا ولم يكن يطلب إعادة الحديث ، كأنه كان يكفيه للحفظ سماع الحديث مرة واحدة .

قال ابن شبرمة : « سمعت الشعبي يقول : ما كتبت سوداء في بيضاء قط ولا حدثني رجل بحديث فأحببت أن يعيده علي ، ولا حدثني رجل بحديث إلا حفظته » (٦)

وقال : ولقد نسيت من العلم ما لو حفظه أحد لكان به عالما (٧) ولذلك كان يوصي طلابه بتقيد العلم .

روى « . . . الحسن بن عقبة أبي كبران المرادي عن الشعبي ، قال : اكتبوا ما سمعتم مني ولو في جدار » (٨)

وكان يملئ العلم على تلامذته . قال مجالد : « رأيت الشعبي يملئ على رجل ثلاث طومار في الصدقات والفرائض » (٩)

(١) تاريخ ابن أبي خيثمة ٣ : ٥٨ / ب .

(٢) الملل ١ : ٦٣ ، أنظر أيضا مسند علي بن الجعد ٦٥ ، تاريخ ابن أبي خيثمة ٣ / ٥١ ب .

(٣) ابن سعد ٦ : ١٧٨ . تهذيب ٥ : ٦٨ مع اختلاف شديد في تاريخ ولادته ووفاته .

(٤) تذكرة الحفاظ ٧٩ .

(٥) ابن سعد ٦ : ١٧٥ .

(٦) الرازي ٣ / ١ : ٢٢٣ . العلم لابي خيثمة ١١٦ . ابن سعد ٦ : ١٧٤ . الرامهرمزي ٣٦ ب تاريخ بغداد ١٢ : ٢٢٩ ، تهذيب ٥ : ٦٧ .

(٧) تذكرة الحفاظ ٨٤ .

(٨) ابن سعد ٦ : ١٧٤ . أيضا العلم لابي خيثمة ١١ ب . الرامهرمزي ٣٥ ب و ٣٦ ب . تقيد العلم ١٠٠ .

(٩) الملل ١ : ٣٤٠ .

وهو من الأوائل الذين ألفوا الكتب في موضوعات شتى • ويبدو أن أكثر ما كتبه كان يتعلق بالأمور القضائية ، وبما أنه كان قاضيا ، لذلك ربما اضطر الى تأليف تلك الكتب لاحتياجه اليها •

من مؤلفاته :

- ١ - كتاب الجراحات •
قال أبو حصين : « لم يوجد للشعبي كتاب بعد موته الا الفرائض والجراحات » (١) وهذا لا يعارض وجود مؤلفات أخرى للشعبي لأن أبا حصين يتكلم حسب علمه وحسبما وجد بعد موته •
- ٢ - كتاب في الصدقات أملى على أحد طلابه • (٢)
- ٣ - كتاب في الفرائض •
قال الساجي عن محمد بن سالم الهمداني أنه : « يروي الفرائض عن الشعبي » (٣) ويقال : أنه أخذ كتاب الشعبي من الديوان (٤) ويبدو أن ابن أبي ليلى كان يروي هذا الكتاب عن الشعبي •
قال عبد الرحمن سمعت أبي يقول : أملى علينا [محمد بن عمران] كتاب الفرائض عن أبيه عن ابن أبي ليلى عن الشعبي ، من حفظه الكتاب كله ، لا يقدم مسألة على مسألة • (٥)
- ٤ - كتاب في الطلاق •
روى الخطيب عنه أنه قال : باب من الطلاق جسيم • • • (٦) وساق فيه أحاديث •
- ٥ - مجموعة فقهية من الأحاديث •
قال « عاصم الأحول : عرضت على الشعبي أحاديث الفقه ، فأجازها » • (٧)
- ولا ندري عن هذه المجموعة الفقهية شيئا ما بالتأكيد هل هي إحدى كتبه المشار إليها من قبل ، أو شيء آخر •
- ٦ - كتاب في المغازي •
يبدو أنه ألف كتابا في المغازي • « مر ابن عمر بالشعبي وهو يقرأ المغازي ، قال ، فقال ابن عمر : كأنه كان شاهدا معنا » • (٨)

(١) تاريخ بغداد ١٢ : ٢٢٢ •
(٢) الملل ١ : ٢٤٠ •
(٣) تهذيب ٩ : ١٧٧ ، انظر أيضا سنن الدار قطني ٤٦٤ - ٤٦٥ مع الهامش طبعة الهند ، الرازي ١ / ٣ : ٣٢٤ •
(٤) تاريخ الفسوي ٣ : ٢٥٢ ب •
(٥) الرازي ٤ / ١ : ٤١ •
(٦) الجامع ١٨٩ / ١ • أيضا الرامهرمزي ٧٨ - ١ ب •
(٧) الملل ١٥٣ ب ، الكفاية ٢٦٤ • انظر أيضا الرامهرمزي ٤٤ / ١ •
(٨) تاريخ بغداد ١٢ : ٢٣٠ •

٢٦ - عامر بن عبد الله بن مسعود الهللي (سنة ٨١ هـ) • (١)

كتب بعض الأحاديث النبوية وفقه ابن مسعود وأرسل ذلك الى يحيى بن أبي كثير • (٢)

٢٧ - عبد الرحمن بن عائذ الأزدي (سنة ٨٠ تقريبا) •

يقال أن له صعبة • (٣)

روى عن عمر وعلي ومعاذ بن جبل وأبي ذر وغيرهم • وفي لقائه بعض هؤلاء كلام • وكان من حملة العلم ومن الموثوقين به عند الناس •

« قال بقية عن ثور بن يزيد : كان أهل حمص يأخذون كتبه ، فما وجدوا من الأحكام اعتمدوه » • (٤)

ويبدو أن كتبه كانت كثيرة •

قال ارطاة بن المنذر : « اقتسم رجال من الجند كتب ابن عائذ الأزدي بينهم بالميزان » • (٥)

ممن كتب عنه :

أهل الكوفة وأهل البصرة •

قال ابن حبان : « قدم العراق زمن خالد بن عبد الله القسري ، فكتب عنه العراقيون ، أهل الكوفة وأهل البصرة » • (٦)

٢٨ - عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود (سنة ٧٩ هـ) • (٧)

أحضر ابنه معن كتابا بخط أبيه عبد الرحمن كان يشتمل على الأحاديث وفقه ابن مسعود • (٨)

٢٩ - عبد الرحمن بن غنم الأشعري (٧٨ هـ) • (٩)

مختلف في صحبته ، بعثه عمر بن الخطاب ليفقه الناس • (١٠)

كان أفقه أهل الشام وهو الذي فقه عامة التابعين بالشام • (١١)

١ (تهذيب ٥ : ٧٥ •

٢ (الطبراني الكبير ٥ : ٩٧ - ١ ب •

٣ (تهذيب ٦ : ٢٠٣ •

٤ (تهذيب ٦ : ٢٠٤ • أيضا تاريخ الفسوي ٢ : ١١٨ - ١ •

٥ (تاريخ الفسوي ٣ : ١١٨ - ١ •

٦ (مشاهير علماء الأمصار ١١٣ •

٧ (تهذيب ٦ : ٢١٦ •

٨ (تاريخ الفسوي ٣ : ٢١٥ - ١ •

٩ (تهذيب ٦ : ٢٥١ •

١٠ (تهذيب ٦ : ٢٥٠ •

١١ (تهذيب ٦ : ٢٥١ •

من كانت عنده أحاديثه مكتوبة :

- ١ - ميسرة .
قال محمد : « قرأت في كتاب ميسرة عن عبد الرحمن بن غنم عن معاذ قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . » (١)
- ٣٠ - عبد الرحمن بن مل ، أبو عثمان النهدي (٣٥ ق هـ - ٩٥ هـ) (٢) .
أدرك الجاهلية ، وأسلم على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وصدق اليه ولم يلقيه .

من كانت عنده أحاديثه مكتوبة :

- ١ - سليمان التيمي .
قال التيمي : كان أبو تميم يحدث عن أبي عثمان النهدي الحديث . . . قال التيمي فوق في قلبي منه شيء ، قلت : حدثت به كذا وكذا فلم أسمعه من أبي عثمان فنظرت فوجدته عندي مكتوبا فيما سمعت » (٣)
- ٣١ - عبد الله بن رباح الأنصاري (توفي في حدود سنة ٩٠ هـ) (٤) .
قال المجلي : بصري تابعي ثقة .

من كانت عنده أحاديثه مكتوبة :

- ١ - عبد الملك بن حبيب الأزدي .
روى « عبد الملك بن حبيب الأزدي عن عبد الله بن رباح الأنصاري كتابة » (٥)
- ٢ - أبو عمران الجوني .
قال أبو عمران الجوني : « كتب إلى عبد الله بن رباح يحدث . . . » (٦)
- ٣٢ - عبد الله بن أبي قتادة الأنصاري (٩٩ هـ) (٧) .
كتب يحيى أحاديث عبد الله وأرسلها إلى هشام .
قال هشام : « كتب إلى يحيى عن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . » (٨)

(١) الرامهرمزي ٥٥ ب .
(٢) تهذيب ٦ : ٢٧٨ ، مع الاختلاف في تاريخ وفاته وسني عمره .
(٣) غ الادب ٢٢ . أيضا حم ٥ : ٢١٠ . الملل ١٥١ - ١ .
(٤) تهذيب ٥ : ٢٠٧ .
(٥) تهذيب ٦ : ٣٨٩ .
(٦) حم ٢ : ١٩٢ . أيضا م العلم ٢ .
(٧) تهذيب ٥ : ٣٦٠ .
(٨) حم ٥ : ٣١٠ .

٣٣ - عبد الله بن محمد بن علي ، أبو هاشم (٨٩٩ هـ) • (١)

- كانت له كتب أوصى بها لمحمد بن علي بن عبد الله بن عباس .
- « كان أبو هاشم صاحب علم ورواية ، وكان ثقة قليل الحديث . . . »
- فحضرت الوفاة فأوصى إلى محمد بن علي بن عبد الله بن عباس . . . ودفع كتبه وروايته . . . • (٢)

٣٤ - عبد الله بن هرمز (١٠٠ هـ تقريباً) •

- روى عن أبي هريرة .
- كتب عبد الله بن هرمز إلى تميم الجيشاني .
- روى « عبد الله بن هبيرة عن تميم الجيشاني قال : كتب إلى عبد الله ابن هرمز مولى من أهل المدينة ، يذكر عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . • (٣)

٣٥ - عبيد الله بن أبي رافع (تقريباً ٨٠ هـ) •

- كان كاتباً لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه • (٤)
- ألف كتاباً عن الحرب بين علي ومعاوية (٥) رضوان الله عليهما
- أجمعين . . . وتوجد بعض الاقتباسات من كتابه في المعجم الكبير للطبراني • (٦)

٣٦ - عبيدة بن عمرو السلماني المرادي (٧٢ هـ) • (٧)

- أسلم قبل وفاة النبي صلى الله عليه وسلم ولم يهاجر • (٨)
- كان من فقهاء الكوفة المدودين • قال محمد : « كان أصحاب عبد الله ابن مسعود خمسة ، فمنهم من يقدم عبيدة ومنهم من يقدم علقمة . . . » (٩)
- وقال ابن نمير : كان شريح إذا أشكل عليه الأمر كتب إلى عبيدة • (١٠)
- وكانت عنده كتب كثيرة ، فدعا بها عند موته فمحاها ، وقال : أخشى أن

١ (تهذيب ٦ : ١٦)
 ٢ (ابن سعد ٥ : ٢٤١ • أيضاً تاريخ ابن أبي خيثمة ٣ : ١١٦ - ١ • تهذيب ٦ : ١٦)
 ٣ (حم ٢ : ٥٣١)
 ٤ (تهذيب ٧ : ١٠ - ١١)
 ٥ (العلوي ، الفهرست ٢٠٢)
 ٦ (أنظر على سبيل المثال : المعجم الكبير للطبراني ١ : ١٠٩ ب و ٢١٥ ب و ٢٢٧ ب و ٢٨٢ - ٢ ب)
 ٧ (تهذيب ٧ : ٨٥)
 ٨ (تهذيب ٧ : ٨٤)
 ٩ (ابن سعد ٦ : ٦٣)
 ١٠ (تهذيب ٧ : ٨٤)

يليهما أحد بعدي فيضعونها في غير موضعها » . (١)
وهناك روايات عديدة عنه في ظاهرها التعارض ، اذ نقل عنه معارضة
للكتابة ، حتى لقراءة الكتب .

قال محمد « قلت لعبيدة : أكتب ؟ قال : لا » . قال : وجدت كتابا أقرأه ؟
قال : لا » . (٢)

لكنه ورد في رواية أخرى « عن محمد بن سيرين ، قال : كنت ألقى عبيدة
بأطراف فأسأله » . (٣)

وكان يكتب عنده ابراهيم النخعي . وقال ابراهيم : « كنت أكتب عند
عبيدة ، فقال : لا تخلدن عني كتابا » . (٤)

وعلى هذا فكراهيته لقراءة الكتب ولكتابتها أمر عارض ، اذ كانت لديه
الكتب حتى وفاته ، وكان يسأله تلميذه ولديه أطراف الأحاديث مكتوبة ، كما
كان يكتب عنده بعض تلامذته حتى قال له : لا تخلدن عني كتابا . ومن الممكن
أن ابراهيم كان يكتب أراء عبيدة والتي لم يستحسنها عبيدة وطلب منه عدم
إخلاقها .

٣٧ - عروة بن الزبير بن العوام (٢٢ - ٩٣ هـ) . (٥) (٩١)

الامام ، عالم المدينة ، تفقه بخلاته عائشة وكان عالما بالسيرة حافظا
ثبتا (٦) كان له ذوق علمي ، ولم يشترك في مشاكل عصره السياسية ، وكان
أخوه عبد الله بن الزبير قد حارب الأمويين ، وأعلن الخلافة ، واستشهد في المعركة
وبالرغم من هذا كله ، كان عروة على صلة طيبة بالأمويين .

ونظرا لذوقه العلمي بدأ بجمع الأحاديث والأخبار في عهد مبكر جدا . وقد
كتب أحاديث أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها في حياتها .

روى « هشام بن عروة عن أبيه ، قال : قالت لي عائشة رضي الله عنها
يا بني أنه يبلغني أنك تكتب عني الحديث ثم تعود فتكتبه ، فقلت لها : اسمعها
منك على شيء ، ثم أعود فأسمعه على غيره . فقالت : هل تسمع في المعنى خلافا ؟
قلت : لا » . قالت : لا بأس بذلك » . (٧)

(١) ابن سعد ٦ : ٦٢ . أيضا . للعلل ١ : ٤٢ . تاريخ ابن أبي خيثمة ٢ : ١٨٦ ب و ١٨٩ ب . تاريخ النوي
١٨٢ : ١ .

(٢) للعلل ١ : ٤٢ . أيضا تقييد العلم ٤٥ .

(٣) للعلل ١ : ٣٨٧ .

(٤) للعلل ١ : ٤٢ . أيضا تاريخ أبي زرعة ١٣٠ - ١ - للعلل ١٨٠ ب . تقييد العلم ٤٦ .

(٥) الاعلام ٥ : ١٧ نقلًا عن سير اعلام النبلاء .

(٦) تذكرة الحفاظ ٦٢ .

(٧) الكناية ٢٠٥ .

ويبدو أنه جمع كمية كبيرة من الكتب ، وأحرق اما بعضها أو كلها ، تحت
مؤثرات شتى ، وكان يتألم بعد ذلك على ما فعل .

روى « معمر عن هشام بن عروة ، قال : أحرق أبي يوم الحرة كتب فقه
كانت له ، قال : فكان يقول بعد ذلك : لأن تكون عندي أحب الي من أن يكون
لي مثل أهلي ومالي » . (١)

تفريسه : -

يبدو أنه كان يدرس اولاده حسب الأبواب الفقهية . . . قال هشام
كان أبي يدعوني وأخوتي ويقول : لا تغشوني مع الناس ، اذا خلوت فاسألوني
وكان يحدثنا ، وياخذ في الطلاق ، ثم الخلع ، ثم الحج ، ثم الهدي هكذا . . . (٢)
يخبر عنه أحد تلاميذه - الزهري - فيقول : « كان عروة : يتألف الناس
على حديثه » . (٣)

ولم يكن يقنع بالتدريس والاملاء ، بل كان يستذكر مع طلابه . قال ابنه
هشام : « كان أبي يستعرضنا الحديث كما نستعرض الكتاب » . (٤)

املاؤه : -

خلفا للمادة المتبعة في تلك الأيام ، كان عروة يملئ على تلامذته ، وكان
يكتب العلم للناس ثم يعارضه لهم . (٥)

المعارضة بعد الكتابة : -

كان عروة يعرف جيداً مدى أهمية المعارضة بعد الكتابة ، لذلك كان يحث
تلامذته على المعارضة بعد الكتابة .

روى « هشام بن عروة عن أبيه أنه كان يقول : كتبت ؟ فاقول نعم . قال :
عرضت كتابك ؟ قلت : لا . قال : لم تكتب » . (٦)

مؤلفاته : -

السيرة النبوية :

عروة بن الزبير من الأوائل الذين الفوا في السيرة النبوية ، ويبدو أنه فاق

(١) ابن سعد ٥ : ١٢٢ . أيضا رجال ابن اسحاق ٤١ - تهذيب ٧ : ١٨٢ - انظر ايضا الزاهر مزي ٣٥ ب
رجال ابن اسحاق ٤٧ .

(٢) تاريخ النسوي ٢ : ١٧٨ - ١ ب .

(٣) تاريخ النسوي ٣ : ١٧٩ - ١ . تذكرة الحفاظ ٦٢ .

(٤) تاريخ ابن أبي خيثمة ٣ : ٩٨ ب .

(٥) الاملاء ٧٨ .

(٦) الكفاية ٢٣٧ . ايضا الملل ١٠٢ ب . الاملاء ٧٩ .

معاصريه ، بل أصبح قدوة في كتابة السيرة ، والمنهج الذي سلكه في ترتيب موادته وتبويب كتابه ، قلناه كل من جاء بعده مثل الزهري وابن اسحاق وموسى ابن عقبة وغيرهم .

ومع أنه ليس لدينا كتاب عروة في السيرة بشكل مستقل قائم بذاته ، بل نجده في شكل اقتباسات وإشارات في بطون الكتب ، وبالرغم من هذا يمكن تكوين فكرة اجمالية عن تبويب الكتاب وضخامته .

فالتطبراني ينقل مثلاً عن كتاب عروة ، فيذكر : تسمية من شهد بدرًا من الأنصار من بني بياضة بن عاد بن زريق بن عبد بن حارثة . (١)

من قتل يوم اليمامة من الأنصار . (٢)

من استشهد يوم اجنادين من قريش (٣) ويوم جسر المدائن . (٤)

من قتل يوم خيبر من قريش . (٥)

تسمية أصحاب العقبة . (٦)

من قتل يوم بشر معونة . (٧)

غزوة الخندق . (٨)

غزوة اجنادين . (٩)

والتطبري حفظ لنا في تاريخه اقتباسات عديدة وطويلة من كتاب

عروة . . (١٠)

أسلوبه في تأليف السيرة : -

يبدو أنه أول من جمع روايات عدة في كتابة السيرة ، وبين أسانيد أولها ثم مزج متونها ليؤلف منها حادثة متكاملة .

مثاله : روى « . . . الزهري عن عروة عن مروان والمسور بن مخرمة يزيد أحدهما على صاحبه . . . » (١١)

روى « . . . معمر ، قال الزهري ، أخبرني عروة بن الزبير عن المسور بن مخرمة ومروان بن الحكم يصدق كل واحد منهما حديث صاحبه . . . » (١٢)

(١) المعجم الكبير ٣ : ١٨ - ١ ، وأنظر أيضا ١ : ٢٨ - ١ .

(٢) المعجم الكبير ١ : ١٤٠ - ١ ، ٩٣ ب .

(٣) المعجم الكبير ١ : ٨٩ - ١ ب .

(٤) المعجم الكبير ١ : ٩٣ ب .

(٥) المعجم الكبير ١ : ٩٩ ب .

(٦) المعجم الكبير ١ : ١٨٨ - ١ .

(٧) المعجم الكبير ١ : ٢١٤ - ١ .

(٨) المعجم الكبير ١ : ٩٥ ب .

(٩) المعجم الكبير ١ : ٩٣ ب .

(١٠) أنظر على سبيل المثال . تاريخ الطبري ١ : ١١٨٠ ، ١٢٢٤ - ١٢٢٥ ، ١٢٨٤ - ١٢٨٨ ،

١٦٣٤ - ١٦٣٦ ، ١٦٥٤ ، ١٦٦٩ - ١٦٧٠ ، أنظر أيضا ١ : ١٥٢٩ ، ١٥٣٤ .

١٥٤٩ ، ١٥٥١ .

(١١) حم ٤ : ٢٢٣ - ٢٢٦ .

(١٢) حم ٤ : ٢٢٨ - ٢٣١ .

كتابه في السيرة ورواياته : -

روى عنه هذا الكتاب عدد من تلامذته مثل :

١ - أبو الأسود يقيم عروة ، ونجد الاقتباسات من روايته في المسند للإمام أحمد (١) وفي فتوح البلدان للبلاذري (٢) ، والمعجم الكبير للطبراني (٣) وغيرها من الكتب .

٢ - الزهري . ونجد الاقتباسات من روايته في المسند للإمام أحمد (٤) وصحيح البخاري (٥) وتاريخ الطبري (٦) والمعجم الكبير للطبراني (٧) وغيرها من الكتب .

٣ - هشام بن عروة . ونجد الاقتباسات من روايته في مسند الإمام أحمد (٨) وتاريخ الطبري (٩) وغيرهما من الكتب .

٤ - يحيى بن عروة . ونجد الاقتباس من روايته في تاريخ الطبري . (١٠) ومن الجائز جدا أن تكون هذه النسخ مختلفة عن بعضها ، لأن المؤلف دائما يهذب وينقح ويحذف ويزيد بعض الأشياء في كتبه . وبسبب عدم وجود النسخ في شكل كتاب مستقل يتمدر الحكم عليها بالدقة .

من كانت عنده أحاديثه مكتوبة :

١ - عبد الملك بن مروان .

« . . . عبد الملك بن مروان كتب اليه يسأله عن أشياء فكتب اليه » (١١)

٢ - هبيرة صاحب الوليد بن عبد الملك .

قال الزهري : « دخلت على عروة بن الزبير وهو يكتب الى هبيرة صاحب الوليد بن عبد الملك ، وكان كتب اليه يسأله عن قول الله عز وجل : « يا أيها الذين آمنوا إذا جاءكم المؤمنات الآيات » . . . » (١٢)

١ (حم ٢ : ٢٢٠ .

٢ (أنظر على سبيل المثال صفحة ٤١ ، ٨٢ ، ٩٦ .

٣ (كما مر من قبل من الاقتباسات من المعجم .

٤ (أنظر حم ٤ : ٣٢٣ - ٣٢٦ ، ٣٢٨ - ٣٣١ .

٥ (خ المخازي ٣٥ ، أحكام ٢٦ .

٦ (تاريخ الطبري ١ : ١٥٢٩ ، ١٥٣٤ ، ١٥٤٩ ، ١٥٥١ .

٧ (المعجم الكبير للطبراني ١٠ : ١٢٤٢ - ٢٤٤ ب .

٨ (حم ٦ : ٢١٢ .

٩ (تاريخ الطبري ١ : ١١٨٠ ، ١٢٢٤ - ١٢٢٥ ، ١٢٨٤ - ١٢٨٨ ، ١٦٣٤ - ٦٣٦ .

١٠ (التاريخ ١ : ١١٨٥ .

١١ (حم ٦ : ٢١٢ .

١٢ (ابن مسدد ٨ : ٦ - ٧ .

٢ - هشام بن عروة •

كانت عنده أحاديث أبيه مكتوبة •

قال عباد بن حمزة بن عبد الله بن الزبير : « طلبت من هشام بن عروة أحاديث أبيه فأخرج الي دفترًا ، فقال : في هذا أحاديث أبي صحيحة عرضت وعرفت ما فيه ، فخذني ولا تقل كما يقول هؤلاء حتى أعرضه » • (١)

٣٨ - عكرمة مولى ابن عباس (سنة - ١٠٥) • (٢)

أحد الاعلام ، ومن كبار تلامذة ابن عباس رضي الله عنهما • وكان ابن عباس يعتني كثيراً بتعليمه وثقيفه •

روى الزبير بن الخريت ، « عن عكرمة ، قال : كان ابن عباس يجعل في رجلى الكبل يعلمني القرآن ويعلمني السنة » • (٣) واشتهر في مجال التفسير ، وفاق كافة تلامذة ابن عباس •

روى مغيرة عن سعيد بن جبير وقيل له : تعلم أحدا أعلم منك ؟ قال : نعم عكرمة • (٤)

وقال الشعبي : ما بقي أحد أعلم بكتاب الله من عكرمة • (٥) وسئل أبو حاتم الرازي « عن عكرمة وسعيد بن جبير • أيهما أعلم بالتفسير؟ فقال : أصحاب ابن عباس عيال على عكرمة » • (٦)

وكانت عنده كتب ، ونزل على عبد الله الأسوار بصنعاء ، « فعدا ابنه [أي عمرو بن أبي الأسوار] على كتاب لعكرمة فنسخه ، وجعل يسأل عكرمة ففهم أنه كتبه من كتبه . . . » • (٧) وكان جوالا يحب الآفاق ، وبذلك اتسع نطاق تلامذته من الشرق إلى الغرب •

من كانت عنده أحاديثه مكتوبة :

١ - أيوب السختياني •

قال حماد بن زيد : « سمعت أيوب وسئل عن عكرمة ، كيف هو ؟ قال : لو لم يكن عندي ثقة لم أكتب عنه » • (٨)

١ (تاريخ النسوي ٢ : ٢٦٣ - ١ •

٢ (تهذيب ٧ : ٢٧١ •

٣ (ابن سعد ٥ : ٢١٢ ، أيضا تذكرة الحفاظ ٩٦ •

٤ (تذكرة الحفاظ ٩٦ •

٥ (تذكرة الحفاظ ٩٦ •

٦ (الرازي ٢ / ٢ : ٩ •

٧ (الميزان ٣ : ٢٩٥ ، أيضا الرازي ٢ / ١ : ٢٤٤ ، تهذيب ٨ : ٦١ •

٨ (الرازي ٢ / ٢ : ٨ ، أيضا العوالي ، المجلد ٣ : ٢٤٨٤ •

- ٢ - جابر بن زيد .
قال عمرو : « أعطاني جابر بن زيد صحيفة فيها مسائل ، فقال : سل عنها عكرمة ، فجعلت كأني أتباطأ ، افانتزعها من يدي ، فقال : هذا عكرمة مولى ابن عباس هذا أعلم الناس » . (١)
- ٣ - حسين بن قيس . له نسخة فيها أحاديث عن عكرمة ، أكثرها مقلوبة . (٢)
- ٤ - سلمة بن وهرام روى عن عكرمة بنسخة . (٣)
- ٥ - عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج .
قال يحيى بن أيوب المصري : سألني ابن جريج هل كتبت عن عكرمة ؟ قلت : لا . قال : فاتكم ثلثا العلم (٤) وليس واضحا هل ابن جريج كتب عنه أم لا ؟ .
- ٦ - عثمان بن غياث .
« . قال علي بن المديني ، سمعت يحيى - يعني القطان - يقول عند غياث كتب عن عكرمة ، فلم يصححها لنا » . (٥)
- ٧ - عمرو بن عبد الله بن الأسوار اليماني . (٦)
- ٨ - كثيرون من علماء العالم الاسلامي وخاصة أهل اليمن وأهل المشرق .
قال يحيى بن معين : كان عكرمة «جوالا في البلاد ، قدم البصرة فسمع منه أهلها ، والكوفة فحمل عنه كثير ممن بها ، واليمن فكتب عنه بها كثير من أهلها والمغرب فسمع منه به جماعة من أهلها والمشرق فكتب عنه به » . (٧)
- ٣٩ - عمر بن عبد العزيز (٦٣ - ١٠١ هـ) .
جهوده في نشر السنة وامانة البدعة علما وعملا أشهر من أن تذكر في هذا المقام .
كتب عمر بعض الأحاديث وأرسلها الى عبد الملك بن طفييل الجزري . (٨)

(١) الميزان ٣ : ٩٣ .
(٢) المروجين ٨٣ ب .
(٣) الميزان ٢ : ١٩٣ .
(٤) تهذيب ٧ : ٢٦٦ وحاشية الدار قطني ٤٤٨ (ط الهند) .
(٥) تهذيب ٧ : ١٤٧ ، أيضا الرازي ، مقسمة ٢٣٦ ، الميزان ٣ : ٥١ .
(٦) من النص قبل قليل . انظر الرازي ٣ / ١ : ٢٤٤ ، الميزان ٣ : ٢٩٥ ، تهذيب ٨ : ٦١ .
(٧) الطبري ، الدليل ٣ : ٢٤٨٥ .
(٨) تهذيب ٧ : ٤٧٦ .

٤٠ - عمرة بنت عبد الرحمن بن سعد بن زرارة الأنصارية (٢١-٩٨ هـ) • (١)

كانت في حجر أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها •
« كتب عمر بن عبد العزيز الى أبي بكر بن محمد بن حزم أن انظر
ما كان من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم أو سنة ماضية أو حديث
عمرة فاكتبه ، فاني خشيت دروس العلم وذهاب أهله » • (٢) « فكتبه
له » • (٣)

٤١ - القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق رضي الله عنهم (٣٥-١٠٥ هـ) (٤)

قال يحيى بن سعيد الأنصاري : ما أدركنا بالمدينة أحدا نفضله على
القاسم (٥) نقل عنه كراهية كتابة الأحاديث •
روى « عبد الله بن العلاء بن زبر عن القاسم بن محمد أنه كره
كتابة الحديث » • (٦)

من كانت عنده أحاديثه مكتوبة :

١ - طلحة بن عبد الملك الأيلي •

قال طلحة « أتيت القاسم وسألته عن أشياء ، فقلت : أكتبها ؟ قال نعم
فقال لابنه : أنظر في كتابه لا يزيد علي شيئا • قلت يا أبا محمد : اني
لو اردت أن أكذب لم أتك • قال : اني لم ارد • انما اردت أن أسقطت
شيئا ، يعدله لك » • (٧)

٢ - أبو بكر بن محمد بن حزم •

كان ولاء عمر بن عبد العزيز وكتب اليه أن يكتب له من علم عمرة
بنت عبد الرحمن والقاسم بن محمد فكتبه له • (٨)

٤٢ - كثير بن مرة الحضرمي (تقريبا ٧٥ هـ) • (٩)

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلا وعن معاذ بن جبل وعمر
ابن الخطاب وعبادة بن الصامت وآخرين •

-
- (١) تهذيب ١٢ : ٤٢٩ •
(٢) ابن سعد ٨ : ٢٥٣ • أيضا الملل ١ : ١٢ • الدارمي ١ : ١٢٦ • تاريخ الفسوي ٢ : ٢١٦ - ١ و
١٣٢ - ١ - الرازي ، مقدمة ٢١ و ٤ / ٢ : ٢٢٧ • تقييد العلم ١٠٥ - ١٠٦ •
(٣) الرازي ، مقدمة الجرح ٢١ •
(٤) تهذيب ٨ : ٣٣٥ •
(٥) تذكرة الحفاظ ٩٧ •
(٦) تقييد العلم ٤٦ •
(٧) الرامهرمزي ٦٣ ب •
(٨) مقدمة الرازي ٢٩ ، تهذيب ١٢ : ٣٩ •
(٩) تهذيب ٨ : ٤٢٩٠ • وفيه : ذكره - يعني البخاري - في الاوسط في فصل من مات من السبعين الى الثمانين

كتب اليه عبد العزيز بن مروان « أن يكتب اليه بما سمع من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من أحاديثهم الا حديث أبي هريرة فإنه عندنا » . (١)

وليس واضحا هل كثير بن مرة استجاب لهذا الطلب أم لا ؟ لكنه على الأغلب استجاب لطلبه .

٤٣ - كردوس بن عباس الثعلبي (١٠ قه تقريبا ٦٠ هـ) .

روى عن ابن مسعود وآخرين . وهو مخضرم . (٢)
قال أبو وائل : كان كردوس يقرأ الكتب (٣) وكان قاص الجماعة (٤)
لكننا لا ندري بالضبط ما هو المراد من كلمة الكتب هنا ، إذ كانت تطلق
أحيانا كلمة الكتب على أسفار أهل الكتاب أيضا .

٤٤ - لاحق بن حميد أبو مجلز (سنة ١٠٠ هـ) . (٥)

قال علي : « سمعت يحيى يقول : أول ما طلبت الحديث وقع في يدي كتاب مراسلات عن أبي مجلز فجعلت لا اشتهيها وأنا يومئذ غلام » . (٦)

٤٥ - مجاهد بن جبر المكي (٢١ - ١٠٢ هـ) . (٧)

المقرئ المفسر الحافظ مولى السائب بن أبي السائب المخزومي .
قال مجاهد : عرضت القرآن على ابن عباس ثلاث عرضات أقف عند كل آية أسأله فيم نزلت .
وقال ابن أبي مليكة : رأيت مجاهدا سأل ابن عباس عن تفسير القرآن ومعه ألواح ، فيقول له ابن عباس : أكتب . حتى سأل عن التفسير كله . (٨)
ألف كتابا في التفسير (٩) روى عنه ذلك عدد من العلماء الأجلة .
من كانت عنده أحاديثه مكتوبة :

-
- (١) ابن سعد ٢ - ٢ : ١٥٧ .
 - (٢) تهذيب ٨ : ٤٢٢ .
 - (٣) الرازي ٢ / ٢ : ١٧٥ . تهذيب ٨ : ٤٢٢ .
 - (٤) تهذيب ٨ : ٤٢٢ .
 - (٥) تهذيب ١١ : ١٧٢ .
 - (٦) الرازي ، مقدمة ٢٤٢ .
 - (٧) تهذيب ١٠ : ٤٣ .
 - (٨) تفسير الطبري ١ : ٩٠ ، تحقيق أحمد شاكر ، ابن تيمية ، مقدمة في أصول التفسير ٢٨ .
 - (٩) أنظر الفهرست ٣٣ ، مشاهير علماء الأمصار ١٤٦ .

- ١ - ابن أبي نجیح . (١)
 - ٢ - ابن جریج . (٢)
 - ٣ - ابن عیینة . (٣)
 - قال أبو یحیی : « کان مجاهد یصعد بی الی غرفته فیخرج الی کتبه فانسخ منها » . (٤)
 - ٥ - الحکم بن عتیبة . قال شعبه : الحکم عن مجاهد کتاب ، الا ما قال سمعت . (٥)
 - ٦ - القاسم بن أبي بزة . قال ابن حبان : « ما سمع التفسیر عن مجاهد أحد غیر القاسم بن أبي بزة . نظر الحکم بن عتیبة ولیث بن أبي سلیم وابن أبي نجیح وابن جریج وابن عیینة فی کتاب القاسم ونسخوه ثم دلسوه عن مجاهد » . (٦)
 - ٧ - لیث بن أبي سلیم . (٧)
 - ٨ - میاح بن سریع . یروی عن مجاهد نسخة ، اکثرها مقلوبة . (٨)
- ٤٦ - محمد بن علي بن أبي طالب - ابن الحنفية (٧٣ هـ) . (٩)
- روی عن أبيه وعثمان وعمار ومعاوية وأبي هريرة وابن عباس ودخل علی عمر . (١٠)

من كانت عنده احاديثه مكتوبة :

- ١ - عبد الأعلى بن عامر الثعلبي .
 - « . . . قال أحمد بن مهدي : كل شيء روى عبد الأعلى عن ابن الحنفية انما هو كتاب أخذه ، ولم يسمعه » . (١١)
- ٤٧ - محمد بن أبي كبشة الأنصاري (تقریبا ١٠٠ هـ) .

روی عن أبيه وله صحبة . وثقه ابن حبان ، وقال : قدم الكوفة

-
- ١ (الثقات ٥٠٦ ، ٥٨٥ . مشاهیر علماء الامصار ١٤٦ . تهذيب ٦ : ٥٤ . انظر أيضا تاريخ ابن أبي خيثمة ٣ / ٣٦ ب . الرازي ٢ / ٢ : ٢٠٣ ، ٤ / ٢ : ٥١ ، الكفاية ٢١٥ ، تهذيب ٦ : ٥٤)
 - ٢ (الثقات ٥٠٦ ، ٥٨٥ ، تهذيب ٦ : ٥٤ .
 - ٣ (الثقات ٥٨٥ .
 - ٤ (تقييد العلم ١٠٥ .
 - ٥ (البخاري ، التاريخ الكبير ١ / ٢ : ٢٣٠ . مشاهیر علماء الامصار ١٤٦ . الثقات ٥٨٥ . تهذيب ٢ : ٤٣٤)
 - ٦ (مشاهیر ١٤٦ .
 - ٧ (الثقات ٥٨٥ ، مشاهیر ١٤٦ .
 - ٨ (الجرحين ٢٢٠ ب .
 - ٩ (تهذيب ٩ : ٣٥٤ ، مع اختلاف شديد في تاريخ وفاته .
 - ١٠ (تهذيب ٩ : ٣٥٤ .
 - ١١ (تهذيب ٦ : ٩٤ . أيضا ابن سعد ٦ : ٢٢٣ ، اللؤلؤ ١ : ٢٢٧ و ١٢٩ ب . تاريخ الفسوي ٣ : ٢٦٢ - ٢٦٣ . الرازي ٣ / ١ : ٢٦ ، مقدمة الرازي ٧١ .

فكتب عنه فتية البجلي وسالم بن أبي الجعد » • (١)

٤٨ - معاذة بنت عبد الله العدوية (٨٣ هـ) (٢)

روت عن عائشة وعلي ، وعنهما أبو قلابة وقتادة ويزيد الرشك • (٣)

من كانت عنده أحاديثها مكتوبة :

١ - يزيد الرشك •

قال ابن علي : « سمعت من يزيد الرشك أربعة أحاديث ، وكان يحدث من كتابه ، فقلت : هذا لا يحفظ ، فلم أرغب فيه • وجاء شعبة ، وكتب كتبه عن معاذة العدوية » • (٤)

٤٩ - مغيث بن سمي الأوزاعي (تقريبا ٨٠ هـ) •

روى عن عمرو وأبي مسعود وغيرهم • (٥)
كانت عنده كتب •

« قال الغلابي عن ابن معين : كان صاحب كتب كآبي خالد ووهب » (٦)

٥٠ - مقسم بن بجرة (١٠١ هـ) • (٧)

روى عن ابن عباس وآخرين •

من كانت عنده أحاديثه مكتوبة :

١ - الحكم •

« • • • كان شعبة يقول : أحاديث الحكم عن مقسم كتاب الا خمسة

أحاديث » • (٨)

٢ - عثمان المشاهد •

١ (تعجيل المنفعة ٣٧٥ •

٢ (تهذيب ١٢ : ٤٥٢ ، وبالهامش ، قال ابن الجوزي : توفيت سنة ثلاث وثمانين •

٣ (تهذيب ١٢ : ٤٥٢ •

٤ (الكفاية ٢٢٩ •

٥ (تهذيب ١٠ : ٢٥٥ •

٦ (تهذيب ١٠ : ٢٥٥ •

٧ (تهذيب ١٠ : ٢٨٩ •

٨ (مقدمة الرازي ١٣٠ • أيضا مسند علي بن الجعد ٢٢ • الملل ١ : ١٩٢ • تاريخ ابن أبي خيثمة

٣ : ٣١ - ١ • تهذيب ٢ : ٤٣٤ و ١٠ : ٢٨٩ • الالاع ١١٨ • تاريخ الفسوي ٣ : ١٨٣ - ١ •

قال معمر : « أخبرني عثمان الجزري عن مقسم - قال معمر : كان يقال له عثمان المشاهد - كتبت عنه صحيفتين في المغازي . فاستعارهما منسي رجل ، فذهب بهما . » . (١)

٥١ - مطور الحبشي أبو سلام (تقريبا ١٠٠ هـ) .

قال ابن حجر : ذكره ابن سعد في الطبقة الأولى من تابعي أهل الشام . (٢)

من كانت عنده أحاديثه مكتوبة :

١ - يحيى بن أبي كثير . قال حرب بن شداد ، قال لي يحيى بن أبي كثير : كل شيء عن أبي سلام فانما هو كتاب . (٣)

٥٢ - هند بنت الحارث الفراسية (تقريبا ١٠٠ هـ) .

روت عن أم سلمة وكانت من صواحباتها ، وعنها الزهري . (٤)

من كانت عنده أحاديثها مكتوبة :

١ - الزهري .

قال : « جعفر بن ربيعة أن ابن شهاب كتب إليه ، قال : حدثني هند بنت الحارث . » . (٥)

٥٣ - يحيى بن جزار العرني (تقريبا ٨٠ هـ) .

روى عن علي وأبي بن كعب وابن عباس وآخرين . وعنه الحكم بن عتيبة وحبيب بن أبي ثابت وغيرهم . (٦)

من كانت عنده أحاديثه مكتوبة :

١ - الحكم بن عتيبة .

قال الحسن بن عمار : « أن الحكم أعطاني حديثه عن يحيى في كتاب فحفظته » . (٧)

(١) الملل ١ : ٥ و ١١٩ ب .

(٢) تهذيب ١٠ : ٢٩٦ .

(٣) تاريخ ابن أبي خيثمة ٣ : ٥٨ ب . وانظر أيضا الجامع ١٣٦ - ١ .

(٤) تهذيب ١٢ : ٤٥٧ .

(٥) خ ١٥٧ .

(٦) تهذيب ١١ : ١٩١ .

(٧) تهذيب ٢ : ٣٠٥ - ٣٠٦ .

الفصل الثالث

كتابة صفار التابعين والكتابة عنهم

١ - ابراهيم بن جرير بن عبد الله البجلي (١٢٠ هـ تقريبا) (١)

كتب عنه شريك . (٢)

٢ - ابراهيم بن عبد الأعلى الجعفي (١٢٥ هـ تقريبا) .

روى عن سعيد بن غفلة (مات ٨٠ هـ) وآخرين .

روى عنه اسرائيل والثوري وآخرون .

كتب شعبة الى اسرائيل : « أكتب لي بحديث ابراهيم بن عبد الأعلى بنخطك » قال ، فبعثت اليه بها . (٣)

٣ - ابراهيم بن مسلم الهجري (١٣٠ هـ تقريبا) .

روى عن عبد الله بن أبي أوفى (مات ٨٦ هـ) وآخرين - (٤)
كانت لديه كتب عديدة .

قال ابن عيينة : « أتيت ابراهيم الهجري فدفع الي عامة كتبه ، فرحمت
الشيخ وأصلحت له كتابه » . (٥) قلت : هذا عن عبد الله ، وهذا عن
النبي صلى الله عليه وسلم ، وهذا عن عمر » . (٦)

٤ - ابراهيم بن ميسرة (١٣٢ هـ) (٧) (ص ١٢)

كتب عنه ابن عيينة . (٨)

(١) الغزرجي ١٤ .

(٢) الثقات : ١٣٣ .

(٣) مقدمة الجرح والتعديل ١٣٣ ، أيضا الجرح والتعديل ١ / ١ : ١١٢ . تهذيب ١ : ١٣٨ .

(٤) تهذيب ١ : ١٦٤ .

(٥) الكامل ١ : ٧٢ ب . الميزان ١ : ٦٦ . تهذيب ١ : ١٦٥ .

(٦) تهذيب ١ : ١٦٥ .

(٧) تهذيب ١ : ١٧٢ .

(٨) أنظر مستدعي الحميدي ٢ : ٤١٦ .

٥ - أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري (١١٧ هـ) • (١)

كتب عمر بن عبد العزيز إلى أبي بكر بن محمد ، ان أكتب الي من الحديث بما ثبت عندك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وحديث عمرة والقاسم بن محمد ، « فكتبه له » • (٢)
ويبدو أنه لم يحتفظ بنسخة من كتبه ، لأنه عندما سئل ابنه عن مصير تلك الكتب قال : « ضاعت » • (٣)

٦ - اسحاق بن عبد الله بن أبي فروة (١٤٤ هـ) • (٤)

أدرك معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنهما •
روى عنه الليث بن سعد نسخة طويلة • (٥)

٧ - اسماعيل بن أبي خالد الأحمسي (١٤٦ هـ) • (٦)

روى عن عبد الله بن أبي أوفى وعمرو بن حريث (٨٥ هـ) وآخرين •
قال العجلي : له نحو خمسمائة حديث • (٧)

من كانت عنده أحاديثه مكتوبة :

- ١ - اسماعيل بن عياش •
قال وكيع : أخذ مني اسماعيل بن عياش اطرافا لاسماعيل بن أبي خالد فرأيت أنه يخلط في أخذه • (٨)
- ٢ - وكيع • (٩)
- ٣ - يحيى بن سعيد • (١٠)

٨ - الأسود بن قيس البجلي (١٢٥ هـ تقريبا) • (٩)

روى عن جندب بن عبد الله وغيره •

-
- (١) تهذيب ١٢ : ٣٩ •
 - (٢) مقدمة الجرح للرازي ٢١ • أيضا الملل ١ : ١٢ • تاريخ القسوي ٢ : ١٣٢ - ١ • طبقات ابن سعد ٨ : ٣٥٣ • الجرح والتعديل ٤ / ٢ : ٣٣٧ • سنن الدارمي ١ : ١٢٦ • رجال ابن اسحاق ٦٠ •
 - (٣) تهذيب ١٢ : ٣٩ •
 - (٤) تهذيب ١ : ٢٩١ •
 - (٥) تهذيب ١ : ٢٩٢ •
 - (٦) تهذيب ١ : ٣٢٤ •
 - (٧) تهذيب ١ : ٣٢٤ •
 - (٨) الملل ١٥١ ب • أيضا ١ : ١٨٣ •
 - (٩) تهذيب ١ : ٢٤٠ - ٢٤٢ •
 - (١٠) الكامل ١ : ١١٨ - ١ •

وروى عنه ابن عيينة وغيره . (١)
عبيدة بن حميد كانت لديه نسخة عن الأسود .
قال ابن حنبل : « ذهبت أنا ويحيى بن معين الى عبيدة بن حميد ، فأملني
علينا من نسخته أبو الزعرار وثوير ، وأرى ومخارق والأسود بن
قيس . . . » (٢)

٤ - أيوب بن أبي تميمة السختياني (٦٨ - ١٣١ هـ) . (٣)

قال ابن سعد : كان ثقة ثبتا في الحديث ، جامعا عدلا ورعا كثير العلم
حجة . (٤)

ممن كُتبت عنده أحاديثه مكتوبة :

١ - ابراهيم بن زيد . (٥)

٢ - اسماعيل بن عليه . قال ابن حنبل : « كان يحفظ عن أيوب أحاديث لسم
تكن في كتابه » . (٦) وعندما ذكر عند أبي نعيم ، أن حمادا حفظ عن
أيوب وابن عليه كتب ، فقال : ضمنت لك أن كل من لا يرجع الى الكتاب
لا يؤمن عليه الزلل . (٧)

٣ - حسين بن واقد :

« كتب عن أيوب السختياني وأيوب بن خوط جميعا . . . » (٨)

٤ - حماد بن زيد . قال يحيى : « لم يكن أحد يكتب عند أيوب الا حماد » . (٩)

٥ - عبد الصمد . قال عبد الصمد : اني لم اكتب عن أيوب بمداد - يعني بالحبر -
حتى مات ، أنه كان يلفظ بالفاظ ، فلما مات كتبتها بمداد . (١٠)

-
- ١ (تهذيب ١ : ٢٤١ .
 - ٢ (الملل ١ : ٢٨٤ .
 - ٣ (ابن سعد ٧ / ٢ : ١٧ .
 - ٤ (ابن سعد ٧ / ٢ : ١٤ .
 - ٥ (المجروحين ٢٣ ب .
 - ٦ (الملل ١ : ٣٧٩ .
 - ٧ (تاريخ أبي زرعة ٧٦ - ١ .
 - ٨ (الثقات ٤٢٨ .
 - ٩ (تهذيب ٣ : ١١ .
 - ١٠ (تاريخ الفسوي ٣ : ٣٧ ب .

- ٦ - عبد الوارث . قال : كتبت حديث أيوب بعد موته بحفظي . (١)
 ٧ - مالك بن أنس . قال مالك : « كتبت عنه لما رأيت من اجلاله للنبي صلى
 الله عليه وسلم » . (٢)

١٠ - بكير بن عبد الله الأشج . (٦٥ تقريبا - ١٢٠ هـ) . (٣)

روى عن أبي امامة بن سهل وابن المسيب وآخرين .

ممن كانت عنده أحاديثه مكتوبة :

- ١ - الليث بن سعد . قال أبو الوليد الطيالسي : « رواية الليث عن بكير بن
 الأشج منأولة » . (٤)
 ٢ - مخزومة بن بكير .

وقع اليه كتاب أبيه ، فرواه ولم يسمعه . (٥)
 ويبدو من كلام ابن المديني أنه ربما سمع شيئا يسيرا من أبيه . (٦)

١١ - ثابت بن أسلم البناني (٤٠ تقريبا - ١٢٧ هـ) . (٧)

قال ثابت : صحبت أنسا أربعين سنة . (٨)

ممن كانت عنده أحاديثه مكتوبة :

- قال ابن عدي : « وقد كتب عنه الأئمة الثقات » . (٩)
 ١ - حماد بن سلمة . كانت لديه نسخة عن ثابت . (١٠)

١ (تاريخ الفسوي ٣ : ٣٧ ب .
 ٢ (الباجي ٢٤ - ١ - تهذيب ١ : ٢٩٨ .
 ٣ (تهذيب ١ : ٤٩٢ ، ولقد اختلف في وفاته ، ف قيل ١١٧ ، أو ١٢٠ ، أو ١٢٢ ، أو ١٢٧ .
 ٤ (الميزان ٣ : ٤٢٣ . تهذيب ٨ : ٤٦٥ . انظر أيضا الباجي ٣٣ ب .
 ٥ (الملل ١ : ٩١ ، ٢٨٢ - تاريخ الفسوي ٣ : ٣١٨ - ١ - تاريخ ابن أبي خيثمة ٣ : ١٤٥ - ١ - الثقات
 ٦٠٩ - الرازي ٤ / ١ : ٣٦٣ ، ٣٦٤ - تهذيب ١٠ : ٧٠ - الاماع ١١٨ - المعرفة للحاكم ١١٠ .
 ٦ (الميزان ٤ : ٨١ .
 ٧ (تهذيب ٢ : ٣ .
 ٨ (تهذيب ٢ : ٣ .
 ٩ (الكامل ١ : ١٩٦ ب . أنصر أيضا تهذيب الكمال ٨٦ ب .
 ١٠ (انظر هدى الساري ١ : ٢٣ . شروط الاثمة الخمسة ٤٧ .

٢ - جعفر بن سليمان . (١)

١٢ - ثابت بن عجلان (١٢٥ تقريبا) .

روى عن أبي امامة (مات ٨١ هـ) وابن المسيب وآخرين . (٢)

ممن كانت عنده أحاديثه مكتوبة :

بقية . (٣)

١٣ - ثوير بن أبي فاخته (١٢٠ تقريبا) .

روى عن أبيه وابن عمر وزيد بن أرقم . (٤)

ممن كانت عنده أحاديثه مكتوبة :

١ - إسرائيل . (٥)

٢ - عبيدة بن حميد - كانت عنده نسخة عن ثوير . (٦)

١٤ - جميل بن زيد الطائي (١٢٠ تقريبا) .

روى عن ابن عمر وكمب بن زيد وآخرين .

وقال : « رأيت ابن عمر طاف بالبيت فأقيمت الصلاة فصلّى مع القوم . . . » (٧)

قدم المدينة فكتب أحاديث ابن عمر ، ولم يرزق السماع منه . (٨)

« قال أبو بكر بن عياش ، قلت لجميل بن زيد : هذه الأحاديث أحاديث ابن عمر ؟ قال : أنا ما سمعت من ابن عمر ، إنما قالوا لي إذا قدمت المدينة فأكتب أحاديث ابن عمر ، قال ، فقدمت ، فكتبتها » . (٩)

(١) تهذيب ٢ : ٩٦ .

(٢) تهذيب ٢ : ١٠ .

(٣) الرازي ، تنقيح ٢٧١ ، ١ / ١ : ٤٥٥ . تهذيب ٢ : ١٠ .

(٤) تهذيب ٢ : ٣٦ .

(٥) الكامل ١ : ١٩٨ ب .

(٦) الملل ١ : ٣٨٤ .

(٧) تهذيب ٢ : ١١٤ .

(٨) الملل ١ : ١٦٨ . التاريخ الكبير للبخاري ١ / ٢ : ٢١٥ . الميزان ١ : ٤٢٣ . تمجيد المنفعة ٧٢ .

(٩) تهذيب ٢ : ١١٤ .

(١) الملل ١ : ٢٣٧ .

١٥ - جواب بن عبيد الله الأعور التيمي (١٢٠ تقريرا) •

روى عن الحارث بن سويد التيمي (مات ٧١ هـ) وغيره • (١)
قال الثوري : « قدمت الري وعليها الزبير بن عدي قاضيا ، فكتبت
عنه خمسين حديثا ، ثم مرت بجرجان وبها جواب التيمي ، فلم أكتب
عنه ، ثم كتبت عن رجل عنه » • (٢)

١٦ - حبيب بن أبي ثابت (٤٥ تقريرا - ١١٩ هـ) • (٣)

قال حبيب بن أبي ثابت : « ما عندي كتاب في الأرض الا حديث واحد
في تابوتي » • (٤)

١٧ - حبيب بن سالم الأنصاري (١٢٠ تقريرا) •

روى عن أبي هريرة (مات ٥٩ هـ) وغيره • (٥)

ممن كانت عنده أحاديثه مكتوبة :

كتب حبيب بن سالم بعض الأحاديث وأرسلها الى قتادة • (٦)

وكتب أيضا بعض الأحاديث وأرسلها الى يزيد بن نعمان • (٧)

١٨ - الحسن بن يسار البصري (٢١ - ١١٠ هـ) • (٨)

كان عالما فقهيا فاضلا قارئا لا يشك في صدقه فيما روى ونقل ، غير
أنه كان كثير المراسيل ، كثير الرواية عن قوم مجاهيل ، وعن صحف قد
وقعت اليه لقوم أخذها منهم وعنهم • (٩)

وقال حميد : « كان علم الحسن في صحيفة مثل هذه ، وعقد بالابهامين

والسبابتين » • (١٠) لكن يبدو أنه كانت لديه كتب أكثر من هذا بكثير (١١) وكان

(١) تهذيب ٢ : ١٢١ •

(٢) الرازي ، مقدمة الجرح ٨٠ - ٨١ و ١ / ١ : ٥٣٦ • أنظر أيضا الميزان ١ : ٤٢٦ •

(٣) ابن سعد ٦ : ٢٢٤ • تهذيب ٢ : ١٧٩ •

(٤) ابن سعد ٦ : ٢٢٣ •

(٥) تهذيب ٢ : ١٨٤ •

(٦) ن ٢ : ٨٩ (ط الهند) ، أيضا حم ٤ : ٢٧٦ •

(٧) حم ٤ : ٢٧٣ •

(٨) التهذيب ٢ : ٢٦٦ •

(٩) الطبري ، الدليل ٣ : ٢٤٨٩ •

(١٠) ابن سعد ٧ / ١ : ١١٦ •

(١١) أنظر ابن سعد ٧ / ١ : ١٢٧ • الطبري ، الدليل ٣ : ٢٤٩٢ • أنظر أيضا ابن سعد ٧ / ١ : ١١٦ •

تقييد العلم ١٠١ - الجامع للخطيب ١٠١ - ١ •

كثير المراجعة لكتبه (١) لئلا يقع في الخطأ .

كان يملئ الأحاديث على تلامذته ، وقد كان أملئ التفسير ، فكتبه الناس (٢) وما كان يكتفي بهذا القدر ، بل كان يكتب لهم أيضاً . (٣) وكان الطلاب يقرأون عليه الكتب .

روى أبو الفضل السليمانى فى كتاب « البحث على طلب الحديث » من طريق سهل بن المتوكل ، قال : حدثنا محمد بن سلام بلفظ ، قلنا للحسن : هذه الكتب التى تقرأ عليك ، أى نقول فيها ؟ قال قولوا : حدثنا الحسن . (٤) ويذكر ابن سعد رواية مفادها أن الحسن البصرى أحرق كتبه قبل وفاته . قال سهل بن حصين بن مسلم الباهلى ، « بعث الى عبد الله بن الحسن ابن أبى الحسن : أبعث الى بكتب أبىك ، فبعث الى ، أنه لما ثقل ، قال : أجمعها لى ، فجمعتها له ، وما ندري ما يصنع بها ، فاتيت بها ، فقال للخادم : استجري الثنور ، ثم أمر بها ، فأحرقت غير صحيفة واحدة ، فبعث بها الى . ثم لقيته بعد ذلك فأخبرني مشافهة بمثل الذى أخبرني الرسول » . (٥)

ممن كانت عنده أحاديثه مكتوبة :

- ١ - حسين أبو سفيان بن حسين الواسطي . أملئ عليه الحسن البصرى . (٦)
- ٢ - حفص المنقري . يقال أن هشام بن زياد « أخذ كتاب حفص المنقري عن الحسن فروى عن الحسن » . (٧)
- ٣ - حميد بن أبى حميد الطويل .
- قال حميد : « أنه أخذ كتب الحسن فنسخها ثم ردها عليه » . (٨)
- ٤ - حوشب بن عقيل . (٩)
- ٥ - خالد العبد .

قال مسلم بن قتيبة : « أتيت خالد العبد ، فإذا معه درج فيه : حدثنا الحسن ، فأنفلت الدرج من يده ، فإذا فى أوله هشام بن حسان ، قد محاه قلت ما هذا ؟ قال : هذا كتبت أنا وهشام عن الحسن . . . » . (١٠)

-
- ١ (تقييد العلم ١٠١ - الرامهرمزي ٣٥ - ١)
 - ٢ (جامع بيان العلم ١ : ٧٤)
 - ٣ (تقييد العلم ١٠٢)
 - ٤ (فتح الباري ١ : ١٥٠)
 - ٥ (ابن سعد ٧ / ١ : ١٢٧)
 - ٦ (التاريخ الكبير للبخاري ١ / ٢ : ٣٨٠)
 - ٧ (تهذيب ١١ : ٣٩ أنظر ابن سعد ٧ / ٢ : ٢٥ - الرازي ٤ / ٢ : ٥٨)
 - ٨ (سنن ، ١٥ ، ١٢٠ ب . ابن سعد ٧ / ٢ : ١٧ - تاريخ الفسوي ٣ / ٢٤ : ١ - الكفاية ٢٣٦ تهذيب ٣ : ٣٩ - أنظر أيضاً الميزان ١ : ٦١٠)
 - ٩ (أنظر تهذيب ١١ : ٣٧)
 - ١٠ (التاريخ الصغير للبخاري ١٨١ - أيضاً الرازي ١ / ٢ : ٣٦٤ - الكامل ١ / ٣١٢ ب - الجرحين ٩٤ ب)

- ٦ - رجل مجهول . (١)
- ٧ - رجل مجهول (٢) وهما رجلان مختلفان ، كما يفهم من سياق الكلام .
- ٨ - سهل بن حصين بن مسلم الباهلي . (٣)
- ٩ - معاوية بن عبد الكريم الثقفي . (٤)
- ١٠ - هشام بن حسان الأزدي . (٥)
- ١١ - هشام بن زياد . (٦)
- ١٢ - يونس بن عبيد . (٧)

١٩ - حصين بن عبد الرحمن السلمي (٤٣ - ١٣٦ هـ) (٨)

روى عن جابر بن سمرة وأبي وائل وآخرين . وسام حفظه في آخر عمره .

ممن كانت عنده أحاديثه مكتوبة :

- ١ - ابن ادريس . (٩)
 - ٢ - علي بن عاصم (١٠)
 - ٣ - مجموعة من تلامذته . قال يزيد بن هارون : طلبت الحديث ، وحصين حي كان بالمبارك ، يقرأ عليه الحديث ، وكان قد نسي . (١١)
 - ٤ - نوح بن أبي مريم .
- قال الحاكم : نسخة لحصين بن عبد الرحمن ينفرد بها نوح بن أبي مريم المروزي . (١٢)
- ٥ - هشيم : قال هشيم : « كتبت عن حصين - يعني - بواسط ، حتى كنت لالقاء في الطريق فأخذه في طريق آخر » . (١٣) يعني أنه كتب كل أحاديثه تقريبا .

-
- ١ (الكفاية ٣١٨)
 - ٢ (سنن الدار قطني ٢٠٤ ط الهند)
 - ٣ (ابن سعد ٧ / ١ : ١٢٧ . الملل ١ : ٨٩ . الطبري ، الذيل ٣ : ٢٤٩٢)
 - ٤ (تهذيب ١٠ : ٢١٤)
 - ٥ (تهذيب ١١ : ٣٥ . انظر أيضا التاريخ الصغير للبخاري ١٨١)
 - ٦ (الرازي ٤ / ٢ : ٥٨)
 - ٧ (الرازي ٤ / ٢ : ٥٨)
 - ٨ (تهذيب ٢ : ٢٨٢)
 - ٩ (الرازي ٢٧ - ١)
 - ١٠ (الجامع ١٧٥ - ١)
 - ١١ (الباجي ، رجال البخاري ٤٨ - ١)
 - ١٢ (معرفة علوم الحديث ١٦٤)
 - ١٣ (تاريخ واسط ٧٤)

٢٠ - حفص بن سليمان التميمي المنقري (١٣٠ هـ) (١)

كانت لديه كتب ، وقراها أشعث بن عبد الملك الحمراني . (٢)

٢١ - الحكم بن عتيبة (٥٠ - ١١٥ هـ) (٣)

كتب عنه شعبة ،

قال شعبة أنا أحفظ من فيه ففرع بينهما ، وفي كتابي ففرق بينهما . (٤)

٢٢ - حماد بن أبي سليمان (١٢٠ هـ) (٥)

روى عن أنس بن مالك (مات ٩٣ هـ) وآخرين .

ممن كانت عنده أحاديثه مكتوبة :

١ - أبو حنيفة . (٦)

٢ - حماد بن سلمة . (٧)

٣ - شعبة . (٨)

٤ - محمد بن جابر اليمامي . (٩)

٥ - هشام . (١٠)

٢٣ - حيي بن هاني - أبو قبيل (١٢٨ هـ) (١١)

أدرك مقتل عثمان وغزا رودس مع جنادة بن أمية .

قال عثمان بن صالح ، « ضاع لي كتاب عن ابن لهيعة عن أبي قبيل ، ثم

دللت على صاحب ناطف فاشتريت منه بكذا فلسا ، أو قال : كذا حبة » (١٢)

٢٤ - خالد بن أبي عمران التجيبي (١٢٩ هـ) (١٣)

١ (الخرجني ٧٤ .

٢ (ابن سعد ٢ / ٢ : ٣٥ .

٣ (تهذيب ٢ : ٤٣٤ .

٤ (الكفاية ٢٢٠ . انظر أيضا تاريخ بغداد ٩ : ٢٦٠ . السنن الكبرى للبيهقي ١ : ٨٩ . تاريخ الاسلام

للذهبي ٦ : ١٩٣ .

٥ (تهذيب ٣ : ١٧ .

٦ (الرازي ٤ / ١ : ٤٥٠ .

٧ (مسند علي بن الجعد ٤٣٩ .

٨ (انظر تاريخ الاسلام للذهبي ٦ : ١٩٣ .

٩ (الرازي ٤ / ١ : ٤٥٠ .

١٠ (مسند علي بن الجعد ٤٣٩ .

١١ (تهذيب ٣ : ٧٣ .

١٢ (الرازي ٣ / ١ : ١٥٤ .

١٣ (تهذيب ٣ : ١١١ .

من كانت عنده أحاديثه مكتوبة :

- ١ - رجل مجهول . (١)
- ٢ - الليث بن سعد . كتب اليه خالد بن أبي عمران . (٢)
- ٣ - يحيى بن سعيد . كتب اليه خالد . (٣)
- ٢٥ - ربيعة بن فروخ التيمي . (٦٥ تقريبا - ١٣٦) . (٤)

من كانت عنده أحاديثه مكتوبة :

- ١ - كتب ربيعة الى الليث بن سعد . (٥)
- ٢ - مالك بن أنس . (٦)
- ٣ - سليمان بن بلال . (٧)
- ٢٦ - رجاء بن حيوة (٢٠ تقريبا - ١٢٢ هـ) . (٨)

قال رجاء : « كتب هشام بن عبد الملك يسألني عن حديث ، فكنت قد نسيت ، لولا أنه كان مكتوبا عندي » . (٩)

- ٢٧ - رقية بن مسقلة العبدي الكوفي (٦٥ تقريبا - ١٢٩ هـ) . (١٠)
- أبو حمزة السكري روى عنه نسخة . (١١)

- ٢٨ - زبيد بن حارث الأيامي (٦٠ تقريبا - ١٢٢ هـ) . (١٢)

أخذ عيسى بن يونس كتاب زبيد من رجل ، فذهب به الى زبيد ، فما غير عليه فيه الا حرفا . (١٣)

-
- ١ (الملل : ١ : ٢٢٢ .
 - ٢ (الطبري ، الذيل : ٣ : ٢٢٧٤ .
 - ٣ (الرامهرمزي ٤٨ ب .
 - ٤ (تهذيب : ٣ : ٢٥٨ .
 - ٥ (سنن أبي داود ، الحديث رقم ١٢١٧ .
 - ٦ (أمطر الموطأ للإمام مالك .
 - ٧ (م المسافريين : ٦٨ .
 - ٨ (تهذيب : ٣ : ٢٦٦ .
 - ٩ (تاريخ أبي زرعة ٥٠ - ١ . أنظر أيضا سنن الدارمي ١ : ١٢٥ . تقييد العلم ١٠٨ .
 - ١٠ (تهذيب : ٣ : ٢٨٧ .
 - ١١ (الرازي ١ / ١ : ١٣٠ ، ٢١٦ و ٣ / ١ : ٢٨٥ - ٢٨٦ ، معرفة علوم الحديث ١٦٤ .
 - ١٢ (تهذيب : ٣ : ١١ ب .
 - ١٣ (الكفاية ١٤٢ - ١٤٣ ، أيضا الرامهرمزي ٦٧ ب .

٢٩ - الزبير بن عدى (٦٥ تقريبا - ١٣١ هـ) • (١)

من كانت عنده احاديثه مكتوبة :

١ - بشر بن حسين الأصفهاني روى عنه نسخة موضوعة • (٢)

٢ - سفيان الثوري كتب عنه خمسين حديثا بالرى • (٣)

٣٠ - زيد بن أسلم مولى ابن عمر (٤٠ تقريبا - ١٣٦ هـ) • (٤)

روى عن أبي هريرة وأم المؤمنين عائشة وآخرين •

الف كتابا في التفسير • (٥)

من كانت عنده احاديثه مكتوبة :

١ - سميد بن أبي أيوب •

قال ابن حبان : « ليس له عن تابعي سماع صحيح • وروايته عن زيد

ابن أسلم وأبي حازم انما هي كتاب » • (٦)

٢ - عبد الرحمن بن زيد بن أسلم • روى عن والده كتاب التفسير • (٧)

٣١ - زيد بن رفيع (٦٠ تقريبا - ١٢٥ تقريبا) •

روى عن أبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود (مات ٨٢ هـ) • (٨)

من كانت عنده احاديثه مكتوبة :

١ - حماد بن عمرو النصيبى •

يقال انه أخذ كتاب زيد من عبد الحميد بن يوسف ثم كان يرويه عن

زيد بن رفيع • (٩)

٢ - عبد الحميد بن يوسف • (١٠)

(النقاء : ١٩٣ •

٢) انظر الرازي ١/١ : ٣٥٥ • الكامل ١/ ١٦١ - ١ • الميزان ١ : ٣١٦ • وانظر أيضا النقاء : ١٩٣ •

٣) الرازي : مقدمة البرج ٨٠ - ٨١ •

٤) تهذيب ٢ : ٣٩٦ •

٥) تذكرة الحفاظ ١ : ١٢٣ الطبعة المصورة • وانظر أيضا الفهرست ٣٣ •

٦) تهذيب ٤ : ٨ •

٧) تذكرة الحفاظ ١ : ١٢٣ •

٨) الميزان ٢ : ١٠٣ •

٩) تاريخ بغداد ٨ : ١٥٤ • الميزان ١ : ٥٩٨ •

١٠) تاريخ بغداد ٨ : ١٥٤ • الميزان ١ : ٥٩٨ •

٣٢ - سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن (٥٤ - ١٢٦ هـ) • (١)

قال ابن المديني : « كان سعد بن ابراهيم لا يحدث بالمدينة ، فلذلك لم يكتب عنه أهل المدينة ، ومالك لم يكتب عنه » • (٢)

من كانت عنده أحاديثه مكتوبة :

١ - سفيان الثوري •

٢ - شعبة • (٣)

٣ - طلبة العلم بالعراق • (٤)

قال ابن حبان : قدم سعد واسطا « فكتب عنه الثوري وشعبة والعراقيون » • (٥)

٣٣ - سعيد بن أياس الجريري (٦٠ تقريبا - ١٤٤ هـ) • (٦)

روى عن عبد الرحمن بن أبي بكرة (مات بعد الثمانين) وآخرين •

من كانت عنده أحاديثه مكتوبة :

١ - ابن أبي عدي • (٧)

٢ - ابن علي • (٨)

٣ - سالم بن نوح • (٩)

٣٤ - سلمة بن كهيل (٤٧ - ١٢١ هـ) • (١٠)

من كانت عنده أحاديثه مكتوبة :

حماد بن سلمة • قال الثوري لحماة بن سلمة : « كتبت عن سلمة بن كهيل ، كان شيخا كيسا ؟ قال نعم » • (١١)

(١) تهذيب ٣ : ٤٦٤ •

(٢) الرازي ٢ / ١ : ٧٩ •

(٣) مسند علي ابن الجعد ١٩١ • مشاهير علماء الامصار ١٣٦ •

(٤) مشاهير علماء الامصار ١٣٦ • وأنظر أيضا تهذيب ٣ : ٤٦٤ • الرازي ٢ / ١ : ٧٩ •

(٥) مشاهير علماء الامصار ١٣٦ •

(٦) تهذيب ٤ : ٦ •

(٧) الباجي ١٤٦ ب •

(٨) الرازي ١ / ١ : ١٥٤ •

(٩) الكفاية ٢٣٦ • الميزان ٢ : ١١٢ • تهذيب ٣ : ٤٤٢ •

(١٠) تهذيب ٤ : ١٥٦ - ١٥٧ •

(١١) العلل ١ : ٢٤٤ • تاريخ الفسوي ٢ : ٢٤٢ ب •

٣٥ - سليمان بن طرخان التيمي البصري (٤٦ - ١٤٣ هـ) . (١)

كان يشجع طلبه العلم على كتابة الأحاديث النبوية .
قال ابنه المعتمر : كتب الى ابي وأنا بالكوفة ، ان اشتر الصحف واكتب العلم ، فان المال يذهب ، والعلم يبقى . (٢)
كانت لديه كتب ، وكان يثني عليه يحيى بن سعيد ، وقال : « وأراه أن أصل التيمي كان قد ضاع » . (٣)

من كانت عنده أحاديثه مكتوبة :

- ١ - ابنه معتمر . (٤)
- ٢ - هودبة بن خليفة بن عبد الله . (٥)

٣٦ - سليمان بن أبي سليمان أبو اسحاق الشيباني (٦٠ تقريبا - ١٢٩) (٦)

روى عن زر بن حبیش (٨٢ هـ) وآخرين .

من كانت عنده أحاديث مكتوبة :

أبو معاوية الصريير .
قال ابن حنبل : « كان أبو معاوية الصريير اذا حدثنا بالشيء الذي يرى أنه لم يحفظه ، يقول : في كتابنا أو في كتابي عن أبي اسحاق الشيباني ، فلا يقول : ثنا ، ولا سمعت » . (٧)

٣٧ - سليمان بن مهران الأعمش (٦١ - ١٤٧ هـ) . (٨)

أحد الاعلام ، كان لا يهاب الأسماء ، ولا يبالي بهم ، وقد انتشر صيته في حياته .

قال اسحاق بن راشد : ان الزهري ذكر مرة ، فقال : هل بقي احد عنده علم ؟ قال ، قلت : نعم . رجل من أهل الكوفة ، سليمان الأعمش . فطلب سماع حديثه . فقال : لا أحفظ ، لكن ان شئت جئت بكتاب عندي . قال : هاته . قال : فجئت بكتاب ، فقرأه ، فقال : ويحك ما كنت أرى بقي أحد يحسن هذا . (٩)

(١) تهذيب ٤ : ٢٠٢ .

(٢) الرامهرمزي ٣٥ ب .

(٣) تهذيب ٤ : ٢٠٢ .

(٤) الملل ١٥٨ - ١ . انظر أيضا الرامهرمزي ٣٥ ب .

(٥) ابن سعد ٧ / ٢ : ٨٠ .

(٦) تهذيب ٤ : ١٩٨ مع اختلاف شديد في تاريخ وفاته .

(٧) الكفاية ٢٢٨ .

(٨) تهذيب ٤ : ٢٢٣ - ٢٢٤ .

(٩) انظر ابن سعد ٦ : ٢٣٩ . تاريخ الفسوي ٣ : ٢٧٠ ب . تاريخ بغداد ٩ : ١١ .

كان في خلقه شراسة ، وبالرغم من هذا كان يكرم تلامذته .
 قال أبو بكر بن عياش : كان الأعمش يخرج إلينا شيئاً نأكله . فقلنا :
 يوماً : لا يخرج إليكم شيئاً إلا أكلتموه . فأحضر ثلاث مرات ، فأكلوه كله
 فقال : « فعل الله بكم وفعل . أكلتم قوتي وقوت امرأتي ، وشربتم فتيتها ، كلوا
 هذا علف الشاة . قال : فمكثنا ثلاثين يوماً لا نكتب فزعاً منه ، حتى كلمنا
 انساناً عطاراً كان يجلس إليه حتى كلمه لنا » . (١)

كان يكتب الأحاديث وكتب عنه شيخه إبراهيم النخعي (مات ٩٦ هـ) . (٢)
 وكان يملئ على طلابه . قال أبو بكر بن عياش : كنا عند الأعمش ونحن حوله
 نكتب الحديث ، فمر به رجل ، فقال : يا أبا محمد هؤلاء الصبيان حولك ؟ قال :
 هؤلاء الذين يحفظون عليك دينك . (٣)

من كانت عنده أحاديث مكتوبة :

- ١ - أبو بكر بن عياش وجماعة معه . (٤)
- ٢ - الثوري . (٥)
- ٣ - أبو عوانة : قال ابن مهدي : « كنت عند أبي عوانة ، فحدث بحديث عن
 الأعمش . فقلت : ليس هذا من حديثك . قال : بلى . قلت : لا . قال :
 بلى . قلت : لا . قال : يا سلامة ، هات الدرج . فأخرجت ، فنظر فيه
 فإذا ليس الحديث فيه فقال : صدقت يا أبا سعيد ، فمن أين أتيت ؟ قلت :
 ذكرت به وأنت شاب ، فظننت أنك سمعته » . (٦)
- ٤ - اسحاق بن راشد . (٧)
- ٥ - جرير بن عبد الحميد . (٨) « كان جرير إذا أراد أن يأخذ في قراءة كتاب
 الأعمش ، قال : اني أريد أن أخذ لكم في الديباج الخسرواني » . (٩)
- ٦ - حفص بن غياث (١٠) وهو أوثق أصحاب الأعمش .
- ٧ - خالد بن عبد الله (١١) كتب حديث الأعمش ولم يسمع منه .

-
- (١) تاريخ بغداد ٩ : ١١ .
 - (٢) مسند علي بن الجعد ٨٠ . الملل ١ : ١٤٠ .
 - (٣) الرامهرمزي ١٧ .
 - (٤) تاريخ بغداد ٩ : ١١ . الرامهرمزي ١٧ .
 - (٥) المدخل ٣٦ .
 - (٦) شرح الملل ٦٣ - ١ .
 - (٧) تاريخ الفسوي ٣ : ٢٧٠ ب . ابن سعد ٦ : ٢٣٩ . تاريخ بغداد ٩ : ١١ .
 - (٨) تاريخ الفسوي ٣ : ٢٦٤ ب . الرازي ١ / ١ : ٥٠٦ . الرامهرمزي ٥٥ ب . الكفاية ٧١ .
 - (٩) تاريخ بغداد ٩ : ١٠ .
 - (١٠) الكامل ١ : ٢٧٥ ب . تهذيب ٢ : ٤١٦ .
 - (١١) التاريخ الكبير ١ / ١ : ٧٤ .

- ٨ - رجل مجهول . (١)
 ٩ - عبد الله بن أدريس . (٢)
 ١٠ - معمر . (٣)
 ١١ - نوح بن أبي مريم . قال الحاكم : نسخة للأعمش ينفرد بها نوح بن أبي مريم . (٤)
 ١٢ - هشيم . (٥)
 ١٣ - وكيع . (٦)
 ١٤ - رجل مجهول الاسم . (٧)
 ٣٨ - سليمان بن موسى الأشدق (٦٠ تقريبا - ١١٥ هـ) . (٨)
 كانت لديه صحيفة . (٩)
 ٣٩ - سليمان بن يسار (٣٤ - ١٠٧) . (١٠)

كان عنده كتاب . وقد رواه بكير بن عبد الله الأشج ، وأخيرا كان هذا الكتاب في يد مخرمة بن بكير . وقد روى عنه مالك . (١١)

قال أحمد : « أخذ مالك كتاب مخرمة فنظر فيه ، فكل شيء يقول فيه : بلغني عن سليمان بن يسار فهو من كتاب مخرمة يعني عن أبيه عن سليمان . (١٢) قال علي : ولا أظن مخرمة سمع من أبيه كتاب سليمان . . . » (١٣)

٤٠ - سماك بن حرب الكوفي (٥٥ تقريبا - ١٢٣ هـ) . (١٤)

روى عن جابر بن سمرة (مات ٧٣ هـ) .
 قال محمد بن سوار : أتيت حماد بن سلمة ، وكتبت عنه السماكية . (١٥)

-
- ١ (تاريخ الاسلام للذهبي ٦ : ٧٧ .
 ٢ (الرامهرمزي ٣٧ - ١ .
 ٣ (تاريخ الفسوي ٣ : ٢٧٤ - ١ .
 ٤ (معرفة علوم الحديث ١٦٤ .
 ٥ (الملل ١ : ٣٥٣ - ٣٥٤ .
 ٦ (تاريخ بغداد ١٣ : ٤٦٨ ، ٤٦٩ .
 ٧ (تاريخ بغداد ١٣ : ٤٦٩ .
 ٨ (الثقة / ٤٧٩ - ٤٨٠ . تهذيب ٤ : ٢٢٦ - ٢٢٧ .
 ٩ (الميزان ٢ : ٢٢٥ .
 ١٠ (تهذيب ٤ : ٢٢٩ .
 ١١ (تهذيب ١٠ : ٧٠ ، ٧١ . الميزان ٤ : ٨١ . أيضا الملل ١٧١ - ١ .
 ١٢ (تهذيب ١٠ : ٧٠ .
 ١٣ (تهذيب ١٠ : ٧١ .
 ١٤ (تهذيب ٤ : ٢٣٤ .
 ١٥ (مسند علي بن الجعد ٤٣٩ .

٤١ - سماك بن الوليد (٥٠ تقريبا - ١٢٠ تقريبا) •

روى عن ابن عباس وآخرين • (١)

قال ابن حبان : « من أهل اليمامة ، كان متقنا ثبتا ، قدم البصرة فحدثهم بها ، فكتب عنه العراقيون » • (٢)

٤٢ - شعبة بن دينار الهاشمي (٥٠ تقريبا - ١١٥ تقريبا) •

مولى ابن عباس ، مات في ولاية هشام بن عبد الملك ما بين (١٠٥ - ١٢٥) • (٣) كان عنده كتاب • (٤)

قال بشر بن عمر : سألت مالك بن أنس عن شعبة مولى ابن عباس ، فقال لم يكن من القراء • وذهبت أسأله ، فلما رأيته أسأله ، قال : لا تسألني • ولكن أنظر في كتابي ، فمن كان فيه ، فهو الذي أروي عنه •

٤٣ - صالح بن نبهان مولى التوأمة (٤٠ تقريبا - ١٢٥ هـ) • (٥)

أحمد بن خازم المافري روى عنه نسخة • (٦)

٤٤ - طلحة بن نافع ، أبو سفيان (٥٠ تقريبا - ١١٠ تقريبا) •

روى عن ابن عباس وآخرين • (٧)

روى عنه الأعمش صحيفة فيها نحو مائة حديث • (٨)

٤٥ - عاصم بن عمر بن قتادة بن النعمان (٥٠ تقريبا - ١٢٠ هـ) • (٩)

وهو صاحب السير والمغازي • (١٠) « أمره عمر بن عبد العزيز أن يجلس في مسجد دمشق فيحدث الناس بالمغازي ومناقب الصحابة ، فعلم » • (١١)

١ (تهذيب ٤ : ٢٢٥ •

٢ (مشاهير علماء الأمصار ١٢٣ •

٣ (تهذيب ٤ : ٣٤٧ •

٤ (تاريخ النسري ٣ : ٢٧٥ - ٢ •

٥ (تاريخ ابن أبي خيثمة ٢ : ١١٧ ب • تهذيب ٤ : ٤٠٦ •

٦ (جذوة المقتبس ١١٢ •

٧ (تهذيب ٥ : ٢٦ •

٨ (تهذيب ٤ : ٢٢٤ •

٩ (ابن قتيبة ، المعارف ١٦٦ • تهذيب ٥ : ٥٤ •

١٠ (الدكتور جواد علي ، موارد تاريخ الطبري ، مجلة المجمع العلمي العراقي المجلد ٢ / ١ : ٢٨ - ٢٩

وأنظر أيضا ابن قتيبة ، المعارف ١٦٦ •

١١ (تهذيب ٥ : ٥٤ •

٤٦ - عبد الرحمن بن زياد بن أنعم الأفرريقي (- ١٥٦ هـ) • (١)

قال ابن حبان : قد جاوز المائة • (٢)
• كان صحيح الكتاب

قال السجستاني لأحمد بن صالح : « يحتج بحديث الأفرريقي ؟ قال : نعم •
قلت : صحيح الكتاب ؟ قال : نعم » • (٣)

من كانت عنده أحاديث مكتوبة :

١ - يحيى القطان • قال : « قد كتبت عنه كتابا بالكوفة » • (٤)

٤٧ - عبد الرحمن بن سابط (٣٥ تقريبا - ١١٨ هـ) • (٥)

روي عن عائشة رضي الله عنها وآخرين •
قال الربيع بن سعد : « رأيت جابرا يكتب عند عبد الرحمن بن سابط
في الألواح » • (٦)

٤٨ - عبد الرحمن بن هرمز الأعرج (٤٠ تقريبا - ١١٧ هـ) • (٧)

روي عن أبي هريرة وآخرين •
كان يكتب المصاحف • وكان الطلاب يقرؤون عليه • (٨)

من كانت عنده أحاديث مكتوبة :

١ - أبو الزناد •

قال ابن أبي الزناد : « في كتاب أبي : هذا ما سمعته من عبد الرحمن ابن
هرمز الأعرج • قال : فكلما انقضى حديث أدار دارة ثم قال هكذا كل
الكتاب » • (٩)

٢ - رجل مجهول • (١٠)

١ (تهذيب ٦ : ١٧٥ •

٢ (المعروحين ١٤٢ ب •

٣ (تاريخ بغداد ١٠ : ٢١٥ • تهذيب ٦ : ١٧٥ •

٤ (الرازي ٢ / ٢ : ٢٢٤ • أيضا تاريخ بغداد ١٠ : ٢١٦ •

٥ (تهذيب ٦ : ١٨١ •

٦ (تقييد العلم ١٠٩ • أيضا جامع بيان العلم ١ : ٧٢ •

٧ (تهذيب ٦ : ٢٩١ •

٨ (ابن سعد ٥ : ٢٠٩ •

٩ (الراهمزي ٧٧ ب • الجامع للخطيب ٥٦ ب والنص منه • الاملاء للسهماني ٧٣ • انظر أيضا

الكامل ١ : ٢١٦ ب •

١٠ (انظر ابن سعد ٥ : ٢٠٩ •

٣ - ابن شهاب الزهري . (١)

٤ - عكرمة .

قال عكرمة : كنا نأتى الأعرج ، ويأتيه ابن شهاب ، قال ، فنكتب ، ولا يكتب ابن شهاب ، قال ، وربما كان الحديث فيه طول ، فيأخذ ابن شهاب ورقة من ورقة الأعرج ، وكان الأعرج يكتب المصاحف ، فيكتب ابن شهاب ذلك الحديث في تلك القطعة ، ثم يقرؤه ، ثم يمحوه مكانه ، وربما قام معه ، فيقرؤها ، ثم يمحوها . (٢)

٥ - نافع القاري . روى سعيد بن هشيم عن نافع القاري عن الأعرج عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم نسخة طويلة تزيد على المائة ، وفيها مناكير . (٣)

٦ - يزيد بن أبي حبيب . روى حيوة عن يزيد بن أبي حبيب ، قال : « أودعني فلان كتابا - أو كلمة تشبه هذه - فوجدت فيه عن الأعرج . قال ، وكان يحدثنا بأشياء مما في الكتاب ، ولا يقول أخبرنا ولا ثنا » . (٤)

٤٩ - عبد العزيز بن سعيد بن سعد بن عبادة (٥٠ تقريبا - ١١٠ هـ تقريبا)
لأبيه صحبة ، وهو يروي عن أبيه . (٥)
عبد الغفور بن عبد العزيز الواسطي روى عنه نسخة . (٦)

٥٠ - عبد العزيز بن صهيب (١٣٠ هـ) . (٧)

قال الذهبي : « مبارك بن سعيد له نسخة معروفة عن عبد العزيز - ابن صهيب » . (٨)

٥١ - عبد الله بن أبي بكر بن حزم الأنصاري (٦٥ - ١٣٥ هـ) . (٩)

يبدو أنه صنف كتابا في المغازي .

-
- (١) تاريخ النسوي ٢ : ٢٠٩ ب .
 - (٢) تاريخ النسوي ٢ : ٢٠٩ ب .
 - (٣) الكامل ٢ : ٥٢ ب .
 - (٤) الكفاية ٣٥٥ .
 - (٥) الثغاة ٢٦٦ .
 - (٦) الثغاة ٢٦٦ .
 - (٧) تهذيب ٦ : ٣٤٢ .
 - (٨) الميزان ٣ : ٤٣٠ .
 - (٩) تهذيب ٥ : ١٦٥ .

قال سريج بن النعمان : « عبد الملك بن محمد بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم المدني الأنصاري من بني النجار ، قدم علينا بغداد ، فأقام بها وكتبنا عنه المغازي عن عمه عبد الله بن أبي بكر » . (١)

كتب عبد الله بن أبي بكر أحاديثه وأرسلها إلى ابن جريج . (٢)

٥٢ - عبد الله بن بريدة الأسلمي (١٥ - ١١٥ هـ) . (٣)

من كانت عنده أحاديث مكتوبة :

١ - الحسين بن واقد المروزي .

قال الحاكم : « نسخة لعبد الله بن بريدة الأسلمي ينفرد بها الحسين ابن واقد المروزي عنه » . (٤)

٢ - حسين المعلم .

٣ - مطر الوراق .

قال حسين المعلم : « لما قدم علينا عبد الله بن بريدة ، بعث إلى مطر الوراق : أحمل الصحيفة والدواة ، وتعال : فحملت الصحيفة والدواة فاتيناه ، فجعل يقول : حدثني أبي ، وحدثنا عبد الله بن مغفل » . (٥)

٥٣ - عبد الله بن بشر الكاتب (تقريبا ١١٥ هـ) .

روى عن عروة البارقي وآخرين . (٦)

كتب عنه شعبة . (٧)

٥٤ - عبد الله بن ذكوان القرشي ، أبو الزناد (٦٤ - ١٣٠ هـ) . (٨)

كان فقيها صاحب كتاب . (٩)

١ (تاريخ بغداد ١٠ : ٤٠٩ - أنظر أيضا تهذيب ٦ : ٢٨٨ ، وينسب ابن النديم هذا الكتاب إلى عبد الملك بن محمد بن أبي بكر - الفهرست ٢٢٦ .

٢ (حم ٤ : ٥٦ ، وأنظر تفصيل ذلك في المعجم الكبير للطبراني ٣ : ١٩٦ ب .

٣ (تهذيب ٥ : ١٥٨ .

٤ (معرفة علوم الحديث ١٦٥ .

٥ (الجامع للخطيب ١٣٦ - ١ .

٦ (تهذيب ٥ : ١٦١ .

٧ (الكفاية ٢٣١ .

٨ (تهذيب ٥ : ٢٠٤ .

٩ (الثقات ٥٠٧ . مشاهير علماء الأصناف ١٣٥ . الاملاء ١٧٣ . تهذيب ٥ : ٢٠٥ . الفتح الربيعي ٤ : ٢٢٩ .

وآلف كتباً منها :

- ١ - كتاب في الفرائض . (١)
- ب - كتاب الفقهاء السبعة . (٢)

من كانت عنده أحاديث مكتوبة :

- ١ - سفيان . (٣)
- ٢ - شعيب بن أبي حمزة . (٤)
- ٣ - عبد الرحمن بن أبي الزناد . روى عن أبيه كتاب الفقهاء السبعة . (٥)
- ٤ - مالك بن أنس كانت عنده صحيفة عن أبي الزناد . (٦)
- ٥ - المغيرة بن عبد الرحمن الحزامي . كان عنده كتاب عن أبي الزناد ، روى عنه ابن مهدي . (٧)
- ٦ - ورقاء . قال ورقاء : عرضت على أبي الزناد . (٨)
قال ابن عدي : « لورقاء عن أبي الزناد نسخة » . (٩)
- ٥٥ - عبد الله بن عون البصري (٦٦ - ١٥١ هـ) . (١٠)
- لقد نقل عنه قوله أنه لم يكتب شيئاً قط . (١١)
- لكن يقول عنه عثمان بن أبي شيبة : « ثقة صحيح الكتاب » . (١٢)
- ومن الجائز جداً أنه كان لا يرى كتابة الدرس ، وكان يذهب إلى أنه يجب الحفظ أولاً ، ثم الكتابة من الذاكرة .

(١) انظر سنن سعيد بن منصور ٣ / ١ : ٢ - ١٢ .
(٢) تاريخ بغداد ١٠ : ٢٣٠ .
(٣) الكفاية ٣٥٤ .
(٤) تاريخ أبي زرعة ٦٨ ب .
(٥) تاريخ بغداد ١٠ : ٢٣٠ . تهذيب ٦ : ١٢٢ . انظر أيضاً ادب الاصلاح ١٧٢ .
(٦) المروحين ١٠٩ ب .
(٧) الملل ١٠٩ - ١ .
(٨) الملل ١٦٦ - ١ .
(٩) الميزان ٤ : ٢٢٢ والنص منه ٢ : ١٢٢ ، انظر أيضاً تهذيب ١١ : ١١٤ . مقدمة الجرح والتصديق ١٥٤ .
(١٠) تهذيب ٥ : ٣٤٧ - ٣٤٨ .
(١١) الرامهرمزي ٤٦ ب .
(١٢) تهذيب ٥ : ٣٤٩ .

ومن ناحية أخرى نجده يكتب الى نافع مولى ابن عمر سائلا عن
بعض الأحاديث ، فيرد عليه نافع كتابة • (١)

من كانت عنده أحاديث مكتوبة :

١ - اسماعيل •

قال ابن حنبل : « كتاب اسماعيل عن ابن عون نحو من أربعمائة • وكان
يحفظ عن ابن عون أحاديث لم تكن في كتابه » • (٢)

٢ - خالد بن الحارث • (٣)

٣ - سليم بن أخضر • (٤)

٤ - معاذ بن معاذ • (٥)

٥ - هوزة بن خليفة • (٦)

٦ - يحيى القطان • قال يحيى : « كنت أذهب أنا ومعاذ وخالد بن الحارث
الى ابن عون ، فيخرج ، فيقعدان ويكتبان ، وأجيء فأكتبها في البيت » (٧)

٥٦ - عبد الله بن عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري (٦٥ تقريبا
- ١٣٥ هـ) • (٨)

قال عبد الله : لقيت زيد بن علي فحدثته بأحاديث ، اكتبها مني في
الواح صفار • (٩)

٥٧ - عبد الله بن محمد بن عقيل (٥٥ تقريبا - ١٤٢ هـ) • (١٠)

روى عن ابن عمر (٧٤ هـ) وآخرين •

-
- ١ (البخاري : التاريخ الكبير ٣ / ١ : ٣ • م الجهاد ١ • البلاذري ، الانساب ١ : ٣٤٢ ، المستدرک ١ : ١٥٠)
 - ٢ (الملل ١ : ٣٧٩ •)
 - ٣ (الرازي ، مقدمة ٢٤٨ و ٤ / ٢ : ١٥٠ •)
 - ٤ (أنظر الملل ١ : ٣٧٢ •)
 - ٥ (الرازي ، مقدمة ٢٤٨ و ٤ / ٢ : ١٥٠ •)
 - ٦ (ابن سعد ٧ / ٢ : ٨٠ •)
 - ٧ (الرازي • مقدمة ٢٤٨ •)
 - ٨ (تهذيب ٥ : ٣٥٢ •)
 - ٩ (الملل ٩٧ ب •)
 - ١٠ (تهذيب ٦ : ١٥ •)

كتب عنه :-

عبيد الله بن عمرو الرقي •
قال علي بن معبد المصري : « قيل لعبيد الله بن عمرو بلغني أن عندك من حديث ابن عقيل كثيرا ، لم تحدث عنه ، لم القيته ؟ قال : لأن القيه أحب الي من أن يلقيني الله عز وجل • وزعم أنه سمع بعض ذلك الكتاب مع رجل لم يثق به » • (١)

٥٨ - عبد الكريم بن أبي المغارق (١٢٧ هـ) • (٢)

علي بن عبد الله بن راشد • روى عن عبد الكريم أبي أمية كتابا • (٣)

٥٩ - عبيد الله بن أبي جعفر المصري (٦٠ - ١٣٥ هـ) • (٤)

قال الليث بن سعد : « أن عبيد الله بن أبي جعفر كتب لي كتابا ، فحدثتها عنه ولم أعرضها عليه » • (٥)

٦٠ - عثمان بن حاضر الحميري (٥٠ تقريبا - ١١٥ تقريبا) •

روى عن ابن عباس وآخرين • (٦)
قال ابن حبان : « قدم مكة وحدثهم بها ، فكتب عنه أهل الحجاز » • (٧)

٦١ - عثمان بن عاصم الأسدي أبو حصين (١٢٨ هـ) • (٨)

قال أبو سعيد الأشج ، قدم جرير بن عبد الحميد من مكة ، فاجتمع عليه أربعة آلاف ، فقلت لأبي بكر بن عياش : مجلس ما رأيت لأحد بالكوفة فقال لي : غدا أخرج من مشايخي رجلا فلا يجتمع عليه رجلا ، فأخرج من الغد نسخة أبي حصين • (٩)

(١) الرازي ٢ / ٢ : ٣٢٩ •

(٢) تهذيب ٧ : ٦ •

(٣) تاريخ ابن أبي خيثمة ٢ / ٢٩ - ١ • الكفاية ٣٢١ • انظر أيضا تهذيب ٨ : ٤٦٢ •

(٤) تهذيب ٦ : ٣٧٨ •

(٥) الرازي ٣ / ١ : ١٩٣ •

(٦) تهذيب ٧ : ١٠٩ •

(٧) مشاهير علماء الانصار ١٢٤ •

(٨) تهذيب ٧ : ١٢٧ - ١٢٨ ، الغزرجي ٢٢٠ •

(٩) الكامل ١ / ٢١ - ١ •

٦٢ - عطاء بن أبي رباح (٢٧ - ١١٧ هـ) • (١)

كان يشجع على كتابة الأحاديث ويساعد الطلاب على هذا •

قال عتبة بن حكيم الهمداني : كنت عند عطاء بن أبي رباح ، ونحن غلمان • فقال : يا غلمان ؟ تعالوا ، اكتبوا • فمن كان منكم لا يحسن كتبنا له ، ومن لم يكن عنده قرطاس أعطيناه من عندنا • (٢)

من كانت عنده أحاديث مكتوبة :

١ - ابن جريج •

قال ابن جريج : قرأت على عطاء بن أبي رباح ، فقلت له كيف أقول ؟ فقال : قل حدثنا • (٣)

٢ - حوشب بن عقيل • (٤)

٣ - رجل غير مسمى • (٥)

٤ - زكريا بن اسحاق المكي • (٦)

٥ - قيس بن سعد • (٧)

٦ - معاوية بن عبد الكريم الثقفي • (٨)

٧ - هشام بن حسان • (٩)

٨ - يزيد بن أبي حبيب • (١٠)

٩ - يعقوب بن عطاء • (١١)

-
- ١ (تهذيب ٧ : ٢٠٢ - ٢٠٣ •
 - ٢ (الرامهرمزي ٣٥ ب ، انظر أيضا الدارمي ١ • ١٢٥ •
 - ٣ (الترمذي ، الملل ٢ : ٢٢٨ •
 - ٤ (تهذيب ١١ : ٢٧ •
 - ٥ (تاريخ ابن أبي خيثمة ٣ : ٢ - ١ •
 - ٦ (الرازي ، تقسمة ٣٩ ، ١ / ٢ : ٥٩٣ • تهذيب ٢ : ٢٢٩ •
 - ٧ (تهذيب ٧ : ٢٤٤ •
 - ٨ (تهذيب ١٠ : ٢١٤ •
 - ٩ (تاريخ النسوي ٣ : ٢٧٤ ب • انظر أيضا تهذيب ١١ : ٢٧ •
 - ١٠ (خ البيوع ١١٢ ، تفسير سورة الانعام ٦ •
 - ١١ (الرازي ١ / ٢ : ٥٩٣ • تهذيب ٢ : ٢٢٩ ، انظر أيضا تقسمة الرازي ٣٩

٦٣ - عطاء بن السائب (٦٥ تقريبا - ١٣٦ هـ) • (١)

- روي عن سعيد بن جبير وآخرين
- اختلط بآخره ، (٢) وكان يتلقن اذا لقن
- وكتابه غير صالح • (٣)
- كتب عنه :
- ابن عليه •

قال ابن عليه : « لم أكتب عن عطاء الا لوحا واحدا فمحوت أحد الجانبين » • • • (٤)

٦٤ - عطاء بن أبي مسلم الخراساني (٦٠ - ١٣٥ هـ) • (٥)

- الف كتابا في تفسير القرآن • (٦)
- كان عند ابن جريج كتاب من عطاء بن أبي مسلم الخراساني •
- لذلك ضعف يحيى بن سعيد رواية ابن جريج عن عطاء ، قائلا : « انما هو كتاب دفعه اليه » • (٧)

٦٥ - عكرمة بن خالد بن العاص •

- قال ابن حبان : « مات بعد عطاء بن أبي رباح » • (٨)
- كتب عنه ابن جريج • (٩)

٦٦ - علي بن عبد الله بن عباس (٤٠ - ١١٧) • (١٠)

كانت كتبه في تابوت • (١١)

-
- (١) تهذيب ٧ : ٢٠٦ •
 - (٢) الرازي ٣ / ١ : ٣٣٣ - ٣٣٤ •
 - (٣) تهذيب ٧ : ٢٠٥ •
 - (٤) ابن سعد ٦ : ٢٣٥ •
 - (٥) الكامل ٢ : ٣٢٩ ب •
 - (٦) كشف الظنون ٤٥٣ •
 - (٧) تاريخ ابن أبي خيثمة ٣ / ٤٠ - ١ - انظر ايضا الملل للترمذي ٢ : ٢٢٩ ، الكفاية ٣١٥ ، شرح الملل / ٥٩ - ١ - تهذيب ٧ : ٢١٤ •
 - (٨) تهذيب ٧ : ٢٥٩ •
 - (٩) انظر تهذيب ١ : ٣٤٨ •
 - (١) تهذيب ٧ : ٣٥٨ •
 - (١١) انظر مسند أبي عوانة ٢ : ٢٤٠ •

٦٧ - علي بن يزيد الألهماني (١١٠ هـ تقريباً) • (١)

قال ابن عدي : « ولعلي بن يزيد أحاديث ونسخ » • (٢)
عبيد الله بن زحر الضمري روي عنه نسخة • (٣)

٦٨ - عمارة بن جوين ، أبو هارون (٥٥ تقريباً - ١٣٤ هـ) • (٤)

روي عن أبي سعيد الخدري وابن عمر •

قال الجوزجاني : كذاب مفتر •

« كانت عنده صحيفة يقول : هذه صحيفة الوصي » • (٥)

٦٩ - عمرو بن دينار المكي (٥٠ تقريباً - ١٢٦ هـ) • (٦)

يقال أنه كان يكره الكتابة (٧) بل نقل أيضاً أنه عندما قيل له أن
سفيان بن عيينة يكتب ، اضطجع وبكى ، وقال : « أخرج علي من يكتب
عني » قال سفيان : فما كتبت عنه شيئاً ، كنا نحفظ » • (٨)

ولا ندري ما سبب كراهيته لكتابة الأحاديث ، إذ أنه كان يكتب
الأحاديث ، وهو الذي يقول : ما كنت أجلس عند ابن عباس ، ما كتبت عنده
إلا قائماً • (٩) وكان طلبه العلم يقرؤن عنده في الكتاب ويسألونه (١٠) ويبدو
أن سبب منعه الكتابة راجع إلى أن بعض الطلبة كتبوا آراءه الفقهية • فلم
يوافق عليها •

قال معمر : « سمعت عمرو بن دينار يقول : يسألونا عن رأينا فنخبرهم
فيكتبونه كأنه نقر في حجر ، ولعلنا أن نرجع عنه غداً » (١١) وقال لتلاميذه :
« ويلكم تكتبون عني خطاياي » ولا يستقيم هذا الكلام إلا إذا فسر بتقييد آرائه
لأنه لا يجوز استعمال كلمة « خطاياي » للأحاديث النبوية •

١ (انظر تهذيب ٧ : ٢٩٧ •

٢ (تهذيب ٧ : ٢٩٧ •

٣ (تهذيب ١٢٧ : •

٤ (تهذيب ٧ : ٤١٢ •

٥ (تهذيب ٧ : ٤١٢ • انظر أيضاً الرازي - مقدمة ١٤٩ و ٢ / ١ : ٢٦٢ و الميزان ٢ : ١٧٢ •

٦ (تهذيب ٨ : ٣٠ ، وفيه : وكان فوق سبعين سنة حين وفاته •

٧ (انظر تقييد العلم ٤٧ •

٨ (ابن سعد ٥ : ٣٥٣ : أيضاً تاريخ ابن أبي خيثمة ٢ : ٣٤ ب ، تقييد العلم ٤٧ •

٩ (تاريخ الفسوي ٣ / ٥ ب •

١٠ (ابن سعد ٧ : ٢ / ٤٢ •

١١ (ابن سعد ٥ : ٣٥٣ : أيضاً تاريخ ابن أبي خيثمة ٢ : ٣٤ •

١٢ (تاريخ ابن أبي خيثمة ٢ : ٣٤ ب • تاريخ الفسوي ٣ : ٥ - ١ •

ومن المحتمل جداً أنه كان يرى للصغار من تلاميذه الاعتماد على الحفظ دون الكتابة ، إذ قال لتلميذه ابن عيينة - وكان في حدود الخامسة عشرة من عمره - مثلك حفظت الحديث وكنت صغيراً • (١)
وعلى كل ففي ضوء هذه النصوص لا يمكن قبول هذا الادعاء على إطلاقه بأنه كان يكره الكتابة بما في ذلك الأحاديث النبوية •

من كانت عنده أحاديثه مكتوبة :

١ - ابن عيينة • (٢)

قال شعبة : رأيت ابن عيينة يكتب عند عمرو بن دينار في الواح طويلة كالواح السماكين في أذنه قرط • (٣)

٢ - ابن أخي عمرو بن دينار • (٤)

٣ - أبو عمرو بن العلام •

قال حماد بن زيد : « كنا عند عمرو بن دينار ، قال ، فجاء أيوب وأبو عمرو ابن العلام ، فسألاه في كتاب ، فكانا إذا أتيا على حديث قد سمعاه تركاه ، قال : فأقول : أنا حدثت كذا وكذا • فأسأل عن الذي تركوا • » (٥)

٤ - أيوب • (٦)

٥ - حماد بن زيد (٧)

٦ - الوليد بن الوليد •

قال ابن حبان : « وقد روى هذا الشيخ عن عمرو بن دينار بنسخة أكثرها مقلوبة ... » (٨)

-
- ١ (مسند علي بن الجعد ٢١٣ •
٢ (مسند علي بن الجعد ٢١٣ • مقدمة الرازي ٣٤ • ٢ / ١ : ٢٢٦ • الكامل ١ - ٢٢ - ١ ، الكفاية ٦٠ ، ٢٣١ • انظر أيضا الملل ١ : ٢٠ • تاريخ أبي زرعة ٧٢ - ١ • تاريخ ابن أبي خيثمة ٢ : ٢٥ - ١ • ابن سعد ٥ : ٣٥٣ •
٣ (الكامل ١ : ٢٢ - ١ •
٤ (تاريخ الفسوي ٢ : ٢٢٣ - ١ ب •
٥ (ابن سعد ٧ / ٢ : ٤٢ •
٦ (الملل ١ : ٢٠ • ابن سعد ٧ / ٢ : ٤٢ • تاريخ أبي زرعة ٧٢ - ١ و ٩١ - ١ • تاريخ ابن أبي خيثمة ٢ : ٢٥ - ١ ، الجامع ١٤٤ ب •
٧ (ابن سعد ٧ / ٢ : ٤٢ •
٨ (المبروحي ٢٣٧ ب •

٧٠ - عمرو بن عبد الله أبو اسحاق السبيعي (٢٩ - ١٢٧ هـ) • (١)

قال ابن المديني : أحصينا مشيخته نحواً من ثلاثمائة شيخ ، وقال مرة :
أربعمائة شيخ • (٢)

من كانت عنده أحاديثه مكتوبة :

١ - إسرائيل بن أبي اسحاق •

قال شبابة « قلت ليونس بن أبي اسحاق : أملني على حديث أبيك • قال :
أكتب عن ابني إسرائيل ، فإن أبي أملاه عليه » • (٣)

٢ - الأعمش •

قال أبو جعفر الفراء : « كان الأعمش يسمع من أبي اسحاق ويحيي
ثم يجيء فيكتبه في منزله » • (٤)

٣ - شعبة • (٥)

٤ - عبد الغفار بن القاسم • (٦)

٥ - عبد الكريم بن دينار •

قال الحاكم : « نسخة لأبي اسحاق السبيعي ينفرد بها عبد الكبير بن دينار
المروزي عنه » • (٧)

٦ - نوح بن أبي مريم •

قال الحاكم : نسخة عن عمرو بن عبد الله ينفرد بها نوح بن أبي مريم
المروزي عنه • (٨)

٧ - يونس بن أبي اسحاق • (٩)

(١) تهذيب ٨ : ٦٥ - ٦٦ •

(٢) تهذيب ٨ : ٦٥ •

(٣) تهذيب ١ : ٢٦٢ • أيضاً تاريخ الفسوي ٣ / ٤٩ - ١ •

(٤) المسال ١ : ١٠٤ ، ٣٦٠ : أيضاً الرامهرمزي ٣٧ - ١ تقييد العلم ١١٢ •

(٥) انظر الكفاية ٢٢٠ •

(٦) الطبراني ، المعجم الكبير ٥ : ٢٦١ - ١ •

(٧) معرفة علوم الحديث ١٦٥ •

(٨) معرفة علوم الحديث ١٦٤ •

(٩) انظر تهذيب ١١ : ٤٣٤ •

٧١ - العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب الحرقي (٥٠ تقريباً - ١٣٩ هـ) (١) .

روى عن ابن عمر وآخرين . .
قال ابن قتيبة عن مالك : « كانت عند العلاء صحيفة يحدث بما فيها
فرمما أراد الرجل أن يكتب بعضها ، فيقول له : إما أن تأخذها جميعاً أو
تدعها جميعاً ، وصحيفته بالمدينة مشهورة » (٢) .
قال ابن عدي : « للعلاء نسخ ، يرويها عنه الثقات ، وما أرى به
باساً » (٣) .
يوسف بن عبد الرحمن المدني روى عنه نسخة (٤) .

٧٢ - عوف بن أبي جميلة المعروف بالاعرابي (٥٩ - ١٤٦ هـ) (٥) .

روى عن أبي العالية وأبي رجاء وأبي عثمان النهدي وغيرهم .

من كانت عنده أحاديثه مكتوبة :

١ - بندار .

قال بندار وهو يقرأ حديث عوف : « والله لقد كان عوف قدرياً رافضياً
شيطاناً » (٦) .

٢ - هشيم .

قال ابن حنبل : « كان هشيم سمع من عوف فلم يكتبها حتى جاء إلى واسط
فكتبها » (٧) .

٣ - هوزة .

قال ابن سعد : « كتب عن يونس وهشام وعوف وابن عون وابن جريج
وسليمان التيمي وغيرهم فذهبت كتبه ، فلم يبق عنده إلا كتاب عوف وشيء
يسير لابن عون وابن جريج وأشعث والتيمي » (٨) .

-
- ١ (تهذيب ٨ : ١٨٧ .
٢ (المعارف لابن قتيبة ٤٩١ . انظر أيضاً تهذيب ٨ : ١٨٧ .
٣ (الكامل ٢ : ٢٧٨ ب . تهذيب ٨ : ١٨٧ .
٤ (السبل ١ : ١٠٤ ، ٣٦٠ : أيضاً الرامهرمزي ٢٧ - ١ . تقييد العلم ١١٢ .
٥ (تهذيب ٨ : ١٦٧ .
٦ (الميزان ٢ : ٣٠٥ .
٧ (الملل ١ : ٣٥٣ .
٨ (ابن سعد ٧ / ٢ : ٨٠ .

٧٣ - عون بن عبد الله بن عتبة (٤٠ تقريبا - ١١٠ تقريبا) . (١)

روى عن أبي هريرة وآخرين .

كتب عون بن عبد الله التشهد ليعقوب الأشج . (٢)

٧٤ - القاسم بن عبد الرحمن الشامي صاحب أبي امامة ١١٢ هـ . (٣)

من كانت عنده أحاديثه مكتوبة :

١ - بشر بن نمير القشيري .

قال الذهبي : « ولبشر عن القاسم نسخة كبيرة ماقطة » . (٤)

٢ - علي بن يزيد الألهانسي .

« روى عن القاسم بن عبد الرحمن صاحب أبي امامة نسخة كبيرة » . (٥)

ويبدو أن أبا عبد الملك كانت لديه نسخة عن أبي القاسم . (٦)

وكذلك كانت نسخة عند جعفر بن الزبير عنه . (٧)

٧٥ - قتادة بن دعامة السدوسي (سنة ٦١ - ١١٧) . (٨)

أحد الإعلام كتب الأحاديث . وله من الكتب تفسير القرآن (٩) والتاسخ

والمنسوخ في القرآن (١٠) وعواشر القرآن . (١١)

وكان يحض على الكتابة . قال أبو هلال : « قيل لقتادة يا أبا الخطاب

أنكتب ما نسمع ؟ قال : وما يمنعك أحد أن تكتب ، وقد أنبأك اللطيف الخبير

أنه قد كتب ، وقرأ « في كتاب لا يضل ربي ولا ينسى » [طه : ٥٢] . (١٢)

(١) تهذيب ٨ : ١٧٣ ، وفيه : ذكره البخاري لمين مات بين عشر ومائة الى مشرين ومائة

(٢) الرامهرمزي ٥٨ ب .

(٣) تهذيب ٨ : ٣٢٤ .

(٤) الميزان ١ : ٣٢٦ .

(٥) تهذيب ٧ : ٣٩٦ .

(٦) الطبراني ، المعجم الكبير ٤ : ٢٩٣ ب .

(٧) الطبراني ، المعجم الكبير ٤ : ٢٩٧ .

(٨) القيسراني ٤٢٢ - ٤٢٣ .

(٩) الفهرست لابن النديم ٣٤ . وانظر ايضا ابن سعد ٧ / ٢ / ٣٣ .

(١٠) لا تزال نسخة منه في دار الكتب الظاهرية بدمشق .

(١١) ابن سعد ٧ / ٢ : ٣٣ .

(١٢) ابن سعد ٧ / ٢ : ٢ .

ويبدو أنه في أوائل عهده ما كان يلتزم ببيان الأسانيد . قال معمر : « كنا نجالس قتادة ونحن أحدث ، فنسأل عن السند ، فيقول مشيخة حوله : مه إن أبا الخطاب سند فيكسرونا عن ذلك » . (١)

وقال حماد بن سلمة : « كنا نأتي قتادة فيقول : بلغنا عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وبلغنا عن عمر وبلغنا عن علي ولا يكاد يسند ، فلما قدم حماد بن أبي سليمان البصرة ، جعل يقول : حدثنا إبراهيم وفلان وفلان فبلغ قتادة ذلك فجعل يقول : سألت مطرفا وسألت سعيد بن المسيب وحدثنا أنس بن مالك فأخبر بالاسناد » . (٢)

وقال شعبة : كنت أنظر الى قم قتادة ، فإذا قال : حدثنا ، كتبت ، وإذا لم يقل لم أكتب » . (٣)

من كانت عنده أحاديثه مكتوبة :

١ - أبو عوانة .

قال ابن المديني : « كان أبو عوانة في قتادة ضعيفا لأنه كان قد ذهب كتابه » . (٤)

٢ - أبو هلال الراسبي . (٥)

٣ - الأوزاعي :

كتب اليه قتادة . (٦)

٤ - جرير .

قال جرير : كتب الي يعلي بن حكيم أن سل قتادة عن حديث ثم أكتبه الي فأتيته ، فقال : أئت سعيد بن أبي عروبة فقد اخذ حديثي حتى يملئ عليك ، ثم أتيني بها ، فأتيت سعيدا فأملأها علي ، ثم جئت به قتادة فمأ غير منها إلا حرفين . (٧)

٥ - الحارث بن الجارود .

(١) ابن سعد ٧ / ٢ : ٢ .

(٢) ابن سعد ٧ / ٢ : ٢ .

(٣) مسند علي بن الجعد ١١٨ . الباقي ١/٦ - المدخل ٢١ والنص منه . الكفاية ١٦٤ وانظر أيضا مسند ملي بن الجعد ١١٩ .

(٤) تهذيب ١١ / ١١٩ . انظر أيضا ابن حجر . هدى الساري ٢ : ٢٢٠ . الكفاية ٢١٦ .

(٥) الكامل ٣ : ٧٨ - ١ . وانظر أيضا ابن سعد ٧ / ٢ : ٢ .

(٦) حم ٢ : ٢٢٣ . م صلاة ١٣ . الرامهرمزي ٤٨ ب .

(٧) تاريخ النسوي ٢ / ٢٤ - ١ .

يقول الأزدي : « وجدت في كتاب ابن الجارود في قرطاس . . . حدثنا قتادة . . . » (١)

٦ - حجاج بن حجاج له نسخة عن قتادة . (٢)

٧ - حماد بن الجعد .

« قال عمرو بن علي : كتبت عن أبي داود عن حماد بن الجعد فأتيت بها عبد الرحمن بن مهدي ، فقال : تحدث عن حماد بن الجعد ؟ كان عند حماد ابن الجعد ثلاثة كتب ، عن محمد بن عمرو وليث و قتادة فما كان يفصل بعضا عن بعض » . (٣)

٨ - حماد بن سلمة .

قال حماد : « ما وجدت في كتابي عن قتادة لحنا فعربوه ، فان قتادة كان لا يلحن » . (٤)

٩ - سلام بن مسكين .

قال الأزدي تبعا للساجي : القاسم بن سلام بن مسكين « ضعيف » وكان عنده كتاب عن أبيه عن قتادة ، فلم يزل به أصحاب الحديث حتى حدث به عن قتادة » . (٥)

١٠ - سعيد بن أبي عروبة .

يقال أنه حلف أنه لم يكتب عن قتادة شيئا ، وطلب منه أبو معشر أن يكتب له تفسير قتادة ، قال ، فلم أزل به . (٦) وأرى أنه يجب أن تفسر ذلك بأنه لم يكتب شيئا أثناء الدرس أو يقصد حديثا خاصا . أما على العموم والاطلاق بأنه لم يكتب شيئا عن قتادة فهذا خطأ بين . قال عبد الرزاق : « أنا معمر عن قتادة عن سنان بن سلمة عن ابن عباس أن ذؤيبا أخبره أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث معه ببدنتين » .

١ (الأزدي ، تاريخ الموصل ١٧٧ .

٢ (فتح الباري ٥ : ١٥٧ .

٣ (المجروحين ٦٨ ب . الرازي ١ / ٢ : ١٣٤ . أيضا تهذيب ٢ : ٥ .

٤ (الرامهرمزي ٦١ : ١ - ب الكفاية ١٩٦ .

٥ (تهذيب ٨ : ٣١٩ .

٦ (ابن سعد ٧ / ٢ : ٣٣ . تاريخ النسوي ٢ / ٨٣ - ١ . أيضا الرازي ٢ / ١ : ٦٥ .

قال عبد الرزاق : وكان يقول : مرسل - يعني معمرا - عن قتادة ثم كتبته له من كتاب سعيد ، فأعطيته ، فنظر فقراه ، فقال : نعم . ولكنني أهاب إذا لم أنظر في الكتاب » . (١)

وقال أبو عوانة : « كنت أكتب عن قتادة ، فقال : لا تكتب فانه أحفظ لك . فتركت ، فاذا شككت الآن نظرت في كتاب سعيد بن أبي عروبة » (٢) ولا تزال توجد نسخة من كتاب المناسك لابن أبي عروبة وفيها جزء كبير عن قتادة . (٣)

وعلى هذا يمكن القول بكل تأكيد أنه كتب عن قتادة وكانت لديه كتب عن قتادة أيضا . (٤)

١١ - سعيد بن بشير .

روى التفسير عن قتادة . (٥)

١٢ - شعبة . (٦)

١٣ - شيبان . (٧)

موسى بن هارون روى عن حسين بن محمد المروزي تفسير شيبان النحوي عن قتادة .

١٤ - معمـر . (٨)

١٥ - هشام .

قال علي بن المديني : « سمعت معاذ بن هشام يقول ، سمع أبي من قتادة عشرة آلاف حديث . قال : ثم أخرج إلينا من الكتب عن أبيه نحو مما قال . فقال : هذا سمعته وهذا لم أسمع فاجعل يميزها » . (٩)

-
- (١) حم ٤ : ٢٢٥ .
 - (٢) الكفاية ٢١٦ .
 - (٣) منها نسخة في دار الكتب الظاهرية .
 - (٤) أنظر حم ٤ : ٢٢٥ - تاريخ النسوي ٣ : ٢٤ - ١ ب و ٨٢ - ١ و الرازي ١/٢ : ٦٥ - الكفاية ٢١٦ . وأنظر أيضا ابن سعد ٧ / ٢ : ٣٢ .
 - (٥) الفهرست لابن النديم ٣٤ .
 - (٦) مسند علي بن الجعد ١١٨ ب . المدخل ٢١ . الباجي ٦ - ١ - الكفاية ١٦٤ .
 - (٧) الرازي ٤ / ١ : ١٦٨ .
 - (٨) الفهرست لابن النديم ٣٤ ، أنظر أيضا حم ٤ : ٢٢٥ .
 - (٩) تهذيب ١٠ : ١٩٧ أنظر أيضا . العلل ١ : ٢٥٣ . المعجم الكبير للطبراني ١ : ٢٠٢ ب . الميزان ١ : ٥٧ - تهذيب ١ : ١٥٦ .

١٦ - همام بن يحيى . (١)

قال همام : « جاءني سعيد بن أبي عروبة فطلب مني عواشر القرآن عن قتادة ، فقلت له : أنا أنسخه لك وأرفعه إليك ، فقال : لا ، إلا كتابك فأبيت عليه واختلف الي ، فلم أعره » . (٢)

٧٦ - قيس بن سعد (٦٠ تقريبا - ١١٩ هـ) . (٣)

روى عن ابن جبير وآخرين .

من كانت عنده أحاديثه مكتوبة :

١ - حماد بن سلمة .

قال أبو داود : « لم يكن لحمام بن سلمة كتاب غير كتاب قيس بن سعد » . (٤) وقد استعار منه هذا الكتاب حجاج الأعور . (٥) وضاع الكتاب في طريق مكة ، فكتبه من حفظه . (٦)

٢ - عقبة بن عبد الله الأصم .

قال الحسين : « نظرت في كتاب عقبة الأصم ، فإذا أحاديثه هذه التي يحدث بها عن عطاء إنما هي كتابه عن قيس بن سعد عن عطاء » . (٧)

٧٧ - محمد بن أبي بكر الانصاري سنة (٦٠ - ١٣٢ هـ) . (٨)

أمر موسى بن عيسى بنيه أن يكتبوا من ابن أبي بكر تاريخ أجداد الرسول عليه السلام . (٩)

٧٨ - محمد بن زياد القرشي سنة (٥ - ١٢٠ هـ تقريبا) .

روى عن أبي هريرة وعائشة وغيرهما . (١٠)

-
- ١ (ابن سعد ٢/٧ : ٣٣ - أنظر لكتابه أيضا الملل ١٦٦ ب . حم ٢ : ١٢٧ ، ٢٠٦ و خ بيوع ٤٦ تاريخ النسوي ٣ : ٤٠ ب . الباجي ١٦٧ : ١ . الكفاية ٢٢٠ . الجامع ١٠٠ - ١ . نصب الراية ٣ : ٢٨٢ .
- ٢ (ابن سعد ٢ / ٧ : ٣٣ .
- ٣ (الميزان ٣ : ٣٩٢ .
- ٤ (الميزان ١ : ٥٩٢ . تهذيب ٣ : ١٥ .
- ٥ (تاريخ النسوي ٣ : ٢٧٤ - ١ .
- ٦ (تاريخ النسوي ٣ : ٤٤ - ١ .
- ٧ (تهذيب ٧ : ٢٤٤ .
- ٨ (تهذيب ٩ : ٨٠ .
- ٩ (الطبري ، التاريخ ١ : ١٠٨٦ .
- ١٠ (تهذيب ٩ : ١٦٩ .

ابراهيم بن طمهان روى عنه نسخة . (١)

٧٩ - محمد بن سيرين (٣٣ - ١١٠ هـ) (٢)

أحد الاعلام . نقل عنه كراهة الكتاب . ذكر ابن عون عن محمد أنه
« كان يكره الكتاب » . (٣)

وعن عاصم الأحول قال : « أتينا ابن سيرين بكتاب ، فقال : لا يبيت
عندي » . (٤) ومن هنا استنتج الباحثون بأنه كان يكره الكتاب والكتابة
لكن من ناحية أخرى نجد أنه كتب أحاديث أبي هريرة - ولعله كان في أول
عهد - وكان الكتاب عند أخيه (٥) وكان ابن سيرين يأخذ الاطراف
ويسأل عنها عبدة . (٦)

كما أملى الأحاديث على هشام الذي مسحها بعد حفظها (٧) وابن سيرين
نفسه أرشد ابن عون الى كتاب وحشه على قراءته . قال ابن عون « قال لي محمد
ابن سيرين : أنظر كتابا قرأته عند فلان بن جبير فكلّم فيه زياد بن جبير ، قال :
فكلّمته فأعطاني ، فإذا في الكتاب بسم الله الرحمن الرحيم من عمر ... » (٨)

بل نجد أكثر من هذا فتلاميذه كانوا يقرؤون عليه كتباً من كتب الحكماء
قال عبد الله بن عون « كان في بعض الكتب التي كنت أقرأ على محمد بن
سيرين : بني لا تكن حلوا فتبتلع ولا مرا فتلفظ ولكن بين ذلك » . (٩)

لذلك من الصعب أن نوافق من قال : أنه كان يكره الكتاب على الإطلاق
والأرجح أن الذين نقلوا عنه كراهة الكتاب لم ينقلوا كلامه كاملاً . قال ابن
عون : « قلت لابن سيرين : ما تقول في رجل يجد الكتاب يقرؤه أو ينظر فيه ؟
قال : لا حتى يسمعه من ثقة » . (١٠) ولعل هذا هو مفتاح السر وليس هذا
مذهب ابن سيرين وحده بل مذهب آخرين أيضاً كوكيع مثلاً (١١) ذلك أن بعض
العلماء كانوا ينظرون في كتب الآخرين أو يسمعون نقاش الآخرين فكانت تعلق
في ذاكرتهم بعض الأحاديث ثم كانوا يحدثون بها ويخيل اليهم أنهم سمعوها .

(١) معرفة علوم الحديث ١٦٤ .

(٢) تهذيب ٩ : ٢١٦ .

(٣) الملل ١ : ٥٦ . الرامهرمزي ٣٦٥ ب - التقييد ٤٨ .

(٤) الملل ١ : ٢٥٥ . تاريخ الفسوي ٢ : ١٥ ب .

(٥) أنظر وصف الكتاب في ترجمة أبي هريرة من الفصل الأول من هذا الباب .

(٦) الملل ١ : ٢٨٧ .

(٧) الرامهرمزي ٣٦ ب - ٢٧ - ١ . أيضاً الميزان ٤ : ٢٩٧ .

(٨) الاسوال ٩٩ .

(٩) جامع ابن وهب ٧٦ .

(١٠) الكفاية ٣٥٣ .

(١١) الكفاية ٣٥٣ .

قال عبد الرحمن بن مهدي : « كنت عند أبي عوانة ، فحدث بحديث عن الأعمش ، فقلت : ليس هذا من حديثك . قال . بلى . قلت : لا . قال : يا سلامة هات الدرج ، فأخرجت فنظر فيه فإذا الحديث ليس فيه . فقال : صدقت يا أبا سعيد . فمن أين أتيت ؟ فقلت : ذكرت به وأنت شاب فظننت أنك سمعته » . (١) . لذلك كان وكيع يقول : « لا ينظر في كتاب لم يسمعه لا يأمن أن يعلق قلبه منه » . (٢)

وقال يحيى بن عتيق : « ان محمد بن سيرين كان لا يرى بأساً أن يكتب الحديث ، فإذا حفظه معاه » . (٣)

من كانت عنده أحاديثه مكتوبة :

١ - الأوزاعي .

روى عنه نسخة مع العلم أنه لم يسمع منه . (٤)

٢ - سالم بن عبد الله البصري روى عنه نسخة . (٥)

٣ - هشام بن حسان . (٦)

٤ - يحيى بن سيرين كان عنده كتاب محمد بن سيرين . (٧)

٨ - محمد بن علي بن الحسين ، المعروف بالباقر (٥٦ - ١١٤ هـ) . (٨)

كانت لديه كتب ، وهي التي كانت في حوزة ابنه جعفر فيما بعد . (٩)

وكانت عند ابن جريج أحاديث محمد بن علي مكتوبة . (١٠)

(١) شرح الملل ٦٣ : ١ .

(٢) الكفاية ٣٥٣ .

(٣) ابن سعد ١/٧ : ١٤١ . الرامهرمزي ٣٦ ب .

(٤) الثقات ٥١٩ . تهذيب ٦ : ٢٤٠ .

(٥) الكامل ٢ : ٣٠ ب .

(٦) الكامل ١ : ٨ - ١ . الرامهرمزي ٣٦ ب . الميزان ٤ : ٢٩٧ .

(٧) تاريخ الفسوي ٣ : ٢٤ ب . الجامع ٥٦ ب . الاملاء ١٧٣ .

(٨) تهذيب ٩ : ٣٥١ .

(٩) تهذيب ٢ : ١٠٤ .

(١٠) الملل ١ : ١٠٣ .

٨١ - محمد بن مسلم بن تدرس ، أبو الزبير القرشي (- ١٢٦ هـ) (١)

روى عن جابر وآخرين .

- وقال عطاء ، عن أبي الزبير : انه كان الزمنا لجابر وأحفظنا للحديث .
 كنا نخرج من عند جابر فيخبرنا بما سمعنا . (٢)
 وكان لديه كتابان عن جابر ولكنه لم يكن قد سمع كل أحاديثهما عن جابر
 وكان يميز بين ما سمع وما لم يسمع . (٣)

من كانت عنده أحاديثه مكتوبة :

- ١ - ابن جريج . روى ابن جريج عن أبي الزبير نسخة . (٤)
- ٢ - زهير - ولزهير عن أبي الزبير عن جابر نسخة . (٤)
- ٣ - عبد الملك بن أبي سليمان . قال زهير قرأت على عبد الملك بن أبي سليمان
 وقرأ عبد الملك على أبي الزبير وذكر أبو الزبير عن جابر . (٦)
- ٤ - الليث بن سعد - قال سعيد بن أبي مريم : سمعت الليث يقول أتيت أبا
 الزبير المكي ، فدفع الي كتابين ، قال : صرت الى منزلي ، قلت : لا أكتبهما
 حتى أسأله . قال : فرجعت اليه ، فقلت : هذا كله سمعته من جابر ؟ قال :
 لا . قلت : فأعلم لي على ما سمعت . قال : أعلم لي على هذا الذي كتبت
 عنه . (٧)
- ٥ - هشيم : قال هشيم : « سمعت من أبي الزبير فأخذ شعبة كتابي فمزقه » . (٨)
- ٦ - نوح بن أبي مريم . نسخة لأبي الزبير ينفرد بها نوح بن أبي مريم
 المروزي (٩) ويبدو أن جل تلامذته كتبوا عنه .
- قال ابن عدي : « لا أعلم أحدا من الثقات تخلف عن أبي الزبير الا وقد
 كتب عنه » (١٠)

-
- ١ (تهذيب ٩ : ٤٤٢ .
 - ٢ (تاريخ ابن أبي خيثمة ٣ : ٢٥ ب . انظر أيضا تهذيب ٩ : ٤٤١ .
 - ٣ (الكامل ٣ : ٢٨ - ١ .
 - ٤ (الكامل ٣ : ٢٩ - ١ .
 - ٥ (الكامل ٣ : ٢٨ ب .
 - ٦ (الكفاية ٢٦٥ .
 - ٧ (الكامل ٣ : ٢٨ - ١ . أيضا الجامع ١٦٢ ب . تهذيب ٩ : ٤٤٢ .
 - ٨ (الرازي ، مقدمة ١٥١ و ١/٤ : ٧٥ . أيضا الميزان ٤ : ٣٨ . تهذيب ٩ : ٤٤١ .
 - ٩ (الحاكم علوم الحديث ١٦٤ .
 - ١٠ (تهذيب ٩ : ٤٤٢)

٨٢ - محمد بن مسلم بن شهاب الزهري (٥١ - ١٢٣ هـ) • (١)

كان اماما حافظا شديد التتبع للآثار وجمعها ، آية في الحفظ • ومن الاعلام الذين يدور عليهم علم الثقات •

من كانت عنده احاديثه مكتوبة :

١ - ابراهيم بن الوليد الأموي • قال معمر : « سمعت ابراهيم بن الوليد ابراهيم بن الوليد - رجلا من بني أمية - يسأل الزهري وعرض عليه كتابا من علمه ، فقال : أحدث بهذا عنك يا أبا بكر ؟ قال : نعم • فمن يحدثكموه غيري ؟ » • (٢)

٢ - اسحاق بن راشد الجزري • حدث عن الزهري ، فقليل له : أين لقيته ؟ قال : مررت ببیت المقدس ، فوجدت كتابا له • • • • (٣)

٣ - اسماعيل بن رافع بن عويمر • سمع من الزهري فذهبت كتبه ، فكان اذا رأى كتابا قال : هذا قد سمعته ، • • • (٤)

٤ - آل أبي عتيق : قال محمد بن عمر الواقدي : « قرأت في صحيفة عند آل أبي عتيق : نا ابن شهاب • • • » (٥)

٥ - أيوب السخيتاني • « قال معمر : ورأيت أيوب يعرض على الزهري ، (٦)

٦ - أيوب بن موسى • قال : « علي ، حدثنا سفيان ، قال : « ذهبت أسأل الزهري عن حديث المخزومية فصاح بي ، قلت لسفيان : فلم تحمله عن أحد ؟ قال : وجدته في كتاب كان كتبه أيوب بن موسى عن الزهري عن عروة عن عائشة • • • » (٧)

٧ - جعفر بن برقان الكلابي روى عن الزهري نسخة • (٨)

-
- (١) تهذيب ٩ : ٤٥٠ مع الاختلاف في تاريخ الولادة والوفاة •
 - (٢) الكفاية ٢٦٦ • أيضا تاريخ ابن أبي خيثمة ٣ : ١٢٢ - ١ •
 - (٣) طبقات المدلسين ٤ • انظر أيضا المعجم الكبير للطبراني ٤ : ١٩٨ • تهذيب ١ : ٢٢١ •
 - (٤) تهذيب ١ : ٢٩٦ •
 - (٥) سنن الدار قطنی ١ : ١٦٦ (ط الهدى) •
 - (٦) تاريخ ابن أبي خيثمة ٣ : ١٢٢ - ١ •
 - (٧) خ فضائل أصحاب النبي ١٨ •
 - (٨) الكامل ١ : ٢١٣ - ١ •

٨ - جعفر بن ربيعة • روى « يزيد بن أبي حبيب وجعفر بن ربيعة [عن الزهري] فيما كتب اليهما » (١) وقال نافع بن زيد : « أخبرني جعفر ابن ربيعة أن ابن شهاب كتب اليه ، قال : حدثتني هند بنت الحارث الفراسية • • • » (٢)

٩ - الحارث بن جارود • (٣)

١٠ - بعض المحدثين بالشام •

قال سفيان : « ان المكيين انما أخذوا كتابا كان جاء به حميد الأعرج من الشام قد كتب عن الزهري فوقع الى ابن حرجة فكان المكيون يعرضون ذلك الكتاب على ابن شهاب فأما نحن فكنا نسمع من فيه » • (٤)

١١ - حميد بن قيس المكي روى عن الزهري نسخة • (٥)

١٢ - ربيعة الرأي •

قال ورقاء : رأيت في كتب ربيعة الرأي عن الزهري عن سليمان بن أرقم عن الحسن • • • (٦)

١٣ - رزيق بن حكيم • قال يونس : « كتب رزيق بن حكيم الى ابن شهاب • • • فكتب ابن شهاب - وأنا أسمع - يأمره أن يجمع ، يخبره أن سالما حدثه • • • » (٧)

١٤ - رجل مجهول •

قال : « عبد الملك بن يحيى بن يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير أن ابن شهاب الزهري دفع الى بعض أصحابه أحاديث من أحاديثه في طومار فقال : هذه أحاديثي خذها فحدث بها ، فقبل ذلك منه » • (٨)

-
- (١) تهذيب ٩ : ٤٤٧ •
 - (٢) غ آذان ١٥٧ • انظر أيضا حديث ٢٠٨٤ •
 - (٣) تاريخ الموصل ١٧٤ •
 - (٤) تاريخ ابن أبي خيثمة ٢ : ١٢٣ - ١ •
 - (٥) ابن أبي خيثمة ٣ : ٣٧ - ١ •
 - (٦) الكامل ١ : ٢٨٧ ب •
 - (٧) غ جملة ١١ •
 - (٨) الكفاية ٣١٩ •

- ١٥ - زياد بن سعد . قال ابن المديني : « سمعت سفيان ، قال : كان الزهري ههنا ، فقلت لزياد بن سعد : أرني كتابك . فقال : لا . أنت حافظ تذهب تسأل عنها ، وأنا لا أدري » . (١)
- ١٦ - سفيان بن حسين الواسطي .
- قال ابن حبان في الضعفاء : « يروى عن الزهري المقلوبات . وذلك أن صحيفة الزهري اختلطت عليه » . (٢)
- ١٧ - سفيان بن سعيد الثوري . (٣)
- ١٨ - سفيان بن عيينة . قال ابن عيينة : كنت أختلف إلى الزهري وأنا حديث السن ولي ذؤابتان . فأملى يوما حديثا عن أبي سلمة وسعيد ، فلما فرغنا جلسنا نقابل . . . (٤)
- ١٩ - سليمان بن كثير العبدي . قال ابن حبان : « كان يخطيء كثيرا ، فأما روايته عن الزهري فقد اختلطت عليه صحيفته ، فلا يحتج بشيء ينفرد به عن الثقات » . (٥)
- ٢٠ - سليمان بن موسى الأسدي . روى عن الزهري نسخة . (٦)
- ٢١ - شعيب بن أبي حمزة . قال ابن معين : « كتب عن الزهري أملاء للسلطان » . (٧)
- قال الخليلي : « نسخة شعيب رواها الأئمة عن الحكم » . (٨) . قال أبو زرعة الدمشقي عن أحمد : « رأيت كتب شعيب فرأيتها مضبوطة مقيدة » . (٩)
- ٢٢ - صالح بن أبي الأخضر . قال يحيى بن سعيد : « قال لنا صالح : حديثي منه ما قرأت على الزهري ، ومنه ما سمعت ومنه ما وجدت في كتاب . فلست أفصل ذا من ذا » . (١٠)

١٦ - سفیان بن حسین الواسطي *

قال ابن حبان في الضعفاء : « يروى عن الزهري المقلوبات . وذلك أن
صحيفة الزهري اختلطت عليه » . (٢)

١٧ - سفيان بن سعيد الثوري . (٣)

١٨ - سفيان بن عيينة • قال ابن عيينة : كنت أختلف الى الزهري وانا حديث السن ولي ذؤابتان • فأملى يوما حديثا عن أبي سلمة وسعيد ، فلما فرغنا جلسنا نقابل . . . (٤)

۱۹ - سلیمان بن کثیر العبدي . قال ابن حبان : « کان یخطئ کثیراً ، فاما روايته عن الزهري فقد اختلطت علیه صحيفته ، فلا یحتج بشيء ینفرد به عن الثقات » . (۵)

٢٠ - سليمان بن موسى الأسدي . روى عن الزهري نسخة . (٦)

٢١ - شعيب بن أبي حمزة . قال ابن معين : « كتب عن الزهري املاء
للسلطان » . (٧)

للسلطان» (٧) قال الخليلي : « نسخة شعيب رواها الأئمة عن الحكم » (٨) . قال أبو زرعة الدمشقي عن أحمد : « رأيت كتب شعيب فرأيتها مضبوطة مقيدة » (٩)

٢٢ - صالح بن أبي الأخضر • قال يحيى بن سعيد : « قال لنا صالح : حديثي منه ما قرأت على الزهري ، ومنه ما سمعت ومنه ما وجدت في كتاب • فليست أفصل ذا من ذا » • (١٠)

- ١ (مقدمة الرازي ٣٩
٢ (تهذيب ٤ : ١٠٨ أيضا المجروحين ١٢٠ - ١
٣ (تاريخ الاسلام ٥ : ١٤٩
٤ (الراهرمزي ١٨ - انظر أيضا الملل ١ : ١٢٣ - تاريخ ابن أبي خيثمة ٣ : ٢٩ - ١
٥ (تهذيب ٤ : ٢١٦
٦ (الشفاء ٤٧٩ - ٤٨٠ - أيضا الملل ١٤٨ ب
٧ (تهذيب ٤ : ٣٥١
٨ (تهذيب ٢ : ٤٤٣
٩ (تهذيب ٤ : ٣٥١
١٠ (تهذيب ٤ : ٣٨٠ - أيضا الرازي ١/٢ : ٣٩٤ - ابن سعد ٢/٧ : ٣٢

- ٢٣ - عباس بن الحسن . روى عن الزهرى نسخة . (١)
- ٢٤ - عبد الرحمن بن خالد بن مسافر . « قال ابن معين : كان على مصر وكان عنده عن الزهرى كتاب فيه مائتا حديث أو ثلاث مائة . كان الليث يحدث بها عنه » . (٢)
- ٢٥ - عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي . « قال عمر بن عبد الواحد عن الأوزاعي . . . دفع الى الزهرى صحيفة ، وقال : أروها عني » . (٣)
- ٢٦ - عبد الرحمن بن نمر اليحصبي . « كان كاتباً حضر مع ابن هشام والزهرى يملئ عليهم » . (٤)
- قال ابن معين . . . له عن الزهرى غير نسخة وهى أحاديث مستقيمة (٥)
- ٢٧ - عبد الرحمن بن يزيد الدمشقي . « له كتاب كبير عن الزهرى » . (٦)
- ٢٨ - عبد الرزاق بن عمر الدمشقي . « سمع من الزهرى ، فذهب كتابه فقتبع حديث الزهرى من كتب الناس ، فرواها فتركوه » . (٧)
- ٢٩ - عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج . « قال ابن عيينة : « كنت عند ابن شهاب فجاء ابن جريج ومعه ثلث قرطاس فيه حديث ظهرا وبطنا ، فقال : يا أبا بكر : أروي هذا عنك ؟ قال : نعم » . (٨)
- وقال ابن جريج : « ما سمعت من الزهرى شيئاً ، انما اعطاني الزهرى جزءاً فكتبته وأجازه لى » . (٩)
- ٣٠ - عبيد الله بن أبي زياد . « كان الزهرى لما قدم على هشام بالرصافة لزمه عبيد الله بن أبي زياد فسمع علمه وكتبه » . (١٠) وله عن الزهرى نسخة . (١١)

-
- (١) الشفاء ٥٧١ .
 (٢) تهذيب ٦ : ١٦٥ .
 (٣) تهذيب ٦ : ٢٤٠ - ٢٤١ . أيضاً تاريخ ابن زرة ٦٢ - ١ و ١٥٠ - ١ . شرح الملل ١٠١ - ١ .
 (٤) تهذيب ٦ : ٢٨٧ .
 (٥) تهذيب ٦ : ٢٨٨ .
 (٦) تهذيب ٦ : ٢٩٥ . انظر أيضاً تاريخ النسوي ٢ / ١٢٤ ب .
 (٧) الرازي ٢ / ١ : ٢٩ . أيضاً تاريخ النسوي ٣ : ٢٧٥ ب . تاريخ ابن زرة ٥٢ ب .
 (٨) الكفاية ٣١٩ .
 (٩) الرازي ٢ / ٢ : ٣٥٧ - ٣٥٨ . انظر أيضاً مسند علي بن الجعد ١٩٢ . تاريخ ابن أبي خيثمة ١ / ٢٩ / ١ .
 (١٠) ابن سعد ٢ / ٧ : ١٧٥ .
 (١١) الميزان ٣ : ٨ .

٣١ - عبيد الله بن عمر . قال عبيد الله بن عمر لما قدم ابن شهاب أتيته فلم يجبني . فقلت : ما كان آبائي يصنعون لك هكذا . فقال : من أنت ؟ فانتسبت له . فقال : نعم . فاتيت مالكا ، فأخذت كتابه ، فقال : لا بد من سماعه ، فسمعنا بعضا وبقي بعض (١) . قال عبد الرزاق « قال لي عبيد الله بن عمر : ما أخذنا ويحيى ومالك عن ابن شهاب الا عراضة وكان مالك يقرأ لنا وكان حسن القراءة » (٢) وروى « عثمان بن مكتل عن عبيد الله بن عمر ، أنه قال : دفع الي ابن شهاب صحيفة فقال : أنسخ ما فيها وحدث به عني » (٣)

٣٢ - عقيل بن خالد الايلي . قال عبد الرحمن : « سئل أبي عن عقيل ومعمري أيهما أثبت ؟ فقال : عقيل أثبت كان صاحب كتاب . وكان الزهري يكون بأيلة وللزهري هناك ضيعة ، فكان يكتب عنه هناك » (٤)

٣٣ - الليث بن سعد . قال الليث : كتبت من علم ابن شهاب علما كثيرا وطلبت ركوب البريد اليه ، الى الرصافة ، فخفت الا يكون ذلك لله فتركت ذلك » (٥)

٣٤ - مالك بن أنس . (٦)

٣٥ - محمد بن اسحاق . روى عنه المغازي . (٧)

٣٦ - محمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب .

« . . . سأل الزهري أن يكتب له أحاديث من حديثه فكتب له فكان يحدث بها » (٨)

٣٧ - محمد بن عبد العزيز .

قال أحمد بن محمد بن عبد العزيز : « وجدت في كتاب أبي عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله » (٩)

- (١) تاريخ الفسوي ٢ : ٣٠٨ - ١ ب .
- (٢) تاريخ الفسوي ٣ : ٣٠٨ ب . انظر أيضا الطبراني المعجم الاوسط ١ : ١٢٤ . الترمذي الملل ٢ : ٢٣٩ .
- (٣) الكفاية ٣٢٦ .
- (٤) الرازي ٢/٢ : ٤٣ . انظر أيضا الباجي ١٤١ - ١ . تهذيب ٤ : ٢٨٩ و ٧ : ٢٥٦ . حديث ٤٤٨٨ .
- (٥) تاريخ الفسوي ٣ : ٣٠٨ - ١ ب .
- (٦) تاريخ الفسوي ٣ : ٣٠٨ - ١ ب .
- (٧) انظر سيرة ابن هشام مثلا ٢ : ٢٩٧ .
- (٨) تهذيب ٩ : ٣٠٧ . انظر أيضا الملل ١٢٥ - ١ . الباجي ٧٢ - ١ . الكفاية ٢٢١ . هدي الساري ٢ : ٢٠٩ .
- (٩) سنن الدار قطني ٤ : ٤٢ .

٣٨ - محمد بن عبد الله ابن أخي الزهري • كانت عنده كتب عن الزهري •
» . . . قال عبد الرحمن : حدثني رجل أنه رأى هذا الحديث عند
ابن أخي شهاب في كتب الزهري . . . » (١)

٣٩ - محمد بن الوليد الزبيدي •

» كان قد لقي الزهري وكتب عنه « (٢)

٤٠ - مسلمة بن عمرو القاضي •

قال أحمد بن محمد بن يحيى : « حدثني أبي عن أبيه قال ، حدثني
مسلمة بن عمرو القاضي ، قال وجدت في ديوان الزهري بخطه ، قال
حدثني نافع . . . » (٣)

٤١ - معاوية بن يحيى الصدفى •

» قال الساجي : ضعيف الحديث جداً ، وكان اشترى كتاباً للزهري
من السوق فروى عن الزهري « (٤)

٤٢ - معمر بن راشد •

قال عبد الرزاق : « قرأت في كتاب معمر عن الزهري . . . » (٥)
وقال ابن أبي حاتم الرازي : « لم يكن الاوزاعي وقف على كتابة معمر
عن الزهري . . . » (٦)

٤٣ - موسى بن عبيدة الربذي « قيل ليحيى بن معين أن موسى يحدث عن الزهري
أحاديث قال : انها منأولة « (٧)

٤٤ - موسى بن عقبة •

» . . . كان ابن معين يقول : كتاب موسى بن عقبة عن الزهري من
أصح هذه الكتب « (٨)

(١) مقدمة الرازي ٢٦٠ • أيضا الكامل ١ : ٣٦٠ ب و ٣ : ٧٥ - ١ • سنن الدار لقطني ١٦٦ (ط الهند)
(٢) ابن سعد ٧ / ٢ : ١٦٩ • أيضا شرح الملل ١٠١ / ١ • أنظر أيضا الثقة ٥٦٩ •
(٣) الطبراني الاوسط ١ / ٤ ب •
(٤) تهذيب ١٠ : ٢٢٠ • أنظر أيضا الضملاء الصغير للبخاري ٣٣ •
(٥) الملل ١ : ٣٠٥ • أنظر أيضا تاريخ القسوى ٣ : ٢٦٤ - ١ و ٢٠٨ ب • تاريخ أبي زرعة ٨٨ ب •
(٦) مقدمة الرازي ٢٠٥ •
(٧) تهذيب ١٠ : ٣٦٠ •
(٨) تهذيب ١٠ : ٣٦١ - ٣٦٢ •

٤٥ - هشيم بن بشير .

« قال الفضل بن زياد : سألت أحمد ابن كتب هشيم عن الزهري ؟ قال
بمكة » (١)

٤٦ - الوليد بن محمد الموقري .

قال « عبد الرحمن حدثني أبي ، قال : سألت علي بن المديني عن
الوليد ابن محمد الموقري فقال : يروي عنه أهل الشام . وأرى أن كتبه
من نسخ الزهري من الديوان » (٢)

٤٧ - ولد هشام بن عبد الملك . أملى عليه الزهري أربعمئة حديث (٣)

٤٨ - يحيى بن أبي أنيسة .

« قال يحيى بن سعيد القطان . سمعت ابن عيينة يقول : كانوا
يجتمعون على كتاب يحيى ابن أبي أنيسة عند الزهري » (٤)

٤٩ - يزيد بن أبي حبيب .

قال ابن حنبل : « يزيد بن أبي حبيب لم يسمع من الزهري ابن شهاب
شيئا إنما كتب اليه الزهري » (٥)

٥٠ - يزيد بن يزيد بن جابر .

« قال سعيد : رأيت يزيد بن يزيد بن جابر يعرض على الزهري » (٦)

٥١ - يونس بن يزيد .

قال ابن المبارك : « ما رأيت أحدا أروى عن الزهري من معمر ، إلا ما
كان من يونس ، فان يونس كتب كل شيء » (٧)

(١) تهذيب ١١ : ٦٠ ، انظر أيضا الكامل ١ : ٢١ ب . الميزان ٤ : ٢٠٨ .

(٢) الرازي ٤ / ٢ : ١٥ .

(٣) تاريخ الفسوي ٣ : ٢١٤ - ١ . تذكرة الحفاظ ١١٠ .

(٤) الميزان ٤ : ٣٦٥ .

(٥) الملل ١ : ١٩٣ - انظر أيضا ١٤٢ ب ، خ ٣ : ٤٧٨ ط أوربا . تهذيب ٩ : ٤٤٧ . تمجيل المنفعة ١٢٧

(٦) تاريخ الفسوي ٣ : ٢٦٣ ب . الجامع للخطيب ٥٨ ب .

(٧) الملل ١ : ٢٣ . أيضا تهذيب ١١ : ٤٥٠ ، ٤٥١ و ٧ : ٢٥٦ و ٤ : ٣٠٧ . الباجي ١٥ - ١ . الكامل

١ : ١٣٠ ب و ٢ : ٨٣ ب .

٨٣ - محمد بن المنكدر (٥٤ - ١٣٠ هـ) . (١)

من كانت عنده أحاديثه مكتوبة :

- ١ - سعيد بن محمد : قال ابن حبان : « روى عن ابن المنكدر بنسخة ٠٠٠ » (٢)
- ٢ - صدقة بن عبد الله السمين . قال ابن حبان : « يروي عن ابن المنكدر عن جابر بنسخة موضوعة ٠٠٠ » (٣)
- ٣ - نوح بن أبي مريم . (٤)

٨٤ - مخارق بن خليفة (١٣٠ هـ تقريبا) .

- روى عن طارق بن شهاب (المتوفى ٨٣ هـ) وآخرين . (٥)
قال ابن حنبل : « عبدة بن حميد أملى علينا من نسخته أبو الزعراء
وثوير وأرى مخارق ٠٠٠ » (٦)

٨٥ - مطرف بن طريف الحارثي (٦٠ تقريبا - ١٣٣ هـ) . (٧)

- روى عن عبد الرحمن بن أبي ليلى وآخرين .
قال العجلي : « صالح الكتاب ثقة » . (٨)

٨٦ - مكحول الشامي (٥٥ تقريبا - ١١٨ هـ) . (٩)

ذكر ابن النديم ضمن مؤلفات مكحول :

- ١ - كتاب السنن في الفقه .
 - ٢ - كتاب المسائل في الفقه . (١٠)
- وتجد ذكر مؤلف آخر له في مصادر أخرى (١١) وهو كتاب الحج .

من كانت عنده أحاديثه مكتوبة :

- ١ - ركن بن عبد الله الشامي . روى ركن عن مكحول عن أبي امامة نسخة
أكثرها موضوعة . (١٢)

- (١) تهذيب ٩ : ٤٧٤
- (٢) المجروحين ١٠٩ ب
- (٣) المجروحين ١٢٤ ب
- (٤) معرفة علوم الحديث ١٦٤ .
- (٥) تهذيب ١٠ : ٦٧ .
- (٦) الفلل ١ : ٢٨٤ .
- (٧) تهذيب ١٠ : ١٧٣ .
- (٨) تهذيب ١٠ : ١٧٣ .
- (٩) تهذيب ١٠ : ٢٩١ .
- (١٠) الفهرست ٢٢٧ .
- (١١) تاريخ أبي زرعة ٥٦ ب . شرح الملل ١٠٤ ب . تهذيب ٨ : ١٧٨ .
- (١٢) المجروحين ١٠٢ ب .

٢ - عبد العزيز ابن أبي السائب . (١)

٣ - عبيد الله بن عبيد الكلاعي . قال : « عبيد الله أعطاني مكحول دفتر فيه حلال وحرام ، فقال : خذ هذا الدفتر فاروه » . (٢)

٤ - عمرو بن أبي الوليد . قال عبد الله بن العلاء : « رأيت عمرو بن أبي الوليد يعرض على مكحول - يعني العلم - ، (٣)

٥ - العلاء بن الحارث بن عبد الوهاب الحضرمي . أخذ سعيد بن عبد العزيز كتاب مكحول في الحج من العلاء بن الحارث . (٤)

٦ - العلاء بن كثير . قال ابن عدي : « وللعلاء بن كثير عن مكحول عن الصحابة نسخة كلها غير محفوظة » . (٥)

٨٧ - منصور بن زاذان الواسطي (٦٥ تقريبا - ١٢٨ هـ) . (٦)

قال هشيم : كنا نكتب عن منصور بن زاذان بعد المشاء الآخرة . (٧)

٨٨ - منصور بن معتمر (٥٠ تقريبا - ١٣٢ هـ) . (٨)

يقال انه كان يكره كتابة الحديث (٩) وأنه قال : « ما كتبت حديثا قط » . (١٠)

ويبدو أنه اعتمد على ذاكرته في أوائل أيامه وتأسف أخيرا على عدم كتابته في ذلك الوقت . قال : وددت أنني كتبت وأن علي كذا وكذا . قد ذهب مثل علمي (١١) هذا وجمع بعض عمله في كتاب فيما بعد .

قال زهير : « انتهيت الى منصور واذا عبيدة - يعني ابن حميد - وأصحابه في ناحية ، قلت : ماذا ؟ قال : هذا كتاب ، فيه ثمانمائة سمعناه من منصور » . (١٢)

١ (الجامع ٥٨ / ب - ٥٩ - ١ .

٢ (الكفاية ٢٢٠ .

٣ (الكفاية ٢٦٥ .

٤ (تاريخ أبي زرعة ٥٩ ب . شرح الملل ١٠٤ ب . تهذيب ٨ / ١٧٨ .

٥ (تهذيب ٨ : ١٩١ .

٦ (تهذيب ١٠ : ٣٠٧ .

٧ (الجامع ١١٥ - ١ .

٨ (تهذيب ١٠ : ٣١٥ ، يقال أنه صام ستين سنة لذلك يجب أن لا يكون عمره أقل من سبعين سنة -

٩ (تنقيح العلم ٤٨ .

١٠ (تهذيب ١٠ : ٣١٣ .

١١ (تاريخ النسوي ٢ : ١٨٩ .

١٢ (الملل ١ : ٣٦١ .

من كانت عنده أحاديث مكتوبة :

- ١ - جرير بن عبد الحميد • (١)
- ٢ - سعيد بن مسلمة بن هشام الأموي • قال ابن معين : كان « عنده كتاب عن منصور ، ف قيل له : سمعت هذا من منصور ؟ فقال : حتى يجيء ابن أبي فأسأل » • (٢)
- ٣ - شعبة • قال شعبة : كتب الي ، وقرأته عليه • (٣)
- ٤ - عبيدة بن حميد وأصحابه - كانت لديهم كتب فيها ثمانمائة حديث عن منصور • (٤)
- ٥ - ورقاء بن عمر اليشكري • قال ابن عدي : ورقاء بن عمر اليشكري له نسخة عن منصور • (٥)
- ٨٩ - موسى بن عقبة (٦٠ تقريبا - ١٤١ هـ) • (٦)

انه أدرك ابن عمر « المتوفي ٧٤ هـ » • له كتاب في المغازي (٧) وكان مالك يقول : « عليكم بمغازي موسى بن عقبة فانه ثقة » (٨) « واذا قيل له مغازي من نكتب ؟ قال : عليكم بمغازي موسى بن عقبة فانه ثقة » • (٩)

ونشر سيخو المنتقي من مغازي موسى بن عقبة عن مخطوطة وجدها في برلين (١٠) كما توجد قطعة منه ضمن الأماي لابن الصاعد (١١) ، أما المقتبسات منه فقلما يخلو منها كتاب في السيرة •

(١) أنظر الملل ١ : ٣٦١ ، تاريخ النسوي ٢ : ٣١٢ ب •
 (٢) الرازي ٢ / ١ : ٦٧ • تهذيب ٤ : ٨٣ والنص منه •
 (٣) لكتابته إلى شعبة ، أنظر الملل ١٤٨ أ ب و ١ : ٢٨١ • حم ١ : ٤٣٨ و ٢ : ٤٦١ ، ٤٩٨ و ٤ : ٦٠ • ابن ماجة السنن إقامة الصلاة حديث رقم ١٢١١ • النسائي المجتبى ١ : ١٨٤ ، ٢٣٠ (ج ١ الهنيد) الكفاية ١٦٤ •

(٤) الملل ١ : ٣٦١ •
 (٥) الميزان ٤ : ٢٢٢ •
 (٦) تهذيب ١٠ : ٣٦٢ •
 (٧) أنظر تذكرة الحفاظ ١ : ١٤٨ ، وفيه : « وصنف المغازي » •
 (٨) تهذيب ١٠ : ٣٦١ •
 (٩) الرازي ٤ / ١ : ٥٤ •

(١٠) Sachau, Das Berliner Fragment des Musa Ibn 'Ukba, in Sitzunger Preuss. Akad. Weiss, 1904, pp. 445—470.

(١١) دار الكتب الظاهرية بدمشق •

ويبدو أنه اعتمد في كتابه هذا على الزهري الى حد كبير ، حتى قال ابن معين : « كتاب موسى بن عقبة عن الزهري من أصح هذه الكتب » . (١) لكنه ليس معناه أنه لم يكن الا مجرد راو لكتاب الزهري ، بل أضاف إليه اضافات كثيرة من مصادر أخرى . (٢)

وروى عن موسى بن عقبة كتابه في المغازي على الأقل اثنان من تلامذته هما : اسماعيل بن ابراهيم بن عقبة (٣) ومحمد بن فليح . (٤)

من كانت عنده أحاديثه مكتوبة :

- ١ - ابن لهيعة : كتب اليه موسى بن عقبة . (٥)
- ٢ - ابراهيم بن طهمان . (٦)
- ٣ - اسماعيل بن ابراهيم بن عقبة . (٧)
- ٤ - فضيل بن سليمان : قال سفيان بن حبيب : أتيت موسى بن عقبة فقلت : حدثني . فقالت امرأة عنده : اصنعوا كما صنع اثنان ، مرا بنا فأخذنا كتابه فقالا : نروي عنك ؟ ومضيا . فقلت : من هما ؟ قال : فضيل بن سليمان ويوسف بن خالد . (٨)
- ٥ - محمد بن فليح . (٩)
- ٦ - يوسف بن خالد . (١٠)
- ٩٠ - ميمون بن مهران أبو أيوب الرقي (١٧ - ١١٧ هـ) . (١١)
- جعفر بن برقان له نسخ يرويها عن ميمون بن مهران والزهري . (١٢)

-
- ١ (تهذيب ١٠ : ٣٦٢ .
 - ٢ (انظر على سبيل المثال للمصادر غير الزهري ، الطبري التاريخ ١ : ٢٩٨١ و ٢٩٩٨ و ٣٠٧٣ و ٣١٠٣ .
 - ٣ (١٢٣١ : ٢ .
 - ٤ (سغاو ، مخطوط برلين .
 - ٥ (انظر الطبراني الكبير ١ : ٨٢ ، ١ - ٨٩ ، ١ .
 - ٥ (حم ٥ : ١٨٥ .
 - ٦ (مخطوط مشيخة ابن طهمان ، دار الكتب الظاهرية ق ٢٥٠ - ١ .
 - ٧ (سغاو مخطوط برلين .
 - ٨ (تاريخ النسوي ٣ : ٢٧٥ ب .
 - ٩ (الطبراني المعجم الكبير ١ : ٨٢ ، ١ - ٨٩ ، ١ - ٩٥ ب ، تاريخ ابن أبي خيثمة - ٣ : ٦٤ ب .
 - ١٠ (تاريخ النسوي ٣ : ٢٧٥ ب .
 - ١١ (تهذيب ١٠ : ٣٩٢ .
 - ١٢ (الكامل ١ : ٢١٣ ب .

٩١ - نافع مولى ابن عمر (٣٠ تقريبا - ١١٧ هـ) • (١)

خدم عبد الله بن عمر أكثر من ثلاثين سنة (٢) وهو حجة في حديث ابن عمر ، وكانت عنده أحاديث ابن عمر مكتوبة • (٣)

وكان يملئ على تلامذته • قال ابن جريج : أملئ على نافع في الواحي (٤) وقال سليمان بن موسى : أنه رأى نافعا مولى ابن عمر يملئ عليه ويكتب بين يديه • (٥)

وكان قد تنبه لضرورة التصحيح فكان يطلب منهم كتبهم لأجل هذا (٦) وكان يكتب إليه تلامذته سائلين عن الأحاديث (٧) وكان يستجيب لطلباتهم ويكتب إليهم الأحاديث (٨) • وإن كان يجهل المسألة يكتب لهم صراحة أنه لا يعرف •

كتب أيوب إلى نافع ، فكتب إليه نافع : اني لم أسمع من عبد الله فيها شيئا • (٩)

ولقد أجمع المحدثون وأئمة الجرح والتعديل على إمامته وثقته ونباهته • (١٠)

من كانت عنده أحاديثه مكتوبة :

١ - ابن جريج • قال : أتيت نافعا فطرح لي حقيبة فجلست عليها فأملئ على في الواحي (١١) • وقال يحيى بن سعيد : لم يكن أحد أثبت في نافع من ابن جريج فيما كتب • (١٢)

١ (تهذيب ١٠ : ٤١٤ •

٢ (تذكرة الحفاظ ١ : ٨٨ •

٣ (أنظر حم ٢ : ٢٩ ، تاريخ الإسلام ٥ : ١١ ، أنظر أيضا تاريخ بغداد ١٠ : ٤٠٦ •

٤ (تاريخ ابن أبي خيثمة ٣ : ١١٥ - ١ ، تاريخ أبي زرعة ٥٠ - ١ •

٥ (الاملاء ٧٨ •

٦ (الاملاء ٧٨ •

٧ (أنظر على سبيل المثال مسند علي بن الجعد ١٢٩ • حم ٢ : ٢١ و ٢٢ •

٨ (أنظر على سبيل المثال حم ٢ : ٢٢ ، خ عتق ١٢ •

٩ (تاريخ الفسوي ٢ : ٢١٧ - ١ •

١٠ (يراجع أي كتاب لي تراجم المحدثين أنظر على سبيل المثال تهذيب ١٠ : ٤١٢ - ٤١٥ •

١١ (تاريخ الفسوي ٣ : ٢٢٠ ب - الرامهرمزي ٧٦ - ١ • الاملاء ١٣ • أنظر أيضا الكفاية ٣٠٢ •

١٢ (الرازي ٢ / ٢ : ٣٥٧ ، تاريخ ابن أبي خيثمة ٣ : ٤٠ - ١ •

- ٢ - أيوب . كتب اليه نافع . (١)
- ٣ - جويرية بن أسماء - روى عن نافع صحيفة . (٢)
- ٤ - خالد بن زياد . قال عنه ابن حبان : « يروى عن نافع صحيفة مستقيمة » (٣)
- ٥ - خالد بن أبي عمران . (٤)
- ٦ - شعيب بن أبي حمزة . روى أبو اليمان عن شعيب عن نافع عن ابن عمر نسخة . (٥)

وقال علي بن عياش : ان شعيب بن أبي حمزة لما حضرته الوفاة قال :

« اعرضوا علي كتبي ، فعرض عليه كتاب نافع وأبي الزناد » . (٦)

- ٧ - صخر . قال يحيى بن سعيد : ذهب كتابه عن نافع فبعث به اليه من المدينة . (٧)

- ٨ - عبد العزيز بن أبي رواد . قال ابن حبان : غلب عليه التقشف ما يدري ما يحدث به . قال أبو حاتم : روى عن نافع عن ابن عمر نسخة موضوعة . (٨)

- ٩ - عبد الله بن عمر . (٩)

- ١٠ - عبد الله بن عون . قال : كتبت الى نافع مولى عبد الله بن عمر فكتب الي . . . (١٠) ويبدو أنه قرأ كتب نافع غير ما كتبه اليه .
- « . . . قال معاذ : ثنا ابن عون عن نافع عن ابن عمر قال : نادى رجل النبي صلى الله عليه وسلم ماذا يلبس المحرم من الثياب . . . قال ابن عون : اما قال : مصبوغ واما قال مسه ورس وزعفران . قال ابن عون : وفي كتاب نافع : مسه » . (١١)

- (١) مسند ابن الجعد ١٢٩ . تاريخ الفسوي ٢ : ٢١٧ - ١ . الرامهرمزي ٤٨ ب . الكفاية ٣٤٢ - ٣٤٣ .
- (٢) وهي لا تزال مخطوطة ، انظر مكتبة شهيد علي باستانبول .
- (٣) الثقات ٤٥١ . تهذيب ٣ : ٩٠ .
- (٤) المستدرك ١ : ١١٧ .
- (٥) الكفاية ٢١٤ .
- (٦) تاريخ أبي زرعة ٦٧ ب .
- (٧) تاريخ الفسوي ٣ : ٤١ - ١ .
- (٨) المروحين ١٦٦ - ١ .
- (٩) تاريخ ابن أبي خيثمة ٣ : ١٥٠ - ١ .
- (١٠) انظر الاموال ١١٩ . حم ٢ : ٣١ و ٣٢ . البخاري التاريخ الكبير ٢ : ١ - ٣ . خ متق ١٣ .
- م جهاد ١ : ٣٧ . البلاذري الانساب ١ : ٣٤٢ . المستدرك ١ : ١٥ .
- (١١) حم ٢ : ٢٩ .

١١ - عبيد الله بن عمر العمري • كانت عنده صحيفة عن نافع • (١)

قال محمد بن عبد الله الاسحاقي : « رأيت موسى بن عقبة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل الروضة حتى جلس الى عبد الله ابن عمر ، فتبعته حتى جلست معه ، فقال له عبيد الله بن عمر : يغفر الله لك لم تعنيت الى ، لو أرسلت الى لجئتك في منزلك • قال : انه بلغني أنك تحدث عن نافع أحاديث لم أكن سمعتها منه ، أحببت أن أعرضها عليك • قال : فأخرج صحيفة من كفه فيها أحاديث لنافع فقرأها على عبيد الله بن عمر » • (٢)

١٢ - الليث بن سعد • قال أبو عبيد : « حديث الليث عن نافع كله عرض » • (٣)

١٣ - مالك • كانت عنده صحيفة عن نافع • (٤)

١٤ - محمد بن عبد الرحمن بن غنج • قال ابن حبان : « أحاديثه مستقيمة ما رواها عن نافع كأنها صحيفة مالك وعبيد الله بن عمر » • (٥)

١٥ - محمد بن مسلم بن شهاب الزهري • (٦)

١٦ - موسى بن عقبة • (٧)

٩٢ - هشام بن عروة سنة (٦١ - ١٤٦ هـ) • (٨)

كان يحثه أبوه على كتابة العلم ومعارضته بعد الكتابة • (٩)

من كانت عنده أحاديث مكتوبة :

١ - ابن جريج • قال يحيى بن سعيد : جاء ابن جريج الى هشام بن عروة بكتاب ، فقال : هذا حديثك أرويه عنك ؟ قال : نعم • (١٠)

١ (المشاهير ١٩٠)

٢ (الكفاية ٢٦٧)

٣ (الكفاية ٢٧٩)

٤ (المشاهير ١٩٠)

٥ (المشاهير ١٩٠)

٦ (انظر الطبراني المعجم الاوسط ١ : ٤ ب)

٧ (الكامل ١ : ١٠٤ - ١ : ٢٢٣ - بغداد ٦ : ٢٢٣ - الكفاية ٢٦٧)

٨ (تهذيب ١١ : ٥١ ، انظر أيضا الميزان ٤ : ٣٠٢ • وجاء فيه : قيل بلغ هشام بن عروة ٨٧ سنة •

٩ (الاملاء ٧٨ - ٧٩)

١٠ (ابن سعد ٥ : ٣٦٢ • تاريخ الفسوي ٣ : ٢٦٣ ب • الترمذي العلل ٢ : ٢٣٩ (ط الهند) • ابن

قتيبة المعارف ٤٨٨ ، الكفاية ٣٢٠ •

٢ - جعفر بن ربيعة • كتب اليه هشام بن عروة • (١)

٣ - خالد بن الحارث • قرأ على هشام بن عروة • (٢)

٤ - رجل مجهول • جاء ابن جريج الى هشام بن عروة فقال : « يا أبا المنذر الصحيفة التي أعطيتها فلانا هي حديثك ؟ قال : نعم • قال محمد بن عمر فسمعت ابن جريج بعد ذلك يقول : حدثنا هشام بن عروة مالا يحصى » • (٣)

٥ - عبيد بن القاسم • « روى عن هشام نسخة موضوعة » • (٤)

٦ - الليث بن سعد • كتب اليه هشام بن عروة • (٥)

٧ - معمر • كانت عنده صحيفة عن هشام • (٦)

٨ - نوح بن أبي مريم • قال الحاكم : نسخة لهشام بن عروة ينفرد بها نوح بن أبي مريم المروزي عنه • (٧)

٩ - يحيى (٨) - غير منسوب -

١٠ - يحيى بن الزبير • (٩)

٩٣ - وهب بن منبه « ٣٤ - ١١٤ هـ » • (١٠)

الف كتباً عديدة منها :

١ - سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم •

١ (الترمذي العلل ٢ : ٢٣٩ • الكفاية ٢٤٣ •

٢ (ن ١ : ٦٦ ط الهند) •

٣ (ابن سعد ٥ : ٣٦٢ • أيضا ابن قتيبة المعارف ٤٨٨ •

٤ (الميزان ٣ : ٢١ • تهذيب ٧ : ٧٣ •

٥ (غ بدء الخلق ١١ ، مناقب ٢٤ • الكفاية ٣٤٤ •

٦ (الكامل ١ : ٣٦ - ١ •

٧ (الحاكم علوم الحديث ١٦٤ •

٨ (تاريخ القسوي ٣ : ٤٣ - ١ •

٩ (الكفاية ٣٢١ •

١٠ (الزركلي ، الاعلام ٩ : ١٥٠ •

ويوجد منه الاقتباسات في المعجم الكبير (١)

٢ - قصص الانبياء • (٢)

٣ - قصص الأخيار • (٣)

٤ - كتاب المبتدأ • (٤)

٩٤ - يزيد بن أبان الرقاشي (ما بين ١١٠ - ١٢٠ هـ) • (٥)

قال يزيد حجبت مع عمر بن عبد العزيز فحدثته بأحاديث عن أنس
ابن مالك فكتبها وقال : ليس عندي مال فأعطيك ولكن أفرض لك في
الديوان ، ففرض لي اربعمائة درهم • (٦)

٩٥ - يزيد بن أبي حبيب (٥٣ - ١٢٨ هـ) • (٧)

كان مفتي مصر في زمانه •

كتب الأحاديث حتى عن أصحابه • (٨)

من كانت عنده أحاديثه مكتوبة :

١ - الليث بن سعد • له نسخة عن يزيد •

قال ابن عدي : ونسخة الليث عن يزيد ابن أبي حبيب عندنا من
حديث يحيى بن بكير وقتيبة وزغبة ويزيد بن موهب وليس فيه من
هذا شيء • (٩)

٢ - ابن لهيعة • (١٠)

٩٦ - يزيد بن سفيان أبو المهزم (١١٠ هـ تقريبا) •

-
- ١ (أنظر الطبراني المعجم الكبير ١ : ١٧٤ - ١ الى ١٧٦ - ١ حيث توجد أربعة صفحات من هذا الكتاب •
٢ (ذكره حاجي خليفة في كشف الظنون ١٢٢٨ • وانظر أيضا بروكلمان في تاريخ الأدب العربي (الترجمة
العربية ١ : ٢٥٢) •
٣ (حاجي خليفة كشف الظنون ١٢٢٨ •
٤ (تاريخ بغداد ١ : ٤١٦ •
٥ (تهذيب ١١ : ٢١١ •
٦ (الرامهرزي ٣٥ ب •
٧ (تهذيب ١١ : ٣١٩ •
٨ (رجال ابن اسحاق ٨٢ - ٨٣ • أنظر أيضا الملل ١٤٢ ب •
٩ (الكامل ١ : ٣١٥ - ١ • الميزان ١ : ٦٣٦ • أيضا تهذيب ٢ : ١١٠ •
١٠ (الاستيعاب رقم ١٤٣٩ •

روى عن أبي هريرة وآخرين .

قال شعبة : « كتبت عنه مائة حديث ما حدثت عنه بشيء » . (١)

٩٧ - يزيد بن عبد الرحمن بن أبي مالك (٦٠ - ١٣٠) . (٢)

فقيه دمشق مفتيها وله مسائل كثيرة (٣) وكان صاحب كتب (٤) روى عنه ابنه كتاب المسائل . (٥)

٩٨ - يعلى بن حكيم (٦٠ - قبل ١٣٠ هـ) . (٦)

روى عن ابن جبير وجماعة .

من كانت عنده أحاديثه مكتوبة :

١ - أيوب . كتب يعلى أحاديث وأرسلها إلى أيوب . (٧)

٢ - يحيى بن أبي كثير .

كتب يحيى أحاديث يعلى وأرسلها إلى هشام . (٨)

٩٩ - يعلى بن عطاء العامري الطائفي (٦٠ تقريبا - ١٢٠ هـ) . (٩)

روى عن أوس بن أبي أوس وعمرو بن الشريد وآخرين .

كان عنده كتاب . قال شعبة : « أتيت يعلى بن عطاء ، فقال لي : يا هذا خذ حديثي واذهب ، فقلت : لا . حتى أحفظه من فيك ، فاختلفت إليه حتى قرع رأسي » . (١٠)
كتب عنه هشيم . (١١)

(١) الرازي ٤ / ٢ : ٢٦٩ .

(٢) تهذيب ١١ : ٣٤٦ .

(٣) الكامل ١ : ٢٠٩ - ١ .

(٤) تاريخ أبي زرعة - ١٥٠ - ١ . انظر أيضا تهذيب ١١ : ٣٤٦ حيث نقل من سعيد بن بشير أنه كان صاحب كتب يعني بليفا لكن أبا زرعة لا يفسرها بمعنى البلاغة وقد روى ابنه كتبه . ولذلك لا بد أن تؤخذ كلمة الكتاب في معناها المعروف .

(٥) الكامل ١ : ٢٠٩ - ١ .

(٦) تهذيب ١١ : ٤٠١ ، مات في حياة أيوب السخيتاني .

(٧) م البيهقي ١١٣ .

(٨) انظر حم ١ : ٢٢٥ . الدار قطني ، السنن ٤٤٢ (ط الهند) .

(٩) على هامش الخرجي ٣٧٦ نقلا عن التهذيب .

(١٠) الرازي ، مقدمة ١٦١ .

(١١) تاريخ بغداد ٦ : ١٩٥ .

الفصل الرابع

كتابة بعض صفار التابعين واتباع التابعين والكتابة عنهم

١ - أبان بن أبي عياش « ١٣٨ هـ » • (١)

روى عن أنس بن مالك ، وآخرين •

روى « حماد بن زيد ، عن سلم العلوي ، قال : رأيت أبان بن أبي عياش يكتب عن أنس بن مالك في سبورة يعني الواحا » • (٢)
ولذلك أوصى سلم حمادا ، وقال : « عليك بأبان » • (٣)
وقال شعبة : انه يكذب على رسول الله ، فكلمه حماد بن زيد أن يسكت عنه فضمن ، ثم رجع ، وقال : « لا يحل الكف عنه ، لأن الأمر دين » • (٤)
ويبدو أنه كان سيء الحفظ وشديد الغفلة ، والدليل على ذلك أنه « كان يسمع الحديث ، من أنس وشهر بن حوشب وعن الحسن فلا يميز بينهم » • (٥)

وقال أبو عوانة : « أتيت أبان بن أبي عياش بكتاب فيه حديث من حديثه ، وفي أسفل الكتاب حديث رجل من أهل واسط ، فقرأه علي أجمع » • (٦)

ويبدو من هذا أنه ما كان يعتمد الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم •

من كانت عنده أحاديثه مكتوبة :

١ - إبراهيم بن طهمان • (٧)

٢ - أبو عوانة • (٨)

٣ - حمزة الزيات ، قال علي بن مسهر : « كتبت أنا وحمزة الزيات عن أبان سماعا نحوا من خمسمائة حديث » • (٩)

(١) تهذيب ١ : ٩٩ •

(٢) الكامل ٢ : ٢٤ ب • الميزان ١ : ١٠ • تقييد العلم - ١٠٩ ، والنص منه •

(٣) الكامل ١ : ١٣٧ و ٢ : ٢٤ ب • الميزان ١ : ١٠ •

(٤) الميزان ١ : ١١ •

(٥) الرازي ١ / ١ : ٢٩٦ •

(٦) الرازي ١ / ١ : ٢٩٥ •

(٧) الكامل ١ : ١٣٨ ب •

(٨) الرازي ١ / ١ : ٢٩٥ •

(٩) الميزان ١ : ١٢ • تهذيب ١ : ١٠٠ والنص منه •

٤ - عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج .

جاء ابن جريج الى أبان بن أبي عياش بكتاب فقال : « هذا حديثك فاجزه لي ، قال : نعم ، فأخذ الكتاب وذهب » . (١)

٥ - علي بن مسهر . (٢)

٦ - غالب بن عبيد الله . (٣)

٧ - معمر بن راشد .

قال أحمد ليحيى بن معين « وهو يكتب عن عبد الرزاق عن معمر عن أبان نسخة : تكتب هذه وأنت تعلم أن أبان كاذب ؟ ، فقال : يرحمك الله يا أبا عبد الله ، أكتبها وأحفظها ، حتى إذا جاء كذاب يرويها عن معمر عن ثابت ، عن أنس أقول له : كذبت . . . » (٤)

٢ - أبان تغلب الكوفي (٨٠ تقريبا - ١٤١ هـ) . (٥)

روى عن عكرمة وآخرين .

قال ابن عدي : « له نسخ » . (٦)

٣ - أبان بن يزيد العطار (١٦٠ هـ تقريبا)

روى عن عمرو بن دينار وقتادة وآخرين .

وعنه موسى بن اسماعيل وآخرون . (٧)

اجتمع جماعة عند موسى بن اسماعيل ، وزاحم بعضهم بعضا ، ومع كل واحد منهم أحاديث من أحاديث أبان العطار . (٨)

٤ - إبراهيم بن ذي حمية (١٦٠ هـ تقريبا) .

الجراح بن مليح البهراني ، كان عنده نسخة لابراهيم بن ذي حمية . (٩)

١ (الكفاية ٢٢٠ .

٢ (الميزان ١ : ١٢ . تهذيب ١ : ١٠٠ .

٣ (مسلم ، مقدمة الصحيح ص ١٨ .

٤ (تهذيب ١ : ١٠١ .

٥ (المعزجي ١٣ .

٦ (الكامل ١ : ١٤١ - ١ : ٩٣ . وفي التهذيب طبعت وفاته سنة ٢٤١ بدلا من ١٤١ هـ وهذا

خطا محض .

٧ (تهذيب ١ : ١٠١ .

٨ (تاريخ النسوي ٣ : ٢٨١ ب .

٩ (الكامل ١ : ٢٢٣ ب .

٥ - ابراهيم بن سعد (١٠٨ - ١٨٤ هـ) . (١)

قال ابراهيم بن حمزة : « كان عند ابراهيم بن سعد عن محمد بن اسحاق نحو من سبعة عشر ألف حديث في الأحكام سوى المغازي » . (٢) وكانت لديه كتب أخرى أيضا . (٣)

وكان شعبة يحث على الاستفادة منه ، وكان يقول : أكتبوا عنه ، أنا أحدثكم عنه . (٤)

من كانت عنده أحاديثه مكتوبة :

١ - قال أحمد بن حنبل : « كان ابن اسحاق يدلس ، إلا أن كتاب ابراهيم ابن سعد إذا كان سماع » . (٥)

٢ - أحمد بن حنبل :

كتب عنه أحمد وكان اذ ذاك صغيرا ، لذلك تكلم بعض الناس فسي روايته عنه . (٦)

٣ - أحمد بن محمد بن أيوب البغدادي :

روى كتاب المغازي عن ابراهيم بن سعد . (٧)

٤ - سعد بن ابراهيم بن سعد .

« كان يروي كتب أبيه » . (٨)

٥ - الفضل بن يحيى .

قال يعقوب بن ابراهيم بن سعد : « كان أبي كتب نسخة للفضل بن يحيى فلم يقدر أن يسمعها » . (٩)

٦ - نوح بن يزيد .

روى عن ابراهيم بن سعد ، وكان لديه كتابه . (١٠)

٧ - يعقوب بن ابراهيم .

« كان يروي عن أبيه المغازي وغيرها » . (١١)

(١) تهذيب ١ : ١٢٢ .

(٢) تاريخ بغداد ٦ : ٨٣ . أيضا الميزان ١ : ٣٥ . تهذيب ١ : ١٢٢ .

(٣) تهذيب ١ : ١٢٣ .

(٤) الكامل ١ : ٨٨ - ١ .

(٥) تاريخ بغداد ١ : ٢٣٠ .

(٦) الميزان ٣ : ٨٢ .

(٧) انظر الرازي ١ / ١ : ٧٠ . وانظر أيضا ابن سعد ٧ / ٢ : ٩١ .

(٨) ابن سعد ٧ / ٢ : ٨٣ .

(٩) الرازي ١ / ١ : ٧٠ . وانظر أيضا ابن سعد ٧ / ٢ : ٩١ .

(١٠) تهذيب ١٠ : ٤٨٩ .

(١١) ابن سعد ٧ / ٢ : ٨٤ .

٦ - ابراهيم بن طهمان أبو سعيد الغراساني « - ١٦٣ هـ » (١)

قال أحمد بن سيار : « كان ابراهيم بن طهمان هروي الاصل ، ونزل نيسابور ، ومات بمكة ، وكان جالس الناس فكتب الكثير ودون كتبه » . (٢) وما كان همه جمع الأحاديث فقط بل ألف كتباً عديدة . (٣) ويذكر ابن النديم (٤) من مؤلفاته .

- ١ - كتاب التفسير .
- ٢ - كتاب السنن .
- ٣ - كتاب العيدين .
- ٤ - كتاب المناقب .

وأثنى ابن المبارك على كتبه ، فقال : « ابراهيم بن طهمان صحيح الكتب » . (٥)

من كانت عنده أحاديثه مكتوبة :

- ١ - أبو حنيفة الامام .

قال ابراهيم بن طهمان : « اتيت المدينة فكتبت بها ، ثم قدمت الكوفة فأتيت أبا حنيفة في بيته فسلمت عليه ، فقال لي : عن كتبت هنساك ؟ فسميت له ، فقال : هل كتبت عن مالك بن أنس شيئاً ؟ ، فقلت نعم ، فقال جئني بما كتبت عنه ، فأتيته به ، فدعا بقرطاس ودواة ، فجعلت أُملي عليه وهو يكتب » . (٦)

- ٢ - حفص بن عبد الله بن راشد السلمي :

وكان « كاتباً لابراهيم بن طهمان كاتب الحديث » ، (٧) وروى عنه نسخة (٨) وابنه أحمد روى عنه هذه النسخة والتي لا تزال محفوظة في دار الكتب الظاهرية . (٩)

- ٣ - خالد بن نزار بن المغيرة الفساني :

« روى عن ابراهيم بن طهمان نسخة » . (١٠)

(١) تهذيب ١ : ١٢٩ - ١٣٠ .

(٢) تاريخ بغداد ٦ : ١٠٧ .

(٣) تهذيب ١ : ١٣٠ وأنظر أيضا الرازي مقدمة ، ٢٧ و ١ : ١٠٨ ، تاريخ بغداد ٦ : ١٠٧ . الباجي ٦٨ ب .

(٤) الفهرست ٢٢٨ .

(٥) الرازي ١ / ١ : ١٠٨ . الباجي ١٧ - ١ .

(٦) الرازي مقدمة ٣ - ٤ .

(٧) الرازي ١ / ٢ : ١٧٥ .

(٨) تهذيب ٢ : ٤٠٣ .

(٩) وأنظر الطبراني ، المعجم الأوسط ١ : ٢٧٣ - ١ حيث يوجد جزء منها في داخله .

(١٠) تهذيب ٣ : ١٢٣ .

٤ - محمد بن سابق *

كتب عن ابراهيم ببغداد * (١)

٧ - ابراهيم بن عثمان أبو شيبة (١٠٥ تقريباً - ١٦٩ هـ) (٢)

روى عن السبيعي وآخرين *

من كانت عنده احاديثه مكتوبة :

١ - علي بن الجعد ببغداد * (٣)

٢ - يزيد بن زريع ، كان عنده كتاب لابي شيبة * (٤)

٨ - ابراهيم بن عقيل بن معقل بن منبه (- ١٨٠ هـ تقريباً) *

روى عن عم أبيه وهب بن منبه وآخرين * (٥)

قال عنه ابن معين : « وقد رأيته ولم يكن به بأس ، ولكن ينبغي أن تكون
صحيفة وقعت اليه » * (٦)

٩ - ابراهيم بن محمد بن أبي يحيى الأسلمي (١٠٥ تقريباً - ١٨٤ هـ) * (٧)

روى عن الزهرى (المتوفى ١٢٤ هـ) وآخرين *

قال ابن حنبل : « كان يروي أحاديث منكراً ... وكان يأخذ حديث الناس

يضمها في كتبه » * (٨) وصنف كتاب الموطأ ، والذي كان أضعاف موطأ مالك (٩)

« وله نسخ كثيرة » * (١٠)

قال نعيم بن حماد : « وأنفقت على كتبه خمسين ديناراً ، ثم أخرج اليها

يوماً كتاباً فيه القدر ، وكتاباً آخر فيه رأي جهم ، فدفع الي كتاب جهم ، فقرأته

فعرفته ، فقلت له : هذا رأيك ؟ ، قال : نعم ، فحرقته بعض كتبه

وطرحتها » * (١١)

أخذ عنه ابن جريج اجازة مقدار بضعة عشر جزءاً * (١٢)

١ (تاريخ بغداد ٦ : ١٠٦ -

٢ (تهذيب ١ : ١٤٥ -

٣ (تاريخ بغداد ٦ : ١١١ -

٤ (الرازي ١ / ١ : ١١٥ -

٥ (تهذيب ١ : ١٤٦ -

٦ (الرازي ١ / ١ : ١٢١ -

٧ (تهذيب ١ : ١٥٩ -

٨ (الرازي ١ / ١ : ١٢٦ -

٩ (الكامل ١ : ٧٨ - ١ - تذكرة الحفاظ ١ : ٢٤٧ - تهذيب ١ : ١٥٩ -

١٠ (الكامل ١ : ٧٨ - ١ - الميزان ١ : ٥٩ -

١١ (الكامل ١ : ٧٥ - ١ - تهذيب ١ : ١٥٨ - ١٥٩ -

١٢ (ملل الحديث للرازي ١ : ٣٣ -

١٠ - ابراهيم بن محمد بن الحارث الفزاري (١٠٠ تقريبا - ١٨٨ هـ) (١)

روى عن ابن اسحاق السبيعي الكوفي (المتوفى ١٢٧ هـ) وآخرين .

ابتدأ في كتابة الحديث وهو ابن ثمان وعشرين سنة . (٢)

نظر الشافعي في كتابه ، وأملى كتابا على ترتيبه . (٣)

ومن مؤلفاته كتاب السير ، لا يزال محفوظا في القرويين بفاس . (٤)

وروى عنه هذا الكتاب كل من :

١ - محبوب بن موسى . (٥)

٢ - المسيب بن واضح . (٦)

٣ - معاوية بن عمرو الأزدي . (٧)

ونقل ابن حجر عن ابن النديم : أنه أول من عمل في الاسلام اضطرابا

وله فيه تصنيف . (٨)

ويرى الزركلي أنه محمد بن ابراهيم بن محمد الفزاري وليس ابراهيم بن

محمد الفزاري . (٩)

١١ - ابراهيم بن ميمون الصائغ (٩٠ تقريبا - قتل ١٣١ هـ) (١٠)

روى عن عطاء بن أبي رباح (المتوفى ١١٤ هـ) وغيره ، وقتله أبو مسلم

الخراساني . (١١)

من كانت عنده أحاديثه مكتوبة :

١ - السكن :

قال السكن طلبت من ابراهيم بن ميمون الصائغ كتابا ، فقال : مات رهنا ،

قال : فدفعت اليه مصحفا رهنا . (١٢)

١ (تهذيب : ١ : ١٥٢)

٢ (تهذيب : ١ : ١٥٢)

٣ (تهذيب : ١ : ١٥٢)

٤ (الزركلي الاعلام ١ : ٥٥ ، ورأيت أنا شخصا هذه المخطوطة في سفرتي الى القرويين عام ١٩٦٤م وانظر

Liste de manuscrits arabes, precieux,
exposés à la Bibliothèque de l'Université Quaraouiyine
à Fès. p. 33, Mss. NL.

٥ (الرازي ١/٤ : ٣٨٦)

٦ (الرازي ١/٤ : ٣٨٦)

٧ (ابن سعد ٢/٧ : ٨٢ - الرازي ١/٤ : ٣٨٦)

٨ (تهذيب : ١ : ١٥٣)

٩ (الزركلي ، الاعلام ٦ : ١٨١)

١٠ (تهذيب : ١ : ١٧٢)

١١ (تهذيب : ١ : ١٧٣)

١٢ (الاعلام ١٧٨)

١٢ - أبو بكر بن أبي سبرة (١٠٠ تقريبا - ١٦٢ هـ) • (١)
• روى عن عطاء وآخرين •

• من كانت عنده أحاديثه مكتوبة •

١ - ابن جريج •

قال محمد بن عمر : « حدثني أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة قال ، قال ابن جريج أكتب لي أحاديث السنن ، قال : فكتبت له ألف حديث ، ثم بعثت بها إليه ، ما قرأها علي ولا قرأتها عليه ، قال محمد بن عمر : فسمعت ابن جريج بعد ذلك يحدث يقول : حدثنا أبو بكرة بن أبي سبرة في أحاديث كثيرة » • (٢)

١٣ - أبو بكر بن عبد الرحمن بن المسور بن مخرمة (١٣٥ هـ تقريبا) •
• روى عن محمد بن جبير وآخرين •

• من كانت عنده أحاديثه مكتوبة •

١ - عبد الله بن جعفر الزهري •

قال عبد الله بن جعفر الزهري : « وجدت في كتاب أبي بكر بسن عبد الرحمن بن المسور بن مخرمة • • • » والحديث أكثر من ورقة يتعلق بتاريخ مكة وغيرها • (٣)

١٤ - أبو بكر بن عياش (٩٦ - ١٩٤ هـ) • (٤)

ذكره ابن سعد في الطبقات قائلا : « بقي وعمر حتى كتب عنه الأحداث » • (٥)
• كانت عنده كتب •

قال ابن أبي حاتم : سئل أبي عن شريك وأبي بكر بن عياش أيهما أحفظ ؟ فقال هما في الحفظ سواء غير أن أبا بكر أصح كتابا ، • (٦)
وقال عنه أحمد بن حنبل : « كثير الغلط جدا ، وكتبه ليس فيه خطأ » • (٧)

-
- (١) تهذيب ١٢ : ٢٨ •
(٢) ابن سعد ٥ : ٢٦١ ، أيضا ابن قتيبة المعارف ٤٨٩ • انظر أيضا الدولابي الكنى ١ : ١٢١ •
(٣) ابن سعد ١ / ١ : ٣٩ •
(٤) تهذيب ١٢ : ٣٦ •
(٥) ابن سعد ٦ : ٢٦٩ •
(٦) الرازي ٤ / ٢ : ٣٥٠ • تهذيب ١٢ : ٣٥ •
(٧) الميزان ٤ : ٥٠٠ •

من كانت عنده أحاديثه مكتوبة •

يحيى بن يحيى •

أرسل إليه أبو بكر بن عياش حديثه مكتوبا ، كتبها ابنه إمام منه • (١)

١٥ - أحمد بن حازم المصري (- ١٥٠ هـ تقريبا) •

روى عن عطاء بن أبي رباح ، وآخرين • (٢)

قال الذهبي : روى « عنه ابن لهيعة والواقدي ، أحاديثه مستقيمة ، وله

نسخة معروفة سمعناها » • (٣)

١٦ - أرطاة بن المنذر (٧٠ تقريبا - ١٦٢ هـ) • (٤)

أدرك أبا أمامة الباهلي • (٥)

الجراح بن مليح البهراني عنده نسخة لأرطاة بن المنذر مقدار عشرين
حديثا • (٦)

١٧ - أسامة بن زيد الليثي (٧٥ تقريبا - ١٥٣ هـ) • (٧)

مات عن بضع وسبعين سنة •

قال ابن حبان : « مستقيم الأمر ، صحيح الكتاب » • (٨)

من كانت عنده أحاديثه مكتوبة •

١ - ابن وهب •

يروى عنه نسخة صالحة • (٩)

٢ - عثمان بن عمر • (١٠)

(١) الكفاية ٣٤٠ •

(٢) تاريخ الاسلام ٦ : ٣٦ •

(٣) تاريخ الاسلام ٦ : ٣٦ •

(٤) تهذيب ١ : ١٩٨ •

(٥) تهذيب ١ : ١٩٨ •

(٦) الكامل ١ : ٢٢٣ ب •

(٧) الثقات ٤٠٧ • تهذيب ١ : ٢١٠ •

(٨) تهذيب ١ : ٢١٠ •

(٩) الكامل ١ : ١٤٣ - ١ • تهذيب ١ : ٢٠٩ •

(١٠) أنظر تعليق أحمد شاكر على السند ٢ : ٢٤٨ •

٣ - يحيى القطبان .

كان يحيى يكتب عنه . (١)

١٨ - إسرائيل بن يونس بن أبي اسحاق السبيعي (١٠٠ - ١٦٠ هـ) . (٢)

كان يحفظ أحاديث جده أبي اسحاق كأنها سورة من القرآن . (٣)

وكان جده قد أملى عليه أحاديثه . (٤)

اشتكى جده من كثرة كتب حفيده إسرائيل ، فقال : « ما ترك لنا إسرائيل

كرة ولا سبطا الا دحسها كتباً » . (٥)

وقال ابن حنبل : إسرائيل أحب الي من يونس في أبي اسحاق لانه صاحب كتاب . (٦)

من كانت عنده أحاديثه مكتوبة .

١ - حجين بن المثنى وآخرون .

قال : « قدم علينا إسرائيل بغداد ، فقمعد فوق نبت ، وقام رجل والناس قد اجتمعوا فأخذ دفترنا فجعل يسأله من الدفتر حتى أتى عليه ، أو على عامته ، والناس قعود لا ينظرون فيه ، فقام الشيخ فقمعد الناس فكتبوه » . (٧)

٢ - يحيى بن آدم وجماعة .

قال يحيى : « كنا نكتب عنده من حفظه » . (٨)

١٩ - اسماعيل بن ابراهيم الاسدي - ابن علي (١١٠ - ١٩٣ هـ) . (٩)

قال شعبة : ابن علي ربحانة الفقهاء . (١٠)

(١) الثقات ٤٠٧ .

(٢) تهذيب ١ : ٢٦٣ .

(٣) تاريخ بغداد ٧ : ٢١ . تهذيب ١ : ٢٦٢ .

(٤) الرازي ١ / ١ : ٣٣٠ . الباجي ٢٧ ب . تهذيب ١ : ٢٦٢ .

(٥) تاريخ بغداد ٧ : ٢٢ .

(٦) تاريخ بغداد ٧ : ٢٣ ، الباجي ٢٧ ب . تهذيب ١ : ٢٦٢ .

(٧) تاريخ بغداد ٧ : ٢١ . أيضا الميزان ١ : ٢٠٩ - ٢١٠ .

(٨) تاريخ بغداد ٧ : ٢١ . تهذيب ١ : ٢٦٢ .

(٩) الخورجي ٢٧ . تهذيب ١ : ٢٧٦ - ٢٧٧ .

(١٠) الخورجي ٢٧ .

قال زياد بن أيوب : « ما رأيت لابن عليّة كتابا قط » . (١)
 لكن هناك روايات أخرى أثبتت من هذه وهي تعارض كلام زياد بن أيوب
 مثلا : أيوب السختياني من الذين كتب عنهم ابن عليّة . (٢)
 وذكر ابن النديم من مؤلفاته : (٣)

- ١ - كتاب الطهارة .
- ٢ - كتاب الصلاة .
- ٣ - كتاب المناسك .
- ٤ - كتاب التفسير .

من كانت عنده أحاديثه مكتوبة :

١ - علي بن أبي هاشم بن الطبرخ ، كاتب اسماعيل بن عليّة .
 قال أبو زكريا : « رأيت كتبه عن اسماعيل ، قبل موت اسماعيل
 بدهر » . (٤)

٢٠ - اسماعيل بن سالم أبو يحيى الأسدي (١٣٥ هـ تقريبا) .
 روى عن ابن المسيب « المتوفى ٩٣ هـ » وآخرين . (٥)
 نظر له شعبة في كتبه . (٦)

٢١ - اسماعيل بن سميع الحنفي (١٤٠ هـ تقريبا) .
 روى عن أنس بن مالك وآخرين . (٧)
 من كانت عنده أحاديثه مكتوبة .

جرير بن عبد الحميد :

كتب عن اسماعيل ثم تركه لأنه كان يذهب إلى رأي الخوارج . (٨)

٢٢ - اسماعيل بن عياش (١٠٢ - ١٨١ هـ) . (٩)
 كان جوادا سخيا ، قال يحيى الوحاظي : « ما رأيت أكبر نفسا من اسماعيل

-
- (١) الميزان / ١ / ٢١٧ . تذكرة الحفاظ ٢٢٣ . تهذيب ١ / ٢٧٦ .
 - (٢) تاريخ أبي زرعة ٧٦ / ١ .
 - (٣) الفهرست ٢٢٧ .
 - (٤) تاريخ بغداد ١٢ / ١٠ .
 - (٥) تهذيب ١ / ٣٠١ .
 - (٦) تاريخ بغداد ٦ / ٢١٤ . تهذيب ١ / ٣٠٢ .
 - (٧) تهذيب ١ / ٣٠٥ .
 - (٨) الدلائل ، الكني ٢ : ٩٣ ، الكامل ١ : ١٠١ ب ، تهذيب ١ : ٣٠٥ .
 - (٩) تهذيب ١ : ٣٢٥ .

كان اذا أتيناها لا يرضى لنا الا بالخروف والحلواء » . (١)

كتب كثيراً وصنف عدة كتب منها :

١ - المصنف . (٢)

٢ - وكتاب الفتن . (٣)

وقال أبو اليمان : « كان اسماعيل جارنا ، فكان يحيي الليل ، وربما قرأ ، ثم قطع ، ثم رجع ، فسألته عن ذلك فقال : أذكر الحديث في الباب فاقطع الصلاة وأعلقه » . (٤)

وهو ثقة في غير الحجازيين .

قال ابن معين : « اسماعيل بن عياش ثقة فيما روى عن الشاميين ، وأما روايته عن أهل الحجاز ، فان كتابه ضاع فخلط في حفظه عنهم » . (٥)

من كانت عنده أحاديثه مكتوبة .

١ - أبو اليمان :

قال أبو اليمان : « كتبت كتب اسماعيل بن عياش ، ولم أدع منها شيئاً في القراطيس » . (٦)

« وقدم خراساني وكلم اسماعيل أن يحتال له في نسخة تشتري وتقرأ عليه ، قال : فدعاني اسماعيل فقال : يا حكم انك لم تحج فهل لك أن تبيع الكتب من هذا الخراساني [كذا] وترجع فتكتب وأقرأ عليك ؟ ، فقلت : فلعلك تموت ، فقال : استخر الله ، وان قبلت مني فعلت ما أقول لك ، فبعت الكتب منه ، وكانت في قراطيس بثلاثين ديناراً ، وحججنا ورجعت وكتبت الكتب بدريهمات وقراها علي » . (٧)

٢ - عبد الله بن المبارك . (٨)

٣ - عدد كبير من التلاميذ .

قال يحيى : مضيت الى اسماعيل بن عياش فرأيتة عند دار الجوهري

(١) تذكرة الحفاظ ١ : ٢٣٠ .

(٢) الرازي ١ / ١ : ١٩٢ . تهذيب ١ : ٣٢٤ .

(٣) الرازي ٣ / ٢ : ٢١١ .

(٤) تذكرة الحفاظ ٢٥٣ .

(٥) تاريخ بغداد ٦ : ٢٢٦ أيضا . تهذيب ١ : ٣٢٣ .

(٦) تاريخ الفسوي ٣ : ١٣٣ - ١ . تاريخ بغداد ٦ : ٢٢٤ .

(٧) تاريخ بغداد ٦ : ٢٢٤ .

(٨) تاريخ بغداد ٦ / ٢٢٣ .

قاعداء على غرفة ، ومعه رجلان ينظران في كتابه فيحدثهم خمسمائة
في اليوم أقل وأكثر وهم أسفل وهو فوق فيأخذون كتابه ينسخون
من غدوة الى الليل ، قال يعبي : فرجعت ولم أسمع منه شيئا . (١)

٤ - محمد بن بشر الحمصي .
روى عن اسماعيل كتاب الفتن . (٢)

٥ - يعبي بن معين :
كتب عنه املاء . (٣)

٢٣ - اسماعيل بن مسلم المكي (- ١٤٥ هـ تقريبا) .
روى عن عامر بن واثلة (المتوفى ١٠٠ هـ) وآخرين . (٤)

من كانت عنده أحاديثه مكتوبة .
محمد بن عبد الله الانصارى . (٥)

٢٤ - الأسود بن شيبان (٩٠ تقريبا - ١٦٥ هـ) . (٦)

من كانت عنده أحاديثه مكتوبة .
عبد الرحمن .

قال عبد الرحمن بن مهدي : رأى سفيان معي ورقة وهو مختلف
بالبصرة عندنا فقال : ما هذه الورقة ؟ ، قلت : رقعة لشيخ هنا ، يقال
له الأسود بن شيبان وكان يروي عن أبي نوفل . . . قال ، فنظر فسي
الرقعة فقال : اذا أردت أن تذهب الى هذا الشيخ فأعلمني . (٧)

٢٥ - أشعث بن سوار الكندي (٨٠ تقريبا - ١٣٦ هـ) . (٨)

من كانت عنده أحاديثه مكتوبة .

١ - جرير بن عبد الحميد . (٩)

-
- (١) مسند علي بن الجعد ٥٤١ . أيضا الكامل ١ : ١٠٤ - ١ . تاريخ بغداد ٦ : ٢٢٢ . الميزان ١ : ٢٤٤ .
(٢) الرازي ٢ / ٢ / ٢١١ .
(٣) الميزان ١ / ١ / ٢٤٤ .
(٤) تهذيب ١ / ١ / ٣٢١ .
(٥) ابن سعد ٧ / ٢ / ٢٤٠ . تهذيب ١ / ١ / ٣٢٣ .
(٦) تهذيب ١ / ١ / ٣٢٩ .
(٧) الملل ١٢٩ ب .
(٨) تهذيب ١ / ١ / ٣٥٣ .
(٩) الملل ١ / ١ / ١٩٥ . الرازي ١ / ١ / ٤٣١ . الباقي ٣٦ ب .

٢ - حفص بن غياث . (١)

٣ - شريك . (٢)

٢٦ - أشعث بن عبد الملك - أبو هاني البصري (١٤٢ هـ) . (٣)

روى عن ابن سيرين وغيره .

قال وهيب : « سألت ختن أشعث الحمراي ، هل له كتب ؟ قال : لا . فتركته وخفت ألا يكون يحفظ حديثه وتلك المسائل ، قال : فلما مات أشعث أخبرني ختنه قال : قد وجدنا له كتابا » . (٤)

من كانت عنده أحاديثه مكتوبة .

١ - الانصاري . (٥)

٢ - محمد بن ميسرة أبو سلمة . (٦)

٣ - هوزة بن خليفة . (٧)

٢٧ - أنس بن عياض - (أبو ضمرة ١٠٤ - ١٨٥ هـ) . (٨)

ذكر أبو ضمرة عند مالك « فاقبل مالك يشني عليه ويقول فيه الخير وأنه ، وقد سمع وكتب » . (٩) ، وكان يعرض كتبه على الناس (١٠) ولذلك قال مالك مرة : « أنه أحق يدفع كتبه الى هؤلاء العراقيين » (١١)

٢٨ - أيوب بن خوط - (١٥٠ هـ تقريبا) . (١٢)

روى عن قتادة وآخرين ، وكان كتابه غير صحيح . (١٣)

من كانت عنده أحاديثه مكتوبة .

حسين بن واقد . (١٤)

-
- ١ (تاريخ ابن معين ٨٢ ب .
 - ٢ (انظر السنن الكبرى للبيهقي ٥ : ٣٢٨ .
 - ٣ (تهذيب ١ / ٣٥٨ .
 - ٤ (الرازي ١ / ١ / ٢٧٥ .
 - ٥ (الكامل ١ / ١٣٢ / ١ .
 - ٦ (الباجي ٦٨ ب . تهذيب ٩ / ١٢٤ .
 - ٧ (ابن سعد ٧ / ٢ / ٨٠ .
 - ٨ (تهذيب ١ / ٣٧٦ .
 - ٩ (تهذيب ١ / ٣٧٦ .
 - ١٠ (تهذيب ١ / ٣٧٦ .
 - ١١ (تهذيب ١ / ٣٧٦ .
 - ١٢ (تهذيب ١ : ٤٠٢ .
 - ١٣ (تهذيب ١ : ٤٠٢ .
 - ١٤ (الثقات ٤٢٨ .

٢٩ - أيوب بن عتبة اليمامي (١٠٠ تقريبا - ١٦٠ هـ) . (١)

روى عن يحيى بن أبي كثير وعطاء وآخرين .

قال أبو خاتم : « فيه لين ، قدم بغداد ، ولم يكن معه كتبه ، فكان حديث من حفظه على التوهم فيغلط ، وأما كتبه في الأصل فهي صحيحة » . (٢)
وقال سليمان بن الأشعث : « أيوب بن عتبة كان صحيح الكتاب تقصا آدم موته » . (٣)

٣٠ - أيوب بن موسى بن عمرو بن سعيد بن العاص (٧٠ تقريبا - ١٣٢ هـ) (٤)

روى عن نافع وآخرين .

قال عبيد الله بن عمر : « انه أخذ هذا الكتاب من أيوب بن موسى وأخبره أنه عرضه على الزهري وعطاء ومكحول فقالوا : هذا الذي أدركنا عليه الناس ، دية المسلمة على عهد النبي صلى الله عليه وسلم . . . » (٥)

٣١ - بحر بن كنيز (٩٠ - ١٦٠ هـ) . (٦)

روى عن الحسن البصري وآخرين .

من كانت عنده أحاديثه مكتوبة .

١ - الحارث بن مسلم .

روى عنه نسخة . (٧)

٢ - عمر بن سهيل .

روى عنه نسخة . (٨)

٣ - محمد بن مصعب القرقيساني .

روى عنه نسخة . (٩)

٤ - يزيد بن زريع . (١٠)

-
- (١) تهذيب ١ / ٤١٠ .
(٢) الرازي ١ / ١ / ٢٥٣ . أيضا تاريخ بغداد ٧ / ٣ . تهذيب ١ : ٤٠٩ .
(٣) تاريخ بغداد ٧ / ٤ .
(٤) تهذيب ١ : ٤١٣ .
(٥) البخاري ، التاريخ الكبير ١ / ١ : ٤٢٤ - ٤٢٣ .
(٦) تهذيب ١ / ٤١٩ .
(٧) الميزان ١ / ٢٩٨ .
(٨) الميزان ١ / ٢٩٨ .
(٩) الميزان ١ / ٢٩٨ .
(١٠) الخرجي ٣٩ . الميزان ١ : ٢٩٨ .

٣٢ - بحير بن سعد السعولي الحمصي (٨٠ تقريبا - ١٦٠ هـ) • (١)
روى عن خالد بن معدان وآخرين •

قال بقية : « لما قرأت على شعبة أحاديث بحير بن سعد ، قال : يا أبا أحمد لو لم أسمعها منك لطرت » • (٢)

وقال أيضا : « استهداني شعبة بن الحجاج أحاديث بحير بن سعد فبعثت بها إليه ، فمات شعبة ولم تصل إليه » • (٣)

٣٣ - بقية بن الوليد الكلاعي « ١١٠ - ١٩٧ هـ » • (٤)

سئل عبد الله بن المبارك ، عن بقية بن الوليد فقال : « كان صدوقا ولكنه كان يكتب عن أقبل وأدبر » • (٥)

من كانت عنده أحاديثه مكتوبة •

١ - ابن ثوبان • (٦)

٢ - أرطاة • (٧)

٣٤ - بكر بن وائل بن داود (- ١٣٠ هـ تقريبا) •

روى عن نافع والزهرى وآخرين •

وعنه أبوه وشعبة وآخرون ، ومات قبل أبيه • (٨)

روى عنه أبوه صحيفته ، قال ابن المديني : « وائل بن داود لم يسمع من ابنه ، إنما كانت له صحيفة في بيته » • (٩)

٣٥ - بهز بن حكيم القشيري (٨٠ تقريبا - بعد ١٤٠ هـ) • (١٠)

قال الذهبي : « له نسخة عن أبيه عن جده » • (١١)

-
- ١ (الخزرجي ٤٦ •
 - ٢ (الكامل ١ / ١٦٨ ب • الميزان ١ / ٣٢٢ •
 - ٣ (الرازي ١ / ١ : ٤١٢ •
 - ٤ (الميزان ١ / ٣٣١ - ٣٣٩ •
 - ٥ (تاريخ بغداد ٧ / ١٢٥ • تهذيب ١ / ٤٧٤ •
 - ٦ (الجامع للخطيب ١٥٥ / ١ •
 - ٧ (أنظر تقييد العلم / ١١٠ •
 - ٨ (تهذيب ١ / ٤٨٨ •
 - ٩ (الكفاية ٣٥٤ •
 - ١٠ (أنظر تاريخ الاسلام ٦ / ٤٣ •
 - ١١ (تاريخ الاسلام ٦ / ٤٣ •

من كانت عنده أحاديثه مكتوبة .

١ - الانصاري . (٢)

٢ - مكي بن ابراهيم البلخي يتفرد بنسخة عن بهز . (٢)

٣٦ - ثور بن يزيد الكلاعي الكندي « ٨٥ - ١٥٥ هـ » . (٣)

من كانت عنده أحاديثه مكتوبة .

١ - الثوري . (٤)

٢ - أهل العراق .

قال ابن حبان : « قدم العراق فكتب عنه أهلها » . (٥)

٣ - يحيى بن سعيد القطان . (٦)

٣٧ - جابر بن يزيد بن الحارث الجعفي (٧٠ تقريبا - ١٢٨ هـ) . (٧)

كان زهير عنده كتاب عن جابر الجعفي . (٨)

٣٨ - جرير بن حازم (٩٠ - ١٧٥) . (٩)

أحد الاعلام ، كان صاحب كتاب . (١٠)

« وقد حدث عن جرير من الكبار أيوب السختياني ، والليث بن سعد
نسخة طويلة » . (١١)

٣٩ - جرير بن عبد الحميد ، أبو عبد الله الضبي (١١٠ - ١٨٨ هـ) . (١٢)

كتب عن الأشعث (١٣) ومغيرة ومنصور وشيوخ آخرين . (١٤)

١ (انظر تاريخ الاسلام ٦ / ٤٣ .

٢ (معرفة علوم الحديث ١٦٥ .

٣ (الثقات ٤٢٠ . تهذيب ٢ / ٣٥ .

٤ (الثقات ٤٢٠ . الجامع للخطيب ١٤٢ ب .

٥ (مشاهير علماء الامصار ١٨١ . الثقات ٤٢٠ .

٦ (الكامل ١ / ١٩٧ / ١ . تهذيب ٢ / ٣٥ .

٧ (تهذيب ٢ / ٤٨ .

٨ (تهذيب ٢ / ٥٠ .

٩ (تهذيب ٢ / ٧١ .

١٠ (مسند علي بن الجعد ٤١٨ . الرازي ١ / ١ / ٥٥٥ . تهذيب ٢ / ٧٠ .

١١ (الكامل ١ / ٢٠٧ ب .

١٢ (تهذيب ٢ / ٧٦ .

١٣ (تهذيب ٢ / ٧٦ .

١٤ (تاريخ بغداد ٧ / ٢٥٦ - ٢٥٧ .

وقال ابن عمار : وكانت كتبه صحاحا . (١)

من كانت عنده أحاديثه مكتوبة :

- ١ - إبراهيم بن هاشم .
 - قال : « كتبت عنه ألفا وخمسمائة حديث » . (٢)
 - ٢ - سليمان بن حرب .
 - سئل اين كتبت عن جرير الرازي ، فأجاب ، « بمكة أنا وعبد الرحمن وشاذان » . (٣)
 - ٣ - شاذان . (٤)
 - ٤ - عبد الرحمن بن مهدي . (٥)
 - ٥ - أخو محمد بن عيسى بن الطباع .
- قال محمد بن عيسى : « خرج أخي إلى الري إلى جرير ، فكتب كتب جرير فنظرت فيما قد كتب فحفظت ، فقدم جرير المراق ، فجعلت أطالبه بتلك الأحاديث فقال : لم لم تقدم علينا » . (٦)

- ٤٠ - الجعد بن عبد الرحمن بن أوس (بعد ١٤٤ هـ) . (٧)
- روى عن السائب بن يزيد (مات سنة ٩١ هـ) وآخرين .

من كانت عنده أحاديثه مكتوبة .

- ١ - يحيى بن سعيد القطان .
- كان عنده كتاب الجعد بن أوس . (٨)
- ٤١ - جعفر بن برقان الكلابي (- ١٥٠ هـ) . (٩)
- من كانت عنده أحاديثه مكتوبة .
- ١ - مسكين بن بكير . (١٠)

١ (الميزان ١ / ٢٩٤ . تهذيب ٢ / ٧٥ . وانظر أيضا الرازي ١ / ١ : ٤٣١ .
٢ (الميزان ١ / ٢٩٥ . تاريخ بغداد ٢ : ٢٥٧ .
٣ (تاريخ بغداد ٧ / ٢٥٧ . الميزان ١ / ٢٩٥ .
٤ (تاريخ بغداد ٧ / ٢٥٧ . الميزان ١ / ٢٩٥ .
٥ (تاريخ بغداد ٧ / ٢٥٧ . الميزان ١ / ٢٩٥ .
٦ (الرازي ٤ / ١ / ٢٩ .
٧ (تهذيب ٢ / ٨٠ .
٨ (الرازي ١ / ٢ / ٢٠٨ .
٩ (تهذيب ٢ / ٨٦ .
١٠ (الكامل ١ / ٢١٣ / ١ .

٤٢ - جعفر بن العارث العارث الواسطي، أبو الأشهب الكوفي (١٧٠ هـ تقريباً)

روى عن منصور بن زاذان وآخرين . (١)

روى عنه محمد بن يزيد الواسطي نسخة . (٢)

٤٣ - جعفر بن سليمان الضبعي (١٠٠ تقريباً - ١٧٨ هـ) . (٣)

روى عن ثابت البناني وآخرين .

من كانت عنده أحاديثه مكتوبة .

عبد الرزاق الصنعاني . (٤)

٤ - جعفر بن محمد بن علي بن الحسين (٨٠ - ١٤٨ هـ) . (٥)

قال ابن عدي : « ولجعفر أحاديث ونسخ وهو من ثقات الناس » . (٦)

من كانت عنده أحاديثه مكتوبة .

١ - عبد الله بن سلمة الأفاطس . (٧)

٢ - يحيى القطان . (٨)

٤٥ - جعفر بن ميمون التميمي (١٤٠ هـ تقريباً) .

روى عن عبد الرحمن بن أبي بكرة « المتوفى سنة ٩٦ هـ » وآخرين . (٩)

حدث ابن أبي عدي ، عن جعفر بن ميمون أحاديث ، فجعل ابن مهدي ينظر فيها يطلع في كتاب مع انسان . (١٠)

٤٦ - جويرية بن أسماء (٩٥ تقريباً - ١٧٣ هـ) . (١١)

روى عن نافع وآخرين .

(١) تهذيب ٢ / ٨٨ .

(٢) الكامل ١ / ٢١٢ / ب .

(٣) تهذيب ٢ / ٩٧ .

(٤) أنظر حم ٦ / ٣٣٧ .

(٥) الخرجي ٥٤ ، تهذيب ٢ / ١٠٤ .

(٦) الكامل ١ / ٢١٠ / ب - تهذيب ٢ / ١٠٤ .

(٧) الرازي ٢ / ٢ / ٦٩ - ٧٠ .

(٨) الرازي ٢ / ٢ / ٦٩ - ٧٠ .

(٩) تهذيب ٢ / ١٠٨ .

(١٠) الملل ١٣٥ / ١ .

(١١) تهذيب ٢ / ١٢٥ .

له نسخة عن نافع لا زالت محفوظة في مكتبة شهيد علي باشا
بإستانبول . (١)

أملى علي عفان بن مسلم . (٢)

٤٧ - حبيب بن أبي حبيب الحرمي (٩٠ تقريبا - ١٦٢ هـ) . (٣)
روى عن الحسن البصري « المتوفى ١١٠ هـ » وآخرين . (٤)

من كانت عنده أحاديثه مكتوبة .

١ - داود بن شبيب . (٥)

٢ - يحيى بن سعيد . (٦)

٤٨ - الحجاج بن الحجاج الباهلي « ٧٠ تقريبا - ١٣١ هـ » (٧)

ابراهيم بن طهمان روى عنه نسخة كبيرة . (٨)

٤٩ - حجاج بن محمد الأعور (١١٠ تقريبا - ١٨٦ هـ) . (٩)

مات بعد ما اختلط .

من كانت عنده أحاديثه مكتوبة .

١ - يحيى نحو من خمسين ألفا . (١٠)

٢ - عامر بن صالح . (١١)

٣ - سنيد بن داود . كان يملئ عليه حجاج من كتابه . (١٢)

٥٠ - حريز بن عثمان بن جبر « ٨٠ - ١٦٣ هـ » . (١٣)

١ (إستانبول ، مكتبة شهيد علي باشا .

٢ (ابن سعد ٧ / ٢ / ٢٨ - ٢٩ .

٣ (تهذيب ٢ : ١٨٠ .

٤ (تهذيب ٢ / ٢ : ١٨٠ .

٥ (الرازي ١ / ٢ / ٩٩ .

٦ (الرازي ١ / ٢ / ٩٩ . الميزان ١ / ٤٥٣ .

٧ (تهذيب ٢ : ٢٠٠ .

٨ (معرفة علوم الحديث ١٦٤ . تهذيب ٢ / ٢٠٠ .

٩ (الغزرجي ٦٢

١٠ (الغزرجي ٦٢

١١ (تهذيب ٥ / ٧١

١٢ (الرازي ٢ / ١ / ٢٢٦

١٣ (تهذيب ٢ / ٢٤٠

من كانت عنده أحاديثه مكتوبة •

١ - علي بن عياش •

قال علي : « جمعنا حديثه في دفتر نحو مائتي حديث فأتيناه به فجعل يتمجب من كثرته » • (١)

٥١ - حسان بن إبراهيم أبو هشام الكوفي « ٨٦ - ١٨٦ هـ » • (٢)

من كانت عنده أحاديثه مكتوبة •

١ - بشر بن آدم وآخرون •

قال بشر : « كان حسان بن إبراهيم يجيء إلى سلمة الأحمر ، وهو ببغداد فكتب عنه » • (٣)

٥٢ - حسن بن أبي جعفر « ٩٥ تقريباً - ١٦١ » • (٤)

روى عن نافع وآخرين • (٥)

كتب عنه ابن مهدي •

قال أبو بكر بن الأسود : « كنت أسمع الأصناف من خالي عبد الرحمن ابن مهدي وكان في أصول كتابه [قوم] قد ترك حديثهم ، منهم الحسن بن أبي جعفر ، وعباد بن صهيب ، وجماعة نحو هؤلاء ثم أتيت بعد ذلك بأشهر فأخرج إلي كتاب الديات ، فحدثني عن الحسن بن أبي جعفر ، فقلت له : اليس كنت ضربت علي حديثه ؟ » • (٦)

ويبدو أن ابن مهدي لم يجد سبباً لاسقاط عدالته فبدأ يحدث عنه مرة ثانية •

٥٣ - الحسن بن دينار أبو سعيد التميمي (٩٠ تقريباً - ١٥٠) •

روى عن ابن سيرين « المتوفى ١١٠ هـ » وآخرين • (٧)

قال عنه ابن المبارك : « كان يرى رأى القدرية ، وكان يحمل كتبه إلى بيوت الناس ، ويخرجها من يده ثم يحدث منها ، وكان لا يحفظ » • (٨)

- | | |
|-------|---|
| (١) | تاريخ بغداد ٨ / ٢٦٦ : تهذيب ٢ / ٢٢٨ والنس منه • |
| (٢) | تهذيب ٢ / ٢٤٥ |
| (٣) | تاريخ بغداد ٨ / ٢٦٠ |
| (٤) | تهذيب ٢ / ٢٦٠ |
| (٥) | الميزان ١ / ٤٨٣ |
| (٦) | المجروحين ٨١ / ب |
| (٧) | تهذيب ٢ / ٢٧٥ |
| (٨) | الميزان ١ / ٤٨٩ |

٥٤ - الحسن بن صالح بن حي (١٠٠ - ١٦٩ هـ) . (١)

قال ابن عدي : « والحسن بن صالح ، قوم يحدثون عنه بنسخ ، وقد روي عنه أحاديث مستقيمة . . . » (٢)

من كانت عنده أحاديثه مكتوبة .

١ - أبو نعيم :

قال أبو نعيم : « كتبت عن ثمانمائة محدث ، فما رأيت أفضل من الحسن بن صالح » . (٣)

٢ - سلمة بن عبد الملك العمري روى عنه نسخة . (٤)

٣ - مالك بن اسماعيل :

روى عنه نسخة . (٥)

٤ - يحيى بن فضيل :

عنده نسخة عن الحسن . (٦)

٥٥ - الحسن بن عمار ، أبو محمد الكوفي (٩٠ تقريبا - ١٥٣ هـ) . (٧)

روى عن عمرو بن مرة ، وابن أبي مليكة ، وآخرين .

من كانت عنده أحاديثه مكتوبة .

١ - رجل مجهول :

قال سليمان بن أبي شيخ عن أبيه : ان الحسن بن عمار أتاه غريب يكتب الحديث فوصله بخمسمائة درهم . (٨)

٢ - مصعب بن سلام :

كانت عنده أحاديث الحسن بن عمار فانقلبت عليه فجعلها عن

شعبة . (٩)

-
- | | |
|-------|---|
| (١) | تهذيب ٢ : ٢٨٨ |
| (٢) | تهذيب ٢ : ٢٨٧ |
| (٣) | تذكرة الحفاظ ١ : ٢١٦ ؛ تهذيب ٢ : ٢٨٧ ؛ الكامل ١ : ٢٥٦ ب - ٢٥٧ |
| (٤) | الكامل ١ : ٢٥٨ ب |
| (٥) | الكامل ١ : ٢٥٨ ب |
| (٦) | الكامل ١ : ٢٥٨ ب |
| (٧) | تهذيب ٢ : ٣٠٦ |
| (٨) | رجال ابن اسماعيل : ١١ ؛ الميزان ١ : ٥١٤ |
| (٩) | العلل ١٦٣ ب |

٣ - وكيع :

قال ابن حنبل : « كان وكيع اذا أتى على حديث الحسن بن عماره
قال : أجر عليه - يعني - أضرب عليه » . (١)

٥٦ - الحسين بن قيس أبو علي الرحبي (١٥٠ هـ تقريباً) .

روى عن عكرمة (١٠٥ هـ) وآخرين . (٢)

من كانت عنده أحاديثه مكتوبة : -

علي بن عاصم :

قال علي بن عاصم : استعار مني أبو عوانة كتاب أبي علي الرحبي
فذهب به . (٣)

٥٧ - الحسين بن واقد المروزي (٩٥ تقريباً - ١٥٩ هـ) . (٤)

له كتاب التفسير . (٥)

وكتاب الناسخ والمنسوخ . (٦)

٥٨ - حفص بن سليمان الأسدي (٩٠ - ١٨٠ هـ) . (٧)

قال ابن حبان : « كان يأخذ كتب الناس فينسخها ويرويها من غير سماع » . (٨)

وقال شعبة : « أخذ مني حفص بن سليمان كتاباً فلم يردده » . (٩)

٥٩ - حفص بن غيلان الهمداني الدمشقي (- ١٥٠ هـ تقريباً)

روى عن مكحول (١١٢ هـ) وآخرين . (١٠)

قال ابن عدي : « له حديث كثير ، يروي كل واحد - يعني من أصحابه -

نسخة ، وهو عندي لا بأس به ، صدوق » . (١١)

-
- | | |
|--------|------------------------------------|
| (١) | الميزان ١ : ٥١٥ |
| (٢) | تهذيب ٢ : ٣٦٤ |
| (٣) | الكامل ١ : ٢٧٠ - ب |
| (٤) | تهذيب ٢ : ٣٧٤ |
| (٥) | الفهرست ٣٤ |
| (٦) | تهذيب ٢ : ٤٠١ |
| (٧) | الميزان ١ : ٥٥٨ |
| (٨) | تهذيب ٢ : ٤١٨ |
| (٩) | الكامل ١ : ٢٨٤ - ١ : تهذيب ٢ : ٤١٩ |
| (١٠) | الفهرست ٣٤ |
| (١١) | الرازي ١ / ٢ : ١٧٣ |

٦٠ - حماد بن زيد بن درهم الأزدي (٩٨ - ١٧٩ هـ) • (١)

قال ابن أبي خيثمة : « سأل إنسان عبيد الله بن عمر ، كان حماد أميا ؟ قال : أنا رأيت وأتيت يوم مطر فرأيت يكتب ، ثم ينفخ فيه ليحسف » • (٢)

وقال يحيى : « لم يكن أحد يكتب عند أيوب ، إلا حمادا » • (٣)
وقال ابن مهدي : « ما رأيت أحدا لم يكتب الحديث أحفظ من حماد بن زيد ، ولم يكن عنده كتاب إلا جزءا ليحيى بن سعيد ، وكان يخلط فيه » • (٤)

من كانت عنده أحاديثه مكتوبة •

١ - خلف بن هشام البغدادي :
قال عباس الدوري : « وجهني خلف إلى يحيى ، فقال : كانت عندي كتب حماد بن زيد فحدثت بها ، وبقي عندي رقاع بعضها دارس ، فاجتمعت عليه أنا وأصحابنا فاستخرجناها فهل ترى أن أحدث بها ، قال : فقال لي ، قل له : حدث بها يا أبا محمد فأنك الصدوق الثقة » • (٥)

٢ - سفيان الثوري :
قال ابن مهدي : رأيت الثوري وقد جثا على ركبتيه يسأل حماد بن زيد هذا الحديث ويستملي • (٦)

٣ - سليمان بن حرب :
كتب أحاديث حماد من حفظه • (٧)

٤ - عبد الرحمن بن المبارك :
قال عبد الرحمن بن المبارك : « سمعت مع عبد الرحمن بن مهدي من حماد بن زيد ، فقلت : يا أبا سعيد أعطني النسخة ، فقال : يا صبي أنا أدفع إليك كتابي ، قال : فاستشفعت عليه بامام الحلي ، فجاء فجلس حتى نسخته » • (٨)

٥ - عبد الرحمن بن مهدي • (٩)

- | | |
|-------|---|
| (١) | تهذيب ٣ : ١١ |
| (٢) | تهذيب ٣ : ١١ |
| (٣) | تهذيب ٣ : ١١ |
| (٤) | الرازي ١ / ٢ : ١٢٨ : انظر أيضا تذكرة الحفاظ ١ : ٢٢٩ |
| (٥) | تهذيب ٣ : ١٥٦ |
| (٦) | الاملاء ٨٦ - ٨٧ : أيضا الرازي ، مقدمة ١٨٢ |
| (٧) | الكفاية ٢٤١ |
| (٨) | الكفاية ٢٣٥ |
| (٩) | الكفاية ٢٣٥ |

٦ - علي بن المديني :

كتب عنه وهو صغير لذلك تكلم بعضهم في حديثه عنه . (١)

٦١ - حماد بن سلمة (- ١٦٢ هـ) . (٢)

يقال : انه أول من صنف التصانيف مع ابن أبي عروبة . (٣)

وقال ابو داود : « لم يكن لحماذ بن سلمة كتاب ، الا كتاب قيس بن سعد » . (٤)

وقد اتسمت حلقة تلاميذه اتساعا كبيرا .

« جاء ابن معين الى عفان ليسمع منه كتب حماد بن سلمة فقال له : ما سمعتها من أحد ؟ قال : نعم ، حدثني سبعة عشر نفسا عن حماد بن سلمة ، فقال : والله لا حدثتك . فقال : انما هو درهم وانحدر الى البصرة فاسمع من التبوذكي فقال : شأنك ، فانحدر الى البصرة ، وجاء الى موسى بن اسماعيل ، فقال له موسى : لم تسمع هذه الكتب عن أحد ؟ قال : سمعتها على الوجه من سبعة عشر نفسا ، وأنت الثامن عشر ، فقال وما تصنع بهذا ؟ فقال : ان حماد بن سلمة كان يخطيء فأردت أن أميز خطأ من خطأ غيره فاذا رأيت اصحابه قد اجتمعوا على شيء علمت أن الخطأ من حماد نفسه ، واذا اجتمعوا على شيء وقال واحد منهم بخلافهم علمت أن الخطأ منه لا من حماد ، فأميز بين ما أخطأ هو بنفسه ، وبين ما أخطيء عليه » . (٥)

من كانت عنده احاديثه مكتوبة .

١ - ابن المبارك . (٦)

٢ - بهز . (٧)

٣ - رجل مجهول . (٨)

٤ - رجال غير مبينين .

سمع ابن معين ، كتب حماد بن سلمة عن ١٨ شخصا . (٩)

-
- | | |
|-------|---|
| (١) | الميزان ٣ : ٨٢ |
| (٢) | تذكرة الحفاظ ١ : ٢٠٣ ، وفيه : « ولد قارب الثمانين » . |
| (٣) | تذكرة الحفاظ ١ : ٢٠٣ : انظر ايضا تهذيب ٣ : ١٢ |
| (٤) | تذكرة الحفاظ ١ : ٢٠٣ |
| (٥) | المجروحين ١٠ : ١ |
| (٦) | الرازي ١ / ٢ : ٥٧٠ - ٥٧١ |
| (٧) | الكفاية ٢٤٤ - ٢٤٥ |
| (٨) | تاريخ الفسرى ٣ : ٢٠٥ - ب |
| (٩) | المجروحين ١٠ - ١ |

- ٥ - حجاج بن منهال .
 روى عن حماد بن سلمة مسند حماد بن سلمة . (١)
 ٦ - زيد بن عوف . (٢)
 ٧ - سليمان بن حرب :
 ذكر سليمان أن جرير بن حازم كلم حماد بن سلمة أن يحدث وهباً
 « فاجتمعنا وانتخبنا هذه الأحاديث ، واختلفنا اليه ، وكان الكتاب بيدي
 أشير فيه وأصحح وهم ينظرون معي » . (٣)
 ٨ - الشامي . (٤)
 ٩ - عبد الواحد بن غياث :
 كتب عن حماد بن سلمة الكتب . (٥)
 ١٠ - عفان :
 أملى حماد بن سلمة على عفان وآخرين . (٦)
 ١١ - عمرو بن سلمة :
 قال : « كتبت عن حماد بن سلمة بضعة عشر ألفاً » . (٧)
 ١٢ - عمرو بن عاصم الكلابي :
 قال : « كتبت عن حماد بن سلمة بضعة عشر ألفاً » . (٨)
 ١٣ - محمد بن الفضل . (٩)
 ١٤ - موسى بن اسماعيل التبوذكي . (١٠)
 ١٥ - هدية بن خالد بن الأسود . « كان حديث حماد بن سلمة عنده نسختين
 نسخة على الشيوخ ونسخة على المصنفين » . (١١)

- (١) حميدي ، جذوة المقتبس ٢٣٥
 (٢) الرازي ١ / ٢ : ٥٢٠ - ٥٢١
 (٣) تاريخ القسوى ٣ : ٢٠٥ - ب
 (٤) مسند علي بن الجعد - ٤٤١
 (٥) الرازي مقدسة ٣٢٩
 (٦) الاملاء ١١ : وانظر أيضاً المروجين ١٠ - ١ : الكفاية ٢٤٤ - ٢٤٥ .
 (٧) الميزان ١ : ٥٩١
 (٨) الميزان ٣ : ٢٦٩ ، أيضاً تذكرة الحفاظ ١ : ٢٠٣ : تهذيب ٨ : ٥٩
 (٩) الترمذي ، شمائل ٦
 (١٠) أبو نعيم ، تاريخ أصبهان ١ : ١٠٠ : وانظر أيضاً المروجين ١٠ - ١
 (١١) الباجي ١٦٨ ب : تهذيب ١١ : ٢٥

١٦ - وهب . (١)

١٧ - يحيى بن الضريس

كان عنده عن حماد بن سلمة عشرة آلاف . (٢)

١٨ - يحيى القطان . (٣)

٦٢ - حميد بن زياد أبو صخر (٨٠ تقريبا - ١٨٩ هـ) . (٤)

روى عن أبي صالح السمان (١٠١ هـ) وآخرين .

من كانت عنده أحاديثه مكتوبة .

١ - ابن لهيعة روى عنه نسخة . (٥)

٢ - ابن وهب روى عنه نسخة أطول من نسخة ابن لهيعة . (٦)

٦٣ - حميد بن أبي حميد الطويل (٦٨ تقريبا - ١٤٣ هـ) . (٧)

كتب عنه يحيى بن سعيد . (٨)

٦٤ - حنظلة بن أبي سفيان الجمحي (٨٥ تقريبا - بعد ١٥١ هـ) . (٩)

قال يحيى بن سعيد : كان عند حنظلة كتاب . (١٠)

٦٥ - حوشب بن عقيل العبدي (- ١٥٠ هـ تقريبا)

روى عن الحسن البصري (١١٠ هـ) وآخرين . (١١)

من كانت عنده أحاديثه مكتوبة .

١ - سليمان التيمي . (١٢)

٢ - هشام بن حسان ،

يقال أنه أخذ كتب حوشب . (١٣)

-
- (١) تاريخ الفسوى ٢ : ٢٠٥ ب
(٢) الرازي ١ / ٢ : ١٤١ - ١٤٢ : تذكرة الحفاظ ١ : ٢٠٢ ، لكنه لم يصرح بالكتابة .
(٣) مسند علي بن الجعد ٤٤٢
(٤) تهذيب ٢ : ٤٢
(٥) الكامل ١ : ٢٤٠ ب
(٦) الكامل ١ : ٢٤٠ ب
(٧) تقريب التهذيب : ٢٠٢
(٨) انظر حم ٢ : ١٨٢
(٩) تهذيب ٢ : ٦١
(١٠) تاريخ ابن أبي خيثمة ٢ : ٤٠ ب : الرازي ١ / ٢ : ٢٤١ : تهذيب ٢ : ٦١
(١١) تهذيب ٢ : ٦٥
(١٢) الكامل ١ : ٢٠١ ب
(١٣) تهذيب ١١ : ٣٧

٦٦ - حيوة بن شريح (٩٥ تقريبا - ١٥٨ هـ) • (١)

قال سعيد بن أبي مریم : « كان حيوة بن شريح أوصى بكتبه إلى وصي لا يتقي الله ، وكان يذهب فيكتب من كتب حيوة حديث الشيوخ الذين شاركه ابن لهيعة فيهم ثم يحمل إليه - [يعني إلى ابن لهيعة] فيقرأ عليهم » • (٢)

وقال خلف بن تميم : « أتيت حيوة بن شريح فسألته فأخرج إلي كتابا قال : اذهب فأنسخ هذا واروه عني ، قلت : لا نقبله إلا سماعا قال : هكذا تفعل بفيرك ، فان أردته والا فذره ، قال : فتركته » • (٣)

٦٧ - خارجة بن مصعب السرخسي (٧٠ - ١٦٨ هـ) • (٤)

قال أبو داود : « خارجة أودع كتبه عند غياث بن إبراهيم فأفسدها عليه » • (٥)

قال ابن عدي : « له حديث كثير ، وإصناف فيها مسند ومنقطع » • (٦)
قال الحاكم النيسابوري « ونسخ كثيرة للعرب ينفرد بها خارجة بن مصعب السرخسي عنهم » • (٧)

ويبدو أنه صنف بعض الكتب أيضا • (٨)

٦٨ - خالد بن أبي نوف السجستاني (- ١٤٠ هـ تقريبا)

روى عن الضحاك (سنة ١٠٥ هـ) وآخرين • (٩)

من كانت عنده أحاديثه مكتوبة •

قال ابن حبان : دخل خالد « خراسان وأقام بها مدة ، فكتب عنه أهلها وأهل العراق معاً » • (١٠)

٦٩ - خالد بن مهران الحذائي (٨٠ تقريبا - ١٤١ هـ) • (١١)

- | | |
|--------|--|
| (١) | تهذيب ٣ : ٧٠ |
| (٢) | تهذيب ٥ : ٣٧٥ |
| (٣) | الكفاية ٣١٥ : وانظر أيضا الرامهرمزي ٤٨ - ١ ب |
| (٤) | تهذيب ٣ : ٧٨ |
| (٥) | تهذيب ٣ : ٧٨ |
| (٦) | تهذيب ٣ : ٧٨ |
| (٧) | الحاكم ، معرفة علوم الحديث ١٦٥ |
| (٨) | انظر تهذيب ٣ : ٧٨ |
| (٩) | تهذيب ٣ : ١٢٣ |
| (١٠) | المقام ١٩٨ |
| (١١) | تهذيب ٣ : ١٢١ |

- قال : ما كتبت حديثا قط الا حديثا طويلا فاذا حفظته مجوته . (١)
- ٧٠ - خالد بن جميل - الذي يقال له العبد .
- قال الراهرمزي : انه من أوائل من صنف وبوب . (٢)
- ٧١ - خالد بن يزيد الجمحي (٨٠ تقريبا - ١٣٩ هـ) . (٣)
- قال الليث بن سعد : « أخذت من خالد بن يزيد كتبا لم أعرضها عليه فانا أحدثها عنه » (٤)
- ٧٢ - خالد بن يزيد بن عبد الرحمن الدمشقي (١٠٥ - ١٨٥ هـ) . (٥)
- له كتاب الديات .
- قال ابن معين : ينبغي أن يدفن . (٦)
- ٧٣ - خصيف بن عبد الرحمن الجزري (- ١٣٧ هـ) . (٧)
- قال ابن عدى : « ولخصيف نسخ وأحاديث كثيرة ، وإذا حدث عن خصيف ثقة فلا بأس بحديثه » . (٨)
- ٧٤ - خلف بن خليفة بن صاعد الأشجعي (٩٠ تقريبا - ١٨١ هـ) . (٩)
- قال عبد الرحيم بن عمر البزاز : « انما كتب الناس عن خلف بن خليفة ، لأن هشima كان يحدث فحدث ، فقال : حدثني شيخ من أشجع قالوا : من هو يا أبا معاوية ؟ قال : خلف بن خليفة ، فذهبوا اليه » . (١٠)
- ٧٥ - داود بن الحصين الأموي (٧٠ تقريبا - ١٣٥ هـ) . (١١)
- كان عند ابراهيم بن أبي يحيى عن داود نسخة طويلة . (١٢)
- ٧٦ - داود بن شاپور (- ١٤٠ هـ تقريبا) .
- روى عن مجاهد وطاوس وآخرين . (١٣)

- (١) مستند علي بن الجعد ١٤٩ : الراهرمزي ٢٧ - ١ : الميزان ١ : ٦٤٢
- (٢) الراهرمزي ٧٨ ب
- (٣) تهذيب ٣ : ١٢٩
- (٤) تاريخ الفسوى ٣ : ٢٦٢ ب : الكفاية ٣٤٤
- (٥) تهذيب ٣ : ١٢٧
- (٦) تهذيب ٣ : ١٢٧
- (٧) تهذيب ٣ : ١٤٤
- (٨) الكامل ١ : ٣٢٩ - ١ : تهذيب ٣ : ١٤٤
- (٩) تهذيب ٣ : ١٥١
- (١٠) تاريخ بغداد ٨ : ٣١٩
- (١١) تهذيب ٣ : ١٨٢
- (١٢) الكامل ١ : ٣٣٥ - ١
- (١٣) تهذيب ٣ : ١٨٧

ممن كتب عنه :

١ - شعبة . (١)

٧٧ - داود بن نصير الطائي (١٠٠ تقريبا - ١٦٠ هـ) . (٢)

قال أبو داود : دفن داود الطائي كتبه . (٣)

وقال ابن حبان أيضا : دفن داود كتبه ولزم العبادة . (٤)

٧٨ - داود بن أبي هند (- ١٣٩ هـ) . (٥)

كانت عنده كتب .

قال ابن حبان : كان من خيار أهل البصرة المتقنين في الروايات إلا أنه

كان يهتم إذا حدث من حفظه . (٦)

وله كتاب في التفسير . (٧)

من كانت عنده أحاديثه مكتوبة .

١ - عدي بن عبد الرحمن الطائي ، روى عن داود بن أبي هند نسخة

مستقيمة . (٨)

٢ - رجل غير مسمى . (٩)

٣ - الأنصاري

قال الأنصاري : « سمعت من داود ابن أبي هند أحاديث - ذكر

كثرة - وسمع معي انسان فأخذ لينسخ وطالت غيبته عني فتركته

ولم أروه » . (١٠)

(١) تاريخ واسط ١٦٢

(٢) تهذيب ٣ : ٢٠٢

(٣) تهذيب ٣ : ٢٠٢

(٤) الثقات ٤٥٦

(٥) تهذيب ٣ : ٢٠٤

(٦) الثقات ٤٥٥ : تهذيب ٣ : ٢٠٤

(٧) ابن النديم ، الفهرست - ٢٣

(٨) الثقات - ٥٧٥ : أيضا الرازي ٣ / ٢ : ٢

(٩) الكفاية ٢٣٥

(١٠) الكفاية ٢٣٥

٧٩ - الربيع بن صبيح السعدي ، أبو بكر البصري (- ١٦٠ هـ) . (١)

• روى عن الحسن البصري (١١٠ هـ) وآخرين .

قال الراهرمزي : انه أول من صنف بالبصرة . (٢)

٨٠ - زائدة بن أبي الرقاد (- ١٧٠ هـ تقريباً) .

• روى عن ثابت البناني ١٢٧ هـ وآخرين . (٣)

• من كانت عنده أحاديثه مكتوبة .

١ - عبيد الله بن عمر القواريري .

قال القواريري : « كتبت كل شيء عنده » . (٤)

٨١ - زائدة بن قدامة أبو الصلت الثقفي (- ١٦٠ هـ) . (٥)

قال أبو حاتم الرازي : « زائدة بن قدامة ثقة . . . وكان عرض

حديثه على سفيان الثوري » . (٦)

وكان الثوري يدل على زائدة بن قدامة في كتابة الحديث . (٧)

وله من الكتب حسبما ذكرها ابن النديم : (٨)

١ - كتاب السنن .

٢ - كتاب القراءات .

٣ - كتاب التفسير .

٤ - كتاب الزهد .

٥ - كتاب المناقب .

• روى معاوية بن عمرو الأزدي « عن زائدة بن قدامة كتبته

ومصنفه » . (٩)

-
- | | |
|-------|---|
| (١) | تهذيب ٣ : ٢٤٨ |
| (٢) | الراهرمزي ٧٨ ب : الميزان ٤١ : ٢ : تهذيب ٣ : ٢٤٨ |
| (٣) | تهذيب ٣ : ٣٠٥ |
| (٤) | الرازي ١ / ٢ : ٦١٣ : السهمي تاريخ جرجان ٥١٣ : تهذيب ٣ : ٣٠٥ |
| (٥) | تهذيب ٣ : ٣٠٧ |
| (٦) | الرازي ١ / ٢ : ٦١٣ |
| (٧) | الرازي مقدمة ٧٨ |
| (٨) | الفهرست ٢٢٦ |
| (٩) | ابن سعد ٢ / ٢ : ٨٢ |

٨٢ - زفر بن هذيل (١١٠ - ١٥٨ هـ) • (١)
من أصحاب الامام أبي حنيفة رحمة الله عليه •

من كانت عنده احاديثه مكتوبة :

١ - شداد بن حكيم البلخي •

قال الحاكم : نسخة لزفر تفرد بها عنه شداد بن حكيم البلخي • (٢)

٢ - محمد بن مزاحم المروزي •

قال الحاكم : نسخة لزفر تفرد بها عنه أبو وهب محمد بن مزاحم المروزي • (٣)

٨٣ - زكريا بن اسحاق المكي (- ١٧٠ هـ تقريبا)

روى عن عمرو بن دينار (سنة ١٢٥ هـ) وأبي الزبير وآخرين • (٤)

كان ثقة كثير الحديث ، أتاه ابن المبارك فأخرج له كتابه • (٥)

من كانت عنده احاديثه مكتوبة :

١ - روح :

أملى عليه زكريا من كتابه • (٦)

٢ - سعيد بن سلام البصري :

قال ابن المديني : « كان عنده كتاب عن زكريا بن اسحاق » • (٧)

٨٤ - زهير بن محمد التميمي (١٦٢ هـ) • (٨)

كانت عنده كتب •

قال أبو حاتم : « . . . فما حدث من كتبه فهو صالح ، وما حدث من

حفظه ففيه أغاليط » • (٩)

- | | |
|-------|---|
| (١) | الميزان ٢ : ٧١ |
| (٢) | الحاكم ، معرفة علوم الحديث ١٦٤ |
| (٣) | الحاكم ، معرفة علوم الحديث ١٦٤ |
| (٤) | تهذيب ٣ : ٣٢٨ |
| (٥) | ابن سعد ٥ : ٣٦٢ ؛ تاريخ ابن أبي عيشة ٣ : ٤٠ ؛ الباجي ٥٨ - ١ : تهذيب ٣ : ٢٢٩ |
| (٦) | انظر حم ٤ : ٣٩٠ |
| (٧) | تاريخ بغداد ٩ : ٨٠ |
| (٨) | تهذيب ٣ : ٣٥٠ |
| (٩) | الرازي ٢/١ : ٥٩٠ ؛ الباجي ٥٩ - ١ : تهذيب ٣ : ٢٤٩ |

٨٥ - زهير بن معاوية : (١٠٠ - ١٧٤ هـ) • (١)

قال زهير : انا لا نكتب حديثا الا بنية ، فاقام بالبصرة ولم يكتب الا حديثا واحدا • (٢)

وكان « اذا سمع الحديث من الشيخ مرتين ، كتب عليه : فرغت » • (٣)
وكان عنده كتاب • (٤)

٨٦ - زكريا بن أبي زائدة (- ١٤٧ هـ) • (٥)

كان عنده كتاب • (٦)

ممن كتب عنه :

١ - يحيى :

قال يحيى : املئ على من كتابه • (٧)

٨٧ - زياد بن سعد الخرساني (- ١٥٠ هـ تقريبا) •

روى عن الزهري وآخرين ، وعنه مالك وابن جريج وهمام ، وغيرهم (٨)

قال عنه ابن عيينة : « كان لا يأخذ الحديث الا املاء » • (٩)

قال عبد الرزاق : شهدت زمعة يعرض كتب زياد على معمر • (١٠)

٨٨ - زياد بن أبي زياد البصاص (- ١٤٠ هـ تقريبا)

روى عن أنس والحسن وابن سيرين وآخرين • (١١)

من كانت عنده أحاديثه مكتوبة

١ - محمد بن خالد :

روى عنه نسخة • (١٢)

٢ - يزيد بن هارون :

روى عنه نسخة • (١٣)

- | | |
|--------|--|
| (١) | تهذيب ٣ : ٢٥٢ |
| (٢) | مسند علي بن الجعد ٣٥١ |
| (٣) | مسند علي بن الجعد ٣٥١ : الاملاء ٩ : تذكرة الحفاظ ١ : ٢٢٣ ، والنص منه • |
| (٤) | الرازي ٢/١ : ٥٨٩ |
| (٥) | تهذيب ٣ : ٣٢٩ - ٣٣٠ |
| (٦) | الملل ١٥٣ - ١ |
| (٧) | الملل ١٥٣ - ١ |
| (٨) | تهذيب ٣ : ٣٦٩ |
| (٩) | الدولابي الكني ١ : ٧ |
| (١٠) | تاريخ النسوي ٢ : ٢١٧ - ١ |
| (١١) | تهذيب ٣ : ٣٦٨ |
| (١٢) | الكامل ١ : ٣٦٦ - ١ |
| (١٣) | الكامل ١ : ٣٦٦ - ١ |

٨٩ - زيد بن سلام ، ممطور الحبشي (- ١٤٠ هـ تقريبا)

روى عن عدي بن ارطاة (المتوفى سنة ١٠٢ هـ) . وآخرين . (١)

من كانت عنده احاديثه مكتوبة

١ - معاوية بن سلام .

٢ - يحيى بن ابي كثير .

قال معاوية بن سلام : « اخذ مني يحيى بن ابي كثير كتب اخي زيد

ابن سلام » . (٢)

٩٠ - زيد بن علي بن الحسين (٨٠ - ١٢٢ هـ) . (٣)

عمرو بن خالد القرشي روى عنه نسخة . (٤)

٩١ - سالم بن عبد الله الغياط (- ١٥٥ هـ تقريبا)

روى عن الحسن البصري وآخرين . (٥)

من كتب عنه :

١ - زهير بن محمد الخراساني

روى عنه نسخة . (٦)

٢ - الوليد :

روى عنه نسخة . (٧)

٩٢ - سالم الافطس (قتل سنة ١٣٢ هـ) . (٨)

هو صاحب التفسير ، وكان العلماء يستحسنون تفسيره . (٩)

-
- | | |
|-------|--|
| (١) | تهذيب ٣ : ٤١٥ . |
| (٢) | تاريخ أبي زرعة ٥٢ - ١ : تاريخ النسوي ٣ : ٦٦٨ - ب : تهذيب ٣ : ٤١٥ . انظر ايضا الكفاية ٣٤٧ : الميزان ٤ : ٤٠٣ . |
| (٣) | تهذيب ٨ : ٢٦ . |
| (٤) | تهذيب ٣ : ٤١٩ . |
| (٥) | تهذيب ٣ : ٤٣٩ . |
| (٦) | الكامل ٢ : ٣٠ ب : انظر الطبراني المعجم الاوسط ١ : ٥٤-٥٥ حيث يوجد جزء من النسخة . |
| (٧) | الكامل ٢ : ٣٠ ب . |
| (٨) | الازدي ، تاريخ الموصل ١٢٠ : تهذيب ٣ : ٤٤٢ . |
| (٩) | الازدي ، تاريخ الموصل ١٢١ . |

٩٣ - سعد بن سعيد بن قيس بن عمرو الأنصاري (٠ - ١٤١ هـ) . (١)

روى عن أنس بن مالك .

كان صاحب كتاب .

قال ابن حبان : « كان يخطيء إذا حدث من حفظه » . (٢)

٩٤ - سعيد بن بشير الأزدي (٨٩ - ١٦٨ هـ) . (٣)

قال ابن عدي : « وله عند أهل دمشق تصانيف . رأيت له تفسيراً

مصنفاً » . (٤)

٩٥ - سعيد بن أبي عروبة (٨٠ تقريباً - ١٥٥ هـ) . (٥)

يقال : إنه لم يكن له كتاب إنما كان يحفظ ذلك كله (٦) ، ولكننا نعلم

أنه كانت لديه الكتب عن قتادة . (٧)

وقد كتب عن قتادة أيضاً (٨) ، ولذلك ليس معنى قولهم : « لم يكن له

كتاب » أنه لم يكن له كتاب البتة ، بل يدل هذا القول على قلة الكتب عنده كما
جاء في كلام أبي المالية .

قال أبو خلدة : « قلت لأبي المالية : اعطني بعض كتبك » فقال : ما

كتبته شيئاً . ولو كنت كتبت شيئاً لأعطيتك وأكرمتك إنما كتبت ثلاثة أشياء

تحية الصلاة ، وأبواب الطلاق ومناسك الحج » . (٩) إذن أبو المالية ينفي

الكتابة ، ويثبت في الوقت ذاته ، أي كتابته لا تعتبر شيئاً يذكر في بيئة كل الناس

كانوا يكتبون .

على كل ، سعيد بن أبي عروبة من أوائل المصنفين ، حتى قيل : « هو أول

من صنف الأبواب بالبصرة » . (١٠)

(١) مشاهير ١٣٦

(٢) مشاهير ١٣٦

(٣) تهذيب ٤ : ١٠

(٤) الكامل ٤٢ : ١ - الميزان ٢ : ١٠٣ : أيضاً تهذيب ٤ : ١٠

(٥) تهذيب ٤ : ٦٥

(٦) الرازي ٢ / ١ : ٦٥ : الميزان ٢ : ١٥٣ : تذكرة الحفاظ ١ : ١٧٧ : تهذيب ٤ : ٦٢

(٧) انظر ترجمة قتادة في الفصل الثالث من هذا الباب .

(٨) انظر المحل نفسه .

(٩) الملل ١٧٦ ب

(١٠) تذكرة الحفاظ ١ : ١٧٧ ، انظر أيضاً الكامل ٤٩ : ٢ ب ، الميزان ٢ : ١٥١ .

- وكان سعيد بن أبي عروبة يملئ على تلامذته . (١)
 وكان عبد الوهاب مستمليا له . (٢)
 وقد اختلط في آخر عمره .
 وله مصنفات كثيرة منها . (٣)
 ١ - تفسير القرآن : (٤)
 ٢ - كتاب السنن . (٥)
 ٣ - كتاب المناسك . (٦)
 ٤ - كتاب النكاح . روى عنه عبد الوهاب بن عطاء الخفاف . (٧)
 ٥ - كتاب الطلاق . (٨)

من كانت عنده احاديثه مكتوبة .

- ١ - ابراهيم بن صدقة :
 كان عنده كتاب الطلاق لابن أبي عروبة . (٩)
 ٢ - اسماعيل بن ابراهيم وزملائه .
 قال اسماعيل : « كان سعيد لا يكاد يملئ ، فكنت آتيه أنا وأصحاب لي
 فكان يملئ علينا » . (١٠)
 ٣ - ابن أبي عدي .
 قال ابن أبي عدي . كان سعيد « اذا أردنا أن يملئ علينا املئ » . (١١)
 ٤ - روح بن عبادة . (١٢)
 ٥ - صدقة بن عبد الله السمين :
 قال دحيم : حدثنا صدقة : « بكتبه عن ابن جريج وسعيد بن أبي
 عروبة » . (١٣)

- (١) المجلد ٩٧ ب ، ٤١٢ : ١
 (٢) تاريخ بغداد ١١ : ٢٢
 (٣) انظر الميزان ٢ : ١٥١ ، ١٥٣
 (٤) المجلد ١٦٦ - ١
 (٥) الفهرست ٢٢٧
 (٦) لا يزال بالكتبة الظاهرية بسفح .
 (٧) انظر فتح الباري ٩ : ٤٦٤
 (٨) المجلد ٩٢ : ١
 (٩) المجلد ٩٢ : ١
 (١٠) المجلد ٩٧ ب : ايضا : ٤١٢
 (١١) المجلد ٩٧ ب : ايضا : ٤١٣
 (١٢) المجلد ١٦٦ - ١ : حم ٥ : ١٠
 (١٣) الرازي ٢ / ١ : ٤٢٩ : الميزان ٢ : ٣١٠

- ٦ - عبد الأعلى الشامي :
- قال ابن عدي : ارواهم عن ابن أبي عروبة ، عبد الأعلى الشامي (١)
- ٧ - عبد الوهاب بن عطاء الخفاف :
- « لزم سعيد بن أبي عروبة ، وعرف بصحبته وكتب كتبه » . (٢)
- ٨ - عمر بن حماد بن سعيد .
- قال ابن حبان : « روى عن سعيد عن قتادة ، عن أنس بن مالك بنسخة لم يتابع عليها » . (٣)
- ٩ - عمران القصير ، قال يحيى : « ربما رايت عمران القصير عند ابن أبي عروبة قد جثا يكتب في الألواح » . (٤)
- ١٠ - غندر :
- قال ابن مهدي : « كتب غندر عن سعيد بعد الاختلاط » . (٥)
- ١١ - مسلم بن إبراهيم .
- قال : « كتبت عن سعيد التصانيف ، فخاصمني أبي ، فسجرت التنوير وطرحتها فيه » . (٦)
- ١٢ - مغيرة بن موسى البصري .
- « روى عن ابن أبي عروبة مصنفاته » . (٧)
- ٩٦ - سعيد بن عبد الله بن جريج (- ١٦٠ هـ تقريبا)
- روى عن نافع وآخرين . (٨)
- دفع سعيد الى حوشب بن عقيل كتابا . (٩)
- ٩٧ - سفيان بن سعيد الثوري الكوفي (٩٧ - ١٦١ هـ) . (١٠)
- بدأ حياته العلمية في وقت مبكر . (١١)

- (١) الكامل ٢ : ٤٩ ب ؛ ومخطوطة كتاب النامك بدار الكتب الظاهرية من روايته عنه .
- (٢) ابن سعد ٧ / ٢ : ٧٦ ؛ الكامل ٢ : ٤٩ ب ؛ تاريخ بغداد ١١ : ٢٢ ؛ تهذيب ٦ : ٤٥١ ، وانظر أيضا حم ٢ : ٢٢٢ - ٢٢٣
- (٣) المجروحين ١٥٣ ب
- (٤) الجامع للخطيب ٤٤ ب ؛ تقييد العلم ١١٣
- (٥) تهذيب ٦٥ : ٤ ؛ انظر أيضا الملل ١٤٧ - ١ : الكامل ٢ : ٤٨ ب
- (٦) الكامل ٢ : ٤٨ ب ؛ الميزان ١٥٢ : ٢
- (٧) الرازي ٤ / ١ : ٢٣٠ ؛ أيضا الميزان ٤ : ١٦٦
- (٨) تهذيب ٥٢ : ٤
- (٩) الكامل ١ : ٣٠١ ب
- (١٠) ابن سعد ٦ : ٢٥٨
- (١١) تذكرة الحفاظ ١ : ٢٠٦

وكانت أمه من المؤمنات الصالحات ، فقالت له : « يا بني اطلب العلم وأنا أكفيك من مغزلي ، يا بني اذا كتبت عشرة أحاديث فانظر هل ترى في نفسك زيادة في مشيتك وحلمك ووقارك ، فان لم تر ذلك فأعلم أنه يضرك ولا ينفعك » . (١)

بهذه الروح اتجه نحو العلم ، ودأب على هذا المنوال حتى في أيام اختفائه . قال سليمان بن المغيرة : قدم علينا الثوري فأرسل الي أنى بلغني عنك أحاديث وأنا على ما ترى من الحال فاتني ان خف عليك ، فأتيته فسمع مني وفعل ذلك بغير واحد من أصحابي (٢) . رأى ورقة في يد عبد الرحمن بن مهدي وهو مختلف بالبصرة ، قال له : اذا أردت أن تذهب الى هذا الشيخ فأعلمني .

وقال ابن مهدي : قال لي سفيان الثوري بمنى ، مر بنا الى عكرمة بن عمار اليمامي ، قال : فجعل يملئ على سفيان وهو جاث على ركبتيه يكتب . (٣)

وبهذا الجهد والحرص تمكن من جمع الكتب مما لا يحصى . وقال عبد الله بن عبد الله الأسود الحارثي : انه خاف سفيان الثوري فطرح كتبه ، فلما أمن أرسل الي والى يزيد المرهبي ، فجعلنا نخرجها ، فأقول يا أبا عبد الله : وفي الركاز الخمس ، وهو يضحك فأخرجنا تسع قمطرات ، كل واحد الى ههنا ، وأشار الى أسفل من ثدييه ، قال ، فقلت له : اغزل كتابا فحدثني به ، فعزل لي كتابا فحدثني به . (٤)

وكان من عاداته مراجعة الكتب ، قال يحيى بن سعيد : « وذكر شعبة وسفيان ، فقال سفيان : أقل خطأ لانه يرجع الى كتاب » . (٥)

واذا سئل عن شيء وهو لا يذكره جيداً لم يجب . قال ابن مهدي : كنت أسأل سفيان ، فيقول : آخر هذا ، آخر هذا ، لم أطلع كتبي منذ أربع سنين . (٦)

وقال مرة أخرى : « اذا حدثني بالحديث فلم يتقنه قال : لا تكتبه » (٧) ولم يحدث بكل ما سمع ، قال يحيى بن يمان : سمعت الثوري يقول : « ما أحدث من كل عشرة بواحدة » . (٨) علما بأن يحيى كتب بنفسه عن الثوري عشرين ألفاً . (٩)

- (١) السهمي تاريخ جرجان ٤٤٩
- (٢) الرازي ، مقدمة ١١٧
- (٣) الملل ١٧٩ ب : انظر ايضا تاريخ بغداد ١٢ : ٢٥٨
- (٤) مسند علي بن الجعد ٢٤٨ : الرازي مقدمة ١١٥ : تاريخ بغداد ٩ : ١٦١
- (٥) شرح الملل ٣٩ ب : انظر ايضا الكفاية ١٦٤
- (٦) تاريخ الفسوى ٢ : ٢٤١ ب
- (٧) الرازي ، تقسيم ٦٧
- (٨) تاريخ بغداد ٩ : ١٦٥
- (٩) تاريخ بغداد ٩ : ١٦٥

وهذا النص يلقي ضواء على كثرة علم سفيان الثوري رحمه الله .
 وكان يصحح كتب اصحابه . قال يحيى بن سعيد ، قال لي سفيان : « ائتني
 بكتبك أنظر فيها ، فقلت له : تريد أن تصنع بي كما صنعت بزائدة ؟ ، قال
 وما ضر زائدة ؟ قال يحيى : لوددت اني كنت فعلت » . (١)

ألف الثوري كتباً عديدة وذكر منها ابن النديم : (٢)

- ١ - الجامع الكبير .
- ٢ - الجامع الصغير .
- ٣ - الفرائض . (٣)
- ٤ - رسالة الى عباد بن عباد .
- ٥ - كتاب رسالة .
- ٦ - وله كتاب في التفسير طبع حديثاً بالهند .

من كانت عنده أحاديثه مكتوبة

- ١ - الأشجعي ، عبيد الله بن عبد الرحمن ،
 قال ابن سعد : « روى كتب الثوري على وجهها ، وروى عنه الجامع » . (٤)
- ٢ - ابن أبي عثمان . (٥)
- ٣ - أبو مهران .
- قال الحاكم : نسخ للثوري وغيره ينفرد بها أبو مهران بن أبي عمر
 الرازي عنهم . (٦)
- ٤ - أبو نعيم :
- كتب عنه بالكوفة . (٧)
- ٥ - الحسين بن الوليد النيسابوري .
- روى عن الثوري نسخة . (٨)
- ٦ - خلف بن تميم :

- (١) الرازي مقدمة ٢٨٠ أيضاً مستند علي بن الجعد ٢٤٥ ، ٢٤٦
- (٢) النهرست ٢٢٥
- (٣) توجد نسخة منه بالظاهرية .
- (٤) ابن سعد ٧ / ٢ : ٧٢ : العلل ١١٧ - ١ ، تاريخ الفسوى ٢ : ٢٤١ ب : تاريخ بغداد ١٠ : ٣١٢ :
- أيضاً تذكرة الحفاظ ١ : ٣١١ : تهذيب ٧ : ٢٥
- (٥) الرازي مقدمة ٢٢٥ : ٢ / ٢ : ٣٨٩
- (٦) الحاكم معرفة علوم الحديث ١٦٥
- (٧) تاريخ الفسوى ٢ : ٤١ ب
- (٨) الحاكم معرفة علوم الحديث ١٦٥

قال خلف : كتبت عن الثوري عشرة الاف حديث ، وكنت استفهم جليسي
فقلت لزائدة . فقال : لا تحدث منها الا ما حفظ قلبك وسمع أذنك
فألقيتها . (١)

٧ - الربيع بن يحيى . (٢)

٨ - زائدة :

كان يأتي زائدة بكتبه الى سفيان فيعرضها عليه فاذا رأى خطأ صححه (٣)
وقال ابن مهدي : لم يختلفا الا في قدر عشرة أحاديث . (٤)

٩ - عبد الرحمن بن مهدي :

كتب عبد الرحمن ويحيى ، عن الثوري ، وهو مختلف بالبصرة . (٥)

١٠ - عبد الرزاق الصنعاني :

قال عبد الرزاق : مكث سفيان يملئ علينا ثمان وأربعين يوما . (٦)

١١ - عبد العزيز بن أبي عثمان :

قال وكيع : « عبد العزيز بن أبي عثمان أثبت من بقي اليوم في جامع
سفيان اذهبوا فاسمعوا منه » . (٧)

١٢ - عبد الله بن عمرو بن عثمان الموصلي :

قال الازدي : « كتب عن سفيان وشريك ونظرائهما » . (٨)

١٣ - عبد الله بن المبارك :

قال ابن المبارك : « كتبت عن الف ومائة شيخ ، ما كتبت عن أفضل

من سفيان الثوري » . (٩)

١٤ - عبد الله بن الوليد :

قال ابن عدي : « روى عن الثوري جامع ، وقد روى عن الثوري

غرائب غير الجامع » . (١٠)

(١) الرامهرمزي ٣٧ - ١ و ١٧٦ : الكفاية ٧٠ ، الاماع ١٣٦ - ١٣٧

(٢) الكفاية ٢٤١

(٣) مسند علي بن الجعد ٢٤٦ : الرازي مقدمة ٨٠

(٤) الرازي ، مقدمة ٨٠

(٥) ابن سعد ٦ : ٢٥٩

(٦) تاريخ النسوي ٢ : ٢٤٣

(٧) الرازي مقدمة ٢٢٥ : ٢/٢ : ٢٨٩

(٨) الازدي ، تاريخ الموصل ٢٠٦

(٩) تاريخ بغداد ٩ : ١٥٦ : تذكرة الحفاظ ١ : ٢٠٤ : تهذيب ٤ : ١١٢

(١٠) الميزان ٢ : ٥٢٠ : تهذيب ٦ : ٧٠ والنص منه : أيضا السنن الكبرى للبيهقي ١ : ٧٩

- ١٥ - عتاب بن أعين . (١)
 ١٦ - غسان بن عبيد الأزدي
 روى عن الثوري الجامع . (٢)
 ١٧ - الفريابي :
 قال عيسى بن محمد ، سألت ابن معين ، قلت : أيهما أحب إليك ،
 كتاب الفريابي أو كتاب قبيصة ؟ قال : كتاب الفريابي . (٣)
 ١٨ - قبيصة . (٤)
 ١٩ - محمد بن عبد الله بن الزبير :
 قال محمد : « لا أبالي أن يسرق مني كتاب سفيان ، انى أحفظه
 كله » . (٥)
 ٢٠ - معافى بن عمران . روى عنه الجامع . (٦)
 ٢١ - مصعب بن ماهان المروزي :
 حدث عن الثوري نسخة طويلة . (٧)
 ٢٢ - موسى بن مسعود . (٨)
 ٢٣ - نوح بن ميمون :
 ينفرد عن الثوري بنسخة . (٩)
 وكان عنده كتابان عن سفيان واحد منهما سمعه منه . (١٠)
 ٢٤ - هشام بن يوسف الصنعاني :
 قال هشام : « قدم الثوري اليمن ، فقال : اطلبوا لي كتابا مريع الخط
 فارتادوني ، فكنت أكتب . . . » (١١)
 ٢٥ - هياج بن بسطام الهروي :
 ينفرد عنه بنسخة . (١٢)

- (١) سنن الدارقطني ٢ : ٢١٧ (ط - مصر)
 (٢) تاريخ بغداد ١٢ : ٣٢٧
 (٣) الرازي ٤ / ١ : ١٢٠
 (٤) الرازي ٤ / ١ : ١٢٠
 (٥) تاريخ بغداد ٥ : ٤٠٣ : الميزان ٣ : ٥٩٥ : تهذيب ٩ : ٢٥٥
 (٦) تهذيب ١٠ : ٢٠٠
 (٧) تهذيب ١٠ : ١٦٤
 (٨) الرازي ٤ / ١ : ١٦٤
 (٩) الحاكم معرفة علوم الحديث ١٦٥
 (١٠) المجلد ١١٦ ب
 (١١) الملل ١ : ٣٧١ : تاريخ الفسوى ٢ : ٢٤١ - ١ : الرازي ٤ / ٢ : ٧١ والنص منه : تهذيب ١١ : ٥٧
 (١٢) الحاكم ، معرفة علوم الحديث ١٦٥

٢٦ - وكيع بن الجراح :

قال وكيع : ما كتبت عن الثوري حديثا قط كنت أحفظه فاذا رجعت الى المنزل كتبته . (١)

٢٧ - الوليد بن عقبة الشيباني :

كتب عن الثوري ثلاثمائة حديث . (٢)

٢٨ - يحيى بن سعيد القطان :

قال ابن حنبل : روى يحيى عن خمسين شيخا روى عنهم سفيان ، وكان يتتبع ما لم يكن سمعه فيكتبه . (٣)

وطلب منه سفيان كتبه للتصحيح . (٤)

٢٩ - يحيى بن يمان :

قال يحيى : كتبت عن الثوري عشرين ألفا . (٥)

٩٨ - سفيان بن عيينة (١٠٧ - ١٩٨ هـ) . (٦)

بدأ بكتابة الحديث وهو ابن خمس عشرة سنة .

قال : اول من جالست من الناس عبد الكريم ابا أمية وانا ابن خمس عشرة سنة . (٧) وقد استصغره الزهري في حلقته . (٨)

وكتب احاديث كثيرة لايوب السخيتاني . (٩)

وبدا بعريس الحديث سنة اثنتين وأربعين ومائة . (١٠)

وقال علي بن الجعد : « كتبت عن ابن عيينة سنة ستين ومائة بالكوفة

يعلي علينا من صحيفة » . (١١)

(١) تاريخ النسوي ٢ : ٢٢١ - ١

(٢) الرازي مقدمة ٦٦

(٣) الرازي مقدمة ٢٤٦ - ٢٤٧ : انظر ايضا ٢٤٧ - ٢٤٨

(٤) مسند علي بن الجعد ٢٤٥ : الرازي مقدمة ٨٠ : وايضا ٦٧ : وانظر ايضا لكتابه عن سفيان ، الملل ١ : ٥٤ وابن سعد ٦ : ٢٥٩

(٥) تاريخ بغداد ٩ : ١٦٥ : وانظر ايضا تاريخ بغداد ١٤ : ١٢٢ ، ١٢٤

(٦) تهذيب ٤ : ١١٩ - ١٢٠

(٧) تاريخ ابن أبي عيشة ٢ : ٢٩ - ١

(٨) الرازي مقدمة ١٦ : الاطلاع ٦٤

(٩) الرازي مقدمة ٥٠

(١٠) تاريخ بغداد ٩ : ١٧٥ : تاريخ النسوي ٢ : ١٢٧ : انظر ايضا الرازي مقدمة ٥٠

(١١) تاريخ بغداد ١١ : ٣٦٢

وقال أحمد بن عبد الله العجلي : كان حديث ابن عيينة نحواً من
سبعة الاف ولم يكن له كتب . (١)

ولا ندري كيف تأول كلام العجلي علماً بأننا رأينا أنه أملى من
صحيفة ، وكتب لأيوب وكتب عن عمرو بن دينار وآخرين وكتابه عن
الزهري مشهورة ومعروفة .

وقال ابن عيينة ، قال لي زهير الجعفي : « أخرج كتبك ، فقلت أنا
أحفظ من كتبك » . (٢)

وله من المؤلفات : التفسير . (٣)

من كانت عنده أحاديثه مكتوبة

١ - أحمد بن عبدة . (٤)

٢ - حسين . (٥)

٣ - الحميدى . (٦)

٤ - علي بن الجعد . (٧)

٥ - غندر

أخرج غندر كتابه عن ابن عيينة ، وقال : « هل تجدون فيه خطأ ؟ » (٨)

٦ - وكيع .

قال وكيع : كتبت عن سفيان قبل وفاة الأعمش بسنة . (٩)

٧ - يونس بن عبد الأعلى . قال : « كتبت عن سفيان كثيراً » . (١٠)

٩٩ - السكن بن أبي خالد (- ١٧٥ هـ تقريباً) .

روى عن الحسن البصري (سنة ١١٠ هـ) وآخرين . وعاش دهره

حتى كتب عنه قتيبة بن سعيد . (١١) وأول ما كتب قتيبة كان في

عام ١٧٢ هـ .

- (١) تاريخ بغداد ٩ : ١٧٩
- (٢) تهذيب ٤ : ١٢١
- (٣) الانساب للسماني ٥ : ٤٣٩ (ط - حيدر آباد)
- (٤) الملل للرازي ١ : ١١٨
- (٥) الزهد لابن المبارك ١٤٤
- (٦) انظر مستند الحميدى إذ أكثر أحاديثه عن ابن عيينة
- (٧) الرامهرمزي ١-٣٢ : تاريخ بغداد ١١ : ٣٦٢
- (٨) الملل ١ : ٨٧
- (٩) تاريخ الفسوى ٢ : ١٧ : انظر أيضاً الرازي مقدمة ٥٠
- (١٠) الثغاة ٤٩٠
- (١١) تهذيب ٤ : ١٢٩

١٠٠ - سلم بن أبي الذيال البصري (- ١٣٥ هـ تقريبا) •

روى عن سعيد بن جبير (ت ٩٣ هـ) وآخرين • (١)

من كانت عنده أحاديثه مكتوبة

١ - معتمر • (٢)

١٠١ - سلمة بن دينار أبو حازم الأشجعي (- ١٣٥ هـ) • (٣)

روى عن سهل بن سعد (ت ٩١ هـ) وآخرين •

كتب كثيرا وبعد وفاته كانت كتبه في حوزة ابنه • (٤)

من كانت عنده أحاديثه مكتوبة

١ - اسماعيل بن قيس بن سعد بن زيد بن ثابت :

قال أبو حاتم : « كان عنده كتاب عن أبي حازم فضاع » (٥)

٢ - سعيد بن أبي أيوب •

قال ابن حبان : « ليس له عن تابعي سماع صحيح ، وروايته

عن زيد بن أسلم وأبي حازم إنما هي كتاب » • (٦)

٣ - عبد العزيز بن أبي حازم :

قال أحمد : « لم يكن يعرف بطلب الحديث إلا كتب أبيه فانهم

يقولون أنه سمعها » • (٧)

٤ - موسى بن عبيدة :

قال ابن معين : « لم يسمع من أبي حازم ، إنما هي من كتاب

صار إليه » • (٨)

١٠٢ - سليمان بن بلال التيمي (١٠٠ تقريبا - ١٧٢ هـ) • (٩)

روى عن عبد الله بن دينار وآخرين •

كانت عنده أحاديث كثيرة (١٠) وكتب عديدة • (١١)

-
- | | |
|--------|---|
| (١) | تهذيب ٤ : ١٤٤ |
| (٢) | تهذيب ٤ : ١٤٣ |
| (٣) | تهذيب ٤ : ١٤٣ |
| (٤) | البخاري ، الضمراء الصغير ٤ والرازي ١/١ : ١٩٣ والكامل ١ : ١٠٧ ب |
| (٥) | تهذيب ٤ : ٨ |
| (٦) | ترتيب المدارك ٢ : ٧٩ |
| (٧) | الرازي ٢/٢ : ٣٨٢ ؛ هدى الساري ٢ : ١٨٥ ؛ تهذيب ٦ : ٣٣٣ ؛ انظر أيضا الملل ١ : ٢٨٩ ، |
| | ٣٥٦ ، الكامل ٤ : ٣ ب |
| (٨) | تهذيب ١٠ : ٣٦٠ |
| (٩) | تهذيب ٤ : ١٧٦ |
| (١٠) | انظر تهذيب ٤ : ١٧٦ |
| (١١) | الباجي ١١٥ ب |

من كانت عنده أحاديثه مكتوبة

١ - ابن أبي أويس :

قال الذهلي : « ما ظننت أن عند سليمان بن بلال من الحديث

ما عنده حتى نظرت في كتاب ابن أبي أويس . . . » (١)

٢ - عبد الحميد بن أبي أويس .

روى أيوب بن سلمان بن بلال عن عبد الحميد عن سليمان نسخة

كبيرة . (٢)

٣ - عبد العزيز بن أبي حازم .

قال ابن حنبل : « يقال إن كتب سليمان بن بلال وقعت إليه

ولم يسمعها » (٣)

وقال مصعب الزبيري أن ابن أبي حازم سمع من سليمان بن بلال

فلما مات سليمان أوصى له بكتبه . (٤)

٤ - عبد الله بن عبد الرحمن السمرقندي . (٥)

٥ - عبيد بن أبي قرة .

كان عنده كتاب عن سليمان بن بلال . (٦)

٦ - يحيى بن يحيى . (٧)

١٠٣ - سليمان بن قرم التيمي (- ١٦٠ هـ تقريبا)

روى عن السبيعي (ت ١٢٧ هـ) وآخرين . (٨)

قال ابن حنبل : سليمان من أصحاب الكتب . (٩)

١٠٤ - سليمان بن المغيرة القيسي (١٦٥ هـ) . (١٠)

روى عن الحسن البصري (ت ١١٠ هـ) وآخرين .

كتب عنه أبو داود الطيالسي ، وكان هذا الكتاب عند ابن حنبل . (١١)

(١) تهذيب ٤ : ١٧٦

(٢) الميزان ٢٨٧ : ١ نحوه الخزرجي ٢٧

(٣) تاريخ ابن أبي خيثمة ٢ : ١٥١ - ١ : تاريخ الفسوي ٢ : ١٢٧ - ١ : الرازي ٢ / ٢ : ٨٢٢ : مدى

النسائي ٢ : ١٨٥ : القيسراني ٢١٦ : تهذيب ٦ : ٢٢٤ : الباجي ١١٥

(٤) تاريخ ابن أبي خيثمة ٢ : ١٥١ - ١ : تهذيب ٦ : ٢٢٤ : الميزان ٢ : ٦٢٦ : تذكرة الحفاظ ١ : ٢٦٨

(٥) الرازي ٤ / ٢ : ١٦٩

(٦) تاريخ بغداد ١١ : ٩٦

(٧) القيسراني ٢١٦

(٨) تهذيب ٤ : ٢١٣

(٩) تهذيب ٤ : ٢١٣

(١٠) تهذيب ٤ : ٢٢٠

(١١) انظر الملل ١ : ٤٥

١٠٥ - سهيل بن أبي صالح (- ١٣٨ هـ)

- اختلفت المصادر في وفاته .
- فقال ابن قانع : انه مات سنة ١٣٨ هـ . (١)
- وقال خليفة بن خياط : انه مات في أول خلافة أبي جعفر . (٢)
- وهو أحد العلماء الثقات .
- قال العجلي : سهيل ثقة . (٣)
- وقال ابن عدي : « هو عندي ثبت لا بأس به » . (٤)
- وقال السلمي : « سألت الدار قطني ، لم ترك البخاري سهيلاً في الصحيح ؟ »
- فقال : لا أعرف له فيه عذراً ، فقد كان النسائي اذا تحدث بحديث لسهيل ، قال : سهيل والله خير من أبي اليمان . . . » (٥)
- وقال ابن عدي : « لسهيل أحاديث كثيرة غير ما ذكرت ، وله نسخ » .
- روى عنه الأئمة ، مثل الثوري وشعبة ومالك وغيرهم من الأئمة .
- وحدث سهيل عن جماعة عن أبيه ، وهذا يدل على ثقة الرجل . . .
- ويدل على تمييز الرجل وتمييز ما سمع من أبيه وليس بينه وبين أبيه أحد ، وبين ما سمع من سمي والأعمش وغيرهما من الأئمة » . (٦)

من كانت عنده أحاديثه مكتوبة

- ١ - عبد العزيز بن المختار . روى عنه نسخة . (٧)
- ٢ - مالك بن أنس . (٨)
- ٣ - وهيب بن خالد .

كتب اليه سهيل حديث أبي صالح . (٩)

-
- (١) تهذيب : ٤ : ٢٦٤
 - (٢) تاريخ خليفة : ١ : ٦٦٦ ؛ وانظر ايضا المعارف لابن قتيبة ٤٧٨ ؛ الشفاء ٤٨٨
 - (٣) ثقة العجلي : ٢٤٦ ب
 - (٤) الميزان : ٢ : ٢٤٢
 - (٥) الميزان : ٢ : ٢٤٢ - ٢٤٤
 - (٦) الكامل : ٢ : ٦٧ ب ؛ وانظر ايضا الميزان : ٢ : ٢٤٢
 - (٧) المخطوطات الظاهرية ، المجموع ١٠٧
 - (٨) تاريخ ابن أبي خيثمة : ٢ : ١٤١ ب
 - (٩) الرامهرمزي ٤٩ - أب

١٠٦ - شريك بن عبد الله النخعي الكوفي (٩٠ - ١٧٧ هـ) • (١)

قال شريك متحدثاً عن نفسه : « كنت بالكوفة ، أضرب اللبن وأبيعـه وأشتري دفاتر وطروساً فأكتب العلم والحديث ثم طلبت الفقه » • (٢)

ألف شريك كتباً عديدة وكان من مصنفاته عند حاتم بن اسماعيل نحو ثلاثين جزءاً • (٣)

وقال ابن عمار : « شريك كتبه صحاح » • (٤)

من كانت عنده أحاديثه مكتوبة

١ - أبو بكر بن أبي شيبة • وعندما كتب عنه كان صغيراً ، ولذلك ربما تكلم فيه • (٥)

٢ - اسحاق الأزرق • (٦) شريك إلى واسط سنة خمسين ومائة ، فكتب عنه اسحاق ويزيد والواسطيون • (٧)

٣ - حجاج بن محمد • قال حجاج كتبت عن شريك نحواً من خمسين حديثاً عن سالم قبل أن يلي القضاء • (٨)

٤ - الحكم بن أيوب • (٩)

٥ - حاتم بن اسماعيل • (١٠)

٦ - عبد الله بن عمرو الموصلي • كتب عن سفيان وشريك ونظرانتهما • (١١)

٧ - عبد الله بن المبارك • (١٢)

-
- | | |
|--------|---------------------------|
| (١) | تهذيب ٦ : ٢٢٥ |
| (٢) | تاريخ بغداد ٩ : ٢٨٠ |
| (٣) | انظر الرازي ١ / ٢ : ٤١٧ |
| (٤) | الكفاية ٢٢٣ |
| (٥) | الميزان ٣ : ٨٢ |
| (٦) | العلل ١٢٦ - ١ |
| (٧) | تاريخ واسط ٢٤ |
| (٨) | العلل ١١٣ ب |
| (٩) | انظر تاريخ اسفهان ١ : ٢٩٨ |
| (١٠) | الرازي ١ / ٢ : ٤١٧ |
| (١١) | تاريخ الموصل ٣٠٦ |
| (١٢) | العلل ١٢٦ - ١ |

- ٨ - المرزوقي . وقع الى ابن حنبل كتاب المرزوقي عن شريك فانتخب منه (١)
 ٩ - يزيد . (٢)
 ١٠ - عدد من الواسطين . (٣)

١٠٧ - شعبة بن الحجاج الأزدي أمير المؤمنين في الحديث (٨٣ - ١٦٠ هـ) (٤)

بدأ شعبة حياته العلمية بدراسة الأدب العربي ، ثم تحول بعد ذلك الى دراسة الحديث النبوي . يحكي عن نفسه قائلا : « كنت الزم الطرماح أساله عن الشعر فمررت يوما بالحكم بن عتيبة وهو يقول : حدثنا يحيى بن الجزار ، وقال : حدثنا زيد بن وهب . . فاعجبني ، وقلت : هذا أحسن من الذي أطلب - أعني الشعر - قال ، فمن يومئذ طلبت الحديث » . (٥)

كان يحترم مشائخه جدا ، حتى قال : « كل من كتبت عنه حديثا فانا له عبء » . (٦)

انقطع شعبة للعلم انقطاعا كلياً ، ولم يكتسب بيده ، وكان ينفق عليه أخوه بشار وحماة ، حتى قال الذهبي : « ما أكل شعبة من كسبه درهماً قط » . (٧)

وكتب الأحاديث بيده (٨) كما كتب له مشائخه . (٩)

وهو أول من وسع الكلام في الجرح والتعديل بالعراق وجانب الضعفاء والمتروكين حتى صار علما يقتدى به . (١٠) وكان شعبة شديد الحساسية وكان ينظر الى أقرانه بل وحتى الى أساتذته نظرة الفاحص الناقد البصير . وكان هذا ديدنه وهو لا يزال في دور الشباب .

كان قتادة بن دعامة السدوسي من المدلسين . ولذلك ما كان شعبة يكتب في درسه كل ما سمع بل يميز بين ما سمع وما لم يسمع .

- | | |
|--------|--|
| (١) | العلل ١٢٧ - ١ |
| (٢) | تاريخ وأسط ٣٤ |
| (٣) | تاريخ وأسط ٣٤ |
| (٤) | تهذيب ٤ : ٣٤٥ |
| (٥) | تاريخ بغداد ٩ : ٢٥٧ |
| (٦) | المصلة ١ : ٣٦ |
| (٧) | تذكرة الحفاظ ١ : ١٩٦ |
| (٨) | انظر مثلاً مستند علي بن الجعد ٦ : حم ١ : ١٠٧ : الكفاية ٢٢٠ : تاريخ بغداد ٩ : ٢٦٠ |
| (٩) | انظر مثلاً حم ١ : ٤٣٨ : ٢ : ٤٦١ ، ٤٩٨ : ٤ : ٦٠ |
| (١٠) | الثقاة ٤٩٤ |

قال شعبة : « كنت اتفطن الى فم قتادة اذا حدث . فاذا حدث ما قد سمع قال : حدثنا . . . فاذا حدث بما لم يسمع ، قال : حدث سليمان بن بشار وحدث أبو قلابة » . (١) فاذا قال : « حدثنا كتبت واذا لم يقل ، لم أكتب » (٢)

بالرغم من كتاباته الكثيرة وما كتب له مشائخه ، يبدو أن محفوظاته كانت أكثر من كتاباته . قال أحمد : « كان شعبة يحفظ ، لم يكتب الا شيئا قليلا » . (٣) ويحمل هذا الكلام على أن كتاباته كانت قليلة بالنسبة لما كان متعارفا عليه في أيام الامام أحمد .

وهو من الأوائل الذين صنفوا بالبصرة .

قال ابن المديني : « نظرت فاذا الأسناد يدور على ستة : الزهري وعمر بن دينار وعتادة ويحيى بن أبي كثير وأبي اسحاق والأعمش ، ثم صار علم هؤلاء الستة الى أصحاب الأصناف ممن صنف ، فمن أهل البصرة شعبة بن الحجاج وابن أبي عروبة . . . » (٤)

من كانت عنده أحاديثه مكتوبة

١ - ابن بزيع . ما كان شعبة يملئ على أحد ، لكنه أملئ على ابن بزيع بعد ما هدده المهدي . (٥)

٢ - أبو داود الطيالسي . قال سليمان بن حرب : « كان شعبة اذا قام من المجلس أملئ عليهم أبو داود » . (٦)

٣ - أبو الوليد الطيالسي . (٧)

سئل ابن حنبل : كان أبو الوليد ثبثا ؟

قال : لا . ما كان كتابه منقوطة ولا مشكولا ، ولكنه في حديث شعبة

متقن . وقال مرة : اتقن حديث شعبة » . (٨)

٤ - آدم بن أبي أياس .

قال رجل لأدم : « سمعت أحمد بن محمد بن حنبل وسئل عن شعبة

كان يملئ عليهم ببغداد أو يقرأ ؟ قال : كان يقرأ . وكان أربعة أنفس

يكتبون .

-
- (١) مسند علي بن الجعد ١١٩
 - (٢) مسند علي بن الجعد ١١٨ : المدخل للحاكم ٢١ : الباجي ١-٦ : أيضا الكفاية ١٦٤
 - (٣) تاريخ بغداد ٩ : ٢٥٩ : شرح علل الترمذي ٢٨ ب
 - (٤) الرازي ، مقدمة الجرح ١٢٩
 - (٥) الملل ١ : ١٢٢
 - (٦) تاريخ بغداد ٩ : ٢٥ : أيضا الميزان ٢ : ٢٠٤
 - (٧) الجامع للخطيب ٥٣ - ١
 - (٨) الملل ١ : ٢٨٢ : انظر أيضا الكفاية ٢٤١

آدم وعلي النسائي . فقال آدم : صدق . كنت سريع الخط ، وكنت أكتب . وكان الناس يأخذون من عندي . وقدم شعبة بغداد ، فحدث فيها أربعين مجلسا ، في كل مجلس مائة حديث ، فحضرت أنا منها عشرين مجلسا ، سمعت ألفي حديث ، وفاتني عشرون مجلسا » . (١)

٥ - اسماعيل . (٢)

٦ - بقية بن الوليد الحمصي قال ابن عدي : له كتاب عن شعبة وفيه غرائب . (٣)

٧ - بهز بن أسد . (٤)

٨ - حجاج بن محمد المصيصي الأعور . (٥)

٩ - الحسين بن الوليد النيسابوري . قال الحاكم : نسخة لشعبة ينفرد بها الحسين . (٦)

١٠ - خالد بن الحارث البصري .

قال علي : « ذكرت ليخني أصحاب شعبة ، فقال : أنا لا أسمى لك احدا ، كان عامتها يملئها عليهم رجل الا خالد ومعاذ . قال : كنا اذا قمنا من عند شعبة جلس خالد ناحية ومعاذ ناحية ، فكتب كل واحد منهما بحفظه ، وأما انا فكنت لا أكتب حتى أجيء البيت » . (٧)

١١ - خارجة بن مصعب . (٨)

١٢ - داود بن ابراهيم . كان في مسنده عن شعبة أحاديث كذب فيه علي شعبة . (٩)

١٣ - سعد بن ابراهيم .

قال شعبة : « عرض علي سعد بن ابراهيم التزويج . وكان يكتب عني الحديث » . (١٠) ونقل الخطيب عن شعبة قوله في سعد : « ما بقي من حديثي شيء الا كتب عني » . (١١)

(١) الرازي ١/١ : ٢٦٨ : انظر أيضا تهذيب ١ : ١٩٦

(٢) انظر الرازي ، مقدمة الجرح ٢٤٢

(٣) الكامل ١ : ١٨٨ - ١

(٤) تهذيب ١ : ٤٩٧

(٥) تاريخ بغداد ٨ : ٢٢٨ : تهذيب ٢ : ٢٠٦

(٦) معرفة علوم الحديث ١٦٥

(٧) الرازي مقدمة الجرح ٢٤٨ : أيضا ٢/١ : ٢٢٥

(٨) العسل ١٥٤ ب

(٩) الرازي ٢/١ : ٤٠٧

(١٠) مسند علي بن النعمان ١٩٢ ، تاريخ واسط ٨٨

(١١) تاريخ بغداد ٩ : ٢٦٠

١٤ - عباد بن عباد بن حبيب . (١)

١٥ - عبد الرحمن بن مهدي .

قال ابن مهدي : وجدت كتابا بخطي في وسط كتبي لشعبة ، فنظرت فيه ، فلم أعرفه ، فتركته . (٢)

١٦ - عبد الله بن عثمان . كان يملئ حديث شعبة على قراد (٣) وليس بواضح هل كان يملئ من الكتاب أو من الحفظ

١٧ - علي بن الجعد . قال عبدوس : « كان عند علي بن الجعد عن شعبة نحواً من ألف ومائتي حديث » . (٤) وقال ابن الجعد : « قدم شعبة الى بغداد مرتين وكتبت عنه فيهما جميعاً » (٥) وبمراجعة مسند علي بن الجعد يتبين أنه من الجزء الأول الى الجزء السابع يشتمل على أحاديث شعبة فقط الا قليلاً عن غيره . (٦)

١٨ - علي النسائي . (٧)

١٩ - عمر بن مرزوق الباهلي . (٨)

٢٠ - غندر .

قال غندر : « لزم شعبة عشرين سنة ، لم أكتب فيها من أحد غيره . كنت أسمع منه الحديث فأكتبه ، ثم آتية به فأعرضه عليه » . (٩)

وقال ابن معين : « كان غندر أصح الناس كتاباً » . (١٠)

وقال وكيع ما فعل الصحيح الكتاب يعني غندرا (١١)

وقال ابن حنبل : « كتب غندر عن شعبة في حياة الأعمش » . (١٢)

-
- (١) تاريخ بغداد ١١ : ١٠٢
 - (٢) الكامل ١ : ٣٦ ب
 - (٣) الملل ١ : ٦٤ : تاريخ بغداد ٩ : ٢٦٤ - ٢٦٥
 - (٤) تاريخ بغداد ١١ : ٣٦٣
 - (٥) تاريخ بغداد ٩ : ٢٥٦ : أيضاً تذكرة الحفاظ ١ : ١٩٦
 - (٦) انظر مسند علي بن الجعد ، مخطوطة دار الكتب المصرية رقم ٢٢٤٠
 - (٧) الرازي ١ / ١ : ٢٦٨
 - (٨) انظر الرازي ٣ / ١ : ٢٦٤
 - (٩) تاريخ النسوي ٣ : ٥٨ ب : أيضاً تهذيب ٩ : ٩٧
 - (١٠) الميزان ٣ : ٥٠٢
 - (١١) البخاري ، التاريخ الكبير ١ / ١ : ٥٧ : التاريخ الصغير ٢١٨
 - (١٢) الملل ١ : ٢٨٥

وقال عبد الرحمن : كنا نستفيد من كتب غندر في حياة شعبة . (١)

٢١ - جرّاد أبو نوح . (٢)

٢٢ - مالك بن سليمان الهروي . قال الحاكم : نسخة لشعبة ينفرد بها مالك ابن سليمان . (٣)

٢٣ - محمد بن أبي شيبة . (٤)

٢٤ - معاذ . (٥)

٢٥ - هاشم بن القاسم . (٦)

كتب عن شعبة املاء . وقال : عندي كتاب لشعبة ، نحو من ثمانمائة . (٧)

٢٦ - وهيب . (٨)

٢٧ - يحيى القطان . (٩)

١٠٨ - شعيب بن أبي حمزة (- ١٦٢ هـ) . (١٠)

قال الذهبي : « كان مليح الضبط ، أتق الخُط ، كتب للخليفة هشام شيئاً كثيراً باملاء الزهري عليه » . (١١)

ورأى الامام أحمد كتبه فاعجب بها ، وقال : « نظرت في كتب شعيب اخرجها الى ابنه فاذا بها من الحسن والصحة والشكل ونحو هذا » (١٢)

-
- (١) البخارى ، التاريخ الكبير ١ / ١ / ٥٧ : التاريخ الصغير ٢١٨ : ولكتابه غندر انظر ايضا حم ٤ : ٢٧٨ - ٢٧٩ : ٥ : ١٤٠ : ٢ : ١٦٦
(٢) العلل ١ : ٦٤ ، تاريخ بغداد ٩ : ٢٦٤ - ٢٦٥
(٣) معرفة علوم الحديث ١٦٥
(٤) المعجم الصغير للطبراني ١ : ١٠٣
(٥) الرازي ، المقدمة ٢٤٨ : ١ / ٢ : ٣٢٥
(٦) الباجي ١٦٧ ب .
(٧) تاريخ بغداد ١٤ : ٦٥
(٨) انظر الرازي ، مقدمة ٢٤٢
(٩) انظر الرازي ، مقدمة ٢٤٨
(١٠) تهذيب ٤ : ٣٥٢ وكان عند وفاته فوق سبعين .
(١١) تذكرة الحفاظ ١ : ٢٢١ .
(١٢) الرازي ٢ / ١ : ٣٤٥ .

قال عبد الله ، سألت أبي عن شعيب بن أبي حمزة كيف سماعه من الزهري ؟ قلت : أليس عرض ؟ قال : لا . حديثه يشبه حديث الاملاء . (١)

وقال علي بن عياش : شعيب بن أبي حمزة كان من خيار الناس ، كان ضئيلا بالحديث ، وكان يعدنا بالمجلس فنقيم نقضيه إياه ، فإذا فعل فأنما كتابه بيده ، ما نأخذه . (٢)

وقال الحكم بن نافع : « كان شعيب بن أبي حمزة عسرا في الحديث ، قدخلنا عليه حين حضرته الوفاة . فقال هذه كتبني قد صححتها ، فمن أراد أن يأخذها مني فليأخذها . ومن أراد أن يعرض فليعرض ، ومن أراد أن يسمعها من أبنني فليسمعها ، فقد سمعها مني » . (٣)

وقال أبو زرعة : « لم يسمع أبو اليمان من شعيب الا حديثا واحدا والباقي اجازة » . (٤) وقال محمد بن عوف : « لم يسمع أبو اليمان من شعيب الا كلمة » . (٥)

ونقل الامام أحمد عن ابن شعيب أن ابا اليمان اخذ منه كتب أبيه . (٦) روى عنه كتبه بأجازته كل من : -

١ - بشر بن شعيب .

٢ - والحكم بن نافع ابو اليمان . (٧)

١٠٩ - شقيق بن ابراهيم البلخي (٩٠ تقريبا - ١٥٣ هـ) (٨)

له كتاب في الزهد . (٩)

١١٠ - شيبان بن عبد الرحمن التميمي (٩٠ تقريبا - ١٦٤ هـ) . (١٠)

روى عن الحسن البصري وآخرين .

(١) الملل ١٠٧ - أ ب .

(٢) تاريخ أبي زرعة ٦٧ - أ .

(٣) تاريخ أبي زرعة ٦٧ ب ، تهذيب ٢ : ٤٤٢ . الكفاية ٣٢٢ .

(٤) الميزان ١ - ٥٨١ . تهذيب ٢ : ٤٤٢ .

(٥) الميزان ١ : ٥٨٢ .

(٦) الميزان ١ : ٥٨٢ وانظر ايضا الكفاية ٣٣٠ .

(٧) انظر الملل ١٠٧ - أ ب . الرازي ١ / ١ : ٣٥٩ . الكفاية ٣٢٢ ، الميزان ١ : ٥٨١ - ٥٨٢ .

(٨) ابن خلكان ، الوفيات ١ : ٢٢٦ .

(٩) الرازي ٤ / ١ : ١٨٨ .

(١٠) تهذيب ٤ : ٣٧٤ .

له كتاب في تفسير القرآن • (١)

وهو ثقة صاحب كتاب • (٢)

ممن كتب عنه :

١ - الحسن بن موسى • (٣)

١١١ - صخر بن جويرية (١٦٠ هـ تقريبا) •

روى عن نافع (ت ١١٧ هـ) وآخرين • (٤)

كانت لديه الكتب •

قال يحيى بن سعيد : « ذهب كتاب صخر فبعث اليه من المدينة » • (٥)
وكانت عند غندر نسخة من كتابه •

قال ابن مهدي : أخذنا كتاب غندر فكان يقرأ علينا على ما هي في
كتاب غندر • (٦)

١١٢ - صدقة بن خالد (١٠٨ - ١٨٠ هـ) • (٧)

قال ابن معين : « كان صدقة بن خالد يكتب عند المحدثين في الألواح
وأهل الشام لا يكتبون عند المحدث ، يسمعون ، ثم يجيئون ، فيأخذون
سماعهم منه » • (٨)

١١٣ - صدقة بن عبد الله السمين (- ١٦٦ هـ) • (٩)

له مصنفات • (١٠)

-
- (١) ابن سعد ٧ : ٢ : ٧٩ • وانظر أيضا الرازي ١ / ٢ : ٦٤ • وليس بواضح هل التفسير من تأليفه
أم هو راو له فقط •
(٢) الرازي ٢ / ١ : ٢٥٦ • تاريخ بغداد ٩ : ٢٧٢ • الميزان ٢ : ٢٨٥ • هدى الساري ٧ : ١٧٤
تهذيب ٤ : ٣٧٤ •
(٣) تاريخ الموصل ٣٠٦ - ٣٠٧ •
(٤) تهذيب ٤ : ٤١٠ •
(٥) مسند علي بن الجعد ٤٠٢ • تاريخ الفسوي ٣ / ٤١ - ١ • تهذيب ٤ : ٤١١ •
(٦) العلل ١٤٤ - ١ •
(٧) الخزرجي ١٤٦ • انظر أيضا تهذيب ٤ : ٤١٥ •
(٨) الكني للدولابي ٢ : ٢٥ •
(٩) الخزرجي ١٤٦ •
(١٠) الرازي ٢ / ١ : ٤٢٩ • الميزان ٢ : ٣١٠ •

قال أبو حاتم الرازي : « نظرت في مصنفات صدقة بن عبد الله
السمين عند عبد الله بن يزيد بن راشد المقرئ الدمشقي » . (١)

١١٤ - صفوان بن عمرو (٠ - ١٥٥ هـ) (٢)

كان له كتاب .

طلب نعيم بن حماد من بقية بن الوليد كتاب صفوان ، فقال : كتاب
صفوان أي . (٣)

١١٥ - ضمام بن اسماعيل (٩٧ - ١٨٥ هـ) (٤)

كان عند أبي موسى نسخة لضمام . (٥)

وكذلك كان عند محمد بن خلاد نسخة لضمام . (٦)

١١٦ - عاصم بن رجاء بن حيوة الكندي (- ١٥٠ هـ تقريبا) .

روى عن أبيه رجاء بن حيوة (١١٢ هـ) وآخرين . (٧)

قال ابن حبان : « قدم العراق فكتب عنه العراقيون » . (٨)

١١٧ - عاصم بن سليمان الاحول (٠ - ١٤٢ هـ) (٩)

روى عن أنس بن مالك وآخرين .

من كانت عنده أحاديثه مكتوبة

١ - جرير كان عند جرير أحاديثه مختلطة مع أحاديث أشعث . (١٠)

٢ - مـفـيـان . (١١)

- | | |
|--------|--|
| (١) | الرازي ٢ / ١ : ٤٢٩ . |
| (٢) | تهذيب ٤ : ٤٢٩ . |
| (٣) | تهذيب ١ : ٤٢٥ . |
| (٤) | تهذيب ٤ : ٤٥٩ . |
| (٥) | المدخل للحاكم ٤٤ - الكفاية ١٥٣ . |
| (٦) | المدخل للحاكم ٤٤ - الكفاية ١٥٣ . |
| (٧) | تهذيب ٥ : ٤١ . |
| (٨) | مشاهير علماء الأمصار ١٨٣ . |
| (٩) | تهذيب ٥ : ٤٣ . |
| (١٠) | الملل ١ : ١٩٥ - الرازي ١ / ١ : ٤٣١ - الباجي ٣٦ ب . |
| (١١) | أنظر حم ٣ : ١١١ . |

١١٨ - عاصم بن عمر العمري (٠ - ١٧٠ تقريباً)

- روى عن عبد الله بن دينار (١٢٧ هـ) وآخرين (١)
يبدو أنه ألف كتاباً في الناسخ والمنسوخ (٢)

١١٩ - عاصم بن كليب الكوفي (٠ - ١٣٧ هـ)

- من كتب عنه : عبد الله بن أدريس (٤)

١٢٠ - عاصم بن محمد بن زيد العمري (٠ - ١٦٠ تقريباً)

- روى عن محمد بن كعب القرظي (١٢٠ هـ) وآخرين (٥)
كان عنده كتاب

قال ابن حنبل : « عند سعد بن إبراهيم شيء لم يسمعه يعقوب ، كتاب
عاصم بن محمد العمري » (٦)

١٢١ - عباس بن الفضل الأنصاري (١٠٥ - ١٨٦ هـ)

- كان عنده كتاب (٨)

وصنف كتاباً كبيراً في القراءات ، وفيه حديث كثير (٩)

١٢٢ - عبد الأعلى بن أبي المساور (بعد ١٦٠ هـ)

- روى عن أبي بردة الأشعري (١٠٣ هـ) وآخرين

قال ابن معين : « قدم أبو مسعود الجرار - وهو عبد الأعلى - فنزل
في المخرم : فكتبوا عنه ، ولم ندركه نحن » (١١)
وقال ابن مهدي : « حدثت سفيان أحاديث إسرائيل عن عبد الأعلى
عن ابن الحنفية » قال : كانت من كتاب . قلت : يعني أنها ليست
بسماع » (١٢)

- | | |
|--------|--|
| (١) | تهذيب ٥ : ٥١ |
| (٢) | انظر الرازي ٢ / ١ : ٣٤٧ |
| (٣) | تهذيب ٥ : ٥٦ |
| (٤) | حجم ١ : ٤١٨ ، البخاري جزء رفع اليدين ٩ |
| (٥) | تهذيب ٥ : ٥٧ |
| (٦) | تاريخ بغداد ٩ : ١٢٤ |
| (٧) | الميزان ٢ : ٣٨٥ |
| (٨) | تهذيب ٥ : ١٢٧ ، ونحوه في الميزان ٢ : ٣٨٥ |
| (٩) | تهذيب ٦ : ٩٨ ، وفيه : ذكره البخاري في فصل من مات ما بين الستين الى السبعين |
| (١٠) | تاريخ بغداد ١١ : ٦٩ |
| (١١) | تقدمة الرازي ٧١ |
| (١٢) | تهذيب ٥ : ١٢٧ |

١٢٣ - عبد الجبار بن الورد المخزومي (١٦٠ هـ تقريبا) •

روى عن عطاء بن أبي رباح (١١٧ هـ) وابن أبي مليكة وآخرين (١)
قال ابن معين : كان عند عبيد بن أبي قرّة كتاب عن عبد الجبار بن
الورد • (٢)

١٢٤ - عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان الدمشقي (٧٥ - ١٦٥ هـ) • (٣)

قال يعقوب بن سفيان : قدم عبد الرحمن بن ثابت الى بغداد : فكتب
عنه أصحابنا • (٤)

١٢٥ - عبد الرحمن بن حرملة (٧٥ تقريبا - ١٤٥ هـ) • (٥)

قال ابن حرملة : كنت سيء الحفظ ، فسالت سعيد بن المسيّب ، فرخص
لي في الكتاب • (٦)

وكان عنده كتاب • (٧)

من كانت عنده أحاديثه مكتوبة

يحيى بن سعيد • كان عنده كتاب ابن حرملة • (٨)

١٢٦ - عبد الرحمن بن أبي الزناد (١٠٠ - ١٧٤ هـ) • (٩)

كان كثير الحديث ، عالما فاضلا ، ألف كتبا عديدة •

ذكر ابن النديم من مؤلفاته ، : (١٠)

١ - كتاب الفرائض

٢ - رأى الفقهاء السبعة من اهل المدينة وما اختلفوا فيه •

لكن رأى الفقهاء السبعة ليس من مؤلفاته ، بل لابيّه ، ولذلك كان

-
- | | |
|--------|---|
| (١) | تهذيب ٦ : ١٠٦ |
| (٢) | تاريخ بغداد ١١ : ٩٦ |
| (٣) | تهذيب ٦ : ١٥١ |
| (٤) | تاريخ بغداد ١٠ : ٢٢٣ |
| (٥) | تهذيب ٦ : ١٦١ |
| (٦) | تاريخ ابن أبي خيثمة ٣ : ١٤١ ب ، تهذيب ٦ : ١٦١ |
| (٧) | تاريخ ابن أبي خيثمة ٣ : ١٤١ ب |
| (٨) | الكنى للدولابي ١ : ١٩٠ - ١٩١ |
| (٩) | ابن سعد ٥ : ٣٠٧ - ٣٠٨ ، تهذيب ٦ : ١٧٢ |
| (١٠) | الفهرست ٢٢٥ |

مالك يعترض عليه في رواية هذا الكتاب . (١)

وكان الطلاب يكتبون عنده ويقرؤون عليه . (٢)

١٢٧ - عبد الرحمن بن عبد الله بن نختبة المسعودي (٩٠ تقريباً - ١٦٠ هـ) (٣)

- روى عن القاسم بن عبد الرحمن بن مسعود (ت ١١٠ هـ) وآخرين .
- وكان أعلم بحديث ابن مسعود من أهل زمانه .
- وكانت عنده كتب (٤) واختلط في آخر عمره .

من كانت عنده أحاديثه مكتوبة

- ١ - أبو داود . (٥)
 - ٢ - أبو قتيبة . قال : « رأيت المسعودي سنة ثلاث وخمسين وكتبت عنه وهو صحيح » . (٦)
 - ٣ - بشر بن المفضل . (٧)
 - ٤ - خالد بن الحارث . (٨)
 - ٥ - شعبة . لما قدم شعبة بغداد ، أتى بكتب المسعودي فسمع منه . (٩)
 - ٦ - عثمان بن عمر . قال عمار لعثمان بن عمر : « يا أبا محمد ، حدثنا عن ابن عون وعن هشام . أحاديث المسعودي ما نصنع بها ؟ كتبناها عن أبي داود أربعمائة » فقال : يا أبا بشر أخذتها من واد مالح . كتبت هذه ، أنا وبشر بن المفضل وخالد بن الحارث عن المسعودي وأبو داود جرو يلعب بالتراب » . (١٠)
 - ٧ - معاذ بن معاذ وآخرون .
- قال معاذ : « قدم علينا المسعودي مرتين يملي علينا املاء » . (١١)

- (١) انظر تفصيل ذلك في ترجمة عبد الله بن ذكوان في الفصل الذي قبله .
- (٢) انظر ابن سعد ٥ : ٣٠٨
- (٣) الميزان ٢ : ٥٧٥ ، تهذيب ٦ : ٢١١
- (٤) الرازي ، مقدمة ١٤٥ : الراهرمزي ٤٠ - ١ : تاريخ بغداد ١٠ : ٢١٩
- (٥) تاريخ الاسلام ٦ : ٢٢٤ : تهذيب ٦ : ٢١١
- (٦) تاريخ بغداد ١١ : ٢٨١ ، تاريخ الاسلام ٦ : ٢٢٤
- (٧) المجروحين ١٤٢ - ١ ، تاريخ بغداد ١٠ : ٢١٩ ، تاريخ الاسلام ٦ : ٢٢٤ ، وفيه : سنة اربع وخمسين ، الميزان ٢ : ٥٧٥
- (٨) تاريخ بغداد ١١ : ٢٨١
- (٩) تاريخ بغداد ١١ : ٢٨١
- (١٠) الرازي . مقدمة ١٤٥
- (١١) تاريخ بغداد ١١ : ٢٨١
- (١٢) مسند هلى بن الجعد ٢٥٠ ، تاريخ بغداد ١٠ : ٢١٩

١٢٨ - عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي (٨٨ - ١٥٨ هـ) • (١)

أحد الأعلام ، من أصحاب المذاهب الفقهية •

ألف كتباً عديدة • (٢)

قال عبد الرزاق : صنف الأوزاعي حين قدم على يحيى بن كثير كتبه (٣)
وقال الوليد بن مسلم : كان الأوزاعي يعطي كتبه إذا كان فيها لحن لمن
يصلحها • (٤)

وكلام أبي مسهر يلقي بعض الأضواء على مقدار كتبه • قال أبو مسهر
لعباس بن الوليد بن مزيد : «لقد حرصت على جمع علم الأوزاعي ، حتى
كتبت عن اسماعيل بن سماعة ثلاثة عشر كتاباً حتى لقيت أباك فوجدت
عنده علماً لم يكن عند القوم » • (٥)

« وأحترقت كتبه زمن الرجة ، فأتى رجل بنسخها ، وقال له : هو
أصلحك بيدك ، فما عرض لشيء منها حتى مات » • (٦)

من كانت عنده أحاديثه مكتوبة

١ - أبو حفص التميمي • قال عنه أحمد بن صالح : « كان عنده شيء
سمعه من الأوزاعي وشيء عرضه عليه وشيء أجاز له » • (٧)

٢ - اسماعيل بن عبد الله بن سماعة • (٨)

٣ - صدقة بن عبد الله بن السمين : « كتب عن الأوزاعي ألفاً
 وخمسمائة حديث » • (٩)

٤ - أبو إسحاق الفزاري • (١٠)

-
- | | |
|--------|--|
| (١) | تهذيب ٦ : ٢٤٠ |
| (٢) | انظر الرازي ، مقدمة ٢١٧ ، الكفاية ٢٥٥ ، ولم يبق منها شيء الا الاقتباسات في الكتب
مثلاً الرد على سير الأوزاعي وكتاب الام • وانظر أيضاً الفهرست ٢٢٧ • |
| (٣) | الكامل ١ : ٢٩ - ١ • |
| (٤) | الكفاية ٢٥٥ |
| (٥) | الرازي ١/٣ : ٢٩ |
| (٦) | تهذيب ٦ : ٢٤٢ |
| (٧) | الكفاية ٢٩٧ ، انظر أيضاً ٢٢٤ |
| (٨) | الرازي ١/٣ : ٢٩ وانظر أيضاً المدخل للحاكم ٢٤ |
| (٩) | الميزان ٢ : ٣١٠ - ٣١١ • |
| (١٠) | انظر الرازي ١/٣ : ٧٨ |

٥ - عمر بن عبد الواحد (١)

قال مروان بن محمد الطاطري : « نظرنا في كتب اصحاب الاوزاعي
فما رأينا أحداً أصح حديثاً عن الاوزاعي من عمر بن عبد الواحد » (٢)

٦ - عمرو بن هاشم البيروتي . قال محمد بن مسلم : « ليس بذاك » . كان
صغيراً حين كتب عن الاوزاعي » (٣)

٧ - محمد بن كثير المصيصي .

قال أبو زرعة : دفع الي محمد بن كثير كتاب الاوزاعي . (٤)

٨ - الوليد بن مزيد . (٥)

قال الاوزاعي : « ما عرض علي كتاب أصح من كتب الوليد
ابن مزيد » (٦)

٩ - الوليد بن مسلم الدمشقي . (٧)

١٠ - رجل غير مسمى . قد احضر كتباً للاوزاعي وكان فيها تصحيحات
بنخطة . (٨)

١٢٩ - عبد الرحمن بن يزيد بن جابر الازدي (١٥٣ هـ) (٩)

قال الوليد : « كان عند عبد الرحمن كتاب سمعته ، وكتاب آخر
لم يسمعه » (١٠)

١٣٠ - عبد الرزاق بن عمر الثقي (— ١٦٠ تقريباً)

روى عن الزهري (ت ١٢٤ هـ) وآخرين . (١١)

قال العقيلي : « ذهب كتبه فخلط واضطرب » . (١٢)

وقال أبو داود : « سرق كتبه وكانت في خرج » . (١٣)

-
- | | |
|--------|---|
| (١) | تاريخ أبي زرعة ١٥٠ - ١ ، الرازي ١/٣ : ١٢٢ |
| (٢) | الرازي ١/٣ : ١٢٢ ، تهذيب ٧ : ٤٧٩ |
| (٣) | الرازي ١/٣ : ٢٦٨ ، ايضاً الميزان ٣ : ٢٩٠ ، تهذيب ٨ : ١١٢ |
| (٤) | الرازي ١/٤ : ٦٩ - ٧٠ ، انظر ايضاً الميزان ٤ : ١٩ . |
| (٥) | الرازي مقدمة ٢٠٥ ، ١/٣ : ٢٩ ، ٢/٤ : ١٨ والكفاية ٣٠٢ ، تهذيب ١١ : ١٥١ |
| (٦) | الرازي ، مقدمة ٢٠٥ |
| (٧) | الرازي ٢/٤ : ١٧ |
| (٨) | تهذيب ٦ : ٢٤٢ |
| (٩) | تهذيب ٦ : ٢٩٨ |
| (١٠) | البخاري ، التاريخ الكبير ١/٣ : ٣٦٥ وايضاً التاريخ الصغير ١٧٩ والميزان ٢ : ٥٩٩ |
| (١١) | تهذيب ٦ : ٣٠٩ |
| (١٢) | تهذيب ٦ : ٣١٠ |
| (١٣) | تهذيب ٦ : ٣١٠ |

١٣١ - عبد العزيز بن الحصين (- ١٦٠ تقريباً)

- روى عن الزهري (١٢٤ هـ) وآخرين . (١)
خالد بن مخلد الكوفي روى عنه نسخة . (٢)

١٣٢ - عبد العزيز بن صهيب البناني (- ١٣٠ هـ) (٣)

- روى عن انس بن مالك وآخرين .
مبارك بن سعيم روى عنه نسخة . (٤)

١٣٣ - عبد العزيز بن عبد الله - ابن أبي سلمة الماجشون (١٦٤ هـ) (٥)

- كان في بدء حياته العلمية منصرفاً الى الكلام والفقه ، ثم توجه
الى دراسات الحديث . وله مؤلفات عديدة : (٦)
منها : رسالة في الرد على الجهمية . (٧)
وكتاب الموطن . ويفهم من كلام السيوطي بان الامام مالك رحمه الله
استفاد منه في تأليف كتابه الموطن . (٨)
كتب عنه البغداديون (٩)

١٣٤ - عبد القدوس بن حبيب الشامي (١٤٠ هـ تقريباً)

- روى عن مجاهد وآخرين (١٠)
صحف في قراءة حديث ثم فسر مصحفاً . (١١)

١٣٥ - عبد الله بن ادريس (١١٠ هـ - ١٩٢ هـ) (١٢)

- قال عبد الله : كان أبي يقول لي : احفظ ، واياك والكتاب ،
فاذا جئت فاكتب ، فان احتجت يوماً او شغل قلبك وجدت في كتابك .
قال : وما كتبت عند ليث ولا الاشعث ولا الاعمش حديثاً قط . (١٣)

- | | |
|--------|--|
| (١) | الميزان ٢ : ٦٢٧ |
| (٢) | الكامل ١ : ٣١٦ |
| (٣) | تهذيب ٦ : ٣٤٢ |
| (٤) | الميزان ٣ : ٤٣٠ |
| (٥) | تهذيب ٦ : ٣٤٤ |
| (٦) | انظر تاريخ بغداد ١٠ : ٤٣٩ ، تذكرة الحفاظ ٢٢٢ |
| (٧) | انظر الرازي ١ : ٥٣ |
| (٨) | السيوطي ، تنوير العوالي ١ : ٦ |
| (٩) | تاريخ بغداد ١٠ : ٤٣٨ |
| (١٠) | تاريخ بغداد ١١ : ١٢٦ |
| (١١) | انظر تاريخ بغداد ١١ : ١٢٧ |
| (١٢) | تهذيب ٥ : ١٤٥ |
| (١٣) | المعلل ١٧٧ ب |

وكان عنده كتاب (١)

قال يعقوب بن شيبه : « كانت بينه وبين مالك بن أنس صداقة •
وقد قيل : ان جميع ما يرويه مالك في الموطأ : « بلغني عن علي »
فیرسلها ، انه سمعها من عبد الله بن ادريس » (٢)

من كانت عنده أحاديثه مكتوبة

١ - الحسن بن الربيع • قال : كنت عند عبد الله بن ادريس ، فلما
قمت قال لي : سل عن سعر الاثنان ، فلما مشيت ، ردني ، فقال لي
لا تسأل عنه ، فانك تكتب عني الحديث • • (٣)

٢ - يحيى بن آدم •

قال يحيى : « ثنا عبد الله بن ادريس ، املاه علي من كتابه • • » (٤)

١٣٦ - عبد الله بن جعفر بن نجيع « ١١٠ تقريبا - ١٧٨ هـ » (٥)

والد علي بن المديني •

روى عن عبد الله بن دينار (١٢٧ هـ) وآخرين •

من كانت عنده أحاديثه مكتوبة

١ - بهز •

قال ابن حنبل : « كنا نختلف الى بهز ، أنا وابن معين وعلي بن
المديني ، وكان الذي ينتقي لنا علي ، فأخرج يوما كراسة فيها من
حديث عبد الله بن جعفر • فقال يحيى : يا أبا الحسن تجاوزها ،
فوضعها من يده • » (٦)

قال ابن حبان : « وقد كتبنا نسخة ، وأكثرها لا اصول لها » • (٧)

١٣٧ - عبد الله بن الحسين ، أبو حريز (١٤٠ هـ تقريبا) •

روى عن النخعي وآخرين • (٨)

(١)	انظر : حم ١ : ٤١٨
(٢)	تاريخ بغداد ٩ : ٤٢٠
(٣)	الجامع للخطيب ٨٥ ب
(٤)	حم ١ : ٤١٨
(٥)	تهذيب ٥ : ١٧٥
(٦)	تهذيب ٥ : ١٧٤
(٧)	تهذيب ٥ : ١٧٦
(٨)	تهذيب ٥ : ١٨٧

من كانت عنده احاديثه مكتوبة :

١ - رجل مجهول (١)

٢ - كتب عنه البصريون واهل زرنج . (٢)

٣ - فضيل بن ميسرة . قال يحيى للفضيل بن ميسرة : احاديث ابي

حريز ؟ قال : سمعتها فذهب كتابي ، فاخذته بعد ذلك من انسان» (٣)

١٣٨ - عبد الله بن زياد بن سليمان بن سمعان المغزومي (١٥٠ هـ تقريبا)

روى عن مجاهد بن جبر (١٠٣ هـ) وآخرين . (٤)

كانت عنده كتب ، اخذها من الدواوين والصحف .

قال عبد الحميد بن أبي اويس : « كنت جالسا عند عبد الله

ابن زياد بن سمعان ، فوجدته يحدث ، فانتهي الى حديث لشهر بن

حوشب . فقال : حدثني شهر بن جوشب . فقلت : من شهر

ابن جوشب ؟ فقال : بعض العجم من اهل خراسان قدموا علينا .

فقلت : لعلك تريد شهر بن حوشب . فسكت . فذكرت ذلك لابي

معشر . فقال : اما سماعي من المشيخة ، فايام كنت اضرب بالابرة

في حاتوت استاذي . كنت ارش الحاتوت ، واكنسه ، فكان يجلس

اليه محمد بن كعب ومحمد بن قيس وسعيد المقبري ، فسمعت

منهم مشافهة ، واما ابن سمعان فانما اخذ كتبه من الدواوين

والصحف . » (٥)

وقال سعيد بن عبد العزيز : « قدم عليهم ابن سمعان ، فأخرج

اليهم كتبه ، فزادوا فيه ، فلما حدثهم بها . قالوا كذاب » (٦)

ممن كتب عنه :

١ - الوليد بن مسلم . (٧)

١٣٩ - عبد الله بن شبرمة « ٧٢ هـ - ١٤٤ هـ » (٨)

روى عن انس بن مالك .

كان عنده كتاب . (٩)

(١) الكامل ٢ : ١٢٤ - ١ ، تهذيب ٨ : ٣٠٠

(٢) مشاهير علماء الامصار ١٩٨

(٣) الكامل ٢ : ١٢٤ - ١ ، انظر ايضا حم ٤ : ١٩٢ ، ٢٩٩ ، الكفاية ٢٣٦ .

الميزان ٢ : ٤٠٧ : تهذيب ٨ : ٣٠٠

(٤) تهذيب ٥ : ٢١٩

(٥) تاريخ بغداد ٩ : ٤٥٦ ، انظر ايضا الرازي ٢/٢ : ٦١ ، تهذيب ٥ : ٢٢٠

(٦) الرازي ٢/٢ : ٦١ تاريخ بغداد ٩ : ٤٥٨

(٧) الميزان ٢ : ٤٢٣

(٨) تهذيب ٥ : ٢٥٠ - ٢٥١

(٩) جامع بيان العلم ١ : ٧٦

١٤٠ - عبد الله بن شاذب الخراساني « ٨٦ - ١٤٤ هـ » (١) قال ابن حنبل : « ابن شاذب من أهل بلخ ، نزل البصرة ، وسمع بها الحديث وتفقه وكتب ، » (٣)

١٤١ - عبد الله بن عبد الله بن أويس بن مالك « - ١٦٩ هـ » (٣) زوج اخت مالك بن أنس . حدث عن الزهري وابن المنكدر وآخرين .

كان صاحب كتاب . قال البخاري : « ما روى من أصل كتابه فهو أصح ، » (٤)

وقال ابن حنبل : « كان قدم مهنا فكتبوا عنه ، » (٥)

١٤٢ - عبد الله بن عثمان بن خثيم « - ١٣٢ هـ » (٦)

روى عن سعيد بن جبير وآخرين . من كانت عنده أحاديثه مكتوبة :

١ - يحيى بن سليم القرشي الطائفي .

قال ابن حنبل : « يحيى بن سليم كان قد اتقن حديث ابن خثيم . فقلنا له : أعطنا كتابك ، فقال : أعطوني مصحفا رهنا . قلنا : من أين لنا المصحف ونحن غرباء . » (٧)

١٤٣ - عبد الله بن عمر العمري « ٩٥ تقريبا - ١٧٢ هـ » (٨)

روى عن نافع وآخرين .

من كانت عنده أحاديثه مكتوبة :

١ - الحسين بن الوليد النيسابوري .

قال الحاكم : الحسين بن الوليد النيسابوري ينفرد بنسخة عنه . (٩)

٢ - الليث بن سعد .

« لم يسمع الليث من عبد الله بن عمر وإنما روايته عنه كتابة » (١٠)

(١) تهذيب ٥ : ٢٥٥ - ٢٥٦ .

(٢) تهذيب ٥ : ٢٥٥ .

(٣) تهذيب ٥ : ٢٨١ .

(٤) الأكمال لابن ماكولا ١ : ١١٤ ، تهذيب ٥ : ٢٨١ والنص منه .

(٥) تاريخ بغداد ١٠ : ٧ .

(٦) تهذيب ٥ : ٢١٥ .

(٧) المعال ١٠٥ ب نحوه ، تهذيب ١١ : ٢٦٦ .

(٨) تهذيب ٥ : ٣٢٧ .

(٩) معرفة علوم الحديث ١٦٥ .

(١٠) الكفاية ٣٤٤ .

١٤٤ - عبد الله بن العلاء - ابو زبر الربيعي « ٧٥ - ١٦٥ هـ » (١)

قال يعقوب بن سفيان : كتب اصحابنا عنه ببغداد (٢)

١٤٥ - عبد الله بن القاسم ، أبو عبيدة « - ١٣٠ هـ تقريبا »

روى عن ابن المسيب « ت ٩٣ هـ » وآخرين . (٣)

من كانت عنده احاديثه مكتوبة :

١ - معتمر . قال يحيى : اخرج الينا معتمر كتابا فقرأه علينا - يعني احاديث ابي عبيدة . (٤)

١٤٦ - عبد الله بن أبي لييد . « ١٤٠ هـ تقريبا » (٥)

قال ابن حبان : انه يروي عن جماعة من الصحابة . « قدم الكوفة فكتب عنه أهلها ، الثوري وغيره » . (٦)

١٤٧ - عبد الله بن لهيعة بن عقبة الحضرمي « ٩٦ - ١٧٤ هـ » (٧)

اختلف المحدثون في كتبه . وفي توثيقه وتضعيفه . فقال يحيى ابن عبد الله بن بكير : « احترق كتب ابن لهيعة في سنة سبعين ومائة » (٨) وقيل : من سمع منه قبل احتراق كتبه فسماعه أصح . (٩) وقال ابن أبي مريم : « ما أقرب ، قبل الاحتراق وبعده » (١٠)

وعندما طلب من احمد بن صالح رأيه في ترجيح من سمع من ابن لهيعة قديما على من سمع بعد احتراق كتبه ، فقال : ليس من هذا شيء . « ابن لهيعة صحيح الكتاب ، كان اخرج كتبه فاملى على الناس حتى كتبوا حديثه املاء ، فمن ضبط كان حديثه حسنا ، الا انه كان يحضر من يضبط ويحسن ، ويحضر قوم يكتبون

- | | |
|--------|---------------------|
| (١) | تاريخ بغداد ١٠ : ١٨ |
| (٢) | تاريخ بغداد ١٠ : ١٦ |
| (٣) | الغزرجي ١٧٨ |
| (٤) | الملل ١٥٨ - ١ |
| (٥) | تهذيب ٥ : ٣٧٢ |
| (٦) | الثقاة ٢٤٤ |
| (٧) | تهذيب ٥ : ٣٧٧ |
| (٨) | الرازي ٢/٢ : ١٤٦ |
| (٩) | انظر تهذيب ٥ : ١٧٩ |
| (١٠) | الرازي ٢/٢ : ١٤٦ |

ولا يضبطون ولا يصححون ، وآخرون نظارة ، وآخرون سمعوا مع آخرين . ثم لم يخرج ابن لهيعة بعد ذلك كتابا ، ولم ير له كتاب ، وكان من أراد السماع منه ذهب فانتسخ ممن كتب عنه ، وجاء فقرأ عليه ، فمن وقع على نسخة صحيحة فحديثه صحيح ، ومن كتب من نسخة لم تضبط جاء فيه خلل كثير . . . » (١)

« وسئل أبو زرعة عن ابن لهيعة سماع القدماء منه ؟ فقال : آخره وأوله سوء ، إلا أن ابن المبارك وابن وهب كانا يتتبعان أصوله فيكتبان منه . . » (٢)

من كانت عنده أحاديثه مكتوبة :

١ - ابن المبارك . (٣)

٢ - ابن وهب (٤)

قال ابن معين : « قد كتبت حديث ابن لهيعة ، وما زال ابن وهب يكتب عنه حتى مات » . (٥)

وقال قتيبة « كنا لا نكتب حديث ابن لهيعة إلا من كتب ابن أخيه أو كتب ابن وهب » (٦)

٣ - عدد من تلامذته لم يذكر أسماءهم (٧)

٤ - أبو الأسود النضر بن عبد الجبار المرادي . وكان كاتباً لابن لهيعة . (٨)

٥ - الأعور . قال الأعور : استعار مني عامر كتاب ابن لهيعة . (٩)

٦ - عبد الرحمن بن مهدي . كتب إليه ابن لهيعة كتاباً وأرسله إليه (١٠)

٧ - قتيبة بن سعيد . (١١)

٨ - لهيعة بن عيسى . (١٢)

-
- (١) تاريخ النسوي ٣ : ١٣٦ ب ؛ أيضا تهذيب ٥ : ٣٧٦
(٢) الرازي ٢/٢ : ١٤٧
(٣) الرازي ٢/٢ : ١٤٦ ، ١٤٧ ، ١٤٨ ، تهذيب ٥ : ٣٧٤
(٤) الرازي ٢/٢ : ١٤٧ ، ١٤٨ ، الميزان ٢ : ٤٧٧ .
(٥) تهذيب ٥ : ٣٧٧ .
(٦) تهذيب ٥ : ٣٧٥ - ٣٧٦ .
(٧) تاريخ النسوي ٣ : ١٣٦ ب ، تهذيب ٥ : ٣٧٦ .
(٨) انظر تاريخ النسوي ٣ : ١٣٦ ب ، تهذيب ٥ : ٣٧٦ .
(٩) الضملاء للمقبلي ٣١٥ .
(١٠) الرازي ٢/٢ : ١٤٦ .
(١١) تهذيب ٥ : ٣٧٥ - ٣٧٦ .
(١٢) تهذيب ٥ : ٣٧٥ - ٣٧٦ .

٩ - عثمان بن صالح . (١)

١٠ - يحيى بن بكير . (٢)

١٤٨ - عبد الله بن يزيد المخزومي « - ١٤٨ هـ » (٣)

روى عن عروة بن الزبير وآخرين .

قال ابن حبان : « عبد الله بن يزيد مولى الاسود بن سفيان ، من متقنى أهل المدينة ، ممن عنى بالجمع والكتبة ، ثم لزم الدين

وقلسة النشر » . (٤)

١٤٩ - عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج « ٨٠ - ١٥٠ هـ » (٥)

عندما نوى ابن جريج دراسة الاحاديث النبوية ، حضر في مجلس عطاء . وكان عنده عبد الله بن عبيد بن عمر . قال ابن جريج : فقال لي عبد الله بن عبيد قرأت القرآن ؟ قلت : لا . قال : فاذهب فاقرأ القرآن ثم اطلب العلم . قال : فذهبت فعبرت زمانا ، حتى قرأت القرآن . ثم جئت الى عطاء وعنده عبد الله بن عبيد . قال : تعلمت القرآن ، أو قرأت كل القرآن ؟ قلت : نعم . قال : تعلمت الفريضة ؟ قلت : لا . قال : فتعلم الفريضة ثم اطلب العلم . قال : فطلبت الفريضة ، ثم جئت ، فقال : تعلمت الفريضة ؟ قلت : نعم . قال : الآن ، فاطلب العلم . قال : فلزمت عطاء سبع عشرة سنة . (٦)

ولقد كتب كثيرا جدا من الاحاديث النبوية ، كما ألف كتباً عديدة حتى انه لما قدم على ابي جعفر ، قال له : « جمعت حديث ابن عباس مالم يجمعه احد » . (٧) وكانت كتبه تحتل مكانا رفيعا في أعين المحدثين حتى قال يحيى القطان : « كنا نسمى كتب ابن جريج كتب الامانة » . (٨)

وكان يعرض كتبه على العلماء ليستفيد من نصيحهم . قال يحيى : قال ابن جريج : عرضت كتابي هذا - كتاب الحج - على غير واحد ممن كان يقدم علينا ، فقل انسان الا افادني ، وعرضته على داود بن أبي هند فلم يفدني فيه شيئا . (٩)

(١) تهذيب ٥ : ٣٧٦ .

(٢) ترتيب المدارك ١ : ٥٢٩ .

(٣) تهذيب ٦ : ٨٢ .

(٤) المشامي ١٣٧ .

(٥) تهذيب ٦ : ٤٠٥ .

(٦) تاريخ بغداد ١٠ : ٤٠١ - ٤٠٢ .

(٧) الملل ١٥٤ - ١ و ١ : ٣٤٨ - ٣٤٩ ، تاريخ بغداد ١٠ : ٤٠٠ والنص منه .

(٨) الملل ١٥٤ - ١ ، تاريخ بغداد ١٠ : ٤٠٤ .

(٩) تاريخ ابن أبي خيثمة ٣ : ٣٩ ب .

أما متى بدأ أول تأليفه فلا نملك نصا يعطينا فكرة عن الزمان .
 لكن قد ذكر عدد من الباحثين : انه أول من صنف الكتب . (١)
 أما عن عدد مؤلفاته ونوعيتها واسمائها فلا نعلم عنها شيئا
 بالتفصيل لان المراجع المتوفرة في ايدينا لا تعطينا عنها اية فكرة
 واضحة . ويذكر ابن النديم : ان له من الكتب : (٢)

١ - كتاب السنن : ويحتوى على مثل ما يحتوى عليه كتب السنن مثل
 الطهارة والصيام ، . بينما تذكر مراجع أخرى بعض مؤلفاته غير
 السنن . مثل :

٢ - كتاب الحج او كتاب المناسك . (٣)

٣ - كتاب في التفسير . (٤)

٤ - كتاب الجامع .

ذكر ابن حجر في ترجمة سنيد بن داود المصيصي ، « حكى عن احمد
 ابن حنبل انه حضر معه عند حجاج في سماع الجامع لابن جريج » (٥)

من كانت عنده احاديثه مكتوبة :

١ - ابن لهيعة : كتب اليه ابن جريج . (٦)

٢ - ابن المبارك . ذكر ابن أبي حاتم الرازي انه « لما أتى ابن المبارك
 ابن جريج فاستنطقه ، فسمع كلامه . . . وأمكنه من كتبه » . (٧)

٣ - حجاج بن محمد الاور .

قال ابن حنبل : « قدم ابن جريج على أبي جعفر ، فقال له : اني
 قد جمعت حديث جدك عبد الله بن عباس وما جمعه احد جمعي او
 نحو ذا . قال : فلم يعطه شيئا ، فضمه الى سليمان بن مجالد ،
 رجل كان يكون مع ابي جعفر . قال أبي : وكان حجاج مؤدبا
 لسليمان بن مجالد . فاما سليمان بن مجالد فأحسن الى ابن جريج
 - يعنى اعطاه وأكرمه - فقال له ابن جريج : ما ادرى ما اجزيك به
 ولكن خذ كتبي هذه ، فانسخوها ، فبعضها سماع وبعضها عرص .
 قال أبي : فحدثني ابن حجاج عن أبيه ، قال : كان يأتينا رجل من
 أهل الكوفة ، قال ، فكان يقول لنا : ادفعوا اليه ، يقرأ هو عليكم .

(١) تاريخ بغداد ١٠ : ٤٠٠

(٢) الفهرست ٢٢٦ .

(٣) تاريخ ابن أبي خيثمة ٢ : ٢٩ ب ، الكامل ١ : ٢٨١ - ٢٨٠ وقد مر اليه الاشارة من قبل .

(٤) العلل ١ : ٢٢٧ ، حم ٥ : ١١ ، تاريخ بغداد ٨ : ٢٢٧ ، تهذيب ٢ : ٢٠٥ .

(٥) هدى السارى ٢ : ١٧١ : ايضا تهذيب ٤ : ٢٤٤

(٦) الرامهرمزي ٤٩ - ١ .

(٧) الرازي ، مقدمة ٢٦٤ .

قال أبي ، قال حجاج : الا التفسير فانه لم يكن مع ابن جريج فأمله
علينا املاء - يعنى التفسير « (١)

٤ - خالد بن نزار الأيلي :
قال خالد : « خرجت بكتب ابن جريج سنة خمسين ومائة لاوافيه
فوجدته قد مات » (٢)

٥ - روح بن عبادة :
« ذكر ابو عاصم النبيل روح بن عبادة ، فذكره بخير ، وقال :
كتب عن ابن جريج الكتب » (٣)

٦ - سميد بن سالم :
قال موسى بن أبي الجارود : « كنا نتحدث نحن واصحابنا من
اهل مكة أن الشافعي أخذ كتب ابن جريج عن أربعة أنفس :
عن مسلم بن خالد وسعيد بن سالم . . . وعن عبد المجيد بن
عبد العزيز بن أبي رواد ، وكان أعلمهم بابن جريج وعن
عبد الله بن الحارث المخزومي . . . » (٤)

٧ - سفيان . (٥)

٨ - سليمان بن مجالد . (٦)

٩ - صدقة بن عبد الله

قال دحيم : حدثنا صدقة بن عبد الله السمين بكتب عن
ابن جريج . (٧)

١٠ - عبد الله بن الحارث المخزومي . (٨)

١١ - عبد المجيد بن عبد العزيز . (٩)

١٢ - مسلم بن خالد . (١٠)

-
- (١) الملل ١ : ٣٤٨ - ٣٤٩ ، وكتابه عن ابن جريج ، انظر ايضا تاريخ بغداد ٨ : ٢٢٧ ،
الكفاية ٢٥١ : ٢٩٠ الجامع للخطيب ١٠٩ - ١ ، تهذيب ٢ : ٢٠٥ ، ٤ : ٢٤٤ .
(٢) الرحلة للخطيب ٧٠ : تاريخ الاسلام ٦ : ٩٧ ، تذكرة الحفاظ ١ : ١٧٠ .
(٣) المرازى ٢/١ : ٤٩٨ .
(٤) مقدمة احمد شاكر لرسالة الشافعي ٧ .
(٥) حم ١ : ٣٤٧ .
(٦) الملل ١ : ٣٤٩ .
(٧) الميزان ٢ : ٣١٠ .
(٨) مقدمة احمد شاكر لرسالة الشافعي ٧ .
(٩) المرازى ١/٣ : ٦٤ ، الكامل ١ : ٣٩٢ ب ، المستدرک ٢ : ١٦٩ ، الباجي ٢٠ - ١ .
(١٠) الميزان ٢ : ٦٤٩ ، احمد شاكر مقدمة الرسالة ٧ .
احمد شاكر ، مقدمة الرسالة ٧ .

- ١٣ - معاذ بن معاذ .
قال عبد الله بن أحمد بن حنبل : سمعت أبي يقول : « لما قدم ابن جريج البصرة ، قام معاذ بن معاذ فشغب ، وقال : لا نكتب الا املاء . قلت : فكتب املاء ؟ قال : نعم ، كتبوا املاء . » (١)
- ١٤ - موسى بن طارق . (٢)
- ١٥ - نوح بن أبي مريم .
قال الحاكم النيسابوري : نسخة لابن جريج ينفرد بها نوح ابن أبي مريم . (٣)
- ١٦ - هشام بن يوسف .
أملى عليهم ابن جريج تفسيره . (٤)
وقال يحيى ، قال لي هشام بن يوسف : لا والله ما سمعنا هذه الكتب ولكن عرضناها على ابن جريج . (٥)
- ١٧ - هوزة بن خليفة . (٦)
- ١٨ - يحيى القطان .
قال ابن مهدي وهبلى يحيى القطان كتاب ابن جريج في المناسك (٧)
- ١٥٠ - عبد الملك العرزمي « ١٤٥ هـ » (٨)
كتب عنه عبيد الله العنبري . (٩)
« روى عنه يحيى بن سعيد القطان جزءا ضخما » . (١٠)
- ١٥١ - عبد الوارث بن سعيد العنبري البصري . « ١٠٢ - ١٨٠ هـ » (١١)
كان صحيح الكتاب .
قال يزيد بن هارون : ادركت البصرة ، واذا اختلفوا في حديث نطقوا بكتاب عبد الوارث . (١٢)

- (١) الملل ١ : ٢٧٠ .
(٢) ن ٢ : ٤٢ . (ط الهند)
(٣) معرفة ملوك الحديث ١٦٤ .
(٤) حم ٥ : ١١٩ .
(٥) تاريخ ابن أبي عيشة ٢ : ٥٦ ب . وانظر ايضا الجرحين ٢٤ - ١ .
المدخل الحاكم ٢٩ ، تهذيب ١١ : ٥٧ .
(٦) ابن سعد ٢/٧ : ٨٠ .
(٧) الكامل ١ : ٢٨ - ١ .
(٨) تهذيب ٦ : ٢٩٨ .
(٩) انظر سنن الدارقطني ١ : ٢٧١ .
(١٠) تهذيب ٦ : ٢٩٨ .
(١١) تهذيب ٦ : ٤٤٢ .
(١٢) كتاب التمييز ٥ - ١ .

من كانت عنده احاديثه مكتوبة :

١ - عبد الصمد .

قال ابن المديني : كتبت كتب عبد الوارث عن عبد الصمد وأنا

اشتهدى ان اكتبها عن أبي معمر . (١)

٢ - عبد الله بن عمرو - أبو معمر . (٢)

١٥٢ - عبيد الله بن أياد السدوسي « ٠ - ١٦٩ هـ » (٣)

كانت عنده صحيفة .

« قال أبو نعيم : كان ابن أياد ثقة ، وكان له صحيفة فيها

أحاديثه » (٤)

١٥٣ - عبيد الله بن أبي الزيات الشامي « ٠ - ١٥٨ هـ » (٥)

حمل عن الزهري علما كثيرا .

و « حمل عنه الكتب ولده أبو منيع يوسف وحفيده حجاج

ابن أبي منيع . قال حجاج : أنا كنت أحمل اليه الكتب من البيت

فيقرأها على الناس » (٦)

١٥٤ - عبيد الله بن عمر بن حفص العمري « ٠ - ١٤٥ هـ » (٧)

وهو من أثبت وأوثق اصحاب نافع .

وكانت عنده كتب كثيرة . (٨)

من كانت عنده احاديثه مكتوبة :

١ - حاتم بن اسماعيل .

قال ابن معين : « أتينا حاتم بن اسماعيل بشيء من حديث

عبيد الله بن عمر ، فلما قرأ علينا حديثا ، قال : استغفر الله .

كتبت عن عبيد الله كتابا فشككت في حديث منها ، فليست

أحدث منه قليلا ولا كثيرا » (٩)

٢ - عبد الله بن الجراح . قال الحاكم : نسخ لعبيد الله يتفرد بها

عبد الله بن الجراح القهستاني . (١٠)

(١) تاريخ بغداد ١٠ : ٢٥ .

(٢) تاريخ بغداد ١٠ : ٢٥ .

(٣) تهذيب ٧ : ٤ .

(٤) تهذيب ٧ : ٤ .

(٥) تاريخ الاسلام ٦ : ٢٤٦ .

(٦) تاريخ الاسلام ٦ : ٢٤٦ .

(٧) تهذيب ٧ : ٤٠ .

(٨) انظر تهذيب ٥ : ٢٢٨ ، الكامل ٢ : ١-٢ .

(٩) الكفاية ٢٣٥ .

(١٠) معرفة علوم الحديث ١٦٤ .

٣ - عبد الله بن عمر بن حفص .
زعم الناس ان عبد الله بن عمر بن حفص « اخذ كتب عبيد الله
فرواها (١)

٤ - عقبة بن خالد . (٢)

٥ - القاسم بن عبد الله العمري .

قال القاسم : عمى اعطاني كتابا من كتبه لا كتبه . . . » (٣)

٦ - نوح بن أبي مريم .

قال الحاكم : نسخة لعبيد الله بن عمر ينفرد بها نوح بن أبي

مريم المروزي عنه . (٤)

٧ - يحيى بن سعيد . (٥)

١٥٥ - عبيد الله بن عمرو ابو الوليد الرقي « ١٠١ - ١٨٠ هـ » (٦)

كانت عنده كتب . (٧)

من كانت عنده احاديثه مكتوبة :

١ - زكريا بن عدي .

جاء اليه احمد بن حنبل ويحيى بن معين ، وقالوا له : اخرج الينا

كتاب عبيد الله بن عمرو . فقال : « ما تصنعون بالكتاب .

خذوه حتى أملئ عليكم كله . » (٨)

٢ - عمرو بن قسيط الرقي . (٩)

١٥٦ - عبيدة بن حميد التيمي « ٩٠٧ - ١٩٠ هـ » (١٠)

« كان صاحب كتاب . » (١١)

قال يعقوب بن شيبة : « كتب الناس عنه . » (١٢)

-
- (١) تهذيب ٥ : ٣٢٨ .
(٢) مقدمة الرازي ٦٨ ، مسند علي بن الجعد ٢٣٤ : الرازي ١/٣ : ٣١٠ .
(٣) الكامل ٢ : ٢ - ١ .
(٤) معرفة علوم الحديث ١٦٤ .
(٥) الرامهرمزي ٣٧ ب ، الكفاية ٢٢٠ . انظر ايضا الميزان ١ : ٥٠٤ .
(٦) تهذيب ٧ : ٤٣ .
(٧) الرازي ٢/١ : ٦٠٠ : ايضا تهذيب ٣ : ٣٣١ .
(٨) انظر الرازي ٢/١ : ٦٠٠ .
(٩) الرازي ١/٣ : ٢٥٦ ، تهذيب ٨ : ٩١ .
(١٠) تهذيب ٧ : ٨٢ .
(١١) تهذيب ٧ : ٨٢ .
(١٢) تهذيب ٧ : ٨٢ .

١٥٧ - عقبة بن حميد الضبي « ٠ - ١٥٠ هـ تقريبا » .

روى عن عكرمة المتوفى سنة ١٠٥ هـ وآخرين . (١)
قال ابن حنبل : « كان من أهل البصرة ، وكتب من الحديث شيئا كثيرا » ، (٢)

١٥٨ - عثمان بن مقسم البري « ٠ - بعد ١٦٠ هـ » (٣)

روى عن نافع وقتادة وآخرين .
قال الذهبي « صنف وجمع » (٤)
وكان عنده كتاب . (٥)
من كانت عنده احاديثه مكتوبة :
١ - عبد الله بن مخلد كتب عنه ثم رماه . (٦)

١٥٩ - عثمان بن الاسود « ٠ - ١٥٠ هـ » (٧)

روى عن سعيد بن جبير وآخرين .
أملى من دفتره على بعض أصعابه . (٨)

١٦١ - عطاف بن خالد « ٩١ - تقريبا ١٥٠ هـ » (٩)

قال عنه ابن حنبل : هو صحيح الكتاب . (١٠)
من كانت عنده أحاديثه مكتوبة :
١ - مخلد بن مالك . (١١)

١٦٢ - عقيل بن خالد الايلي « ١٤١ هـ » (١٢)

كانت لديه الكتب . (١٣)

- | | |
|--------|--|
| (١) | تهذيب ٧ : ٩٦ . |
| (٢) | الرازي ١/٣ : ٣٧٠ ، ايضا تهذيب ٧ : ٩٦ . |
| (٣) | الميزان ٣ : ٥٨ . |
| (٤) | الميزان ٣ : ٥٦ . |
| (٥) | الميزان ٣ : ٥٧ . |
| (٦) | الميزان ٣ : ٥٧ . |
| (٧) | الغزرجي ١١٩ . |
| (٨) | الجامع ١٠٠ - ١ . |
| (٩) | تهذيب ٧ : ٢٢٣ . |
| (١٠) | الكامل ٢ : ٣٣٦ ب . |
| (١١) | الكامل ٢ : ٣٣٦ ب ، الميزان ٣ : ٦٩ ، تهذيب ١٠ : ٧٧ . |
| (١٢) | تهذيب ٧ : ٢٥٦ . |
| (١٣) | انظر الرازي ١/٢ : ٣٠١ ، الميزان ٣ : ٨٩ ، تاريخ الاسلام ٦ : ١٠١ . |

وكانت كتبه عند ابن أخيه سلامة • (١)
قال عنه أبو حاتم : لم يكن بالحافظ ، كان صاحب كتاب (٢)

١٦٣ - عكرمة بن عمار العجلي • « ١٥٩ هـ » (٣)

روى عن الهرماس وقابله سنة اثنتين ومائة - وآخرين • (٤)

كان ثقیل الكتاب • (٥)

من كانت عنده إحدیثه مكتوبة :

١ - بشر بن السري •

قال يحيى بن سعيد : « سمعت عكرمة بن عمار يملئ حديث سلمة
ابن الاكوع الطويل في رجب على الفضل بن الربيع • فلم يكن معي
شيء وأكتبته فيه فحملته عن بشر السري ، كتبه لي ، ثم أملاه علي
وعلى محمد ابني » (٦)

٢ - سفيان الثوري •

قال عبد الرحمن بن مهدي : « حضرت سفيان بمكة يكتب عن
عكرمة بن عمار ، وهو جاث على ركبتيه ، وجعل يوقفه سمعت
فلانا ، سمعت فلانا ؟ قال : فقلت له ، يا أبا عبد الله اكتب لك ؟
قال : لا ، ليس يكتب سماعي غیری » (٧)

٣ - الفضل بن الربيع • (٨)

١٦٦ - علي بن عاصم بن صهيب الوسطي • « سنة ١٠٥ - ٢٠١ هـ » (٩)

قال ابن المبارك « لعباد بن العوام : يا أبا سهل ما بال صاحبكم ؟
يعني علي بن عاصم • قال : ليس ننكر عليه أنه لم يسمع ! ولكنه
كان رجلا موسرا ، وكان الوراقون يكتبون له ، فنراه أتى من كتبه
التي كتبوها له • » (١٠)

كان يجتمع عنده في درسه أكثر من ثلاثين ألفا ، وكان يجلس

-
- | | |
|--------|--|
| (١) | الرازي ١/٢ : ١ : ٢٠١ • |
| (٢) | الرازي ١/٣ : ٢٠١ ، الميزان ٣ : ٨٩ • |
| (٣) | تاريخ بغداد ١٢ : ٢٦٢ • |
| (٤) | تهذيب ١١ : ٢٨ • |
| (٥) | تاريخ الفسوي ٢ : ٢٤٢ - ١ ، انظر ايضا الثقات ٢٥٢ • |
| (٦) | تاريخ ابن أبي خيثمة ٢ : ٣٢ ، ب ، ٤٩ ، ب ، الاملاء ١٤ - ١٥ ، تاريخ بغداد ١٢ : ٢٥٨ • |
| (٧) | تاريخ بغداد ١٢ : ٢٥٨ ، انظر ايضا مقدمة الرازي ١١٧ • |
| (٨) | تاريخ ابن أبي خيثمة ٣ : ٣٢ ، ب ، ٤٩ ، ب • تاريخ بغداد ١٢ : ٢٥٨ • |
| (٩) | تاريخ بغداد ١١ : ٤٤٧ • |
| (١٠) | تاريخ بغداد ١١ : ٤٤٨ ؛ ايضا تهذيب ٧ : ٢٤٥ ؛ الميزان ٣ : ١٢٥ |

على سطح ، وكان له ثلاثة مستملين (١)

قال الذهبي : « وكتب منه مالا يوصف كثرة » (٢)

١٦٧ - علي بن مبارك الهنائي « تقريرا سنة ١٦٥ هـ » .

روى عن يحيى بن أبي كثير وآخرين (٣) .

قال أبوداود : « كان عنده كتابان ، كتاب سماع وكتاب ارسال » (٤)

كان عند هارون بن اسماعيل كتاب عن علي بن المبارك . (٥)

١٦٨ - علي بن مسهر القرشي « سنة ١٨٩ هـ » (٦)

روى عن أبي بردة بن أبي موسى الاشعري « المتوفي سنة ١٠٤ هـ »

وآخرين .

قال المجلي : « ثقة في الحديث ، ثبت فيه ، صالح الكتاب » (٧)

قال ابن نمير : « كان قد دفن كتبه » (٨)

١٦٩ - عمار بن معاوية الدهني « - ١٣٣ هـ » (٩)

كان عند عبيدة بن حميد بن صهيب صحيفة عنه . (١٠)

١٧٠ - عمارة بن غزية « - ١٤٠ هـ » (١١)

روى عن أنس وعباد بن تميم وآخرين .

كان عند ابن لهيعة كتاب عنه . (١٢)

قال عثمان بن صالح : « ما كتبت كتاب عمارة بن غزية الا من

أصل ابن لهيعة بعد احتراق داره . » (١٣)

١٧١ - عمر بن ابراهيم العبدى « سنة ١٥٥ تقريرا »

روى عن قتادة وآخرين (١٤)

قال عبد الصمد : أخرج اليينا كتابا في لوح (١٥)

-
- (١) تاريخ بغداد ١١ : ٤٥٤
 - (٢) الميزان ٣ : ١٣٥ .
 - (٣) تهذيب ٧ : ٣٧٥ .
 - (٤) تهذيب ٧ : ٣٧٦ .
 - (٥) الرازي ٢/٤ : ٨٧ : تهذيب ١١ : ٣ .
 - (٦) تهذيب ٧ : ٣٨٤ .
 - (٧) تهذيب ٧ : ٣٨٤ .
 - (٨) تهذيب ٧ : ٣٨٣ .
 - (٩) تهذيب ٧ : ٤٠٧ : ابن خطيب الدمشقي ، تحفة ذوي الارب ١٥٦ .
 - (١٠) تاريخ بغداد ١١ : ١٢٢
 - (١١) الخرجي ١٢٨ : تهذيب ٧ : ٤٢٣ .
 - (١٢) الميزان ٢ : ٤٧٦ : تهذيب ٥ : ٣٧٦ .
 - (١٣) الميزان ٢ : ٤٧٦ .
 - (١٤) تهذيب ٧ : ٤٢٥ .
 - (١٥) تهذيب ٧ : ٤٣٦ .

١٧٣ - عمر بن ذر الهمداني « سنة ١٥٣ هـ » (١)

روى عن سعيد بن جبير وآخرين .

روى عنه معروف بن حسان نسخة طويلة ، كلها غير محفوظة (٢)
كتب عنه :-

١ - صفيان الثوري ، سمع من عمر بن ذر ، وعندما ذهب الى حجرته ،
أخرج الواحه وجعل يكتب . (٣)

١٧٤ - عمر بن أبي سلمة بن عبد الرحمن قتل سنة ١٣٢ هـ (٤) ✍
كتب عنه :-

١ - أبو عوانة ، (٥)

٢ - هشيم (٦)

٣ - طلبة العلم من الواسطيين (٧)

١٧٥ - عمر بن قيس المكي « تقريبا سنة ١٦٠ هـ »

روى عن نافع وآخرين (٨)

خالد بن نزار روى عنه نسخة (٩)

١٧٦ - عمر بن محمد بن زيد « - ١٤٥ هـ » (١٠) ✍

كتب عنه العراقيون . (١١)

١٧٧ - عمران بن حدير « س - ١٤٩ هـ » (١٢)

صلى خلف أنس .

قال علي بن المديني : « قلت لعثمان بن عمر ، بلغني أن روح
بن عباد أخذ منك كتاب عمران بن حدير ؟ فقال لي عثمان : أنا
والله استعرت من روح بن عباد كتاب عمران بن حدير » (١٣)

(١) تهذيب ٧ : ٤٤٥ .

(٢) الميزان ٤ : ١٤٣ .

(٣) مستد على بن الجعد ٢٢٣ - ٢٣٤ .

(٤) الثقة ٥٤٤ : تهذيب ٧ : ٤٥٧ .

(٥) الثقة ٥٤٤ .

(٦) الثقة ٥٤٤ ، مشاهير ١٣٣ .

(٧) الثقة ٥٤٤ ، مشاهير ١٣٣ .

(٨) تهذيب ٧ : ٤٩٠ .

(٩) تهذيب ٧ : ٤٩٢ .

(١٠) تهذيب ٧ : ٤٩٦ .

(١١) الثقة ٥٤٤ .

(١٢) تهذيب ٨ : ١٢٥ .

(١٣) تاريخ بغداد ٨ : ٤٠٥ .

١٧٨ - عمران بن أبي قدامة (تقريبا سنة ١٤٠ هـ)

روى عن انس بن مالك . (١)

قال يحيى القطان : « كتبت عنه ورميت به » (٢)

١٧٩ - عمرو بن ثابت بن هرمز « تقريبا - ١٧٢ هـ » (٣)

روى عن السبيعي وآخرين .

قال هناد « كتبت عنه كثيرا » (٤) .

١٨٠ - عمرو بن الحارث الانصاري « سنة ٩٠ - ١٤٩ هـ » (٥)

كان ابن وهب يوافي الحج كل سنة ، فقال له الحويطي : تحمل

معك كتاب يونس وعمرو بن الحارث لننظر فيهما ، فلما قدم ،

قال للحويطي : يا قرشي ، قد حملت كتاب يونس وكتاب عمرو . (٦)

قال ابن مهدي لابن وهب : « أكتب الي من حديث عمرو

ابن الحارث ، فكتبت له من حديثه ، وحدثه به » (٧)

وقال علي بن المديني ، قال لي ابن وهب : « هات كتاب عمرو

ابن الحارث ، حتى اقرأه عليك ، فتركته على عمده لرداءة أخذه (٨)

١٨١ - عمرو بن عبيد بن باب التميمي « ٨٠ تقريبا - ١٤٢ هـ » (٩)

روى عن أبي العالية وآخرين .

متروك الحديث .

قال ابن عيينة : « كتبت عنه كتابا كثيرا ثم وهبت كتابي لابن

أخي عمرو ابن عبيد . » (١٠)

١٨٢ - عمرو بن عمرو أبو الزعراء « تقريبا ١٣٠ هـ » (١١)

روى عن عكرمة وآخرين .

عبيدة بن حميد عنده نسخة عنه .

(١) الميزان ٣ : ٢٤١ .

(٢) الميزان ٣ : ٢٤١ .

(٣) تهذيب ٨ : ١٠ : الميزان ٣ : ٢٥٠ .

(٤) الميزان ٣ : ٢٤٩ .

(٥) تهذيب ٨ : ١٦ .

(٦) تاريخ النسوي ٣ : ٥٢ - ١ : انظر ايضا الباجي ١٠٦ - ١ ، الكفاية ١٥٢ .

(٧) تهذيب ٨ : ١٥ .

(٨) الكفاية ١٥٢ .

(٩) تهذيب ٨ : ٧٢ .

(١٠) الرازي ، ١/٣ : ٢٤٧ كذا في الاصل : كتابا كثيرا ولعل الصواب كتابا كثيرا ايضا مقدمة ٤٧ :

تهذيب ٨ : ٧١ .

(١١) تهذيب ٨ : ٨٢ ، مات بعد أبي اسحاق السبيعي (سنة ١٢٧ هـ)

قال ابن حنبل « لما بلغنا موت جرير ذهبنا أنا ويحيى بن معين الى عبدة بن حميد فأملى علينا من نسخته ابو الزعرار ٠٠ » (١)

١٨٣ - عيسى بن أبي عيسى ، أبو جعفر التميمي « في حدود ١٦٠ هـ » (٢)
 روى عن عطاء بن أبي رباح وقتادة ويونس بن عبيد وآخرين ٠
 قال أبو جعفر : « لم اكتب عن الزهري لانه كان يخضب بالسواد » (٣)
 مثل ابن معين : « اين كتب ابو النضر هاشم بن القاسم عن ابي جعفر الرازي ؟ » قال : كتب عنه بيغداد ، قدم عليهم للحج فسمع منه ابو النضر ٠ » (٤)

١٨٤ - غيلان بن جامع الحاربي « قتل ١٣٢ هـ » (٥)
 « قال وكيع : اخرج معلى الطحان كتاب غيلان بن جامع ٠٠ » (٦)

١٨٥ - الفضيل بن ميسرة ٠ (تقريباً سنة ١٤٥ هـ) <
 روى عن الشعبي وآخرين ٠ (٧)
 كان عند معتمر كتاب الفضيل بن ميسرة ٠ (٨)

١٨٦ - قرّة بن خالد السدوسي « - ١٥٥ هـ » (٩)
 كان عند علي ابو نصر كتاب عنه (١٠)
 قال شعبة : « انظروا ممن تكتبون ، اكتبوا عن قرّة بن خالد وسليمان بن المغيرة » (١١)

١٨٧ - قيس بن الربيع الاسدي « سنة ١٦٧ هـ » (١٢)
 قال يعقوب بن أبي شيبة : « ٠٠٠ كتابه صالح وهو رديء الحفظ » (١٣)

- | | |
|--------|-------------------------|
| (١) | المسئل ١ : ٣٨٤ ٠ |
| (٢) | الفرجى ٢٨٤ ٠ |
| (٣) | تهذيب ١٢ : ٥٧ ٠ |
| (٤) | تاريخ بغداد ١١ : ١٤٤ ٠ |
| (٥) | تهذيب ٨ : ٢٥٣ ٠ |
| (٦) | المسئل ١ : ٣٤٢ ٠ |
| (٧) | تهذيب ٨ : ٣٠٠ ٠ |
| (٨) | المسئل ١٥٨ - ١ ٠ |
| (٩) | تهذيب ٨ : ٣٧٢ ٠ |
| (١٠) | انظر المستدرک ١ : ١٦١ ٠ |
| (١١) | المجروحين ٢٧ - ب ٠ |
| (١٢) | تهذيب ٨ : ٣٩٤ ٠ |
| (١٣) | تهذيب ٨ : ٣٩٤ ٠ |

قال أبو داود : « انما اتى قيس من قبل ابنه ، كان ابنه يأخذ حديث الناس فيدخلها في فرج كتاب قيس ، ولا يعرف الشيخ ذلك » (١)
وقال ابن نمير : « كان له ابن هو آفته ، نظر أصحاب الحديث في كتبه فانكروا حديثه وظنوا أن ابنه قد غيرها » (٢)
كتب عنه :-

١ - أبو الوليد ، قال : « كتبت عن قيس بن الربيع ستة آلاف حديث ، هي أحب الى من ستة آلاف دينار » (٣)

١٨٨ - كثير بن زيد الاسلمي « - ١٥٨ هـ » (٤)

روى عن عمر بن عبد العزيز وآخرين .

قال ابن عدي : « تروى عنه نسخ ولم أر به بأسا » (٥)

١٨٩ - كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف « تقريبا ١٥٥ هـ » (٦)

روى عنه يحيى بن سعيد الانصاري .

قال ابن حبان : « روى عن أبيه ، عن جده بنسخة موضوعة لا يعمل ذكرها في الكتب » (٧)

وقال الحاكم : « حدث عن أبيه عن جده نسخة فيها مناكير » (٨)

وقال مالك : « كتب الى كثير بن عبد الله المزني يحدث عن أبيه عن جده » (٩)

١٩٠ - كهمس بن الحسن التميمي « - ١٤٩ هـ » (١٠)

كان عند معتمر بن سليمان كتاب عن كهمس (١١)

١٩١ - الليث بن سعد الفهمي الامام « ٩٤ - ٨٧٥ هـ » (١٢)

أحد الاعلام .

- (١) البخاري ، التاريخ الصغير ١٩٢ ، تهذيب ٨ : ٢٩٤ .
- (٢) المجروحين - ٢٥ ب : أيضا الحاكم المدخل ٤٢ : تاريخ بغداد ١٢ : ٤٦٠ .
- تهذيب ٨ : ٣٦٤ : الميزان ٣ : ٣٩٤ : تذكرة الحفاظ ١ : ٢٠٥ .
- (٣) تاريخ بغداد ١٢ : ٤٥٨ : تهذيب ٨ : ٣٩٥ : ومختصرا في الميزان ٣ : ٣٩٦ .
- (٤) تهذيب ٨ : ٤١٤ .
- (٥) تهذيب ٨ : ٤١٤ .
- (٦) تهذيب ٨ : ٤٢٣ .
- (٧) المجروحين ١٩١ ب : أيضا تهذيب ٨ : ٤٢٢ .
- (٨) تهذيب ٨ : ٤٥٣ .
- (٩) الكفاية ٣٤٣ .
- (١٠) تهذيب ٨ : ٤٥٠ .
- (١١) الملل ١٥٨ - ١ .
- (١٢) تهذيب ٨ : ٤٦٤ .

« قيل لليث : انا نسمع منك الحديث ليس في كتبك . فقال :
او كلما في صدرى في كتبى ، لو كتبت ما فى صدرى ما وسعته
هذا المركب » (١)

من كانت عنده احاديثه مكتوبة :

١ - ابو صالح كاتب الليث (٢)

٢ - خالد المدائنى (٣)

٣ - عبد الله بن واقد - ابو قتادة الحرانى ،

« قدم أبو قتادة على الليث وعليه جبة صوف ، وهو يكتب في كتف
قد وضع صوفة في قشر جوزة فكتب منها ، فلما ذهب الى منزله
بعث اليه الليث سبعين دينارا فردها » (٤)

٤ - قتيبة بن سعيد ، قيل له : « مع من كتبت عن الليث بن سعد حديث
يزيد بن أبي حبيب عن ابى الطفيل ؟ قال : مع خالد المدائنى » (٥)

٥ - يحيى بن بكير : كانت عنده نسخ الليث (٦)

١٩٢ - ليث بن أبي سليم « - ١٤٣ هـ » (٧)

من كانت عنده احاديثه مكتوبة :

١ - حماد بن الجعد البصرى : كانت عنده « ثلاثة كتب ، عن محمد بن
عمرو وليث وقتادة ، فما كان يفصل بعضا من بعض » (٨)

٢ - عبد الله بن ادريس : قال ابن ادريس : انما كنت احفظ عنده ثم
أجىء فأكتب في البيت . (٩)

١٩٣ - مالك بن أنس الاصبغى المدنى « ٩٣ - ١٧٩ هـ » (١٠)

أحد اعلام الاسلام ، امام دار الهجرة ، وامام احدى المذاهب
الفقهية الاربعة المنتشرة في العالم الاسلامى .

-
- (١) تهذيب ٨ : ٤٦٣ .
(٢) انظر ابن أبي ذئب في هذا الفصل ص ٣٠٧ .
(٣) انظر تهذيب ٨ : ٣٦٠ .
(٤) الميزان ٢ : ٥١٨ .
(٥) تهذيب ٨ : ٣٦٠ .
(٦) انظر الكامل ١ : ٢٢٢ - ١ .
(٧) تهذيب ٨ : ٤٦٨ .
(٨) الرازى ٢/١ : ١٣٤ : أيضا المجروحين : تهذيب ٣ : ٥ .
(٩) الرامهرمى ٢٧ - ١ : انظر أيضا العلل ١٧٧ ب .
(١٠) الدار قطنى ، احاديث الموطأ ٧ : تهذيب ١٠ : ٨ مع اختلاف يسير .

يبدو أنه بدأ حياته العلمية بكتابة الاحاديث ، قال مالك : قلت لامي اذهب فأطلب العلم ، فقالت امي : تعال فالبس ثياب العلماء ثم اذهب فاكتب ، قال : فأخذتني فالبستني ثيابا مشمرة ، ووضعت الطويلة على رأسي وعممتني فوقها ثم قالت : اذهب الان فاكتب (١) وعلى الاغلب أنه كتب من جميع شيوخه ، قال ابن عيينة : انما كنا نتبع آثار مالك وننظر الى الشيخ ان كتب عنه ، والا تركناه » (٢)

وسأل بشر الزهراني مالكا مرة عن رجل فقال له : « رأيتني في كتبتي ؟ قلت : لا » قال : لو كان ثقة لرأيتني في كتبتي » (٣)

وهذه الاقوال تدل على أنه لم يعتمد قط على الحفظ فقط ، بل كان يكتب دوما ، ونجد أن أصحابه كانوا يكتبون كلما تكلم عن علم . قال أبو مصعب : « رأيت معنا - يعني ابن عيسى القزاز جالسا على العتبة وما ينطق مالك بشيء الا كتبه » (٤) وقال ابن وهب : لقد سمعت مالكا يقول : والله ما أحب ان تكتبوا عني كل ما تسمعون مني .

وقال : ولو عرضنا على مالك كل ما كتبنا عنه لمحي ثلاثة ارباعه (٥) ويبدو أنه كان يملأ احيانا على تلامذته . سئل يحيى القطان ، هل كان مالك يملأ عليك ؟ قال : « كنت أكتب بين يديه » (٦)

وكان يصحح كتب أصحابه ، قال ابن وهب : « كنت أنا آتي مالكا وهو شاب قوى يأخذ كتابي فيقرأ منه ، وربما وجد فيه الخطأ فيأخذ خرقة بين يديه فيبلها في الماء فيمحوه ويكتب لي الصواب (٧) ولقد طبع كتابه الموطأ مرة بعد أخرى ، وقلما اغتنت الامة الاسلامية بكتاب كما اغتنت بالموطأ . وقد قال الامام الشافعي : ما اعلم في الارض كتابا اكثر صوابا من كتاب مالك وفي لفظ عنه : ما بعد كتاب الله أصح من موطأ مالك (٨) وقد روى عنه اكثر من الف شخص ، لذلك لا ذكر من كتب الحديث .

- (١) الرامهرمزي ٨ ب : ايضا ترتيب المدارك ١ : ١١٩ (ط - بيروت) .
- (٢) تهذيب ١٠ : ٩ نقل عن صحيح ابن خزيمة .
- (٣) الرازي مقدمة ٢٤ ، تهذيب ١٠ : ٦ - ٧ .
- (٤) الرازي ، مقدمة ٢٦ .
- (٥) جذوة المقتبس ٢٣٢ .
- (٦) تاريخ ابن أبي خيثمة ٣ : ١٤٧ - ١ : تقييد العلم ١١٣ .
- (٧) مقدمة محقق جامع ابن وهب ١٥ .
- (٨) السيوطي تدريب الراوي ٤٢ .

١٩٤ - المبارك بن فضالة « ١٦٥ هـ » (١)

جالس الحسن البصري ثلاث عشرة سنة او اربع عشرة سنة (٢)
قال يحيى بن سعيد : كتبنا عن المبارك في ذلك الزمان ٠٠٠ وقال:
ولم أقبل منه شيئا قط الا ما قال فيه حدثنا ٠ (٣)

١٩٥ - مجالد بن سعيد بن عمير « ٠ - ١٤٤ هـ » (٤)

كان له كتاب في السيرة (٥)
وأغلب الظن أن هذا الكتاب ليس له ، بل هو للشعبي مع
بعض الاضافات من عنده ٠

قال يحيى القطان : « لعبد الله أين تذهب ؟ ، قال : اذهب الى
وهب بن جرير أكتب السيرة - يعنى عن مجالد - ، قال : تكتب
كذبا كثيرا ، لو شئت أن يجعلها لى مجالد كلها عن الشعبي عن
عبد الله ، فعل » (٦)

من كانت عنده احاديثه مكتوبة :

- ١ - اسماعيل بن مجالد (٧)
- ٢ - سفيان بن عيينة (٨)
- ٣ - وهب بن جرير ٠ (٩)

١٩٦ - محمد بن اسحاق بن يسار « ٨٠ تقريبا - ١٥١ هـ » (١٠)

رأى انس بن مالك وابن المسيب ، وروى عن أبى سلمة بن عبد
الرحمن وآخرين ٠

قد كان كثير الحديث والكتب ٠ كان عند ابراهيم بن سعد وحده
عن ابن اسحاق نحو من سبعة عشر الف حديث في الاحكام
سوى المفازى (١١)

-
- | | |
|--------|--|
| (١) | تهذيب ١٠ : ٣٠ |
| (٢) | تهذيب ١٠ : ٢٩ |
| (٣) | مسند علي بن الجعد ٤٢٩ : نحوه مختصرا في التهذيب ١٠ : ٣٠ |
| (٤) | تهذيب ١٠ : ٤٠ ٠ |
| (٥) | تهذيب ١٠ : ٤٠ ٠ |
| (٦) | الرازي ١/٤ : ٣٦١ ، ايضا تهذيب ١٠ : ٤٠ ٠ |
| (٧) | تهذيب ٧ : ٤٢٧ ٠ |
| (٨) | انظر الملل ١ : ٢٣٣ ٠ |
| (٩) | الرازي ١/٤ : ٣٦١ ٠ |
| (١٠) | تاريخ بغداد ١ : ٢٣٣ ٠ |
| (١١) | تذكرة الحفاظ ١ : ٢٢٩ ٠ |

واختلف العلماء في شأنه بين ماذح وقادح ، ولعل اشدّهم عليه كان الامام مالك بن أنس (١)

قال علي بن عبد الله : « نظرت في كتاب ابن اسحاق فما وجدت عليه الا في حديثين ، ويمكن ان يكونا صحيحين » (٢)

وقال احمد بن حنبل : كان ابن اسحاق رجلا يشتغل بالحديث فيأخذ كتب الناس فيضعها في كتبه . (٣)

وقال مصعب : كان الرجل من قریش يبعث الى ابن اسحاق بالشئ يخبره فيقول : ضع هذا في مغازيك ، فيضعه . (٤)

وقال ابن حجر : انما كان ينكر مالك تتبعه غزوات النبي صلى الله عليه وسلم من أولاد اليهود الذين اسلموا وحفظوا قصة خيبر وغيرها (٥)

ولم يكن ممكنا لابن اسحاق أن يحافظ على المستوى الاعلى المقرر لصحة الحديث عند المحدثين ، فقد هبط مستواه وكان لزاما عليه أن يجمع خيوط اطراف القصة ليقدّم للقارئ الغزوات وسيرة الرسول صلى الله عليه وسلم في حلقة متصلة بعضها ببعض ، ولذلك ربما اضطر اليه . وقد أخذ عليه أنه كان يحدث عن الجماعة بالحديث الواحد ولا يفصل كلام ذا من كلام ذا (٦)

فقال مثلاً في غزوة احد : « وكان من حديث أحد ، كما حدثني محمد بن مسلم الزهري ومحمد بن يحيى بن حبان وعاصم بن عمر ابن قتادة والحسين بن عبد الرحمن بن عمرو بن سعد بن معاذ وغيرهم من علمائنا ، كلهم قد حدث بعض الحديث عن يوم احد ، وقد اجتمع حديثهم كله فيما سقت من هذا الحديث عن يوم أحد ، قالوا ، أو من قاله منهم : » (٧)

على كل ، انه بذل قصارى جهده لجمع مواد السيرة المنتشرة في مؤلفات من سبقه ، ومن الروايات الشفهية . وألف كتابه الذي اشتهر فيما بعد باسم سيرة ابن اسحاق ، وقد روى هذا الكتاب عنه على الاقل خمسة عشر شخصا (٨)

(١) تاريخ بغداد ١ : ٢٢٣ ، تهذيب ٩ : ٤٢ .

(٢) تاريخ بغداد ١ : ٢٣١ .

(٣) تاريخ بغداد ١ : ٢٢٩ ، تهذيب ٩ : ٤٣ .

(٤) تاريخ ابن خيثمة ٣ : ١٤٤ ب

(٥) تهذيب ٩ : ٤٥ .

(٦) تهذيب ٩ : ٤٣ .

(٧) سيرة ابن هشام ٣ : ٦٠ تحقيق الابيارى .

(٨) Guillaume, The life of Muhammad, p. xxx.

والنسخ المتداولة في ايدينا هي من عمل ابن هشام الذي هذب كتاب ابن اسحاق ، وزاد من عنده بعض الاشياء ، واكتشفت اخيرا بعض الاجزاء من أصل كتاب سيرة ابن اسحاق برواية يونس ابن بكير .

وهما نسختان بالمغرب ، ولو أن كلتا النسختين ناقستان لكنهما تلقيان ضوءاً هاما على أصل الكتاب ، وتسهم في تبديد الظلام وازالة الشكوك التي اثارها بعض المستشرقين .
من كانت عنده احاديثه مكتوبة

- ١ - ابراهيم بن سعد (٢)
- ٢ - بكير بن سليمان (٣)
- ٣ - جرير ، قال الفلاس : مررنا ببيحيى القطان ، « فقال : أين كنتم ؟ قلنا : عند وهب بن جرير ، يعنى يقرأ علينا كتاب المغازي عن أبيه عن ابن اسحاق ، قال : تنصرفون من عنده بكذب كثير » (٤)
- ٤ - سلمة بن الفضل (٥) قال عنه ابن معين : « ثقة كتبنا عنه ، كان كتب مغازيه أتم » . . . وهو صاحب مغازي ابن اسحاق (٦)
- ٥ - زياد بن عبد الله البكائي (٧)
- املى عليه ابن اسحاق مرتين (٨)
- ٦ - يحيى بن سعيد بن ابان « روى المغازي عن محمد بن اسحاق » (٩)
- ٧ - يزيد بن ابي حبيب ، قال ابن حنبل : سمعت بعض المشائخ يقول : لما مات يزيد بن ابي حبيب وجدوا عنده في كتبه المغازي عن محمد ابن اسحاق (١٠)
- ٨ - ابو اويس (١١)

- (١) طبع الكتاب بالرباط سنة ١٣٩٦ بتحقيق د . محمد حميد الله
- (٢) تذكرة الحفاظ ١ : ٢٢٩
- (٣) الطبراني ، المعجم الصغير ٨٢
- (٤) الرازي ٢/٣ : ١٩٣ .
- (٥) الرازي ١/١ : ١٣٩ ؛ ١/٢ : ١٦٩ ؛ الكامل ٢ : ٢٧ - ١ : تاريخ بغداد ٦ : ١٧٩
- الميزان ٢ : ١٦٢ ؛ تهذيب ٤ : ١٥٣ ر ٩ : ١٢٩ ؛ انظر ايضا الرازي ١/٤ : ١٢٤
- جزء من روايته في دار الكتب الظاهرية . وطبع اخيرا بالرباط بتحقيق محمد حميد الله .
- (٦) تهذيب ٤ : ١٥٣ ؛ وفي الرازي ١/٢ : ١٦٩ مثله مختصرا .
- (٧) ابن سعد ٧ : ٣٨١ (ط - بسيرت)
- (٨) تاريخ بغداد ٨ : ٤٧٧ .
- (٩) ابن سعد ٢/٧ : ٨١ .
- (١٠) المسلك ١٤٢ ب
- (١١) جزء القراءة للبغاري ٣٣ .

١٩٧ - محمد بن جابر بن سيار بن طلق اليمامي « بعد ١٦٨ هـ » (١)

- كانت عنده كتب ، واوصاه ابن المبارك ان يحدث من الكتب (٢)
وقال احمد بن حنبل : « ربما الحق في كتابه او يلحق في كتابه » (٣)
وقال ابو حاتم : « ذهب كتبه في آخر عمره ، وساء حفظه ،
وكان يلقي » (٤)

من كانت عنده احاديثه مكتوبة :

- ١ - اسحاق بن ابراهيم ، « رحل الى محمد بن جابر باليمامة
فكتب كتبه » (٥)
٢ - اصحابه بمكة واليمامة ، قال ابو حاتم وابو زرعة : « من كتب عنه
باليمامة وبمكة فهو صدوق الا ان في احاديثه تخاليف ،
واما اصوله فهي صحاح » (٦)

١٩٨ - محمد بن جعادة الكوفي « سنة ١٣١ هـ » (٧)

روى عن انس بن مالك وآخرين .

من كانت عنده احاديثه مكتوبة

- ١ - الحسن بن ابي جعفر ، قال ابن عدى : له عنه نسخة (٨)
٢ - عبد الوارث ، قال القواريري : ذهب انا وعفان الى عبد الوارث
فقال : ايش تريدون ؟ ، فقال له عفان : اخرج حديث ابن جعادة
فاملأه من كتابه . فقال له عفان : هذا كيف يكون ؟ حدثنا به
همام فلم يقل هكذا ؟ قال : فضرب بالكتاب الارض ، وقال : اخرج
اليكم كتابي وتقولون : أخطأت . (٩)

١٩٩ - محمد بن راشد المكحولي « بعد ١٦٠ هـ » (١٠)

روى عن مكحول الشامي « المتوفى سنة ١١٨ هـ » وآخرين .

كان عند الوليد بن مسلم كتاب عن محمد بن راشد (١١)

- (١) العلل ١ : ٣٦٩ : الكامل ٣ : ٤٨ - ٢ ب
(٢) العلل ١ : ٣٦٩ : الكامل ٣ : ٤٨ - ١ ب : تهذيب ٩ : ٨٩ .
(٣) الرازي ٢/٣ : ٢١٩ .
(٤) الرازي ٢/٣ : ٢١٩ : الميزان ٣ : ٤٩٦ .
(٥) ابن سعد ٢/٧ : ٩١ : الكامل ٣ : ٥١ - ١
(٦) الرازي ٢/٣ : ٢١٩ .
(٧) تهذيب ٩ : ٩٢ .
(٨) الكامل ١ : ٢٥٦ ب : تهذيب ٢ : ٢٦٠
(٩) العلل ١ : ١٤٤ .
(١٠) تهذيب ٩ : ١٦٠ .
(١١) الرازي ١/١ : ٢٢١ .

٢٠٠ - محمد بن سالم الهمداني « تقريرا سنة ١٤٠ هـ »

روى عن الشعبي « المتوفى سنة ١٠٤ هـ » وآخرين (١)
قال ابن عدى : « له كتاب فرائض ينسب من تصنيفه والضعف على روايته بين » (٢) و « كان حفص بن غياث يضعف ابا سهل محمد ابن سالم ، وكان يقول : هذه كتب اخيه » (٣)

٢٠١ - محمد بن السائب الكلبي « ١٤٦ هـ » (٤)

له من الكتاب ، كتاب تفسير القرآن (٥)
وقال مروان بن محمد « تفسير الكلبي باطل » (٦)

٢٠٢ - محمد بن سوقة الغنوي « تقريرا سنة ١٣٥ هـ »

روى عن انس وسعيد بن جبير وآخرين (٧)
قال الحسين بن حفص ، « قال سفيان الثوري : اخرج اليكم كتاب خير رجل بالكوفة ، فقلنا يخرج الينا كتاب منصور ، فأخرج الينا كتاب محمد بن سوقة » (٨)

٢٠٣ - محمد بن عبد الرحمن البيلماني « تقريرا سنة ١٤٠ هـ »

قال الحاكم : « روى عن ابيه عن ابن عمر المعضلات » (٩)
وقال ابن حبان : « حدث عن ابيه بنسخة شبيهها بمائتي حديث كلها موضوعة لا يجوز الاحتجاج به » (١٠)
روى عنه الثوري فيما كتب اليه (١١)

٢٠٤ - محمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى « ١٤٨ هـ » (١٢)

الف كتابا سمي باسم المصنف
قال ابن سعد : عيسى بن المختار سمع مصنف محمد بن عبد الرحمن ابن ابي ليلى « (١٣)

وقال ابن عدى : لابن ابي ليلى حديث كثير ونسخ (١٤)

-
- (١) تهذيب ٩ : ١٧٦ -
 - (٢) الكامل ٢ : ٥٢ - ١ انظر ايضا الرازي ٢/٣ : ٢٧٢ : تهذيب ٩ : ١٧٧ -
 - (٣) المسيل ١ : ٨١ : الكامل ٣ : ٢٥١ -
 - (٤) تهذيب ٩ : ١٨٠
 - (٥) ابن النديم ٩٥
 - (٦) الرازي ٢/٣ : ٢٧١
 - (٧) تهذيب ٩ : ٢٠٩
 - (٨) الرازي ٢/٣ : ٢٨١ : ايضا المقدمة ٧٥ مختصرا : تهذيب ٩ : ١٠ -
 - (٩) تهذيب ٩ : ٢٩٤ -
 - (١٠) تهذيب ٩ : ٢٩٤ -
 - (١١) الرازي ٢/٣ : ٣١١ -
 - (١٢) تهذيب ٩ : ٣٠٢ -
 - (١٣) ابن سعد ٦ : ٢٦٤ : تهذيب ٨ : ٢٢٩ -
 - (١٤) الكامل ٣ : ٦٦ - ١

٢٠٥ - محمد بن عبد الرحمن - ابن أبي ذئب « ٨٠ - ١٥٨ هـ » (١)

أحد الأعلام . كان جريئاً لا يخاف في الله أحداً ، كانوا إذا اجتمعوا عند السلطان كان ابن أبي ذئب أول من يسئل وأول من يفتي . (٢) له مؤلفات عديدة ، قال ابن النديم ، له من الكتب : كتاب السنن ، ويحتوي على الفقه مثل صلاة ، وطهارة ، وصيام ، وزكاة ، ومناسك ، وغير ذلك . (٣)

ويبدو أنه صنف الموطأ (٤) قبل موطأ الإمام مالك . وليس بواضح هل كتاب الموطأ هو نفس كتاب السنن الذي ذكره ابن النديم أو هو كتاب آخر .

وقد بقي كتاب الموطأ لعدة قرون .

روى يوسف بن محمد بن يوسف موطأ ابن أبي ذئب عن ابن بادي العلاف عن أحمد بن صالح ، عن محمد بن اسماعيل بن قديك ، عن ابن أبي ذئب (٥)

وكان ابن أبي ذئب يقرأ كتابه على أصحابه (٦) علماً بأن الذهبي يقول : « كان يحفظ حديثه ، ولم يكن له كتاب » (٧)

من كانت عنده أحاديثه مكتوبة :

١ - روح بن عباد . قال علي : « كان عبد الرحمن بن مهدي يطلع علي روح بن عباد ، وينكر عليه أحاديث ابن أبي ذئب عن الزهري مسائل كانت عنده ، قال علي : فلما قدمت علي معن بن عيسى بالمدينة سألته أن يخرجها لي - يعني أحاديث ابن أبي ذئب عن الزهري هذه المسائل - ، قال ، فقال لي معن : وما تصنع بها ؟ هي عند بصري لكم يقال له روح ، كان عندنا هاهنا حين قرأ علينا ابن أبي ذئب هذا الكتاب ، قال علي : فأتيت عبد الرحمن بن مهدي فاخبرته فأحسبه قال : استحله لي » (٨)

٢ - عبد الله بن سلمة الافطس (٩)

٣ - عبد الله بن نافع (١٠)

- (١) تاريخ الفسوى ٢ : ١١ ب ، تهذيب ٩ : ٣٠٦ .
- (٢) جذوة المقتبس ١٤٩ .
- (٣) الفهرست ٢٢٥ .
- (٤) الجامع للخطيب ١٨٨ - ١ .
- (٥) الحميدى ، جذوة المقتبس ٢٤٤ .
- (٦) الكفاية ٢٣٩ .
- (٧) تذكرة الحفاظ ١ : ١٧٣ .
- (٨) تاريخ بغداد ٨ : ٤٠٤ .
- (٩) الرازي مقدمة ٢٤٨ .
- (١٠) انظر أبو داود ، السنن ، حديث ٢٠٤٢ .

٤ - عبد الوهاب بن الخفاف ، قال عبد الوهاب : « استعار مني روح

كتاب ابن أبي ذئب فلم يرده علي » (١)

٥ - الليث بن سعد :

كاتب الليث يروي عن الليث ، عن ابن أبي ذئب ولم يسمع من
ابن أبي ذئب ، بل وجد عبد الله كاتب الليث كتابا ذهب اعلاه ،
فقليل هذا حديث ابن أبي ذئب فروى عنه . (٢)

٦ - يحيى بن سعيد .

سأل ابن المديني يحيى القطان فقال : « اخبرني عن ابن أبي ذئب
ومن كنت تحفظه كيف كان يصنع فيه ؟ يعني عبد الله بن سلمة
الافطس ، قال : كنت اتحفظها واكتبها ثم ينسخها من كتابي » (٣)

٢٠٦ - محمد بن عبد الله بن علاثة « ٠ - ١٦٣ هـ » (٤)

بعد أن ولي القضاء قال له الثوري : « يا ابن علاثة ألهذا كتبت
العلم ؟ لو اشتريت صبرا بدرهم : ؟ - يعني سميكاً - ثم درت في
سكك الكوفة لكان خيرا من هذا » (٥)

٢٠٧ - محمد بن عبيد الله العزرمي « ٧٧ - ١٥٥ هـ » (٦)

ذكره ابن سعد فقال : « كان قد سمع سماعا كثيرا وكتب ودفن
كتبه ، فلما كان بعد ذلك حدث وقد ذهبت كتب فضعف الناس
حديثه لهذا المعنى . » (٧)

من كانت عنده أحاديثه مكتوبة :

١ - له نسخة يرويها عنه ابنه (٨)

٢ - له نسخة يرويها عنه ابن أخيه (٩)

٢٠٨ - محمد بن عجلان المديني « ٠ - ١٤٨ هـ » (١٠)

روى عن أبيه وانس بن مالك وآخرين .

- | | |
|--------|--|
| (١) | المجلد ١/١٠٩ - |
| (٢) | الرازي ٢/٢ : ٨٦ - ٨٧ . |
| (٣) | تكملة الجرح ٢٤٨ - ٢٤٩ ؛ ونحوه مسند علي بن الجعد ٣٧٦ وليس فيه ذكر الافطس . |
| (٤) | تهذيب ٩ : ٢٧٠ |
| (٥) | تاريخ بغداد ٥ : ٣٨٩ . |
| (٦) | تهذيب ٩ : ٢٢٣ |
| (٧) | ابن سعد ٦ : ٢٥٥ - ٢٥٦ وايضا المبرورين ١٩٨ - ١ ، فرج المجلد ٢٧ - ١ |
| (٨) | الميزان ٣ : ٦٣٦ ؛ تهذيب ٩ : ٣٢٢ ، ذكر بعضهم دلته لكتبه ، وقال بعضهم ذهبت كتبته . |
| (٩) | الكامل ٣ : ٢٨ - ١ |
| (١٠) | الكامل ٣ : ٢٨ - ١ |
| (١٠) | تهذيب ٩ : ٢٤٢ . |

قال يحيى : لقيت ابن عجلان سنة اربع واربعين ومائة
وكتبت عنه (١)

٢٠٩ - محمد بن عمرو بن وقاص الليثي « ٠ - ١٤٤ هـ » (٢)

قال ابن عيينة : قال محمد بن عمرو لا والله لا احديثكم حتى
تكتبوا اخاف ان تغلطوا على (٣)
قال ابن عدى : له حديث صالح وقد حدث عنه جماعة من الثقات
كل واحد ينفرد عنه بنسخة (٤)

من كانت عنده احاديثه مكتوبة :

- ١ - ابن ابي عدى (٥)
- ٢ - حماد بن الجعد البصري . كان عنده كتاب عن محمد بن عمرو
وليث وقتادة فما كان يفصل بينهم (٦)
- ٣ - يزيد بن ذريع . قال يزيد كتبت كتاب محمد بن عمرو في قرطاس
فذهب عامته (٧)

١٢٠ - محمد بن مسلم الطائفي « ٠ - ١٧٧ هـ » (٨)

روى عن عمرو بن دينار وآخرين .
قال ابن مهدي كتبه صحاح (٩)
وقال ابن معين : « اذا حدث من كتابه فليس به بأس » (١٠)

من كانت عنده احاديثه مكتوبة :

- ١ - سفيان الثوري . قال معرف بن واصل : « رأيت سفيان الثوري
بين يدي محمد بن مسلم الطائفي يكتب » (١١)

-
- (١) البخارى ، التاريخ الكبير ١/١ : ١٩٦ .
 - (٢) تهذيب ٩ : ٣٧٦ .
 - (٣) الرامهرمزي ٢٨ - ١ والجامع ١٠٢ - ١ .
 - (٤) الكامل ٣ : ٨٣ - ١ ، تهذيب ٩ : ٣٧٦ .
 - (٥) سنن النسائي ١ : ٤٥ (ط - الهند)
 - (٦) الرازي ٢/١ : ١٣٤ والجرحين ٨٦ ب ، تهذيب ٣ : ٥ .
 - (٧) المعلى ١٠٣ - ١ .
 - (٨) الخرجي ٣٠٦ .
 - (٩) الميزان ٤ : ٤٠ ، تهذيب ٩ : ٤٤٤ .
 - (١٠) تهذيب ٩ : ٤٤٤ .
 - (١١) الميزان ٤ : ٤٠ .

٢١٢ - محمد بن ميسرة أبو مسلمة البصري « تقريرا سنة ١٥٠ هـ »

روى عن قتادة وآخرين .

روى عنه ابراهيم بن طهمان عن الزهري نسخة طويلة قدر
مائة حديث (١) .

من كانت عنده أحاديثه مكتوبة :

١ - معاذ بن معاذ . قال كتبت عنه عن الزهري ثم رغبت عنه .
قيل لمعاذ : لم ؟ قال : رأيته يأتى اشعث فاذا قمنا جلس الى
الصبيان فاملوها عليه (٢)

٢ - يحيى بن سعيد . قال : « كتبت حديثه كله ثم رميت به » (٣)

٢١٣ - محمد بن ميمون - أبو حمزة السكري « ٠ - ١٦٦ هـ » (٤)

قال ابن المبارك : « ابراهيم بن طهمان والسكري - يعنى أبا
حمزة - صحيحا الكتب » (٥) .
وله مؤلفات .

سمع عنه على بن حسن بن شقيق كتاب الصلاة (٦) .

٢١٤ - محمد بن الوليد الزبيدي « ٧٦ - ١٤٦ هـ » (٧) .

من كانت عنده أحاديثه مكتوبة :

١ - عبد الله بن سالم . عبد الحميد بن ابراهيم سمع كتب عبد الله
ابن سالم عن الزبيدي الا انها ذهبت كتبه . (٨)

٢ - محمد بن حرب روى عنه نسخة (٩)

٢١٥ - مسعر بن كدام « ٠ - ١٥٥ هـ » (١٠)

من كانت عنده أحاديثه مكتوبة :

١ - أبو نعيم . قال ابن نفيل الحراني : « دفع الى أبي قتادة كتاب
أبي نعيم عن مسعر » (١١)

(١) الكامل ٣ : ٩٨ ب

(٢) الباجي ٦٨ ب والكامل ٣ : ٩٨ - ١ ، وتجره مختصرا في التهذيب ٩ : ١٢٤ .

(٣) الباجي ١/٦٨ - ب ، الكامل ٣ : ٩٨ - ١ ، تهذيب ٩ : ١٢٤ .

(٤) تهذيب ٩ : ٤٨٧ .

(٥) الرازي ، مقدمة ٢٧ وايضا الباجي ٦٨ ب ، تهذيب ٩ : ٤٨٧ .

(٦) تهذيب ٧ : ٢٩٩ ، الكفاية ٢٣٤

(٧) تهذيب ٩ : ٥٠٣

(٨) الرازي ١/٣ : ٨

(٩) تهذيب ٤ : ١٨٨

(١٠) تهذيب ١٠ : ١١٥ .

(١١) الرازي ٢/٢ : ١٩٢ .

- ٢ - حفص بن غياث .
قال ابن أبي حاتم الرازي عن محمد بن عبد العزيز الدنيوري :
« كتب عن أبي أحاديث عمر بن حفص بن غياث عن أبيه عن مسعر . . . » (١)
- ٣ - محمد بن بشر .
قال محمد : « كان عند مسعر نحو ألف حديث فكتبها سوى عشرة » (٢)
- ٤ - محمد بن عبيد .
« أعطانا محمد بن عبيد كتابه عن مسعر فنسخناه ولم يكن هذا الحديث فيه » (٣)
- ٥ - القاسم بن غصن .
روى عنه بنسخة مستقيمة (٤)
- ٢١٦ - معاوية بن سلام الحبشي « مات في حدود سنة ١٧٠ هـ » (٥)
روى عن نافع وآخرين .
قال أحمد : يرجع معاوية الى كتاب والاوزاعي حافظ (٦)
قال ابن حبان : « دخل مصر فكتب عنه أهلها » (٧)
قال ابن معين : « من لم يكتب حديث معاوية بن سلام مسنده ومنقطعه حتى يعرفه فليس هو صاحب حديث » (٨)
- ٢١٧ - معاوية بن صالح الحمصي « . - ١٧٢ هـ » (٩)
روى عن مكحول الشامي وآخرين .
كانت له كتب (١٠)
من كانت عنده أحاديثه مكتوبة :
١ - ابن وهب . قال ابن معين : « دفع الى ابن وهب كتابين عن معاوية ابن صالح . . . » (١١)

- (١) الرازي ١/٤ : ٠٨
(٢) تذكرة الحفاظ ١ : ١٦٩ .
(٣) الملل ١٦٩ - ١
(٤) الكامل ٣ : ٤ - ١
(٥) تهذيب ١٠ : ٢٠٩ .
(٦) تهذيب ١٠ : ٢٠٩ .
(٧) مشاهير ١٨٤ .
(٨) الرازي ١/٤ : ٣٨٣ .
(٩) تهذيب ١٠ : ٢١١ مع اختلاف في تاريخ وفاته .
(١٠) الغنى ، قضاة قرطبة ٣٠ ، تهذيب ١٠ : ٢١١ .
(١١) جامع ١٤٦ - ١

٢ - عبد الله بن صالح كاتب الليث عنده عن معاوية بن صالح نسخة كبيرة (١)

٣ - الليث بن سعد ، قال عبد الله بن صالح : « قدم علينا معاوية بن صالح فجالس الليث بن سعد فحدثه فقال لى : يا عبد الله ائت الشيخ واكتب ما يملئ عليك . قال فاتيته فكان يملئها على ثم يصير الى الليث فيقرأها عليه فسمعتها من معاوية مرتين » (٢)

٢١٨ - معاوية بن يحيى الدمشقي « - ١٥٠ هـ تقريبا » .

روى عن مكحول وآخرين (٣)

قال ابن حبان : « كان يشتري الكتب ويحدث بها » (٤) .
من كانت عنده أحاديثه مكتوبة :

١ - اسحاق الرازي . قال ابن خراش : « رواية اسحاق الرازي عنه مقلوبة » (٥) .

٢ - شعيب . قال ابن خراش : « نسخة شعيب عنه مقلوبة » (٦) .

٣ - هقل بن زياد . قال أبو حاتم : « روى عنه هقل بن زياد أحاديث مستقيمة كأنها من كتاب » (٧) .

٢١٩ - معتمر بن سليمان بن طرخان « ١٠٠ - ١٨٧ هـ » (٨)

قال ابن خراش : « اذا حدث من كتابه فهو ثقة » (٩) .

٢٢٠ - معقل بن عبيد الله الجزري « - ١٦٦ هـ » (١٠)

روى عن عطاء بن ابي رباح وآخرين .

من كانت عنده أحاديثه مكتوبة :

١ - الحسن بن محمد روى عنه نسخة (١١)

٢ - أبو جعفر النفيلي . قال النفيلي : قرأت على معقل بن عبيد الله (١٢)

-
- | | |
|--------|---|
| (١) | الكامل ٢ : ١٤٢ - ١ |
| (٢) | تاريخ أبي زرعة ٥٧ ب والازدي ، تاريخ العلماء بالاندلس ٢ : ١٢٧ . |
| (٣) | تهذيب ١٠ : ٢١٩ . |
| (٤) | تهذيب ١٠ : ٢٢٠ وانظر ايضا الميزان ٤ : ١٣٨ وفيه : « كان يسرق الكتب » . |
| (٥) | تهذيب ١٠ : ٢٢٠ |
| (٦) | تهذيب ١٠ : ٢٢٠ |
| (٧) | الرازي ١/٤ : ٣٨٤ ، تهذيب ١٠ : ٢١٩ . |
| (٨) | تهذيب ١٠ : ٢٢٧ . |
| (٩) | الميزان ٤ : ١٤٢ ، قال الذهبي : انه ثقة مطلقا ، وانظر ابن حجر هدى الساري ٢ : ٢٣٦ ، |
| (١٠) | تهذيب ١٠ : ٢٢٨ . |
| (١١) | تهذيب ١٠ : ٢٣٤ . |
| (١٢) | القيسراي ٥١٣ . |
| (١٢) | الطبراني ، المعجم الاوسط ١ : ٥٧ - ٥٨ و ١/٨٩ والدارقطني ، السنن ٧٧ ، ط - الهند . |

٢٢١ - معمر بن راشد « ٩٥ - ١٥٣ هـ » (١) •

كتب الاحاديث وصنف الكتب •

قال ابن النديم : « وله من الكتب كتاب المغازي » (٢) •
ويبدو أنه كتاب المغازي للزهري مع بعض الاضافات من قبل معمر
وله كتاب آخر في التفسير • رواه عنه عبد الرزاق وابن المبارك
وأخرون •

قال عبد الرزاق : « كنا عرضنا أولا • كان يجيء الغريب
ونسلمع الشيء حتى سألنا ، وكان عبد الله بن المبارك
يقرأ عليه ، يعني على معمر التفسير ويقرأ معمر عليه (٣) وهنا
ينشأ نفس السؤال هل التفسير المشار اليه من عمل معمر أم كان
معمر مجرد راوية لا غير ، والكتاب لقتادة أو لغيره أو الكتاب كان
لرجل آخر وأضاف اليه معمر من عنده شيئا ، المصادر لا تخبرنا بشيء
وله كتاب آخر مشهور باسم الجامع • (٤)

من كانت عنده أحاديثه مكتوبة :

١ - ابن المبارك (٥)

٢ - رباح • « قال عبد الرزاق : وأخبرني رباح انه وجد في كتاب معمر
عن أبي بكر • » (٦)

٣ - عبد الرزاق • قال عبد الرزاق : كتبت عن معمر عشرة آلاف
حديث • (٧)

٤ - مطرف بن مازن (٨)

٥ - هشام بن يوسف •

قال هشام : « جاءني مطرف بن مازن ، فقال : اعطني حديث ابن
جريج ومعمر حتى أسمع منك ، فأعطيته فكتبها ، ثم جعل يحدث
بها عن معمر نفسه عن ابن جريج » (٩)

- (١) تذكرة الحفاظ ١ : ١٧١ - ١٧٢ و الميزان ٤ : ١٥٤ ، تهذيب ١٠ : ٢٤٥ • قيل إن معمر أكبر
من الثوري ، الرازي ١/٤ : ٢٥٦ •
- (٢) ابن النديم ، فهرست ٩٤ •
- (٣) الملل ١ : ٣٧٧ •
- (٤) الكتاني الرسالة المستطرفة ٤١ ، مخطوطة بمكتبة فيض الله أفندي باستانبول رقم ٥٤١ وأخرى في
مكتبة اسماعيل صائب بأنقرة رقم ٢١٦٤ ، وكذلك توجد نسخة بالمغرب الأقصى ، انظر أيضا فهرست
لابن الخير ١٢٩ • وقد حققها الدكتور فؤاد سزكين وآلان - كما اخبرت - تحت الطبع •
- (٥) انظر الملل ١ : ٣٧٧ •
- (٦) البغاري ، التاريخ الكبير ١/٣ : ٢٥٣ •
- (٧) الميزان ٤ : ١٥ ، تذكرة الحفاظ ١ : ١٧١ •
- (٨) المبروحين ٢٤ - ١ وانظر الرازي ١/٤ : ٢١٤ - ٢١٥ •
- (٩) المبروحين ٢٤ - ١ ، الرازي ١/٤ : ٢١٤ - ٢١٥ •

٦ - يحيى بن اليمان •

قال معمر : « قدمت على يحيى بن اليمان فحدثته بحديث لا يخرج منه حديثا فلما قمت من عنده ، قال : أكتب لى حديث كذا وكذا ، فقلت له : يا أبا نصر أستم تكرهون كتابة الحديث ؟ فقال اكتبه فانك ان لم تكتبه لى فقد ضيعت أو أخطأت » (١) •

٢٢٢ - المغيرة بن مقسم الضبى « ٠ - ١٣٦ هـ » (٢) •

روى عن ابراهيم النخعى والشعبى وآخرين •
يقال انه ولد أعمى •

قال ابن النديم : « وله من الكتب كتاب الفرائض » (٣) •

من كانت عنده احاديثه مكتوبة :

١ - ابن فضيل وآخرون •

قال ابن فضيل : « كان يدلس وكنا لا نكتب عنه الا ما قال حدثنا ابراهيم » (٤) •

٢ - جرير •

قال ابن المدينى : « وفي كتاب جرير عن المغيرة عن ابراهيم مائة سماع » (٥)

٣ - سليمان •

قال المعتمر بن سليمان : « كان أبى يحثنى على حديث مغيرة ، وكان عنده كتاب » (٦) •

٢٢٣ - مقاتل بن سليمان « ٠ - ١٥٠ هـ » (٧)

روى عن نافع وآخرين •

له كتاب في التفسير •

روى عنه الهذيل بن حبيب كتابه في التفسير • (٨)

قال محمود بن آدم : « حضرت وكيعا وسئل عن كتاب التفسير عن مقاتل بن سليمان فقال لا تنظر فيه ، قال : ما أصنع به ؟ قال : ادفنه » (٩) •

(١) الرامهرمزي ٣٥ ب •

(٢) تهذيب ١٠ : ٢٧٠ •

(٣) ابن النديم ٢٢٦ •

(٤) مستد على بن الجعد ٦٨ ، تهذيب ١٠ : ٢٦٩ •

(٥) تهذيب ١٠ : ٢٧٠ •

(٦) الرازى ١/٤ : ٢٢٨ و انظر ايضا العلل ١٥٨ - ١

(٧) تهذيب ١٠ : ٢٨٤ •

(٨) تاريخ بغداد ١٤ : ٧٨ وفيه نسخة في مكتبة فيض الله باستانبول

(٩) الرازى ١/٤ : ٣٥٤ •

٢٢٤ - مقاتل آخر « مات في حدود ١٤٠ هـ »

- روى عن انس بن مالك .
- حديثه ليس بالقائم . ولا المعروف .
- « كتب عنه ابن أبي عروبة » (١)

٢٢٥ - ميمون بن موسى البصرى « تقريرا سنة ١٥٠ هـ »

- روى عن الحسن البصرى وآخرين (٢)
- قال أبو الوليد الطيالسى : « اخرج أئنا مأمون كتابا وقال :
- ان شئتم حدثتكم بما سمعت منه . » (٣)

٢٢٦ - نافع بن عمر بن عبد الله المكي « ٠ - ١٦٩ هـ » (٤)

- قال احمد : « ثبت ثبت ، صحيح الكتاب » (٥)

٢٢٧ - نافع بن يزيد الكلاعى « ٠ - ١٦٨ هـ » (٦)

من كانت عنده احاديثه مكتوبة :

- ١ - ابو الاسود النضر بن عبد الجبار المرادى .
- جاء ابن معين الى أبى الاسود « فسأله أن يخرج اليه كتاب نافع
- ابن يزيد . » (٧)

٢٢٨ - نجيع بن عبد الرحمن السندى أبو معشر « ١٧٠ هـ » (٨)

- رأى اسعد بن سهل بن حنيف « مات سنة ١٠٠ هـ » ، وروى عن
- ابن المسيب ونافع وآخرين .
- من مؤلفاته :

- ١ - كتاب المغازى ، قال ابن سعد : روى حسين بن محمد بن بهرام
- « عن أبى معشر المغازى » (٩) . وقد روى هذا الكتاب كل من
- حجاج (١٠) ومحمد بن نجيع (١١) .

-
- (١) الميزان ٤ : ١٧٥ .
 - (٢) تهذيب ١٠ : ٣٩٢ .
 - (٣) تهذيب ١٠ : ٣٩٣ .
 - (٤) تهذيب ١٠ : ٤٠٩ .
 - (٥) تهذيب ١٠ : ٤٠٩ .
 - (٦) تهذيب ١٠ : ٤١٢ .
 - (٧) الرازى ١/٤ : ٤٨٠ ، تهذيب ١٠ : ٤١٢ .
 - (٨) تهذيب ١٠ : ٤٢١ .
 - (٩) ابن سعد ٢/٦ : ٧٩ .
 - (١٠) تهذيب ٩ : ٤٨٨ .
 - (١١) تهذيب ٩ : ٤٨٨ وانظر ايضا تاريخ بغداد ٨ : ٣٧٦ .

وقال الخليلي : « أبو معشر له مكان في العلم والتاريخ ، وتاريخه احتج به الائمة وضعفوه في الحديث » (١) .
ولو انه قال عنه ابن معين : « كان أميا ليس بشيء » (٢) .
فيا ترى هل هما كتابان المغازي والتاريخ ، أو هما كتاب واحد ، سماه بعضهم باسم المغازي والآخرين باسم التاريخ .
ولقد ذكر ابن النديم من مؤلفاته كتاب المغازي فقط . (٣)
والراجع عندي انهما كتابان ، اذ نجد النقول عن مغازيه في طبقات ابن سعد (٤) في مغازي النبي - صلى الله عليه وسلم ، بينما نجد النقول التاريخية المتأخرة في كتب اخرى كتاريخ الموصل للزدي (٥)

٢٢٩ - النعمان بن ثابت الامام أبو حنيفة « ٨٠ - ١٥٠ هـ » (٦)

أحد الائمة المتبوعين بالعالم الاسلامي ، وصاحب المدرسة الفقهية كان يكتب الاحاديث . (٧)
قال ابن معين : « كان أبو حنيفة ثقة لا يحدث بالحديث الا بما يحفظه ولا يحدث بما لا يحفظ » (٨)

من كانت عنده احاديثه مكتوبة :

- ١ - ابن المبارك (٩)
- ٢ - أبو يوسف (١٠)
- ٣ - محمد بن حسن الشيباني (١١)

٢٣٠ - نعيم بن مسيرة النحوي « تقريبا ١٧٠ هـ » (١٢)

روى عن أبي اسحاق السبيعي « المتوفى سنة ١٢٧ هـ » وآخرين .
من كانت عنده احاديثه مكتوبة :
١ - ابن المبارك . قال زنيج : « رأيت ابن المبارك جالسا بين يديه يكتب عنه » (١٣)

- (١) تهذيب ١٠ : ٤٢٢ .
- (٢) تهذيب ١٠ : ٤٢٠ .
- (٣) الفهرست ٩٣ .
- (٤) انظر على سبيل المثال . ابن سعد ١/٢ : ١ وأمكنة كثيرة اخرى .
- (٥) انظر على سبيل المثال من ٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٢٣١ ، ٢٣٢ .
- (٦) تهذيب ١٠ : ٤٤٩ - ٤٥١ .
- (٧) انظر ابراهيم بن طهمان في هذا الفصل .
- (٨) تهذيب ١٠ : ٤٤٩ - ٤٥٠ .
- (٩) المسئل ١٥٨ ب .
- (١٠) انظر آثار أبي يوسف والرد على سير الازمعي لأبي يوسف .
- (١١) انظر مؤلفات محمد بن حسن الشيباني .
- (١٢) تهذيب ١٠ : ٤٦٧ .
- (١٣) تهذيب ١٠ : ٤٦٧ .

٢ - بعض اهل الري .

٣ - اهل مرو . قال ابن حبان : سكن الري وقدم مرو فكتب عنه اهل
المصريين (١) .

٢٣١ - النهاس بن قهم القيسي (١٣٠ هـ تقريبا)

روى عن انس بن مالك وآخرين (٢)

من كانت عنده احاديثه مكتوبة :

يعبى بن سعيد . قال يعبى بن سعيد : « كتبت عنه » (٣)

٢٣٢ - هارون بن سعد العجلي « تقريبا سنة ١٥٠ هـ » .

روى عن السبيعي وآخرون .

روى عنه شعبة والثوري وشريك وآخرون .

« كان خرج مع ابراهيم بن عبد الله بن الحسن فلما هزم ابراهيم ،

هرب الى واسط ، فكتب عنه الواسطيون » (٤)

٢٣٣ - هشام بن حسان القردوسي « ١٤٨ هـ » (٥)

قال ابراهيم بن المغيرة المروزي : « قلت لهشام بن حسان : أخرج

الى بعض كتبك . قال : ليس لي كتب » (٦)

ولكنه يفهم من كلام الترمذي ان له مؤلفات .

قال الترمذي معللا تصنيفه في الحديث : « ... لانا وجدنا غير

واحد من الائمة تكلفوا من التصنيف ما لم يسبقوا اليه منهم هشام

ابن حسان ... » (٧)

من كانت عنده احاديثه مكتوبة :

١ - ابو جزي القصصاب . (٨)

٢ - أبو عوانة (٩) .

٣ - اسماعيل بن عليه (١٠) .

(١) الثعالب : ٦١٦ .

(٢) تهذيب : ١٠ : ٤٨٨ .

(٣) الرازي ١/٤ : ٥١١ ، تهذيب : ١٠ : ٤٧٨ .

(٤) الرازي ٢/٤ : ٩١ ، أيضا تاريخ الاسلام ٦ : ١٤٣ ، تهذيب : ١١ : ٦ .

(٥) الميزان ٤ : ٢٩٨ ، تهذيب : ١١ : ٣٦ .

(٦) الميزان ٤ : ٢٩٧ .

(٧) شرح العطل ٦ - ١ .

(٨) المبروحين ١١٥ - ١ .

(٩) المبروحين ١١٥ - ١ .

(١٠) المبروحين ١١٥ - ١ .

- ٤ - روح بن عبادة (١) .
 ٥ - سلام بن مطيع (٢) .
 ٦ - عثمان بن عمر . قال عثمان بن عمر : « استعرت من روح كتاب هشام فكان كتابا تاما » (٣)
 ٧ - هارون بن أبي عيسى (٤)
 ٨ - يزيد بن زريع . قال يزيد : كان هشام بن حسان لا يملئ على احد ، فكلمناه أن يملئ علينا . قال جيئوا بأطراف ، فأتيت أنا واسماعيل ابن علية وهارون . . . بن أبي عيسى وكان كاتباً وأبو عوانة معنا وسلام بن أبي مطيع وأبو جزى القصاب . فقلنا لهشام : حدثنا ما كان عن ابن سيرين وحفصة ومشيكك وما كان عن الحسن فتركها . فجعل هشام يملئ على هارون وأنا على يمين هارون قاعد واسماعيل عن يساره . . . للحروف لثلا يسقط شيء وأبو عوانة ناحية ، وسلام بن أبي مطيع وأبو جزى ينامون نوما جيداً ثم يقومون فينسخون من كتابنا » (٥)

٢٣٤ - هشام بن سببر الدستوائى « سنة ٧٤ - ١٥٢ » (٦)

كتب كثيرا . حتى كتب عن قتادة وحدة عشرة آلاف حديث (٧)

من كانت عنده احاديثه مكتوبة :

- ١ - اسماعيل بن علية . وجد احمد بن حنبل كتاب ابن علية عن هشام كتابا جيدا . (٨)
 ٢ - عبد الوهاب بن عطاء الخفاف .
 لما أراد عبد الوهاب أن يحدث بحديث هشام الدستوائى اعطى كتابه ليحيى بن سعيد لينظر فيه ، فضرب يحيى على احاديث منها (٩) .
 ٣ - معاذ بن هشام الدستوائى . أخرج الکتب عن أبيه وقال هذا سمعته وهذا لم أسمع (١٠) .

- (١) الملل ١ : ١٠٩ : تاريخ بغداد ٨ : ٤٠٤ .
 (٢) المجروحين ١١٥ - ١ .
 (٣) الملل ١ : ١٠٩ : تاريخ بغداد ٨ : ٤٠٤ .
 (٤) المجروحين ١١٥ - ١ .
 (٥) المجروحين ١١٥ - ١ ، وفي الاصل كلمات غير واضحة وضعنا النقط في موضعها .
 (٦) تهذيب ١١ : ٤٥ .
 (٧) انظر تهذيب ١٠ : ١٩٧ .
 (٨) الملل ١ : ٣٦٢ .
 (٩) الميزان ٢ : ٦٨١ - ٦٨٢ .
 (١٠) تهذيب ١٠ : ١٩٧ .

٢٣٥ - هشيم بن بشر الواسطي « ١٠٤ - ١٨٣ هـ » (١)

قال عنه ابن حبان : « ممن كثرت عنايته بالاثار وجمعه للاخبار

حتى حفظ وصنف ٠٠٠ » (٢)

الف كتباً عديدة . قال ابن النديم : له من المصنفات : (٣)

١ - كتاب السنن في الفقه .

٢ - كتاب التفسير .

٣ - كتاب القراءات .

وله كتاب الصلاة أيضا . روى حيان بن بشر كتاب الصلاة

لهشيم (٤) .

من كانت عنده احاديثه مكتوبة :

١ - ابن حنبل : قال أحمد : « جامنا موت حماد بن زيد في سنة تسع

وسبعين على باب هشيم وكان هشيم يملئ علينا كتاب الجنائز » (٥)

٢ - أبو صالح . قال أبو صالح : قال لى الليث بن سعد ونحن ببغداد

قل لهشيم الواسطي : « اخوك الليث المصري يقرئك السلام ويسألك

أن تبعث اليه شيئا من كتبك ، فلقيت هشيم فدفعت الي شيئا فكتبنا

منه وسمعتها مع الليث » (٦)

٣ - حجاج بن محمد : قال ابن حنبل : « رأيت حجاجا يكتب [عند هشيم]

وجعل لا يلحق ، وكان يكتب في قرطاس . ثم قام بعد المجلس

فأصلح ما سقط عليه ، سأل هشيم عنه » (٧)

٤ - حيان بن بشر (٨)

٥ - شجاع بن مخلد روى عن هشيم عامة كتبه . (٩)

٦ - عبد الله بن موسى . صاحب هشيم (١٠)

٧ - الليث بن سعد (١١)

٨ - رجل غير مسمى . (١٢)

(١) تهذيب ١١ : ٦٢ .

(٢) مشاهير علماء الاصبهار ١٧٧ .

(٣) الفهرست ٢٢٨ .

(٤) تاريخ اصفهان ١ : ١١٨ .

(٥) الملل ١٤١ ب و ١ : ٣٦٦ .

(٦) تاريخ بغداد ٩ : ٤٧٩ .

(٧) الملل ١ : ٣٨١ .

(٨) أبو نعيم . تاريخ اصفهان ١ : ١١٨ .

(٩) ابن سعد ٢/٧ : ٩٠ .

(١٠) تاريخ بغداد ٦ : ١٩٥ .

(١١) تاريخ بغداد ٩ : ٤٧٩ .

(١٢) الرازي ١/١ : ٦٨ .

٢٣٦ - همام بن يحيى بن دينار البصري « ٠ - ١٦٣ هـ » (١)

روى عن الحسن البصري وجماعة .

قال يزيد بن زريع : « همام حفظه رديء وكتابه صالح » (٢)

وقال أبو حاتم « ٠٠٠ همام أحب الى ما حدث من كتابه ٠٠٠ » (٣)
كتب عنه :-

١ - عفان : قال عفان : أخرج الينا همام كراستين فأملى علينا منها
سبعة أحاديث (٤)

٢ - هدبة . روى عنه نسخة (٥) .

٢٣٧ - واسط بن الحارث بن حوشب « تقريبا سنة ١٥٠ هـ » .

روى عن قتادة وعطاء ونافع وآخرين .

قال ابن حبان : روى عنه عبد الله بن خراش بن حوشب بنسخة
مستقيمة تشبه حديث الاثبات (٦)

٢٣٨ - واصل بن عبد الرحمن - أبو حرة « ١٥٢ هـ » (٧)

كتب عنه يحيى بن سعيد القطان أحاديث يسيرة (٨) .

٢٣٩ - وضاح بن عبد الله - أبو عوانة « ٩٢ - ١٧٦ هـ » (٩)

عطاء اشترى أبا عوانة ليكون مع ابنه يزيد ، « وكان يزيد يطلب
العلم وأبو عوانة يحمل كتبه والمحبرة » (١٠)

قال ابن معين : « كان أبو عوانة اميا يستعين بانسان يكتب له .
وكان يقرأ الكتب » (١١) .

-
- (١) تهذيب ١١ : ٧٠ .
(٢) الرازي ٢/٤ : ١٠٨ : وانظر الكفاية ٢٢٣ : الميزان ٤ : ٣٠٩ ، انظر أيضا الملل ١ - ١١١ :
(٣) تهذيب ١١ : ٦٩ .
(٤) تهذيب ١١ : ٦٩ .
(٥) الجامع ١١٢ ب
الكمال ٢٦٦/١ ب
(٦) الثقات ٦٢٣ - ٦٢٤ .
(٧) تهذيب ١١ : ١٠٥ .
(٨) الملل ١٥٣ - ١ .
(٩) مشاهير علماء الأمصار ١٦٠ أيضا تهذيب ١١ : ١١٨ .
(١٠) تاريخ واسط ١٣٥ و الباجي ١٧١ - ١ ب
(١١) الملل ١ : ١٥٥

وقال شعبة لأبي عوانة : « كتابك صالح وحفظك لا يساوى شيئاً (١) »
 وقال أبو عبيدة الحداد : « قال لى أبو عوانة : ما يقول الناس في ؟
 قلت : يقولون كل شيء تحدث به من كتاب فهو محفوظ ، ومالم
 تجيء به من كتاب فليس بمحفوظ . قال : لا يدعوني » (٢)
 وقال عفان : « كان أبو عوانة صحيح الكتاب كثير العجم
 والنقط » (٣) ، لكنه كان ربما يهم اذا حدث من حفظه » (٤)
 قال ابن حنبل : « كان أبو عوانة وضع كتابا فيه معانيب اصحاب
 رسول الله - صلى الله عليه وسلم وفيه بلايا . فجاء سلام بن أبي
 مطيع فقال يا أبا عوانة اعطني ذلك الكتاب ، فأعطاه ، فأخذه
 سلام فأحرقه » (٥)

من كانت عنده احاديثه مكتوبة :

١ - هشام بن عبد الملك .

قال ابن حنبل : « هما كثيرا الكتاب عن أبي عوانة ، يحيى بن حماد
 وهشام بن عبد الملك الا أن يحيى بن حماد كان أروى منه » (٦) .

٢ - يحيى بن حماد (٧)

٣ - عفان بن مسلم .

قال : « كان أبو عوانة يتحفظ ويملى علينا ويخرج الحديث الطويل
 فيقرأه أو يملئه » (٨)

٢٤٠ - الوليد بن محمد الموقري ، « قبل سنة ١٨٢ هـ » (٩) .

روى عن الزهري وجماعة .

كانت عنده كتب (١٠) .

قال أبو حاتم : « كان لا يقرأ من كتابه ، فاذا دفع اليه كتاب قرأه (١١) »

(١) تذكرة الحفاظ ١ : ٢١٤ .

(٢) ابن سعد ٢/٧ : ٤٣ .

(٣) تاريخ الفسوي ٢ : ٤٨ - ١ والرازي ٢/٤ : ٤٠ - ٤١ : تهذيب ١١ : ١١٧ : الخزرجي ٣٦٠ :
 وانظر ايضا لصحة كتابه الرامهرمزي ١/٤٠ والباجي ١٧١ - ١ والميزان ٤ : ٣٣٤ .

تذكرة الحفاظ ١ : ٢١٣ ، ٢١٤ : تهذيب ١١ : ١١٨ .

(٤) هشام بن ١٦٠ .

(٥) الملل ١ : ٦٠ .

(٦) الملل ١ : ٣٥١ .

(٧) الملل ١ : ٣٥١ .

(٨) ابن سعد ٢/٧ : ٤٣ .

(٩) تهذيب ١١ : ١٥٠ .

(١٠) انظر تهذيب ١١ : ١٤٩ .

(١١) تهذيب ١١ : ١٤٩ . وانظر ايضا البخاري ، التاريخ الصغير ١٩٧ .

٢٤١ - وهيب بن خالد الباهلي « ١٠٧ - ١٦٥ هـ » (١)

كتب عنه عفان أربعة الاف حديث . (٢)

٢٤٢ - يحيى بن أبي كثير اليمامي « سنة ٧٠ تقريبا - ١٢٩ هـ » (٣)

أحد الائمة الاثبات الثقات المكثرين ، رأى انسا ولم يسمع منه (٤)
قال يحيى القطان : « مرسلاته تشبه الريح ، لانه كان كثير الارسال
والتدليس والتحديث من الصحف (٥)

كان يكتب الاحاديث ويرسلها الى أصحابه (٦)
وكان يعرف قيمة المعارضة بعد الكتابة ، وهو الذي يقول : « مثل
الذي يكتب ولا يعارض ، مثل الذي يدخل الخلاء ولا يستنجي » (٧)

من كانت عنده احاديثه مكتوبة :

١ - الاوزاعي ، قال الاوزاعي : جالست يحيى بن أبي كثير ، وكتبت
عنه أربعة عشر كتابا أو ثلاثة عشر ، فاحترق كله (٨)

٢ - أيوب بن عتبة : قال عنه أبو حاتم : « أما كتبه في الاصل فهي صحيحة
عن يحيى بن أبي كثير . » (٩)

وقال سليمان بن شعبة : « هو أروى الناس عن يحيى بن أبي كثير ،
وأصح الناس كتابا عنه » . (١٠)

٣ - خليل بن قرعة ، يروي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة ، عن
أبي هريرة نسخة طويلة كلها مقلوبة (١١)

٤ - دهشم بن قران اليمامي ، قال ابن حنبل : ليس به بأس ، « ثم أخرج
كتابا عن يحيى بن أبي كثير فترك حديثه . » (١٢)

٥ - شيبان بن عبد الرحمن النحوي ، قال ابن حنبل : « شيبان أحب الى
من الاوزاعي في يحيى بن أبي كثير ، وهو صاحب كتاب صحيح (١٣)

-
- (١) تهذيب ١١ : ١٧٠ .
(٢) الجامع ١٤٨ ب
(٣) تهذيب ١١ : ٢٦٩ .
(٤) ابن حجر ، هدى الساري ٢ : ٢٢٣ .
(٥) ابن حجر ، هدى الساري ٢ : ٢٢٣ .
(٦) انظر على سبيل المثال حم ٥ : ٣٠٩ و م نكاح ٣٧ .
(٧) الاملاء ٧٨ .
(٨) تاريخ الفسوي ٣ : ١٢٨ ب ؛ وانظر ايضا لكتابة الاوزاعي عن يحيى ، تاريخ أبي زرعة ١٥٠ - ١
والرازي مقدمة ١٨٦ ؛ والراهمزمي ٤٧ ب والكفاية ٢٢١ ؛ تهذيب ٦ : ٢٤١ .
(٩) الرازي ١/١ : ٢٥٣ ؛ تهذيب ١ : ٤٠٩ .
(١٠) الرازي ١/١ : ٢٥٣ .
(١١) المجروحين ٩٦ - ١
(١٢) العسل ١٠٦/١ ب مختصرا ؛ الميزان ٢ : ٢٩ والنص منه . ؛ تهذيب ٣ : ٢١٣ .
(١٣) الرازي ١/٢ : ٣٥٦ .

٦ - علي بن مبارك الهنائي ، كانت عنده كتب عن يحيى بعضها سماع وبعضهما عرض (١)

٧ - معاوية بن سلام ، قال المعجلي : « دفع اليه يحيى بن أبي كثير كتابا ولم يقرأه ولم يسمعه » (٢)

٨ - معمر ، قال معمر : كنت عند يحيى بن أبي كثير أكتب الحديث عنه . (٣)

٩ - هشام الدستوائي (٤) كانت عنده كتب عن يحيى بعضها من يحيى نفسه اذ كتب اليه ، ولعل البعض الآخر من كتابة هشام .

٢٤٣ - يحيى بن أيوب الغافقي « ٠ - ١٦٨ هـ » (٥)

قال الحاكم : « ما حدث من كتابه فلا بأس به » (٦)

٢٤٤ - يحيى بن حمزة الدمشقي « ١٠٣ - ١٨٣ هـ » (٧)

من كانت عنده احاديثه مكتوبة :

١ - محمد بن عائد (٨)

٢ - رجل غير مسمى (٩)

٢٤٥ - يحيى بن سعيد الانصاري « ٠ - ١٤٤ هـ » (١٠)

روى عن انس بن مالك وجماعة .

قال يحيى : أدركت الناس يعيبون الكتب حتى كان حدثا ، ولو كنا

نكتب يومئذ لكتبنا من علم ابن المسيب شيئا كثيرا . (١١)

(١) الملل ١ : ١٨٩ وايضا تاريخ الفسوى ٣ : ٣١٨ ب والرازي ١/٣ : ٢٠٣ : الباجي ١٢٦ ب :

تهذيب ٧ : ٣٧٦ وابن حجر هدى السارى ٢ : ١٩٧ ، الخورجي ١٢٤ ، مسند يعقوب

ابن شعبة ٦٠ - ٦١ .

(٢) تهذيب ١٠ : ٢٠٩ .

(٣) تاريخ الفسوى ٣ : ٢٦٩ ب وانظر ايضا تاريخ ابن أبي خيثمة ٢ : ٥٨ ب : تقييد المعلم ١١٠ ، ١١١

(٤) انظر مثلا حم ١ : ٢٢٥ و ٥ : ٣٠٩ : غ اذان ٢٢ : م نكاح ٣٧ : تاريخ ابن أبي خيثمة

٣ : ٥٩ : ١ : ٢ : ٢٨٣ (ط - الهند) ، الكامل ١ : ٢٩١ - ١ ، الدار قطنى السنن

٤٤٢ (ط - الهند) .

(٥) تهذيب ١١ : ١٨٧ .

(٦) ابن حجر ، هدى السارى ٢ : ٢٢١ وايضا تهذيب ١١ : ١٨٧ .

(٧) تهذيب ١١ : ٢٠١ .

(٨) الرازي ، مقدمة ٣٤٣ .

(٩) الرازي ، مقدمة ٣٤٣ .

(١٠) تهذيب ١١ : ٢٢٣ .

(١١) تاريخ الفسوى ٢ : ٢١٧ ب

ويبدو أنه لم تكن لديه كتب في أوائل أيامه ، قال الليث : « ان اول ما أتى يحيى بن سعيد بكتب علمه فعرضت عليه استنكر كثرته لانه لم يكن له كتاب فكان يجعده ، حتى قيل له نعرض عليك فما عرفت أجزته ، وما لم تعرف رددته ، قال : فمرقه كله » (١)

وعلى الاغلب أنه بدأ يكتب فيما بعد حتى أرسل الاحاديث الى أصحابه ، حتى نقل أبو عبيد قول أبي الاسود : « وكل شيء حدث به ابن لهيعة ، عن يحيى ، فانما هو كتاب ، كتب به اليه » (٢)

من كانت عنده احاديثه مكتوبة :

- ١ - ابن عيينة ، قال : « كتبت له [يعنى لايوب السخثياني] أحاديث عن يحيى بن سعيد . . . » (٣)
- ٢ - ابن لهيعة ، كتب اليه يحيى . (٤)
- ٣ - اسماعيل بن عياش ، قال ابن حنبل : « نظرت في كتابه عن يحيى ابن سعيد احاديث صحاحا » (٥) .
- ٤ - اسماعيل بن قيس ، « لم يكن عنده كتاب الا عن يحيى بن سعيد الانصاري » (٦).
- ٥ - جرير بن حازم وأصحابه ، قال حماد : « قال لي جرير بن حازم : انا هممنا أن نكتب حديث يحيى بن سعيد فلو حضرتنا . قال حماد فحضرتهم وتذاكرنا حديثه بعد فكتبوا » (٧)
- ٦ - جعفر بن محمد بن عباد ، روى عنه معمر أحاديث يحيى ، وسئل عنه سفيان بن عيينة ، فقال : « انما وجد ذلك كتابا ، ولم يكن صاحب حديث ، انا أعرف بهم ، انما جمع كتباً فذهب بها » (٨)
- ٧ - حماد بن زيد ، « لم يكن له كتب الا كتاب يحيى بن سعيد الانصاري » (٩)
- ٨ - ربيعة ، قال الليث : « كتب عنه ربيعة » (١٠)

-
- (١) تاريخ الفسوى ٢ : ٢١٧ ب : تهذيب ١١ : ٢٢٢ .
 - (٢) الاموال ٣٩٥ : وانظر ايضا ٣٩٣ .
 - (٣) الملل ١ : ٢٠ .
 - (٤) الاموال ٣٩٢ ، ٣٩٥ .
 - (٥) الملل ١٢٩ - ١ : الرازي ١/١ : ١٩٢ والنص منه : تهذيب ١ : ٣٢٤ .
 - (٦) البخاري ، الضعفاء الصغير ٤ ، ايضا الرازي ١/١ : ١٩٣ ، الكامل ١ : ١٠٧ ب
 - (٧) تقييد العلم ١١٣
 - (٨) الرازي مقدمة ٣٨ - ٣٩ والكامل ١ : ٢١٣ - ١ .
 - (٩) الرازي مقدمة ١٧٨ و ١/٢ : ١٣٨ : شرح الملل ٤٢ - ١ وانظر ايضا تذكرة الحفاظ ١ : ٢٠٧ .
 - (١٠) تهذيب ١١ : ٢٢٢ .

٩ - عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي (١) ، « قال على بن المديني :

ليس في الدنيا كتاب عن يحيى أصح من كتاب عبد الوهاب » (٢) .

١٠ - الليث بن سعد ، قال أبو صالح كاتب الليث : « لم أسمع من الليث

أى من لفظه الا كتاب يحيى بن سعيد » (٣)

١١ - يزيد بن عبد الله بن أسامة (٤)

٢٤٦ - يحيى بن سليم الطائفي « تقريرا سنة ١١٠ - ١٩٤ هـ » (٥) .

كتبه لا بأس بها (٦)

قال أبو خيثمة : « أتينا يحيى بن سليم ، فقلنا له اعطنا شيئا نكتب

منه ، قال : ائتوني بمصحف رهن ، فأعطيناه فأعطانا شيئا

من كتبه » (٧) .

٢٤٧ - يزيد بن عطاء بن يزيد اليشكري « ٠ - ١٧٧ هـ » (٨)

روى عن نافع وجماعة .

كان أبو عوانة يحمل ليزيد الكتب والمحررة (٩)

٢٤٨ - يزيد بن الهاد « ٠ - ١٣٩ هـ » (١٠)

روى عن الزهري وآخرين

انقلبت على ابراهيم بن حرمة الانصارى ، نسخة يزيد بن الهاد ،

فجعلها عن يحيى بن سعيد الانصارى . (١١)

٢٤٩ - يوسف بن صهيب الكوفي « ١٥٠ هـ تقريرا »

روى عن الشعبي وجماعة (١٢)

قال ابن جنبل : انقلبت على مصعب بن سلام أحاديث يوسف

ابن صهيب فجعلها عن الزبرقان السراج . (١٣)

-
- | | |
|--------|---|
| (١) | تاريخ النسوي ٢ : ٢١٨ - ١ : تاريخ بغداد ١١ : ١٠ : تذكرة الحفاظ ١ : ٢٩٢ : |
| (٢) | الميزان ٢ : ٦٨١ . |
| (٣) | تهذيب ٦ : ٤٥٠ . |
| (٤) | تهذيب ٥ : ٢٥٧ . |
| (٥) | الكامل ١ : ٨٩ - ١ . |
| (٦) | تهذيب ١١ : ٢٢٦ . |
| (٧) | تاريخ النسوي ٢ : ٢٧٥ ب : تهذيب ١١ : ٢٢٧ . |
| (٨) | الميزان ٤ : ٣٨٤ . |
| (٩) | الغزرجي ٢٧٢ - ٢٧٣ : تهذيب ١١ : ٣٥١ . |
| (١٠) | الباجي ١٧١ ب |
| (١١) | تهذيب ١١ : ٣٤٠ . |
| (١٢) | لسان الميزان ١ : ٦٩ . |
| (١٣) | تهذيب ١١ : ٤١٥ . |
| (١٤) | المثل ١٦٢ - ب : تهذيب ١٠ : ١٦١ . |

٢٥٠ - يونس بن أبي اسحاق السبيعي « ٠ - ١٥٩ هـ » (١)

روى عن انس بن مالك وجماعة .

كانت عنده كتب ، سمع فيها على شيوخه (٢)

٢٥١ - يونس بن عبيد العبدى « ٠ - ١٤٠ هـ » (٣)

« قال ابن سعد ، كان ثقة كثير الحديث ، قال : ما كتبت

شيئا قط » (٤) .

ونقل عنه حماد بن زيد قوله : « عمدنا الى ما فيه صلاح الناس

فكتبناه ، وعمدنا الى ما يصلحنا فتركناه » (٥) .

من كانت عنده احاديثه مكتوبة :

١ - سالم بن نوح ، قال : « ضاع منى كتاب يونس والجريري ،

فوجدتهما بعد اربعين سنة » (٦)

٢ - يزيد بن زريع ، قال : « ما منعنى ان احمل عن يونس اكثر

ما حملت عنه الا انى لم اكتب عنه الا ما قال سمعت او سألت

او حدثنا الحسن » (٧)

٣ - اسماعيل ، قال ابن حنبل : كان عند اسماعيل عن يونس بن عبيد

نحو من تسعمائة حديث (٨) ولكنه لم يصرح بالكتابة ، ولا باسم

الكتاب .

٢٥٢ - يونس بن يزيد الايلي « ٠ - ١٥٩ هـ » (٩)

كان ابن المبارك يقول : كتابه صحيح (١٠)

من كانت عنده احاديثه مكتوبة :

١ - ابن المبارك ، قال ابن المبارك : أنه كتبها عنه كتابة (١١)

٢ - شبيب بن سعيد التميمي . « كان عنده كتب يونس بن يزيد » (١٢)

٣ - عنيسة بن خالد ، سئل احمد بن صالح ، كانت اصول يونس عند

عنيسة ، أو نسخة . قال : « بعضها أصول ، وبعضها نسخة » (١٣)

(١) تهذيب ١١ : ٤٣٤ .

(٢) انظر الرازي ٢/٤ : ٢٤٤ : تهذيب ١١ : ٤٣٤ .

(٣) تهذيب ١١ : ٤٤٢ .

(٤) تهذيب ١١ : ٤٤٢ .

(٥) تهذيب ١١ : ٤٤٤ .

(٦) الكامل ٢ : ٣١ - ١ والكناية ٢٣٦ : الميزان ٢ : ١١٣ ، والنص منه ، تهذيب ٢ : ٤٤٣ .

(٧) تهذيب ١١ : ٤٤٥ .

(٨) اللؤلؤ ١ : ٣٧٩ .

(٩) تهذيب ١١ : ٤٥٢ .

(١٠) الرازي ٢/٤ : ٢٤٨ : الباجي ١٧٨ - ب : تهذيب ١١ : ٤٥٠ ، الغزرجي ٣٨٠ : الكامل ١ : ٣٣ ب .

(١١) الكامل ١ : ٣٣ ب .

(١٢) الرازي ٢/٤ : ٣٥٩ : تهذيب ٤ : ٣٠٧ .

(١٣) تهذيب ٨ : ١٥٤ .

دراسيات في الحديث النبوي

وتأريخ تدوينه

تأليف

الدكتور محمد مصطفى الأعظمي

الجزء الثاني

المكتب الإسلامي

البَابُ الْخَامِسُ

تَحْمِلُ الْعِلْمِ

كثير من العلماء والباحثين - فضلا عن عامة القراء - كانوا ولا يزالون يعتقدون أن الأحاديث النبوية نقلت الى عدة اجيال شفاها ، كما اشتهر قول مالك ابن انس : « أول من دون العلم ابن شهاب الزهري » . وفهم خطأ أن أول من قام بكتابة الحديث هو الزهري (١) .

وشاهد الباب الرابع من هذا البحث تؤكد تأكيداً لا يترك مجالاً للشك أن كتابة الأحاديث النبوية بدأت في حياة النبي صلى الله عليه وسلم ، واستمرت مع أطوار الزيادة في العصور التي تلت تلك الفترة . وليس معنى هذا إنكار التحديث الشفهي ، أو إنكار الاعتماد على الذاكرة في حفظ الأحاديث ، كل ما يهمنا هو توضيح أن الكتابة لم تكن نادرة كما يخيّل للناس ، ولم يكن الاعتماد على الذاكرة اعتماداً كلياً كما يعتقد كثير من الباحثين .

ولقد عم هذا الخطأ بسبب عدم فهمنا لبعض المصطلحات التي استعملها المحدثون في نقل الرواية ، مثل كلمة « حدثنا » « وأنبأنا » وما شاكل ذلك . (٢)

على كل لتدعيم هذه الحقيقة التي أثبتناها في الباب الرابع - وهي كتابة الأحاديث في كافة العصور ، وبكميات كبيرة ، نبحت في هذا الباب طرق تحمّل العلم أو تدريس الأحاديث في القرنين الأول والثاني ، مع الاهتمام بإبراز دور الكتب والكتابة في عملية الدراسة والتدريس .

دراسة الأحاديث النبوية في القرنين الأول والثاني

ان أول ما خوطب به النبي صلى الله عليه وسلم : (اقرأ باسم ربك الذي خلق) [الملق : ١]

(١) انظر تفصيل ذلك في بداية الباب الثالث من هذه الأطروحة ، ص

(٢) انظر توضيح هذه المصطلحات في الملحق رقم ١/ من هذه الأطروحة .

وكان فيه تنويه بشأن القراءة • وفي المدينة - بعد ذلك - فرض الله تعالى على المسلمين البقاء مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، سواء كان في الغزوة في الخارج ، أو كان بالمدينة المنورة - ليتفقهوا في حضرته صلى الله عليه وسلم ، ثم لينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم بعد ذلك •

قال الله تعالى :

(وما كان المؤمنون لينفروا كافة ، فلولا نفر من كل فرقة ، منهم طائفة ، ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون) [التوبة : ١٢٢]
قال عبد الله بن عمر : « كان الناس يخرجون لحرصهم على الجهاد ، اذا بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية خرجوا فيها وتركوا النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة في رقة من الناس » (١) فكان ذلك سبب نزول الآية • وقال ابن عباس في تفسير الآية : لتنفّر طائفة ، ولتمكث طائفة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فالماكثون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم هم الذين يتفقهون في الدين وينذرون اخوانهم اذا رجعوا اليهم من الغزو لعلهم يحذرون ما أنزل من بعدهم من قضاء الله عز وجل وكتابه وحده • (٢)

مر بنا من قبل سياسة النبي صلى الله عليه وسلم التعليمية من الناحيتين النظرية والعملية • (٣) وعلى كل كان لزاما - ولا يزال - على كافة المسلمين تعلم جزء من القرآن وبعض الاحاديث النبوية • واستجابة لهذا المطلب كان هناك نشاط تعليمي في العالم الاسلامي بأكمله ، لم نعهد له مثيلا في تاريخ الامم في سالف الزمان • ويكفي أن يتذكر المرء أن كلمة « العلم » كانت تطلق لعدة قرون في تاريخ التعليم في الاسلام على دراسة الاحاديث والموضوعات المتعلقة به • (٤) ويفهم من هنا المكانة التي كانت تتمتع بها دراسة الاحاديث النبوية •

وفي هذا الباب نحاول أن نرسم صورة للنشاط التعليمي مع ابراز دور الكتب والكتابة فيها كما قلنا سابقا ، لكنه يجب أن يكون واضحا من البداية أن ما يذكر في هذا الباب هو رسم مجمل يشد عنه كثير من الجزئيات ، لانه لم تكن في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ولا في عهد الصحابة والتابعين الكليات والجامعات بمناهجها المحددة والمنظمة •

(١) الرازي ١/١ : ٤

(٢) الرازي ١/١ : ٤-٣ •

(٣) انظر ما قبله ،

(٤) لمصادق ذلك ، انظر عنوان كتاب أبي خيثمة « كتاب العلم » ، وعنوان كتاب الخطيب البغدادي « تقييد العلم » وهو يبحث عن كتابة الاحاديث النبوية ، وكتاب ابن عبد البر ، « جامع بيان العلم وفضله » - واصطلاح المحدثين لتعلم الحديث وتعليمه ب « تعلم العلم » وما جاء في كتب السنة من المناوين التي تشير الى ذلك ، مثل كتاب « العلم » في صحيح البخاري وغيره •

كما أنه لم تكن هناك طرق محددة متبعة للتدريس - فالتعليم والتعلم كلاهما كانا يتمتعان بالحرية التامة - فالطالب كان حرا في اختيار مشايخه ، والاساتذة كانوا أحرارا كذلك في قبول الطلاب أو رفضهم - وحتى منهج المدرس الواحد يمكن أن يختلف من وقت الى آخر أو مع طالب عن آخر .

لذلك فمهما ذكر في هذا الباب من أنواع التعليم ، ومناهج الدرس لا يمكننا أن نقول : انها كانت محدودة ومحصورة في طرق معينة ، لا يوجد طرق سواها . في الواقع ان اى تعميم من هذا النوع سيوصلنا الى نتائج غير سليمة . نعم ما يذكر هنا يبدو لي ، أنه كان أكثر رواجاً وشيوعاً من طرق أخرى لم نذكرها .

المسلم وحلقة التدريس :-

جاء في رواية ضعيفة أن النبي صلى الله عليه وسلم سمي نفسه « معلما »

روى عبد الرحمن بن زياد ، عن عبد الله بن يزيد ، عن عبد الله بن عمرو قال : خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم من بعض حجره ، فدخل المسجد ، فإذا هو بحلقتين في أحدهما يقرءون القرآن ويدعون الله ، والآخرى يتعلمون ويعلمون ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم « كل على خير ، هؤلاء يقرأون القرآن ويدعون الله ، فان شاء أعطاهم ، وان شاء منعهم ، وهؤلاء يتعلمون ويعلمون ، وانما بعثت معلما » فجلس معهم . (١)

وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجلس في حلقة (٢) من أصحابه يعلمهم .

روى أبو واقد الليثي : « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بينما هو جالس في المسجد والناس معه اذ أقبل ثلاثة نفر ، فأقبل اثنان الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وذهب واحد . قال : فوقفا على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأما أحدهما ، فرأى فرجة في الحلقة فجلس فيها . » (٣)

كما كان يجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر أحيانا والناس حوله ، ليعلمهم أمور دينهم . (٤)

وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكرر الاشياء الهامة ثلاثا .

(١) جه مقدمة ١٧ . استاده ضعيف .
(٢) الحلقة : كل شيء مستدير خالي الوسط . انظر فتح الباري ١ : ١٥٧ .
(٣) خ الملم ٨ ، ايضا حم ٥ : ٢١٩ ، ط السلام ٤ .
(٤) الفقيه والفتاوى ٢ : ١٢٤

وكان الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين يراقبون كل حركاته صلى الله عليه وسلم ، وسكناته وأقواله وأفعاله بكل دقة وتأن . وكانوا حريصين كل الحرص على حفظ ما يسمعون منه ، وعلى العمل بما يتعلمونه ، ولذلك ما كانوا يتركون فرصة للتعلم الا واستغلوها .

قال أنس بن مالك : « كنا قعودا مع النبي صلى الله عليه وسلم ، ففسى أن نكون ستين رجلا فيحدثنا الحديث ، ثم يريد الحاجة ، فنتراجعه بيننا ، فنقوم كأنما زرع في قلوبنا » . (١)

ويؤيد حفظ الصحابة للحديث في حياة النبي صلى الله عليه وسلم روايات عديدة ، قال ابن بريدة : خرج معاوية من حمام حمص ، فقال لفلان : اثنتى لبستى فلبسهما ، ثم دخل مسجد حمص فركع ركعتين ، فلما فرغ اذا هو بناس جلوس ، فقال لهم : ما يجلسكم ؟ قالوا : صلينا صلاة المكتوبة ثم قص القاص ، فلما فرغ ، قعدنا نتذاكر سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال معاوية كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم يوما ، فدخل المسجد ، فاذا هو يقوم في المسجد قعود ، فقال « النبي صلى الله عليه وسلم : ما يقعدكم ؟ قالوا : صلينا الصلاة المكتوبة ، ثم قعدنا نتذاكر كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم . » (٢)

وقال أبو الدرداء : « بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم نتذاكر ما يكون . . . (٣) يل أكثر من هذا فقد كان بعض الصحابة يحفظون الحديث ثم يسمعون النبي صلى الله عليه وسلم . عندما جاء وفد القيس سلمهم رسول الله صلى الله عليه وسلم للأنصار ، ويروى أحد أعضاء الوفد فيقول . « ثم أقبل علينا [رسول الله صلى الله عليه وسلم] رجلا رجلا يعرضنا على ما تعلمنا وعلمنا ، فمننا من تعلم التحيات وأم الكتاب والسورة والسورتين والسنة والسنن . . . » (٤)

ومما يستدل به أيضا على سماع النبي صلى الله عليه وسلم الاحاديث عن الصحابة ، رواية البراء بن عازب ، قال : « النبي صلى الله عليه وسلم : اذا أتيت مضجعا فتوضأ وضوءك للصلاة ، ثم اضطجع على شقك الايمن ، ثم قل : اللهم أسلمت وجهي اليك وفوضت أمري اليك ، وألجأت ظهري اليك ، رغبة ورهبة اليك ، لا ملجأ ولا منجى منك الا اليك . اللهم آمنت بكتابك الذي أنزلت وبنبيك الذي أرسلت . فان مت ، من ليلتك فأنت على الفطرة ، واجعلهن آخر ما تتكلم به . »

- (١) الاماع ١٤٢
- (٢) المستدرک ١ : ٩٤ قال الحاكم صحيح على شرط الشيخين
- (٣) حم ٦ : ٤٤٣ . رواه الزهري مرسل .
- (٤) حم ٤ : ٢٠٦ .

قال : فرددتها على النبي صلى الله عليه وسلم ، فلما بلغت : اللهم أمنت بكتابك الذي أنزلت . فقلت : ورسولك . قال : لا وتبيك الذي أرسلت . » (١)

وبما أنه لم يكن ممكنا لكافة الصحابة أن يحضروا مجلس النبي صلى الله عليه وسلم باستمرار ، لذلك كانوا يرتبون أمورهم بحيث يتمكنون من التعلم من الصحابة ما فاتهم عن النبي صلى الله عليه وسلم مباشرة . حتى عقد البخاري في صحيحه لذلك عنوانا لاحد ابوابه ، قال : « باب التناوب في العلم » وذكر فيه قصة عمر قال :

« كنت أنا وجار لي من الانصار في بنى أمية بن زيد - وهى من عوالى المدينة - وكنا نتناوب النزول على رسول الله صلى الله عليه وسلم ينزل يوما ، وأنزل يوما ، فاذا نزلت جئته بخبر ذلك اليوم من الوحى وغيره واذا نزل فعل مثل ذلك . . . » (٢)

وعندما ودع النبي صلى الله عليه وسلم وفد عبد القيس بعد ما علمهم قال لهم : « . . . احفظوه وأخبروه من وراءكم » (٣) بل أكثر من هذا أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين أن يبلغوا الشاهد الغائب . (٤)

ولقد مشى الصحابة على هذا المنهج ، فكان الشاهدون منهم يبلغون الغائبين قال البراء : « ليس كلنا سمع حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ، كانت لنا ضيعة وأشغال ولكن الناس كانوا لا يكذبون يومئذ فيحدث الشاهد الغائب . » (٥)

وقصة سليط رضى الله عنه معروفة . اذ أقطع له رسول الله صلى الله عليه وسلم أرضا ، فكان يخرج اليها ثم يرجع ، فيقال له : « لقد نزل بعدك من القرآن كذا وكذا ، وقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم في كذا وكذا قال : فانطلق الى رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال : يا رسول الله ، ان هذه الارض التى أقطعتنيها قد شغلتنى عنك ، فاقبلها منى ، فلا حاجة لى فى شيء يشغلنى عنك . . . » (٦)

- (١) خ الوضوء ٧٥
- (٢) خ العلم ٢٧ أيضا ابن سعد ٨ : ١٣٦ .
- (٣) خ العلم ٢٥
- (٤) انظر شرف اصحاب الحديث ١١ - ١ - ١١ ب رحم ١ : ٤٣٧ ، ٥ : ١٨٣ ، الدارمى ١ : ٧٥ الترمذى ٥ : ٣٣ - ٣٤ ،
- (٥) المستدرک ١ : ١٢٧ ، أيضا ١ : ٩٥ ، انظر كذلك الملل ٩٦ ب : تاريخ ابن ابى خيثمة ٣ : ٥٣ ب الرامهرمزي ١٥ ب .
- (٦) الاموال ٢٧٢ - ٢٧٣ .

والذى يهمنى هنا من هذه الحادثة هو حرص الصحابة على تبليغ الغائبين الكتاب والسنة ، وحرص الغائبين على تعلم ما فاتهم بهذا الطريق .

مذاكرة أحاديث النبى صلى الله عليه وسلم في الايام الاول

بمراجعة الباب الرابع نصل الى أن بعض الصحابة قيدوا أحاديثهم في حياة النبى صلى الله عليه وسلم . كما قيد البعض الآخر بعد وفاته . وعلى كل ، فقد كان من عادتهم استذكار أحاديث النبى صلى الله عليه وسلم ، إما منفردين أو بمساعدة بعضهم البعض .

« قال أبو هريرة انى لأجزىء الليل ثلاثة أجزاء فثلث أنام وثلث أقوم وثلث أتذكر أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم » (١)

وتذاكر أبو موسى الأشعري وعمر بن الخطاب حتى الصبح (٢)

قال طاوس : « قدم زيد بن أرقم فكان ابن عباس يستذكره كيف أخبرتنى عن لحم . . . » (٣)

أما مشورة الصحابة بالعض على مذاكرة الحديث فهي كثيرة ، ومن أمثلة ذلك ما نقل عن ابن عباس وغيره . (٤)

قال عطاء ، قال ابن عباس : اذا سمعتم منى شيئاً ، فتذاكروه بينكم (٥)
وروى سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : « تذاكروا هذا الحديث لا ينفلت منكم ، فانه ليس مثل القرآن مجموع محفوظ ، وانكم ان لم تذاكروا هذا الحديث ينفلت منكم . . . » (٦)

وقال ابن مسعود : « تذاكروا الحديث ، فان حياته مذاكرته » (٧)

وقال أبو سعيد الخدرى : « تذاكروا الحديث فان مذاكرة الحديث تهيج الحديث » (٨)

وقال على بن أبى طالب : « تذاكروا الحديث فانكم الا تفعلوا يندرس » (٩)
ولقد استمر الوضع هكذا في عهد التابعين .

فنجدهم يستذكرون أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ويحثون على المذاكرة .

- (١) الدارمى ١ : ٨٢ ، وانظر ايضا الفقيه والمتفقه ٢ : ١٢٨ ، الجامع للخطب البندادى ١٨١ ب .
- (٢) الفقيه والمتفقه ١٢٢ - ١
- (٣) حم ٤ : ٣٧٤
- (٤) انظر الفقيه والمتفقه ٢ : ١٢٦
- (٥) شرف اصحاب الحديث ٥٦ - ١
- (٦) شرف اصحاب الحديث ٥٦ - ١ : الدارمى ١ : ١٤٧
- (٧) الدارمى ١ : ١٥٠ ايضا المستدرک ١ : ٩٥ : شرف اصحاب الحديث ٥٥ ب
- (٨) المستدرک ١ : ٩٤ ، تاريخ أبى زرعة ٩٥ ب ، الدارمى ١ : ١٤٦ : شرف اصحاب الحديث ٥٦ - ١
- (٩) المستدرک ١ : ٩٥ : ايضا شرف اصحاب الحديث ٥٥ - ١ : الدارمى ١ : ١٥٠ .

مذاكرة التابعين للأحاديث :

قال عطاء : « كنا نكون عند جابر بن عبد الله فيحدثنا ، فإذا خرجنا من عنده ، تذاكرنا حديثه فكان أبو الزبير من أحفظنا للحديث » (١)

قال الليث بن سعد : « تذاكر ابن شهاب ليلة بعد العشاء حديثا وهو جالس متوضئا ، قال فما زال ذلك مجلسه حتى أصبح ٠٠٠ جعل يتذاكر الحديث » (٢)

وقال اسماعيل بن رجاء : « كنا نجتمع الصبيان فنحدثهم » (٣)

وقال الاعمش : « كان اسماعيل بن رجاء يجمع صبيان الكتاب يحدثهم يتحفظ بذاك » ٠ (٤)

وقال أبو نضرة : « كنا عند عمران بن حصين نتذاكر العلم ٠٠٠ » (٥)

وقال عبد الله بن شداد لعبد الرحمن بن أبي ليلي : يرحمك الله كم من حديث أحييته في صدري كان قد مات ٠ (٦)

قال اسماعيل بن أبي خالد : كان الشعبي وأبو الضحى وإبراهيم وأصحابنا يجتمعون في المسجد فيتذاكرون الحديث ، فإذا جاءهم شيء وليس فيه رواية ، رموا أبصارهم إلى إبراهيم ٠ (٧)

مشورة التابعين بالمذاكرة :

١ - ابن أبي ليلي : قال عبد الرحمن بن أبي ليلي : « أحياء الحديث مذاكرته ٠ فذاكروه » (٨)

٢ - أبو العالية : قال أبو العالية : « إذا حدثت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فازدهر ، يعني : احتفظ » (٩)

٣ - الزهري : روى الاوزاعي عن الزهري أنه قال : « آفة العلم النسيان وترك المذاكرة ٠٠ » (١٠)

(١) العلم لأبي خيثمة ١٢٧ ٠ أيضا الدارمي ١ : ١٤٩ ٠

(٢) الدارمي ١ : ١٤٩ ٠

(٣) العلم لأبي خيثمة ١٢٦ ٠

(٤) الدارمي ١ : ١٤٨ ٠

(٥) السنن الكبرى للبيهقي ٢ : ١٩٤ ، انظر أيضا المحدث الفاصل ٥٤٥ ٠

(٦) الدارمي ١ : ١٤٨ : العلم لأبي خيثمة ١٢٦ ٠

(٧) الرازي ١/١ : ١٤٤ ٠

(٨) العلم لأبي خيثمة ١٢٦ ، أيضا ابن سعد ٦ : ٧٦ : شرف أصحاب الحديث ٥٧ - ١ ٠

(٩) شرف أصحاب الحديث ٥٧ - ١ ٠

(١٠) الدارمي ١ : ١٥٠

٤ - طلق بن حبيب .

روى حبيب بن أبي ثابت عن طلق بن حبيب قال : « تذاكروا الحديث فان الحديث يهيج الحديث » (١)

٥ - عروة بن الزبير (٢)

٦ - علقمة : روى ابراهيم عن علقمة : قال : « تذاكروا الحديث فان حيااته ذكره » . (٣)

ظهور الكتب :-

منذ منتصف القرن الاول بدأت كتب الحديث تظهر في أيدي الطلبة ، وكانت موادها مأخوذة من « محاضرات » الصحابة .

وأول كتاب ظهر مؤلفا مما درسه الشيخ هو كتاب بشير بن نهيك - حسينا أعلم - وهمام بن منبه ، وهما من تلامذة أبي هريرة رضى الله عنه . (٤)
وكذلك وجدت كتب أخرى عند زيد بن ثابت وعبد الله بن عباس وجابر ابن عبد الله وغيرهم .

الاطراف واستعمالها في دراسة الاحاديث وكتابتها :-

لقد استعمل المحدثون منذ الربع الثالث من القرن الاول منهج « الاطراف » ، ومعنى الاطراف هو كتابة طرف الحديث - لا كله - الدال على بقيته وأول من استعمل هذا المنهج - حسينا توصلت اليه - هو ابن سيرين .

روى يحيى بن عتيق . عن ابن سيرين ، أنه قال : « كنت ألقى عبدة بأطراف فأسأله » . (٥)

ومن ثم بدأ ينتشر هذا المنهج في صفوف المحدثين . ومن أمثلة ذلك ما ورد عن :

١ - اسماعيل بن عياش . قال عنه وكيع : « أخذ منى أطرافا لاسماعيل ابن أبي خالد فرأيته يخلط في أخذه » (٦)

(١) شرف أصحاب الحديث ٥٧ - ١ . (٥٢ - ٥٣ من المطبوع)

(٢) رجال ابن اسحاق للذهبي ٤٥ - ٤٦ .

(٣) العلم لأبي خيثمة ٧ - ١ : أيضا الدارمي ١ : ١٤٧ : شرف أصحاب الحديث ٥٧ - ١ .

(٤) انظر تفصيل ذلك في الباب الرابع ، الفصل الاول الكتابة عن أبي هريرة .

(٥) الفلل ١ : ٣٨٧

(٦) تهذيب ١ : ٣٢٤

- ٢ - حماد بن أبى سليمان . (١)
- ٣ - سفيان الثوري . (٢)
- ٤ - عبيد الله بن عمر . (٣)
- ٥ - مالك بن أنس . (٤)
- ٦ - وكيع . (٥)
- ٧ - يزيد بن زريع . (٦)

وفي وقت متأخر ألفت كتب كثيرة في الاطراف . (٧) وقد استعمل المحدثون هذه الكتب كمعجم للأحاديث للبحث عن مظان وجودها .

ومنهج الاطراف يتضمن ثلاثة أمور لها أهميتها :

- ١ - معرفة الطالب لحديث ما قبل حضور مجلس شيخه .
- ٢ - كتابه جزء من الحديث قبل حضور المجلس .
- ٣ - الرغبة في سماع الحديث من شيخ ذي اسناد عال وعدم الاكتفاء بمجرد حصول العلم باسناد نازل .

ويبدو أنه قبل نهاية القرن الاول بل في الربع الثالث من القرن الاول كانت المناهج قد استقرت في دراسة الحديث النبوي وهي التي ترعرعت فيما بعد في القرنين الثاني والثالث .

نظام الدراسة في القرن الاول :-

يبدو أنه كان هناك منهج لتدريس الاحاديث النبوية في تلك الايام . فاما أن يحضر الطالب المجالس التي كانت تعقد بشكل نظامي ، أو غير نظامي ، واما أن يرتبط مع شيخ ما . وقد استعمل الصحابة - لتدريس الحديث - التحديث الشفهي والاملاء ، وحتى القراءة من الكتب . (٨)

لكن الامر غير واضح هل كانوا يدرسون حسب الموضوعات الفقهية أم كانوا يحدثون بما يجول بخواطيرهم ، أو أن الطالب كان يسأل سؤالا ما فيتشعب الحديث ، أو غير ذلك .

- (١) تاريخ الفسوري ٣ : ٨٢ - ١
- (٢) الجامع ٤٢ ب
- (٣) الملل ١٥٤ - ١
- (٤) الملل ١٥٤ - ١
- (٥) تهذيب ١ : ٣٢٤
- (٦) المجموع من الحديث ١١٥ ب
- (٧) انظر تفصيل ذلك في الرسالة المستطرفة للكتاني ١٦٧ - ١٧٠
- (٨) انظر تفصيل ذلك في الجزء الاول : (ابن عباس ، الهراء)

وأغلب الظن أن أقدم نص يتعلق بدراسة الاحاديث حسب الموضوعات
الفقهية هو ما جاء عن ابن عباس رضى الله عنه (١)

وتشير النصوص الى أن المحدثين كانوا يتذكرون فيما بينهم حسب الابواب
الفقهية ، لكنها لم تكن محاضرات عامة أو تدريسا لعامة الطلبة .

« قال أبو داود : كنا ببغداد ، وكان شعبة وابن ادريس يجتمعون بعد العصر
يتذكرون فذكروا باب المجدوم . » (٢)

وعندما كان هؤلاء يتذكرون فيما بينهم كانوا يكتفون - على الأغلب بذكر
جزء من الحديث الدال على الموضوع ، ولذلك كانوا يمنعون الطلبة أن يتعلموا
منهم الاحاديث في حالة المذاكرة ، يدل على ذلك قول ابن المبارك (٣)
وابن مهدي (٤) وأبى زرعة (٥)

تدريس الحديث حسب الشيوخ :-

هناك أدلة كافية للقول بأن العادة المتبعة في تدريس الحديث كانت التحديث
حسب الشيوخ .

« قال الفلاس . قال لى يحيى بن سعيد : من أين جئت ؟ قلت : من عند معاذ
فقال : في حديث من هو ؟ قلت في حديث ابن عون . » (٦)

ويمكن ان يستنتج من هذه الحادثة بأن المحدثين كانوا يدرسون حسب
الشيوخ . وهذا في الواقع شيء طبيعي من جهة ، وميسور من جهة أخرى . الأغلب
أن المحدثين الاوائل عندما كتبوا الاحاديث عن الصحابة والتابعين ، احتفظوا
بحديث كل واحد منهم على حدة ولتوضيح هذه النقطة من الممكن أن نذكر
الامثلة التالية :-

(١) قال مجاهد : قلت لحماة بن عمرو : « اخرج الى كتاب خفيف فاخرج

الى كتاب حصين ، فاذا هو ليس يفصل بين خفيف وحصين فتركته » (٧)

(٢) قال القواريري : « ذهبت أنا وعفان الى عبد الوارث ، فقال : ايش

تريدون ؟ فقال له عفان : اخرج حديث ابن جحادة . » (٨)

(١) انظر تفصيل ذلك فيما سبق الجزء الاول .

(٢) الرازي ، الجرح والتعديل ١/٢ : ١١٢

(٣) الجامع ١٠٩ - ١

(٤) الجامع ١٠٨ - ب

(٥) الجامع ١٠٩ - ١

(٦) تهذيب ١ : ٣٥٨

(٧) تاريخ بغداد ٨ : ١٥٤

(٨) المسلك ١ : ١٤٤

(٣) قال الحسين بن حفص ، « قال سفيان الثوري أخرج اليكم كتاب خير رجل بالكوفة ، فقلنا : يخرج الينا كتاب منصور ، فأخرج الينا كتاب محمد بن سـوـوقـة » (١)

على كل هناك أدلة أخرى تؤكد ما ذهبنا اليه من أن العادة الشائعة في تدريس الاحاديث كانت التدريس حسب الشيوخ (٢)

طريقة التدريس :-

لقد اتبعت الطرق الاتية لتدريس الاحاديث النبوية :

- (أ) التحديث الشفهي .
- (ب) القراءة من كتاب .
- (ج) طريقة السؤال والجواب .
- (د) الامـلام .

(أ) التحديث الشفهي :-

بدأ هذا المنهج ينحسر من النصف الثاني من القرن الثاني ، على أنه استمر فيما بعد ذلك الى مدة طويلة ، لكن في نطاق ضيق . وكان بعض الطلبة في تلك الايام يعيشون مع مشايخهم مدة طويلة . وكانوا يكسبون العلم بطول الملازمة ، وبمرور الزمن كانوا يسمون رواة لمشايخهم او اصحابا لهم . من امثلة ذلك :

- ١ - ثابت بن اسلم البناني صحب انسا اربعين سنة (٣)
- ٢ - حرملة بن يحيى . قال عنه الذهبي : راوية ابن وهب وصاحب الشافعي (٤)
- ٣ - حميد بن مسعدة . قال ابن حجر : روى حميد بن مسعدة عن سفيان ابن حبيب ، « وهو راويته » (٥)

-
- (١) الرازي الجرح والتعديل ٢/٣ : ٢٨١
 - (٢) لمزيد من التفصيل يمكن مراجعة ما يلي :-
(أ) ذكر كتاب صفوان . تهذيب ١ : ٤٧٥
(ب) نسخة أبي حسين . الكامل ١ : ٢١ - ٢
(ج) كتاب عبد الله بن جعفر المدني ، تهذيب ٥ : ١٧٤
(د) الحكم وكتابه عن يحيى ، الكفاية ١١٢ : تهذيب ٢ : ٣٠٥ - ٣٠٦
(هـ) ابن معين وكتاب نافع بن يزيد ، الرازي ، الجرح والتعديل ١/٤ : ٤٨٠ ، تهذيب ١٠ : ٤٤١
 - (٣) تهذيب ٢ : ٣
 - (٤) الميزان ١ : ٤٧٢
 - (٥) تهذيب ٤ : ١٠٧

- ٤ - عبد الله بن موسى صاحب هشيم . (١)
 - ٥ - عبد الوهاب بن عطاء الخفاف « راوية سعيد بن أبي عروبة » (٢)
 - ٦ - علي بن المبارك راوية يحيى بن أبي كثير . (٣)
 - ٧ - قيس بن عبد الرحمن راوية سعد بن ابراهيم . (٤)
 - ٨ - يحيى بن المتوكل راوية ابن جريج (٥)
- وفي حالة التدريس الشفهي - كانت هناك دروس منتظمة - فما كانوا يدرسون عادة أكثر من بضعة أحاديث ، ومن أمثلة ذلك :-
- ١ - أبو قلابة . قال خالد الحذاء : كنا تأتي أبا قلابة ، فإذا حدثنا بثلاثة أحاديث ، قال : قد أكثرت . (٦)
 - ٢ - أبو الوليد . قال الحسن بن المثنى : كان أبو الوليد يحدثنا بثلاثة أحاديث لا يزيد عليها (٧)
 - ٣ - الأعمش : قال أبو بكر بن عياش : إذا حدث الأعمش ثلاثة أحاديث قال : قد جاءكم السيل . وقال : أنا مثله . (٨)
 - ٤ - أيوب : قال ابن علي : كنت أسمع من أيوب خمسة أحاديث ولو حدثني بأكثر ما ازددت . (٩)
 - ٥ - سليمان التيمي . (١٠)
 - ٦ - شعبة . سمع شعبة مائة حديث من عمرو بن دينار في خمسمائة مجلس (١١)
 - ٧ - قتادة . كان قتادة يحفظ حديثاً وحديثين وإذا كان الحديث طويلاً حفظ نصفه ، ثم عاد في مجلس آخر فحفظ النصف الآخر . (١٢)
 - ٨ - علي بن الجعد : قال صالح بن محمد : اختلفت على علي بن الجعد أربع سنين ، ولا يقرأ الا ثلاثة أحاديث كل يوم . (١٣)

(١)	تاريخ بغداد ٦ : ١٩٥
(٢)	الميزان ٢ : ٦٨١
(٣)	الثقاة ٥٥٦
(٤)	الثقاة ٥٨٦
(٥)	الثقاة ٦٣٣
(٦)	الجامع للخطيب ٣٧ - ١
(٧)	الجامع ٣٧ - ب
(٩)	الجامع ٤٥ - ١
(١٠)	رجال البخاري للباقي ١٥٥ - ١
(١١)	الجامع ٣٧ - ب
(١٢)	الجامع للخطيب ٤٦ - ١
(١٣)	الجامع للخطيب ٣٧ - ب

- ٦ - معمر • كان يدرس حديثا أو حديثين • (١)
- ١٠ - منصور • قال سفيان : كنت آتى الاعمش ومنصورا فاسمع أربعة أو خمسة أحاديث ثم أنصرف كراهة أن يكثرُوا • (٢)
- وفي الواقع أن بيت القصيد في الالتزام بهذه الطريقة هو نصيحة الزهري • قال : من طلب العلم جملة ذهب منه جملة ، إنما كنا نطلب حديثا أو حديثين (٣) وكما كانت العادة الشائعة من تقليل الأحاديث • كذلك كانوا لا يستقبلون عددا كبيرا من الطلاب في آن واحد •
- ١ - قال ليث : • كان أبو العالية إذا جلس إليه أربعة قام • ، (٤)
- ٢ - وكان عبد الله الصنابحي يقبل الطالبين فقط في وقت واحد • (٥)
- ٣ - وكان الحارث بن قيس يجلس إليه الرجل والرجلان فيحدثهما ، فإذا كثروا قام وتركهم • (٦)

ب (القراءة من كتاب :

ويشتمل هذا المنهج على عدة أنواع :

- ١ - قراءة الشيخ من كتابه •
- ٢ - قراءة الشيخ من كتاب غيره •
- ٣ - القراءة على الشيخ •
- ١ - قراءة الشيخ من كتابه :-
- وكان هذا الطريق مفضلا ، ومن أمثلة ذلك :-
- ١ - ابن حنبل • قال ابن المديني : ليس في أصحابنا أحفظ من أبي عبد الله أحمد بن حنبل ، وبلغني أنه لا يحدث إلا من كتاب : (٧)
- ٢ - زهير بن محمد • قال عنه عبد الرحمن : « ما حدث من كتبه فهو صالح وما حدث من حفظه ففيه أغاليط • » (٨)
- ٣ - شعيب بن أبي حمزة • قال علي بن عياض : « كان شعيب بن أبي حمزة من خيار الناس ، وكان ضنينا بالحديث • وكان يمدنا بالمجلس ، فنقيم نقتضيه إياه ، فإذا قمل ، فأنما كتابه بيده ، ما نأخذه : (٩)

- (١) الجامع ٤٥ - ١
- (٢) الجامع ٤٥ - ١
- (٣) الجامع ٤٥ - ١
- (٤) العلم لأبي خيثمة ١١٨
- (٥) تاريخ النسوي ٣ : ١١٢ ب
- (٦) تهذيب الكمال للمزي : ١١٠ ب
- (٧) الجامع للخطيب ١٠٠ - ١ ، وانظر أيضا ادب الإملاء والاستملاء ٤٧ •
- (٨) الرازي ، الجرح والتعديل ٢/١ : ٥٩٠ ، أيضا الباجي ، رجال البخاري ٥٩ - ١ •
- (٩) تاريخ أبي زرعة ٦٧ - ١ •

٤ - عبد الله بن المبارك . قال عنه الامام أحمد : « كان رجلا صاحب حديث ، حافظا ، وكان يحدث من كتاب » . (١)

٢ - قراءة الشيخ من كتاب غيره :-

وكان بعضهم يقرأ أحيانا من كتاب غيره . وهذا الكتاب كان عادة نسخة من كتاب الشيخ ، ومن أمثلة ذلك .

١ - أبان بن أبي عياش . قال أبو عوانه : أتيت أبان بن أبي عياش بكتاب فيه حديثه ، وفي أسفل الكتاب حديث رجل من أهل واسط ، فقرأه على أجمع . (٣)

٢ - ابن جريج : قال : أبو عبد الله : « كان ابن جريج يحدثهم من كتب الناس » . (٤)

٣ - جرير . قال ابن مهدي : « أربعة أمرهم في الحديث واحد ، جرير بن عبد الحميد ، وعبد الوهاب الثقفي ، ومعتمر بن سليمان ، وعبد الأعلى الشامي ، وكانوا يحدثون من كتب الناس ولا يحفظون ذلك الحفظ » . (٥)

٤ - رشدين بن سعد . قال عنه ابن حبان : « كان ممن يجيب في كل ما يسأل ويقرأ كل ما دفع إليه ، سواء كان من حديثه أم من غير حديثه » . (٦)

٥ - سويد بن عبد العزيز . قيل لدحيم : « سويد بن عبد العزيز ممن اذا دفع إليه من غير حديثه قرأه على ما في الكتاب ؟ فقال : نعم » . (٧)

٦ - عبد العزيز الدراوردي . قال عنه ابن حنبل : « اذا حدث من كتابه ، فهو صحيح ، واذا حدث من كتاب الناس وهم . كان يقرأ من كتبهم فيخطيء ، وربما قلب » . (٨)

٧ - عبد الأعلى الشامي (٩)

٨ - عبد الوهاب الثقفي (١٠)

٩ - عطام بن عجلان (١١)

١٠ - معتمر بن سليمان . (١٢)

-
- | | |
|------|--|
| (١) | تهذيب ٥ : ٢٨٤ : ايضا الجامع ١٠٠ - ١ |
| (٢) | ادب الاملاء والاسئلة ٨ - ٩ |
| (٣) | الرازي ، الجرح والتعديل ١/١ : ٢٩٥ |
| (٤) | الكفاية ٢٥٨ |
| (٥) | تاريخ بغداد ١١ : ١٩ : ايضا الكامل لابن عدي ١ : ٣٧ ب |
| (٦) | تهذيب ٣ : ٢٧٨ - ٢٧٩ |
| (٧) | الرازي الجرح والتعديل ١/٢ : ٢٢٨ |
| (٨) | الرازي ، الجرح والتعديل ٢/٢ : ٣٩٦ : ايضا تهذيب ٦ : ٣٥٤ |
| (٩) | تاريخ بغداد ١١ : ١٩ |
| (١٠) | تاريخ بغداد ١١ : ١٩ |
| (١١) | تاريخ بغداد ١٢ : ٣٢٥ |
| (١٢) | تاريخ بغداد ١١ : ١٩ |

ويلاحظ في أمثلة الطريقة الأخيرة ان اعتماد الشيخ في قراءة الحديث من كتب الطلاب محفوظ بالخطر .

وقد سبب مشاكل عديدة للمحدثين الذين لم يكونوا يحفظون أحاديثهم عن ظهر قلب ولم يكونوا متيقظين تيقظا تاما عند القراءة . لان الطلبة كانوا يدخلون - أحيانا - الأحاديث التي لم تكن من أحاديث الشيخ أو يقلبونها ، فإذا قرأ الشيخ ذلك الحديث ولم ينتبه طعن فيه ، وقيل : انه مغفل وكثير الخطأ وغير متقن . وضعيف وما شاكل ذلك من النعوت . ويمكن أن نذكر الامثلة التالية لادخال الاحاديث على الشيوخ :

١ - أبان بن أبي عياش . قال أبو عوانة : « أتيت أبان بن أبي عياش بكتاب فيه حديث من حديثه وفي أسفل الكتاب حديث رجل من أهل واسط ، فقرأه على أجمع » . (١)

٢ - عبد الرحمن بن مهدي . قال مجاهد بن موسى : « دخلنا على عبد الرحمن بن مهدي في بيته ، فدفع اليه - يعني حارثا النقال - رقعة فيها حديث مقلوب ، فجعل يحدثه حتى كاد ان يفرغ ، ثم فطن ، فنقده ، فرمى به ، وقال : كادت والله تمضي ، كادت والله تمضي » (٢)

٣ - أبان بن أبي عياش . قال بشير بن سليمان : سمعت بهذا ، وسأله حرمى عن أبان بن أبي عياش ، فذكر عن شعبة ، قال : كتبت حديث أنس عن الحسن ، وحديث الحسن عن أنس ، فدفعها اليه ، فقرأها على ، فقال حرمى : بئس ما صنع . (٣)

٤ - عبد الله بن زياد بن سمعان : قال أبو مسهر : ، سمعت سعيد ابن عبد العزيز يقول : « قدم عليهم ابن سمعان ، فأخرج اليهم كتبه ، فزادوا فيها ، فلما حدثهم بها ، قالوا : كذاب . » (٤)

٥ - عطاء بن عجلان البصرى .

قال ابو المنذر الكوفى . كنا بمكة فقدم عطاء بن عجلان البصرى ، فأخذ في الطواف ، فجاء غياث بن ابراهيم ، وكدام بن مسعر بن کدام ، وآخر قد سماه . فجعلوا يكتبون حديث عطاء ، فاذا مروا بعشرة أحاديث أدخلوا حديثا من غير حديثه ، حتى كتبوا أحاديث وهو يطوف . قال ، فقال لهم حفص بن غياث : ويلكم اتقوا الله . . . قالوا : انت احمق . فقام من عندهم وتركهم . فلما فرغ ، كلموه

(١) الرازى ، الجرح والتعديل ١/١ : ٢٩٥ .
(٢) الجامع للخطيب ١٨ - ١ : أيضا الميزان ١ : ٤٣٤ ، وفيه : كاذب والله كاذب والله ، بدلا من : كادت والله تمضي .
(٣) الجامع للخطيب ١٨ - ١ .
(٤) الرازى ، الجرح والتعديل ٢/٢ : ٦١ .

أن يحدثهم ورققوه ، فأخذ الكتاب فجعل يقرأ ، حتى انتهى الى حديث فمر فيه فقرأه قال : فنظر بعضهم الى بعض ، ثم قرأ آخر حتى انتهى الى الثالث . فانتبه الشيخ واستضحكوا . قال ، - فقال لهم : ان كنتم أردتم شينى ، فعمل الله بكم وفعمل . . . (١)

٦ - أبو نعيم . قال أبو العباس بن عقدة . خرج أحمد بن حنبل ، ويحيى ابن معين ، وعلى بن المدينى الى الكوفة الى أبى نعيم ، فدلس عليه يحيى ابن معين أربعة أحاديث ، فلما فرغوا رفس يحيى بن معين حتى ألقبه ، ثم قال : أما أحمد ، فيمنعه ورعه من هذا ، وأما هذا يعنى عليسا يمنعه من ذلك ، وأما أنت فهذا من عملك . قال يحيى : فكانت تلك الرفسة أحب الى من كل شيء . (٢)

٣ - القراءة على الشيخ :-

والمنهج الثالث المستعمل في دراسة الحديث كان القراءة على الشيخ . وكان الطالب يقوم بالقراءة على الشيخ ، ومن أمثلة ذلك :-

١ - ابن المبارك :

قال عبد الرزاق : كان عبد الله بن المبارك يقرأ التفسير على معمر ويقرأ معمر عليه . (٣)

٢ - ابن مهدي . قال عبد الرحمن بن مهدي : «أما كتاب الصلاة فأنا قرأته على مالك . قال عبد الرحمن ، وسائر الكتب قرئت على مالك ، وأنا أنظر في كتابي . . . » (٤)

٣ - جرير . قرأ جرير على أبوب . (٥)

٤ - عاصم الاحول . قال عاصم : « عرضت على الشعبي أحاديث الفقه فأجازها لي . . » (٦)

٥ - معمر . قرأ معمر على الزهري . (٧)

-
- (١) تاريخ بغداد ١٢ : ٢٢٥
(٢) الجامع للخطيب ١٨ - ١ . وفي الأصل كلمة غير واضحة تركنا مكانها النقط .
(٣) المسيل ١ : ٢٧٧
(٤) المسيل ١ / ٢٥٤
(٥) الكامل ١ : ٢٠٨ ب
(٦) الكفاية ٢٦٤ : أيضا المسيل ١٥٣ ب : الزاهر مدى ٥٤ - ١
(٧) تاريخ النسوى ٢ : ٢٦٤ - ١

٦ - الوليد بن أبي السائب . قال الوليد : « رأيت مكحولا ونافعا وعطاء

يقرأ عليهم الأحاديث » (١)

ويبدو أنه كان يختص عند بعض المحدثين رجل ما بالقراءة عليه
ومن أمثلة ذلك :

حبيب بن أبي حبيب كاتب مالك بن أنس . فكان يقرأ على مالك بن
أنس . وطعن فيه ، حتى قال ابن حبان : كل من سمع بعرضه فسماعه
ليس بشيء (٢)

وكان منهج العرض على المحدثين شائعا جدا منذ بداية القرن الثاني .

ويبدو أن المشايخ كانوا يوزعون أحيانا النسخ على الطلبة .

قال ابن حبان . « حبيب بن أبي حبيب كاتب مالك بن أنس . . . يروي
عن الثقات الموضوعات ، كان يدخل عليهم ما ليس من حديثهم ، فكل من سمع
بعرضه ، فسماعه ليس بشيء ، لانه كان اذا قرأ ، أخذ الجزء بيده ، ولم يعطهم
النسخ ، ثم يقرأ البعض ويترك البعض ، ويقول : قد قرأت كله . ثم يعطيهم
فيتسَخونها . » (٣)

ويمكن أن يستنتج من انتقاد ابن حبان أن توزيع النسخ على الطلبة كان
معمولا به ، والا فلا قيمة لاعتراض ابن حبان على حبيب من هذه الناحية .
وهناك نصوص أخرى تشير الى وجود نسخ زائدة عند الشيوخ ، ومن
أمثلة ذلك :-

١ - الزهري أعطى نسخة لسفيان الثوري (٤) . وأعطى الزهري نسخة
للاوزاعي وقال له : اروها عني . (٥)

٢ - مكحول . قال عبيد الله بن عبيد الكلاعي : « أعطاني مكحول دفترا
فيه حلال وحرام ، فقال : خذ هذا الدفتر فاروه وحدث به عني » (٦)

٣ - موسى بن عقبة . قال سفيان بن حبيب : أتيت موسى بن عقبة ، فقلت
حدثني ، فقالت امرأة عنده : اصنعوا كما صنع اثنان ، مرا بنا فأخذنا
كتاباه ، فقالا : نروي عنك ؟ ومضيا . . . (٧)

- (١) الكنايا ٢٦٤
- (٢) المجروحين ٩٠ ب
- (٣) المجروحين ٩٠ ب : انظر أيضا الميزان ١ : ٤٥٢
- (٤) تاريخ الاسلام للذهبي ٥ : ١٣٩
- (٥) الكنايا ٣٢١ -
- (٦) الكنايا ٣٢٠
- (٧) تاريخ الفسوى ٣ : ٢٧٥ ب

٤ - هشام بن عروة .

قال يحيى بن الزبير : « طلبت من هشام بن عروة أحاديث أبيه ، قال فأخرج الى دفترنا ، فقال : في هذا أحاديث أبي صححته وعرفت ما فيه فخذني ، ولا تقل كما يقول هؤلاء : حتى أعرضه » . (١)

٥ - يحيى بن أبي كثير . أعطى يحيى الاوزاعي صحيفة ، وقال : ارويها عني . (٢) . كما أعطى نسخة لمعاوية بن سلام ليرويها عنه (٣)

في ضوء هذه النصوص يمكن القول : ان الشيوخ كانوا يحتفظون بنسخ من كتبهم ، وكانوا يوزعونها على الطلبة أحيانا ، أو يقدمونها كهدايا . ومن المستبعد جدا أن يفرط الشيوخ في أصولهم .

ولا يستبعد توزيع النسخ على الطلاب اذا وضعنا في أذهاننا أنه كان هناك كتاب ووراق لدى عديد من كبار المحدثين . ومن أمثلة ذلك :-

- ١ - أبو صالح كان كاتباً لليث بن سعد . (٤)
- ٢ - حبيب بن أبي حبيب كان كاتباً للملك بن أنس . (٥)
- ٣ - حفص بن عبد الله كان كاتباً لابراهيم بن طهمان . (٦)
- ٤ - الحكم بن نافع كان كاتباً لاسماعيل بن عياش . (٧)
- ٥ - سعيد بن عبدوس كان وراقاً للفرجاني . (٨)
- ٦ - شعيب بن أبي حمزة كان كاتباً للزهري . (٩)
- ٧ - صبيح مولى ابن رباح كان كاتباً لابن عمرو . (١٠)
- ٨ - صدقة بن خالد كان كاتباً لشعيب بن اسحاق . (١١)
- ٩ - عبد الحميد بن حبيب كان كاتباً للأوزاعي . (١٢)

- (١) الكفاية ٢٢١
- (٢) الكفاية ٢٢١ : تاريخ أبي زرعة ١٥٠ - ١ : تهذيب ١٠ : ٢٠٩
- (٣) تهذيب ١٠ : ٢٠٩
- (٤) تهذيب ١٢ : ١٢١
- (٥) الرازي الجرح والتعديل ٢/١ : ١٠٠
- (٦) الرازي ، الجرح والتعديل ٢/١ : ١٧٥
- (٧) الميزان ١ : ٥٨٢
- (٨) مغلل الحديث للرازي ١ : ١٨
- (٩) تهذيب ٤ : ٣٥١
- (١٠) الثقات ٢٢٥
- (١١) تهذيب ٤ : ٤١٥
- (١٢) تاريخ النسوي ٢ : ١٤٤ ب : الميزان ٢ : ٥٢٩

١٠ - عبد الحكيم البصري كان كاتباً لسعيد بن أبي عروبة . (١)

١١ - النضر بن عبد الجبار كان كاتباً لابن لهيعة . (٢)

١٢ - وراق لسفيان بن وكيع وقد أفسد حديثه . (٣)

١٣ - محمد بن إدريس وراق الحميدى . (٤)

اذن فوجود هؤلاء الوراقين عند المحدثين - ربما - كان سبباً في وجود النسخ عند المحدثين ، لكن الطلبة لم يكونوا يعتمدون عليها - بل أكثر هؤلاء كانوا يهيئون نسخهم قبل حضورهم مجلس العرض . ولدينا أمثلة كثيرة ، نذكر منها على سبيل المثال :-

١ - إبراهيم بن سعد كتب نسخة للفضل بن يحيى فلم يقدر أن يسمعها (٥)

٢ - ابن جريج . قال هشام بن عروة : جاء ابن جريج بكتاب فقال : هذا حديثك أرويه عنك ؟ قال ، قلت : نعم . . . » (٦)

٣ - ابن حنبل . الامام أحمد وكتابتة لحديث عبد الصمد قبل العرض (٧)

٤ - ابن حنبل . كتب أحاديث اسماعيل بن أبي خالد ، ثم عرضها على يحيى ابن سعيد . (٨)

٥ - ابن حنبل . قال أحمد ابن حنبل : كان وكيع اذا أتى على حديث الحسن بن عمار ، قال : أجز عليه يعنى : اضرب عليه . (٩)

٦ - ابن حنبل . كتب حديث غندر قبل العرض . (١٠)

٧ - ابن حنبل وحديث معاذ بن هشام . قال ابن حنبل : لما خرجت الى عبد الرزاق ، أخبروني أن معاذ بن هشام على الطريق ، فملت اليه ، ومعى ثلاثة ظهور مملوءة من حديثه ، فصادفته فقرأ على شيئاً ، وقال : أنا عليل لا أقدر على أكثر من هذا ، ولكن اقرأها على ، فأبيت ، ووددت والله أنى كنت قرأتها عليه . (١١)

-
- | | |
|--------|---|
| (١) | الميزان ٢ : ٥٣٧ |
| (٢) | تاريخ الفسوى ٢ : ١٣٦ ب : ايضاً تهذيب ١٠ - ٤٤١ |
| (٣) | الجرح والتعديل ١/٢ : ٢٣١ |
| (٤) | سنن الدارقطنى ٣٠٢ (ط الهند) |
| (٥) | الجرح والتعديل ١/١ : ٧٠ |
| (٦) | الكفاية ٣٢٠ |
| (٧) | انظر حم ٢ : ١٨٤ |
| (٨) | المجلد ١ : ١٨٣ : ١١٢ ب |
| (٩) | الميزان ١ : ٥١٥ |
| (١٠) | المجلد ١٤٧ - ١ |
| (١١) | الكفاية ٢٧٢ |

٨ - ابن أبي خيثمة . قال ابن أبي خيثمة : كان معنا كتاب حبيب بن أبي حبيب عن داود بن شبيب ، فنهانا يحيى بن معين أن نسمعه منه ،
يعنى من داود . (١)

٩ - وسئل يحيى بن سعيد عن حبيب بن أبي حبيب ، هل كتبت عنه ؟
قال : نعم ، أتيت به كتابه ، فقرأ على ، فرميت به . (٢)

١٠ - ابن لهيعة . قال الفسوى : سمعت أحمد بن صالح وكان من خيار المتقنين يثنى عليه ، قال لى : كنت أكتب حديث أبي الاسود في الرق ، ما أحسن حديثه عن ابن لهيعة ! قال ، فقلت له يقولون : سماع قديم وحديث : فقال : ليس من هذا شيء . ابن لهيعة صحيح الكتاب وإنما كان أخرج كتبه ، فأملى على الناس حتى كتبوا حديثه أملاء ، فمن ضبط كان حديثه حسنا ، إلا أنه كان يحضر من لا يحسن ولا يضبط ولا يصح . ثم لم يخرج ابن لهيعة بعد ذلك كتابا ، ولم ير له كتاب . وكان من أراد السماع منه استنسخ ممن كتب عنه ، وجاءه فقرأ عليه . فمن وقع على نسخة صحيحة ، فحديثه صحيح ، ومن كتب من نسخة لم تضبط جاء فيه خلل كثير . (٣)

١١ - أبو داود . قال أبو داود : وجدت في كتابي عن شيبان ، ولم أسمعه منه ، فحدثناه أبو بكر صاحب لنا ، ثقة ، قال ، ثنا شيبان . (٤)

١٢ - أبو زرعة ، وكان قد كتب أحاديث يحيى بن حمزة ، والهيثم بن حميد ، والوليد بن مسلم ، قبل عرضها على محمد بن عائد . (٥)

١٣ - أبو عوانة كتب حديث أبان بن أبي عياش ، ثم أعطاه ليقرأه . (٦)

١٤ - أيوب السخثياني :-

قال سفيان ، قلت لأيوب السخثياني : أتريد أن أكتب لك من أحاديث عمرو بن دينار ؟ قال : نعم . فكتبت له ، فقلت له : ، سله ، فقال . لا أجتريء عليه أسأله ، إلا أن تكون عندي . (٧)

١٥ - أيوب السخثياني . قال سفيان : كتبت لأيوب أحاديث عن يحيى بن سعيد ، وكان يريد المدينة وكان معجبا بيحيى . قال سفيان : فأخبرت أنه قال : سقطت الرقعة . (٨)

- (١) الجرح والتعديل ٢/١ : ٩٩ .
- (٢) الجرح والتعديل ٢/١ : ٩٩ .
- (٣) تاريخ الفسوى ٣ : ١٣٦ : تهذيب ٥ : ٣٧٦ .
- (٤) د الحديث ٤٥٦٤ .
- (٥) مقدمة الجرح والتعديل ٢٤٢ .
- (٦) الرازي ، ١/١ : ٢٩٥ .
- (٧) تاريخ أبي زرعة ٧٢ - ١ : المسلل ١ : ٢٠ والعبارة المطبوعة فيها سقم .
- (٨) المسلل ١ : ٢٠ .

١٦ - جرير : قال جرير : كتب الى يعلى بن حكيم أن أسأل قتادة عن حديث
ثم اكتبه الى فأتيته ، فقال : أتت سعيد بن أبي عروبة ، فقد أخذ
حديثي حتى يهلى عليك ، ثم اتتني بها فأتيت سعيدا فأملأها على
ثم جئت قتادة ، فما غير منها الا حرفين . (١)

١٧ - خالد بن عبد الله . قال خالد : كتبت حديث الاغمش ، ولم
أسمع منه . (٢)

١٨ - زائدة بن قدامة :
قال ابن حبان : اذا سمع زائدة الحديث مرة لم يجز عليه ، فاذا سمع
أخرى لم يجز عليه ، فاذا سمعه ثالثة أجاز عليه . (٣)

١٩ - زهير بن معاوية . كان زهير اذا سمع الحديث عن الشيخ مرتين كتب
عليه : قد فرغت . (٤)

٢٠ - سليمان بن حرب . قال سليمان : ان جرير بن حازم كلم حماد
ابن سلمة ان يحدث وهما ، فاجتمعنا وانتخبنا هذه الاحاديث ،
واختلفنا اليه ، وكان الكتاب بيدي ، اشير فيه ، واصحح ، وهم
ينظرون معي . (٥)

٢١ - عبد الرحمن بن أبي حاتم . قال عبد الرحمن : سألت أبا زرعة عن
عبد الله بن محرز الرقي فقال : ضعيف الحديث . وامتنع من قراءة
حديثه ، وضربنا عليه . (٦)

٢٢ - قراد بن أبي نوح . قال قراد : « كنت أتى عبد الله بن عثمان -
يعني صاحب شعبة - فأكتب حديث شعبة ، ثم أتى شعبة ، فأسأله
فيحدثني كما أملى علي » . (٧)

٢٣ - الليث بن سعد . قال الليث : كتبت من علم ابن شهاب علما كثيرا .
وطلبت ركوب البريد اليه الى الرصافة . فخفت أن لا يكون ذلك لله
فتركت ذلك . (٨)

-
- (١) تاريخ النسوي ٣ : ٢٤ - ١ .
(٢) التاريخ الكبير للبغاري ١/١ : ٧٤
(٣) المجروحين ٩ ب
(٤) مسند علي بن الجعد ٣٥١ : الجامع للخطيب ٥٦ ب : أدب الاملاء والاستملاء ٩ : تذكرة الحفاظ
١ : ٢١١ (الطبعة القديمة)
(٥) تاريخ النسوي ٣ : ٢٠٥ ب
(٦) الجرح والتعديل ٢/٢ : ١٧٦
(٧) المسائل ١ : ٦٤
(٨) تاريخ النسوي ٣ : ٣٠٨ - ١

٢٤ - مالك بن أنس . قال عبيد الله بن عمر : ما أخذنا ويحيى ومالك

عن ابن شهاب الاعراض ، كان مالك يقرأ لنا ، وكان حسن القراءة (١)

٢٥ - موسى بن عقبة . جاء موسى بن عقبة في مسجد الرسول صلى الله

عليه وسلم ، وجلس الى عبيد الله بن عمر ، فقال : بلغني أنك تحدث

عن نافع أحاديث لم أكن سمعتها منه أحببت أن أعرضها عليك ،

فأخرج صحيفة من كفه فيها أحاديث لنافع فقرأها على عبيد الله

ابن عمر . (٢)

٢٦ - يحيى بن معين . قال ابن معين : أتينا حاتم بن اسماعيل بشيء من

حديث عبيد الله بن عمر ، فلما قرأ علينا حديثا ، قال : أستغفر الله

كتبت عن عبيد الله كتابا ، فشككت في حديث منها ، فليست أحدث عنه

قليلا ولا كثيرا . (٣)

٢٧ - يحيى بن معين . سمع جامع حماد بن سلمة من ثمانية عشر نفسا (٤)

٢٨ - يحيى بن معين . كان يحيى ينسخ من كتب هشام بن يوسف

ثم يقرأ عليه . (٥)

٢٩ - ابن أبي حاتم . قال ابن أبي حاتم الرازي كتبنا عن علي بن سهل

الغفاني بعض حديثه ، ولم يقض لنا السماع منه . (٦)

٣٠ - محمد بن خالد بن عبد الله الطحان : « قال أبو علي : كان أبوه خالد

كتب أحاديث ليسمعها ، فلم يسمعها ، فجعل ابنه هذا يحدث بتلك

الاحاديث ، حتى قيل له : ان هذه أحاديث لم يسمعها أبوك . » (٧)

ويمكننا أن نضيف الى هذه النصوص أمثلة من كان يقرأ من المشايخ

من كتب التلاميذ .

وهذا يعطينا فكرة عن المنهج المتبع لتدريس الاحاديث النبوية ، كما

يلقى ضوءا من ناحية أخرى على انتشار الكتب والكتابة في حلقة

المحدثين في تدريسهم من وقت مبكر .

وبما أنهم كانوا كثيرا ما يكتبون الاحاديث قبل حضور المجلس ، كان من

المحتمل أن لا يركزوا السماع ، وبالتالي لا يجوز لهم الرواية عنهم . وقد ينسى

(١) تاريخ الفسوى ٣ : ٢٠٨ - ب.

(٢) الكفاية ٢٦٧

(٣) الكفاية ٢٢٤ - ٢٣٥

(٤) مقدمة الجرح والتعديل ٣١٥ : انظر تفضيل ذلك لي الجروحين لابن حبان ١٠ - ١

(٥) مقدمة الجرح والتعديل ٣١٦

(٦) الجرح والتعديل ١/٣ : ١٨٩

(٧) الكفاية ١٤٨ .

الرجل اذا طال العهد أنه سمع أو لم يسمع ذلك ، للتغلب على هذه المشكلة كان المحدثون أو على الأقل بعض منهم يضعون علامة على كل حديث مسموع ، ومما يدل على ذلك قول ابن حبان في زائدة بن قدامة أنه اذا سمع الحديث مرة لم يجز عليه . فاذا سمع أخرى لم يجز عليه . فاذا سمعه ثالثة أجاز عليه . (١)

١ - وكان زهير بن معاوية اذا سمع الحديث من الشيخ مرتين كتب عليه قد فرغت . (٢)

٢ - وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل : كنت أرى في كتاب أبي اجازة يعنى دائرة ثلاث مرات ، ومرتين وواحد أقله . فقلت له : ايش تصنع بها . فقال : أعرفه ، اذا خالف انسان قلت له : قد سمعته ثلاث مرات .

٣ - قال الخطيب البغدادي : رأيت في كتاب أبي عبد الله أحمد بن محمد ابن حنبل بخطه بين كل حديثين دائرة ، وبعض الدارات قد نقط في كل واحد منها نقطة وبعضها لا نقطة فيه . وكذلك رأيت في كتاب ابراهيم الحسري ومحمد بن جرير الطبري بخطهما . (٤)

وقال سليمان بن حرب : ان جرير بن حازم كلم حماد بن سلمة أن يحدث وهبا ، فاجتمعنا وانتخبنا هذه الاحاديث ، واختلفنا اليه وكان الكتاب بيدي أشير فيه وأصح وهم ينظرون معي . (٥)

وما اكتشف من كتابات الاحاديث النبوية من القرن الثاني والثالث على الاوراق البردية (٦) يؤيد ما كتبه الخطيب البغدادي والآخرون عن وضع علامات خاصة للسمع بل أكثر من هذا ، يبدو أن بعض المحدثين كان يستعمل ألوانا مختلفة للترقية بين سماع شيخ عن آخر .

» قال أحمد بن محمد بن زياد الكرميني قال لي قتيبة بن سعيد [١٥٠ - ٢٤٠ هـ] ما رأيت في كتابي من علامة الحمرة ، فهو علامة أحمد . ومن علامة الخضرة فهو علامة يحيى بن معين « (٧)

-
- (١) المجروحين ٩ ب
 - (٢) مسند علي بن الجعد ٣٥١ : ادب الاملاء والاستملاء ٩
 - (٣) الجامع ٥٦ ب
 - (٤) الجامع ٥٦ ب
 - (٥) تاريخ الفسوى ٣ : ٢٠٥ ب
 - (٦) انظر جامع ابن وهب صور الاوراق البردية المنشورة فيه وكذلك صور الاوراق البردية في كتاب Nabia Abbot, *Studies in Arabic Literary Papyri* : Vol. II
 - (٧) تهذيب ٨ : ٣٦٠ . وهذا اقدم نص امتدحت اليه لاستعمال الالوان المختلفة للسمع

ج (تدريس الاحاديث النبوية على طريقة السؤال والجواب :-

كان يستعمل الاطراف لهذا الغرض . فكان الطالب يقرأ جزءا من الحديث الدال على بقيته فيقرأ الشيخ ذلك الحديث بكامله .

ومن أمثلة ذلك :

- ١ - ابن سيرين . قال ابن سيرين : كنت ألقى عبيدة بأطراف فأسأله (١)
- ٢ - اسماعيل بن عياش . قال وكيع أخذ مني اسماعيل بن عياش أطرافا لاسماعيل بن أبي خالد فرأيت أنه يخلط في أخذه (٢) وقد مرت بنا هذه الامثلة وأمثلة أخرى عن الاطراف قبل قليل .

د (املاء الحديث :-

لقد أملى النبي صلى الله عليه وسلم الرسائل الكثيرة والعهود والمواثيق (٣) كما أملى الاحاديث الاخرى على بعض الصحابة ، (٤) وأملى شداد بن أوس رضى الله عنه ، (٥) كما كانوا يكتبون في مجلس البراء رضى الله عنه (٦) ويبدو أن واثلة بن الاسقع رضى الله عنه (المتوفى ٨٣هـ) كان أول من أملى بانتظام . قال معروف بن عبد الله صاحب واثلة بن الاسقع : رأيت واثلة يخضب بصفرة ، ويركب حمارا أسود ، رأيت أنه يملأ الاحاديث (٧) لكن هذا الطريق لدراسة الحديث لم يكن يشجع في بادئ الامر ، لان الطالب كان يحصل على علم كثير في وقت قليل . وربما كان الزهرى أول من أكثر من الاملاء (٨) لكن بقيت كراهية الكتابة أثناء الدرس عند بعض المحدثين فمثلا :-

- سليمان بن طرخان « كان لا يدع أحدا يكتب » (٩)
- وكذلك فطر بن خليفة لا يدع أحدا يكتب عنده . (١٠)
- بينما كان البعض الآخر لا يحدث الا اذا كتب الطالب . قال ابن عيينة ، قال محمد بن عمرو : لا والله لا أحدثكم حتى تكتبوه أخاف أن تغفلوا على . (١١)

- (١) المجلد ١ : ٣٨٧
- (٢) تهذيب ١ : ٣٢٤
- (٣) انظر تفصيل ذلك في الوثائق السياسية : ، للدكتور محمد حميد الله .
- (٤) حم ٢ : ١٩٦
- (٥) انظر مثلا سير اعلام النبلاء ٢ : ٣٣٣
- (٦) المجلد ١ : ٤٢
- (٧) الميزان ٤ : ١٤٥ ؛ الجامع للخطيب ١١٣ ب ؛ ادب الاملاء والاستملاء ١٣ . ومعروف بن عبد الله ضعيف .
- (٨) انظر تفصيل ذلك في الباب الرابع الفصل الثالث : الكتابة عن الزهرى .
- (٩) الباجي رجال البخاري ١٥٥ - ١
- (١٠) ابن سعد ٦ : ١٩٢
- (١١) الزاهر مزي ٧٨ - ١ : الجامع للخطيب ١٠٢ - ١

بينما كان أبو جميلة لا يحدث ولا يملأ على الطالب إذا كتب على الألواح الخشبية ، قال حماد بن زيد : كان أبو جميلة إذا أتاه إنسان يكتب في سبورجة ، قال : أنا لا أحدثك في السبورجة . قال : لم ؟ قال : لأنك إذا أردت محوته ، وإذا كان في صحيفة لم تمحه . (١) وكان هناك آخرون يكتبون الأحاديث وبعد الحفظ كانوا يمحونها .

ونرى من أمثلة ذلك :

خالد الحذاء : قال : « ما كتبت شيئاً قط إلا حديثاً طويلاً ، فلما حفظته محوته . » (٢)

محمد بن سيرين . كان ابن سيرين لا يرى بكتاب الحديث بأساً ، فإذا حفظه محاه . (٣)

مسروق . قال مسروق لعلقمة : اكتب لي النظائر . قال : أما علمت أن الكتاب يكره ؟ قال : إنما أتعلم ثم أمحوه قال : لا بأس . (٤)

هشام بن حسان . قال هشام : « ما كتبت عن محمد إلا حديث الأعماق ، فلما حفظته محوته . » (٥)

كما كان بعضهم يحفظ أولاً ثم يكتب من حفظه . ومن أمثلة ذلك :
١ - الأعمش . قال أبو جعفر الفراء : « كان الأعمش يسمع من أبي إسحاق ويجيء فيكتبها في بيتي . » (٦)

٢ - حماد بن سلمة . قال علي : كان حماد بن سلمة ضاع كتابه عن قيس ابن سعد في طريق مكة فكتبها بحفظه (٧)

٣ - خالد . قال يحيى القطان : « كنا إذا قمنا من عند شعبية جلس خالد ناحية ومعاذ ناحية فكتب كل واحد منهما بحفظه ، وأما أنا ، فكنت لا أكتب حتى أجيء البيت » (٨)

- | | |
|-------|--|
| (١) | الجامع ١٠٢ - ١ |
| (٢) | الميزان ١ : ٦٤٣ : مستند علي بن الجعد ١٤٩ |
| (٣) | المحدث الفاضل ٢٨٢ |
| (٤) | المجلد ١ : ٤٣ : تاريخ ابن أبي خيثمة ٣ : ١٨٢ ب |
| (٥) | المحدث الفاضل ٢٨٣ |
| (٦) | المجلد ١ : ١٠٤ : ٣٦٠ : الرامهرمزي المحدث الفاضل ٢٧ - ١ : تقييد العلم ١١٢ |
| (٧) | تاريخ النسوي ٤٤/٣ - ١ ، أنظر أيضاً المحدث الفاضل ٢٨٣ |
| (٨) | تقدمة الجرح التعديل ٢٤٨ ، وأيضاً الجرح والتعديل ٢/١ : ٣٢٥ |

٤ - سفيان الشوري .

قال أبو نعيم : رأيت سفيان جاء الى عمر بن ذر ، فجعل يسأله ولا يكتب . . . فقام سفيان واتبعته الى صحراء أثير ، فرأيته جالس ، فأخرج ألواحه من حوزته فجعل يكتب . (١)

٥ - سليمان بن حرب . قال أحمد بن حنبل ، قال لي يحيى بن سعيد القطان اكتب عن أبي الوليد حديث شعبة ، وعن سليمان بن حرب حديث حماد بن زيد ، فجئت أنا وعلى بن المديني الى سليمان ، فقلنا له : يا أبا أيوب تحدثنا بحديث حماد بن زيد من الكتاب ، قال : ليس الى الكتاب سبيل ، إنما كتبت كتابي من حفظي ، وحفظي أصح من كتابي » (٢)

٦ - عبد الله بن إدريس . قال عبد الله : كان أبي يقول لي : احفظ واياك الكتاب ، فإذا جئت فاكتب . فان احتجت يوما ، أو شغل قلبك ، وجدت في كتابك . وقال : « ما كتبت عند الاعمش ، ولا عند حصين ، ولا عند ليث ، ولا عند أشعث ، إنما كنت أحفظ ، ثم أجيت فاكاتب في البيت » (٣)

٧ - عبد الوارث . قال عبد الوارث : كتبت حديث أيوب بعد موته بحفظي . (٤)

٨ - هشيم . كان هشيم سمع من عوف فلم يكتبها ، حتى جاء الى واسط فكتبها . (٥)

على كل اذا قورن منهج تدريس الحديث منذ القرن الثاني وما بعده ، فهذه المناهج التي ذكرناها تعتبر غير شائعة بل بعضها أصبحت نادرة .

ويبدو أن منهج الاملاء كان منذ بداية القرن الثالث عدى على قراءة الكتب على الشيوخ وكان منهج الاملاء أكثر شيوعا من أى منهج آخر .

قال الخطيب البغدادي : وفي المتقدمين جماعة كانوا يعقدون المجالس للاملاء منهم شعبة بن الحجاج ، ومن الطبقة التي تليه يزيد بن هارون الواسطي ، وعاصم ابن علي بن عاصم التميمي ، وعمر بن مرزوق الباهلي . (٦)

(١) مسند علي بن الجعد ٢٢٣ - ٢٢٤

(٢) الكنز ٢٤١

(٣) الحديث الفاصل للرامهرمزي ٢٧ - ١ ، أيضا المسائل ١٧٧ ب

(٤) تاريخ الفسوي ٣ : ٢٧ ب

(٥) المسائل ١ : ٣٥٣ : الرامهرمزي ٢٧ - ١

(٦) الجامع للخطيب ١١٥ ب .

وهناك أمثلة كثيرة للاملاء من قبل المحدثين نذكر منها :-

١ - أبو جريج . قال ابن حنبل : « لما قدم ابن جريج البصرة قام معاذ بن معاذ فشغب ، وقال : لا تكتب الا املاء . قلت : فكتب املاء ؟ قال : نعم . كتبوا املاء . » (١)

٢ - أبو بكر بن أبي سبرة . « قال ابن معين : يروى ابن جريج عن أبي بكر السبري ، كتب عنه املاء . » (٢)

٣ - أبو بكر بن عياش . كتب أبو بكر بن عياش الى يحيى بن يحيى . « جاءنا أبو أسامة فذكر أنك أحببت أن أكتب اليك بهذه الاحاديث ، فقد كتبها ابني املاء مني بها اليك . فهي حديث مني لك عن سميت لك في كتابنا هذا فاروها وحدث بها عنى . » (٣)

٤ - اسماعيل بن عياش . قال عنه ابن معين : شهدته يملأ املاء فكتبته عنه (٤)

٥ - جويرية بن أسماء . قال عفان بن مسلم : كان جويرية صاحب علم كثير وكان يمتنع لا يملأ علينا . . . فحدثني وأملأ علي ، فلما أملأ علي تركته ، فلم آته . (٥)

٦ - الحسن البصري . أملأ الحسن علي أبي سفيان بن حسين الواسطي (٦)

٧ - حماد بن سلمة . قال علي ، قلت ليحيى حملت عن حماد بن سلمة املاء ؟ قال نعم : املاء كلها . (٧)

٨ - الزهري . كتب شعيب بن أبي حمزة عن الزهري املاء للسلطان . (٨)

٩ - شهر بن حوشب . قال عبد الحميد بن بهرام : لقيت شهر بن حوشب في أول خلافة عمر بن عبد العزيز . . . وأملأ علي هذه الاحاديث . (٩)

١٠ - طاووس . قالت مولاة طاووس : « رأيت ليث بن أبي سليم يكتب عند طاووس في الواح كبار وهو يملأ عليه . » (١٠)

- | | |
|--------|--|
| (١) | المجلد ١ : ٣٧٠ |
| (٢) | الكنى للدولابي ١ : ١٢١ |
| (٣) | الكفاية ٣٤٠ وهذه أقدم اجازة حسبما أعلم . |
| (٤) | الجرج والتمهيد ١ : ٢٤٤ |
| (٥) | ابن سعد ٢/٧ : ٢٨ - ٢٩ |
| (٦) | التاريخ الكبير للبخاري ٢/١ : ٢٨٠ : الرامهرمزي ٧٦ ب |
| (٧) | مسند علي بن الجهمد ٤٤٢ |
| (٨) | الجرج والتمهيد ١/٢ : ٢٤٥ |
| (٩) | تاريخ بغداد ١١ : ٥٩ |
| (١٠) | المجلد ١ : ٦٣ |

١١ - عباد بن عباد . قال عبد الله بن الامام أحمد ، قال أبي : « سمعت عباد بن عباد وأملاه علينا عن عوف عن أبي رجاء عن سمرة عن النبي صلى الله عليه وسلم . » (١)

١٢ - قال الامام أحمد : « رأيت عبدة بن سليمان الكلابي عنده غلام يملئ عليه الحديث في ألواح ، فلما فرغ ، قال له : اقرأه ، فلم يحسن . فقال له : امحه . ثم أملئ عليه ، حتى أحكم قراءتها . » (٢)

١٣ - عفان . قال عفان - وسمع قوما يقولون : نسخنا كتب فلان ، ونسخنا كتب فلان ، فسمعته يقول : نرى هذا الضرب من الناس لا يفلحون . كنا نأتى هذا ، فنسمع منه ما ليس عند هذا ، ونسمع من هذا ما ليس عند هذا ، فقدمنا الكوفة فاقمنا أربعة أشهر ، ولو أردنا أن نكتب مائة ألف حديث لكتبنا بها ، فما كتبنا الا قدر خمسين ألف حديث ، وما رضىنا من أحد الا بالاملاء الا شريكا فانه أبى علينا . وما رأينا بالكوفة لحانا مجوزا . » (٣)

١٤ - عكرمة بن عمار :

قال ابن مهدي ، « قال لى سفيان الثوري يمني : مربنا الى عكرمة ابن عمار اليمامي ، قال فجعل يملئ على سفيان ، ويوقفه عند كل حديث ، قل : حدثني ، سمعت » (٤)

٥١ - محمد بن اسحاق . قال ابن ادريس : ما احد أثبت في ابن اسحاق من البكائي ، لانه املئ عليه املاء مرتين . (٥)

١٦ - المسعودي . قال معاذ : قدم علينا المسعودي مرتين يملئ علينا املاء (٦)

١٧ - نافع مولى ابن عمر .

قال ابن جريج : أملئ على نافع في ألواح . (٧)
وقال سليمان بن موسى : رأيت نافعا يملئ علمه ويكتب بين يديه . (٨)

(١) المسلل ١ : ٣٧٦

(٢) المسلل ١ : ٢٣٩

(٣) الرامهرمزي ٦٧ - ١

(٤) مقدمة الجرح والتعديل ١١٧ ب أيضا تاريخ ابن أبي خيثمة ٣ : ٣٩ ب : الرامهرمزي ٧٦ ب : تاريخ بغداد ١٢ : ٢٥٨ ب : ادب الاملاء والاستملاء ١٤ - ١٥ .

(٥) تاريخ بغداد ٨ : ٤٧٧ تهذيب ٣ : ٣٧٦

(٦) تاريخ بغداد ١٠ : ٢١٩

(٧) تاريخ النسوي ٣ : ٢٢ ب : الرامهرمزي ٧٦ ب : ادب الاملاء والاستملاء ١٣ :

الجرح والتعديل ٢/٢ : ٣٥٧

(٨) تاريخ ابن خيثمة ٣ : ١١٥ - ١ : تاريخ أبي زرعة ٥٠ - ١

١٨ - هشام بن حسان • قال يزيد بن زريع : كان هشام بن حسان لا يملئ على أحد ، فكلمناه أن يملئ علينا • قال جيئوا بأطراف • فأتيت أنا واسماعيل بن عليّة وهارون السلمي بن أبي عيسى ، وكان كاتبنا ، وأبو عوانة معنا ، وسلام بن أبي مطيع ، وأبو جزى القصاب ، فقلنا لهشام : حدثنا ما كان عن ابن سيرين وحفصة ومشيتك وما كان عن الحسن فاتركه ، فجعل هشام يملئ على هارون ، وأنا على يمين هارون قاعد ، واسماعيل عن يساره • (١)

١٩ - هشيم • قال ابن حنبل : « جانا موت حماد بن زيد في سنة تسع وسبعين على باب هشيم ، وكان هشيم يملئ علينا كتاب الجنائز » (٢)

٢٠ - واثلة بن الاسقع • (٣)

طريقة الاملاء :

ولاجل املاء الحديث على الطلاب كانت هناك طريقتان مستعملتان في أوساط المحدثين :-

(١) الاملاء من الكتاب •

(٢) الاملاء من الذاكرة •

ولنذكر بعض أمثلة الاملاء من الكتاب :-

١ - ابن أبي عدى • قال أبو موسى ، ثنا ابن أبي عدى بهذا املاء من كتابه ، ثم حدثنا به حفظا • (٤)

٢ - ابن لهيعة • قال الفسوي : كان ابن لهيعة أخرج كتبه ، فأملئ على الناس حتى كتبوا حديثه املاء • (٥)

٣ - أبو عاصم • قال أبو حفص عمر بن علي أنا أبو عاصم ... عن ابن أبي مليكة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوج ميمونة وهو محرم •

قال أبو حفص : فلما كان بعد ، قال : عن عائشة • فقلت لأبي عاصم أنت أمليته علينا من الدفتر ، وليس فيه عائشة • فقال : دعوا عائشة

حتى انظر فيه • (٦)

- (١) المبروحين ١١٥ ب وكلمة هارون السلمي غير واضحة •
- (٢) المسئل ١ : ٣٦٦
- (٣) ادب الاملاء ١٣ : الميزان ٤ : ١٤٥ •
- (٤) سنن الدارقطني ٧٦ (ط الهند)
- (٥) تاريخ الفسوي ٣ : ١٣٦ ب
- (٦) الجامع للخطيب ١٠٠ - ١

- ٤ - أبو عوانة . قال عفان بن مسلم : كان أبو عوانة يتحفظ ويملي علينا ويخرج الحديث الطويل فيقرأه أو يمليه . (١)
- ٥ - حجاج بن محمد الأعور . قال ابن حنبل : كان سنيد يلزم حجاجا ، وربما رأيت حجاجا يملئ عليه من كتابه . (٢)
- ٦ - روح بن عبادة . أملى على الامام أحمد من كتابه (٣)
- ٧ - زكريا بن أبي زائدة . أملى زكريا من كتابه . (٤)
- ٨ - عبدالرزاق الصنعاني . قال ابن معين : قال لي عبدالرزاق : اكتب عني ولو حديثا واحدا من غير كتاب . فقلت : لا ، ولا حرفا . (٥)
- ٩ - عبد الله بن ادريس .
- قال يحيى بن آدم : ثنا عبد الله بن ادريس أملاه علي من كتابه . (٦)
- ١٠ - عبد الوارث . قال القواريري : « ذهبت أنا وعفان الى عبد الوارث فقال : ايش تريدون ؟ فقال له عفان : أخرج حديث ابن جحادة فأملاه من كتابه . » (٧)
- ١١ - غالب بن عبيد الله . قال خليفة بن موسى : دخلت على غالب بن عبيد الله فجعل يملئ علي ، حدثني مكحول ، حدثني مكحول ، فأخذه البول . فقام فنظرت في الكراسية ، فإذا فيها حدثني أبان عن أنس وأبان عن فلان ، فتركته وقمت . (٨)
- ١٢ - مالك بن اسماعيل أبو غسان . قال ابن أبي حاتم سمعت أبي يقول كان أبو غسان يملئ علينا من أصله ، ولا يملئ حديثا حتى يقرأه وكان ينحو . (٩)
- ١٣ - همام بن يحيى . قال عفان : أخرج إلينا همام كراستين ، فأملئ علينا منها سبعة أحاديث . (١٠)

(١)	ابن سعد ٢/٧ : ٤٣
(٢)	الجرح والتعديل ١/٢ : ٣٢٦
(٣)	حجم ٤ : ٣٩٠
(٤)	المسلل ١٥٣ - ١
(٥)	حجم ٣ : ٢٩٧ الجامع ١٠٠ - ١ : المسلل ١٢٢ - ١ : ١٢٤ - ١
(٦)	حجم ١ : ٤١٨
(٧)	المسلل ١ : ١٤٤
(٨)	بقصة صحيح مسلم من ١٨
(٩)	الجرح والتعديل ١/٤ : ٢٠٦ - ٢٠٧
(١٠)	الجامع ١١٣ ب

الاملاء من الذاكرة :-

- كان من المحدثين من يرغب في الاملاء من الذاكرة ، ومن أمثلة ذلك :
- ١ - ابن جريج . ذكر الخطيب أن حجاج بن محمد الاغور سمع كتاب التفسير
املاء من ابن جريج ولم يكن مع ابن جريج كتاب التفسير . (١)
 - ٢ - أبو داود . كان أبو داود يملأ من حفظه . (٢)
 - ٣ - أبو معاوية الضرير : كان حفص بن غياث يخالف أبا معاوية في بعض
أحاديث الاعمش ، فأخبر به ، فقال : « لو أخبر حفص بأننا نخالفه
لرجع الى قولنا . لقد رأيتهم كلهم يجيئون الى بابي هذا ، فأملأ
عليهم ما سمعوا من الاعمش » (٣)
 - ٥ - بقية . قال بقية : قال لي ابن المبارك : أخرج الى حديث ثابت بن
عجلان ، قلت : انها متفرقة ، قال أجمعها لي . فجعلت أتذكرها ،
وأملأ عليه . (٤)
 - ٤ - اسرائيل : قال يحيى بن آدم : كنا نكتب عند اسرائيل من حفظه . (٥)
 - ٦ - الحسن بن موسى . أملأ على ابن معين ، وابن حنبل ، وأبي خيثمة
خمسة آلاف حديث عن ظهر قلب (٦)
 - ٧ - حفص بن غياث - قال ابن معين : « جميع ما حدث به حفص بن غياث
ببغداد والكوفة انما هو من حفظه ، لم يكن يخرج كتابا . (٧)
 - ٨ - زكريا بن عدي . جاء ابن حنبل وابن معين الى زكريا بن عدي فقالا له
أخرج الينا كتاب عبيد الله بن عمرو . فقال : ما تصنعون بالكتاب ،
خذوا حتى أملأ عليكم كله . (٨)
 - ٩ - طلحة بن عمرو .
- قال معمر : « اجتمعت أنا وشعبة وسفيان وابن جريج ، فقدم علينا
شيخ ، فأملأ علينا أربعة آلاف حديث عن ظهر قلب ، فما أخطأ الا في

-
- (١) تاريخ بغداد ٨ : ٢٢٢
 - (٢) الجرح والتعديل ١/٢ : ١١٢
 - (٣) تاريخ بغداد ٥ : ٢٤٥
 - (٤) تهذيب ١ : ٢٦٢
 - (٥) مقدمة الجرح والتعديل ٢٧١
 - (٦) تاريخ الموصل ٣٦١
 - (٧) تاريخ بغداد ٨ : ١٩٥ .
 - (٨) تهذيب ٢ : ٣٣١ - ٣٣٢ .

موضعين ، ولم يكن الخطأ منا ولا منه ، وإنما الخطأ من فوق فلما
جن علينا الليل ، ختمنا الكتاب ، فجعلناه تحت رؤوسنا ، وكان الكاتب
شعبة ، ونحن ننظر في الكتاب ، وكان الرجل طلحة بن عمرو » (١)

١٠ - وهيب بن خالد : قال ابن سعد : سجن وهيب فذهب بصره ، وكان
ثقة حجة يملى من حفظه . (٢)

وهكذا نجد أن هناك من المحدثين من يملى من الكتاب ، وكان هناك من يملى
من الذاكرة . وقد رأينا من قبل أن يحيى بن معين رفض أن يكتب ولو حديثاً
واحداً عند عبد الرزاق الصنعاني عند ما رغب أن يملى من ذاكرته . ومهما
يكن من شيء ، فالذاكرة قد تخون وتسبب الأخطاء ، ومن أمثلة ذلك :-

١ - أيوب بن عتبة قاضى اليمامة :

قال أبو حاتم الرازى : « قدم أيوب بن عتبة بغداد ولم يكن معه كتبه
فكان يحدث من حفظه على التوهم ، وأما كتبه في الأصل فهي صحيحة » (٣)

٢ - المؤمل كان فردا في كتابه ، وكان يحدث حفظا فيخطئ . (٤)

٣ - همام بن يحيى . قال عفان : « حدثنا همام يوما بحديث ، فقليل له فيه
فدخل فنظر في كتابه ، فقال : أرانى أخطئ ، وأنا لا أدري ، فكان
بعد يتعاهد كتابه » . (٥)

٤ - يحيى بن سعيد . قال محمد بن خلاد الباهلي : ثنا يحيى بن سعيد ،
عن عبيد الله ، عن نافع عن ابن عمر ، أنه كان يجمع بين المغرب
والعشاء إذا جد به السير بعد ما يغيب الشفق ، ويزعم أن النبى صلى
الله عليه وسلم يجمع بينهما .

قال يحيى : حدثت بهذا الحديث ست عشرة سنة بمكة ، فكنت أقول
قبل أن يغيب الشفق . ثم نظرت في كتابى : فإذا هو بعد ما
يغيب الشفق . (٦)

وبالرغم من وقوعهم في الأخطاء أحيانا ، استمر التحديث والاملاء اعتمادا
على الذاكرة لفترة طويلة ولكن في نطاق ضيق ، إذ كان الناس ينظرون إليه نظرة
الاعتزاز والاعجاب .

-
- (١) الكامل ٢ : ٧ أب : الميزان ٢ : ٣٤٠ قال الذهبي : رواها ابن عدى بإسناد صحيح وفي آخره منعا .
 - (٢) تذكرة الحفاظ ١ : ٢٣٥
 - (٣) الجرح والتعديل ١/١ : ٢٥٣ : تهذيب ١ : ٤٠٩
 - (٤) الجمع بين رجال الصحيحين ٢١٦ .
 - (٥) الكفاية ٢٢٣
 - (٦) الرامهرمزي ، المحدث الفاضل . ٣٧ ب .

ولذلك كانوا يراجعون كتبهم أحيانا قبل تحديثهم واملأهم حفظا ، فكان سفيان يحفظ من كتابه ، ثم يجيئ فيحدث • (١) وقال ابن مهدي : كنت أسأل سفيان ، فيقول : آخر هذا لم أطالع كتبى منذ أربع سنين • (٢)

١ - المستملى

على كل كان منهج الاملاء شائعا بكثرة بين أوساط المحدثين منذ القرن الثاني ، سواء كان ذلك الاملاء من الكتاب أو من الذاكرة • واقبال الناس على دراسة الحديث ، وزيادة الطلاب على الشيخ في وقت واحد زيادة هائلة يتطلب من الشيخ جهدا اضافيا ، وأحيانا جهدا غير ممكن لتوصيل صوته لكافة الطلبة خاصة وان مكبرات الصوت لم تكن اخترعت بعد • ولقد تغلب المحدثون على هذه المشكلة بايجاد المستملين • وكثيرا ما نرى عند كبار المحدثين مستمليا أو اكثر ، ومن أمثلة ذلك :-

- ١ - آدم بن أبي اياس كان يستملى لشعبة (٣)
 - ٢ - اسماعيل بن علي كان يستملى لمالك • (٤)
 - ٣ - بركة كان يستملى ليزيد بن هارون • (٥)
 - ٤ - الجمار كان يستملى لخالد بن الحارث • (٦)
 - ٥ - الربيع بن سليمان المرادى كان مستمليا لكل محدث حدث بمصر بعد ابن وهب • (٧)
 - ٦ - سيبويه • قال المبرد : كان سيبويه يستملى على حماد بن سلمة • (٨)
 - ٧ - عبد الوهاب بن عطاء كان مستملى سعيد بن أبي هروبة • (٩)
 - ٨ - علي بن عاصم • كان عنده ثلاثة من المستملين (١٠)
 - ٩ - يحيى بن راشد كان يستملى لابي عاصم • (١١)
 - ١٠ - وكان هناك مستملى لابن علي • (١٢)
- ومما لا شك فيه أن وجود هؤلاء المستملين يدل على كثرة الطلاب لدى الشيوخ

- | | |
|--------|--|
| (١) | الكناية ١٦٤ |
| (٢) | الجامع ١٠١ ب |
| (٣) | تاريخ بغداد ٧ : ٢٨ : الجامع ١١٧ ب |
| (٤) | الجامع ١١٧ ب : ادب الاملاء والاستملاء ٨٩ • |
| (٥) | الجامع ١١٧ ب : ادب الاملاء والاستملاء ٩٠ • |
| (٦) | الجامع ١١٧ ب : ادب الاملاء ٨٩ • |
| (٧) | الجامع ١١٧ ب • |
| (٨) | الجامع ١١٨ - ١ : ادب الاملاء ١٠٥ |
| (٩) | تاريخ بغداد ١١ : ٢٢ : الجامع ١١٧ ب |
| (١٠) | تاريخ بغداد ١١ : ٤٥٤ |
| (١١) | الجامع ١١٧ ب : الرامهرمزي ٦٠٣ |
| (١٢) | الجامع ١١٧ ب |

ب - الاستعانة بمن كان سريع الكتابة :

وهذا العدد الكبير كما سبب مشكلة للمشايخ حتى استعانوا بالمستعملين كذلك وجد الطلبة أنفسهم أمام مشكلة ، إذ لا يستطيع كل شخص أن يكتب بالسرعة المطلوبة ، وقد تكون سرعة الاملاء معتدلة لكنه من المحتمل أن يكون الطالب بطيء الكتابة . وللتغلب على هذه المشكلة كان الطلاب يستفيدون ممن كان سريع الكتابة ، وكانوا يشتركون معه في سماع الحديث ، وأحيانا كانوا يراقبونه عند الكتابة ، ثم كانوا ينسخون من كتابته فيما بعد ذلك ، ويمكننا أن نذكر الأمثلة التالية في هذا الصدد :

أمثلة الاستفادة ممن كان سريع الكتابة :

- ١ - آدم بن أبي إياس . قال آدم : كنت عند شعبة وكنت سريع الخط ، وكان الناس يأخذون من عندي . (١)
 - ٢ - الانصاري . قال يعقوب بن سفيان : «سمعت الانصاري يقول ، سمعت من داود بن أبي هند أحاديث - ذكر كثرة - وسمع معي انسان ، فأخذها لينسخها ، وطالت غيبته عني ، فتركته ولم اروه » (٢)
 - ٣ - سفيان الثوري : قال قيس بن الربيع : كنا اذا أتينا المشايخ قدمنا سفيان الثوري فكتب لنا ، وكان أخفنا كتابة ، فكان اذا مر بحديث صغير حسن ، حفظه ، فلم يكتبه ، ففطننا له فغزلناه . (٣)
 - ٤ - شعبة (٤)
 - ٥ - هشام بن يوسف . «قال عبد الرزاق : لما قدم علينا سفيان ، قال لنا : ائتوني برجل يكتب خفيف الكتابة . قال : فأتيناه بهشام بن يوسف ، فكان هو يكتب ونحن ننظر في الكتاب ، فاذا فرغ ختمنا الكتاب حتى ننسخه » (٥)
 - ٦ - يحيى القطان : قال ابن المديني : قلت ليحيى بن سعيد القطان : ان عبد الله بن سلمة الافطس يزعم أنه كان يسأل المحدثين . فقال يحيى ما سألت عند أحد وأنا معه ، وأنا كنت أسأل واكتب ثم ينسخها مني » (٦)
- وهكذا كان الطلبة يستفيدون من سريع الخط ، ثم كانوا ينسخون سماعاتهم من كتبهم ، اما في حضور صاحب النسخة واما في محل آخر كانوا يأخذون نسخته اليه . وهذا النوع من التعامل أوجد نظام استعارة الكتب .

(١) تهذيب ١ : ١٩٦

(٢) الكفاية ٢٣٥ .

(٣) الجامع ١٤٢ - ١

(٤) الميزان ٢ : ٣٤٦ وقد مر بنا هذا النص في الاملاء من الذاكرة .

(٥) الكفاية ٢٣٩

(٦) الجرح والتعديل ٢/٢ : ٦٩

ج - استعارة الكتب •

ولدينا امثلة نذكر منها :

- ١ - أبو عوانة استعار أبو عوانة من علي بن عاصم كتبه • (١)
- ٢ - حفص بن سليمان المصري • قال شعبة : أخذ مني حفص بن سليمان كتابا فلم يرده ، وكان يأخذ كتب الناس فينسخها • (٢)
- ٣ - حميد الطويل • قال حميد : انه أخذ كتب الحسن فنسخها ثم ردها عليه • (٣)
- ٤ - ليث • أخذ ليث كتاب ابن الحسن فطلب منه ارجاعه (٤)
- ٥ - روح بن عبد الوهاب • قال عبد الوهاب الخفاف : استعار مني روح كتاب ابن أبي ذئب فلم يرده علي (٥)
- ٦ - السكن • قال السكن : طلبت من ابراهيم بن ميمون الصائغ كتابا ، فقال : مات رهنا • قال : فدفعت اليه مصحفا رهنا • (٦)
- ٧ - عثمان بن عمر • قال عثمان : استعرت من روح كتاب هشام ، فكان كتابا تاما • (٧)
- ٨ - وقد استعار رجل من الانصارى كتابه وأبقاه عنده مدة • (٨)
- ٩ - واستعار حماد بن سلمة من حجاج • (٩)

وقد اختلف الناس في استعارة الكتب ، ورأينا أن من المحدثين من كان يعير كتبه ، حتى قال الزهرى : « يايونس اياك وغلول الكتب •• قال ، قلت وما غلول الكتب ؟ قال : حبسها عن أصحابنا » (١٠)

-
- | | |
|--------|---|
| (١) | الكامل ١ : ٢٠٧ ب |
| (٢) | ابن سعد ٢/٧ : ٢١ : الجرح والتعديل ٢/١ : ١٧٣ |
| (٣) | الملل ١ : ١٥ : الكفاية ٢٣٦ |
| (٤) | مسند علي بن الجعد ٤٦ : الملل ١٦٣ - ١ |
| (٥) | الملل ١ : ١٠٩ |
| (٦) | آدب الاملاء ١٧٨ |
| (٧) | الملل ١ : ١٠٩ : تاريخ بغداد ٨ : ٤٠٥ |
| (٨) | الكفاية ٢٣٥ |
| (٩) | تاريخ النسب ٣ : ٢٧٤ - أب |
| (١٠) | آدب الاملاء ١٧٦ |

بينما احتنع الآخرون عن اعادة الكتب ، ومن أمثلة ذلك :

١ - أبو أسامة . قال وكيع : نهيت أبا أسامة ان يستعير الكتب . (١)

٢ - عمرو بن الهيثم ابو قطن . قال : ما أعرت أحدا كتابي . (٢)

٣ - محمد بن عبد الوهاب السكري . قال السكري : سألت سفيان أن أعير كتابي لأحد قال . لا (٣)

٤ - همام . قال همام : جاءني سعيد بن أبي عروبة فطلب مني عواشر القرآن عن قتادة ، فقلت له : أنا أنسخه لك ، وأدفعه إليك فقال : لا إلا كتابك . فأبيت عليه . واختلف الى فلم أعره . (٤)

تدل هذه الأمثلة على أن بعض المحدثين كانوا يمتنعون عن الاعارة ، وربما كان ذلك خوفا على الكتاب من الفقدان .

ورأينا كيف أن ابراهيم بن ميمون الصائغ طلب رهنا من السكن حتى مكنه من كتابه (٥) وقد وقع حادث مماثل لابن حنبل .

قال ابن حنبل : كان يحيى بن سليم قد أتقن حديث ابن خثيم ، فقلنا له : أعطنا كتابك . فقال : أعطوني مصحفا رهنا . قلنا له : من أين المصحف ؟ ونحن غريباء . (٦)

وكان هناك ثمة سبب آخر في عدم الاعارة ، وهو التلاعب بالكتاب ، فكان المستعير أحيانا يتصرف في الكتاب بكتابة فيفسد الكتاب .

د - تجارة الكتب :

وقد نتج عن شدة حاجة الناس الى الكتب ، وضيق الوقت أو عدم تمكن بعض الناس من الكتابة أن أوجد ذلك سوقا وتجارة للكتب ، كما أوجد طبقة الوراقين .

-
- (١) تهذيب ٣ : ٢
(٢) الكنى للدولابي ٢ : ٨٧ : تاريخ بغداد ١٢ : ١٩٩ : تهذيب ٨ : ١١٤
(٣) مسند علي بن الجعد ٢٤٠
(٤) ابن سعد ٢/٧ : ٢٣
(٥) أدب الأئلاء ١٧٨
(٦) المسئل ٥ : ١ ب : أيضا الميزان ٤ : ٢٨٤ : تهذيب ١١ : ٢٢٦

والواقع أنه منذ القرن الثاني فما بعده نجد النصوص تحكى بيع الكتب في الحديث أما القرآن الكريم ، فقد وجد له نساخون من عهد سيدنا على رضى الله عنه . (١) ومن أمثلة ذلك :

١ - أبو اليمان : قال أبو اليمان : كتبت كتب اسماعيل بن عياش ، ولم أدع منها شيئا في القراطيس وقدم خراساني وكلم اسماعيل أن يحتال له في نسخة تشتري وتقرأ عليه . قال : فدعاني واسماعيل ، فقال : يا حاكم أنك لم تحج . فهل لك أن تبيع الكتب من هذه الخراساني وتحج وترجع فتكتب وأقرأ عليك . فقلت : لملك تموت . فقال : استخر الله ، وإن قبلت منى فعلت ما أقول لك . فبعت الكتب منه ، وكانت في قراطيس - بثلاثين دينارا ، وحججنا ، ورجعنا ، وكتبنا الكتب . (٢)

٢ - أحمد بن عيسى المصرى : قال عنه أبو عبد الرحمن قيسل لى بمصر : أنه قدمها ، واشترى كتب ابن وهب ، وكتاب المفضل بن فضالة ، ثم قدمت بغداد ، فسألت هل يحدث عن المفضل ؟ قالوا : نعم . (٣)

٣ - إبراهيم بن أبي الليث : قال الدورقي : أظن إبراهيم خرج الى مكة مع ولد أحمد بن نصر فمر بالكوفة ، ومضى الى عيال أبي عبيدة الاشجعي بعد موته ، فاشترى كتب الاشجعي وقعد يحدث بها . (٤)

٤ - رجل مجهول . قال حجاج بن محمد : أتينا مرة شيخا ، فأخرج إلينا كتبه ، فأخذنا منها وتركنا . فقال : لاى شيء ، تركتم ؟ اشتريته بأكثر مما اشتريت هذا . (٥)

٥ - يحيى بن أكثم : قال ابن معين : يحيى بن أكثم كان يكذب . جاء الى مصر ، فبعث الى الوراقين فاشترى أصولهم ، وقال : أجزوها لى . (٦)

٦ - خالد بن القاسم المدائني . قال حريش لابي زكريا : أنا والله الذى لا اله الا هو كتبت له أحاديث ليث عن يونس بمصر من كتاب أبي صالح بخط الوراقين وهو ببغداد . (٧)

(١) تاريخ بغداد ٦ : ٢٢٤

(٢) البرج والتعديل ١/١ : ٦٤

(٣) تاريخ بغداد ٦ : ١٩٤

(٤) انظر الكنى للدولابي ١ : ١٥٥ - ١٥٦ .

(٥) المجروحين ١٤ - ١

(٦) تهذيب ١١ : ١٨٠

(٧) تاريخ بغداد ٨ : ٣٠٢

٧ - عبد الرزاق بن همام الصنعاني ، قال ابن معين ، قال الى عبد الرزاق
ان هذه الكتب كتبها لنا الوراقون ، سمعتها مع أبي . (١)

٨ - أبو معاوية الضرير : قال عقبة بن خالد : رأيت أبا معاوية عند هشام
ابن عروة ومعه رجل يكتب . (٢)

٩ - علي بن عاصم . قال ابن المبارك ، قلت لعباد بن العوام : ما بال
صاحبكم ، يعني علي ابن عاصم ؟ قال : ليس ننكر عليه أنه لم يسمع
ولكنه كان رجلا موسرا ، وكان الوراقون يكتبون له ، أتى من كتبه
التي كتبوها له . (٣)

١٠ - مطلعه بن يزيد . اشترى عطاء أبا عوانة ليكون مع ابنه يزيد ، وكان
يزيد يطلب العلم وأبو عوانة يحمل كتبه والمحبرة . (٤)

هـ - مشكلة اخطام الكتابة ، وعلاجها :

شمة هناك نقطة مهمة تتعلق بالكتابة ، سواء أكانت الكتابة تتم عن طريق
النسخ ، أو الاملاء ، وسواء أكانت الكتابة تطوعا ، أم بالاستئجار ، هي مشكلة
الاطغام التي يرتكبها الناسخ أو الكاتب عند كتابته ، اذ مهما بذل من الجهود
لا بد وان يحصل الخطأ .

وقد تنبه المحدثون الى هذه النقطة في وقت مبكر جدا . من أمثلة ذلك . :

١ - عروة . ذكر هشام ، عن أبيه ، أنه كان يقول : كتبت ؟ فأقول : نعم
قال : عرضت كتابك ؟ قلت لا . قال : لم تكتب . (٥)

٢ - قال الاخفش : اذا نسخ الكتاب ولم يعارض خرج أعجميا . (٦)

٣ - القعنبي : قال أبو محمد أفلح بن بسام : كنت عند القعنبي ، فكتبت
عنه . فقال لي : كتبت ؟ قلت : نعم . قال : عرضت ؟ قلت : لا قال :
لم تصنع شيئا . (٧)

- (١) تاريخ ابن أبي خيثمة ٣ : ٥٤ - ١
- (٢) الجرح والتعديل ٢/٣ : ٢٤٧
- (٣) تاريخ بغداد ١١ : ٤٥٨ : تهذيب ٧ : ٢٤٥
- (٤) تاريخ واسط ١٦٩ : الباجي رجال البخاري ١٧١ ب .
- (٥) الكفاية ٢٣٧ - ٢٣٨ .
- (٦) المجلد ١٠٢ ب : تاريخ واسط ١٦٨ : المحدث الفاصل ٦٤ ب . الكفاية ٢٣٧ : أم الاملاء ٧٩
- (٧) الكفاية ٢٣٧ .

٤ - يحيى بن أبي كثير . قال يحيى : من كتب ولم يعارض كمن دخل
الغلاء ولم يستنج (١) لهذا حرص المحدثون كل الحرص على معارضة
كتاباتهم وتصحيحها ، وكان ذلك يتم بطريقتين : اما أن يصحح الطالب
بنفسه مستعينا بأصحابه (٢) واما أن يصحح بمساعدة الشيخ .
ولدينا أمثلة عديدة من مساعدة الشيوخ لتلامذتهم في تصحيح الكتاب
منهنا :-

١ - أيوب : قال جرير بن حازم : قلت لأيوب : « كنت تكره أن تكتب
الاحاديث عنك ، ثم أراهم اليوم يعرضون الكتب عليك فتقومها لهم ؟
فقال : انى على رأيى الاول . ولكن لما كتبوا عنى كان أن يعرضوها
على ، فأقومها لهم أحب الى من أن أدعها في أيديهم ، يعنى يقول :
لا يكتبون عنى الخطأ » (٣)

٢ - حجاج بن محمد . قال ابن حنبل ، حدثنا هشيم بحديث أبى الجهم . . .
وحدثنا يومئذ أيضا بحديث العوام بن حبله بن سحيم . . . فرأيت
حجاجا يكتب وجعل لا يلحق ، وكان يكتب في قرطاس ، ثم قام بعد
المجلس ، فأصلح ما سقط عليه ، سأل هشيم عنه . (٤)

٣ - سفيان الثوري . صحح كتب زائدة . قال أحمد بن سنان : قال ابن مهدي :
عرض زائدة كتبه على سفيان . فقلت : كان في هذا ضعفا ؟ قال : لا :
لم يختلفا الا في قدر عشرة أحاديث . (٥)

٤ - سفيان الثوري : قال مسدد ، قال يحيى بن سعيد ، قال لى سفيان
ابن سعيد : اثنتى بكتبك أنظر فيها . فقلت له : تريد أن تصنع بى
كما صنعت بزائدة ؟ قال وما ضر زائدة ؟ قال يحيى : وددت أنى
كنت فعلت . (٦)

٥ - شعبة . قال غندر : لزمت شعبة عشرين سنة لم أكتب من أحد غيره
شيئا . وكنت اذا كتبت عنه عرضته عليه . (٧)

-
- (١) المحدث الفاصل ٦٤ ب : الكفاية ٢٢٧ : ادب الاملاء ٧٩ .
(٢) انظر الكفاية ٧١ : الراهرمزى المحدث الفاصل ٨ - ١ : تاريخ الفسوى ٣ : ٢٦٤ ب : المبرج
والتعديل للرازى ١/١ : ٥٠٦ .
(٣) المسائل ١ : ٢٤ : أيضا تاريخ الفسوى ٣ : ٦٩ ب : الكفاية ٢٤٠ .
(٤) المسائل ١ : ٢٨١ .
(٥) مسند على بن الجعد ٢٤٦ : مقدمة الرازى للمرجح والتعديل ٨٠ .
(٦) مسند على بن الجعد ٢٤٥ : مقدمة المبرج والتعديل ٨٠ .
(٧) تهذيب ٩ : ٩٧ : تاريخ الفسوى ٣ : ٨٥ ب .

٦ - عروة • « عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، أنه كان يكتب العلم للناس ويعارضه لهم • » (١)

٧ - سعيد بن جبير • قال وقاء بن أياس : رأيت عذرة يختلف إلى سعيد ابن جبير معه التفسير في كتاب ، ومعه الدواة يغير • (٢)

٨ - القاسم بن محمد • قال طلحة بن عبد الملك الأيلي : أتيت القاسم وسألته عن أشياء : فقلت : أكتبها ؟ قال : نعم • قال لابنه : انظر في كتابه لا يزيد على شيئا • قلت يا أبا محمد : اني لو أردت أن أكتب لم آتاك • قال : اني لم أرد ، انما أردت أن اسقط شيئا أن يعدله لك • (٣)

٩ - مالك بن أنس • قيل لابن وهب : « ان ابن قاسم يخالفك في أشياء ؟ فقال : جاء ابن القاسم إلى مالك ، وقد ضعف ، وكنت أنا آتي ما لكا وهو شاب قوى يأخذ كتابي فيقرأ منه • وربما وجد فيه الخطأ فيأخذ خرقة بين يديه ، فيبلها في الماء فيمحوه ، ويكتب لي الصواب » (٤)

١٠ - نافع مولى ابن عمر • قال نافع بن أبي نعيم ، عن نافع مولى ابن عمر ، أنه قيل : قد كتبوا علمك • فقال : كتبوا ؟ فقليل له : نعم • فقال نافع : فليأتوا به حتى أقومه • (٥)

المواد الكتابية :

يبدو أن الاستعمال للألواح الخشبية كان شائعا جدا بين المحدثين ، وخاصة في القرن الثاني ، فقد كانوا يكتبون أولا على الألواح الخشبية ، ثم كانوا ينقلون عنها على القراطيس والورق وما شاكل ذلك • فمثلا :

١ - كان يطوف الزهرى على المشائخ ومعه الألواح والصحف • (٦)

٢ - وسفيان الثوري عندما سمع من عمر بن ذر وخرج من عنده ، أخرج ألواح من حجزته فجعل يكتب • (٧)

- (١) أدب الإملاء والاستملاء ٢٨ •
- (٢) تاريخ ابن أبي خيثمة ٢ : ١٧٨ ب : ابن سعد ٦ : ٢٦٦ (ط بيروت)
- (٣) الرامهرمزي ، المحدث الفاضل ٦٣ ب
- (٤) مقدمة محقق جامع ابن وهب ص ١٥
- (٥) الجامع ١٣٨ ب : الإملاء ٢٨
- (٦) الجامع ١٥٥ - ١
- (٧) مسند علي بن الجعد ٢٣٣ - ٢٣٤

٣ - قال أبو الوليد الطيالسي : كنت آتى شعبة ومعى ألواح فاذا قال : أخبرنا كتبت (خ) واذا قال : سمعت . كتبت (س) واذا قال : حدثنا كتبت (ح) فاذا جئت نسختها كتبت الاخبار على ذلك . (١)

٤ - عبد الصمد كتب عن أيوب على ألواح . (٢)

٥ - قال الحسن البصرى : الجائى الى العالم بلا ألواح كالجائى الى الحرب بلا سلاح (٣) .

وقول الحسن البصرى يدل على شيوع الألواح الخشبية بين المحدثين ، ثم كانوا ينسخون منها . وقد مر بنا قول حماد بن زيد : كان أبو جميلة اذا أتاه انسان يكتب في سبورة ، قال : أنا لا أحدثك في سبورة . قال : لم ؟ قال لانك اذا أردت محوته ، واذا كان في صحيفة لم تمحه . (٤)

ويتبين من هذا أنهم كانوا يكتبون على الألواح الخشبية ثم يقومون بعد ذلك بنسخه .

الطلبة وأعمارهم :

كان الطلاب يبدؤون بتعلم القرآن أولا ، وكانوا غالبا يحفظونه عن ظهر قلب وكان بعض المحدثين يختبرون الطلبة الجدد في القرآن وغيره من العلوم . ومن أمثلة ذلك :

١ - ابن المبارك : قال عبيد بن جناد : « عرضت لابن المبارك ، فقلت : أمل على . فقال : أقرأ القرآن ؟ قلت نعم . قال : اقرأ . فقرأت عشرا . . . » (٥)

٢ - الأعمش . قال حفص بن غياث : « أتيت الأعمش ، فقلت : حدثنى قال : أت حفظ القرآن ؟ قلت : لا . قال : اذهب فاحفظ القرآن ، ثم هلم أحدثك . قال : فذهبت ، فحفظت القرآن ، ثم جئته ، فاستقرانى ، فقرأته فحدثنى . » (٦)

-
- (١) الجامع ٥٢ - ١
 - (٢) تاريخ النسوى ٢ : ٣٧ ب
 - (٣) الجامع ١٥٥ - ١
 - (٤) الجامع ١٠٢ - ١
 - (٥) الحديث الفاضل ٩ ب
 - (٦) الحديث الفاضل ٩ ب

٣ - الأوزاعي . قال الوليد بن مسلم : كنا اذا جالسنا الأوزاعي ، فرأى
 فينا حدثا ، قال : يا غلام ، قرأت القرآن ؟ فان قال : نعم . قال :
 اقرأ (يوصيكم الله في أولادكم) وان قال : لا . قال : اذهب ، تعلم
 القرآن قبل أن تطلب العلم (١)

٤ - الزهري : قال ابن عيينة : « مررت على الزهري وهو جالس على سارية
 عند باب الصفا ، فجلست بين يديه . فقال يا صبي : قرأت القرآن ؟
 قلت : بلى . قال : تعلمت الفرائض ؟ قلت : بلى . قال : كتبت
 الحديث ؟ قلت : بلى . وذكرت له أبا اسحاق الهمداني . » (٢)

٥ - عطية بن أبي رباح . (٣)

٦ - يحيى بن اليمان .

كان يحيى بن اليمان اذا جاءه غلام أمرد استقرأه رأس سبعين من الاعراف
 ورأس سبعين من يوسف وأول الحديد ، فان قرأه ، والا لم يحدثه . (٤)

على كل فدراسة القرآن الكريم قبل كل شيء أمر طبيعي ، ويبدو أن بعض
 المحدثين كانوا يطلبون من تلامذتهم دراسة أشياء أخرى كالفرائض وما شاكل
 ذلك قبل أن يبتدئوا بتعلم الحديث النبوي

أعمار الطلبة : في العصر الاول

كان الطلاب في العصر الاول يلتحقون بحلقة المحدثين في حدود العشرين من
 أعمارهم .

قال الثوري : « كان الرجل يتعبد عشرين سنة ثم يكتب الحديث . » (٥)

وقال أبو عبد الله الزبيري : « يستحب كتب الحديث من العشرين لأنها
 متجمع العقل . » وقال وأحب الي أن يشتغل دونها بحفظ القرآن والفرائض . (٦)

- | | |
|-------|---|
| (١) | الجامع ٩ ب |
| (٢) | تذكرة الحفاظ ١١٢ : انظر ايضا الجامع ١٠٥ - ١ ب |
| (٣) | تاريخ بغداد ١٠ : ٤٠١ - ٤٠٢ |
| (٤) | الجامع ٩ ب |
| (٥) | المحدث الفاضل ٦ ب |
| (٦) | المحدث الفاضل ٦ ب |

وقال الزهرى لابن عيينة - وكان ابن خمس عشرة سنة - ما رأيت طالبا للعلم أصغر منك . (١)

وبدا الامام أحمد بدراسة الحديث وهو ابن ستة عشرة سنة (٢)

وقال موسى بن هارون : أهل البصرة يكتبون لعشر سنين وأهل الكوفة لعشرين ، وأهل الشام لثلاثين . (٣) ولكنه لا يبدو لي أنها كانت قاعدة عامة . بل الاتجاه السائد في ذلك الوقت هو أن يبدأ الطالب بدراسة الحديث من خمس عشرة الى عشرين سنة . وقد اختلفت الانظار في القرون المتأخرة حتى قيل : يصح التحمل اذا ميز الولد بين الحمار والبقرة ، لكن هذا الاتجاه متأخر جدا عند ما ألفت الكتب ، ولم يبق الا الاحتفاظ بسلسلة الرواية ، وحرص الناس على الرواية باسناد عال : والا فمتهج المتقدمين يختلف تمام الاختلاف عن منهج المتأخرين في هذا الصدد .

« قال جعفر بن محمد الصائغ : اجتمع عفان وابن المديني وأبو بكر بن أبي شيبة وأحمد بن حنبل . فقال عفان : ثلاثة يضعفون في ثلاثة : علي في حماد ، وأحمد في ابراهيم بن سعد ، وأبو بكر في شريك . فقال علي : وعفان في شعبة . قلت [القائل هو الذهبي] هذا منهم على وجه المباشطة ، لان هؤلاء من صفار من كتب عن المذكورين . » (٤)

ولقد ضعف عمرو بن هاشم البيروتي في روايته عن الازواعي ، لانه كان صغيرا حين كتب عن الازواعي . (٥)

وقال نعيم سمعت ابن عيينة يقول : « لقد أتى هشام بن حسان عظيما بروايته عن الحسن . قيل لنعيم : لم ؟ قال : لانه كان صغيرا . » (٦)

يستنتج من هذه النصوص أن الطلبة كانوا يبدأون بدراسة الحديث في وقت متأخر نسبيا .

-
- (١) الحديث الفاصل ٦ - ١
 - (٢) انظر الملل ١٤١ ب
 - (٣) الكفاية ٥٥ ، الحديث الفاصل ١٨٧
 - (٤) الميزان ٣ : ٨٢
 - (٥) الجرح والتعديل ١/٣ : ٢٦٨ : الميزان ٣ : ٢٩٠
 - (٦) مقدمة الجرح والتعديل ٤٣ : الكفاية ٥٤ .

مجانية التعليم :

كان تدريس الاحاديث النبوية دون مقابل مادي على وجه العموم . غير انه وجد بعض المحدثين الذين كانوا يتقاضون مبلغا من المال نظير التدريس ، لكن هؤلاء كانوا مطمئنين من قبل المحدثين أما الصلات بين الطالب والشيخ ، فكانت كلها صلات حب وتقدير واحترام ، بل كان بعض الطلبة يخدمون مشايخهم كأنهم خدامهم

بينما بعض المحدثين الآخرين كانوا يرفضون أى نوع من الخدمة .

طلبة العلم وتعدادهم :

نجد في كتب التراجم قوائم مشايخ كبار المحدثين ، وكذلك أسماء تلامذتهم والتي تصل الى المئات بل كان بعضهم يدرس على أزيد من ألف شيخ وكذلك يصل تعداد طلابهم الى الالوف وزيادة عدد الطلاب كان يسبب زيادة في عدد أصانيد الاحاديث . أو بتعبير آخر زيادة هائلة في نسخ كتب الحديث . ومن شأن هذا أن يسبب زيادة في الاخطاء ، لانه مهما بذل من الجهود ، فانه لا بد أن يضيف ناسخ جديد خطأ جديدا في الكتاب .

لذلك أوصى شعبة أن يكتب المشهور عن المشهورين (١) وعلى الرغم من هذا فقد وصل تعداد الاحاديث الصحيحة في زمن الامام أحمد أكثر من سبعمائة ألف حديث (٢) مما جعل عددا من الباحثين المحدثين والمستشرقين الذين هالهم هذا العدد الضخم أن ينكروا صحة الاحاديث زاعمين أنه لا يمكن أن تصل احاديث النبي صلى الله عليه وسلم الى هذا القدر وقد فاتهم أن المحدثين كانوا يمدون كل اسناد حديثا ، وسنوضح - ان شاء الله - هذا الموضوع بالتفصيل في الملحق الثاني لهذا البحث .

بناء المدارس :-

لقد استعمل المسجد من عهد النبي صلى الله عليه وسلم الى يومنا هذا كمركز للاشعاع العلمي . (٣) ومع ثبوت هذه الحقيقة فقد وجدت اشارات الى

(١) ادب الاملاء والاستلاء ٥٨

(٢) المدخل للمساكن ١٣

(٣) انظر ما قبله : وكذلك ERNEST DIES, ART. MASJID. The Mosque as an educational Centre. E.I. III, I. 352,

الكتاب (١) أو المكتب أو البيوت التي كانت تستعمل كالمدرسة، لكنه لا يبدو أنه
انشئت مبان مستقلة في العصر الاول لاستعمالها مدارس .

وكانت الدروس تعقد اما في المساجد ، أو في البيوت ، أو في ميادين عامة
اذا كان عدد الطلبة كبيرا .

هذه بعض أوجه النشاط في تعليم الحديث في القرنين الاول والثاني . ودور
الكتابة بارز فيها قراءة واملاء ونسخا وتصحيحا ، فلم يكن التعليم في الحديث
يقتصر على التحديث الشفهي كما يظن بعض الباحثين بل على العكس ، ربما كان
استعمال الكتاب أكثر شيوعا من التحديث الشفهي .

وكما أن الكتب في الوقت الحاضر تسبب مشاكل حقوق الطبع والتأليف
والسرقات الادبية ، كذلك كانت الكتب تسبب المشاكل من نفس النوع تقريبا في
تلك القرون الماضية ، وسنبحث بعض جوانب المشكلة في الباب القادم ان شاء الله

(١) . للإشارة الى الكتاب انظر المعلم لأبي خيثمة ١٧ : ابن سعد ١/٤ : ٥٩ : حم ١ : ٢٨٩ : ابن حبيب
المعبر ٤٧٧ : تاريخ ابن أبي خيثمة ٣ : ٩٨ ب : الثقات ٢٩٦ - ٢٩٧ المحدث الفاضل ٧ ب :
الجمع بين رجال الصحيحين ٢٧ : تهذيب ٧ : ٢٧٦ ، ٨ : ٢٢٧ .

البَابُ السَّادِسُ

- الكتب وأشكالها الخارجية ، ومشاكل الاقتباس منها
- « والتساهل » في نسبة التأليف

رأينا في الباب الرابع أن آلافاً من المحدثين كتبوا الاحاديث النبوية من عهد النبي صلى الله عليه وسلم الى العصور التي تلت تلك الفترة حتى جاء دور ائمة التأليف ، كابن حنبل والبخارى ومسلم وغيرهم .

كما رأينا في الباب الخامس شيوع الكتاب والكتابة في كل مراحل الدرس والتدريس . لكن علام كانوا يكتبون ؟ وكيف كان شكل كتبهم ، هل كانت كالكتب التي في ايدينا ، او كانت تختلف في مظهرها الخارجى ؟ هذه الاسئلة لا بد من الجواب عنها . لان الاجابة عن هذه الاسئلة ستكشف جوانب من الحلول للمشاكل التي يعسر فهمها ، فضلاً عن حلها ، دون التصور الصحيح للمظهر الخارجى للكتب . وموضوعات اخرى تتعلق بها .

المواد المستعملة للكتابة :

كان القرآن الكريم يكتب في أول عهده على القصب والعصب والكرانييف وجرائد النخل وقطع الاديم والصحف واللخاف والاكثاف والاضلاع والاقتاب وغير ذلك ، (١) من المواد المتوافرة لدى المسلمين حينئذ .

وكان القرطاس - الاوراق البردية - معروفا لدى العرب قبل الاسلام . ولقد استعمل القرآن هذه الكلمة (٢) كما استعملها الجاهليون في قصائدهم (٣) لكن ياترى هل استعمل القرطاس في كتابة القرآن الكريم والاحاديث النبوية في

(١) انظر فتح البارى ٩ : ١٤ ، المصاحف للسجستاني ٧ . أيضا

ARBERRY, *The Quran Interpreted*. Int. p. ix.

(٢) القرآن ، الانعام ٧ : ٩١ .

(٣) مصادر الفهر الجاهلى ٩١ - ٩٢

عهد النبي صلى الله عليه وسلم أم لا ؟ الجواب غير واضح . ومما لا شك فيه أنه قد شاع استعمال القرطاس للأغراض الكتابية في العالم الاسلامي بعد فتح مصر على يد عمرو بن العاص رضي الله عنه . ونجد اشارة الى قراطيس في رواية مقتل سيدنا عثمان رضي الله عنه .

قال ابن الكلبي : « لما كان يوم دار عثمان ضرب مروان بن الحكم وسميد بن العاص ، فسقطا ، فوثبت فاطمة بنت شريك بن سمعان فادخلت مروان بيتا كانت فيه قراطيس فافلت ٠٠٠ » (١) واذن استعمل القرطاس بالمدينة في زمن عثمان رضي الله عنه ، لكننا لا نستطيع أن نجزم بأنه استعمل في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ، لا نفيا ولا اثباتا .

في القرون الاولى من الاسلام كان استعمال الجلود والقرطيس شائعا . ولم يحتل الورق - الكاغد - مكانته الا رويدا بعد مدة من الزمن .

هل كان الورق - الكاغد - معروفا لدى العرب قبل الاسلام أم لا ؟ في هذا مجال للاخذ والرد . تذكر دائرة المعارف البريطانية : أن العالم الاسلامي عرف الورق أول مرة بعد فتح سمرقند عن طريق أسرى الصين . (٢) بينما يتحدث ابن النديم عن الورق وصناعته فيقول : « ٠٠٠ فأما الورق الخراساني فيعمل من الكتان ، ويقال : انها حدث في أيام بني أمية ، وقيل في الدولة العباسية وقيل : انه قديم العمل ، وقيل : انه حديث ، وقيل : ان صناعا من الصين عملوه بخراسان على مثال الورق الصيني ٠٠٠ » (٣) كما ذكر ابن النديم أنه رأى كتابا في النحو من صنعة أبي الاسود الدؤلي ، ويقول : « وهي أربعة أوراق احسبها من ورق الصين ٠٠٠ بخط يحيى بن يعمر . » (٤) ولقد مات يحيى بن يعمر في سنة تسعين من الهجرة قبل فتح سمرقند . على كل لا يستقر ابن النديم على رأى ثابت بخصوص صناعة الورق في العالم الاسلامي . ويحتمل جدا ان العرب عرفوا الورق قبل الاسلام ، لكنهم ما عرفوا صناعتها الا بعد حين من الزمن . ويقول الشيخ عناية الله : ان الورق الصيني كان يستورد من قبل التجار العرب الذين كانوا يشتغلون في التجارة البحرية مع الشرق الاقصى . لكن فضل ادخال هذه الصناعة الى البلاد الاسلامية يرجع الى الحرب (٥) . لكنه مع الاسف الشديد لا يعطينا أى مرجع لتأييد كلامه . على كل حال لقد شاع استعمال الورق للكتابة في العالم

(١) انساب الاشراف ١ : ٢٢

(٢) Encyclopaedia Britannica, Art. paptr.

(٣) النهرست ٢١

(٤) النهرست ٤١

(٥) SH. INAYATULLAH, Bibliophilism in Mediaeval Islam. I.C. 1938. p. 158.

الاسلامى حتى بدأ يستعمل في مصر - موطن القرطاس - وذلك قبل نهاية القرن الثانى من الهجرة • (١) ويبدو أنهم كانوا يستعملون الاوراق البردية المفردة للكتابة في العهد الاول ويذكر ابن حجر في ترجمة شمعون الازدى ، فيقول : « وهو أول من طوى الطومار وكتب فيه مدرجا مقلوبا » . وكان يخيط صفه (٢) وليس معنى هذا ان الناس تركوا استعمال الاوراق المفردة للكتابة • بل استمر الاستعمال الى مدة طويلة • قال ابن معين : قدم علينا ببغداد محمد بن حميد الرازى ، « فأخذنا منه كتاب يعقوب القمى ، ففرقنا الاوراق بيننا ، ومعنا احمد ابن حنبل فسمعناه » (٣)

على كل شاع استعمال القراطيس وبعد ذلك الكاغد ، وكثرت الكتابات منذ نهاية القرن الاول ، وبدأت الكتب تظهر في عالم الوجود •

الكتاب ومظهره الخارجى :

نرى المحدثين يستعملون عدداً كلمتى الكتاب والصحف ، بعض الكلمات الاخرى مثل : الدفتر (٤) والكراسة (٥) والديوان (٦) والطومار (٧) والدرج (٨) وغير ذلك •

أما الكلمات مثل الدفتر والكراسة والديوان والكتاب والصحف ، فهى في الواقع تدل على شىء مسطح للمواد الكتابية مشابه في الشكل الخارجى لكتبتنا الحالية

أما كلمتا الطومار والدرج ، فهما غالباً ما تشيران الى شىء مستطيل مدور قال القلقشندى : « والمراد بالدرج في العرف العام الورق المستطيل المركب من عدة أوصال • وهو في عرف الزمان عبارة عن عشرين وصلاً متلاصقة لا غير » (٩) وربما كانت هذه الاوراق المتلاصقة تحفظ بشكل الطومار

-
- (١) انظر مقدمة احمد شاكر على رسالة الشافعى ٢١ - ٢٢
 - (٢) الامسية ، الترجمة ٩٢١ - (٢ : ١٥٦ - ١٥٧)
 - (٣) الجرح والتعديل ٢/٣ : ٢٣٢ : تهذيب ٩ : ١٢٩
 - (٤) انظر لاستعمال كلمة الدفتر تاريخ الفسوى ٣ : الكفاية ٣٢٠ - ٣٢١
 - (٥) لكلمة الكراسة انظر تاريخ الفسوى ٣ : ٢٧٤ ب : تهذيب ٥ : ١٧٤ : العمل ١ : ٤٤ والطبرانى الاوسط ١ : ٤ ب
 - (٦) جاء في اللسان مادة : دون الديوان مجتمع الصحف ، ودفتر تكتب فيه اسماء الجيش واهل المعطاء •
 - (٧) المسلل ١ : ٣٤٠
 - (٨) لاستعمال كلمة الدرج انظر الجرح والتعديل ٢/١ : ٣٦٤ : ٢/٢ : ٨٧
 - (٩) صبح الاعشى ١ : ١٣٨

طريقة كتابة الأحاديث •

يبدو أن المحدثين كانوا يكتبون حديث كل شيخ في كتاب مستقل أو أوراق مستقلة (١) وكانوا يسجلون على الدفتر أحيانا بعض المعلومات عن الرواة أيضا •

قال البرعى يوما لأبى زرعة : « يا أبا زرعة أنت أحفظ أم أحمد بن حنبل ؟ قال : بل أحمد بن حنبل • قال : وكيف علمت ذلك ؟ قال : وجدت كتب أحمد ابن حنبل ليس في أوائل الاجزاء ترجمة أسماء المحدثين الذين سمع منهم ، فكان يحفظ كل جزء ممن سمع ، وأما أنا فلا أقدر على هذا • » (٢)

كتابة الاسناد :

على أغلب الظن كان المحدثون يكتبون الاسناد كاملا في بداية الكتاب ، ثم فيما بعد ذلك كانوا يكتفون بالجزء العلوى منه ، أو كانوا يحذفون الاسناد نهائيا ، ويكتفون بالمتن فقط ، توفيراً للجهد والوقت والورق • قال ابن حنبل : « كنت أسأل يحيى بن سعيد ، عن أحاديث اسماعيل بن أبى خالد ، عن عامر ، عن شريح وغيره ، فكان في كتابى : اسماعيل ، قال ، حدثنا عامر عن شريح ، حدثنا عامر عن شريح ، فجعل يحيى يقول : اسماعيل عن عامر • فقلت : ان في كتابى : حدثنا عامر • فقال لى يحيى : هى صحاح • اذا كان يعنى مما لم يسمعه اسماعيل من عامر - أخبرته • » (٣)

وقال ابن معين : « كان شيخ عند درب أبى الطيب يروى عن الازراعى ، يقول : حدثنا أبو عمرو رحمة الله • فاختلفنا اليه فقمعد يوما في الشمس ، فنظرنا في صحيفته فاذا في أعلى الصحيفة : ثنا اسماعيل بن عبد الله بن سماء عن الازراعى • قال : فتركنا صحيفته وتركناه • » (٤) ويفهم من هذه النصوص الاكتفاء بكتابة الاسناد كاملا في أعلى الصفحة فقط •

وكان يوفر هذا الأسلوب الجهد والوقت الا أنه كانت له مخاطر أيضا • وبما أن الاسناد الكامل كان يكتب على راس الطومار - وكان كل راو جديد للكتاب يتطلب اضافة اسم آخر على بداية الاسناد لاعلى نهايته • ومن الواضح أن القرطاس كان ناشفا وجافا • فكان الجزء العلوى من الطومار أو الجزء العلوى من الكتاب

(١) نقس : البيرج وفتحيل ٢٩٦

(٢) الفصل ١ : ١٨٣

(٣) انظر تفصيل ذلك في الباب الخامس تدريس الحديث حسب الشيوخ

(٤) الدخيل : للمصنف ٣٤

يتعرض للتلف بكل سهولة • ومن هنا كان يقع بعض الطلبة في الاخطاء الجسيمة في معرفة الكتاب وراوييه • والدليل على ذلك أننا نجد في كتب الجرح والتعديل قول المحدثين : فلان اختلط عليه حديث فلان • قال ابن حنبل : « لم يكن جرير الرازي بالذكي (كذا) في الحديث • قلت له : جرير روى عن أشعث ، بن سوار شيئاً ؟ قال : نعم • كان اختلط عليه حديث أشعث وعاصم الاحول حتى قدم عليه بهز ابن أسد • قال ، فقال له : هذا حديث عاصم ، وهذا حديث أشعث ، قال : فعرفها ، فحدث بها الناس » (١)

مثال آخر :

قال سفيان : أتيت ابراهيم الهجري فدفعت الي عامة كتبه ، فرحمت الشيخ وأصلحت له كتابه ، قلت هذا عن عبد الله ، وهذا عن النبي صلى الله عليه وسلم • وهذا عن عمر • ، (٢)

مثال ثالث :

قال ابن أبي حاتم الرازي : « وذكر أبي ، أن أبا صالح أخرج درجا قد ذهب أعلاه ، ولم يدر حديث من هو ، فقيّل له : حديث ابن أبي ذئب • فروى عن الليث عن ابن أبي ذئب • (٣)

مثال رابع :

قال أبو قتيبة : « أتيت خالد العبد فأخرج الى درجات فجعل يقول : حدثنا الحسن ، حدثنا الحسن ، فانقلب الكتاب من يده ، فاذا في أول الكتاب : حدثنا هشام بن حسان وقد محاه • قلت له : ما هذا ؟ فقال : كنت أنا وهشام • قلت تكون أنت وهشام ، تكتب حدثنا هشام وتمحوه ؟ » (٤)

وعلى كل ، فما قلناه إنما هو استنتاج من وصف بعض نسخ المحدثين لكن يطابقه قول الخطيب البغدادي تماما :

(١) المسائل ١ : ١٩٥

(٢) تهذيب ١ : ١٦٥

(٣) الرازي ٢/٢ : ٨٧

(٤) الرازي ٢/١ : ٣٦٤

قال الخطيب البغدادي : « لاصحاب الحديث نسخ مشهورة كل نسخة منها تشتمل على أحاديث كثيرة ، يذكر الراوي اسناد النسخة في المتن الاول منها ، ثم يقول فيما بعده : وباسناده الي آخرها . . . فيجوز لسامعها أن يفرد ما شاء منها بالاسناد المذكور في أول النسخة ، لأن ذلك بمنزلة الحديث الواحد المتضمن لحكمين لا تعلق لاحدهما بالآخر ، فالاسناد هو لكل واحد من الحكمين ولهذا جاز تقطيع المتن في باين والاكثر [كذا] » (١)

وسئل يحيى بن معين عن أحاديث ورقاء بن عمر أنه كان يقول في أولها : عن ابن أبي نجيج ، عن مجاهد ، فقيل له : ترى بأسا أن يخرجها انسان ، فيكتب في كل حديث ورقاء ، عن ابن أبي نجيج ، عن مجاهد ؟ قال : ليس به بأس » (٢)

الاعجام والشكل ورموز أخرى :

لقد اشتهر بعض المحدثين باعتنائهم بكتبهم . قال عفان : كان أبو عوانة صحيح الكتاب ، كثير المعجم والنقط . (٣)

وقال الامام أحمد : نظرت في كتب شعيب أخرجها ابنه ، فاذا بها من الحسن والصحة والشكل ونحو هذا . (٤)

وهناك آخرون لم يهتموا بالتنقيط والتشكيل وما شابه ذلك ، أدى هذا الى الأخطاء والتصحيف في القراءة .

سئل ابن حنبل : هل كان أبو الوليد ثبثا ؟ قال : لا . ما كان كتابه منقوطة ولا مشكولا ، ولكنه في حديث شعبة يتقن . وقال مرة : أتقن حديث شعبة . (٥)

ولهذا الحكم في الواقع أهمية كبرى ، لأنه يرينا أن المحدثين كانوا يراعون في حكمهم - أحيانا ان لم يكن دائما - كتابة المحدث أيضا .

العلامات الأخرى في الكتب :-

كان الاسلوب الشائع هو رسم دائرة صغيرة للفصل بين حديث وآخر بدلا من استعمال النقطة . وهذا النوع من الدوائر نجده في كتابات ترجع الى بداية القرن الثاني ، أو نهاية القرن الأول .

(١) الكفاية ٢١٤

(٢) الكفاية ٢١٥

(٣) تاريخ النبوي ٣ : ٤٨ - الرازي ٢/٤ : ٤٠

(٤) الرازي ٢/٢ : ٣٤٥

(٥) المسبل ١ : ٣٨٣ : انظر ايضا الكفاية ٢٤١

ونذكر على سبيل المثال :-

١ - كتاب أبي الزناد عن الأعرج . قال ابن أبي الزناد : « في كتاب أبي : هذا ما سمعته من عبد الرحمن بن هرمز الأعرج . قال : فكلما انتقضى حديث إدارة ، ثم قال : هكذا كل الكتاب » (١)

وكذلك نجد في كتاب ابن سيرين دائرة بعد كل عشرة أحاديث (٢) وكان الطلاب ينسخون الكتب قبل حضورهم لسماع الحديث (٣) لذلك كانوا يستفيدون من هذه الدائرة كثيرا ، فإذا قرأوا حديثا ما من ذلك الكتاب ، وضعوا علامة في الدائرة لتمييز ما سمعوه مما لم يسمعه . وبما أنهم كانوا يقرؤون الكتاب أحيانا أكثر من مرة لذلك كانوا يضعون العلامات المختلفة الدالة على عدد مرات السماع .

قال عبد الله بن أحمد بن حنبل : كنت أرى في كتاب أبي اجازة يعنى دائرة ، ثلاث مرات ، ومرتين ، وواحدة أقله . فقلت له : إيش تصنع بها ؟ فقال : أعرفه إذا خالفنى انسان ، قلت له : قد سمعته ثلاث مرات . (٤)

وقال الخطيب البغدادي أنه رأى مثل هذه الدارات والنقط في كتب ابن حنبل وإبراهيم الحري وإبن جرير الطبري بخطوطهم (٥)

سرقة المواد :

قبل ظهور المطابع بل وإلى وقت قريب لم يكن هناك ما يمكن تسميته بحقوق التأليف أو بحقوق الطبع والنشر . والعلم كان مشاعا وكان يستطيع كل من أراد أن يستفيد من كتاب ما أو من حديث شفهي ، في التأليف أو في التدريس أن يفعل ذلك لكن بشرط واحد ، هو أن يكون قد حصل على تلك المواد الكتابية أو الشفهية بطرق تحمل العلم المعروفة والمعتبرة عند المحدثين . وفي حالة مخالفة هذا المنهج كان يوسم « بسرقة الكتب » أو « سرقة الأحاديث » . ومن أمثلة ذلك :

١ - محمد بن يزيد الأسلمي . كان في كتابه : حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير ، عن أبيه . . . عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : من سمع سمع الله به . فقال له أبو حاتم : ليس هذا من حديث ابن نمير ، هذا من

- (١) الرامهرمزي ٧٧ ب ؛ أيضا الجامع ٥٦ ب ؛ الاملاء ١٧٣
- (٢) تاريخ الفسوي ٣ : ١٤ ب ؛ الجامع ٥٦ ب ؛ الاملاء ١٧٣
- (٣) انظر تفصيل ذلك في الباب الخامس من هذه الاطروحة .
- (٤) الجامع ٥٦ ب
- (٥) الجامع ٥٦ ب

حديث حفص بن غياث . قال أبو حاتم : « فظننت أن انسانا ذاكراه فسرقه منه وكتبه ، نسأل الله السلامة » . (١)

وسفيان بن وكيع نصحه أبو حاتم أن يبعد وراقه ويولى أصوله لابن كرامة لان وراقه أدخل في حديثه مالميس من حديثه . قال أبو حاتم : « فما فعل شيئا مما قاله ، فبطل الشيخ ، وكان يحدث بتلك الاحاديث التي أدخلت بين حديثه ، وقد سرق من حديث المحدثين ، (٢)

مشكلة اضافة مواد أجنبية في صلب الكتاب :

يجد أصحاب الكتب الذين يشترونها من السوق حاليا حرية تامة فيتصرفون فيها كيف شاؤوا . يضعون ملاحظاتهم بهامش الكتاب أو يكتبون بين السطور يفعلون كما يحلو لهم . كذلك القراء في الماضي الذين كانوا يملكون الكتب نسخا أو شراء كانوا يرون أنفسهم أحرارا في التعليقات على الكتاب . وكانوا يضيفون أحيانا كلمة أو جملة أو سطرا أو أكثر ، لا بالهامش فقط ، بل في صلب المتن أحيانا . وبما أن الاضافة الجديدة سواء كانت جملة أو تفسير كلمة أو تعليقا - تحمل اسنادا مختلفا عن اسناد صاحب الكتاب ، لذلك لم يكن هناك خطر للعبث بالكتاب نفسه ، ويتضح هذا جليا من الملحق الرابع في هذه الاطروحة .

نجد في هذا الملحق أن الناسخ أضاف سطرين من عنده مع ذكر الاسناد بغير أن يكمل الجملة . (٣)

مثال آخر :

ونجد أبا سعيد راوى كتاب المحبر عن ابن حبيب البغدادي يضيف سطرين من عنده فيقول : « . . . فشكا أبو بكر وعمر رحمهما الله الى النبي صلى الله عليه وسلم عمرو بن العاص ، فقال لهما : لا يتأمر عليكما أحد بعدى . وهذا توكيد لخلافة أبي بكر وعمر رحمهما الله » (٤)

مثال آخر :

وحتى في صحيح البخارى ، يضيف الفربرى الراوى عن البخارى كلاما من

(١) الجرح والتعديل ١/٤ : ١٢٩

(٢) الجرح والتعديل ١/٢ : ٢٣٢

(٣) النظر الملحق الرابع ص

(٤) المحبر لابن حبيب ١٢٢

عنده ، اذ جاء فيه : « قال : محمد بن يوسف الفربري : وجدت في كتاب أبي جعفر ، قال أبو عبد الله : الزبير بن عريبي بصرى ، والزبير بن عدى كوفى (١) مثال آخر :

وفي صحيح مسلم يذكر أبو بكر ابن أخت أبي النضر صاحب مسلم وراوى الكتاب عنه حواراً دار بينه وبين الامام مسلم حول تصحيح حديث اذا قرأ فانصتوا فيسجل ذلك الحوار في جنب ذلك الحديث . (٢)

مثال آخر :

ونجد شيئاً مماثلاً في سنن أبي داود ، اذ جاء فيه : باب الصائم يبلع الريق . ثم ذكر الحديث عن عائشة رضى الله عنها . وجاء بعد ذلك : « قال ابن الاعرابى بلغنى عن أبي داود أنه قال : هذا الاسناد ليس بصحيح » (٣) وجود هذه الاضافات أحيانا يسبب مشكلة عند بعض الباحثين ، فيتراءى لهم أن مؤلف الكتاب هو صاحب تلك الاضافة . بينما ليس له الا ذلك السطر أو تلك الجملة بين طى الكتاب لا غير .

الكتب وتحديد مؤلفيها قديما :

تكاد توجد ظاهرة عامة في كتب اليهود والنصارى ، وخاصة ما ألف في هاتين الديانتين قديما ، وهى عدم معرفة مؤلفيها . (٤) نجد المشكلة نفسها في بعض الكتب الاسلامية الأولى كذلك مع فارق أساسى هو أن مؤلفى كتب اليهود والنصارى مجهولون بينما كل ما في الكتب الاسلامية هو أنه لا يتقيد الرواة أحيانا بالدقة المطلوبة في تحديد اسم المؤلف ، فينسبون الكتاب مرة الى المؤلف ، وأحيانا الى الراوى عن المؤلف ، وأحيانا أخرى الى الراوى عن الراوى .

على أن هذا لا يشكل مشكلة كبيرة لوجود الاسناد الكامل في رواية الكتاب . وكان من أسلوب المؤلفين القدامى الاكتفاء بالإشارة الى المؤلف ، دون الكتاب (٥)

(١) صحيح البخارى ١ : ٤٠٧ ، انظر ايضا ٢ : ١٠٧ (ط باريس)

(٢) م الصلاة ٦٣ .

(٣) د الحديث رقم ٢٣٨٦

(٤) انظر على سبيل المثال :-

Hoskyns, *The Riddle of the New Testament*, p, 183.

Aland Kurt, *The Problem of Anonymity and Pseudonymity in Christian Literature of the First Two Centuries*, p.5.

Russell, D.S. *The Method and Message of Jewish Apocalyptic*, pp. 127 — 139.

Sprenger, J.A.S.B. 1850 p. 109.

(٥) ويبدو ان الاسلوب ذاته كان متبعاً لدى الكتاب المسيحيين في العصور الاولى ، انظر : Gerhardsson, *Memory and Manuscript*, p. 198.

ولقد استمر هذا الأسلوب لقرون عديدة . وإذا أردنا أن نتحقق من صحة هذا الكلام فما علينا إلا أن نقارن الموطأ للإمام مالك بن أنس مع ما نقل عنه المحدثون في مصنفاتهم في القرنين الثالث والرابع فما بعد ذلك .

ولم يكن هذا الأسلوب في النقل خاصا بالمحدثين ، بل كان شائعا في كتب الأدب والتاريخ والتراجم وكافة ما أنتجه العلماء في ظل الحضارة الإسلامية . وعلى وجه الاختصار لقد تأثر المؤلفون كافة من منهج المحدثين في نقل المواد الشفهية والكتابية . وعلى سبيل المثال يمكننا أن نأخذ بعض الفقرات من طبقات خليفة بن خياط (مات ٢٤٠ هـ) ثم نرجع الى تاريخ بغداد للخطيب البغدادي فنجد أنه عندما يقتبس تلك الفقرات لا يشير الى الكتاب بل الى المؤلف (١)

لا نقصد بهذا الكلام أن القدماء كانوا ينقلون من الكتب بدون أن يكون لهم اذن في رواية ذلك الكتاب وبدون أن يحصلوا عليه بنوع من أنواع التحمل المعروف والمعترف بها لدى المحدثين وإنما كل ما نريد أن نقوله : أنهم في نقلهم عن كتاب ما كانوا يكتفون بالإشارة الى المؤلف . ولا ريب أنهم نقلوا أحيانا عن كتب لم يكن لديهم اجازة روايتها ، لكنهم في هذه الحالات يصرحون بذلك . ونذكر على سبيل المثال النقول التالية :-

قال أبو الحسن محمد بن أحمد بن البراء : « ونسخت من كتاب علي بن المديني ولم أسمعه » . (٢)

وقال الأزدي في تاريخه : « ووجدت في بعض كتب الحارث بن جارود القديمة بسم الله الرحمن الرحيم » . (٣)

وقال مرة أخرى : « ووجدت في كتاب ابن الجارود - في قرطاس حدثنا قتادة عن سعيد . . . » . (٤)

عدم الدقة أحيانا في نسبة الكتاب الى المؤلف .

أحيانا كان القدماء لا يراعون الدقة التامة عند ما يشيرون الى الكتاب فينسبون الكتاب الى الراوي عن المؤلف مثال ذلك :-

- (١) انظر مثلا طبقات خليفة ورقة ١٩ . وقارنها بتاريخ بغداد ٢٠ : ٤٠١ .
- (٢) المسند لابن المديني ٦٩ ، ايضا ٦٨ .
- (٣) تاريخ الموصلي ١٧٤ .
- (٤) تاريخ الموصلي ١٧٧ .

سيرة ابن اسحاق أو مغازي ابن اسحاق روى عن المؤلف هذا الكتاب عدد من تلامذته : منهم : سلمة بن الفضل الابرش .

نرى في بعض النصوص أن الكتاب ينسب الى سلمة بن الفضل .

قال ابن أبي حاتم الرازي : « ابراهيم بن مصعب الرازي روى عن سلمة بن الفضل كتاب المغازي ... »

سمعت يحيى بن معين يقول : ببغداد رجل من أهل الري يقال له ابراهيم ابن مصعب يحدث بكتاب سلمة عن محمد بن اسحاق . « (١)

وفي نص آخر ، نرى ابن معين ينسب الكتاب الى سلمة . قال الحسين الرازي « سألت يحيى بن معين عن سلمة بن الفضل الابرش الرازي ، فقال : ثقة ، قد كتبنا عنه كان كيسا ، مغازيه أتم ، ليس في الكتب أتم من كتابه . « (٢)

ومما لا شك فيه أن الكتاب ليس لسلمة ، بل لابن اسحاق ، وأن سلمة بن الفضل إنما هو الراوي عنه ، ويعرف هذا باتفاق كافة الباحثين على أن المؤلف هو ابن اسحاق .

ويوضح لنا ابن سعد هذه المسألة أكثر . قال ابن سعد عن سلمة : « هو صاحب محمد بن اسحق ، روى عنه المغازي والمبتدأ : (٣)

ويوضح الخطيب البغدادي ذلك بمزيد من الايضاح فيقول : ابراهيم بن مصعب الرازي روى عن سلمة بن الفضل كتاب المغازي لمحمد بن اسحاق . « (٤)

مثال آخر :

تفسير مجاهد بن جبر :

من المعروف أن مجاهد بن جبر كتب التفسير عن ابن عباس . قال ابن جرير : حدثنا أبو كريب ، قال : حدثنا طلق بن غنام ، عن عثمان المكي ، عن ابن أبي مليكة ، قال : رأيت مجاهداً سأل ابن عباس عن تفسير القرآن ومعه الواح ، فقال ابن عباس : اكتب . حتى سألته عن التفسير كله . « (٥)

(١) الجرح والتعديل ١/١ : ١٢٩

(٢) الجرح والتعديل ١/٢ : ١٦٩

(٣) ابن سعد ١ : ٢٨١ (ط بيروت) ايضاً تهذيب ٤ : ١٥٤

(٤) تاريخ بغداد ٦ : ١٧٩

(٥) مقدمة في أصول التفسير لابن تيمية ٤٨

ولقد كتب تلامذة مجاهد هذا التفسير عنه .

قال وكيع : حدثنا فضيل بن عياض ، عن عبيد يعنى المكتب - قال : رأيتهم يكتبون التفسير عند مجاهد » . (١) ومن الذين كتبوا عنه التفسير القاسم بن أبي بزة . قال ابن حبان في ترجمته :

« كان القاسم من المتقنين وقدماء مشايخ المكيين ، مات سنة خمس وعشرين ومائة . ما سمع التفسير عن مجاهد أحد غير القاسم بن أبي بزة . نظر الحكم ابن عتيبة وليث بن أبي سليم ، وابن أبي نجيح ، وابن عبيدة في كتاب القاسم ونسخوه ثم دلسوه » . (٢)

خلاصة القول : مجاهد بن جبر كتب هذا التفسير عن ابن عباس ، وقد نقل عنه عدة من تلامذته ، وكان منهم : القاسم بن أبي بزة ، لكننا نرى أن هذا التفسير ينسب إلى عدد من الناس .

قال الكرمانى : قلت لأحمد بن حنبل : ورقاء أحب إليك في تفسير ابن أبي نجيح أو شبل ؟ قال : كلاهما ثقة ، وورقاء أوثقهما - إلا أن ورقاء يقولون لم يسمع التفسير كله من ابن نجيح ، يقولون : بعضه عرض . (٣)

وقال ورقاء : كتاب التفسير قرأت نصفه على ابن أبي نجيح ، وقرأ على نصفه . (٤)

نرى هنا التفسير ينسب إلى ابن أبي نجيح بينما في رواية الدورى عن ابن معين : ينسب إلى ورقاء نفسه

قال الدورى : قلت لابن معين : أيهما أحب إليك ، تفسير ورقاء أو تفسير شيبان وسعيد عن قتادة ؟

قال : تفسير ورقاء ، لأنه عن ابن أبي نجيح عن مجاهد . قلت : فأيهما أحب إليك تفسير ورقاء أو ابن جريج ؟ قال : ورقاء ، لأن ابن جريج لم يسمع من مجاهد إلا حرفاً . (٥)

(١) المسند ١ : ٤٤

(٢) مشاهير علماء الأمصار ١٤٦ .

(٣) الرازى ٢/٤ : ٥١ : انظر أيضا تهذيب ١١ : ١١٤

(٤) تهذيب ١١ : ١١٤

(٥) تهذيب ١١ : ١١٤

اذن التفسير في الحقيقة لمجاهد بل الاخرى لابن عباس لكنه نسب الى مجاهد،
ومرة الى ابن ابي نجیح الراوى عنه ، ومرة أخرى الى الراوى عن الراوى عن
المؤلف ، وهو ورقاء •

مثال آخر :-

شرح المفضليات للأنبارى :-

المفضليات شرحه قاسم بن محمد الأنبارى • روى عنه هذا الكتاب ابنه
أبو بكر محمد المعروف بابن الأنبارى (مات ٣٢٨ هـ) • وليس له أدنى عمل
في هذا الكتاب غير أنه راو له •

وي هذه المناسبة ورد ذكره في الاسناد، الا أن الكتاب اشتهر باسمه ونسب اليه
وتبين هذا بمراجعة الفهرست لابن التديم وخزانة الأدب للبغدادي ، وكشف
الظنون ولسان العرب وتاج العروس (١) ويدل هذا بوضوح على عدم الدقة
أحيانا في نسبة الكتاب الى المؤلف •

وذكر زولونديك في مقال له عن « مصادر الاغانى » قائلا : أنا أشك كثيرا
في التأليف المنسوب الى ابن حبيب ، والذي عنوانه كتاب « من سمى ببيتين قالهما
والذى يطابق عنوانه عنوان كتاب ابن الكلبي ، بأن هذا الكتاب ليس من تأليف
ابن حبيب ، والكتب التى تنسب الى هؤلاء الرواة عادة ويطابق عنوانها بعنوان
كتب اساتذتهم أنها ليست تأليفات مستقلة ، ولكن في الواقع عملية EDITING
التحقيق والنشر لكتب اساتذتهم لا غير • (٢)

ويبدو ان استنتاجه صحيح الى حد كبير •

خلاصة القول :-

أنه كان من منهج القدماء الاشارة الى المؤلف بدلا عن الكتاب واذا أشاروا
الى التأليف فما راعوا الدقة دوما ، فنسبوا الكتاب أحيانا الى المؤلف وأخرى
الى الراوى ، ومرة أخرى الى الراوى عن الراوى •

(١) Lyall, Introduction. p. xiv.

(٢) انظر تفصيل ذلك في مقدمة ليال عن شرح الأنبارى

L.Zolondek, The Sources of the Kitab al-Agani,

(٢)

Arabica, 1961, vol. viii, p. 302 footnote.

مغازى موسى بن عقبة والبروفسور شاخت :

بعد ما تبين لنا بوضوح منهج القدماء في نسبة الكتاب الى المؤلف يحسن بنا أن نلقى نظرة على كتاب المغازى لموسى بن عقبة . بمراجعة الفهارس الخاصة بالمخطوطات لم نهتد الى معرفة نسخة من هذا الكتاب في الوقت الحاضر ، الا أنه قد نقل عنه المؤرخون كالطبري والبلاذري وابن عبد البر وغيرهم . وقد نشر البروفسور سخاو مختصره (١) ، وهو عبارة عن عشرين حديثا منتقاة من هذا الكتاب لا غير .

بعد مضي نصف قرن على نشر سخاو ، كتب البروفسور جوزيف شاخت مقالا عن كتاب المغازى لموسى بن عقبة (٢) يقول فيه : « ادعى موسى بأنه استقى معلوماته عن الزهرى . . . وكان يعتبر ابن معين (المتوفى ٢٣٣) كتاب موسى بن عقبة الذى استقاه عن الزهرى ، أحد أصح الكتب في المغازى . لذلك لا يتوقع أن يكون في كتاب المغازى - في شكله الاصلى - أحاديث مروية عن غير الزهرى » وبما أنه يوجد فيه الاحاديث ذوات الارقام ٨-٩-١٠-١٩- المروية عن غير طريق الزهرى لذلك يبدو أن هذه « اضافات في الاصل » .

أما بقية الاحاديث فيقول عنها شاخت : نسب موسى الى الزهرى الروايات التى لا يمكن للزهرى أن يرويها . هذه الروايات إما أنها من صنع اسماعيل ابن ابراهيم بن عقبة أو الراوى عن اسماعيل . ويمكن القول بكل طمانينة بأن الراوى الوحيد لكتاب موسى كان اسماعيل بن ابراهيم ، أما رواية البخارى للحديث رقم ٥-٦ عن طريق محمد بن فليح عن موسى فلا تدل على أن هذا الكتاب رواه البخارى بهذا الطريق ، بل يمكن القول بأن الروايين من هذا الكتاب رويا الى البخارى بهذا الاسناد ثم استطرد شاخت قائلا :

لقد زاد أسماء شيوخ موسى وكذلك أسماء تلامذته حسبما كثرت وانتشرت الاحاديث الموضوعية وأسانيدها ، ولذلك فكافة كتب التراجم التى تبحث عن ترجمة موسى غير موثوق بها .

وبهذا الصدد ينصح شاخت القراء أن يقوموا بمقارنة ترجمة موسى بن عقبة في طبقات ابن سعد وتاريخ البخارى .

(١) Sachau : Das Berlin Fragment des Musa Ibn Ukba, Sitzung. der phil. Hist. Classe. Feb. 1904, pp. 465 — 470.

(٢) J.Schacht, On Musa b. Uqba's Kitab al-Maghazi, Acta Orientalia, vol. xxi, pp. 288-300.

وهما من أقدم المصادر ، وما كتب عنه في المصادر المتأخرة ليتبين الفرق ،
اذ المصادر القديمة مقتضبة بعكس المصادر المتأخرة . خلاصة الكلام : كتب
السيرة النبوية غير موثوق بها وكذلك لا يمكن الاعتماد على كتب التراجم ،
وبمعنى آخر هذه المصادر كلها ليست جديرة بالثقة .

ويبدو أننا أمام مشكلة في نسبة الكتاب الى موسى بن عقبة . نحن لا نريد
أن نبعث هنا عن توثيق موسى أو تضعيفه ، بل كل ما يهمنا هنا هو صحة نسبة
الكتاب اليه .

والملاحظ أن المشكلة كلها نجمت عن تشبث شاخت بما قاله ابن معين ، ثم
تفسير قوله حسب هواء مع تجاهله التام للنصوص والاعتبارات الاخرى . فمثلا
مالك بن أنس الذي مات قبل ابن معين بخمسة وخمسين عاما لا يشير الى الزهري
عندما يتكلم عن مغازي موسى ، بل قال : عليكم بمغازي موسى بن عقبة
فانه ثقة . (١)

ويشير ابن معين الى أن موسى اعتمد اعتمادا يكاد يكون كليا على الزهري ،
فقال : كتاب موسى بن عقبة عن الزهري من أصح هذه الكتب . (٢)

وليس معنى هذا أن موسى قصر نفسه على الزهري ولم يجمع المعلومات عن
المصادر الاخرى ، لذلك لا يمكن الارتياح في النصوص الواردة في كتابه المروى عن
غير طريق الزهري .

ويظن شاخت أنه اذا كان موسى يروى عن سالم أو نافع أو عن آخرين ،
فانه لا بد أن يكون بينهما الوسطة وهو الزهري . (٣)

لكن البروفسور شاخت لا يعطينا المبررات لهذا الاستنتاج الا ظنه ، وربما
يكون مقتنعا بما يقوله ، لكنه لا يستطيع ان يقتنع الآخرين بمجرد قوله ، وخاصة
اذا كانت الشواهد التاريخية تناقض ادعاءه ، وتؤيد ما قاله الآخرون وهو خلافه
واذا كنا لا نصدق الرواية بأن موسى رأى ابن عمر (مات ٧٤ هـ) ، وليس لدينا
سبب ما لتكذيبها - فانه بالرغم من هذا لا بد انه قد ولد في حدود ٧٥ هـ اذ أنه
مات في حدود ١٤٠ هـ . فاذا عاش عمرا طبيعيا وهو ٦٥ عاما ، فانه يكون قد
ولد في حدود ٧٥ هـ . وبما أن سالما (مات ١٠٦ هـ) ونافعا (مات ١١٧ هـ)

(١) الرازي ، الجرح والتعديل ١/٤ : ١٥٤ : أيضا تهذيب ١٠ : ٢٦١

(٢) تهذيب ١٠ : ٢٦١ - ٢٦٢

(٣) شاخت المصدر المذكور ٢٩٢ - ٢٩٣

وموسى كلهم مدنيون . وكان موسى عند وفاته على الأقل في السادسة والعشرون والسابع والثلاثين من العمر ، واذا صدقنا الروايات عن مولده فيكون ما بين أربعين وخمسين عاما ، واذا ما هو المانع في تحصيل علمه مباشرة عن سالم ونافع ؟ وما هي العقبات التي تواجهنا اذا صدقناه في دعواه بأنه أخذ هذه المعلومات مباشرة عن سماه ؟

هل كانت هناك عادة بالاختصار على شيخ واحد للتلمذة وترك ما سواه ؟ او كان نافع وسالم اقل درجة من الزهرى ، ولذلك تجاهلهم موسى مثلا ؟ ان ليس هناك ادنى دليل أو مبرر لانكار نسبة تأليف المغازى الى موسى بن عقبة والجدير بالذكر أنه كان عند موسى بن عقبة أحاديث نافع مكتوبة ، وقد رآها ابن المبارك فيما بعد . (١)

أما ادعاء شاخت بأن كتاب موسى ما رواه عنه الا اسماعيل بن ابراهيم ابن عقبة فهو ادعاء خاطيء مخالف للحقيقة . اذا . كان البخارى الراوى الوحيد للحديث عن طريق محمد بن فليح فكان يمكن للمرء أن يقول : ان البخارى روى عنه حديثين فقط ، كما زعمه شاخت ، لكن من سوء حظه نجد الطبرانى ينقل في كتابه مرارا وتكرارا عن طريق « محمد بن فليح » (٢)

وقبل الطبرانى بمدة نرى البلاذرى ينقل عن موسى كثيرا عن طريق وهيب والدراوى والمنذر بن عبد الله (٣) ونستطيع اضافة النصوص الأخرى بمراجعة كتب أخرى كتاريخ الطبرى وما شاكل ذلك . لذلك ليس هناك أدنى أساس في ادعاء أن اسماعيل بن ابراهيم كان الراوى الوحيد لكتاب موسى .

أما محاولة زرع الارتياب في قلوب الباحثين حول قيمة كتب التراجم استنادا الى التراجم المقتضية لموسى بن عقبة في طبقات ابن سعد والتاريخ الكبير للبخارى لا يستند الى أى دليل علمي . اذا ما أدعى واحد منهما بأنه يحاول استقصاء كافة المعلومات عن كل المترجمين . بالرغم من القيمة العلمية لهذين الكتابين ، فقد يجد الرجل فيهما ما قد يكون متعبا الى حد ما وعلى سبيل المثال : نرى ابن سعد يترجم لابان بن عثمان ولكنه لا يذكر تأليفه في المغازى في ترجمته ، بل يذكره في محل آخر (٤) ولورد على فكرة شاخت بوضوح أكثر ، يمكننا أن نقارن بين

(١) الكامل : ١ : ١٠٤ - ١ تاريخ بغداد : ٦ : ٢٢٣ : انظر ايضا الكفاية ٢٦٧ .

(٢) انظر المعجم الكبير للطبرانى على سبيل المثال ٣ : ٢٨ ب : ٤٠ - ١

(٣) انظر على سبيل المثال : انساب الاشراف ١ : ٨٩ : ٢٢٤ : ٤٦٩ : ٥٦٩ .

(٤) انظر ترجمة ابان في الطبقات ٥ : ١١٢ - ١١٣ بينما الاشارة الى مغازيه في ٥ : ١٥٦ .

ثلاثة كتب للمؤلفين المعاصرين تقريبا • وهم ابن سعد (المتوفى عام ٢٣٠ هـ)
وابن حنبل (المتوفى ٢٤١ هـ) والبخارى (المتوفى عام ٢٥٦ هـ) نرى أن هؤلاء
كلهم يتحدثون عن اثنين من كبار أقطاب الحديث من القرن الثانى وهما شعبة
(المتوفى ١٦٠ هـ) ، وسفيان الثورى (المتوفى عام ١٦١ هـ) •

يترجم ابن سعد لشعبة في تسعة أسطر (١) والثورى في أكثر من صفحتين (٢)
ولا يذكر شيوخ شعبة ولا تلاميذه اطلاقا ، بينما يذكر اسمين فقط في قائمة
شيوخ الثورى ، وتقريبا عشرة أسماء من الرواة عنه •

أما البخارى فيلقب شعبة «بأمر المؤمنين في الحديث» بالرغم من هذا يترجمه
في ثمانية أسطر (٣) • ذكرا ثلاثة أو أربعة من شيوخته ، وكذلك لا يتجاوز عدد
تلاميذه أصابع اليد الواحدة ، أما سفيان فقد اوقف لترجمة صفحة كاملة على
وجه التقريب • (٤) ويذكر أربعة أو خمسة من شيوخته ومثل ذلك من
العدد لتلاميذه •

أما ابن حنبل الذى يقع تاريخ وفاته بين ابن سعد والبخارى ، يذكر مائة
وخمسين اسما تقريبا - من أسماء شيوخ شعبة • ثم يذكر خمسة وأربعين اسما
روى عنهم شعبة ولم يرو عنهم الثورى ، وسبعة وتسعين اسما روى عنهم الثورى
ولم يرو عنهم شعبة • (٥)

بين وفاة ابن سعد وابن حنبل احدى عشرة سنة ، وبين ابن حنبل والبخارى
خمسة عشرة سنة ، وبناء على ادعاء شاخت تكاثر عدد شيوخ وتلامذة موسى
ابن عقبة حسبما تكاثرت الروايات الموضوعية المنسوبة الى موسى وكذلك تكاثرت
الاسانيد • واذا طبقنا هذه النظرية على ما درسناه في تراجم شعبة والثورى لدى
كل من ابن سعد وابن حنبل والبخارى لنا أن نتساءل : اذا كانت الأحاديث
الموضوعية والاسانيد الملفقة وأسماء شيوخ شعبة تكاثرت في مدة أحد عشر عاما
بحيث ارتفع العدد من الصفر عند ابن سعد الى مائة وخمسين عند ابن حنبل ، فما

(١) ابن سعد ٢/٢ : ٣٨

(٢) ابن سعد ٢٥٧/٦ - ٢٦٠

(٣) التاريخ الكبير ٢/٢ : ٢٤٥ - ٢٤٦

(٤) التاريخ الكبير ٢/٢ : ٩٣ - ٩٤

(٥) المسئل ١ : ١٦٠ - ١٦٥

هو الطريق التي استعملها البخاري بحيث تمكن من ارجاع هذا العدد الكبير الى أربعة فقط وبعد مضي خمسة عشر عاما أخرى ؟ وكيف تقلصت القائمة عند البخاري عن قائمة ابن حنبل وكان من المفروض بناء على نظرية شاخت أن تنمو أكثر فأكثر ؟

لذلك فادعاء الكذب في أسماء الشيوخ والتلاميذ الواردة في الطبقات ، أو تاريخ البخاري ادعاء غير سليم ، مخالف للحقائق التاريخية .

ويمكن للمرء أن ينظر كتاب السخاوي : التوبيخ لمن ذم التاريخ ، ليجد أنه لم تكن هناك مدينة في العالم الإسلامي الا ولها تاريخ - أو أكثر - ولرجالها ما بين مجلد لطيف الى الثمانين منه ، ولذلك تمكن المتأخرون بمساعدة هذه الكتب أن يؤلفوا كتباً في التراجم أشمل وأوسع ممن قبلهم . ومن الناحية ما ادعى أحد منهم أنه قام باستقصاء المعلومات كلها عن أى رجل كان ولم يفته شيء .

البابُ السابع

الاسناد

بداية الاسناد

يبدو أنه قد استعمل قبل الاسلام في نقل بعض الكتب ، أو بعض المعلومات منهج ما يشبه الاسناد الى حد ما ، لكن دون اعطائه أية أهمية . نجد مثال ذلك في كتاب اليهود المشنا مثلاً (١) .

ويبدو أن الاسناد قد استعمل الى حد ما في نقل الشعر الجاهلي أيضاً (٢) لكن أهميته ظهرت في نقل الاحاديث النبوية فقط ، ووصلت الى منتهاها ، حتى قال ابن المبارك : الاسناد من الدين (٣) .

وقد استفيد من هذا المنهج في نقل الاحاديث النبوية استفادة تامة ، وكان هذا الامر طبيعياً جداً ، لان السنة النبوية هي المصدر الثاني الاصيل للشرعة الاسلامية . لذلك كان لا بد من التشدد والاحتياط البالغ في نقلها وقبولها وقد كان . وبإدخال الاسناد في نقل الاحاديث النبوية نشأ علم جديد لا مثيل له من قبل ولا من بعد ، الا وهو « علم الجرح والتعديل » وذلك لتقويم الرواة وبالتالي تقويم الاحاديث التي جاءت عن طريق هؤلاء الرواة .

بداية الاسناد في الحديث :-

لقد رأينا في الباب الخامس أنه كان من المعتاد لدى الصحابة رواية الاحاديث النبوية في حياة النبي صلى الله عليه وسلم . وكان من عادتهم أن يبلغ الشاهد الغائب . وهؤلاء عندما كانوا يذكرون شيئاً سمعوه من النبي صلى الله عليه وسلم ، أو رأوه يفعله صلى الله عليه وسلم كانوا ينسبون القول أو الفعل الى

(١) انظر MISHNA, P. 446

(٢) مصادر الشعر الجاهلي ٢٥٥ - ٢٦٧ .

(٣) مقدمة صحيح مسلم ص ١٥ ، ولأهمية الاسناد انظر الباب بكامله .

النبي صلى الله عليه وسلم ، بل كان النبي صلى الله عليه وسلم يسند القول أحيانا الى جبريل عليه السلام ، وكان الصحابة يستندون القول الى قائله سواء كان ذلك النبي صلى الله عليه وسلم أم صحابيا آخر .

ومن الطبيعي اذا كان الراوى أحد هؤلاء الذين لم يشهدوا الواقعة بأنفسهم ولم يسمعوا الحديث من رسول الله صلى الله عليه وسلم بذاته ، بل سمعوه من غيره ، ثم نقلوه الى الآخرين ، من الطبيعي أن يذكر الراوى في هذه الحال مصدر كلامه . وكل هذا في الواقع اسناد لا غير .

وهذا المنهج الذى استعمله الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين في حياة النبي صلى الله عليه وسلم هو الذى أنتج الاسناد .

وكانت بدايته المتواضعة في حياة النبي صلى الله عليه وسلم نفسه .
لكنه ما قارب القرن الأول نهايته حتى بلغ علم الاسناد مبلغا عظيما .

كان شعبة ينظر الى فم قتادة (المتوفى ١١٧ هـ) فاذا قال : (حدثنا) كتب ، واذا قال : (قال) ، لم يكتب . (١) .

الاسناد والمستشرقون :-

لقد اختلف المستشرقون في بداية استعمال الاسانيد في الاحاديث النبوية . قال الامير كايثانى : أقدم من قام بجمع الاحاديث - وهو عروة (المتوفى ٩٤ هـ) لا يستعمل الاسانيد ، ولا يذكر المصدر لكلامه غير القرآن الكريم كما هو واضح في نقول الطبرى عنه . لذلك يعتقد كايثانى أنه في عهد عبد الملك (٧٠ تقريبا - ٨٠) اى بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم بأكثر من ستين سنة لم يكن معروفا بعد استعمال الاسانيد في الاحاديث النبوية . وعلى هذا في رأيه يمكن القول بأن استعمال الاسانيد في الاحاديث بدأ بين عروة وابن اسحاق (١٥١ هـ) وعلى ذلك فالجزء الاعظم من الاسانيد الموجودة في كتب السنة لا بد انه قد اختلفها المحدثون في القرن الثانى ، بل وفي القرن الثالث أيضا (٢) .
ويشير الى ذلك شبر نجر قائلا :

ان كتابات عروة الى عبد الملك خالية من الاسانيد ، ولذلك فما نسب الى عروة من استعماله للاسانيد لا بد أن يكون شيئا متاخرا نسبيا (٣) .

(١) مستند على بن الجعد ١١٨ ، ١١٩ : المدخل ٢١ : الكفاية ١٦٤ .

(٢) J. Robson, The Isnad in Muslim Traditions, Glasgow

Unif. Oriental Society Transaction, vol. xv,
p. 18, quoting Annali dell Islam.

(٣) المصدر نفسه ص ١٩ .

أما الاقتباسات من كتابات عروة ، فهي ليست موجودة في تاريخ الطبرى فقط لكن كتباً عديدة من كتب السنة اشتملت على كتاباته (١) وهي أقدم من الطبرى . وفي إحدى الاقتباسات من الطريق التى استعملها الطبرى نجد عروة يذكر مصدره عائشة رضى الله عنها (٢)

وفي اعتقادى ان ٠٠٠ اكبر مشكلة تصادفنا في بحث مصادر عروة هى عدم وجود تأليفه بأيدينا بشكل مستقل . والمواد المتوفرة من كتاباته هى اقتباسات منها لا غير ، وهذا الاقتباس كان تابعاً لهدف المقتبس ورغبته . ومن الواضح تماماً أن الباحث في كل زمان يقتبس ما يحتاج اليه من كتابات من سبقوه . وبما أن عروة متقدم جداً وكان مصدره على الاغلب الصحابة المعاصرون للحوادث أو الصحابة الذين كان لهم شأن بالحوادث نفسها ، لذلك كان الغالب أن يتكون اسناده من شخص واحد ، ولذا كان من السهل حذف ذلك الاسم في الاقتباسات لسبب أو لآخر .

ومن الناحية الثانية لقد روى كتاب عروة عدة أشخاص منهم : الزهرى وعندما تراجع رواية الزهرى لكتاب عروة نجد عروة يذكر فيه الاسناد ، أحياناً اسناداً منفرداً ، وأحياناً اسناداً مزدوجاً (٣) وهذا يعارض ما ادعاه كايثانى وشبرنجر من أن عروة لم يستعمل الاسناد .

ومن المستشرقين الذين درسوا مسألة بداية الاسناد هوروفتس . ورد على استنتاج كايثانى وشبرنجر رداً قوياً مفحماً (٤) وأشار في بحثه الى أن الذين نفوا استعمال عروة للاسناد لم يدرسوا كتاباته وأسانيده كاملة . ثم يشير الى أن هناك فرقاً بين أسلوب الكتابة . عندما يكتب الباحث رداً على استفسار وبينه عندما يكتب لزمرة المثقفين . وأخيراً يصل هوروفتس الى النتيجة التالية : وهي أن بداية الاسناد في الاحاديث تذهب الى الثلث الثالث من القرن الأول (٥) .

وهناك باحث اسكوتلاندى هو البروفسور ج . روبسون الذى قد درس قضية الاسناد بشيء من التوسع ، وهو يقول :—

في منتصف القرن الأول يمكن للمرء أن يتوقع شيئاً ما يشبه الاسناد ، اذ كان قد مات عدد من الصحابة في ذلك الوقت . والذين لم يروا النبى [صلى الله عليه

(١) انظر على سبيل المثال حم ٤ : ٢٢٢ - ٢٢٦ : ٢٢٨ - ٢٣١ .

(٢) حم ٤ : ٢١٢ .

(٣) انظر على سبيل المثال حم ٤ : ٢٢٢ - ٢٢٦ : تاريخ الطبرى ١ : ١٥٢٩ ، ١٥٣٤ ، ١٥٤٩ .

(٤) Horovitz, *Alter und Ursprung des Isnad*,

Der Islam, vol. viii, 1918, 39 — 47.

(٥) المصدر نفسه .

وسلم [بدؤوا يقصون عنه • ومن الطبيعي أن يسألهم أحد السامعين عن مصادرهم
او معلوماتهم ما لم تكن مباشرة حيث لم يروا النبي [صلى الله عليه وسلم]

أما وجود نظام دقيق للاسناد فلا بد أنه كان تدريجيا بحثا (١) • ثم
يلخص فيقول : اننا نعلم أن ابن اسحاق في النصف الاول من القرن الثاني أعطى
اكثر معلوماته بدون اسناد ، وأكثر ما بقي منه بدون اسناد كامل وأسلافه لا بد
كانوا أقل اهتماما بالاسناد منه ، لكنه لا يصح أن نقول : ان الاسناد راجع الى
عهد الزهري ولم يكن معلوما في عصر عروة • بينما نظام الاسناد البالغ الى
كامل نشوئه أخذ وقتا طويلا ، وثما نموا بطيئا ، يمكن أن يقبل أن بعض
الاسناد راجع الى القدم كما يدعيه الناس (٢)

البروفسور شاخ ت والاسناد :-

لقد درس البروفسور شاخ ت الاحاديث الفقهية وتطورها - على حد زعمه -
وفي نظرة أن الاسناد جزء اعتباطي في الاحاديث ، وأنها نمت وتطورت على يد
الاحزاب المختلفة التي كانت تريد أن تنسب نظرياتها الى أشخاص مرموقين من
القدماء • (٣) يقول روبسون معلقا على نظرية شاخ ت :-

« ان النقد الموجه الى الاسناد في الواقع نقد عميق ، ولقد جاء بحجج قوية
تبين أن استعمال الاسناد شيء متأخر لكن المزمع يتردد أن يقبل كلامه بكامله • •
لقد بحث شاخ ت مجال الاحاديث الفقهية ويمكن أن يكون كلامه أدق في هذا الميدان
من ميادين أخرى في الاحاديث لان تغير الحالات والتطور في الافكار القانونية
كانت ولا بد تتطلب قواعد جديدة ، لكنه يتعجب المزمع أليست مناقشته جارية » (٤)

اثر ابن سيرين في الاسناد ورأى شاخ ت فيه •

يقول شاخ ت : قد نقل عن التابعي ابن سيرين بأن البحث في الاسناد والسؤال
عنه بدأ بعد الفتنة بحيث لم يعد ممكنا اعتبار الناس ثقات دون البحث والتدقيق
وسنرى أن الفتنة التي بدأت بمقتل الوليد بن يزيد (١٢٦ هـ) على مقربة

(١) Robson, op. cit. 21.

(٢) Robson, op. cit. 21.

(٣) وهذا تلخيص دقيق قام به روبسون لاراء شاخ ت . انظر الصفحة ٢٠ من المقالة المذكورة اعلاه .

(٤) Robson, op. cit. 20

يزيد روبسون أن يقول : ان تغير الحالات والتطور في الافكار القانونية كان يستدعي الوضع في
الحديث بالاستمرار ، وبالتالي الوضع في الاسناد أيضا ، بينما الموضوعات الأخرى في الحديث لم
تكن شديدة التغير وبالتالي لم تكن في حاجة الى وضع الاحاديث والاسناد كثيرا •

من نهاية الدولة الاموية كان تاريخنا مصطلحا عليه لاعتباره نهاية الايام الجميلة القديمة ، العصر التى كانت سنة النبى صلى الله عليه وسلم فيها غالبية . . . وبما أن تاريخ وفاة ابن سيرين هو ١١٠ هـ لذلك لا بد ان نعتبر أن نسبة هذا الكلام الى ابن سيرين غير صحيحة والاثـر موضوع . وعلى كل فليس هناك مايدعو الى أن نقبل أن بداية الاسناد تسبق في وجودها بداية القرن الثانى الهجرى . (١)

ومن الواضح الآن أن كل مناقشته مبنية على تفسيره لكلمة فتنة وهو تفسير تابع لهواه . وفي الحقيقة انه لم يذكر في التاريخ الاسلامى أن عام (١٢٦ هـ) يعتبر نقطة تحول ، ونهاية الايام القديمة الجميلة . واذا كان هناك عصر يعتبره المسلمون بهذا الوصف فهو عصر الخلفاء الراشدين لا غير .

ومن الناحية الثانية كانت هناك فتن عديدة في تاريخ الاسلام قبل هذا التاريخ ، مثلا فتنة ابن الزبير (٢) وقبل هذه الفتنة بين على ومعاوية ، الفتنة التى تعاني آثارها الامة الاسلامية حتى الآن . وقد قال عنها طه حسين بحق :

« وحين اختصم المسلمون حولها أعنف خصومة عرفها تاريخهم » (٣) .

ولذا نقول بأى مبرر يجب تفسير هذه الفتنة بفتنة مقتل الوليد بن يزيد . واذا كان للمرء أن يفسر الاحداث تبعا لهوى في النفس ضاربا بكافة الحقائق التاريخية عرض الحائط فيمكن اذن أن نفس الفتنة بفتنة هولاكو أو التتار . وهكذا نرى شاخت يأخذ الحادثة ويفسرها حسبما يشنهي لاثبات نظريات تحقق الغرض الذى يرمى اليه مع تجاهل تام لكافة الحقائق التاريخية . ومما لا شك فيه أن ما ذهب اليه من التفسير يخالف كل الحقائق التاريخية . أما البروفسور روبسون ، فانه يميل الى تفسير كلمة (فتنة) الواردة في نص ابن سيرين بفتنة ابن الزبير في ضوء تاريخ ولادة ابن سيرين ، ووجود كلمة الفتنة في موطأ الامام مالك التى تشير الى فتنة ابن الزبير (٤) . ولكن الواقع هو أن الفتنة المشار اليها في نص ابن سيرين هى فتنة على ومعاوية رضى الله عنهم أجمعين وهذا مبنى على الاسباب التالية :-

(١) Schacht, *Origins*. 36 — 37.

(٢) انظر الموطأ للامام مالك ، الحج ٩٩ .

(٣) عثمان : ٥ ، انظر ايضا . Nicholson, *Lit. History of the Arabs*, 193.

(٤) Robson, *Isnad in Muslim Tradition*

Glas. Univer. or. Soc. xv, 22.

أولا : لقد أشار البروفسور روبسون بأنه في منتصف القرن الاول عندما كان قد مات عدد كبير من الصحابة ، وكان الناس الذين لم يروا النبي صلى الله عليه وسلم بدؤوا يتحدثون عنه . في ذلك الوقت من الممكن جدا أن يكون قد سألهم سائل عن مصادر الحديث . وإذا سلمنا بمكانة النبي صلى الله عليه وسلم في الاسلام وعند المسلمين كما صورها لنا البروفسور روبسون ، والتي هي بعيدة جدا عن الحقيقة ، اذا سلمنا بها كان الممكن أن يكون الامر كما ذكره روبسون عن الاستفسار عن الاسانيد في منتصف القرن الاول . لكنه قبل الوصول الى هذا التاريخ مرت الامة الاسلامية بفتنة عارمة في العقد الرابع من القرن الاول . ويبدو أنه بدأ الوضع في الحديث أول ما بدأ في تلك الفترة في الميدان السياسي لتأييد جماعة أو للنيل من الجماعة المخالفة . وبمراجعتة كتاب الشوكاني في الموضوعات (١) تصل الى النتيجة الآتية :-

٤٢ - حديثا موضوعا بخصوص النبي صلى الله عليه وسلم .

٣٨ - حديثا موضوعا بخصوص الخلفاء الراشدين الثلاثة .

٩٦ - حديثا موضوعا بخصوص علي وفاطمة .

١٤ - حديثا موضوعا بخصوص معاوية .

لذلك يبدو جليا أن أكثر الوضع كان في الحقل السياسي ، وربما بدأ الوضع لهذا الغرض أيام الحرب بين علي ومعاوية رضوان الله عليهم .

ومن ذلك الوقت أصبح لزاما على المحدثين أن يأخذوا احتياطاتهم في انتخاب مشايخهم .

والسبب الثاني لهذه الفكرة هو قول ابن سيرين نفسه وليس هناك أدنى وجه معقول للشك في صحة نسبة القول الى ابن سيرين وكلمات ابن سيرين تشير الى أنه يخبر عن عادة ظهرت قبل أيامه ، لذلك يستعمل ضمير الغائب في النص كله .

ولم يستعمل ضمير المتكلم علما بأن هذا الاسلوب كان شائعا جدا باللغة العربية ، ولا يزال شائعا حتى الآن .

فعدوله عن استعمال ضمير المتكلم الى ضمير الغائب مع صيغة الماضي يشير في الواقع الى ان هذا الاتجاه سابق له ، ومتقدم عليه .

ومن الناحية الثانية نرى أنه يقول : ما كانوا يسألون ولم يقل : لم يكن الاسناد موجودا ، والذي يفهم منه أن استعمال الاسانيد كان موجودا ومعروفا ، كل ما هنالك أن الناس ما كانوا يدققون فيستفسرون ، وكان الامر متروكا للراوى نفسه اذا أراد أن يبين شيخه أولا .

نقد أقوال المستشرقين في الاسناد وبدايته :

مواد دراسة الاسناد :-

لقد كان لسوء اختيار المستشرقين مواد دراسة الاسانيد أكبر الأثر في وقوعهم في أخطاء جسيمة نجمت من سوء ذلك الاختيار في انتقاء المواد لهذه الدراسة . يقول البروفسور روبسون : يذكرنا هوروفتس بأنه هناك ثلاثة مصادر لمعرفة أقوال النبي صلى الله عليه وسلم وأفعاله . ١ - الحديث . ٢ - السيرة النبوية . ٣ - تفسير القرآن الكريم . والشئ الجوهري في هذه المصادر الثلاثة هو وجود كلام مصحوب بسلسلة من الشهود . أما لا مانس فقد أصر محققا بأن الحديث والسيرة ليسا مصدرين متميزين كما ذهب اليه هوروفتس (١) .

ومن هنا يبدو ان البروفسور روبسون يميل الى الأخذ بنظرة لا مانس بينما هورفترس يريد أن يرسم خطأ فاصلا بين السيرة والحديث . ويلاحظ هنا أن نظرة هورفترس طبيعية وصائبة في هذا المجال .

ومما لا شك فيه ان هناك اختلافا في طبيعة كل من كتب السيرة والحديث ، ففي تأليف كتب الحديث يمكن ذكر حديثين في محل واحد لاصلة بينهما من ناحية الموضوع فالحديث الاول مثلا يتعلق بالطهارة بينما الثانى يتعلق بالغزوات ، ولا يشعر الباحث بارتباك كما يشاهد ذلك في مسانيد ابن حنبل والحميدى والآخرين . لكن السيرة تتطلب استمرار الحوادث والقصص ، ولذلك كان مؤلفو السيرة مضطرين الى جمع الروايات العديدة ، ومزج بعضها مع بعض لاختراع حادثة متكاملة . لكن هؤلاء المؤلفين والمحدثين عندما رووا أحاديث ، أو ألفوا كتباً في موضوعات أخرى في الحديث ، غير السيرة لم يسلكوا ذلك المنهج ، فتبين

Robson, Ibn Ishaq's Use of Isnad.

Bull. John Ryland, Library, vol. 38, No. 2, p. 451.

(١)

بذلك أن هناك فرقا جوهريا بين طبيعة هاتين المادتين أعنى كتب الحديث وكتب السيرة . ولذلك فكتب السيرة - من الوجهة العلمية السليمة ليست مجالا طبيعيا وصائبا لدراسة ظاهرة الاسناد .

وأكثر ما قام به المستشرقون من دراسة للاسانيد حتى الان في كتب السيرة ، وبالتالي وصلوا الى نتائج خاطئة لاختيارهم مواد غير مناسبة للبحث والتنقيب عما يريدون .

شاخت ودراسة الاسانيد في الكتب الفقهية :-

لقد قام البروفسور شاخت بدراسة كتاب الموطأ للإمام مالك ، والموطأ للإمام محمد الشيباني ، وكتاب الام للإمام الشافعي . وغنى عن القول : ان هذه الكتب أقرب ما تكون الى الفقه من كتب الحديث . وعلى الرغم من ذلك ، فقد عمم « نتيجته » التي وصل اليها في دراسته لتلك الكتب ، وفرضها على كافة كتب الحديث ، وكأنه ليست هناك كتب خاصة بالاحاديث النبوية ، وكأنه ليس هناك فرق بين طبيعة كتب الفقه وكتب الحديث . ويبدو أنه لم يتنبه الى أسلوب الكتب الفقهية ، لانه من المعلوم أن المفتي ، أو المحامي ، أو القاضى عندما يحكم في قضية ، أو يفتى في مسألة لا يكون مضطرا لان يعطى للسائل كافة حيثيات الحكم أو الفتوى مع ذكر كافة الوثائق التي تعضده . وعندما يكتب العالم الى العالم في مسألة ما فقد يكتفى بمجرد الاشارة الى المصدر ، اذ المخاطب يكفيه هذا القدر .

وكانت هذه الاساليب متبعة عند فقهاء القرون الاولى ، ومع أن كافة الكتب الفقهية من القرن الاول ، والنصف الاول من القرن الثانى قد فقدت من زمان ، لكن من حسن الحظ أن بعض الكتب الفقهية من مؤلفات النصف الثانى من القرن الثانى قد وصلت الينا . واذا نظرنا الى هذه الكتب من حيث طريقة استعمالها واستفادتها من الاحاديث النبوية تتضح لنا الحقيقة المشار اليها من قبل بكل وضوح . وسأورد بعض الامثلة التي توضح طريقة استعمالهم للاحاديث النبوية واسانيدها .

منهج اقتباس الفقهاء الأول من الاحاديث النبوية :

١ - قال أبو يوسف « ثنا محمد بن اسحاق ، سئل عبادة بن الصامت عن الانفال ، فقال : فينا أصحاب محمد أنزلت « يسألونك عن الانفال » الآية انتزعه

الله منا حين اختلطنا وساعت اخلاقنا فجعله الله الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يجعله حيث شاء » (١) .

وقال ابن اسحاق : « وحدثني عبد الرحمن بن الحارث وغيره من أصحابنا عن سليمان بن موسى عن مكحول عن أبي أمامة الباهلي - واسمه صدى بن عجلان ، فيما قاله ابن هشام - قال : سألت عبادة بن الصامت عن الانفال ، فقال : فينا أصحاب بدر نزلت حين اختلطنا في النفل وساعت فيه أخلاقنا فنزعه الله من أيدينا فجعله الى رسوله فقسمه رسول الله صلى الله عليه وسلم بين المسلمين عن بواء . يقول : على السواء » (٢) .

قال ابن اسحاق : « فكان عبادة بن الصامت فيما بلغني اذا سئل عن الانفال قال : فينا معشر أهل بدر نزلت حين اختلطنا في النفل يوم بدر ، فانزعه الله من أيدينا حين ساءت فيه أخلاقنا . فردّه على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقسمه بيننا عن بواء - يقول : على السواء . وكان في ذلك تقوى الله وطاعته وطاعة رسوله صلى الله عليه وسلم وصلاح ذات البين » (٣) .

يلاحظ هنا ان أبا يوسف يعتمد في هذه الرواية على ابن اسحاق لكنه يحذف الاسناد بكامله بينما ابن اسحاق يذكر اسنادا متصلا ، ثم ابن اسحاق نفسه يحذف الاسناد في محل آخر . ويكتفى بذكر الصحابي والمتن فقط .

٢ - قال أبو يوسف : « أخبرنا محمد بن اسحاق والكلبي : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل واديا فقال : « من يحرسنا في هذا الوادي الليلة ؟ فقال رجلان : نحن . فأتيا رأس الوادي وهما مهاجرى وأنصارى . فقال أحدهما لصاحبه : أى الليلة أحب اليك ؟ فاختار أحدهما أوله ، والآخر آخره ، فنام أحدهما ، وقام الحارس يصلى . » (٤)

اما ابن اسحاق فيذكر الحادثة بأسهاب بالاسناد التالي :
قال ابن اسحاق وحدثني عمى صدقه بن يسار عن عقيل بن جابر عن جابر ابن عبد الله الانصارى ، قال : خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة ذات الرقاع من نخل . . . (٥)

- (١) الرد على سير الازامى ٥٧
- (٢) سيرة ابن هشام ١ : ٦٤٢ .
- (٣) سيرة ابن هشام ١ : ٦٦٧ .
- (٤) الرد على سير الازامى ٩٠ .
- (٥) سيرة ابن هشام ٣ : ٢٠٨

ويلاحظ هـ ١ حذف أبي يوسف للاسناد بأكمله علما بان شيخه ابن اسحاق يذكر الاسناد بكامله .

٣ - قال أبو يوسف بلغنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن غيره من أصحابه انه اسهم للفارس بثلاثة اسهم وللراجل بسهم وبهذا نأخذ . (١)

ثم يذكر أبو يوسف في كتاب الخراج الاحاديث الواردة في هذا الموضوع بأسانيدها . مثال ذلك : « قال : وحدثنا قيس بن الربيع ، عن محمد بن علي عن اسحاق بن عبد الله عن أبي حازم ، قال : حدثنا أبو ذر الغفاري رضي الله تعالى عنه قال : شهدت أنا و أخي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حينما ومعنا فرسان لنا . فضرب لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ستة اسهم بحدين ببكرين » (٢)

نلاحظ هنا ان أبا يوسف يحذف الاسناد في « الرد على سير الاوزاعي » ويكتفي بقوله : بلغنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

٤ - قال أبو يوسف « وحدثنا مجالد عن عامر الشعبي ، وزيد بن علاقة الثعلبي أن عمر رضي الله عنه كتب الى سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه : قد أمددتك بقوم ، فمن أتاك منهم قبل أن تتفقأ القتلى فأشركه في الغنيمة » (٣)

وقد ذكر أبو يوسف قبله في الكتاب نفسه فقال : « حدثنا مجالد بن سعيد ، عن الشعبي ، عن عمر رضي الله عنه انه كتب الى سعد بن أبي وقاص : اني قد أمددتك بقوم فمن أتاك منهم قبل أن تتفقأ القتلى فأشركه في الغنيمة » (٤) .

ويلاحظ هنا أن أبا يوسف حذف من الاسناد زياد بن علاقة الثعلبي .

٥ - وقال أبو يوسف : « حدثنا محمد بن اسحاق واسماعيل بن أمية عن ابن هرمز قال : كتب نحدة الى ابن عباس رضي الله عنهما : كان النساء يحضرن للحرب مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فكتب اليه ابن عباس : كان النساء يغزون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يرضخ لهن من الغنيمة ، ولم يكن يضرب لهن بسهم » (٥) .

(ب) وقال أبو يوسف « حدثنا محمد بن اسحاق ، عن الزهري عن يزيد بن

-
- (١) الرد على سير الاوزاعي ٢١ .
 - (٢) الخراج لأبي يوسف ١٨ - ١٩ .
 - (٣) الرد على سير الاوزاعي ٣٥ .
 - (٤) الرد على سير الاوزاعي ٥ - ٦ .
 - (٥) الرد على سير الاوزاعي ٣٨ .

هرمز كاتب ابن عباس، قال : كتب نجدة الى عبدالله بن عباس يسأله عن النساء هل كن يحضرن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الحرب ٠٠٠ (١)

يلاحظ هنا أن أبا يوسف يأتي بواسطة في الاسناد بين ابن اسحاق وابن هرمز وذكر أبو يوسف مراسلة ابن عباس ونجدة الحروري مرة أخرى ، فقال : « وحدثنا محمد بن اسحاق واسماعيل بن أمية عن رجل ان ابن عباس رضى الله عنهما كتب الى نجدة في جواب كتابه ٠٠٠ (٢)

يلاحظ هنا ان ابا يوسف لا يذكر اسم الرجل في السند ، بل يقول عن رجل وقد ذكر اسمه قبل قليل .

ج (قال ابو يوسف : وحدثني محمد بن اسحاق عن الزهري ان نجدة كتب الى ابن عباس رضى الله تعالى عنهما يسأله عن سهم ذوى القربى لمن هو ٠٠٠ (٣) يلاحظ في امثلة نجدة الحروري ان ابا يوسف يحذف الرجل من الاسناد احيانا وهو يعلم ، او يذكر الرجل مبهما دون ذكر اسمه وهو يعلم .

٦ (قال ابو يوسف : كان ابو حنيفة رضى الله عنه ينهى عن القنوت في الفجر وبه تأخذ ، ويحدث به عن رسول الله صلى الله عليه وسلم : انه لم يقنت الا شهرا واحدا (٤) .

لم يذكر ابو يوسف الاسناد مطلقا بينما نجده يذكر الاحاديث في كتاب الآثار مسندة .

٧ (قال ابو يوسف ، « قال ابو حنيفة رضى الله عنه : لم وقد قال الله عز وجل في كتابه : « فانفقوا عليهن حتى يضعن حملهن » . وبلغنا عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه انه جعل للمطلقة ثلاثا السكنى والنفقة . (٥) وروى ذلك ابو يوسف في كتاب الآثار .

٨ (وذكر ابو يوسف قول أبى حنيفة رحمه الله في امرأة ارتدت - والعياذ بالله - هل تقتل أم لا - ؟ ذهب ابو حنيفة الى حبسها حتى تتوب ولا تقتل وقال : « بلغنا ذلك عن ابن عباس رضى الله عنهما » (٦) .

(١) الخراج لابي يوسف ١٩٨ .

(٢) الرد على مشر الاوزاعي ٤٣ .

(٣) الخراج لابي يوسف ٢٠ .

(٤) اختلاف أبى حنيفة وابن أبى ليلى ١١٠ - ١١١ .

(٥) اختلاف أبى حنيفة وابن أبى ليلى ١٩٥ - ١٩٦ .

(٦) اختلاف أبى حنيفة وابن أبى ليلى ١٩٩ .

هنا يشير ابو حنيفة اشارة سريعة الى الاثر عن ابن عباس . ثم نجد ابا يوسف يروى هذا الاثر عن طريق ابي حنيفة قائلا : « تأخذ في المرتدة بقول عبدالله بن عباس فان ابا حنيفة رحمه الله حدثني عن عاصم بن ابي رزين ، من ابن عباس قال : لا يقتل النساء اذا هن ارتددن عن الاسلام ، ولكن يحبسن ويدعين الى الاسلام ويجبرن عليه » (١) .

(٩) قال ابو يوسف في مناقشة الاوزاعي : « ولولا طول الكتاب لاستندت لك الحديث » (٢) .

ويتضح من هذا انهم كانوا يحذفون الاسانيد مع علمهم بها طلبا للاختصار ومن احية اخرى لم يكونوا يذكرون المتون كلها ايضا . وكان ذلك لنفس الهدف طلبا للاختصار . (٣) اذ الاحاديث المتون والاسانيد كانت معروفة لدى المخاطب ، وفي الاوساط العلمية ، فكانت تكفيهم الاشارة العابرة .

(١٠) قال الشافعي : « وامر رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديث انس ومن حدث معه في صلاة النبي صلى الله عليه وسلم انه صلى بهم جالسا ومن خلفه جلوسا منسوخ بحديث عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى بهم في مرضه الذي مات فيه جالسا وصلوا خلفه قياما » (٤) .

لم يذكر هنا الشافعي اسناد حديث عائشة رضى الله عنها . ثم نجده يذكر جزءا من الاسناد قائلا : « وذكر ابراهيم النخعي عن الاسود بن يزيد عن عائشة عن رسول الله وايبى بكر مثل معنى حديث عروة ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى قاعدا وابو بكر قائما يصلي بصلاة النبي وهم وراءه قياما : (٥)

بينما نجده يذكر اسنادا آخر كاملا متصلا بي محل آخر قائلا : « أخبرنا الثقة يحيى بن حسان أخبرنا حماد بن سلمة ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان وجعا . فأمر ابا بكر أن يصلي بالناس ، فوجد النبي خفة فجاء فقام الى جنب أبي بكر » (٦) .

- (١) كتاب الخراج لابي يوسف ١٨٠ - ١٨١
- (٢) الرد على سير الاوزاعي ٣١ -
- (٣) انظر الرد على سير الاوزاعي ٣٨ -
- (٤) الام ١ : ١٥١ -
- (٥) الرسالة ٢٥٣
- (٦) اختلاف الحديث ٩٩ - ١٠٠ .

(١١) قال الشافعى في « الرسالة : » وسن رسول الله ان لا قطع في ثمر ولا
كثر . . . (١) ولم يذكر الاسناد مطلقا بينما يذكر في محل آخر اسنادا متصلا
حيث يقول .

« أخبرنا مالك ، عن يحيى بن سعيد ، عن محمد بن يحيى بن هببان ، عن
رافع بن حديج أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : لا قطع في ثمر
ولا كثر . » (٢)

ونجد الحديث ذاته في الموطأ (٣) .

(١٢) نجد الشافعى يستنتج حكما فقهيا من عمل رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول : « فلما أعطى رسول الله السلب المقاتل في الاقبال ، دلت سنة النبى
على أن الغنيمة الخموسة في كتاب الله غير السلب . . . » (٤) .

ثم نجده في موضوع آخر يذكر الحديث الذى يستند اليه في استنتاجه فيقول
اخبرنا مالك ، عن يحيى بن سعيد ، عن عمر بن كثير بن أفلح ، عن أبى محمد
مولى أبى قتادة ، عن أبى قتادة ، قال : خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم عام خيبر . . . » (٥)

وقد أورد الامام مالك رحمه الله نفس الحديث في « الموطأ » (٦) .

(١٣) يذكر الشافعى بعض أعمال عمر بن الخطاب رضى الله عنه ، فقال :
« وذهب بعض أصحابنا الى أن عمر بن الخطاب طاف بعد الصبح ، ثم نظر ، فلم
ير الشمس طلعت ، فركب حتى أتى ذا طوى وطلعت الشمس فأناخ فصلى » (٧)

ولا يذكر الشافعى هنا أى اسناد لهذه الحادثة ، بينما يذكر الامام مالك
رحمه الله - وهو شيخ الشافعى - اثرا باسناد صحيح متصل عن طريق ابن
شهاب الزهري . (٨)

-
- (١) الرسالة ٦٧ .
(٢) الام ٦ : ١١٨ .
(٣) الموطأ . الحدود ٢٢ .
(٤) الرسالة ٧٠ - ٧١ .
(٥) الام ٤ : ٦٦ .
(٦) الموطأ . الجهاد ١٨ .
(٧) الرسالة ٣٢٦ - ٣٢٧ .
(٨) الموطأ ، الحج ١١٧ .

فقد تبين من منهج الامام الشافعى أنه قد يحذف الاسانيد والاحاديث والآثار ويكتفى بشيء قليل منها خوف التطويل . وفي بعض الامكنة جاء بالرواية بدون اسناد وجاء بها منقطعة الامر قد يكون سببه النسيان . وهو يتحدث عن منهجه بكل وضوح قائلا : « وكل حديث كتبته منقطعا فقد سمعته متصلا أو مشهورا عن من روى عنه بنقل عامة من أهل العلم يعرفونه عن عامة ، ولكن كرهت وضع حديث لا أتقنه حفظا ، وغاب عنى بعض كتبى وتحققت بما يعرف أهل العلم مما حفظت . فاختصرت خوف طول الكتاب فاتيت ببعض ما فيه الكفاية دون تقصى العلم في كل أمره » (١) .

ملخص طريقة استعمال الاسانيد لدى القدماء من اصحاب السير والفقهاء في ضوء هذه الدراسة

- نجد في كتابات الاقدمين وخاصة في غير كتب الحديث الظواهر التالية عامة:
- ١ - حذف جزء من الاسناد وقطعه ، والاكتفاء بأقل قدر ممكن من المتن الذى يدل على المقصود وذلك تجنباً للتطويل (٢) .
 - ٢ - حذف الاسناد بكامله والنقل مباشرة من المصدر الاعلى (٣) .
 - ٣ - طريقة ابى يوسف في استعمال الاسناد توضح لنا أنه يستعمل أحيانا الاسناد كاملا ، ويقطعه أحيانا ، ويضع كلمة مبهمة تشير الى اسم معروف لديه كان قد ذكره قبل عدة صفحات فقط (٤) .
 - ٤ - استعماله كلمة السنة ومشتقاتها أو ما في مدلولها للدلالة على أفعال النبى صلى الله عليه وسلم . بدون ذكر حديث أو اسناد ، لان الحديث كان معروفا ومشهورا في الاوساط العلمية (٥) .

خلاصة البحث :-

لقد أثبتت الدراسة لهذه الاحاديث وأسانيدها وطريقة استعمالها في كتابات الفقهاء الاقدمين بأن كتب السيرة وكتب الفقه ليستا مكانا ومصدرا مناسباً لدراسة ظاهرة الاسانيد ونشأتها وتطورها .

- (١) الرسالة ٤٣١ .
- (٢) انظر الامثلة السابقة رقم ١ و ٢ و ٤ و ٦ و ١٢ .
- (٣) المثال رقم ٣ .
- (٤) المثال رقم ٥ .
- (٥) المثال رقم ١١ - ١٢ .

الحديث النبوي موضوع قائم بذاته ، بل يشتمل على عدد غير قليل من المعلومات الفرعية الاخرى ولذلك كان من الخطأ العلمى الجسيم أن تدرس الاحاديث النبوية في الكتب الفقهية . ولذا فأى دراسة أو نتيجة يصل اليها الباحث فيما يتعلق بالاحاديث النبوية أو الاسانيد في غير مصدرها الاصيل ، محكوم عليها بالاخفاق والعقم ، لانها لن توصل الى النتيجة السليمة والمنطقية بل ستكون مخالفة للواقع . وعلى هذا الاساس فان ما قام به المستشرقون من دراسة كان مآلها الاخفاق وعدم الوصول الى الحقيقة ، لانهم اعتمدوا على منهج غير سليم .

ازدهار الاسانيد وانتشارها بتقادم الزمن :

من الظواهر العامة في الاسانيد أنه كلما ، ابتعدنا عن عصر رسول الله صلى الله عليه وسلم في الزمن ازداد عدد الرواة للحديث المروى . فاذا كان لاحد الصحابة عشرة طلاب مثلا ونظرنا الى الجيل الذي جاء بعد هؤلاء - أى في عصر أتباع التابعين فان هذا العدد قد يصل الى العشرين ، أو الثلاثين موزعين في مختلف الاقطار من العالم الاسلامى ولتوضيح هذا الامر نذكر عدة أمثلة لهذا الغرض من نسخة سهيل بن أبى صالح الملحقة بأخر الرسالة نأخذ ، على سبيل المثال :

الحديث رقم ٣ (١)

روى هذا الحديث على الاقل عشرة من الصحابة والمصادر المتوفرة في أيدينا تعطينا فكرة عن انتشار هذا الحديث عن طريق سبعة من الصحابة من بين هؤلاء المشورة .

أربعة من هؤلاء الصحابة السبعة الذين روى هذا الحديث من المدينة .

واحد منهم من الشام .

اثنان منهم من العراق .

وقد روى عن أبى هريرة هذا الحديث على الاقل سبعة أشخاص .

اربعة من هؤلاء من المدينة .

(١) ارقام الاحاديث وعدد الرواة في هذه الأمثلة تشير الى التعليقات على نسخة سهيل بن أبى صالح التي هي منشورة في نهاية هذا الكتاب .

اثنتان منهم من مصر •

وواحد منهم من اليمن

وأصبح لتلاميذ أبي هريرة على الأقل اثنا عشر تلميذا ، مواطنهم كالاتى :

واحد من الاثنى عشر من الشام

• خمسة منهم من المدينة

• واحد منهم من الكوفة

• اثنين منهم من مكة

• واحد منهم من الطائف

• واحد منهم من مصر

• واحد منهم من اليمن

أما اذا أردنا معرفة انتشار الحديث عن طريق الصحابة السبعة الذين رووا هذا الحديث ، فيصبح العدد في الجيل الثانى عشر على الأقل ، وفي الجيل الثالث ستة وعشرين على الأقل ومواطنهم كالاتى :

الرواة عن الصحابة السبعة : ١٦ •

• تسعة من هؤلاء الستة عشر من أهل المدينة

• واحد منهم من أهل مكة المكرمة

• اثنتان منهم من أهل مصر

• اثنتان منهم من أهل البصرة

• واحد منهم من أهل حمص

• واحد منهم من أهل اليمن

والذين رووا عن هؤلاء المشار اليهم بلغ عددهم على الأقل ستة وعشرين شخصا وتوزيعهم الجغرافى كالاتى :

الرواة عن هؤلاء الستة عشر هم ستة وعشرون •

• تسعة من هؤلاء الستة والعشرين من أهل المدينة

• اربعة منهم من أهل مكة

- اثنان منهم من أهل مصر .
- واحد منهم من أهل البصرة .
- واحد منهم من أهل حمص .
- واحد منهم من أهل اليمن .
- اثنان منهم من أهل الكوفة .
- ثلاثة منهم من أهل الشام .
- واحد منهم من أهل واسط .
- واحد منهم من أهل الطائف .
- واحد منهم غير معروف لدى موطنه .

روى ثلاثة فقط من بين هؤلاء الستة والعشرين هذا الحديث عن أكثر من شخص .

أورد الإمام أحمد في مسنده هذا الحديث عن طريق أبي هريرة تسع مرات وعن طريق بقية الصحابة ثلاث عشرة مرة .

الحديث رقم ٤

روى هذا الحديث سبعة من الصحابة عدا أبي هريرة رضى الله عنهم ، وأحاديثهم متفقة مع رواية أبي هريرة في المعنى الاجمالى .

- روى هذا الحديث عن أبي هريرة تسعة من التلاميذ .
- خمسة من هؤلاء التسعة من أهل المدينة .
- واثنان منهم من أهل مصر .
- وواحد منهم من أهل اليمن .
- وواحد منهم غير معروف لدى موطنه .

وهناك عشرة من الرواة الذين رَوَوْا هذا الحديث عن تلاميذ أبي هريرة :
 • أربعة من هؤلاء العشرة محلهم المدينة .
 • واحد منهم من أهل مصر .

- واحد منهم من أهل اليمن
- اثنان منهم من أهل الكوفة
- واحد منهم من أهل مكة المكرمة
- واحد منهم من أهل الطائف

أما الرواة عن بقية الصحابة الذين روى هذا الحديث فقد يصل عدد الرواة عنهم الى أربعة عشر ويصل تعداد تلاميذ هؤلاء خمسة عشر •

وهناك راو واحد هو أبو صالح الذي روى هذا الحديث عن أبي هريرة وعائشة رضي الله عنها أيضا • ولا أعرف لام المؤمنين عائشة راويا آخر لهذا الحديث غير أبي صالح •

أما في الطبقة الثالثة فنجد الزهري فقط من بين العشرة يروى هذا الحديث عن شيخين •

أورد الامام أحمد هذا الحديث في المسند ثمانى مرات عن طريق أبي هريرة

الحديث رقم ٧

- روى ثلاثة عشر راويا على الاقل هذا الحديث عن أبي هريرة
- ثمانية من هؤلاء الثلاثة عشر من أهل المدينة
- واحد منهم من أهل الكوفة
- اثنان منهم من أهل البصرة
- واحد منهم من أهل اليمن
- واحد منهم من أهل الشام
- أما عدد الرواة عن تلاميذ أبي هريرة فقد يصل الى ستة عشر شخصا
- ستة من هؤلاء الستة عشر من أهل المدينة
- أربعة منهم من أهل البصرة
- اثنان منهم من أهل الكوفة

- واحد منهم من أهل مكة المكرمة .
- واحد منهم من أهل اليمن .
- واحد منهم من أهل خراسان .
- واحد منهم من أهل حمص .

من هؤلاء الستة عشر فقط الزهري والاعمش روى هذا الحديث عن أكثر من شيخ ، وروى هذا الحديث من طريق أربعة من الصحابة الآخرين وهم ابن عمر ، وجابر ، وعائشة وعلى رضى الله عنهم أجمعين . وإذا وضعنا في الحساب الرواة عن هؤلاء أيضا فيصل عدد الرواة من الطبقة الثانية الى ستة عشر ، وفي الطبقة الثالثة الى ثمانية عشر ، ونجد أحد الرواة عن أبي هريرة روى هذا الحديث عن غير أبي هريرة أيضا . ونجد في المصادر الشيعية هذا الحديث بأسناد مختلف تماما .

ولقد أورد الامام أحمد هذا الحديث على الاقل خمس مرات عن طريق أبي هريرة .

الحديث رقم ٨ :

هذا الحديث طويل . وهناك عدد من الرواة نقلوا هذا الحديث بكامله أو جزءا منه . وذكره الامام أحمد في المسند أربعاً وعشرين مرة على الاقل . ودراسة أسانيد هذا الحديث في شكلها النهائي حسبما ذكر الائمة الاعلام كالبخارى ومسلم وابن حنبل وغيرهم يتطلب جهدا كبيرا .

وبحصر بحثنا الى الطبقة الثالثة من الرواة لهذا الحديث والذين هم في الواقع من رجال النصف الاول من القرن الثاني - نجد الشكل التالي لتفرع الاسانيد من أبي هريرة . أحد عشر تلميذا روى هذا الحديث عن أبي هريرة بكامله أو جزءا منه ومواطنهم كالاتى :

- تسعة من هؤلاء الأحد عشر من أهل المدينة .
- واحد منهم من أهل البصرة .
- واحد منهم من أهل الكوفة .

- وروى عن هؤلاء الأحد عشر طائفة أخرى .
- نعرف اثنين وعشرين منهم :
- تسعة من هؤلاء الاثنين والعشرين من أهل المدينة .
- واحد منهم من أهل مكة .
- وأربعة منهم من أهل الكوفة .
- وخمسة منهم من أهل البصرة .
- واحد منهم من أهل واسط .
- واحد منهم من أهل الحجاز .
- واحد منهم من أهل خراسان .

الظاهرة الأخرى لهؤلاء التلاميذ أن المدنيين ليسوا كلهم تلاميذ لشيخ واحد وكذلك ليس كافة البصريين أو الكوفيين تلامذة شخص واحد ، بل تسعة من هؤلاء المدنيين استقوا معلوماتهم عن سبعة من المدنيين وثلاثة من طلاب البصريين الخمسة روى عن شيخ واحد من البصرة ، وواحد من الطلاب البصريين الخمسة روى عن مدني . وواحد من البصرة ، روى عن مدني آخر .

وخمسة من طلاب أبي هريرة كان لديهم أكثر من طالب . مثال ذلك :

١ - أبو صالح المدني روى عنه خمسة من تلامذته هذا الحديث .

• اثنان من هؤلاء الخمسة من أهل المدينة .

• وواحد منهم من أهل مكة .

• واثنان منهم من أهل الكوفة .

٢ - وروى عن ابن المسيب المدني أربعة من تلاميذه هذا الحديث :

• اثنان من هؤلاء الأربعة من أهل المدينة .

• وواحد منهم من أهل الكوفة . وواحد منهم من أهل البصرة .

٣ - المقبرى عنده تلميذان : ، واحد منهم من المدينة .

• والثاني من الحجاز وموطنه الأصلي غير معروف لدى .

- ٤ - محمد بن زياد المدني لديه ثلاثة من التلاميذ .
 واحد من هؤلاء الثلاثة من أهل البصرة .
 واحد منهم من أهل واسط .
 واحد منهم من أهل خراسان .

٥ - والراوى عن ابن سيرين البصرى ثلاثة من تلاميذه :
 وكل هؤلاء الثلاثة من أهل البصرة .

وإذا درسنا انتشار الاسانيد في الوقت المتأخر من القرن الثالث ، ظهر لنا جليا التباعد والاختلاف في مواطن الرواة ، اختلافا يستدعى الانتباه .

وهناك مالا يقل عن سبعة من الصحابة الآخرين الذين رووا هذا الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم . وإذا أضيفت قائمة الرواة عن هؤلاء الى قائمة الرواة عن أبى هريرة ، فإن العدد سيزداد حتما .

ولقد ذكر هذا الحديث الامام أحمد أربعاً وعشرين مرة على الاقل ، وبالإضافة الى ذلك ، فإن هذا الحديث موجود في نسخة وكيع عن الاعمش (المتوفى سنة ١٤٨ هـ) وكذلك نسخة ابن جريج المتوفى سنة ١٥٠ هـ وإبراهيم بن مطهر المتوفى سنة ١٦٨ هـ وهؤلاء رووا هذا الحديث مباشرة عن تلاميذ أبى هريرة رضى الله عنه . والحديث نفسه نجده في مصادر الشيعة والزيدية والاباضية .

الحديث رقم ١٠

روى أثنان من تلاميذ أبى هريرة هذا الحديث ولكل واحد منهما تلميذ واحد وهناك ثمانية من الصحابة رووا هذا الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . والرواة عن هؤلاء الصحابة الثمانية رضوان الله عليهم أجمعين . يصلون الى العشرين على الاقل ، وعدد الرواة عن هؤلاء العشرين يصلون الى خمسة وعشرين من البلدان المختلفة .

وذكر الامام احمد في مسنده هذا الحديث مرة واحدة عن طريق أبى هريرة

الحديث رقم ١١ :

روى تلميذ واحد هذا الحديث عن أبى هريرة وهو أبو صالح . وروى عن أبى صالح شخص واحد فقط هذا الحديث هو ابنه سهيل ، وروى عن سهيل أربعة من تلاميذه .

روى الامام أحمد هذا الحديث في مسنده ثلاث مرات عن طريق أبي هريرة
رضي الله عنه . ولم أجد صحابيا آخر يروى هذا الحديث عن النبي صلى الله
عليه وسلم . ولعل أبا هريرة هو الراوى الوحيد لهذا الحديث عن النبي صلى
الله عليه وسلم .

الحديث رقم ٢٧

هناك تسعة من الرواة الذين نقلوا هذا الحديث عن أبي هريرة رضي الله
عنه :

سبعة من هؤلاء التسعة من أهل المدينة :

- واحد منهم من أهل البصرة .
- واحد منهم من أهل مكة .
- واحد منهم من أهل الشام .

وأصبح لهؤلاء التسعة اثنا عشر تلميذا :

سبعة من هؤلاء الاثنى عشر من المدينة :

- واحد منهم من أهل اليمامة .
- وواحد منهم من أهل تستر .
- وواحد منهم من أهل البصرة .
- وواحد منهم من أهل الشام .
- وواحد منهم غير معروف لدى موطنه .

أورد الامام أحمد هذه الرواية في مسنده ثمانى مرات عن طريق أبي هريرة
رضي الله عنه . وقد روى هذا الحديث عدد من الصحابة ، لا يقلون عن واحد
وعشرين .

عشرة من هؤلاء الواحد والعشرين من أهل المدينة :

- ستة منهم من أهل البصرة .
- اثنان منهم من أهل الكوفة .
- واحد منهم من أهل خراسان .
- واحد منهم من أهل حمص .
- وواحد منهم من قبيلة عبد القيس .

وعدد تلاميذ هؤلاء وصل الى ثمانية وخمسين :

- ١١ من هؤلاء الثمانية والخمسين من أهل المدينة .
١٢ منهم من أهل البصرة .

١ - منهم من أهل الشام .

- ٣ منهم من أهل مكة .
١٣ منهم من أهل الكوفة .
١ منهم من أهل مصر .
٢ منهم من أهل مرو .
١ منهم من أهل البحرين .
١ منهم من أهل اليمن .
١٢ منهم غير معروف لدى مواطنهم .

وإذا نظرنا الى قائمة الرواة عن هؤلاء الثمانية والخمسين نجد أن عددهم يصل على الأقل الى أربعة وسبعين راوياً .

٢١ من هؤلاء الاربعة والسبعين من أهل المدينة .

- ١ منهم من أهل اليمامة .
٥ منهم من أهل مكة .
١٨ منهم من أهل البصرة .
١ منهم من أهل تستر .
١ منهم من أهل الشام .
١٥ منهم من أهل الكوفة .
١ منهم من أهل واسط .
٢ منهم من أهل اليمن .
١ منهم من أهل الطائف .
١ منهم من أهل الجزيرة .
١ منهم من أهل خراسان .
١٤ منهم غير معروف لدى مواطنهم .

ومن هؤلاء التلاميذ روى واحد فقص وهو شعبة هذا الحديث عن سبعة من الاساتذة ، بينما روى كل من الثلاثة زهير وسلمة وحماد عن ثلاثة من الاساتذة ، أما قره ، فقد روى عن شيخين . هذا وأما كتب الشيعة الزيدية والاباضية فهي بدورها تنقل هذا الحديث عن طريق أسانيد خاصة .

في ضوء دراستنا للحديث المشار اليها ، وطرق تفرع أسانيدنا نستطيع أن نقول : ان الظاهرة العامة في رواية كثير من الاحاديث النبوية في القرن الثاني هي وجود رواة منتشرين في كافة أقطار العالم الاسلامي آنذاك ، مع وجود فواصل مكانية بعيدة .

لقد لاحظنا - على سبيل المثال - في رواية الحديث رقم (٢٧) أن هناك مالا يقل عن (٧٤) شخصا يروون هذا الحديث وينتمون الى عشرات المناطق المتباعدة المختلفة . وكان من المستحيل - اذا وضعنا طرق المواصلات في القرن الثاني في اعتبارنا - أن يقوم هؤلاء بالاتفاق فيما بينهم ، ليبثوا في المجتمع الاسلامي حديثا بعينه إما بلفظه أو بمعناه وفحواه .

فاذا كان هناك حديث روى عن عدد كبير من الرواة كما رأينا من قبل مع تجانس في الشكل والمعنى ، فانه في هذه الحالة لا يجوز الارتياح في صحة ذلك الحديث خاصة اذا كان صدق هؤلاء الرواة وعدالتهم ثابتة بتزكية المعاصرين لهم .

المشاهد في الواقع أنه اذا كانت أمانة رجل ثابتة في ضمير تعاملنا معه في فترة طويلة ففي هذه الحالة نقبل كلامه وبيانه ، ونعتبره صحيحا وصادقا الا اذا ثبت لدينا عكس ذلك بدليل آخر أقوى منه . وبما أنه لا يمكن الاتصال بهؤلاء الرواة الآن نظرا لمضي وقت طويل فيما بيننا وبينهم ، لذلك نحن مضطرون الى الاعتماد على شهادات المعاصرين ومن جاء بعدهم . أما المستوى الذي حدده المحدثون لقبول حديث رجل ما ، فكان مستوى عاليا جدا . فاذا كان الرجل - مثلا - لا يكذب في حديث النبي صلى الله عليه وسلم لكنه يكذب في حياته اليومية أو في تعامله مع الناس فانه في هذه الحالة لا تقبل أحاديثه (١) .

لقد قام هؤلاء الجهابذة ، بانتقاد آبائهم واخوانهم وأصدقائهم وأقاربهم وأبنائهم وعلى الاغلب هذا هو المنتهى لما يمكن أن يوضع من المستوى للأمانة

(١) انظر الجرح والتمديد ١/١ : ٢٨٩ - ٢٩٠ انظر ايضا تدريب الراوى ٢٢٠ - ٢٢١ .

المطلوبة بقبول وثيقة ما وعلى هذا ليس هناك سبب وجيه لرفض شهادات هؤلاء النقاد بخصوص تعديل المحدثين أو تجرييحهم .

وبالاضافة الى ذلك فان كتب الحديث لا تزال تقدم الادلة والبراهين التي تبعث الطمأنينة في قلب كل باحث .

وطريقة أخرى لاختبار صدق الرواة هي المقارنة بين الروايات المختلفة . وكان هذا المنهج متبعاً لدى المحدثين في عهد مبكر جداً .

قال أيوب السخيتاني :

إذا أردت أن تعرف خطأ معلمك فجالس غيره (١) .

وقال ابن المبارك : إذا أردت أن يصح لك الحديث، فاضرب بعضه ببعض (٢)

ويمكننا ان نستعمل نفس المنهج لمعرفة الصحيح من السقيم . ولهذا الهدف يجب علينا أن نقارن بين روايات المتأخرين . ثم عندما نحصل على روايات صحيحة لكل شيخ نقارن بين روايات الشيوخ وهكذا حتى نصل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا المنهج هو بعينه الذي استعمله ابن معين لمعرفة أخطاء حماد بن سلمة كما مر بنا من قبل .

وإذا استعملنا هذه الطريقة في أحاديث غير قليلة ، ثم حصلنا على نتيجة مرضية تبعث على الثقة بتلك الأحاديث ، فهي بالتالي توحى بالثقة في مجموعة الأحاديث النبوية كافة على وجه الإجمال . ودراستنا هذه وبحثنا يقدم أدلة وجيهة ودلائل قوية ثابتة وراسخة بقبول الأحاديث النبوية . وهذه الدراسة نفسها تكشف لنا منهج استعمال الاسانيد في نقل الأحاديث النبوية من وقت مكر جداً .

لا ريب أن أبا هريرة توفي (في حدود ٥٨ هجرية .) لكن هناك صحابة آخرون ماتوا قبل أبي هريرة بفترة طويلة وأحاديثهم كذلك مروية عن طريق الاسناد . وقد لاحظنا من قبل أن خمسة أو ستة أو أكثر من التلاميذ من أقطار متباينة . يروون الحديث عن صحابي واحد مع ذكر الاسانيد التي تصل الى النبي صلى الله عليه وسلم . ومن المستحيل أن يجتمع مثل هذا العدد على تباعد أقطارهم وصعوبة التنقل في تلك الايام على وضع حديث على رسول الله وهم لا يحصلون من الدنيا الا عذاب الآخرة !!

(١) مسند الدارمي ١ : ١٥٣ .

(٢) الجامع ١٩٣ - ١ .

ونرى بعض الصحابة كعمر وعثمان وعلى وغيرهم الذين ماتوا في وقت مبكر نسبيا يروون الاحاديث لا عن النبي صلى الله عليه وسلم مباشرة ، بل عن طريق بعض الصحابة عن النبي صلى الله عليه وسلم .

لو لم يكن منهج الاسناد موجودا لما كان هؤلاء ينهجون هذا المنهج ، ويسرون على هذا النمط .

ونخلص من ذلك الى حقيقة هامة هي أن هذه الادلة العلمية المنطقية الواضحة يستحيل معها القول بأن الاسانيد ونظامها اخترعت واختلقت في القرن الثاني ، مع وجود هذا العدد الكبير من الرواة المنتشرين في أرجاء المعمورة مع صعوبة التنقل والترحال والاتصال بين تلك الاقطار .

تفنيد نظرية شاخت عن انتشار الاسانيد وتفرعها :

البروفسور شاخت جاء بنظرية حديثة لاكتشاف « تاريخ الاختلاق » في الحديث أو بمعنى آخر لمعرفة العصر الذي وضع فيه الحديث . ولقد أثنى البروفسور روبسون على هذا « الاكتشاف العلمي الخطير » وكال له من المدح والثناء الشيء الكثير .

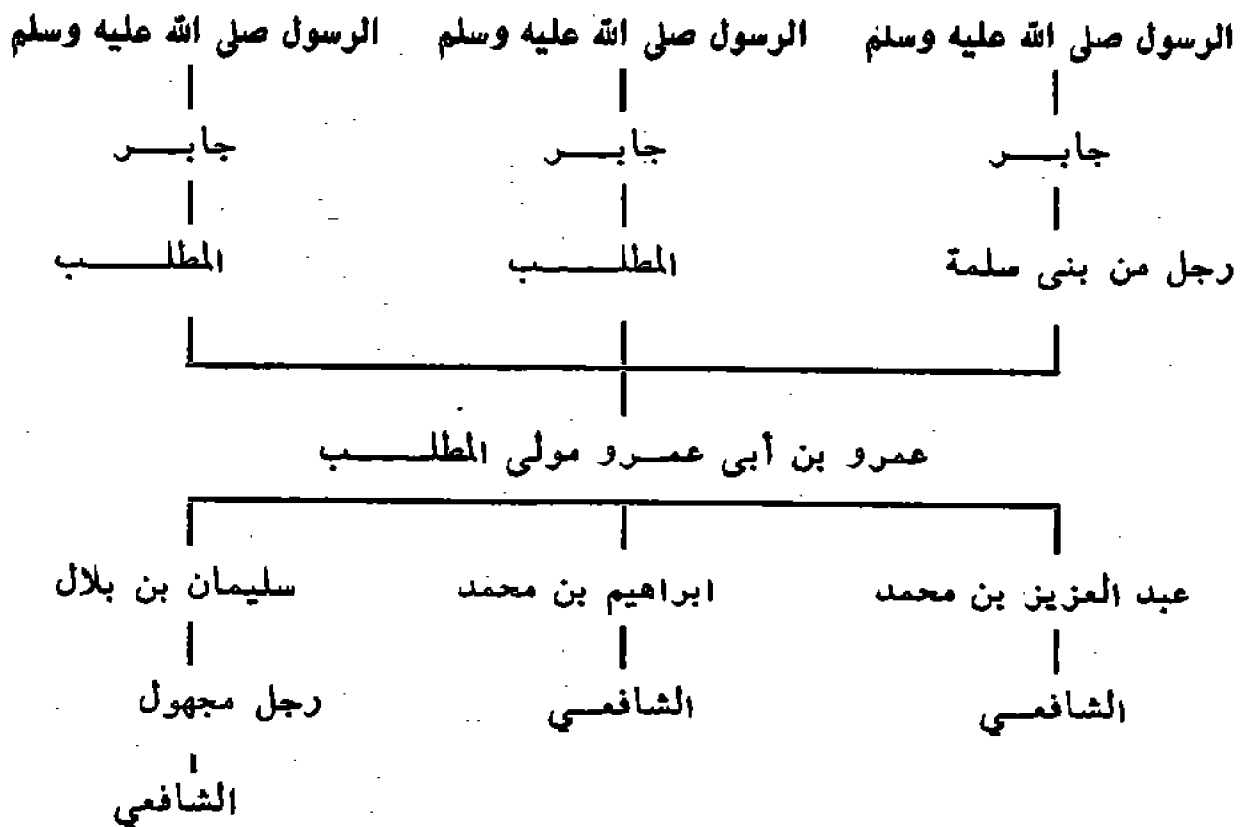
قال روبسون : هذا اسهام قيم جدا لدراسة التطورات في الاحاديث النبوية ، لان هذا المنهج لا يعطينا فقط التاريخ الذي نسب فيه حديثا ما الى النبي صلى الله عليه وسلم ، بل يعطى المدلول الدقيق لتلك الاسانيد وهو أن الجزء السفلى من الاسانيد صحيح بينما الجزء العلوى الموصل الى النبي صلى الله عليه وسلم خيالى وزائف (١) .

أما شاخت فهو يوضح منهجه على الشكل الآتى قائلا : هذه النتائج المتعلقة بتطور الاسانيد تمكننا من أن نتصور القضية التى وضع فيها حديث ما للتداول من قبل محدث ما يمكن أن نسميه ن.ن. أو عن طريق شخص استعمل اسمه في وقت ما ثم يقتبس ذلك الحديث عادة من قبل راو أو عدة رواة .

والجزء السفلى هو الجزء الحقيقي من الاسناد يتفرع الى عدة خيوط لكن
ن.ن. • يبقى نقطة تحويل مشترك في الجزء السفلى لعدد من الخيوط الاسنادية
(أو على الأقل في أكثر منها مع اعطاء فرصة لتركه وفقده في بعض الاسانيد
الاضافية التي من الممكن أنها أدخلت مؤخرا) •

والقضية التي تبحث في الفقرة التالية هي ليست قضية افتراضية وانما لها
صفة الغالبية والعموم • ولقد لاحظ هذه الظاهرة العلماء المسلمون بأنفسهم
لكنهم طبعاً لم ينتبهوا لمضمناها ونتائجها •

وهناك مثال نموذجي لظاهرة الراوى المشترك في (اختلاف الحديث)
للشافعى ٢٩٤ • فالحديث له الاسناد التالى :-

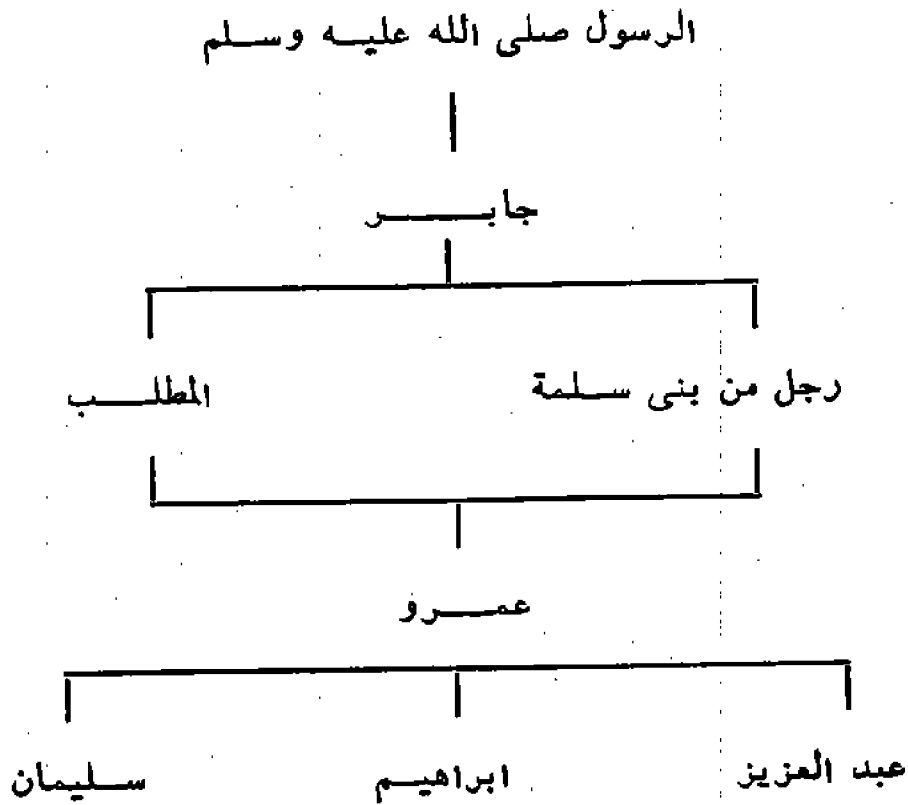


عمرو بن أبى عمرو هو الراوى المشترك في كافة هذه الاسانيد • ومن
الصعوبة بمكان أن يكون عمرو قد تردد بين مولاه وبين رجل مجهول ليكون سنده
المباشر • (١) •

يلاحظ أن شاخت لاثبات نظريته جاء بمثال واحد فقط مع ادعائه أن هذه
ظاهرة عامة في الاحاديث كما حاول اعطاء تأثير كاذب •

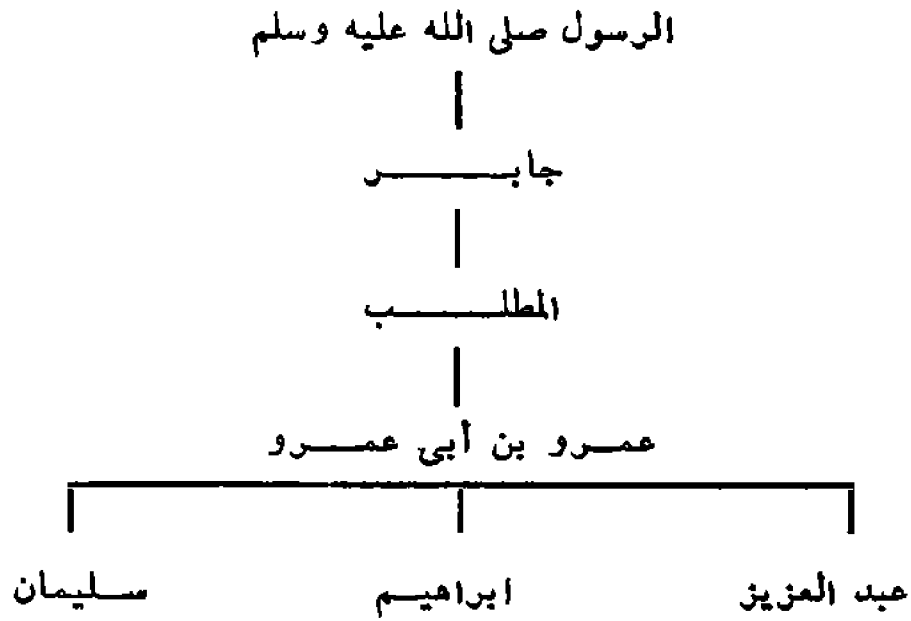
أولاً : عندما ينظر المرء الى الرسم البياني الذي عرضه شاخت يجد أن شاخت يحاول أن يعطى تأثيراً - عن طريق رسمه بأن عمرو بن أبي عمرو روى هذا الحديث عن ثلاثة أشخاص .

وبما أن شاخت يذكر اسم المطلب - شيخ عمرو بن أبي عمرو - مرتين يجب أن يكون الرسم البياني كالتالي :-



أضف الى ذلك أن شاخت اما أنه لم يمعن النظر في نصوص الشافعي في «اختلاف الحديث» ٢٩٤ أو لم يفهمها ، فقد قارن الشافعي بين ثلاثة من تلاميذه عمرو الذين روى هذا الحديث ، ووضح بعد المقارنة بأن عبد العزيز كان مخطئاً حين سمى شيخ عمرو بن أبي سلمة باسم رجل من بنى سلمة بدلا من المطلب لان ابراهيم بن أبي يحيى أقوى من عبد العزيز ، وتابعه عليه سليمان أيضا ، فالصحيح هو المطلب ، لا رجل من بنى سلمة .

ومن هنا يتضح أن هناك اسنادا واحدا وعن طريقه روى عمرو بن أبي عمرو هذا الحديث عن المطلب . وعلى هذا يكون الرسم البياني كالاتي :-



لذلك فكل ما قاله شاخت وما بنى عليه من البيانات والادعاءات ذهب مدى، وكذلك ما استنتجه رويسون لا اساس له .

وبعد فان سلمنا ادعاء شاخت بأن عمرو بن أبي عمرو ادعى أنه روى هذا الحديث عن عدة اشخاص ، وهو الراوى الوحيد عن هؤلاء جميعا ، فهذه حادثة فردية ، ولا يبدو اطلاقا ان شاخت بذل وقتا كافيا في بحث أسانيد أكثر الاحاديث الفقهية ، الامر اللازم لتكوين نظرية ما من هذا النوع فضلا عن دراسة لظاهرة كافة أسانيد الاحاديث الفقهية . والا فتكوين نظرية واعطاؤها صبغة الوقوع الغالبى والاعتىادى بناء على هذه الدراسة الضئيلة الهزيلة ليس ذا قيمة في مجال البحث العلمى .

ويبدو أن شاخت يستعمل نوعين من الكلمات في دراساته وبحوثه فان كانت النظرية توافق هواه ، فيكفيه أن يجد مثالا أو مثالين ، أو بضعة أمثلة ثم يفسرها حسب رغبته بعد ذلك ويسمّيها بالظاهرة العامة الاعتيادية (common occurrence) (١) أما اذا كانت الوثائق والشهادات تعارضه وتشير الى اتجاه عكسى ، وتخالف نظريته وتشكل ٩٩٪ من القضايا تقريبا فحينئذ يقلل من أهميتها باستعمال كلمة (Occasionally) أى بمعنى أحيانا . (٢)

هذا النوع من الاسلوب اللاعلمى في البحث يثبت في الواقع جنوح شاخت الى الهوى بدلا من البحث العلمى النزىه ، اصف الى ذلك أنه اذا ثبت في بعض

(١) انظر 172. Origins
(٢) انظر 28. Origins

الحالات أن هناك شخصا واحدا روى حديثا ما عن عدة أشخاص ، ثم روى عنه عدد من الناس ، حتى في هذه الحالة نفسها نجد أن النتائج التي توصل إليها شاخت غير جديرة للقبول ، لأن نتائج هذه الدراسة التي نقوم بها تعارض هذا الادعاء .

وخير دليل على هذا هو التحقيق والتعليق على نسخة سهيل بن أبي صالح ، لأن النتيجة التي وصلنا إليها في دراستنا لمخطوطة سهيل ، وانتشار أحاديثها تبين لنا أن هناك عشرات الأشخاص من مختلف المناطق روى حديثا واحدا عن طريق شخص واحد ، بينما هناك بعض الأشخاص يروون أحيانا عن أكثر من شيخ مثل الزهري وشعبة وغيرهم . فإذا وجدنا محدثا كالزهري روى حديثا واحدا عن عدة أشخاص وهو الراوى الوحيد عن هؤلاء جميعا ، حتى في هذه الحالة لا يمكننا أن نشك في صدقه ، لتفرده بالرواية خاصة إذا كانت عدالته ثابتة بدراسات مستوفية . ولكي نشك في صدقه لا بد أن يكون لدينا حجج أخرى ايجابية قوية تعارض ما ثبت من عدالته من قبل . أما الشك في عدالة رجل ما ، أو وصفه بوضع الحديث لمجرد كونه الراوى الوحيد لحديث ما حسب علمنا حاليا - كما فعله شاخت - فإن هذا حكم لا يمت إلى العلم بصدقه ، إذ لا بد أن تكون لدينا دلائل أقوى وأوضح من أجل الحكم . وإذا أردنا أن نطبق هذا المستوى من النقد الذي استعمله المحدثون على كتاب ما ، أو على أدب في العالم فمن المستحيل أن تثبت صحته نظرا لما لقواعد المحدثين من قواعد وشروط يصعب تحقيقها .

وبعد فمما لا شك فيه أن المحدثين كانوا متبهمين لهذا النوع من الروايات ، وكذلك كانوا يقضين لنتائجها ، وأعطوا لكل شيء حقه حسب درجته ، ويكفي أن يذكر الرجل ما كتبه الذهبي بهذا الصدد حيث قال : « فانظر أول شيء إلى أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الكبار والصغار ، ما فيهم أحد إلا وقد انفرد بسنة ، فيقال له : هذا الحديث لا يتابع عليه . وكذلك التابعون ، كل واحد عنده ما ليس عند الآخر من العلم . وما أتعرض لهذا . فإن هذا مقرر على ما ينبغي في علم الحديث . »

وان تفرد الثقة المتقن يعد صحيحا غريبا ، وان تفرد الصدوق ومن دونه يعد منكرا . وان اكثار الراوى من الأحاديث التي لا يوافق عليها لفظا أو اسنادا يصيره متروك الحديث . (١)

وبقيت هناك نقطة أخرى وهى أنه إذا كان هناك باحث ما جمع مادته من مختلف المصادر للموضوع الذى كان بصددده، ثم استفاد الناس من كتابه في عصور متأخرة لكنهم أشاروا الى اسمه ، كما كانت هى عادة القوم من الإشارة الى المؤلف بدلا عن الكتاب ، وكان ذلك عن طريق ذكر اسمه في الاسناد بدون أى إشارة الى كتابه ، ففى هذه الحالة سيكون الرجل راويا مشتركا لكل هذه الاحاديث ، لأن كافة الاسانيد تمر به وتذكر اسمه ، فهل هذا يكون دليلا على أنه هو الذى وضع تلك الاحاديث ؟ كلا : كل ما هنالك ان الرجل جمع المواد ، واستفاد الناس من كتابه ، لكن كتابه لم يذكر ، بل أشير الى اسم المؤلف . (١)

النتيجة النهائية بخصوص تشعب الاسانيد مع الإشارة الى نسخة سهيل بن أبي صالح :

بعد تحليل انتشار الاسانيد يمكن تصنيفها الى أربعة أقسام :-

١ - الراوى لحديث ما صحابى واحد ، ولم يرو عن ذلك الصحابى الا شخص واحد ، ولم يرو عن ذلك الشخص الا فرد واحد ، وهذا ما يسميه المحدثون الفرد المطلق .

نجد في نسخة سهيل الاحاديث ذوات الارقام ١١، ٢٨، ٣٥، ٤٣، ٤٤ ،
اي خمسة أحاديث من هذا النوع .

٢ - حديث رواه صحابى ما ولذلك الصحابى راو واحد ولتلميذه تلميذ واحد
لكن هناك صحابة آخرون رويت عنهم أحاديث مماثلة .

ونجد في نسخة سهيل الاحاديث التالية تدخل في هذا النوع : ١، ٢، ١٣، ١٤،
٢٩، ٣١، ٣٤، ٣٧، ٣٨، ٣٩، ٤٢ = ١١ حديثا .

٣ - حديث رواه صحابى وله عدة تلاميذ لكل تلميذ عدد من التلامذة وروى
ذلك الحديث بعينه أو في معناه من قبل صحابة آخرون مع وجود تلاميذ
لهم كثيرون .

(١) لتوضيح هذه النقطة انظر الباب السادس من هذا الكتاب .

وفي نسخة سهيل الاحاديث التالية تدخل في هذا : ١٢، ١٠، ٩، ٨، ٧، ٥، ٤، ٣ :
١٥ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٧ ، ٣٠ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٦ ، ٤٠ ، ٤١ ،
٤٥ ، ٤٨ أى ٣٢ حديثا .

٤ - هناك حديث مارواه عدد من الصحابة وفي مرحلة مانجد شخصا واحدا يروى
عن كل هؤلاء ، وهذا النوع من التفرد يسميه المحدثون التفرد النسبي .
وهو نادر جدا ولا يوجد في نسخة سهيل شيء من هذا .

الى أى مدى يمكن الوثوق بالاسناد ؟

بعد دراستنا لانتشار الاسانيد وأشكالها المختلفة يمكننا الآن أن نلقى نظرة
على ما قاله البروفسور شاخت عن هذا الموضوع .

البروفسور شاخت والقيمة العلمية للأسانيد :

أما البروفسور شاخت ، فله آراء في « الاسانيد » وفي « بدايتها » ، وقيمتها
العلمية « تخالف كل ما تعارف عليه الباحثون من المسلمين ، ويليق بنا أن ننقل
كلامه لنتمكن من مناقشته .

قال شاخت « ان أكبر جزء من أسانيد الأحاديث اعتباري . . . ومعلوم لدى
الجميع أن الاسانيد بدأت بشكل بدائي ، ووصلت الى كمالها في النصف الثاني
من القرن الثالث الهجري . . . وكانت الاسانيد كثيرا ما تلتصق بأدنى اعتناء . .
وأى حزب يريد نسبة آرائه الى المتقدمين كان يختار تلك الشخصيات ويضمها في
الاسناد وفي الأمثلة التالية نجد مظاهر الاعتبار في الاسانيد وانعدام الثقة فيها، (١)

في الواقع دراستنا هذه ونتائجها التي توصلنا اليها بخصوص نشأة الاسانيد
في الحديث النبوي وتفرعها وانتشارها تعارض معارضة شديدة وتنقض تماما
ما قاله شاخت بخصوص الاسناد .

فالامر الذي لا شك فيه أن الاسناد بدأ من عهد النبي صلى الله عليه وسلم .
لكن منهج المحدثين في استعمال الاسانيد كان يختلف من شخص الى آخر ، خاصة
في عهد الصحابة . ويمكننا أن نقول : ان الايمان بأهمية الاسناد وصل الى ذروته
في نهاية القرن الأول . ولقد رأينا في الباب السابق عدد الرواة لبعض الاحاديث

وتباعد أمكنتهم • ويمكن أن يضاف الى ذلك اختلاف أعمارهم وافتراق مشاربهم
الامور التى يصعب معها مجرد تصور نظرية شاخت المسماة •
"Projecting Back" بل هو مستحيل عمليا •

ولم تصل الاسانيد الى مرتبة الكمال في عهد مؤلفى الكتب الكلاسيكية في
الحديث ، كما ذهب الى ذلك شاخت ، بل في تعبير فؤاد سزكين - ولو أننا لانوافق
على هذا القول - بل هو اول من بدأ معه انهيار الاسانيد (١)

وبعد فمن ألوف الاحاديث التى رواها الامام مالك والآخرى من المحدثين ،
ينتقى شاخت بعض الاحاديث التى حكم عليها المحدثون بالخطأ والوهم ، ثم يقوم
بدراسة تلك الاحاديث المتكلم فيها ثم ينشئ النظرية في ضوء دراساته للاحاديث
المعلولة • لكنه يطبق تلك النظريات على الاحاديث الصحيحة هذا هو منهجه وهذه
هى الظاهرة العامة في بعوثة • وحتى في هذه الحالة نرى الشواهد التى يستند
اليها في اصدار حكمه تعارض حكمه بل تزيفه وتخطئه وتنقضه •

ننظر على سبيل المثال في بعض أمثلته :

يقول شاخت :

كانت الاسانيد كثيرا ما تلتصق بصفة اعتبارية (٢) • ثم يقول : ومن الامثلة
الهامة على ذلك ما يأتى :

الحديث الوحيد الذى كان يعرفه مالك عن النبى صلى الله عليه وسلم في
المسح على الخفين هو باسناد ذى اخطاء حتى ان الزرقانى يتهم مالكا بارتكابه
خطأين • ويتهم يحيى بن يحيى بخطأ آخر • لكن هذا هو الشكل الاصيل الصحيح
للاسناد • أما التطور الذى حصل وغير الجزء العلوى من الاسناد حتى أنه لا يمكن
التعرف عليه ، فقد حدث مؤخرا « (٣)

والمستغرب في بحث شاخت أنه لا ينقل كلام الزرقانى كاملا •

لان الشافعى وهو من تلاميذ مالك بين وهم مالك في اسناد هذا الحديث -
كما وضحه الزرقانى نفسه - (٤) أضف الى ذلك أن الباحثين بعد ما قارنوا
رواية مالك مع رواية زملائه وكانوا سبعة أشخاص

(١) انظر تاريخ التراث العربى ١ : ٢٠٧

(٢) Origins 163

(٣) Origins 263

(٤) انظر ، الزرقانى على الموطأ ١ : ٧٠

آخرين ، وجدوا سبعة من الثمانية يتفقون تماما في رواية هذا الحديث ، ويخالفون مالكا ، لذلك كان من السهولة بمكان الكشف عن خطأ مالك . وان كان من عاداتهم الشائعة ربط الاسانيد بالاحاديث المختلفة لما كان معرفة ذلك الخطأ وازالته ممكنين وهذا يثبت لنا أنه كان من المتعذر وجود أسانيد وهمية وخيالية . وان كان هناك شيء ما منها فكان من المستحيل تقريبا أن تمر تلك الاحاديث دون أن ينتبه الباحثون الى ما فيها من خطأ في اسانيدها .

علاوة على ذلك لا يمكن لأحد أن ينكر أن الخطأ من فطرة البشر . وكافة الباحثين مهما علت درجاتهم يقومون في الاخطاء في حين أو آخر (١) ولكنه لا يمكن لباحث ما ان يعتقد أن تلك الموضوعات التي أخطأ فيها بعض العلماء هي المادة الوحيدة الصالحة لدراسة الحالات السوية واستخراج النتائج كما فعل ويفعل شاخت .

مناقشة شاخت في أمثله للظاهرة الاعتباطية في الاسناد :

يشير شاخت الى رواية الموطأ - وهي باسناد منقطع مالك عن هشام بن عروة عن أبيه أن عمر بن الخطاب قرأ سجدة وهو على المنبر يوم الجمعة فنزل فسجد وسجد الناس معه ، ثم قراها يوم الجمعة الاخرى فتهيا الناس للسجود . فقال : على رسلكم ان الله لم يكتبها علينا الا أن نشاء فلم يسجد . ومنعهم أن يسجدوا (٢) . يقول شاخت : لكن البخاري عنده سند آخر متصل غير منقطع لكن هناك نسخة قديمة للموطأ فيها : (وسجدنا معه) وهذا لم يقله عروة ، بل نسب اليه وهو في واقع الامر - النص الاصل للموطأ . . . وهذا مما يدل على أن صناعة النص جاء في الوجود مقدما ثم وضع مع النص الاسناد وضما اعتباطيا ، ثم طور الاسناد وأدخلت التحسينات عليه ونسب الحديث الى زمن متقدم . (٣)

(١) شاخت نفسه وقع في اخطاء شنيعة ان لم يكن هدفه التحريف بالقصد : فهو يذكر في كتابه

Origins, p. 60

ان ابراهيم النخعي يعرف أن القنوت ضد الاعداء السياسيين بدعة وجد في عهد علي ومعاوية بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم بدعة معقولة ، ويستدل ابراهيم على هذا بعدم وجود الاحاديث عن النبي وأبي بكر وعمر بهذا الصدد انظر آثار أبي يوسف ٣٤٩ - ٣٥٢ - لذلك فالاحاديث التي ورد فيها عن النبي صلى الله عليه وسلم ذكر القنوت الذي يقول به الشافعي استنادا الى الحديث الذي صح عنده - لا بد أن تكون هذه الاحاديث اخترعت بعد ابراهيم النخعي انتهى كلام شاخت لكن مع الاسف الشديد نجد بمراجعة آثار أبي يوسف ٢٥٠ أن النبي صلى الله عليه وسلم قنت شهرا فهل ياترى هذه غفلة أم تفاؤل ؟

(٢) الموطأ باب ما جاء في سجود القرآن .

(٣) Origins, p. 164.

وعلى كل فلم نجد مستنداً لادعاء شاخت بأن ما ذكر في النسخ القديمة من الموطأ هو النص الأصلي القديم ، إذ لا نعتقد أنه اكتشف كتاب الموطأ بخط الإمام مالك نفسه ، ثم من كبار شراح الموطأ ابن عبد البر (سنة ٤٦٣ هـ) لم ير شيئاً ما أو على الأقل لم يشير إطلاقاً الى هذا النوع من الاختلاف في نسخ الموطأ . ويقول الزرقاني : ويقع في نسخ . لكنه لا يشير الى النسخ القديمة التي ذكرها شاخت . وفي الواقع كل من له الملم باللغة العربية والرسم العربي للخط القديم يعرف ببساطة أن هذا الخطأ مرجعه سهو من كاتب أسقط حرف السين من وسجد الناس معه ، ثم تحولت الكلمة بعد ذلك الى سجدنا معه (١) .

أضف الى ذلك أنه اذا كان النص الأصلي القديم « وسجدنا معه » كما يدعى شاخت ، كان عروءة اذن قد غير بقية الصيغ في الجملة القادمة ويقول : فتهيأنا للسجود . فلم نسجد ومنعنا أن نسجد .

وبعد فإن كان الأمر كما يزعمه شاخت هو وضع الحديث ، ثم وضع الاسناد فمن هو الذي ساهم فيه ان كان قوله صحيحاً — هل هو مالك أو هشام بن عروة وهم من الاذكياء عند الجميع ، وليس من المعقول أن يقدموا على مثل هذا الخطأ الفاحش في تركيب اسناد حديث .

لذلك فالقاء الشك على اسناد البخاري بوجود خطأ في بعض نسخ الموطأ الذي ربما ارتكبه ناسخ ما بعد البخاري بفترة ، هو كلام غير علمي وبعيد عن الصواب وغير جدير بالالتفات .

المثال الآخر :

يقول شاخت : « هناك مثال آخر مهم لخلق الاسناد اعتبارياً ، وذلك في كتاب الام للشافعي ٧ : ١٥٦ . نجد ثلاث روايات عن علي للصلاة على قبر سهل ابن حنيف . . والصلاة على القبر كانت بدعة عراقية ، لكنها لم تنتشر في العراق وكذلك لم تنتشر في المدينة أيضاً ، ولو أنه قد وجد هناك حديث عن النبي (صلى الله عليه وسلم) في هذا الموضوع واسناد الحديث يستعمل أبناء سهل في هذا الغرض . . وهو مرسل . واكمل هذا الاسناد في وقت متأخر عن طريق ادخال سهل نفسه في الاسناد وعن طريق ايجاد أسانيد أخرى عن طريق الصحابة الآخرين (٢) .

(١) انظر للتعليل المائل من قبل النسائي ، السنن ١ : ٣٢٩ (ط الهند)

(٢) Origins, 165.

والرواية التي يشير اليها شاخت هي كالاتي : مالك عن ابن شهاب ، عن
أبي أمامة بن سهل بن حنيف أنه أخبره أن سكينه مرضت فأخبر رسول الله صلى
الله عليه وسلم بمرضها ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعود المساكين
ويسأل عنهم . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . الحديث .

مناقشة الاستنتاج :

يواجه الباحث متاعب عدة قبل أن يوافق على نظرية شاخت .
أولا : نرى أن شاخت أخطأ هنا ، لان الرواية واحدة لا ثلاث كما قال .

ثانيا : اذا كانت الصلاة على القبر بدعة عراقية ، ثم وضع حديث منسوب للنبي
صلى الله عليه وسلم لهذا الغرض بالمدينة والعراق في كلا المكانين ، اذن
فلم لم ينتشر هذا المذهب في العراق حيث وجدت هذه البدعة واخترع لها
الحديث النبوي !! ثم لم لم تنتشر هذه البدعة بالمدينة وهم قلدوا العراقيين
في هذه المسألة ، ووضعوا الاحاديث لهذا الغرض ؟

ثالثا : كيف تمكن العراقيون من اقناع المدنيين المعادين لهم والمخالفين لهم
بوضع حديث مكذوب على النبي صلى الله عليه وسلم لبدعة هم اخترعوها؟

رابعا : ما هي الاستحالة اذا كان النبي صلى الله عليه وسلم صلى على القبر مرة
أو مرتين في حياته ، ثم أخذ به على رضى الله عنه ؟ أما كان الناس
يموتون في حياة النبي صلى الله عليه وسلم ؟ أم ما كانوا يصلون على
موتاهم ؟ أضف على ذلك : أن شاخت لم ينقل كلام الرزقاني كاملا ، بل
حذف ما حذف وعكس الموضوع .

قال الرزقاني : « لم يختلف رواية الموطأ في إرساله ، ووصله موسى
ابن محمد القرشي عن مالك ، فزاد رجلا من الانصار ، وموسى متروك ،
ووصله سفيان بن حسين عن الزهري عن أبي أمامة عن أبيه أخرجه ابن
أبي شيبه ، وسفيان بن حسين ضعيف في الزهري باتفاق فالصواب عن أبي
أمامة مرسل ، نعم الحديث صحيح جاء من رواية جماعة من الصحابة
بأسانيد ثابتة » (١)

ولقد ثبت من هذا البيان بأن العلماء تقبوا عن هذا الاسناد ، ووقفوا على الخطأ ، ولم يقبلوه متصلا ، بل قبلوه مرسلا من هذا الطريق بالذات ، مع العلم أن الحديث عندهم صحيح وثابت من عدة وجوه أخرى بأسانيد صحيحة متصلة ويفهم من هذا أنهم كانوا يحكمون في كل قضية حسب مقتضياتها ، فإذا وجدوا متنا صحيحا والاسناد لم يكن قائما ، لم يقبلوا ذلك المتن بذلك الاسناد ، ولا يمنع ذلك أن يكون ذلك المتن صحيحا ، لكن بسند آخر ، وهذا غاية في الدقة والتحري .

المثال الثالث :

يقول شاخت : ان محقق كتاب الآثار لابي يوسف أشار في الهامش الى أحاديث في كتب السنة ومسانيد أخرى موازية لاحاديث كتاب الآثار . والمقارنة تثبت مدى التطور الى الاكتمال والنمو الاختلاقي للاسانيد (١) .

ولا داعي لاعادة الكلام الذي ذكر من قبل ، لان النماذج التي مرت بنا من كتب الشافعي وأبي يوسف وابن اسحاق ومالك تعطينا فكرة عن أسلوب هؤلاء المتقدمين من الفقهاء وأصحاب السير في نقلهم للاحاديث النبوية ، اذ كان همهم الاشارة الى المتن بأيسر السبل ، أما بالنسبة للمحدثين ، فالمنهج يختلف عن ذلك تماما اذ كانت مهمتهم تحتم عليهم التقيد بمنهجهم الحديثي بكل وسيلة ممكنة لذلك فان ما توصل اليه شاخت من اعتماده على كتب الفقه في دراسة قضايا حديثية بحثة أمر لا يمت الى البحث العلمي السليم بصفة ولا يتفق مع قواعده الاصلية بوجه من الوجوه . وهذا ما ثبت لدينا بالتأكيد من قبل وهو أنه لا يجوز الاعتماد على كتب الفقهية الحديثية لبحث مسائل الحديث النبوي .

المثال الرابع :

البروفسور شاخت يقدم مثالا آخر ويظن فيه أيضا أن حديثا مرسلا أعطى له فيما بعد ذلك اسناد متصلا ، ثم يقول : لكن الطحاوي يلاحظ أن من أوثق أصحاب مالك ، بما فيهم القعنبي وابن وهب يروون هذا الحديث بأسناد غير كامل ، أي مرسلا ، (٢) .

(١) Origins, p. 165.

(٢) Origins, p. 166.

ويبدو أن البروفسور أخطأ في فهم مقال الطحاوي . لأن الطحاوي عندما يتكلم على حديث مالك يشير إلى اختلاف أصحاب مالك ، ومنهم ابن وهب والقعنبي - وهم من الأثبات من أصحاب مالك - فقد روى هذا الحديث مقطوعاً ، بينما رواه الآخرون متصلاً .

وعلى كل فإن الطحاوي لا يتكلم على كافة الأحاديث المروية في الشفعة ، سواء كانت من طريق مالك أو الآخرين ، بل هو هنا يتكلم في هذه الجزئية وهي الروايات عن مالك فقط لا غير . (١)

المثال الخامس :

تحدث شاخت في مسألة القضاء باليمين مع الشاهد الواحد ، كما هو مذهب المدنيين ، ومخالفة العراقيين لهم ، فقال : « الحديث الأول عن النبي صلى الله عليه وسلم لمصلحة مذهب المدنيين ، والوحيد المعروف لدى مالك هو مرسل . . . وفي مكة زود هذا الحديث بأسناد مكى متصل . . . وكان هذا هو الحديث الوحيد المعروف للشافعي في هذه المسألة ، عندما كتب الأم ٧ : ١٨٢ . وعندما كتب اختلاف الحديث ٣٤٦ ، علم الشافعي حينذاك أن هذا الحديث بأسناد متصل إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، ورجاله مدنيون ، ومن رواه اثنان من الصحابة ، ويذكر الشافعي في « الأم ، ٦ : ٢٧٣ الأحاديث التالية في هذا الموضوع :

١ - قال الشافعي : أخبرنا إبراهيم بن محمد عن ربيعة بن عثمان عن معاذ بن عبد الرحمن عن ابن عباس ورجل آخر سماه لا يحضرني ذكر اسمه من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى باليمين مع الشاهد .

٢ - قال الشافعي : أخبرنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن ، عن سعيد بن عمرو بن شرحبيل بن سعيد بن سعد بن عبادة ، عن أبيه ، عن جده قال : وجدنا في كتب سعد بن عبادة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى باليمين مع الشاهد .

٣ - أخبرنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى باليمين مع الشاهد .

٤ - قال الشافعى : وذكر عبد العزيز بن المطلب عن سعيد بن عمرو عن ابيه قال : وجدنا في كتب سعد بن عبادة يشهد سعد بن عبادة أن رسول الله صلى عليه وسلم امر عمرو بن حزم ان يقضى باليمين مع الشاهد . قال شاخت : وبما أنه كانت هناك روايتان عن طريق الدراوردي الذي كان معاصرا لمالك ، لذلك يجب علينا أن نستنتج أحد امرين اما أن يكون الدراوردي وضع هذين الحديثين مع أسانيدهما ثم روجهما ، أو رجل آخر استغل اسمه لهذا الغرض (١) .

وفي الواقع نحن لانستطيع أن نقطع فيما اذا كان مالك يعرف حديثا آخر في هذا الموضوع أم لا ؟ لكن مسألة الشافعى - بدون ان ندخل فى التفاصيل - واضحة جدا ومختلفة تمام الاختلاف عن ادعاءات شاخت ، لاننا نجد الشافعى يذكر في «الأم» ٦ : ٢٧٣ خمسة أحاديث في هذا الموضوع ، وقد أشار اليها شاخت نفسه ، ثم يذكر في «الأم» ٧ : ١٨٢ حديثا مرسلا من طريق مالك .

لذلك فما قاله شاخت من أن الشافعى لم يكن يعرف عندما كتب الأم ٧ : ١٨٢ الا حديثا واحدا هو تكهن بالظن وعلى الاغلب مجانب للصواب ، لان الشافعى ذكر في المجلد السادس من «الأم» في محل واحد خمسة أحاديث ثم اكتفى في موضع آخر - المجلد السابع - بحديثين ، والاغلب أن المجلد السادس من «الأم» ألف قبل المجلد السابع . وهذا هو الطبيعى . اصف الى ذلك قول الشافعى حيث يقول : « وكل حديث كتبه منقطعا ، فقد سمعته متصلا أو مشهورا عن روى عنه بنقل عامة من رجال العلم يعرفونه عن عامة ، ولكنى كرهت وضع حديث لا أتقنه حفظا ، وغاب عنى بعض كتبى ، وتحققت بما يعرفه أهل العلم مما حفظت ، فاختصرت لطول الكتاب ، فأثبتت بنص ما فيه الكفاية ، دون تقصى العلم في كل أمره » (٢)

وهذا ما يعرفه شاخت جيدا وقد نقل هذا الكلام في مقدمة كتابه (٣)

Origins of Muhammadan Jurisprudence

لكننا لا ندرى ما هى الوسائل عند شاخت التى يحكم فى ضوئها بمثل هذا

النوع من الدعاوى .

(١) Origins, p. 168

(٢) الرسالة ٤٢١ . كذا . ولعل الصواب : فى كل مرة .

(٣) انظر Origins, preface, vii.

المثال السادس :

يقول شاخت : اننا نجد أحيانا بعض الاسانيد التي تتألف من ممثلين رسميين لاصحاب المدارس الفقهية والمذهبية والتي ترمى أصولهم الى شخصيات قديمة تتضاعف عن طريق الآخرين وتوصل الى ذلك الصحابي أو المرجع الاعلى بطريق آخر وكان الغرض من ذلك اثبات وتأكيـد آراء المدرسة عن طريق شهادات مستقلة حسب الظاهر من قبل الآخرين ، وهناك مثال للمدنيين من هذا النوع .

باب ما روى مالك عن عثمان بن عفان وخالفه في تخمير المحرم وجهه .

قال الشافعي : أخبرنا سفيان ، عن عبد الرحمن بن القاسم ، عن أبيه أن عثمان بن عفان وزيد بن ثابت ومروان كانوا يخمرون وجوههم وهم محرمون .

والانقطاع الموجود في الاسناد فوق القاسم كان قد عولج ، واسقط عبد الرحمن بن القاسم في موطن الامام مالك :

وصار الحديث هكذا :

مالك ، يحيى بن سعيد ، القاسم بن محمد ، أخبرني الفرافصة بن عمير أنه رأى عثمان يغطي وجهه وهو محرم .

وأخيرا ظهر الاسناد التالي :

مالك عن عبد الله بن أبي بكر عن عبد الله بن عامر بن ربيعة : رأيت عثمان في يوم صائف وهو محرم وقد غطي وجهه . (١)

نرى في هذه المسألة أن شاخت يعكس الموضوع ، فيقول : ان الانقطاع الموجود في اسناد الشافعي في كتاب «الام» كان قد سوى في كتاب مالك كما أسقط عبد الرحمن بن القاسم من الاسناد أيضا .

لكن الاسناد المرسل ، أو المقطوع موجود في كتاب «الام» ٧ : ٢٢٤ . ومما لاريب فيه أن مالكا ألف كتابه قبل الشافعي بأربعين أو خمسين سنة . وإذا سلمنا بنظرية شاخت ، فإن على مالك أن ينتظر وفاة الشافعي ليكمل موطاه الذي كان قد كمل قبل خمسين عاما تقريبا . واستنتاجا من هذه النظرية المعكوسة يكون المرض قد عولج قبل حدوثه .

والمسألة المذكورة هنا هي ما نسب الى سيدنا عثمان رضى الله عنه أنه كان يغطى وجهه في الصيف وهو محرم • وما الغرابة في هذا الامر ؟ وما الذى يدعو الى استبعاده واستحالته ؟ الآن عثمان وقى وجهه من شدة السموم وهو محرم ، ورأى في ذلك سعة ، وحكى عنه من شاهد ذلك منه !!

الصعوبات في وجه نظرية « القذف الخلفى » " Projecting Back "

١ - في دنيا العلم لا تكون سمعة كافة الاساتذة متساوية ، وكل طالب ، يود في دراسته أن يتعلم على أشهر الاساتذة وأفضلهم ما أمكن وفي القرن الثانى وجدت هناك احكام كثيرة في الجرح والتعديل كانت تنقل مكتوبة وشفوية • وفي ضوء تلك الاحكام ، كان هناك بعض الشيوخ قد وصلوا الى القمة بينما ضعف الآخرون • واذن فما هو السر في أنه لم يخترع كافة الطلاب الاسانيد ذات الرجال ذوى السمعة الطيبة في عالم الجرح والتعديل ، ولماذا لم يلصقوا أحاديثهم المخترعة بأسمائهم الموثوقة ؟ ولم اختار هؤلاء أناسا متروكين وضعفاء ؟

٢ - والصعوبة الثانية التى تواجهنا في هذا الصدد هو أن كثيرا من الاحاديث نجد مضمونها وموضوعها مشتركين بين مختلف الفرق الاسلامية كالخوارج والمعتزلة والزيدية والامامية • الذين بدؤوا بالانشقاق عن أهل السنة بعد وفاة النبی صلى الله عليه وسلم بخمس وعشرين سنة تقريبا • فاذا كانت الاحاديث الفقهية كلها اخترعت ووضعت في القرن الثانى والثالث - كما يدعى شاخت - اذن لما كان هناك حديث واحد مشترك في كتب هذه الفرق • علما بأن هناك أحاديث كثيرة مشتركة فيما بينها •

أما توجيه شاخت لهذه الظاهرة ، فهو غير قابل للقبول في ضوء التاريخ ، يقول شاخت : « لزمان طویل ، خاصة بين القرن الثانى والثالث بقيت الفرق القديمة في صلة كافية قريبة بأهل السنة لقبول الفقه المحدث الذى كان يتطور في المدرسة الارثوذكسية والفقهية • مع ادخال بعض التعديلات الطفيفة التى كانت تتطلبها افكارهم السياسية والمقدية » (١)

(١) Origins, p. 260

Schacht, *Foreign Elements*, J.C.L.I.Law, 1950, p. 13.

Schacht, *Introduction to Islamic Law*, p. 16.

انظر ايضا

وانظر ايضا

كيف يمكننا أن نقبل هذا التوجيه بينما صفحات التاريخ حتى الآن تقرر بالسيوف ، ولقد تقاتل هؤلاء فترة طويلة معتبرين مغالفيهم منحرفين ، ان لم يكونوا مرتدين في نظر البعض ، واستعملوا لهذا الغرض السيف والقلع ، والمحارب والمساجد وميدان الوغى . كل هذه الحقائق تبعد حتى مجرد التفكير في الاقتباس والاخذ في الميدان الفقهي بين مختلف هذه الفرق .

أما ادعاؤه بأن الاسانيد كانت تضاعف عن طريق أسماء الآخرين والتي كانت تصل في النهاية الى الرجل المسؤول الاول - الرسول صلى الله عليه وسلم أو الصحابي أو التابعي - وبذلك كانت تهيب شاهدًا مستقلاً آخر لتأصيل وتوكيد تلك الاصول ، فهو في الواقع كلام يخالف العقل والمنطق ، لاننا رأينا من قبل أن هناك أحاديث كثيرة جدا يصل روايتها في كافة الطبقات الى عشرات الأماكن المتباعدة بحيث كان اجتماعهم لهذا الغرض واتفاقهم لهذا الهدف الخبيث - ألا وهو الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم - أمراً غير ممكن ، بل كان مستحيلًا عادة .

أما البروفسور روبسون ، فيقول معلقاً على نظرية شاخات : « تنبه المحدثون بأنفسهم بأن هناك أشخاصاً معروفين برفع الاحاديث الى النبي صلى الله عليه وسلم وهي انما تصل الى التابعين أو الصحابة فقط ، وذلك بذكرها بأسانيد متصلة الى النبي صلى الله عليه وسلم . . . لكننا رأينا بأن هناك أسباباً تدعو الى اليقين بأن نفس الشيء عمل مع أحاديث أخرى التي قبلت في كل مكان . لكن لم كان البعض يوسم بعدم الصدق في هذا المجال بينما سمح للآخرين بعمل نفس الشيء ؟ أنا اعتقد جازماً أنه ، لم يكن هذا لان بعضهم كان أذكى من الآخرين في الأعيه ، وانما لان هؤلاء كانوا يعملون ضمن المدرسة التي كانت تنوى إقامة وتثبيت بعض القواعد والاصول » (١) . لذلك لم يعترض عليهم .

ممكن جداً أن يكون البروفسور روبسون على يقين مما يقوله ، لكنه لا يعطينا دليلاً واحداً لدعم نظريته هذه . ولو أنه تجشم في جمع بعض أسماء المتهمين برفع الاحاديث الموقوفة ، ثم درس حياتهم واتجاهاتهم ، واختبر أحاديثهم ورواياتهم التي تظن أنها رفعت الى النبي صلى الله عليه وسلم وهي موقوفة ، ثم وجد في طيها بعض الافكار المدرسية المشتركة ، حينئذ يمكن أن نصف الى هذه النظرية ، والا فلا قيمة لنظرية لا يكون وراءها دعم من الشواهد الملموسة وانما هي تخمينات من نسج الخيال .

ويكفي للرد على هذا الادعاء أن يتذكر المرء الحديث الصحيح المشهور المروى عن النبي صلى الله عليه وسلم : « كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته » . كان ابن عيينة يروى هذا الحديث مرسلًا ، إلا إبراهيم بن بشار ، فإنه روى هذا الحديث متصلًا ، وعلى هذا ضعف النقد إبراهيم بن بشار قائلين : ليس بالمتقن (١) ولا يبدو أن في هذا الحديث دعاية لمذهب ما أو مخالفة مع مذهب ما ، ولا أدري ما هي الاحاسيس المذهبية التي يجدها البروفسور روبسون في هذا الحديث .

وهناك حديث آخر يتعلق بالزكاة ، وهو « لا زكاة في مال امرئ حتى يحول الحول » (٢)

روى هذا الحديث موقوفًا على ابن عمر ، وقبله كافة الفقهاء كموعدها لوجوب الزكاة ، لكنه روى بعضهم عن ابن عمر مرفوعًا إلى النبي صلى الله عليه وسلم ولم يوافق عليه أئمة النقد ، بل رفضوه ، واعتبروه موقوفًا على ابن عمر مع اعتمادهم عليه كموعدها لوجوب الزكاة .

ولذا ، فإن النقاد من المحدثين يطعنون في بعض الرواة حين يرفع حديث موقوفًا ، بعد ما كانوا يقومون بمقارنة روايته مع روايات الآخرين ، وكان لهذا الغرض يجمعون أحيانًا عشرين أو ثلاثين رواية لحديث واحد أو مثلها من نسخ لكتاب واحد . وفي ضوء تلك الدراسات المضنية كانوا يحكمون .

ولم يكن الأمر تابعًا لهوى أو تأييدًا لمدرسة فقهية بعينها ، أو تخصصًا مع مدرسة فقهية أخرى .

البروفسور شاخت وانتقاده لسلسلة اسناد « مالك عن نافع عن ابن عمر » .

البروفسور شاخت أبدى شكًا على الاسناد المشهور عند المحدثين « بالسلسلة الذهبية من الاسانيد » وهو :

اسناد مالك عن نافع عن ابن عمر . واعترض على صحتها للسببين الآتيين :

١ - أولا : عمر مالك

٢ - صلة نافع بابن عمر لانه كان مولى له .

(١) الميزان ١ : ٢٣ وفيه : إبراهيم بن بشار . . . ليس بالمتقن ، وله منابر قال ابن عدي : لا أعلم أنكر عليه إلا هذا (أى رحمه كلكم راع . . .) .

(٢) انظر الدارقطني ٢ : ٩٠ واقرأ مع التعليق المفتي على الدارقطني بهامش الصفحة نفسها .

وعلى حد تعبيره : وبما أن نافعا قد توفي سنة ١١٧ هـ أو قريبا من ذلك ومالكا توفي في سنة ١٧٩ هـ لذلك ، فانا اذا تجاوزنا في عمر مالك ، وسلمنا امكان اجتماعهما فانه عمر مالك حينئذ يكون أكبر بقليل من عمر الصبي « أى في حدود ١٥ سنة » ويمكننا أن نتساءل ألا يمكن مالكا أخذ المجموعات المكتوبة المنسوبة الى نافع (١) خاصة اذا وضعنا في اعتبارنا اعتراض الشافعى على مالك واتهامه باخفاء الضعف في اسانيدده . ثم يضيف شاخت الى هذا الكلام بالهامش بأنه لا يعرف شيئا موثوقا به عن ولادته (٢)

من الغريب جدا أن نرى باحثا مثل شاخت يحاول حل القضية حلا معكوسا فبدلا من أن يعطى القارئ فكرة عن عمر مالك عند وفاة نافع ، يعطينا شاخت تاريخ وفاة مالك مع التصريح بأن تاريخ ولادته غير موثوق به ، ثم يضيف الى هذا أنه لم يكن أكثر من صبي عند وفاة نافع . ولو راجع كتابا في كتب التراجم التى تبحث في تراجم المحدثين أو كتب الطبقات ، أو ما شاكل ذلك ، لوجد أن أكثر الباحثين بما فيهم من المعاصرين لمالك ، أو المتقدمين عليه منهم يصرحون بأنه ولد في العام سنة ٩٣ ، وذكر بعضهم أنه ولد في أوائل سنة ٩٤ هـ ، وبعضهم في سنة ٩٠ هـ وقليل منهم ذكر ولادته في سنة ٩٧ هـ (٣)

ولم أجد أحدا ممن يذكر ولادته بعد سنة ٩٧ هـ ، وعلى هذا كان مالك على الأقل في العشرين من عمره عندما مات نافع . وروى مالك عن نافع في الموطأ ثمانين حديثا موصولا عن النبي صلى الله عليه وسلم وهى تستغرق خمس عشرة صفحة تقريبا من صفحات تجريد التمهيد لابن عبد البر (٤) ، أما بالنسبة للآثار ، فلم أقم باحصائها ، لكن اذا اعتبرنا الآثار المروية عن طريق نافع مساوية للأحاديث المرفوعة اذن فكل ما روى مالك عن نافع لا يزيد على ثلاثين صفحة تقريبا .

لقد عاش نافع ومالك ، كلاهما بالمدينة حتى كان مالك في حدود الأربع والعشرين من عمره . وفي ضوء هذه الحقائق يصعب على المرء أن يستبعد ويستغوب رواية هذه المجموعة من الأحاديث عن نافع ، والتى لا تزيد على الصفحات الثلاثين ؟ مع أن بعض الناس في أيامنا هذه يحصلون على الدكتوراه في هذا العمر .

(١) Origins, 176-7.

(٢) Origins, 176, footnote.

(٣) انظر الانتقاء لابن عبد البر ١٠ : مشاهير علماء الاصناف ١٤٠ : الزرقانى على الموطأ ١ : ٥٠ .

(٤) انظر تجريد التمهيد لابن عبد البر ١٧٠ - ١٨٤ .

النقطة الثانية التى أثارها شاخت هى أن نافعا كان مولى لابن عمر ، لكن إذا كان الرجل موثقاً من قبل معاصريه ومن جاؤوا بعده من المتأخرين ، بأنه من أوثق من روى عن ابن عمر ، فما الدليل الوجيه اذن لتضعيفه واسقاطه •

وإذا كانت تزكية أقرب الناس الى الرجل ، واعرفهم به ، وأكثرهم تعاملًا معه لا تقبل إطلاقاً ، وكذلك طعنهم فيه أيضاً ، فكيف يحكم على الناس ، كيف تقاس عدالتهم وجرحهم ، وكيف نستطيع الحكم لهم أو عليهم ، ثم ماهى القاعدة التى سيسير عليها تدوين مادة السيرة والتاريخ ؟ •

لم يكن نافع الراوى الوحيد لابن عمر ، بل هناك عدد ضخم من الرواة عن ابن عمر ، والنقاد كانوا يقارنون دائماً بين أقوال تلاميذ الشيخ الواحد (١) للحكم عليه أو عليهم ، فإن كان هناك خطأ أو تعمد الكذب ، فلا يمكن لكافة النقاد أن يسكتوا عنه ويشنوا عليه ، وهم الذين لم يحابوا آباءهم وابنائهم واخوانهم وعشيرتهم •

أما الادعاء بأن مئات الالوف من الرواة أفنوا أعمارهم في وضع الاحاديث على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، مع تفاهم واشتراك فيما بينهم ، وأوجدوا لنا كل هذه الثروة الثقافية من كتب الاحاديث والرجال ، فهو في الواقع استخفاف لفطرة الانسانية وجهل بطبيعة البشر وتعام عن الحقائق •

ولقد قال روبسون بهذا الصدد : « هل اخترعت الاسانيد العائلية لنشر الاحاديث الموضوعه ؟ يبدو أنه من المستحسن اعتبارها الشكل الصحيح لنقل الوثائق ، كثيراً ما اخترع الناس فيما بعد ذلك أسانيد من هذا النوع لترويج الاحاديث الموضوعه ، لذلك رغم اعترافنا بوجود الاسانيد العائلية الصحيحة ، لا يمكننا أن نقبل كافة الاسانيد العائلية للمعنى الظاهري (٢) •

وفي الواقع أننا نرى في دنيا الوقائع أنه يوجد أولاً الشئ الاصيل ، ثم عندما يصبح ذلك الشئ مطلوباً ، ويكون غالباً في الوقت ذاته ، يبدأ الناس بالتزوير حينئذ • أما القول بأنه يجب أن لا نأخذ كافة الاسانيد العائلية

(١) انظر المرحومين من المحدثين ١١ - ١

(٢) Robson, *Isnad in Muslim Tradition*, Glas. Univ. Orient. ١٢

Society Trans., xv, 1955, p. 23.

« لقيمتها الظاهرية » ، فلا أعتقد أن أحدا يخالف روبسون في هذا . وعلماء الجرح والتعديل - كما هو واضح في كتبهم - كانوا قد تنبهوا الى هذا قبل أن يقول روبسون قولته بألف سنة . ولذلك نجد هؤلاء ينتقدون كثيرا ، « الاسانيد العائلية » . ونذكر على سبيل المثال : اسناد عمر بن محمد عن أبيه ، وعيسى ابن عبد الله عن أبيه ، وكثير بن عبد البر عن أبيه ، وموسى بن مطير عن أبيه ويحيى بن عبد الله عن أبيه (١) .

فالمحدثون اذن قد قبلوا « الاسانيد العائلية » التي كانت تستحق القبول ، كما رفضوا منها ، وأسقطوا التي كانت تستحق الترك والرفض . وكانوا منصفين في حكمهم ، فأعطوا كل ذي حق حقه ، وبذلوا في سبيل التحقيق كل ما في وسعهم وطاقاتهم .

خلاصة البحث :

يمكننا الآن أن نلخص هذا الباب والنتائج التي توصلت اليها :

١ - بدأ استعمال الاسناد في حياة النبي صلى الله عليه وسلم ، وكان قد استعمله بعض الصحابة لنقل الاحاديث النبوية في ذلك الوقت .

٢ - وجد الوضع في الحديث - على الاغلب - في العقد الرابع من الهجرة ، وذلك في مجال السياسة بالذات ، فقد أوجدت هذه الفرقة السياسية جبهات متعادلة . وبعض هؤلاء كانوا قليلي الدين ، ضعيفي الايمان ، وضعفوا احاديث على رسول الله صلى الله عليه وسلم لمصلحة أحزابهم . منذ ذلك الوقت أصبح المحدثون أكثر حساسية في انتخاب الاساتذة وأكثر انتقاء في سماع الحديث ، وأكثر احتياطا في قبول الرواة ، وأصبح استعمال الاسانيد أكثر أهمية من قبل .

٣ - حتى الآن لم ينتخب المستشرقون لدراسة ظاهرة الاسناد المجال المناسب ، لان كتابات الشافعي وأبي يوسف تبين بكل وضوح أن كتابات المجتهدين والفقهاء ليست مكانا صحيحا لدراسة ظاهرة الاسناد . وكذلك كتب السيرة ، لان السيرة ليست جمع وثائق فحسب ، بل هي جمع وتنسيق الوثائق مع حذف الاسانيد لاعطاء التسلسل للحوادث ، أي أنه حتى كتب السيرة لا تفي بالغرض .

(١) انظر المروجين لابن حبان تحت أسماء هؤلاء ، أو ميزان الاعتدال للذهبي .

ولهذه الاسباب يجب أن تدرس الاسانيد والاحاديث والمسائل المتعلقة بهما في كتب الاحاديث نفسها ، لا في كتب السيرة ، ولا في كتب الفقه ، ولا في الكتب الفقهية الحديثة كموطأ الامام مالك مثلاً .

٤ - الأمثلة التي ذكرها شاخت ترد على نظريته بخصوص ظاهرة الاسناد ، لان وجود الاعداد الكبيرة من الرواة ، مع انتمائهم لعشرات المدن المترامية الأطراف تجعل كلا من نظرية القذف الخلفي للاسانيد Projecting Back والاختراع الاصطناعي للاسانيد ، غير قابلة للتفتت ، وعملية نادرة الوقوع .

٥ - لم يكن هناك تطور وتحسين في الاسانيد . وحتى ما كان هناك من رفع للموقوف أو وصل للمرسل ، حتى هذا لم يخف على المحدثين لقد كانوا متيقظين جداً فنقدوه ، وبينوا ما فيه . أما القول بأنهم كانوا ينتقدون الحديث اذا كان في مصلحة المدرسة الفقهية المعارضة ، فهو ادعاء كاذب لا يستند الى دليل ، بل يخالف الواقع .

٦ - ليس هناك سبب ما يدعونا لادنى شك ، أو ارتياب في قيمة السلسلة الذهبية للاسناد : مالك عن نافع عن ابن عمر . أو في ان الاسانيد العائلية ليست صحيحة ، لكن قد يوجد المزيف منها وهو معروف لدى المحدثين .

٧ - حسب نظرة المحدثين ، لا يقبل الحديث ولو كان متنه صحيحاً ، اذا كانت اسانيده موضوعة أو ضعيفة ، ولذلك لابد لقبول الحديث من صحة الاسناد والمتن جميعاً .

٨ - ليس هناك أى سبب وجيه لرفض سلسلة الاسناد ، بل الدراسة تؤكد بأن هذا المنهج يحمل في طياته كل عناصر الاصاله والصحة ، وتحتم قبولها بصفة عامة .

٩ - لقد قام المحدثون بنقد المتون والاسانيد بكل ما كان في وسعهم وبكل جرأة وبكل اخلاص .

١٠ - كتب الحديث تهييء حتى الآن الفرصة لاجراء كافة البحوث والدراسات ، وتحتمل كل أنواع النقد المبني على العلم والانصاف لا على الجهل والحق .

البَابُ الثَّامِنُ

الاحاديث وصحتها ومدى امكان الوثوق بها

صحة الأحاديث :

لقد تبين لنا بوضوح في ضوء دراستنا في الباب السابع ، بأن وجود عدد كبير من الرواة من مختلف المناطق ، وجهود العلماء المخلصين المستمرة في كافة الادوار المتعاقبة للكشف عن الاخطاء التي قد تنجم في رواية الاحاديث قللت بل كادت تقضى على امكانية وضع الاسانيد .

وفي القسم الثانى من هذه الرسالة نجد بعض المخطوطات التى حققناها وهى من مصادر الامام مالك في موطاه ، اضافة الى ذلك يوجد الآن مطبوعا بعض مصادر البخارى كمسند الحميدى ومصنف عبد الرزاق : بل مصادر بعض شيوخ البخارى كجامع ابن وهب وموطأ ابن وهب ، بل أكثر من هذا نجد بعض كتابات الثورى وابن جريج والاعمش ويزيد بن أبى حبيب والزهرى وما شاكل ذلك .

وعند ما نقارن الاحاديث في هذه المصادر المتعددة ذات الادوار المختلفة والبلدان المتباينة ، تتكشف لنا أدلة كافية لقبول هذه الاحاديث والوثوق بها خاصة اذا وضعنا في أذهاننا نشاط المحدثين الاوائل ، الذى رأينا صورة منه في الباب الرابع . واذا لاحظنا أن الطلبة بأنفسهم كانوا يناقشون أساتذتهم في الدروس ، وكانوا يستعملون في المناقشة كتب شيوخهم ورواياتهم ، تبين لنا أن عملية النقد والفحص كانت مستمرة في كافة الاوساط العلمية وفي جميع الادوار .

البروفسور شاخت وصحة الأحاديث :

لقد قضى البروفسور شاخت وقتا غير قليل فى دراسة الاحاديث الفقهية ، لكن نتائج دراسته تعارض ما وصلنا اليه من النتائج معارضة تامة :

لقد بينا في الباب السابع بوضوح تام ان دراسة الاحاديث والامور المتعلقة بها في كتب الفقه أو في كتب السيرة انما توصلنا الى نتائج غير صحيحة .

يصور لنا شاخت في ضوء دراسته نشاط الفقهاء في القرنين الاول والثاني ، ومن ثم قدم بعض الامثلة للوضع في الاحاديث . ثم عمم نتيجة دراسته هذه على كافة الاحاديث . ولذا حكم صحتها .

وبما ان نتائج بحثنا تخالف ما توصل اليه شاخت ، فلذلك نرى لزاما علينا أن ندقق في بحثه . وقبل البدء بمناقشته سننقل بايجاز ما كتبه شاخت عن نشاط الفقهاء الاوائل ، ثم نورد بعض الامثلة التي اعتمد عليها للحكم بالوضع لنرى مدى نجاحه في بحثه .

لمحة عن نشاط الفقهاء الاوائل في القرنين الأول والثاني حسب تصوير شاخت

يقول شاخت : أصبح النبي (صلى الله عليه وسلم) بالمدينة نبيا مشرعا . ولو أن سلطته لم تكن تشريعية ، كانت للمؤمنين من الوجهة الدينية وللمنافقين من الوجهة السياسية (١)

وكان الخلفاء (الراشدون ٦٣٢ - ٦٦١ م) القادة السياسيين للامة الاسلامية . . . لكنه لا يبدو أنهم استمدوا أحكامهم من مصدر أعلى . . . وانما عمل الخلفاء الى حد كبير على انهم مشرعون للامة (٢) .

الخلفاء الاوائل لم يعينو القضاة (٣) . . . وخطا الامويون خطوة هامة بتعيينهم القضاة الاسلاميين (٤) . . . وبنهاية القرن الاول تقريبا (٧١٥ - ٧٢٠ م تقريبا) كان تعيين القضاة يذهب الى الاختصاصيين . وهؤلاء الاختصاصيون الذين كان يتم تعيين القضاة منهم باطراد - كانوا من الناس الاتقياء الذين دفعتهم رغبتهم في الدين الى أن يخططوا الطريق للحياة الاسلامية وكان ذلك بمحض رغبتهم الانفرادية . (٥)

1 — Schacht, *Introduction to Islamic Law*, 11.

2 — *ibid*, 15.

3 — *Ibid.*, 16

4 — *Ibid.*, 24

5 — *Ibid.*, 26

وحيث ان جماعة هؤلاء الاتقياء المتخصصين كانت قد نمت نموًا متزايدًا في عددهم وتماسكهم بعضهم مع بعض ، فقد تحولت وتطورت الى « المدارس الفقهية القديمة » ، وكان ذلك في العقود الاولى من القرن الثاني . (١)

وكان هناك توافق بين هذه المدارس الفقهية القديمة في نظريتها القانونية الاساسية . والنقطة المركزية في هذا القانون الاساسي هي « العمل » او « الامر المجتمع عليه »
“ Living Tradition of the School ”

الذي كان يعرض من قبل الممثلين الرسميين لتلك المدارس الفقهية والذي كان يتمثل في نظرياتهم المستديمة الثابتة . وهذا القانون الاساسي كان يقدم نفسه في اطرين :

١ - استعادة الاحداث الماضية والتأمل فيها

٢ - واطار متزامن ومثواقت

في الاطار الاول ، وهي استعادة الاحداث الماضية والتأمل فيها يظهر هذا القانون في لبادة « السنة » او « العمل » (٢)

وفكرة الاستمرار الموروث في تصور « السنة » والعمل المثالي ، مع الحاجة الى ايجاد بعض المبررات النظرية لما كان متبعًا حتى الآن بكونها آراء الاكثرية لمثلى المدارس الفقهية ، والتي ترجع الى أوائل عقود القرن الثاني ، قادت تلك الجماعة المتخصصة الى نسبة ذلك وارجاعه الى فترة زمنية متقدمة ، وهذا ما تعنيه بقولها « الامر المجتمع عليه » في المدارس الفقهية ، ونسبته الى بعض الشخصيات الكبيرة في الماضي .

وكان الكوفيون سباقين في نسبة نظرياتهم الى ابراهيم النخعي ، وتبعهم في ذلك المدنيون فيما بعد في هذا المجال . (٣)

وعملية قذف الآراء الى الماضي لايجاد اساس نظري للفقه الاسلامي ... لم توقف على شخصيات متأخرة نسبيًا ، بل توغلوا في نسبتها الى الماضي أكثر فأكثر حتى وصلوا الى نقطة بداية الاسلام في الكوفة حيث أشرك ابن مسعود في هذا العمل ... (٤)

1 — Ibid., 28

2 — Ibid., 29 — 30

3 — Ibid., 31

4 — Ibid., 32

أما حركة المحدثين ٠٠٠ في القرن الثاني ، فهي في الواقع نتيجة طبيعية لاستمرار حركة المعارضة للمدارس الفقهية القديمة ، والتي كانت متأثرة بالدين والاخلاق (١) والفكرة الرئيسية التي كانت عند المحدثين هي أن الاحاديث المأخوذة عن النبي صلى الله عليه وسلم ، يجب أن تغلب على سنن المدارس الفقهية ولهذا الغرض اخترع المحدثون بيانات مفصلة أو أحاديث وادعوا أنها من مرثيات أو من مسموعات أقوال النبي [صلى الله عليه وسلم] وأفعاله وتقريراته ، وأنها وصلت إلينا شفها بأسانيد غير منقطعة وعن طريق رواية موثوقين . ومن الصعوبة بمكان أن نعتبر أى حديث منها خاصة فيما يتعلق بالاحاديث الفقهية صحيحا موثوقا به . (٢)

وكافة المدارس الفقهية قامت بمعارضات شديدة ضد هذا العنصر الجديد الغريب المشوش المعكر الذى يدعى أن مصدره وأصله يرجع الى النبي صلى الله عليه وسلم (٣)

لذلك كان على أصحاب هذه الفكرة أن يتغلبوا على المعارضة الشديدة التي يشنها اصحاب المدارس الفقهية القديمة قبل الاعتراف بمكانتها من قبل تلك المدارس . (٤)

ويمكننا أن نقول دون تحفظ : ان الفقه المحدث لم يكن قد وجد في عصر الشعبي (٥) (المتوفى ١١٠ هـ) أما ابراهيم النخعي الكوفى (المتوفى ٩٥ أو ٩٦ هـ) فلم يفعل أكثر من اعطاء رأيه في مسائل العبادات ، وبعض المسائل الخفيفة الدينية — لكن لا على المسائل الفقهية الاصلية . (٦)

شاخت وتصوره لطبيعة الفقه الاسلامى :

يبدو أن شاخت مخطيء تماما في تصويره لوظيفة النبي صلى الله عليه وسلم التشريعية . وادعاؤه بأن النبي صلى الله عليه وسلم أصبح في المدينة رسولا مشرعا ، ثم قوله : ان سلطته بالمدينة لم تكن سلطة تشريعية ، في الواقع كلام متناقض ومتهافت . ومن الغريب أنه يتجاهل القرآن في هذا الصدد تجاهلا تاما ،

1 — Ibid., 34

2 — Ibid 34

3 — Ibid., 35

4 — Origins. 57

5 — See Origins, 230. foitnotel; read with Origins, Geneal Index 347

6 — Introduction to Istamic Law, 27

ولو رجع الى القرآن الكريم ، لوجد التعاليم التي ترسم سلطة النبي صلى الله عليه وسلم ، بكل وضوح ، فمثلا قول الله عز وجل :

(الذين يتبعون الرسول النبي الامى الذى يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل يامرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث ويضع عنهم اصرهم والاغلال التي كانت عليهم) ٠٠ [الاعراف ١٥٧]

وقول الله عز وجل :

(وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا) ٠٠ [الحشر ٧]

اضف الى ذلك أن أقدم دستور مكتوب ، « دستور المدينة » يذكر للنبي صلى الله عليه وسلم السلطة العليا في فصل القضايا ، وقد جاء فيه « وانكم مهما اختلفتم فيه من شيء ، فان مرده الى الله والى محمد » (١)

والرسول صلى الله عليه وسلم لديه أعلى سلطة تشريعية وتنفيذية كما جاء في القرآن الكريم . نذكر على سبيل المثال الآيات التالية :

(يا أيها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم فان تنازعتم في شئ فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ذلك خير وأحسن تأويلا) [النساء : ٥٩] .

وقال تعالى :

(فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما) [النساء : ٦٥]

وقال تعالى :

(انا انزلنا اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما أراك الله ولا تكن للخائنين خصيما) [النساء ١٠٥] .

وقال تعالى :

(انما كان قول المؤمنين اذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم أن يقولوا سمعنا وأطعنا وأولئك هم المفلحون) [النور ٥١] .

(١) . وبمصر صبعة هذه الوثيقة ، انظر Serjeant, *The Constitution of Medina* الوثائق السياسية ، الوثيقة رقم ١ ، البند ٢٣ : خلق أعمال العباد لليخاري ٢٩
The Islamic Quarterly, vol. viii, number, 1-2, p. 1-16.

وقال تعالى :

(وقل آمنتم بما أنزل الله من كتاب • وأمرت لأعدل بينكم) [الشورى ١٥].

والقانون - أو الفقه بالمعنى الصحيح - في الاسلام مصدره سماوى • (١)

وحين خرج الخوارج على على رضى الله عنه عندما عين حكما ، ظن هؤلاء أن هذا خلاف لما جاء في القرآن الكريم ، لذلك اعترضوا عليه وابتعدوا عنه قائلين : ان الحكم الا لله (٢) •

والامة الاسلامية بكاملها مطالبة بتحكيم القرآن الكريم والعمل بما جاء به ، والا سوف تخرج عن دائرة الاسلام ، قال الله سبحانه وتعالى :

(وانزلنا اليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه من الكتاب ومهيمننا عليه • فاحكم بينهم بما أنزل الله ولا تتبع أهواءهم عما جاءك من الحق لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا ولو شاء الله لجعلكم أمة واحدة ولكن ليبلوكم في ما آتاكم فاستبقوا الخيرات الى الله مرجعكم جميعا فينبئكم بما كنتم فيه تختلفون • وإن احكم بينهم بما أنزل الله ولا تتبع أهواءهم واحلهم أن يفتنوك عن بعض ما أنزل الله اليك فإن تولوا فاعلم أنما يريد الله أن يصيبهم ببعض ذنوبهم وإن كثيرا من الناس لفاسقون • أفحكم الجاهلية يبغون ومن أحسن من الله حكما لقوم يوقنون) [المائدة : ٤٨-٥٠]

وقال تعالى : (ان الحكم الا لله) • (يوسف ٤٠) •

وقال تعالى : (وما كان لمؤمن ولا مؤمنة إذا قضى الله ورسوله أمرا أن يكون لهم الخيرة من أمرهم ، ومن يعص الله ورسوله فقد ضل ضلالا مبينا) • (الاحزاب ٣٦) •

لذلك فان اقامة العدل كان من الواجبات الاساسية عند النبي صلى الله عليه وسلم وعند الخلفاء من بعده • وكما أن الشريعة في الاسلام سماوية كذلك اقامة العدل أمر الهى وأسوة بالنبي صلى الله عليه وسلم يجب على المسلمين اتباعها •

ويتضح هذا تماما من كتابة عمر الى ابي موسى الاشعري رضى الله عنه حيث قال : « أما بعد ، فان القضاء فريضة محكمة وسنة متبعة • » (٣)

١ — See for example, Fitzgerald, *The Alleged Debt of Islamic to Roman Law. The Law Quarterly review*, vol. 67; p. 82. (١)

٢ — See for example : G.Levi Della Vida, *Art. Kharidjites, E.I.* vol. ii, 905. (٢)

٣ — انظر الوثائق السياسية ، الوثيقة رقم ٣٢٧

ولهذا السبب نرى النبي صلى الله عليه وسلم يعين القضاة وكان منهم معاذ بن جبل (١) وعلى بن أبي طالب وآخرون .

وكذلك أمر النبي صلى الله عليه وسلم أمراءه بأن يقوموا بالقضاء بين الناس (٢) وكتب عمر الى أبي عبيدة ومعاذ : انظروا رجالا صالحين فاستعملوهم على القضاء وارزقوهم (٣) .

وبمراجعة المصادر المتوفرة لدينا حتى الآن نستطيع كتابة قائمة طويلة عن قضاة الرسول صلى الله عليه وسلم والخلفاء الراشدين (٤) لذلك ، فادعاء شاخت بأن سلطة النبي صلى الله عليه وسلم لم تكن تشريعية ، ولم يعين النبي صلى الله عليه وسلم ولا الخلفاء الراشدين القضاة ، بجانب للحقائق التاريخية . كذلك ادعاؤه بأن تصور الحياة الاسلامية الصحيحة رهينة نتاج تفكير الاتقياء في وقت متأخر نسبيا ، كلام غير علمي مخالف للواقع الملموس .

أضف الى ذلك أن البروفسور شاخت لا يعطينا أى توجيه معقول أو سبب مقنع لحصر علماء القرن الاول فتاويهم في الامور التعبدية فقط ، وابتعادهم عن الكلام في الامور « الفقهية القانونية » .

ياترى هل كان ذلك المجتمع بعيدا عن معترك الحياة ؟ ألم يكن يتعاطى التجارة والزراعة ؟ ألم يشترك الناس في الحروب والغزوات ؟ ألم يكن هناك غنائم وفيء وخراج ؟ بل أكثر من هذا ألم يكن هناك زواج وطلاق وولادة ووفاة ؟ ألم تسبب لهم الحياة بعض الخصومات والمنازعات والمنافرات فيما بينهم طيلة قرن كامل ؟ أم ياترى كانوا من الملائكة ؟ لكن الواقع يشهد أنهم كانوا من البشر . بل نجد فيما بينهم خصومات في الحكم أوصلتهم الى حد السيف . فكيف يمكننا أن نقبل أنهم ما احتاجوا الى القضاء والتحكيم ، وانحصرت الفتاوى كلها في الامور التعبدية فقط لا غير ؟ سؤال يتطلب جوابا من البروفسور شاخت ومن يوافقه في آرائه .

-
- (١) انظر ابن سعد ٢/٣ : ١٢١
 - (٢) انظر على سبيل المثال ، الوثيقة رقم / ١٠٥ - وجاء فيه : « وأمره ان يأخذ بالحق كما أمره الله »
 - (٣) سير اعلام النبلاء ١ : ٢٢٦ .
 - (٤) لقضاة عمر فقط ، انظر شبلى النعماني ، سيرة الفاروق ٢٠٤ - ٢١٤ .

دراسة نشأة المدارس الفقهية القديمة ونشأة حزب المعارضة لها في الاطار التاريخي ، حسب ما وصفها شاخت في كتبه .

يقول شاخت : انه لم يكن قد وجد الفقه الاسلامي في حياة الشعبي (المتوفى ١١٠ هـ) (١) .

بينما نرى ما ألفه الفقهاء في حدود مائة وأربعين من الهجرة (٢) يتضمن الاعتراف بالسنة النبوية وسلطتها العليا وآراء فقيه الرأي أبي حنيفة رحمه الله ومذهبه في صدد السنة النبوية معروفة ومشهورة (٣) وقد مات رحمه الله في سنة مائة وخمسين من الهجرة . على كل في ضوء هذه المعلومات التاريخية يبقى لدينا ثلاثين عاما فقط لحدوث الامور التالية :

- ١ - ولادة المدارس الفقهية القديمة .
- ٢ - تطور هذه المدارس ونشأة فكرة الاجماع في داخل المدرسة .
- ٣ - نسبة أقاويلهم الى شخصيات كبيرة من الماضي ، كعمل العراقيين في نسبة أقاويلهم الى ابراهيم النخعي .
- ٤ - تطور آخر في نسبة أقاويلهم الى شخصيات أكثر قدما ، كمسروق مثلاً .
- ٥ - تطور آخر في نسبة أقاويلهم الى شخصيات قديمة جدا كابن مسعود مثلاً .
- ٦ - تطور آخر في نسبة أقاويلهم الى النبي صلى الله عليه وسلم كمحاولة نهائية في هذا المجال .
- ٧ - ولادة حزب المعارضة وهم المحدثون .
- ٨ - وضعهم الاحاديث مفصلة ، عن سيرة النبي صلى الله عليه وسلم وأقواله وأفعاله وكذلك سير الصحابة وأقاويلهم وأفعالهم .
- ٩ - خصومتهم وصراعهم مع المدارس الفقهية القديمة .
- ١٠ - انهزام تلك المدارس الفقهية القديمة ورسوخ سلطة السنة النبوية .

(١) انظر Origins., 230.

(٢) قال الذهبي في حدود ١٤٣ هـ ألف أبو حنيفة وآخرون

(٣) من أجل معرفة مذهب أبي حنيفة من حيث الاخذ بالسنة وترجيحها على كافة الآراء والفتاوى ، انظر ابن عبيد البر ، الانتقاء ١٤٢ - ١٤٣ : الشيباني ، كتاب الآثار ، في كل صفحة تقريبا ، الخوطة للشيباني في كل باب تقريبا ؛ أيضا شبلي النعماني ، سيرة النعمان ١٢٤ ، أبو زهرة ، أبو حنيفة ٢٧٥ - ٢٧٧ ، تاريخ بغداد ٨ : ٣٦٨

وعلينا أن لا ننسى أن حزب المعارضة لا يوجد عادة من أول يوم يوجد فيه
الحزب المعارض ، بل لا بد وأن يكون الحزب المعارض قد مضى على نشأته زمن
كاف وخاصة إذا كان المجتمع لم يآلف الحياة الحزبية من قبل .

ولذلك فإن مدة ثلاثين عاما ، لوجود كافة هذه التطورات غير كافية بحال
من الاحوال ، بل محال أن توجد هذه الامور كلها في هذه السنين القليلة .

لذلك ادعاء وجود حزب المعارضة Opposition Party,

كما يذكر لنا شاخت أمر خيالي لا يمت الى دنيا الواقع بشيء .

والقول بمعاداة الفقهاء للسنة النبوية ، وكون الاحاديث الفقهية كلها
موضوعة ، ونشوء الصراع بين المدارس الفقهية القديمة وأهل الحديث من نتاج
تخيل عقلية غريبة عن فهم المجتمع الاسلامي .

شاخت ونظريته « نمو الاحاديث الفقهية ، في عهد التدوين »

بما أن البروفسور شاخت يذهب الى أنه لا يوجد حديث واحد فقهى صحيح
النسبة الى النبي صلى الله عليه وسلم ، فقد أوجد منهجا يرى ، أننا باتباعه
نستطيع تحديد الزمن الذى وضع فيه حديث ما .

يقول شاخت : « وأحسن طريق لاثبات أن حديثا ما لم يكن موجودا في الوقت
الفلانى هو اثبات أن الحديث المشار اليه لم يستعمل بين الفقهاء في مناقشتهم
العلمية . اذ لو كان ذلك الحديث موجودا ، لكانت الاشارة اليه أمرا ضروريا » (١)

وفي الواقع قبل أن تناقشه بالتفصيل هناك عدة ملاحظات ربما هي بذاتها
كافية لابطال هذه النظرية .

أولا : التناقض في الكلام :

قبل كل شيء ، نرى أن شاخت يدلى بآراء متناقضة ، ويبني على كل منها
في محله حكما مستقلا . فهو الذى يقول : ان الاشارة الى سنة النبي صلى الله
عليه وسلم قبل الشافعى بجيلين كان أمرا استثنائيا (٢) - او بمعنى آخر كان

1 — Origins., 140

2 — Origins., 3

أمرا شاذا . ثم يقول : كافة المدارس الفقهية القديمة قاومت الاحاديث النبوية في بادئ الامر مقاومة شديدة ، لانها كانت عنصرا أجنبيا يشوش على منهج المدارس الفقهية القديمة . (١) .

فان كان الامر كما ذكر لنا البروفسور شاخت أولا ، فما الذى كان يحتم على أصحاب المدارس الفقهية أن يذكروا الاحاديث في مناقشتهم ان كانت موجودة ؟!

اما أن يكون ادعاؤه الاول وما نسب الى أصحاب المدارس الفقهية القديمة غير صحيح ومجانبا للواقع ، واما أن يكون هذا الباب بكامله لا يستحق الاعتناء لانه بني على فروض خاطئة .

ثانيا : ان هذه النظرية مخالفة للطبائع البشرية . من الذى يستطيع أن يزعم أنه يعرف كل حديث يتعلق بالموضوع ولم يفته شيء ! وبعد ، اذا كان حديث ما لم يذكر من قبل فقيه ما ، فكيف يستدل على عدمه بعدم ذكره من قبل الفقيه ؟

وازاء هاتين الملاحظتين الرئيسيتين ، هناك ملاحظة أخرى تتعلق باستعماله بعض المصطلحات التى اخترعها لنفسه ، والتى من شأنها التشويش على ذهن القارئ .

جرت العادة بأن تترجم كلمة الحديث والسنة ب Tradition

ويستعمل شاخت هذه الكلمة للأثار عن الصحابة والتابعين وفتاواهم (٢)

وعندما يتحدث عن « السنة » أو سنة النبي صلى الله عليه وسلم فبدلا من استعمال كلمة Tradition يستعمل كلمة (Living Tradition of Ancient schools) ثم يفسر هذه الكلمة بالعربية ب « الامر المجتمع عليه » في المدارس الفقهية القديمة (٣) .

وهذا التلاعب بالمصطلح القديم يترك عند القارئ بلبلة ، ويسبب تشويشا فكريا .

(١) Origins. 57.

(٢) انظر حيث يضع عنوان الفصل

“The growth of Legal Traditions in the Literary Period”

ثم يكاد يملأ الفصل باثار الصحابة والتابعين وفتاواهم .

(٣) يرى شاخت ان المكانة التى أخذتها سنة النبي صلى الله عليه وسلم في وقت متأخر في كتابات الشافعي هذه المكانة كانت تحتلها « السنة » ومفهوم السنة في القديم كان « عمل المجتمع المثالي » .

“Ideal or normative usage of the community.”

انظر Origins., 58

مناقشة أمثلة شاخت « النمو في الاحاديث الفقهية » •

نحاول هنا أن نلقى نظرة على بعض الامثلة التي أوردها شاخت لاكتشاف الوضع في الاحاديث الفقهية ونموها وتطورها وتحديد تاريخ وضعها •
المثال الأول

يقول شاخت : ان الامثلة التي جمعت في هذا الفصل اختيرت خاصة في ضوء ما وضعنا - بأنه أحسن طريق لاثبات الوضع في الحديث « و تحديد تاريخه » ، هو اثبات أن ذلك الحديث لم يستعمل في المناقشات الفقهية من قبل الفقهاء ، حيث كان ذكره ضروريا ان كان موجودا من قبل - والامثلة التي نذكرها ، في عدد منها يصرح صاحب الشأن أو مخالفه بأنه لا يعلم حديثا في الموضوع المتكلم فيه ، سوى ما ذكره من الاحاديث • وهذا النوع من الاستنتاج السكوتي يزداد دعما وتأييدا بما جاء في كتاب الأم (١) حيث يقول الشيباني : « [المسألة كذا] الا أن ياتي أهل المدينة فيما قالوا من هذا بأثر فننقاد له وليس عندهم في هذا اثرا ، يفرقون بين هذه الاشياء ، فلو كان عندهم جاءوا به فيما سمعنا من آثارهم » •

ويقول شاخت معلقا على هذا الكلام : « يمكننا أن نفترض بكل طمأنينة بأن الاحاديث الفقهية التي نبعت عنها كانت قد استعملت في المناقشات المذهبية حالما وضعت للتداول من قبل الجماعة الذين كان مذهبهم يناصره ذلك الحديث » (٢)

وقبل بدء المناقشة مع شاخت أرى لزما على أن أنقل الكلام من الأم بكامله : « قال أبو حنيفة : كل شيء يصاب به العبد من يد أو رجل ٠٠٠ فهو من قيمته على مقدار ذلك ٠٠٠ وقال أهل المدينة : في موضحة العبد نصف عشر ثمنه ٠٠ فوافقوا أبا حنيفة في هذه الخصال الأربعة ، وقالوا فيما سوى ذلك ما نقص من ثمنه • قال محمد بن الحسن : كيف جاز لأهل المدينة فيما قالوا من هذا بأثر فننقاد له • وليس عندهم في هذا أثر يفرقون به بين هذه الاشياء • فلو كان عندهم جاءوا به فيما سمعنا من آثارهم ، فاذا لم يكن هذا فينبغي الانصاف ، فاما أن يكون هذا على ما قال أبو حنيفة ٠٠٠ » (٣)

المناقشة :

أول شيء يلاحظ المرء في نقاش الشيباني للمدنيين بأنه لا يوجد في الكلام كله أية اشارة الى القرآن الكريم أو سنة من سنن رسول الله صلى الله عليه وسلم

(١) الأم ٧ : ٢٨٧ •
(٢) Origins., 140 - 41.
(٣) الأم ٧ : ٢٨٧ •

أو أثر من آثار الصحابة والتابعين • والمسألة من أولها الى آخرها تتعلق بأراء
أبي حنيفة الاجتهادية حول دفع التعويضات لعبد مصاب • وقد وافق أهل المدينة
أبا حنيفة رحمه الله في بعض الحالات ، بينما اختلفوا معه في حالات أخرى •

ومن عجائب القول وغرائب الفهم ان يستدل شاخت على وضع الحديث بل
ويحدد موعد وضعه ، بينما لا يوجد أدنى إشارة الى حديث ما ، لا من قريب
ولا من بعيد •

المثال الثاني :

قال شاخت : « احاديث متأخرة عن الحسن البصري » •

يقول : لا يوجد حديث ما في رسالة الحسن البصري المتعلقة بالعقائد •
لذلك لم يكن وجود لاحاديث العقائد في ذلك الوقت ، وعلى هذا
احاديث العقائد متأخرة في الوجود عن كتابة تلك الرسالة • (١)

المناقشة :

اولا : يشك شاخت في صحة نسبة الرسالة الى الحسن البصري (٢) اذن كيف
يمكن الاستنتاج ان الاحاديث الخاصة بالعقائد لم توجد الا بعد الحسن البصري •
اذ ربما يكون المؤلف من « أهل الكلام » مثلا •

ثانيا : نجد في الرسالة كلمة « سنة رسول الله » • فالى أى شيء تشير هذه
الكلمة ؟ ان لم يكن هناك وجود لسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم •

المثال الثالث :

« الاحاديث الموضوعة فيما بين ابراهيم النخعي وحماد » •

قال شاخت : أبو حنيفة - حماد - ابراهيم - ابن مسعود لم يفعل بعض
الاشياء •• لكن هناك حديث في تحبيذ ذلك العمل ، وهو موجه ضد اتجاه ابن
مسعود • ونجد الحديث نفسه باسناد عراقي آخر في كتاب الام (٣) •

(١) Origins., 141.

(٢) انظر Origins., p. 74.

(٣) Origins., 141.

على كل لا يبدو للقارئ ما هو دليل وضع ذلك الحديث فيما بين ابراهيم النخعي وحماد ؟ والمسألة تتعلق بسجدة التلاوة في سورة ص . ونقل عن ابن مسعود أنه لم يسجد . بينما هناك رواية أخرى رواها أبو حنيفة عن حماد عن عبد الكريم أن النبي صلى الله عليه وسلم سجد بعد تلاوة سورة ص (١) .

ورواية أخرى عن « ابن عيينة عن أيوب عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه سجد » (٢) .

ورواية أخرى عن طريق عمر عن أبيه عن ابن جبير عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه سجد في سورة ص (٣) .
فهناك عدة روايات تخالف ما ذهب اليه ابن مسعود .
ويمكننا أن نضع الملاحظات التالية على استنتاج شاخت :

أولا : عنوان شاخت الوضع في الاحاديث الحقوقية بينما هذا الحديث يتعلق بالعبادات فلا يحسن ايراده في هذا المحل .
ولو اننا لا نفرق بين الاحاديث الخاصة بالعبادات والمعاملات . لكن هذا القول حسب تفريق شاخت نفسه .

ثانيا : يجب اثبات أنه من المستحيل أن تفوت ابن مسعود سنة ما ؟

ثالثا : اذا كان الحديث وضع في العراق معارضا لاتجاه ابن مسعود ، فكيف تمكن العراقيون من استمالة ابن عيينة المكي ليضع حديثا لمصلحة العراقيين ؟؟ .

رابعا : ما هي الأدلة على كون ابن عيينة أو أيوب وحماد من الوضعيين ؟؟

خامسا : هذا الحديث والاحاديث المماثلة الاخرى توجه ضربة قاضية الى نظرية شاخت ، لانه يقول : ان الكوفيين أو العراقيين كانوا يستعملون اسم ابن مسعود لوضع آرائهم الفقهية في فمه .

وكان ابن مسعود والنخعي - حسب ادعاء شاخت - شعارين لآراء مدرسة الكوفة الفقهية ، ومن الواضح أن أبا حنيفة وحماد هما كبار أئمة مدرسة الكوفة الفقهية ، فكيف يكون هؤلاء قد وضعوا آراءهم في فم ابن مسعود ، ثم خالفوا ابن

(١) الآثار لابن يوسف ٢٠٧ .

(٢) الأم ٧ : ١٢٤ .

(٣) اشار الشيباني ، الاثر ٧٢ .

مسعود ، ووضعوا روايات أخرى تعارض مسلك ابن مسعود ؟؟ لم لم يضع هؤلاء آراءهم الايجابية في قم ابن مسعود ؟ اذا كانوا وضعوا شيئا في قم ابن مسعود ، ثم خالفوه ، فمعنى هذا أنهم طعنوا في علمه ، وأسأؤوا الى سمعته ، وأثبتوا جهله . واعتقد ان حمادا وابراهيم وأبا حنيفة كانوا أذكى من ذلك ، وأبعد من أن يقطعوا الفصن الذي عليه يرتكزون ، ويهدموا الاساس الذي عليه يعتمدون .

للرد على هذا التساؤل يقول شاخت : كان حماد يروى الاحاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة وهي التي أوجدت (أى وضعت) للتداول مؤخرا وهذه الاحاديث التي جاءت من خارج دائرة المدرسة الفقهية القديمة ، بعيدة عن الامر المجتمع عليه في تلك المدارس ، ولذلك كانت كثيرا ما تعارض آراء حماد نفسه . وفي الواقع أن هذه الاحاديث كانت نتيجة للضغط الهائل من قبل المحدثين على المدارس الفقهية القديمة (١) والتي اضطرت الى روايتها رغم مغالفتها !!

لكن المسألة ليست بهذا اليسر كما يصورها لنا شاخت .
اولا : لانه حسب ادعاء شاخت : لم يوجد الفقه الاسلامي قبل سنة ١١٠ هـ وعلى حسب قوله : لم توجد المدارس الفقهية القديمة الا بعد حلول القرن الثاني . ومات حماد - باتفاق المؤرخين - سنة ١٢٠ هـ (٢) . اذن لم يعيش حماد في القرن الثاني أكثر من عشرين عاما ، ولم يعيش بعد بداية الفقه الاسلامي الا أقل من عشر سنوات .

وهذه الفترة ربما كانت غير كافية لوضع الاسس للمدارس الفقهية القديمة فضلا عن وجود أية حركة معارضة من قبل المحدثين ضد تلك المدارس الفقهية المولودة حديثا ، أو ربما غير المولودة الى ذلك الوقت . لذلك فالحديث عن « الضغط الهائل » من قبل المحدثين على المدارس القديمة أمر خيالي ، لا يمكن وقوعه في واقع الحياة . وبالتالي نظرية ارتفاع الضغط الهائل من قبل المحدثين ضد المدارس الفقهية غير قابلة للقبول .

ثانيا : اذا كانت الآراء الوافدة من « حزب المعارضة » تعارض كثيرا من آراء حماد نفسه ، فمن الذي كان يجبره أن ينسبها الى ائمة مدرسته ظلما وزورا اضاعافا لمركزه ومركزهم ؟

(١) Origins., 239.

(٢) ابن سعد ٦ : ٢٢٢ .

كيف ومن كان قادرا على ان يخرج من لسانه اقوالا ضد مصلحته ؟
وهل كان حماد كذابا لينسب القول الى غير قائله ؟ وهل كان مغفلا
لينسب قول مخالفه الى أئمته ؟ وما هو الدليل على أنه كان يضع أقواله
في أفواه الآخرين وينسبها اليهم ؟

يجيب شاخت ردا على هذا الاستفسار قائلا : « يرشدنا ابن سعد
٦ : ٢٢٢ بأن حمادا شبه نظرياته بأراء ابراهيم وكان يزورها باسمه » .

لكن يا ترى هل هذا ما قاله ابن سعد عن حماد ؟ أو يمكن ان يستنتج
مثل هذا من قوله ؟

قال ابن سعد : « قال جامع بن شداد : رايث حمادا يكتب عند ابراهيم في
الواح » وقال عثمان البتي : « كان حماد اذا قال برأيه أصاب ، واذا قال عن
غير ابراهيم أخطأ ، (١) »

يفهم من هذا أنه كان مفتيا وفقهيا جيدا ، وكان يعرف شيئا كثيرا من اراء
ابراهيم النخعي ويحفظها . أما اذا روى الاحاديث ، أو نقل عن غير ابراهيم ،
فلم يكن متقنا ، بل كان يخطئ حينذاك .

ولكن من أين يفهم أنه كان يضع آراءه تحت ستار اسم ابراهيم النخعي ؟
وكما أخطأ شاخت هنا ، أخطأ كذلك في قضية أخرى تتعلق بابراهيم .

يقول : الاحاديث المروية عن ابراهيم نادرا ما تتعلق بالعبادات بل تقع
غالبيتها في الامور الفقهية (٢) .

ويبدو أن هذا الادعاء أيضا غير صحيح ، لانه - على سبيل المثال - ، الباب
الاول - الموضوع - من آثار أبي يوسف يشتمل على ثلاثة وخمسين اثرا ، منها
تسعة وعشرون اثرا تروى عن طريق ابراهيم وحده ، وهذا القدر كاف لبيان
خطأ شاخت حتى في هذه الامور اليسيرة .

(١) ابن سعد ٦ : ٢٢٢
(٢) Origins., 234

المثال الرابع :

دعوى « الأحاديث التي وضعت بين مالك والمؤلفين الكلاسيكيين » أي أصحاب الكتب الستة .

يقول شاخت :

يضيف مالك إلى رواية عن النبي صلى الله عليه وسلم تفسيراً من عنده بكلمة البيع الملامسة والمنايذة ، ... لكن تفسيره أصبح جزءاً من الحديث في رواية البخاري ومسلم (١)

ويعرف شاخت جيداً أن المحدثين كانوا منتبهين لهذا النوع من الخطأ ، ويجد المرء في كتب المصطلح فصلاً ، أو عنواناً باسم « المدرج » حيث يبحث المحدثون المسائل التي تكون من هذا النوع الذي ذكره شاخت . أما رواية هذا الحديث من قبل البخاري فإنها تعطينا رواية مالك صحيحة دون ذكر تفسير مالك نفسه . نعم يوجد في رواية أخرى كلام مشابه لكلام مالك ، وهو ما رواه عقيل عن ابن شهاب عن عامر بن سعد عن أبي سعيد الخدري .

ولقد بحث الشراح هذا الموضوع بعد جمع كافة المواد المتعلقة بهذه المسألة . ويميل بعض الباحثين إلى القول بأن هذا التفسير من ابن عيينة ، بينما يذهب ابن حجر إلى أن هذا التفسير هو من أبي سعيد الخدري (٢) .

ومن الجائز جداً أن يكون ابن عيينة أخذ هذا التفسير من أبي سعيد الخدري نفسه ، ثم فسره ولم يشر إلى المرجع . وعلى هذا فما ادعاه شاخت غير صحيح لأن ذلك التفسير ليس عند البخاري ومسلم جزءاً من حديث مالك .

المثال الخامس :

مثال آخر قدمه لنا البروفسور شاخت للوضع في الحديث :

يصرح شاخت تصريحاً عجيباً ، فيقول : « وجد العمل أول الأمر ، والحديث عن النبي (صلى الله عليه وسلم) وعن الصحابة وجد أي وضع فيما بعد ذلك ، وهذا مصرح به في وضوح في المدونة ٤ : ٢٨ حيث يصوب ابن قاسم مذهب أهل المدينة نظرياً . ويقول : « قد جاء هذا الحديث ولو صحبه عمل حتى يصل ذلك

(١) Origins., 144.

(٢) انظر فتح الباري ٤ : ٣٥٨ - ٣٦٠ .

الى من عنه أخذنا وأدركنا وعمن أدركوا لكان الاخذ به حقا ، ولكنه كغيره من الاحاديث مما لم يصحبه عمل ، [وهنا يذكر ابن قاسم بعض الامثلة من حديث النبي صلى الله عليه وسلم وأقوال الصحابة] لم تشتد ولم تقو عمل بغيرها ، وأخذ عامة الناس والصحابة بغيرها ، فبقى الحديث غير مكذب به ولا معمول به وعمل بغيره مما صحبته الاعمال » (١) .

ويعلق شاخت على هذا قائلا : وهكذا يعارض المدنيون الحديث بالعمل . في الواقع هذا استنتاج غريب !! ولنفترض أن الامر هكذا فمن أين يثبت ان العمل وجد أولا ، ثم وضع الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم على غرار ثانيا ؟ وفي الواقع مناقشة ابن القاسم كلها تركز على نقطتين ، فان هناك نوعين من الاحاديث .

النوع الاول من الاحاديث المروية عن النبي صلى الله عليه وسلم يصحبها العمل المستمر في البيئة عصرا بعد عصر ، والنوع الثاني من الاحاديث لتي لم يصحبها العمل في المجتمع المدني ؛ فان وجد التعارض بين هذين النوعين من الروايات ، فالرواية التي يصحبها العمل هي التي ترجح . اذن ما صرح به شاخت وما استنتجه هو في الواقع نتاج خيال خصب غير مقيد بالنصوص .

المثال السادس :

يقول شاخت : « يعرف ابراهيم أن الدعاء على الاعداء السياسيين أثناء الصلاة بدعة مستحدثة بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم بفترة ، وكان ذلك في عهد علي ومعاوية . ويؤكد هذا المعنى مشيرا الى عدم وجود أى معلومات عن النبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعمر (انظر آثار أبي يوسف ٣٤٩ - ٣٥٢) اذن الحديث الذي يذكر قنوت النبي صلى الله عليه وسلم ضد أعدائه ، والذي يقبله الشافعي لا بد وأنه وقد وجد بعد ابراهيم » (٢) .

(١) Origins., 60

(٢) Origins., 63. ويشير الى كتاب الآثار لأبي يوسف ٣٤٩ - ٣٥٢ .

وننقل رواية ابراهيم النخعي قبل المناقشة من كتاب الآثار لابي يوسف .
 أبو حنيفة - حماد - ابراهيم - أن النبي لم يقنت في الفجر الا شهرا واحدا (٣٤٩)
 » » » علقمة - عبد الله عن النبي (ص) مثله (٣٥٠)
 » » » أن ابا بكر لم يقنت (٣٥١)
 » » » ان عليا قنت يدعو على معاوية حين حاربه (٣٥٢)

نجد هناك حديثا واحدا عن قنوت النبي صلى الله عليه وسلم باسناد متصل وحديثا آخر مرسلا ، وبعد وجود هذه الاحاديث الصحيحة الصريحة لا ندرى كيف يجرؤ شاخت على أن يدعى دعواه السابقة !

وبدراستنا لبعض الامثلة من كتابات شاخت تبين لنا أن دراسته لا تمت الى العلم بصلة .

وقبل أن ننهي هذا الباب نود أن نناقش بعض الاحاديث الاخرى التي انتقدتها شاخت وغيره من المستشرقين تاركا منهج المحدثين في النقد داعيا الى نقد المتون بغض النظر عن الاسانيد ، لننظر مدى نجاحهم نغني نجاح المستشرقين في عملهم هذا .

المستشرقون ونقدهم للمتون :

رفض المستشرقون ، ومن يمشي في ركابهم ، نتيجة بحوث المحدثين بسبب « ضعف المنهج » في نظرهم ، واختاروا لانفسهم منهجا ، وهو نقد المتون . وفي هذا المجال نستعرض كتابات ثلاثة من كبار المستشرقين في هذا القرن كانوا على رأس الاستشراق الى الامس القريب وهم : (١) غولتسيهر (٢٠) وفنسنك (٣) وجوزيف شاخت .

ونبدأ بما كتبه غولتسيهر لانه اسبقهم موتا ، ولان كتابه يعتبر « كتابا مقدسا » عند المستشرقين - ولم يقم أحد من المستشرقين بدراسة الحديث النبوي مثله ، الا تلميذه جوزيف شاخت في العصر الحاضر .

غولتسيهر ونقله لحديث « لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد » :

قال غولتسيهر : ان عبد الملك بن مروان كان خائفا من عبد الله بن الزبير من أن يأخذ البيعة من الشاميين الذين يحجون الى بيت الله الحرام ، لذلك التجأ الى حيلة ، واحتسب بالقاعدة ، وهي الحج الى قبة الصخرة بالقدس بدلا عن الحج

الى مكة - ولذلك أصدر قرارا بأن الطواف حول الصخرة يقوم في شرعيته مقام طواف الكعبة في الاسلام . ولقد أسنده الى التقى المحدث الزهرى ليبرر هذا الهدف السياسي للإصلاح الدينى باختراع حديث موصول الى النبى صلى الله عليه وسلم ونشره بين الناس يفهم منه بأن هناك ثلاثة مساجد يمكن أن يحج الناس إليها : مكة والمدينة والقدس (١) .

ولاتهام عبد الملك بالغاء الحج ، أو على الأقل بمحاولة الإلغاء ، يعتمد غولتسيهر على ما أورده اليمقوبى في تاريخه حيث يقول :

ومنع عبد الملك أهل الشام من الحج « وذلك أن ابن الزبير كان يأخذهم إذا حجوا بالبيعة ، فلما رأى عبد الملك ذلك منعهم من الخروج الى مكة ، فضج الناس ، وقالوا : تمنعنا من حج بيت الله الحرام وهو فرض من الله علينا ؟ فقال لهم : هذا ابن شهاب الزهرى يحدثكم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لا تشدوا الرحال إلا الى ثلاثة مساجد ، المسجد الحرام ، ومسجدى ، ومسجد بيت المقدس « وهو يقوم لكم مقام المسجد الحرام ، وهذه الصخرة التى يروى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم وضع قدمه عليها لما صعد الى السماء تقوم لكم مقام الكعبة ، فبنى على الصخرة قبة ، وعلق عليها ستور الديباج وأقام لها سدنة ، وأخذ الناس بأن يطوفوا حولها كما تطوف حول الكعبة ، وأقام بذلك أيام بني أمية (٢) .

لكن يا ترى هل كان الزهرى في منزلة تسمح له باختلاق حديث ، ونسبته الى النبى صلى الله عليه وسلم ؟ وهل كان في وسعه أو في وسع عبد الملك بن مروان إلغاء الحج وإيجاد بديل عنه ؟ الحقائق التاريخية لا تؤيد هذا الادعاء ، بل تعارضه معارضة شديدة .

لقد اختلف المؤرخون في تاريخ ولادة الزهرى ، وتضاربت أقوالهم من الخمسين في الهجرة الى الثامنة والخمسين (٣) ولم يلتق الزهرى بعبد الملك قبل سنة ٨١ هـ (٤)

(١) Goldziher, *Muh. Stud.*, ii, 35. انظر ايضا

Guillaume, *Tradition of Islam*, p. 48.

(٢) تاريخ اليمقوبى ٢ : ٢١١

(٣) البخارى ، التاريخ الصغير ٩٣ اقراء مع الطبرى ٢ : ١٠٥٢ .

(٤) تاريخ الاسلام للذهبي ٥ : ١٣٦ : ابن قتيبة ، المعارف ٤٧٢ : ابن كثير ، البداية ٩ : ٢٤١

ومن ناحية أخرى كانت فلسطين سنة ٦٧ هـ خارجة عن سيطرة عبد الملك بن مروان (١) . وكان الامويون في عام ٦٨ هـ بمكة في موسم الحج (٢) .

وفي ضوء هذه الحقائق نستطيع أن نقول : ان عبد الملك بن مروان لا يمكن أن يفكر في بناء قبة الصخرة كبديل عن الكعبة الا بعد سنة ٦٨ هـ .

وتشير المراجع التاريخية فعلا بأنه بدأ بالبناء من عام ٦٩ هـ (٣) ولعل هذا هو الوقت المناسب لاستشهاده بحديث الزهري . وكان الزهري في ذلك الوقت ما بين عشرة وثمانية عشرة من عمره ، وليس من المعقول أن يصبح طفل أو شاب في هذا العمر مشهورا في الاوساط العلمية في بيئة غير بيئته ، وموطن غير موطنه حيث تخضع له القلوب ، ليتمكن من الغاء فريضة الحج المبينة في القرآن الكريم والاحاديث النبوية مئات المرات . ولقد كان هناك عدد من الصعابة وكبار التابعين في الشام ، ما كان يمكنهم أن يسكتوا على هذا التزوير . وان قلنا : أنه لم يكن لديهم ايمان كاف أو شجاعة كافية ليقوموا في وجه الباطل ، ولو كانوا كذلك لفضبوا على عبد الملك لاهماله اياهم ، وابعادهم عن منزلتهم بحيث استشهد باين عشرة ، ولم يستفد من خدماتهم .

ثم ان اليعقوبي نفسه يذكر أن الحج أصبح في يد الامويين من عام ٧٢ هـ وما بعده . وذهب عبد الملك بنفسه للحج في عام ٧٥ هـ (٤) .

وعماراة الصخرة لم تكمل الا في عام ٧٢ هـ ، وفي هذه السنة وما بعدها كانت مكة - حسبما ذكره اليعقوبي - في يد الامويين ، لذلك لم يكونوا في حاجة الى ايجاد بديل للحج ، ولا داعي للطواف حول الصخرة . ولم يكن الامويون مغفلين ليمنحوا اعداءهم سلاحا يستخدم ضدهم وهو أنهم غيروا حج بيت الله الحرام الى زيارة الصخرة بالقدس .

وبعد هذا وذاك كله ، فان الكلمات المنقولة عن الزهري لا تشير من قريب ولا من بعيد الى ايجاد بديل للحج ، كما انها لا توحى بتقديس الصخرة ، ولا بتحبيذ الطواف حولها ، كل ما هناك أنها تعطي منزلة خاصة للمسجد الاقصى .

(١) تاريخ اليعقوبي ٢ : ٢٢١ .

(٢) تاريخ اليعقوبي ٢ : ٢٢٠ .

(٣) المقدسي ، مشر الفوام ٣٠٠ .

(٤) تاريخ اليعقوبي ٢ : ٣٣٦ .

ومن البديهي أن المسجد الاقصى قبلة المسلمين الاولى ، ومسرى الرسول
الاعظم كما ذكر القرآن نفسه ، اللهم الا اذا أخذنا بالاكتشاف الجديد الذي يعود
فضل اكتشافه الى البروفسور غيوم وهو أن المسجد الاقصى كان بالجعرانة (١)
والمسلمون بعقلهم الخرافى حولوه الى القدس (٢) ويبدو أن عقول الناس حتى
الآن لم تبلغ هذا المستوى الذى يقبل هذا الاكتشاف .

أضف الى ذلك أن الزهرى ليس الراوى الوحيد لهذا الحديث ، وهناك رواية
موثوقون آخرون . وأذكر هنا بعضاً منهم .

حديث : لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد ورواته :

- ١ - عبد الملك بن عمير عن قزعة عن أبي سعيد الخدرى رضى الله عنه (٣)
- ٢ - قاسم عن " " " " (٤)
- ٣ - قتادة عن " " " " (٥)
- ٤ - ابراهيم بن سهل عن " " " " (٦)
- ٥ - قصيم عن " " " " (٧)
- ٦ - مجالد عن أبي الوداك عن " " " " (٨)
- ٧ - عبد الحميد عن شهر " " " " (٩)
- ٨ - ليث عن شهر عن أبي سعيد الخدرى رضى الله عنه (١٠)
- ٩ - عبد الملك بن عمير عن عكرمة مولى زياد عن " " " " (١١)
- ١٠ - أبان بن ثعلبة عن عطية " " " " (١٢)
- ١١ - عبد الملك عن عمر بن عبد الرحمن عن أبي بصرة الغفارى (١٣)

(١) موضع على بعد اربعين كيلو مترا من مكة ، انظر معجم البلدان لياقوت الحموى

Guillaume, A. Where was al - Masjid al - Aqsa?

AL - Andalus, Madrid, 1953. pp. 323 — 36

(٢) حجم ٣ : ٧ ، ٥١ : م الحج ٤١٥ : خ الصوم ٦٧

(٤) حجم ٣ : ٣٤ .

(٥) حجم ٣ : ٤٥ .

(٦) حجم ٣ : ٧٧ .

(٧) الطبرانى ، الاوسط ١ : ٢٦١ - ١ : تاريخ الفسوى ٣ : ٨٩ - ١ .

(٨) حجم ٣ : ٥٣ .

(٩) حجم ٣ : ٦٤ .

(١٠) حجم ٣ : ٩٣ .

(١١) حجم ٣ : ٧١ .

(١٢) الطبرانى ، الاوسط ٢ : ٣ - ١ .

(١٣) حجم ٦ : ٧ .

- ١٢ - يزيد بن أبي حبيب عن مرشد بن عبيد الله عن أبي بصرة الفقاري (١)
- ١٣ - هشام عن نافع عن ابن عمر (٢)
- ١٤ - سلمة بن كهيل عن حجية بن عدى عن علي (٣)
- ١٥ - يزيد بن أبي مريم عن قزعة عن عبد الله بن عمرو (٤)
- ١٦ - محمد بن ابراهيم عن أبي سلمة عن أبي هريرة (٥)
- ١٧ - محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة (٦)
- ١٨ - عمران بن أبي أنس عن سليمان الاغر عن أبي هريرة (٧)
- ١٩ - الزهري عن سميد عن أبي هريرة (٨)

اذن بأي منطق نستطيع أن ننسب فضل ، « وضع » هذا الحديث الى الزهري وحده ، ونتجاهل هؤلاء وكثيرين غيرهم ، إذ من الواجب اشراك غيره معه .

تكتفى بمثال واحد من انتقادات غولتسيهر ، وننظر الى حصيلة مستشرق آخر ألا وهو فنسك .

والاستاذ فنسك ذائع الصيت في الاوساط العلمية لما قام به من جهد كبير في « المعجم المفهرس لالفاظ الحديث » .

فنسك ونقده للحديث بناء على المتن :

يقول فنسك : لقد تطورت الافكار وكذلك العمل بعد وفاة محمد [صلى الله عليه وسلم] بعدة عقود . وهذا التطور منح القادة الروحيين فرصة لبيان روح الاسلام في الاحاديث ومن أهمها على الاطلاق حديث (العقيدة والشهادة) وبني الاسلام على خمس (٩) .

- (١) - حم ٦ : ٢٩٧ .
- (٢) - الطبراني ، الاوسط ٢ : ١٠٥ - ١ .
- (٣) - الطبراني ، الاوسط ١ : ٢١٠ - ١ ، المعجم الصغير ٩٧ - ٩٨ .
- (٤) - جه اقامة ١٩٦ ، تاريخ الفسوى ٣ : ٨٩ - أب .
- (٥) - حم ٦ : ٧ ، تاريخ الفسوى ٣ : ٨٩ - ١ .
- (٦) - حم ٢ : ٥٠١ ، دي الصلاة ١٣٢ .
- (٧) - م الحج ٥١٣ .
- (٨) - خ فضل الصلاة ١ : م الحج ٥١١ ؛ ن مساجد ١٠ ، حم ٢ : ٢٢٤ ، ٢٢٨ ، ٢٧٨ .
- (٩) - Wensink, Muslim Creed, 32, see also, page 19.

والدليل على وضع هذين الحديثين - في نظر فنسنت - بعد وفاة النبي - صلى الله عليه وسلم بعدة عقود على يد الصحابة هو كالاتي :

لم يكن لدى النبي صلى الله عليه وسلم أية صيغة يجب الاتيان بها لمن يدخل في كنف الاسلام ، وعندما التقى المسلمون بالمسيحيين في الشام ، ووجدوا عند النصارى كلمة شعروا بحاجة الى شيء يماثلها ، فاستخرجوا روح الاسلام في شكل هذين الحديثين . وبما أن هذا الحديث يشتمل على الشهادتين ، لذلك لا يمكنه أن يقبل ان هذا الحديث صادر عن النبي صلى الله عليه وسلم .

ويعرف فنسنت جيدا أن الشهادتين جزء من التشهد الذي يقرأ في نهاية كل ركعتين في الصلاة ، وكان من المفروض أن يعدل نظريته ، لكنه عدل الصلاة نفسها ، فادعى ان الصلاة نفسها وصلت الى شكلها النهائي بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم (١) ومن الغريب جدا ان القرآن يأمر بالصلاة عشرات المرات (٢) والاحاديث الخاصة بالصلاة تصل الى الآلاف ، بالرغم من هذا ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يعلمهم الصلاة وتركها ناقصة ، وقد أخذت شكلها النهائي على أيدي الصحابة .

لكن الامر لا ينتهي الى هنا . الصلاة في الاسلام جماعية ، وكان المسلمون يصلون جماعة ، كما هو واضح في الآيات القرآنية . وفي السنة الاولى ، أو الثانية وجد الاذان ، والقرآن يشير اليه (٣) والشهادتان جزء من الاذان ، اذا ثبت هذا فكل ما كتبه فنسنت من « التدقيقات والتحقيقات » يصبح كلاما فارغا ، بل هراء الا اذا كان فنسنت يفكر في ادخال الاذان في وقت متأخر أيضا لعله بعد الاقتباس من نصارى بيزنطة . وهذا مثال من نقد مستشرق أفنى عمره في اعداد المعجم المفهرس للفاظ الحديث . وسنبحث الآن في انتقادات عميد المستشرقين في الوقت الحاضر وهو البروفسور شاخنت .

البروفسور شاخنت ونقده للحديث :

ألف موسى بن عقبة الاسدي « مات سنة ١٤١ هـ » (٤) مولى ابن الزبير بن العوام كتابا في المغازي (٥) أثنى عليه الائمة الاعلام . كان مالك بن أنس :

(١) Wensink, Muslim Creed, p. 32.

(٢) انظر المعجم المفهرس للفاظ القرآن ٤١٣ - ٤١٤ .

(٣) سورة الجمعة : ٩

(٤) تهذيب التهذيب ١٠ : ٣٦٢ .

(٥) تذكرة الحفاظ ١٤٨ .

يقول : « عليكم بمغازي موسى بن عقبة ، فانه ثقة (١) لا نعرف شيئا عن كتابه المغازي في الوقت الحاضر الا الاقتباسات التي في بطون الكتب ، مثل تاريخ الطبري (٢) والدرر في المغازي والسير لابن عبد البر (٣) وغيرهما . »

وهناك مخطوطة في برلين برقم ١٤٥٤ (٤) تشتمل على بضعة عشر حديثا منتخبة من مختلف أجزاء المغازي ، لعلها من انتخاب يوسف بن محمد بن عمر ابن قاضي شهبة (٧٨٦ هـ) ونشرها أدوار سخاو مع ترجمتها بالالمانية والتعليقات عليها (٥) .

وبعد مضي نصف قرن على نشر تلك المخطوطة ، كتب البروفسور جوزيف شاخت مقالة عن كتاب المغازي لموسى بن عقبة ، وانتقد فيها الاحاديث الواردة في المنتخب (٦) .

هذه المقالة تمنحنا فرصة ذهبية للاطلاع على منهج شاخت في نقد الاحاديث المبني على المتون ، وما عسى يمكننا أن نضيف الى مناهج المحدثين أو على الأقل يثبت لنا عدم جدوى منهج المحدثين في تقديمهم .

يقول شاخت انه نادى بالعودة الى النقد العميق في دراسة الاحاديث . وقال انه وصل الى النتيجة الآتية :

ان جزءا هاما من سيرة النبي صلى الله عليه وسلم عن الفترة المدنية ، كما ظهرت في كتابات النصف الثاني من القرن الثاني ، ترجع في أصلها الى عهد قريب جد من الكتابة ، ولذلك ليست لها أية قيمة تاريخية ، اذ بعد مضي قرن ونصف على وفاة النبي صلى الله عليه وسلم تقريبا ، ما بقى في ذاكرة الجماعة الا تصور غامض مبهم عن نبيهم ، بالرغم من هذا بذلت الجهود لسد النواقص ، وأضيفت الزتوش والالوان ورتبت المواد ترتيبا منهجيا ، وصيغت بشكل احاديث مع اضافة الاسانيد . وكان كل ذلك في القرن الثاني الهجري (٧) .

(١) الجرح والتعديل للرازي ١/٤ : ٥٤ انظر ايضا التهذيب ١٠ : ٣٦١ : ٣٦٢ .

(٢) انظر على سبيل المثال الطبري ١ : ٢٩٨١ ، ٣٠٧٣ ، ٣١٣٠ ، ٣١٣٧ .

(٣) انظر مثلا : ٥٦ ، ٢٠٩ ، ٢١٤ .

(٤) تاريخ الادب العربي لبروكلمان ٣ : ١٠ (الترجمة العربية) .

(٥) Sachau, Das Berliner Fragment des Musa Ibn Ukba, Sitzung. der Phil. Hist. Classe, Feb., 1904, pp. 465-470.

(٦) Schacht, On Musa b. Uqba's Kitab al-Maghazi. Acta Orientalia, vol xxi, 1953, 288-300.

(٧) Ibid., p. 290.

هذه « النتائج » التي وصل اليها شاخت - في نظره - بعد دراسته للاحاديث
الفقهية ، أراد أن يطبقها في ميدان السيرة أيضا ، ولذلك اختار لهذا الغرض
« المنتخب » من مغازي موسى بن عقبة .

وأنا بدوري اختار بعض الاحاديث التي تكلم عليها شاخت ، كنموذج للنقد
وليس هدفي هو نقد مقالته من أولها الى آخرها ، لان ذلك يتطلب مجالا أوسع .

وقبل البدء بنقل آرائه ومناقشاتها ، يحسن بنا أن ننقل النصوص أولا ،
لنتمكن من الرجوع اليها بسهولة ، ولهذا الغرض نأخذ الاحاديث ذوات الارقام
٦ و ٨ و ٩ و ١٠ .

الحديث رقم (٦) :

قال ابن شهاب ، ثنا أنس بن مالك أن رجلا من الانصار استأذنوا رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقالوا : أئذن لنا يا رسول الله فلنترك لابن اختنا عباس
فدأه ، فقال : « لا والله لا تذروا درهما » .

الحديث رقم (٨) :

« ثنا اسماعيل بن ابراهيم بن عقبة ، قال : قال سالم بن عبد الله : قال
عبد الله بن عمر : فطعن بعض الناس في اماره أسامة فقام رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال : « ان تطعنوا في اماره أسامة ، فقد كنتم تطعنون في اماره أبيه
من قبله ، وايم الله ان كان لخليقا بالامارة ، وان كان لمن أحب الناس كلهم الى
وان هذا لمن أحب الناس الى بعده ، فاستوصوا به خيرا من بعدى ، فانه من خياركم »

الحديث رقم (٩) :

قال موسى : قال سالم بن عبد الله ، قال عبد الله بن عمر : ما كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يستثنى فاطمة رضى الله عنها .

الحديث رقم (١٠) :

« قال موسى بن عقبة ، حدثني عبد الله بن الفضل أنه سمع أنس بن مالك
يقول : حزنت على من أصيب بالحره من قومي ، فكتب الى زيد بن ارقم ، وبلغه
شدة حزني يذكر أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : اللهم اغفر
للانصار ولابناء الانصار ، ونسأل الفضل في أبناء أبناء الانصار » .

نقد شاخت لهذا المنتخب من مغازى موسى بن عقبة :

يقول شاخت معلقا على هذا المنتخب : ان محتويات المنتخب من الاحاديث من النوع الذى نتوقعه في منتصف القرن الثانى . ولا يمكن تجاهل الاثر العباسي في هذه الاحاديث ، وهي ذات نزعة شديدة ضد العلويين . خاصة والعطف الظاهر الى خلافة ابي بكر يشير الى انها انتحلت في وقت متأخر نسبيا من بدء الدولة العباسية . ولذلك من الصعوبة بمكان ان نقبل : ان موسى بن عقبة كان مؤلفا لهذا الكتاب ، لانه مات في بدء الدولة العباسية . (١)

انتقاداته على المنتخب مفصلا :

الحديث رقم (٦) :

يحاول هذا الحديث - في نظر شاخت - ان يلطف الجو لمصلحة الاسرة الحاكمة - العباسيين - بقصة أسر جدهم الاعلى الذى كان يحارب ضد النبي صلى الله عليه وسلم ، والذى أسره المسلمون فكان عليه أن يفدى .

الحديث رقم (٨) :

روى اسماعيل بن ابراهيم بن عقبة « المتوفى في حدود ١٦٠ هـ » الحديث عن سالم بن عمر بن عبد الله (المتوفى ١٠٦) مباشرة ، ولم يروه عن طريق موسى بن عقبة . ولسد هذه الهوة الزمنية أدخل اسم موسى بن عقبة فيما بينهما كما نرى عند البخارى مثلا ، وبالطبع أدخل هذا التحسين في الاسناد في وقت متأخر لذلك لا يمكننا أن نعتبر هذا الحديث جزءا أصيلا من كتاب المغازى الاصلى لموسى ابن عقبة .

الحديث رقم (٩) :

ينكر هذا الحديث الامتيازات لسلالة النبي [صلى الله عليه وسلم] في القانون الجزائى - قانون العقوبات - لذلك يعتبر هذا الحديث ضد العلويين .

الحديث رقم (١٠) :

يمدح هذا الحديث حزب الانصار الذى كان مواليا للحكام وفي صف العباسيين .

1 — Schacht, On Musa b. Uqba's p. 290.

ولكن يا ترى هل هذا الاستنتاج العقلي والنقد المبني على « الحقائق التاريخية » متفق عليه بين المستشرقين أم ثمة استنتاج آخر يعارض ما ذهب إليه شاخت ؟

نقد البروفسور غيوم لهذه المنتخب من مغازى موسى بن عقبة :

يقول غيوم معلقا على كتاب « المنتخب من مغازى موسى بن عقبة » : من الواضح أن موسى بن عقبة متعاطف مع آل الزبير والانصار فقط ، بينما العلويون في نظره ليسوا أحسن من غيرهم ، أما الامويون فيستحقون عنده اللوم من أجل مذبة الحرة . ويقدم العباس ثائرا ومتمردا على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يجبر على دفع الفدية الى نهاية طاقته ، بسبب مخالفته النبي [صلى الله عليه وسلم] (١) .

الرد على نقد المستشرقين :

الرد على نقد الحديث رقم (٦) .

نرى - في ضوء ما نقلنا من قبل - أن غيوم يستنتج من الحديث رقم (٦) الخاص بأسر العباس أن هذا الحديث موجه ضد العباسيين - بينما يجد فيه شاخت روحا موالية للعباسيين ولا نستطيع أن نوفق فيما بين استنتاجاتهما ، إذ لا يمكن الجمع بين التقيضين . وهذا أول دليل ضد المنهج الذي ينادون به .

ومن الناحية الثانية أن العباس بن عبد المطلب كان عم النبي صلى الله عليه وسلم ، والعم صنو الاب ، ومكانته معروفة في الشرق بأكمله ، وكان من الممكن أن يعفو عنه النبي صلى الله عليه وسلم كما رغب فيه الانصار أيضا ، ولكن النبي صلى الله عليه وسلم رفض قائلا : « لا والله ، لا تذروا درهما » .

اذن لم يظهر النبي صلى الله عليه وسلم أى عطف على العباس في هذه الحادثة . لذلك كان قول شاخت : بأن فيه ميلا نحو العباسيين كلاما يناقض العقل والمنطق . علاوة على ذلك ان كان هذا الحديث من نسيج الخيال ، وقد وضع في عهد العباسيين وذلك لمصلحتهم وبعد مضي فترة من حكمهم ، فلم لم يحاول العباسيون قلب الحادثة رأسا على عقب ؟ ولم لم يفكر العباسيون في تبييض صحيفة

1 — Guillaume. *Sirat of Ibn Ishaq*, Introduction, xlvii.
(translation)

جدهم ؟ وعلى الأقل كان من الممكن حذف الكلمة : لا والله لا تذروا درهما ، حتى لا يرى الناس العباس - جد الخلفاء العباسيين - مضطرا الى دفع « آخر درهم » .

واذا كان الامر - كما يدعى شاخت - أن هذه الاحاديث انما وضعت في عهد العباسيين ضد العلويين ، فلم لا يكون الوضع في القرن الاول نفسه عندما اشتد الخلاف بين العلويين والامويين ؟ أو لم يكن الزهرى يوالى الامويين ، فما المانع إذن أن يكون الحديث وضع في القرن الاول ؟ لذلك يمكننا أن نتساءل ما هو السبب الوجيه الذي يدفعنا الى أن نقبل هذا الادعاء بأن هذا الحديث جاء في عالم الوجود في النصف الثاني من القرن الثاني ، ولا يمكن أن يكون قبله ؟

الحديث رقم (٨) :

لقد رفض شاخت أن يكون هذا الحديث في أصل كتاب موسى بن عقبة ، وبني هذا الحكم على وجود خطأ في الأسناد . وفي الواقع أنه ليس هذا الخطأ في الأسناد ، لكنه في نسخ الأسناد . أن هذه المخطوطة ليست بخط موسى بن عقبة ، بل انها انتخبت في القرن الثامن ، ثم أنه لا توجد من هذا المنتخب النسخة واحدة اعتمد عليها المحقق في طبعتهما .

والمعلوم لكل من يشتغل في التحقيق أن النظر ينخدع في نقل الجمل والكلمات خاصة اذا كانت متكررة . وبما أن الراوى هو اسماعيل بن ابراهيم بن عقبة والمؤلف موسى بن عقبة ، فتكرار كلمة عقبة كاف لارتكاب هذا النوع من الخطأ ، اذ كانت العبارة الاصلية : اسماعيل بن ابراهيم عن ابن عقبة ، فسقطت كلمة عن ، والاحتمال الاول أرجح . على كل هذا النوع من الخطأ معروف لدى كافة المحققين ، فالبناء على هذا الخطأ في النسخ للرد على هذا الحديث بناء تعسفى ، وكلام غير علمى الا اذا قلنا : ان الانسان لا يخطئ أبدا واذا اعتبرنا هذا صحيحا فيقع البروفسور شاخت في مشكلة كبيرة .

فمثلا : نقل سخاو - عند نشره لهذا المنتخب - ان الله لا يؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر ، بينما في صورة المخطوطة التى نشرها مع المقال : ان الله ليؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر . (١)

1 — Sachau, op. cit., p. 467 and the Fragment's photo published by him.

ياترى هل كان هذا عمدا منه ؟ للبروفسور شاخت أن يقول ذلك ، ولكننا نقول : انه خطأ في النسخ لا غير ، بل ان البروفسور شاخت يقع في مشكلة أخرى اكبر من هذه •

قال شاخت في كتابه :

ان ابراهيم النخعي يعرف أن القنوت في الصلاة بدعة استحدثت بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم بفترة في عهد علي ومعاوية ، ويؤكد ابراهيم هذه الحقيقة بأنه ليس هناك حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر بهذا الصدد كما يظهر بمراجعة كتاب الآثار لابي يوسف • (١)

ومن الغريب في الموضوع اننا نجد في كتاب الآثار المشار اليه عكس ما يدعيه شاخت فهناك حديث متصل الاسناد الى النبي صلى الله عليه وسلم لاثبات القنوت، وحديث آخر مرسسل •

لا ندرى أى موقف يختار شاخت لنفسه الآن ، هل كان متعمدا ؟ أم مخطئا في النقل ؟ على كل له كامل الحرية ان أراد أن يختار الشق الاول ، أما نحن فنقول ربما كان مخطئا ، والخطا والسهو والنسيان من فطرة الانسان ، واذا كان الامر هكذا ، فالكلام نفسه يقال عن الخطا الواقع في نسخ اسناد الحديث رقم (٨) •

ثانيا : الحديث رقم (٩) الذى يذكر باسناد موسى عن سالم هو في الواقع جزء من الحديث رقم ٨ وليس حديث منفصلا ، كما سنرى بعد قليل •

الحديث رقم (٩) :

يقول شاخت الحديث رقم (٩) ضد العلويين ، لانه ينكر امتياز العلويين في القانون الجزائي • ولكن هل طلب النبي نفسه صلى الله عليه وسلم لنفسه امتيازاً في القانون الجنائي ؟ ألم يقدم النبي صلى الله عليه وسلم نفسه للقصاص ؟ وهل هناك اشارة - ولو من بعيد - تفهم منه أن النبي صلى الله عليه وسلم أو سلالته فوق التشريع ؟ ألم يقل : والله لو أن فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها • اليس مساواة الناس كلهم أمام القضاء وأمام الشريعة شيئا مطلوباً وأمرأ حسناً ؟ فبدلاً من أن يرى شاخت في هذا الحديث مساواة المسلمين كافة أمام الشريعة فإنه يجد فيه عناصر ضد العلويين ، وهل ادعى على رضى الله عنه لنفسه يوماً ما أنه فوق الشريعة ؟ اذن على أى أساس يعتبر هذا الحديث ضد العلويين ؟

1 — Schacht, Origins., 60.

من ناحية أخرى ، ان شاخت لم يفهم معنى الحديث نفسه ، اذ هذا الحديث لا صلة له بالنظام الجزائي ، وقانون العقوبات ، وفي الواقع الحديث رقم (٩) ليس حديثا مستقلا ، بل هو جزء من الحديث رقم (٨) . وقد أخطأ سخاو - بسبب تكرار السند - فعده حديثا ثانيا مستقلا ، وتبعه شاخت في خطئه دون أن يمعن النظر . وهذا الحديث لا يشير لامن قريب ولا من بعيد الى قوانين العقوبات بل يشير بكل بساطة الى اماراة أسامة واعتراض بعض الناس عليه ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم « أسامة أحب الناس الى » .

أضاف اليه ابن عمر قائلا ، عندما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أسامة أحب الناس الى » « لم يستثن فاطمة ولا غيرها » .

ولقد روى الطيالسي هذا الجزء من الحديث عن طريق حماد عن موسى بن عقبة ، وفيه : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « أسامة أحب الناس الى ولم يستثن فاطمة ولا غيرها » (١) .
كذلك يوجد هذا الحديث بشطريه في مصادر أخرى .

فقد روى ابراهيم بن طهمان (١٦٣ هـ) هذا الحديث في مشيخته عن موسى بن عقبة مباشرة (٢) ، كما روى هذا الحديث بكامله الطبراني (٣٦٠ هـ) من طريق عبد العزيز بن المختار عن موسى بن عقبة (٣) .

الحديث رقم (١٠) :

قال شاخت : الحديث (١٠) يمدح الانصار الذين كانوا في صف العباسيين لذلك هذا الحديث موجه ضد العلويين . لكن مع الاسف نقل الشيعة هذا الحديث في كتبهم مرة بعد أخرى (٤) وهذا يدعونا الى الشك في استنتاج شاخت نفسه ، لانه مما لا شك فيه أن الشيعة أخرجوا كافة الصحابة - عدا عدة أشخاص - من حظيرة الاسلام ، بالرغم من هذا نقلوا هذا الحديث في كتبهم وكانهم قد أصابهم العمى فلم يروا أن هذا الحديث ضد العلويين ، ولم ينتبه اليه الا البروفسور شاخت فقط

-
- (١) مسند الطيالسي ، الحديث رقم ١٨١٢
 - (٢) انظر جزء ابراهيم بن طهمان ورقة ١/٢٥٠
 - (٣) المعجم الكبير ٥ : ٢٨٦ - ١
 - (٤) المجلسي ، بحار الانوار ٢١ : ١٥٩ - ١٦٠ : مجمع البيان للطبرسي ٥ : ١٨ - ٢٠ : انظر أيضا ابن أبي الحديد ، نهج البلافة ٢ : ٢٥٢ .

من ناحية اخرى يجد غيوم هذا الحديث موجهاً ضد الامويين ، لان هذا الحديث يقرعهم على مذبحه الحرة . وفي الواقع نحن لا نستطيع أن نوافق غيوم الا اذا أردنا أن نجري على خلاف السنن الطبيعية التي تسود حياة الناس ، ونقول: بأن على الجماهير أن تمجد المجرم ، والقاتل . وبناء ذلك ينبغي للعالم الغربي أن يمجد هتلر الزعيم النازي الذي دمر حياتهم . ومن الناحية الثانية ، الانصار هم الذين أووا النبي صلى الله عليه وسلم وأزروه وناصروه في وقت اضطر فيه صلى الله عليه وسلم الى الهجرة ، وقد أراد أهل مكة قتله ، فدافع عنه الانصار وجاهدوا في الله ، وقدموا كل ما يملكون من غال ورخيص من نفس ومال ، لذلك كان من الطبيعي أن يشكر النبي صلى الله عليه وسلم صنيعهم ، لانه هو القائل : « من لم يشكر الناس لم يشكر الله » .

اذن ما هي الاستحالة العقلية أو العادية في قبول هذا القول بأنه صادر عن النبي صلى الله عليه وسلم . وما الذي يجبرنا أن ننتظر الى منتصف القرن الثاني لولادة هذا الحديث ، وما الذي نعمله بشأن الآيات الصريحة الواضحة في مدح الانصار ؟

قال الله تعالى في كتابه العزيز : (والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضى الله عنهم ورضوا عنه وأعد لهم جنات تجرى تحتها الانهار خالدون فيها أبداً ذلك الفوز العظيم) [التوبة : ١٠٠]

وقال تعالى : (لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والانصار الذين اتبعوه في ساعة العسرة من بعد ما كاد يزيغ قلوب فريق منهم ، ثم تاب عليهم أنه بهم رؤوف رحيم) [التوبة ١١٧]

وقال تعالى : والذين تبوءوا الدار والايمان من قبلهم يحبون من هاجر اليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما أوتوا ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون) [الحشر ٩]

وفي الواقع أننا لا نجد كلمة في هذا الحديث في مدح الانصار ، بل هناك استغفار ودعاء ، والله سبحانه وتعالى هو الذي أمر نبيه بالاستغفار ، قال تعالى (فيما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك فاعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم في الامر فاذا عزمت فتوكل على الله ان الله يحب المتوكلين) [آل عمران ١٥٩] .

فالقرآن يعطى الانصار أكثر مما أعطوا في الحديث رقم (١٠) • فاذا كان
هذا الحديث لا بد أنه اخترع في منتصف القرن الثانى أو بعده لمصلحة الانصار
الموالين للعباسيين والمعادين للعلويين ، فلا تدرى من الذى اخترع ، ومتى اخترعت
هذه الآيات القرآنية التى أعطت الانصار أضعاف ما أعطاهم هذا الحديث •

هذه نماذج من نقد كبار المستشرقين من القرنين الماضى والحاضر ، والقارىء
يستطيع أن يقوم مدى نجاح هؤلاء في نقد المتون بمعزل عن منهج المحدثين •

ومن نافلة القول أن نقول : ان هذا ليس منهجا ، بل هو اتباع لهوى في
النفس دون مراعاة عقل أو منطق • لذلك لا يمكن اعتبار « منهجهم » منهجا
علميا ، لانه لا يحمل في طياته صفات المناهج العلمية ، بل ركيزته الهوى لا غير •

البَابُ النَّاسِعُ

التعريف بالنسخة المحققة

في بداية هذا البحث ، كان في حوزتي عدد من مصورات المخطوطات القيمة التي ترجع في أصل تأليفها الى القرن الثاني ، مثلا :

- ١ - أحاديث الاعمش (١٤٨ هـ) برواية وكيع عنه .
- ٢ - كتاب المناسك لابن أبي عروبة (١٥٦ هـ) .
- ٣ - جزء من سيرة ابن اسحاق (١٥١ هـ) .
- ٤ - أحاديث ابن جريح (١٥٠ هـ) جزء منه .
- ٥ - نسخة ابن طهمان (١٦٨ هـ) الجزء الاول منه .
- ٦ - نسخة جويرية عن نافع مولى ابن عمر (١١٧ هـ) .
- ٧ - نسخة عبيد الله بن عمر عن نافع مولى ابن عمر (١١٧ هـ) .
- ٨ - نسخة سهيل بن أبي صالح (١٣٨ هـ) عن أبيه .
- ٩ - الجزء الاول مما أسند سفيان الثوري (١٦١ هـ) .
- ١٠ - نسخة الليث بن سعد عن يزيد بن أبي حبيب (١٢٨ هـ) .
- ١١ - نسخة شعيب بن أبي حمزة عن الزهري (١٢٤ هـ) .
- ١٢ - نسخة الزبير بن عدي (١٣٥ هـ) عن أنس بن مالك ، نسخة موضوعة .

• هذه النسخ والاجزاء تشتمل على أكثر من ألف حديث .

وكان في نيتي أن أقوم بتحقيقها جميعا ، ولكن بمرور الزمن تبين أنه لا يمكن القيام بتحقيق هذه الرسائل كلها حسب المنهج الذي خططته للتحقيق .

لذلك اضطررت الى التخلي عن هذه الفكرة ، والاكتفاء بنسخة واحدة
للتحقيق حسب المخطط ، لانه تبين أن الاكتفاء بواحدة مع مراعاة المنهج المخطط
للتحقيق سيكون أفضل نتيجة من تحقيق كافة هذه المخطوطات تحقيقا عاديا .
ولهذا الغرض وقع الاختيار على أصغر نسخة وهي نسخة سهيل بن أبي صالح ،
عن أبيه ، عن أبي هريرة رضى الله عنه .

منهج تحقيق المخطوطة :

في تحقيق أحاديث نسخة سهيل بن أبي صالح ، روعيت الخطوات التالية :

- ١ - البحث عن كافة تلامذة أبي هريرة الذين رووا ذلك الحديث بعينه .
- ٢ - البحث عن كافة تلامذة أبي صالح الذين رووا ذلك الحديث بعينه .
- ٣ - البحث عن كافة تلامذة سهيل الذين رووا ذلك الحديث بعينه .
- ٤ - البحث عن المتابعات والشواهد من روايات الصحابة الآخرين لكل حديث .
- ٥ - في حالة وجود المتابعات والشواهد أقوم بجمع وترتيب وتنسيق أسامي هؤلاء الرواة الى الراوى الثالث من الاسناد من الاعلى .
- ٦ - مقارنة بين ألفاظ مختلف تلامذة أبي هريرة ، مقارنة اجمالية .
- ٧ - ضم أسماء رواة المتابعات والشواهد الى رواة أحاديث أبي هريرة ، والمقارنة بينهم مقارنة في الامور الكلية ، والمعاني العامة .
- ٨ - البحث عن الرواة الذين رووا عن أكثر من شيخ .
- ٩ - البحث عن عدد مرات وجود ذلك الحديث المروى عن أبي هريرة في مسند الامام أحمد .
- ١٠ - والبحث عن عدد مرات وروو الشواهد في مسند الامام أحمد .

والسبب في توقفنا الى الرجل الثالث من الاسناد هو :

اولا : ان كل خطوة اضافية تسبب تضخما في البحث .

ثانيا : هؤلاء الرجال كلهم تقريبا من النصف الاول من القرن الثانى تقريبا
لذلك يكون من المفيد معرفة الاشخاص الذين كانوا يعرفون ذلك الحديث
في العالم الاسلامى في ذلك الوقت مع تحديد أماكنهم - كلما أمكن -
لمعرفة مدى امكانيتهم للاجتماع لاجل « وضع » الاحاديث على رسول الله
صلى الله عليه وسلم .

مخطوطات أخرى :

علاوة على نسخة سهيل بن أبي صالح ننشر (١) صورة من نسخة بشر بن الحسين الاصبهاني عن الزبير بن عدي عن أنس بن مالك .

يذكر ابن حبان هذه النسخة قائلا :

« يروى بشر بن الحسين عن الزبير نسخة موضوعة شبيها بمائة وخمسين حديثا » (٢) .

وما دامت النسخة موضوعة لا يمكن بعد ذلك الحكم على أحاديثها بالصحة .
وفضلنا نشر صفحات مصورة من تلك النسخة بدلا من الطباعة العادية مع ترقيم أحاديثها والاشارة إلى أماكن وجود بعض أحاديثها في « الصحيحين » البخاري ومسلم .

وبمراجعة هذه النسخة الموضوعة تتضح الحقيقة لكل ذي عينين بأن المحدثين عندما كانوا يحكمون على حديث ما « بالوضع » ، لم يكن ضروريا أن متنه مصنوع ومختلق ، بل يدل على ان الذي روى ذلك الحديث لم يكن اهلا للرواية ، نعم قد يكون المتن موضوعا ومختلقا ، وقد لا يكون .

نسخة سهيل بن أبي صالح

المؤلف :

جاء على طرة الكتاب « جزء فيه نسخة عبد العزيز بن المختار البصري ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه » وجاء في آخر النسخة : « آخر نسخة سهيل بن أبي صالح » .

اذن من هو صاحب هذه النسخة ؟ سهيل ، أم عبد العزيز بن المختار ؟
والصحيح ان هذه النسخة هي نسخة سهيل رواها عن أبيه ، كما جاء في آخر النسخة .
وما جاء في طرة الكتاب لا يسبب مشكلة ، لاننا رأينا من قبل ان القدماء كانوا يتساهلون أحيانا في نسبة التأليف ، ولذلك كانوا ينسبون الى الراوى ايضا (٣)

(١) اشتملت الاطروحة على احاديث مخطوطتين اخريين ايضا ، هما نسخة ، حديث مبيد الله بن عمر عن نافع ونسخة شعيب بن أبي حمزة عن الزهري ، وقد حذفناهما من هذه الطبعة ، وذلك لان تعليقهما كان تحقيقا بسيطا ، لا يفيد كثيرا في البحث ، وكنا اثبتناهما في الاطروحة لاثبات وجودهما لا أكثر .

(٢) الميزان ١ : ٢١٦ .

(٣) انظر ما قبله .

وثمة أدلة أخرى تؤيد نسبة النسخة الى سهيل .

اتفق المحدثون على أن لسهيل نسخة عن أبيه .

قال ابن حجر : ان الذين انفرد بهم البخارى ممن تكلم فيه لم يكثروا من تخريج أحاديثهم ، وليس لواحد منهم نسخة كبيرة أخرجها كلها أو أكثرها الا ترجمة عكرمة عن ابن عباس ، بخلاف مسلم ، فإنه أخرج أكثر تلك النسخ كأبي الزبير عن جابر وسهيل عن أبيه « (١) » .

من هنا يفهم من كلام ابن حجر وجود نسخة لدى سهيل عن أبيه ، ويؤكد هذا المعنى ابن عدى حيث يقول : « وهو عندي ثبت لا بأس به ، له نسخ » (٢) ويفهم من كلام ابن عدى أنه كانت لديه نسخ عدة ، ومن الجائز جدا أنه كانت لديه نسخ عن بعض المحدثين عدا نسخته عن أبيه .

ويبدو أنه قد شك بعض المحدثين في سماع سهيل عن أبيه ، وكانوا يعتقدون أنه يروى عن صحيفة أبيه . دون أن يكون له سماع .

يشير الى هذا ابن الجوزى قائلا : « فمما ترك البخارى الرواية عن حماد ابن سلمة ... وترك الرواية عن سهيل بن ابى صالح ، لانه قد تكلم في سماعه من أبيه ، وقيل : صحيفة ، واعتمد عليه مسلم لما وجد تارة يحدث عن اخيه عن أبيه ، وتارة عن عبدالله بن دينار ، ومرة عن الاعمش عن أبيه ، فلو كان سماعه من صحيفة كان يروى الكل عن أبيه » (٣) .

ويمكننا ان نستنتج من اعتراض بعض المحدثين على رواية سهيل عن أبيه ان سهيلا - في نظرهم - أخذ الصحيفة عن أبيه ، ثم رواها « بدون سماع » بينما تأكد للامام مسلم سماعه تلك الاحاديث من أبيه بحجة انه لا يروى عن أبيه كل احاديثه مباشرة ، بل احيانا يروى عن الاعمش عن أبيه مثلا ، ويفرق سهيل بهذا الطريق بين ما سمعه من أبيه مباشرة وبين ما لم يسمعه منه . وبالرغم من هذا التعليل فإنه من الجائز جدا ان تكون لابى صالح صحيفة استفاد منها ابنه سهيل لان القدماء كانوا ينسبون الكتب الى الرواة احيانا ، وان كانت هناك شبهة في نسبتها الى أبى صالح فمما لا شك فيه صحة نسبتها الى سهيل ، وثمة أدلة أخرى تؤيد نسبة النسخة الى سهيل .

(١) هدى السارى ١ : ٢٣ ، ايضا تدريب الراوى ١ : ٩٢ : الجامع للخطيب ١٩٤ - ١ .

(٢) الكامل لابن عدى ٢ : ٦٧ ب ، الميزان ٢ : ٢٤٣ والنصر منه .

(٣) موضوعات ابن الجوزى ١ : ٣٤ .

في ضوء هذه الاعتبارات نقول : ان هذه النسخة هي نسخة سهيل عن أبيه ،
وليس لعبد العزيز بن المختار دخل فيها سوى أنه راو عنه .

وهناك دليل آخر .

قال الرامهرمزي : « . . . ثنا وهيب بن خالد ، قال : كتب الى سهيل بن
أبي صالح ، وعبد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر ، قال سهيل : ثنا
أبي عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي بعد الجمعة أربعاً (١)

لا ندرى هل كتب سهيل الى وهيب هذا الحديث الواحد أو كتب أحاديث
أخرى أيضاً . واننا نرجح أنه كتب صحيفته عن أبيه - اما كاملة أو جزءا منها
ثم أرسلها اليه .

وعندما نقارن هذه النسخة الموجهة إلينا ثم ما رواه تلامذة سهيل عنه ،
نرى كلمات هذه النسخة تتفق مع روايات وهيب بشكل يلفت النظر .

بل هناك بعض التعبيرات أو الاحاديث لانحدها الا عندهما فقط ، نذكر على
سبيل المثال :

الحديث رقم (٩)

روى وهيب وعبد العزيز بن المختار : من أدرك ركعتين من العصر قبل
أن تغيب الشمس فقد أدرك .

وروى الاكثرون : من أدرك ركعة من العصر قبل أن تغيب الشمس فقد
أدرك . واختلف بعض الرواة عن سهيل ، فقالوا مرة : من أدرك ركعتين ، وقالوا
مرة أخرى : من أدرك ركعة .

نرى في هذا الحديث توافقا تاما بين وهيب وخالد ، خلافا لبقية الرواة (٢)

الحديث رقم (١٧) :

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ما تقولون في الشهيد فيكم ؟ قالوا :
القتيل في سبيل الله . قال : ان شهداء أمتي اذا لقليل . من قتل في سبيل الله
فهو شهيد ، ومن مات في سبيل الله فهو شهيد ، والمبطون شهيد ، والمطمعون شهيد .
قال سهيل : وأخبرني عبيد الله بن مقسم عن أبي صالح ، وزاد فيه والفرق شهيد

(١) المحدث الفاضل ٤٩ - ١ ب .

(٢) انظر تفصيل ذلك في القسم الثاني ، في قسم التحقيق ، الحديث رقم ٩٩ .

روى الزهرى هذا الحديث عن سهيل فذكر فيه : والفرق شهادة (١) ، ولم يذكر حكاية عبيد الله .

وروى حماد هذا الحديث (٢) فلم يذكر فيه حكاية عبيد الله ، ولم يذكر فيه الفرق شهيد . وروى جرير هذا الحديث عن سهيل ، وقال فيه : قال ابن مقسم : أشهد على أبيك في هذا الحديث أنه قال : والفرق شهيد (٣) .

وروى خالد هذا الحديث عن سهيل وقال فيه : قال سهيل ، قال عبيد الله ابن مقسم : أشهد على أخيك (٤) أنه زاد في هذا الحديث : ومن غرق فهو شهيد (٥) وروى وهيب هذا الحديث فزاد وقال : « قال أخبرني عبيد الله بن مقسم عن أبي صالح وزاد فيه : والفرق شهيد » (٦)

يتبين من هذه المقارنة التوافق بين رواية وهيب ، وعبد العزيز بن المختار .

الحديث رقم (١٨) :

حدثنا عبد العزيز بن المختار ، ناسهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم : قال : « لايمان بضع وسبعون أو قال بضع وثمانون جزءا - شك سهيل - عند الله أفضلها قول : لا اله الا الله . وأدناها إمطة الاذى عن الطريق (٧) » .

روى هذا الحديث سفيان ، فقال : « عن سهيل بن أبي صالح عن عبد الله ابن دينار ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لايمان بضع وسبعون بابا ، فأدناه إمطة الاذى عن الطريق ، وأرفعها قول : لا اله الا الله » (٨)

كذلك أدخل جرير وحماد في روايتهما عبد الله بن دينار بين سهيل وبين أبيه . بينما لم يذكر وهيب ولا عبد العزيز هذه الزيادة أي عبد الله ابن دينار - في روايتهما عن سهيل .

- (١) - حم ٢ : ٣١٠ .
- (٢) - حم ٢ : ٥٢٢ .
- (٣) - م الامارة ١٦٥ .
- (٤) - الصواب : أشهد على أبيك ، كما في بعض نسخ صحيح مسلم .
- (٥) - م - الامارة ١٦٥ .
- (٦) - م - الامارة ١٦٥ ، ط ٢٤٠٧ .
- (٧) - انظر الحديث رقم ١٨ من مخطوطة سهيل في القسم الثاني من المطروحة .
- (٨) - حم ٢ : ٤٤٥ .

وتختلف رواية عبد العزيز عن رواية وهيب بوجود الشك لدى سهيل في رواية عبد العزيز بن المختار بينما هذه الكلمة غير موجودة في رواية وهيب .

ويبدو لى أن وجود هذه الكلمة في رواية عبد العزيز يدل على أن حصول عبد العزيز على هذه النسخة متأخر عن وهيب ، لان سهيلا اختلط في آخرته اختلاطا خفيفا ، قلعله شك في الرواية حينذاك .

وشيء آخر : هناك بعض الاحاديث مثل الحديث رقم ٦ و ١٠ و ١٣ ، لم نجد من رواها عن سهيل غير وهيب وعبد العزيز بن المختار . وجزء من نسخة وهيب - كما يبدو لى - محفوظ في مسند الامام احمد ، رواه عن طريق عفان (١) .

في ضوء هذه النصوص يتبين بكل وضوح أن هناك تطابقا وتوافقا بين رواية وهيب عن سهيل ، ورواية عبد العزيز بن المختار عن سهيل . ولا يوجد هذا التوافق بين روايات أخرى .

خلاصة القول :

سهيل بن أبى صالح ، كانت « له نسخ » ، كما كانت له نسخة عن أبيه ، وكتب بعض احاديث أبيه وأرسلها الى وهيب ، وبما انه يوجد تشابه في كلمات بين رواية وهيب وعبد العزيز بن المختار ، ولا توجد هذه الكلمات في روايات أخرى عن سهيل ، لذلك فاما ان تكون هاتان النسختان من اصل واحد على الاغلب من نسخة سهيل - ، او واحدة منهما منسوخة عن الاخرى .

وفي هذه الحالة نرجح ان نسخة عبد العزيز منسوخة عن نسخة وهيب . وعلى هذا ، فهذه النسخة ، هي نسخة سهيل كما جاء في نهاية النسخة ، وهذا الذى يجب ان يفسر من العنوان الوارد في اصل النسخة : جزء فيه نسخة عبد العزيز بن المختار البصرى عن سهيل بن أبى صالح عن أبيه . أضف الى ذلك اننا نعلم أن المتقدمين كانوا يتساهلون احيانا في نسبة الكتاب . لذلك لا يبقى شك في أن النسخة في اصلها ترجع الى سهيل .

النسخة ومدى وثوقنا بها :

قبل أن نبدأ بالبحث عن رواة هذه النسخة أود أن أؤكد ان كل حديث من هذه النسخة نقلها المحدثون مرارا وتكرارا ، كما هو مبين في التعليقات على النسخة

(١) حم ٢ : ٢٨٨ - ٢٨٩ . واستعملت كلمة « نسخة » لار الامام احمد روى احاديث مديدة بهذا الاسناد ، ويقول فيه : وبهذا الاسناد ، وبهذا الاسناد وينبع هذا الاسلوب - عادة - في رواية النسخ . انظر الكفاية ١٤ .

رواة هذه النسخة :

وصلت إلينا هذه النسخة بالاستناد التالي :

- أبو الفتوح يوسف بن المبارك بن كامل الخفاف (٥٢٧ - ٦٠١ هـ)
- عن أبي بكر محمد بن عبد الباقي بن محمد بن عبد الله البزاز (٤٤٢ - ٥٣٥ هـ)
- عن أبي الحسين محمد بن أحمد بن محمد بن حسن بن الحسن النرسي (٣٦٧ - ٤٥٦ هـ)
- عن أبي الحسن علي بن عمر بن محمد بن الحسن الحربي (٢٩٦ - ٣٨٦ هـ)
- عن أبي عبيد الله محمد بن عبدة بن حرب (٢١٨ - ٣١٣ هـ)
- عن إبراهيم بن الحجاج (١٥٥ تقريباً - ٢٣٢ هـ)
- عن عبد العزيز بن المختار البصري (١١٠ تقريباً - ١٧٠ تقريباً)
- عن مهيل بن أبي صالح (٧٠ تقريباً - ١٣٨ هـ)
- عن أبي صالح (٢٠ تقريباً - ١٠١ هـ)
- عن أبي هريرة رضي الله عنه . (١٩ ق هـ - ٥٩ هـ)

تراجم الرواة :

١ - أبو الفتوح يوسف بن المبارك بن كامل الخفاف (١)

- سمعه أبوه الحافظ أبو بكر الكثير من القاضي أبي الانصاري ، وابن زريق
- القزاز وطائفة .
- وكان عامياً لا يكتب .
- توفي في ربيع الاول سنة احدى وستمئة .

٢ - أبو بكر محمد بن عبد الباقي بن محمد بن عبد الله الانصاري

- حفظ القرآن وهو ابن سبع سنين .
- وكان وقع في أسر الروم فتعلم الخط بالرومية .
- وكان يقول : ما أعرف أنني ضيعت ساعة من عمري في لهو ولعب .
- روى عن إبراهيم بن عمر البرمكي
- وأبي الطيب الكنزي
- وأبي محمد الجوهري
- وأبي الحسين بن الابنوسي

(١) الترجمة مأخوذة يكاملها من المعبر في اخبار من غير ٥ : ٢ . وانظر ايضاً سير اصنام النبلاء ١٢ : ق ١٥٧ . منصور دار الكتب الطاهرية .

وسمع من الحبال بمصر

ومن ابي معشر الطبرى بمكة

وكانت له اجازة من القضاعي وابي القاسم السيرافي

روى عنه ابو بكر البزاز والجماعة .

قال ابن السمعاني : كان اسند شيخ بقي على وجه الارض ،

وكانت اليه الرحلة من الاقطار .

وكان ابن ناصر يقول : سمعنا هذه الاجزاء من القاضي ابي بكر من ثمانين

سنة فالحق بنا الصبيان فيها .

صنف في علم الحساب والفرائض والهيئة والهندسة . وكان يعرف علم

النجوم .

قال ابن حجر : معمر عالي الاسناد هو آخر من كان بينه وبين النبي صلى

الله عليه وسلم ستة رجال ثقات مع اتصال السماع على شرط الصحيح (١) .

قال ابن الحساب : كان صدوقا ثبتا في الرواية متبحرا فيها .

قال ابن عساكر : كان يتهم بمذهب الاوائل ويذكر عنه رقعة دين ،

ولا يقبل من ابن عساكر هذا الجرح المبهم ، بعد ما اشتهر الرجل وكانت اليه

الرحلة وربما سبب هذا الطعن هو معرفته بعلم النجوم والهيئة وما شاكل ذلك .

واعترض الذهبي في ادعاء سماعه بجزء الانصارى ، وقال :

انما كان محصورا على ابي اسحاق البركلى وهو في رابع سنة .

قال ابن حجر : وهو كما قال في قدر عمره ، لكن لا يمتنع ان يكون كان

فهنا فسمعوا له .

قال ابن السمعاني : حصلت له خاتمة حسنة . بقي ثلاثة ايام لا يفتر عن

قراءة القرآن من حفظه الى ان مات رحمه الله ، وكان ذلك في رجب سنة خمس

وثلاثين وخمسمائة .

(١) الترجمة مأخوذة بكاملها من لسان الميراث ٥ : ٢٤١ - ٢٤٣ ، وانظر ايضا تاريخ دمشق لابن عساكر

١٥ : ٢٩٣ ب ، مير اعلام النبلاء ١٣ : ١٥٠ - ١٥١ . مصورة دار الكتب الظاهرية .

٣ - ابو الحسين محمد بن احمد النرسى (٣٦٧ هـ - ٤٥٦ هـ) (١)

سمع على ابن عمر الحربى وموسى السراج وآخرين
قال عنه الخطيب البغدادي : « كتبنا عنه ، وكان صدوقا ثقة من اهل
القرآن حسن الاعتقاد »

دفن يوم الاربعاء سنة ست وخمسين واربعمائة .

٤ - ابو الحسن على بن عمر الحربى (٢٩٦ هـ - ٣٨٦ هـ) (٢)

سمع احمد بن الحسن الصوفى ومكى بن عبدان وطبقته
حدث عنه القاضى ابو الطيب الطبرى ومحمد بن احمد بن حسنون النرسى
 وآخرون . قال عنه البرقانى : لا يساوى شيئا .

قال الخطيب : سألت الازهرى عنه ، فقال : « صدوق كان سماعه في كتب
أخيه ، لكن بعض اصحاب الحديث قرأ عليه شيئا منها لم يكن فيه سماعه ،
والحق فيه السماع ، وجاء آخرون فحكوا الا لحاق وانكروه ، وأما الشيخ
فكان في نفسه ثقة »

قال المتيقى : ذهب بصره في آخر عمره وكان ثقة مأمونا .

مات سنة ست وثمانين وثلاثمائة .

٥ - ابو عبيد الله محمد بن عبده بن حرب (٢١٨ - ٣١٣ هـ) (٣)

روى عن ابي الاشعث وعمر بن شبة وابى موسى الزمن وابى الربيع
الزهرانى وابراهيم بن الحجاج وهدي بن خالد ، وعبد الاعلى بن حماد ، وعلى بن
الدينى واخـرين .

روى عنه : ابو حفص بن الزيات ، وعلى بن عمر الحربى وآخرون .

قال ابن زولاق : كان يذهب الى قول ابي حنيفة ، وكان ممتلكا جبارا سخيا
جوادا مفضالا . كان له مائة مملوك ما بين خصى وفحل ، وكان يعرف الحديث .

استكتب ابن عبدة ابا جعفر الطحاوى واغناه .

كان ابو الجيش يجله ويعظمه ، ويجرى عليه كل شهر ثلاثة آلاف دينار .

كان له مجلس في الفقه يحضره الفقهاء من الحنفية والشافعية .

(١) مصادر ترجمته : تاريخ بغداد ١ : ٢٥٦ . الانساب للسماعى ٥٥٨ ، سير اعلام النبلاء ١١ : ١٦٢ ،
المبسر ٣ : ٢٤٠

(٢) مصادر ترجمته : تاريخ بغداد ١٢ : ٤١ ، الانساب للسماعى ١٦٢ - ١ : سير اعلام النبلاء ١٠ : ٢٨١ ،
المبسر ٢ : ٣٣

(٣) مصادر ترجمته : الميزان ٢ : ٦٣٤ ربيع الاخر ٥١٤ - ٥١٨ . تاريخ بغداد ٢ : ٣٧٩ -
سير اعلام النبلاء ٩ : ٢٤٦ - ٢٤٧ . مصورة دار الكتب الظاهرية . لسان الميزان ٥ : ٢٧٢ - ٢٧٣ .

ومجلس للحديث يحضره الحفاظ ، وكان يطلع الناس في داره .

• قلد القضاء سنين طويلة .

قال عنه الدارقطني : لاشيء ، سمعت الحسن بن احمد السبيعي يقول :
كان يظهر جزءا من سماعه ويحدث به ، ثم صار يأخذ كتب الناس ويحدث بها
فانكشف امره .

وقال ابن عدي : كذاب . حدث عن لم يدرهم . كتبت عنه ببغداد ،
والموصل . وادعى انه كتب عن بكر بن عيسى وكذب في ذلك والضعف على
حديثه بين .

قال ابن حجر : « وقد اعتذر ابن زولاق عما نسب اليه من الكذب بعذر فيه
نظر » ، (١) .

قال ابن زولاق : « كان موسى بن هارون الحافظ ببغداد كان خرج لنفسه
مجلسا عن جماعة من الشيوخ وحدث به وكتب عنه ، فاتفق ان بعض اصحاب
الحديث خرج لابي عبيد الله مجلسا صادف بعض اولئك الشيوخ ببعض تلك
الاحاديث فحدث به ابو عبيد الله ، فظن من لم يطلع على صورة الحال ان ابا
عبيد الله سرقه من موسى وليس كذلك ، وانما وقع ذلك اتفاقا » ، (٢) .

وروى الخطيب البغدادي عن طريق ابي علي حامد بن محمد الهروي حكاية ،
مفادها ان الحرابي كان يتدرج في الرواية عن اقوام رويدا رويدا ، ولكنه يخلط
في الاسم ويقول : كان يعرف بمصر بابي عبيد الله بن حرنويه . ويعلق عليه
الخطيب قائلا : صاحب القصة هو ابو عبيد الله بن عبدة بن حرب ، لان ابن
حرنويه كان من الامناء الصادقين (٣) . وفي الواقع تخطيط الهروي في اسم
صاحب القضية يدور الى الشك فيما ذكره .

٦ - ابراهيم بن الحجاج (١٥٥ تقريبا - ٢٣٢ هـ) (٤) .

روى عن حماد بن سلمة ووهب بن خالد ، وابان بن يزيد ، ومسكين بن عبد
المعز وعبد الوارث وغيرهم .

روى عنه ابو زرعة ، وابو بكر بن علي المروزي ، وموسى بن هارون
الحمال ، وعبد الله بن احمد ، وابو علي ، والحسن بن سفيان .

(١) لسان الميزان ٥ : ٢٧٢ - ٢٧٣ .

(٢) رفع الامر ٥١٥ المطبوع مع كتاب القضاء للكندي .

(٣) تاريخ بغداد ٥ : ٣٧٩ .

(٤) مصادر ترجمته : المرح والتعديل للرازي ١/١ : ٩٣ . تهذيب التهذيب ١ : ١١٣ .

تهذيب التهذيب ١ : ٣٣ .

قال الدارقطني : ثقة .

قال ابن قانع : صالح .

ذكره ابن حبان في الثقات .

وقال ابن حجر : ثقة يهم قليلا .

مات سنة احدى وثلاثين ومائتين او اثنين وثلاثين ومائتين .

٧ - عبد العزيز بن المختار البصري (١١٠ تقريبا - ١٧٠ هـ تقريبا) (٤) .

مولى حفصة بنت سيرين .

روى عن ثابت البناني ، وعاصم الاحول ، ويحيى بن عتيق ، وهشام بن عروة ، وأيوب وخالد ، وعبد الله بن فيروز ، وسمي ، وسهيل بن ابي صالح وغيرهم .

روى عنه أحمد بن اسحاق الحضرمي ، ويحيى بن حماد الشيباني ، ومعلّى ابن أسد ومسدد ومحمد بن عبد الله الخزاعي ، وابو كامل فضيل بن حسين الجعدي وأخرون .

قال ابن معين : ثقة .

قال أبو زرعة : لا بأس به .

قال أبو حاتم : صالح الحديث ، مستوى الحديث ، ثقة .

قال النسائي : ليس به بأس .

ذكره ابن حبان في الثقات . وقال : كان يخطئ .

وثقه العجلي ، وابن البرقي ، والدارقطني .

وهو من رجال السنة .

أما سهيل بن أبي صالح ، وأبو صالح ، وأبو هريرة ، فقد مرّت تراجمهم

من قبل (١) .

(١) مصادر ترجمته : التاريخ الكبير للبخاري ٢/٣ : ٢٤ . تهذيب ٦ : ٣٥٥ . تقريب ١ : ٥١٢ .

(٢) ترجمة سهيل ، انظر الجزء الاول ٣٦٥ .

ترجمة أبي صالح ، انظر الجزء الاول ١٤٧ .

ترجمة أبي هريرة ، انظر الجزء الاول ٩٦ .

اسناد النسخة ودرجتها :

النسخة، اسنادها متصل ، في تراجم اكثر الرواة تصريح بالسماع ، والرواة ثقات ومقبولون ، ما عدا قاضى القضاة محمد بن عبده بن حرب الحنفى (مات ٣١٢ هـ) والذي اتهم بسرقة الاحاديث . وكذلك في ادعائه السماع من بعض المحدثين . وحاول الدفاع عنه ابن زولاقي . على كل هذا الراوى متأخر جدا واحاديث هذه النسخة كلها مروية في كتب الائمة كابن حنبل ومسلم والآخرين لذلك حتى لو ثبت الاتهام ضد محمد بن عبده بن حرب لما سبب اشكالا كبيرا ، ولو أن هذا الاسناد يكون مطعوننا وغير قابل للقبول عند المحدثين .

المخطوطة ورقمها :

المخطوطة الاصلية من محفوظات دار الكتب الظاهرية بدمشق مسجلة تحت الرقم المجموع ١٠٧ الورقة ١٥٥ - ١٦٠ .

وكان قد وقف على المدرسة الضيائية . وهذه الاوراق جزء من مجلد كبير يشتمل على عدة كتب اخرى .

أما مقاس المخطوطة فهو ١٨ سم × ١٣ سم ، والكتابة تستغرق ١٥ سم × ١٠ ١/٢ سم .

تاريخ النسخ . يبدو أن المخطوطة نسخت في سنة ٥٩٨ هـ ، إذ يظهر هذا التاريخ في صفحة العنوان . يتأكد هذا التاريخ من شهادة السماع المكتوب في سنة ٥٩٨ هـ . ونسخت هذه النسخة من أصل كان عليه السماع في سنة ٥٩٨ هـ ونسخت تلك النسخة من أصل عتيق كان عليه السماع في سنة ٤٥٥ هـ وسماع آخر بتاريخ سنة ٥٣٥ هـ .

وعلى النسخة سماعات كثيرة لكبار المحدثين من القرن السابع والثامن وعليها سماعات في سنة ٦٧٧ هـ واخرى في سنة ٦٨٧ هـ .

نسخة سهيل
ابن ابي صالح
عن أبيه
عن أبي هريرة رضي الله عنه

راموز الصفحة الاخيرة من مخطوطة نسخة سهيل بن ابي صالح

The End of The Nuskah of Suhail

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

جزء فيه نسخة عبد العزيز بن المختار البصري
عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة
رواية أبي عبيد الله محمد بن عبده
عن إبراهيم بن الحجاج عنه
رواية أبي الحسن علي بن عمر بن محمد بن الحسن الحرابي عنه
رواية أبي الحسين محمد بن أحمد بن محمد بن حسنون الترمذي عنه
رواية أبي بكر محمد بن عبد الباقي بن محمد بن عبد الله البزاز عنه
رواية أبي الفتوح يوسف بن المبارك بن كامل الخفاف عنه
سماع لمحمد بن عبد الغني المقدسي ولاخوته نفقهم الله به .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أخبرنا الشيخ أبو الفتوح يوسف بن المبارك بن كامل الخفاف
بقراءتي عليه في جمادى الأولى سنة ثمان وتسعين وخمسمائة ، قلت له :
أخبركم القاضي أبو بكر محمد بن عبد الباقي البزاز ؟ فأقر به .
أنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن النرسي سلخ شهر ربيع الآخر من سنة
خمس وخمسين وأربعمائة .

قال : أنا أبو الحسن علي بن عمر بن محمد بن الحسن الحرني قراءة عليه .
قال : نا القاضي أبو عبيد الله محمد بن عبدة بن حرب إملأ .
قال : نا إبراهيم بن الحجاج .

قال : نا عبد العزيز بن المختار .

قال : نا سهيل بن أبي صالح عن أبيه .

١ - عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال :

« لأن يجلس أحدكم على جمرة فتحرق ثيابه حتى تخلص إليه خير له
من أن يجلس أو يوطأ على قبر رجل مسلم » .

٢ - حدثنا عبد العزيز بن المختار قال : نا سهيل بن أبي صالح، عن أبيه
عن أبي هريرة ان النبي ﷺ قال :

« اذا سافرتُم في الخصب، فأعطوا الابل حقها من الأرض ، واذا سافرتُم
في الجذب، أو السَّنة، فامسِرْ عوا السير ، واذا أردتم أن تُعرَّسُوا، فتنحُوا عن الطريق
فلأنها مأوى الهوام . »

٣ - حدثنا عبد العزيز بن المختار قال : نا سهيل بن أبي صالح عن أبيه
عن أبي هريرة ان النبي ﷺ قال :

« إنما الإمام ليؤتمَّ به، فاذا كَبَّرَ فكَبِّروا^(١)، وإذا ركع، فاركعوا، وإذا
قال: سمع الله لمن حمده، فقولوا: اللهم ربنا لك الحمد، وإذا سجد، فاسجدوا
ولا تسجلوا، حتى يسجد ، واذا رفع فارفعوا ولا ترفعوا حتى يرفع ، واذا
صلى قاعداً فصلوا قعوداً أجمعون . »

٤ - حدثنا عبد العزيز بن المختار : نا سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن
أبي هريرة عن النبي ﷺ (١٥٦ ب) قال :

« اذا قال القارئ : ولا الضالين، وقال الذين خلفه : آمين ، فوافق
قولهم قولَ أهل السماء، غُفِرَ لهم ما تقدم من ذنوبهم، واذا قالوا: اللهم ربنا لك
الحمد فوافق قولهم قولَ أهل السماء، غفر لهم ما تقدم من ذنوبهم . »

٥ - حدثنا عبد العزيز بن المختار : قال نا سهيل بن أبي صالح عن أبيه
عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال :

« إن الأرواح جنودٌ مجنَّدة ، فما تعارف [منها] ائتلف، وما تناكر منها
اختلف . »

٦ - حدثنا عبد العزيز قال : نا سهيل عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي
ﷺ قال :

« اذا تكلمت يوم الجمعة فقد لغوت وألغأت . »

(١) في الاصل « كبروا »

٧ - حدثنا عبد العزيز بن المختار قال : نا سهيل بن أبي صالح عن أبيه
عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال :

« إذا استيقظ أحدكم من منامه فليغسل يده ثلاث مرات، فإنه لا يدري
أين باتت يده » .

٨ - حدثنا عبد العزيز بن المختار نا سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي
هريرة عن النبي ﷺ قال :

« عملُ ابنِ آدمَ كُلُّهُ لَهُ، والحسنةُ بعشرِ أمثالها، إلا الصيامَ، فإنه لي ، وأنا
أجزِي به . يدعُ الطعامَ من أجلي، ويدعُ الشرابَ من أجلي، ويذرُ اللذةَ من أجلي .
فاذا أصبح أحدكم صائماً، فلا يرفث ولا يفسق، فإن سبَّ فليقل: إني صائم .
وللصائم فرحتان: فرحة عند إفطاره، وفرحة يوم يلتقى ربه ، ولخلوفه أطيب
عند الله من ريح المسك » .

٩ - حدثنا عبد العزيز بن المختار : نا سهيل بن أبي صالح، عن أبيه عن
أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال :

« من أدرك ركعتين من العصر قبل أن تغيب الشمس فقد أدرك ، ومن
أدرك ركعة من صلاة الفجر قبل أن تطلع الشمس فقد أدرك » .

١٠ - حدثنا عبد العزيز بن المختار : نا سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن
أبي هريرة: « أن النبي ﷺ أكل كتف شاة، فتمضمض، وغسل يده وصلى » .

١١ - حدثنا عبد العزيز بن المختار قال : نا سهيل بن أبي صالح عن
أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال :

« من قال هلك (١٥٧-١) الناس فهو أهلكتهم » .

١٢ - حدثنا عبد العزيز بن المختار : نا سهيل بن أبي صالح عن أبيه، عن
أبي هريرة: « ان النبي ﷺ أكل أثوار أقط فتوضأ منه وصلى » .

١٣ - حدثنا عبد العزيز بن المختار ، نا سهيل بن أبي صالح عن أبيه ، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال :

« إذا أكل أحدكم فليَنعشْ أصابعه . فإنه لا يدري في أَيِّ يَدَيَّ البركة » .

١٤ - حدثنا عبد العزيز بن المختار ، نا سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ يوم خيبر :

« لأدفعن الراية الى رجل يحب الله ورسوله » . فقال عمر : « ما أحببت الإمامة قبل يومئذ ، فتناولت لها واستشرفت رجاء أن يدفعها إلي » .

فلما كان الغد دعا علياً عليه السلام ، فدفعها إليه ، فقال : « قاتل ولا تلتفت حتى يفتحَ الله عليك » . فسار قريباً ثم نادى : « يا رسول الله ! ولم يلتفت : « على ما أَقاتِلُ الناس ؟ » قال : « حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ، فإذا فعلوا ذلك ، فقد منعوا دماءهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم على الله » .

١٥ - حدثنا عبد العزيز بن المختار قال ، نا سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال :

« ويل للأعقاب من النار يوم القيامة » .

١٦ - حدثنا عبد العزيز بن المختار ، نا سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال :

« إذا أحب الله عبداً ، دعا جبريل ، فقال : إني أحبُّ فلاناً فأحبه ، فيحبه جبريل ، ثم ينادي في السماء : أن الله قد أحب فلاناً ، فأحبه ، ثم يوضع له القبول في الأرض . وإذا أبغض فمثل ذلك » .

١٧ - حدثنا عبد العزيز بن المختار ، نا سهيل عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال :

« ما تقولون في الشهيد فيكم ؟ » قالوا : القتل في سبيل الله . قال : « إن

شهداء أمي إذاً لقليل . من قتل في سبيل الله فهو شهيد . ومن مات في سبيل الله فهو شهيد ، والمبطون شهيد ، والمطعون شهيد .

قال سهيل : وأخبرني عبيد الله بن (١٥٧ ب) مقسم عن أبي صالح ، وزاد فيه : « والفرق شهيد » .

١٨ — حدثنا عبد العزيز بن المختار ، نا سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال :

« الإيمان بضع وسبعون ^(١) أو قال : بضع وثمانون ^(٢) جزءاً — شك سهيل — عند الله ، أفضلها قول : لا إله إلا الله ، وأدناها إمطة الأذى عن الطريق ، والحياة شعبة من الإيمان » .

١٩ — حدثنا عبد العزيز بن المختار ، نا سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال :

« لا تقوم الساعة حتى يحسر الفرات عن جبل من ذهب ، يقاتل عليه الناس ، فيقتل من كل مائة تسعة وتسعون ، كلهم يرى أنه الذي ينجو » .

٢٠ — حدثنا عبد العزيز بن المختار ، نا سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة قال — قلن النساء — يا رسول الله ! لو جعلت لنا يوماً . فواعدهن بيت فلان أو قال : بيت فلانة ، فقال : « ما منكن امرأة يموت لها ثلاثة أولاد إلا أدخلها الله الجنة » .

قالت امرأة : يا رسول الله أو اثنين ، فقال : « أو اثنين » .

٢١ — حدثنا عبد العزيز بن المختار ، نا سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة قال : « إن الفقراء شكوا إلى رسول الله ﷺ فقالوا : ذهب أهل الدثور بالدرجات العلى والنعيم المقيم . صاحبوك كما صاحبناك ، وجاهدوا كما جاهدنا ، ووجدوا مالاً ينفقون » .

(١) على هامش الأصل « في الأصل وسبعين » .

(٢) في الأصل « بضع وثمانين » .

فقال : « أدلكم على شيء إذا قلتموه أدركتم به ما فاتكم، ولم يلركم من بعدكم إلا من قال مثل ما قلتم : تسبحون في دبر كل صلاة، وتحمدون وتكبرون ثلاثة وثلاثين » ، أحد عشر، أحد عشر، أحد عشر^(١).

فلما سمع ذلك الأغنياء فعلوا مثل ما فعل الفقراء ، فقالت الفقراء : يا رسول الله ! لما سمع الأغنياء قالوا مثل ما قلنا .

قال : « ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء » .

٢٢ — حدثنا عبد العزيز بن المختار قال : نا سهيل عن أبيه، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال :

« ينزل الله تبارك وتعالى إلى السماء الدنيا ، فيقول : أنا الملك من يدعوني فأستجيب له (١-١٥٨) من يسألني، فأعطيه ، ومن يستغفرني، فأغفر له ، حتى يضيء الفجر » .

٢٣ — حدثنا عبد العزيز بن المختار قال نا سهيل بن أبي صالح، عن أبيه عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال :

« من اطلع في بيت قوم من غير إذنهم فقد حل لهم أن يفتقوا عينه » .

٢٤ — حدثنا عبد العزيز بن المختار، نا سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة أن فاطمة بنت النبي ﷺ أتت النبي ﷺ تستخدمه خادماً، فقال لها : « ألا أعلمك ما هو خير لك من الخادم ؟ تسبحين ثلاثاً وثلاثين وتكبرين ثلاثاً وثلاثين ، وتحمدين أربعاً وثلاثين ، إذا أويت الى فراشك » .

٢٥ — حدثنا عبد العزيز بن المختار، نا سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال :

(١) هكذا في الاصل

« خير صفوف الرجال أولها وشرها آخرها ، وخير صفوف النساء آخرها وشرها أولها » .

٢٦ — حدثنا عبد العزيز بن المختار ، نا سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال :

« من صلى على جنازة ، ثم لم يتبعها ، فله قبراط ، فإن تبعها ، فله قبراطان » .
قيل : وما القيراط ؟ قال : « أصغرهما مثل أحد » .

٢٧ — حدثنا عبد العزيز بن المختار ، نا سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة قال : أن النبي ﷺ نهى عن المزفت والحتم والنكير .

قال : قيل لأبي هريرة : ما الحتم ؟ قال : الحرار الخضر .

٢٨ — حدثنا عبد العزيز بن المختار ، نا سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال :

« إذا صليت الجمعة فصل بعداً أربعاً » .

٢٩ — حدثنا عبد العزيز بن المختار ، نا سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال :

« إذا لقيتم أهل الكتاب ، فلا تبدؤوهم بالسلام ، واضطروهم إلى أضيق الطرق » .

٣٠ — حدثنا عبد العزيز بن المختار ، نا سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال :

« لا تبأغضوا ولا تدأبروا ، ولا تناقسوا وكونوا عباد الله إخواناً » .

٣١ — حدثنا عبد العزيز بن المختار ، نا سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ (١٥٨ ب) أنه كان يقول إذا آوى الى فراشه : « اللهم رب السماوات ورب الأرض ، ورب كل شيء ، فالق الحب والنوى ، منزل

التوراة والانجيل والقرآن ، أعوذ بك من شر كل ذي شر ، أنت آخذ بناصيته ،
أنت الأول فليس قبلك شيء ، وأنت الآخر فليس بعدك شيء ، وأنت الظاهر
فليس فوقك شيء ، وأنت الباطن ، فليس دونك شيء ، اقض عني الدين
واغنني من الفقر .

٣٢ - حدثنا عبد العزيز بن المختار ، نا سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن
أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال :

« ما اجتمع قوم قط ، فتفرقوا عن غير ذكر الله إلا كأنما تفرقوا عن جيفة
حمار ، وكان ذلك المجلس عليهم حسرة » .

٣٣ - حدثنا عبد العزيز بن المختار ، نا سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن
أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال :

« إذا نام أحدكم وفي يده غمر فلم يغسل يده ، فأصابه شيء ، فلا
يلومن إلا نفسه » .

٣٤ - حدثنا عبد العزيز بن المختار ، نا سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن
أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال :

« إن لله ملائكة سيارة ، يتبعون مجالس الذكر ، فإذا وجدوا مجلساً فيه
ذكر قعلوا معهم ، وحض بعضهم بعضاً ، أو حضر بعضهم بعضاً - بالشك -
حتى يملأ ما بينهم وبين السماء ، فإذا تفرقوا عرجوا وصعدوا إلى السماء ،
فيسألهم الله ، وهو أعلم ، من أين جئتم ؟ فيقولون : جئنا من عند عبادك
في الأرض يسبحونك ، ويكبرونك ، ويحملونك ، ويهللونك ، ويسألونك .

قال : ماذا يسألونني ؟ قالوا : يسألونك جنتك . قال : وهل رأوا جنتي ؟
قالوا : لا . قالوا : ويستجيرونك . قال : ومما يستجيرونني ؟ قالوا : من
نارك . يا رب . قال : هل رأوا ناري ؟ قالوا : لا يا رب . قال : فكيف
لو (١٥٩-١) رأوا ناري ؟ قالوا : ويستغفرونك . قال ، فيقول : قد غفرت

لهم وأعطيتهم ما سألوا ، وأجرتهم مما استجاروا .

قال : فيقولون : يا رب فيهم فلان عبدك الخطاء إنما مرء فجلس معهم .
فيقول تبارك وتعالى : وله قد غفرت ، هم القوم لا يشقى بهم جليسهم » .

٣٥ — حدثنا عبد العزيز بن المختار ، نا سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن
أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال :

« لا يجتمعان في النار اجتماعاً يضر أحدهما » . قالوا : من يا رسول الله ؟
قال : « مؤمن قتل كافراً ، ثم سدّد بعده » .

٣٦ — حدثنا عبد العزيز بن المختار ، نا سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن
أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال :

« إن أحدكم ليتصدق بالتمرّة من الكسب الطيب ، فيضعها في حقها
فيقبضها الرحمن يمينه فيريها كأحسن ما يربي أحدكم فلوّه ، حتى تكون مثل الجبل
أو أعظم من الجبل » .

٣٧ — حدثنا عبد العزيز بن المختار ، نا سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن
أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال :

« إذا قام أحدكم من مجلسه ، فرجع إليه ، فهو أحق به » .

٣٨ — حدثنا عبد العزيز بن المختار ، نا سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن
أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال :

« لا يستر عبد على عبد في الدنيا إلا ستره الله يوم القيامة » .

٣٩ — حدثنا عبد العزيز بن المختار قال : نا سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه
عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال :

« تفتح أبواب السماء ، أو قال : أبواب الجنة كل يوم اثنين ويوم خميس

فيغفر في ذلك اليوم لكل عبد لا يشرك بالله شيئاً إلا امرأ كان بينه وبين أخيه
شحناء (١) ، فيقول : أنظروا هذين حتى يصطلحا .

٤٠ - حدثنا عبد العزيز بن المختار ، نا سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن
(١٥٩ ب) أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال :

« من أخذ شبراً من الأرض بغير حرمه طَوَّقَهُ من سبع أرضين . »

٤١ - حدثنا عبد العزيز بن المختار ، نا سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن
أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال :

« مر رجل من المسلمين بجزل شوك في الطريق فقال : لأميطن هذا الشوك
عن الطريق ، لا يعقر رجلاً - مسلماً يعني - فغفر له . »

٤٢ - حدثنا عبد العزيز بن المختار ، نا سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن
أبي هريرة عن النبي ﷺ قال :

« لا تجعلوا بيوتكم مقابر ، فإن الشيطان يفر من البيت الذي تُقرأ فيه
سورة البقرة . »

٤٣ - حدثنا عبد العزيز بن المختار ، قال ، نا سهيل بن أبي صالح ، عن
أبيه ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :

« ليس السنّة ان لا تُمطروا ، ولكن السنّة أن تمطروا وتمطروا ، ولا تنبت
الأرض شيئاً . »

٤٤ - حدثنا عبد العزيز بن المختار ، نا سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن
أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :

« لا تقوم الساعة حتى يمطر الناس مطراً لا يكن منه بيوت المدر ولا يكن
منه بيوت الشعر . »

(١) في الأصل (شحناء) .

٤٥ — حدثنا عبد العزيز بن المختار قال : نا سهيل بن أبي صالح عن أبيه
عن أبي هريرة قال : أتى رسول الله ﷺ ناس من أصحابه فقالوا : يا رسول
الله إنا نجد في أنفسنا شيء يتعاضم عند أحدنا أن يتكلم به .

قال : « أَوَقَد وجدتموه » ؟ قالوا : نعم . قال « ذاك صريح الإيمان » .

٤٦ — حدثنا عبد العزيز بن المختار ، نا سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن
أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :

« لا تصحب الملائكة رفقةً فيها جرس ولا كلب » .

٤٧ — حدثنا عبد العزيز ، نا سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة
قال : قال رسول الله ﷺ :

« لا تقوم الساعة حتى يقاتل المسلمون اليهود فيقتلهم المسلمون حتى يخفىء
(١٦٠-١) اليهودي وراء الحجر أو الشجرة ، فيقول الحجر أو الشجرة : يا
مسلم يا عبد الله هذا يهودي ورأي فتعال فاقتله ، إلا شجرة قد سماها ، فإنها
من شجر اليهود » .

٤٨ — حدثنا عبد العزيز بن المختار ، نا سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن
أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :

« لا تقوم الساعة حتى يأتي الرجل بزكاة ماله ، فلا يجد من يقبلها منه » .

٤٩ — حدثنا عبد العزيز بن المختار ، قال نا سهيل بن أبي صالح عن أبيه
عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال :

« اذا تكلمت يوم الجمعة فقد لغوت وألغيت » (١) .

آخر نسخة سهيل بن أبي صالح

(١) بهامش الأصل « مكرر » .

التعليقات على نسخة سهيل

الحديث رقم (١)

الرواة عن أبي هريرة أبو صالح :

تلاميذ أبي صالح

سهيل وعنه :

- | | |
|----------------------------|-------------------------------------|
| ١ - جرير | م جئائز ٩٦ |
| ٢ - حماد | حم ٥٢٨/٢ |
| ٣ - خالد | دجئائز ٧٣ |
| ٤ - سفيان | م جئائز ٩٦ ، حم ٤٤٤/٢ ، ن جئائز ١٠٥ |
| ٥ - شريك | حم ٣١١/٢ |
| ٦ - عبد العزيز بن أبي حازم | جه جئائز ٤٥ |
| ٧ - عبد العزيز الدراوردي | م جئائز ٩٦ |
| ٨ - عبد العزيز بن المختار | الأصل ١/ |
| ٩ - وهيب | حم ٣٨٩/٢ |

الشواهد :

- (١) - أبو مرثد الغنوي : بسر بن عبيد الله - وائلة بن الأسقع - عنه . د جئائز ٧٣ ، ت جئائز ٥٧ ، م جئائز ٩٨ ، ٩٧ ، أبو عوانة ٣٩٨/١ ، الكشي ١/٥٦ ، أبو يعلى ١/٨٧ .
- (٢) - جابر : ابن جريج - أبو الزبير - عنه . م جئائز ٩٤ ، الكشي ١٢٠/ب ، ت جئائز ٥٨ ، المستدرک ٣٧٠/١ .
- (٣) - عقبه بن عامر : الليث بن سعد - يزيد بن أبي حبيب - مرثد بن عبد الله - عنه . جه جئائز ٤٥ .
- (٤) - عمرو بن حزم : ابن أبي هلال - أبو بكر بن حزم - النضر بن عبد الله السلمي عنه . ن جئائز ١٠٥ .

مقارنة الروايات :

١ - الروايات عن أبي هريرة : لم أجد متابعاً سهيل في هذه الرواية . وروى عن

سهيل عدة أشخاص ، بعضهم يتفق مع البعض تماماً ، وتوجد الفروق أحياناً في رواية الآخرين ، مثلاً ورد في إحدى الروايات كلمة : « قبر رجل مسلم » ، بينما في الأخرى لم ترد كلمة « مسلم » ، وحذف بعض الرواة كلمات مثل : « حتى تخلص إليه » . اتفق الرواة إلى حد كبير في كلمات الرواية ، وكذلك اتفقوا في المعنى .

٢ - عامة الروايات : الروايات الأخرى عن الصحابة الآخرين تتفق مع رواية أبي

هريرة على عدم استحباب الجلوس على القبر ، كما تتفق رواية عقبة بن عامر في التخليط على الجلوس على القبور .

اسماء الرواة :

الطبقة الاولى :

- ١ - أبو مرثد الغنوي .
- ٢ - أبو هريرة .
- ٤ - عقبة بن عامر .
- ٥ - عمرو بن حزم .
- ٣ - جابر .

الطبقة الثانية :

- ١ - أبو صالح .
- ٢ - أبو الزبير .
- ٤ - النضر بن عبد الله .
- ٥ - واثلة بن الأسقع .
- ٣ - مرثد بن عبد الله .

الطبقة الثالثة :

- ١ - أبو بكر بن حزم .
- ٢ - بسر بن عبد الله .
- ٤ - سهيل .
- ٥ - يزيد بن حبيب .
- ٣ - ابن جريج .

الرواية عن أكثر من شيخ : لا يوجد رجل واحد بين رواة هذه الأحاديث يروي عن أكثر من شيخ .

وروده في مسند ابن حنبل : أربع مرات عن طريق أبي هريرة .

الحديث رقم (٢)

الرواية عن أبي هريرة : أبو صالح .

تلاميذ أبي صالح :

سهيل وعنه :

- ١ - جرير .
- ٢ - حماد بن سلمة .
- ٣ - عبد العزيز بن محمد .
- ٤ - عبد العزيز بن المختار .
- م الإمارة ١٧٨ .
- حم ٣٣٧/٢ ، د جهاد ٥٧ .
- حم ٣٧٨/٢ ، م الإمارة ١٧٨ ، ت ادب ٧٥ .
- الأصل ٢ .

الشواهد :

- (١) - أنس بن مالك : ليث بن سعد - عقيل - الزهري - عنه
أبو يعلى ١٧١ / ب . تاريخ بغداد ٤٢٩/٨ .
(٢) - جابر بن عبد الله : محمد بن سلمة - هشام - الحسن - عنه
حم ٣٠٥/٣ ، دجهاد ٥٦ .

مقارنة الروايات :

- ١ - الروايات عن أبي هريرة : لم أجد متابعا سهيل . وروى عن سهيل عدة أشخاص.
الفاظهم متقاربة ، وهم متفقون في المعنى . لقد حذف بعض الرواة بعض الكلمات أو
غير كلمة بأخرى مثل تنحوا / تنكبوا ، حقها / حظها .
٢ - عامة الروايات : بين عامة الروايات تشابه كبير في الكلمات ، وكثير من الكلمات
ترد في كل الروايات ، كما يوجد الاتفاق في المعنى العام .

أسماء الرواة :

الطبقة الأولى :

- ١ - أبو هريرة . ٢ - أنس بن مالك . ٣ - جابر بن عبد الله .

الطبقة الثانية :

- ١ - أبو صالح . ٢ - الحسن . ٣ - الزهري .

الطبقة الثالثة :

- ١ - سهيل . ٢ - عقيل . ٣ - هشام .

الرواية عن أكثر من شيخ : لا يوجد رجل واحد بين رواة هذه الأحاديث يروي
أكثر من مصدر .

وروده في مسند ابن حنبل : مرتين عن طريق أبي هريرة ومرة واحدة عن طريق الآخرين

الحديث رقم (٣)

الرواية عن أبي هريرة :

- ١ - أبو سلمة . ٢ - أبو صالح . ٣ - أبو علقمة .
٤ - أبو يونس . ٥ - الأعرج . ٦ - عجلان .
٧ - همام بن منبه .

١ - تلاميذ أبي سلمة :

أ - عمرو بن أبي سلمة

ب - محمد بن عمرو

٢ - تلاميذ أبي صالح :

أ - الأعشى

ب - زيد بن أسلم

ج - تلاميذ سهيل بن أبي صالح -

أ - عبد العزيز المختار

ب - الدراوردي

د - مصعب بن شرحبيل

هـ - مصعب بن محمد

٣ - تلاميذ أبي علقمة : يعلى بن عطاء

٤ - تلاميذ أبي يونس : حيوة

٥ - تلاميذ الأعرج : أبو الزناد

٦ - تلاميذ جبلان : محمد بن جبلان

٧ - تلاميذ همام بن منبه : معمر

الشواهد :

(١) أبو أمامة : سليم بن عامر - حفيظ بن معدان - أبو أمامة - طك ١/٢٧٨/٤ .

(٢) أبو موسى الأشعري : يونس بن جبير - حطان الرقاشي - عنه - حم ٤٠١/٤ ، ٤٠٥ ، ٤٠٩

٤٠٩ ، طس ٥١٧ ، ن تطبيق ٢٣ ، الأئمة ٢٨ ،

دي صلاة ٧١ ، أبو عوانة ١٢٨/٢ - ١٣٠ .

(٣) أسيد بن حضير : محمد بن صالح - حصين - عنه - د صلاة ٦٨ .

(٤) تلاميذ أنس بن مالك : ١ - حميد الطويل . ٢ - الزهري .

١ - تلاميذ حميد الطويل : يزيد بن هارون - خ صلاة ١٨ .

٢ - تلاميذ الزهري :

أ - إبراهيم بن أبي عبد

ب - ابن جريج

ج - سفيان

طط ٢١٠/١ الف ..

أبو عوانة ١٠٦/٢ .

حم ١١٠/٣ ، ن أئمة ١٦ ، تطبيق ٢٢ ، الحميدي

١١٨٩/ ، جه إقامة ١٤٤ ، م صلاة ٧٧ ، خ أذان

١٢٨ ، أبو عوانة ٢/١٠٥ ، أبو يعلى ١٦٨ ب ، ١/١٧٠

- د - شعيب
هـ - الليث
و - مالك
ز - معمر
ح - يونس
- خ أذان ٨٢ ، أبو عوانة ١٠٧/٢ .
خ أذان ٨٢ ، م صلاة ٧٨ ، ت صلاة ١٥٠ ،
أبو عوانة ١٠٦/٢ .
ط جماعة ١٦ ، خ أذان ٥١ ، م صلاة ٨٠ ، ن أئمة
٤٠ ، د صلاة ٦٨ ، ، أبو عوانة ١٠٦/٢ .
حم ١٦٢/٢ ، م صلاة ٨١ ، أبو عوانة ١٠٦/٢ ،
الكشي ١/١٣٣ .
م صلاة ٧٩ .

(٥) تلاميذ جابر :

- ١ - إبراهيم بن عبد الله
٢ - أبو الزبير
٣ - أبو سفيان .
١ - تلاميذ إبراهيم بن عبد الله : خالد بن إياس الكشي ١/٣١ ب
٢ - تلاميذ أبي الزبير :
أ - عبد الرحمن الرواسي
ب - الليث
٣ - تلاميذ أبي سفيان : الأعمش
- م صلاة ٨٥ ، أبو عوانة ١٠٩/٢ .
حم ٣٣٤/٢ ، د صلاة ٦٨ ، جة إقامة ١٤٤ ،
م صلاة ٨٤ ، أبو عوانة ١٠٨/٢ .
حم ٣٠٠/٢ ، أبو يعلى ١/١٠٣ ، ابن خزيمة ١٦٩ ب ،
موارد الظمان ١٠٨ .

(٦) تلاميذ عائشة : عروة

تلاميذ عروة : هشام وعنه :

- ١ - ابن نمير
٢ - حماد بن زيد
٣ - عبد الله بن عبد الحكم
٤ - عبدة بن سليمان
٥ - مالك
٦ - يحيى
- حم ٥٨/٦ - ٥٧ ، م صلاة ٨٣ .
حم ٦٨/٦ .
عوانة ١٠٧/٢ .
جة إقامة ١٤٤ ، م صلاة ٨٢ .
ط جماعة ١٧ ، حم ١٤٨/٦ ، د صلاة ٦٨ ، أبو عوانة
١٠٨/٢ ، خ أذان ٥١ ، تقصير الصلاة ١٧ ،
سهر ٩ ، مرض ١٢ .
حم ٥١/٦ ، ١٩٤ ، أبو عوانة ١١٨/٢ .

(٧) عبد الله بن عمر

(٨) قيس بن فهد

(٩) معاوية

روي هؤلاء أيضاً هذا الحديث .

يوجد هذا الحديث في مصدر إِباضي أيضاً

أبو عبيدة - جابر - أنس ، مسند الربيع ١/ ٦٦ .

مقارنة الروايات :

الروايات عن أبي هريرة : الحديث طويل ويختلف الرواة أحياناً في ترتيب الجمل ، ويحذف بعضهم بعض الكلمات التي لا تؤثر في المعنى . وأكثر الروايات تقريباً متحدة في الألفاظ مع الاختلاف في ترتيب الجمل . وقطع بعض المؤلفين هذا الحديث فأنبتوه في أسكنة مختلفة . وتوجد في رواية زيد بن أسلم كلمة زائدة « وإذا قرأ فأنصتوا » حم ٤٢٠/٢ . وهي مثار جدل عند الفقهاء .

٢ - الروايات عن الصحابة الآخرين : كل الروايات متفقة في المعنى بعضها يذكر واقعة مرض رسول الله (ص) ، والأخرى تذكر حادثة سقوطه عن القرس ، والبعض الآخر يذكر الأحاديث فقط بدون ذكر الحادثة ورواية أبي هريرة من هذا القبيل .

أسماء الرواة :

الطبقة الأولى :

- ١ - أبو هريرة (المدينة)
- ٢ - أبو أمامة (الشام)
- ٣ - أبو موسى الأشعري (البصرة)
- ٤ - أسيد بن حضير (المدينة)
- ٥ - أنس بن مالك (البصرة)
- ٦ - جابر (المدينة)
- ٧ - عائشة (المدينة)

الطبقة الثانية :

- ١ - أبو الزبير (المدينة)
- ٢ - أبو سفيان (مكة)
- ٣ - أبو سلمة (المدينة)
- ٤ - أبو صالح (المدينة)
- ٥ - أبو علقمة (مصر)
- ٦ - أبو يونس (مصر)
- ٧ - إبراهيم بن عبد الله (المدينة)
- ٨ - الأعرج (المدينة)
- ٩ - حصين بن خالد (المدينة)
- ١٠ - حطان الرقاشي (البصرة)
- ١١ - حميد الطويل (البصرة)
- ١٢ - الزهري (المدينة)
- ١٣ - عجلان (المدينة)
- ١٤ - عروة (المدينة)
- ١٥ - عفير بن معدان (حمص)
- ١٦ - همام بن منبه (اليمن)

الطبقة الثالثة :

- ١ - أبو الزناد (المدينة)
- ٢ - إبراهيم بن أبي عبد
- ٣ - ابن جريج (مكة)
- ٤ - الأعمش (الكوفة)
- ٥ - نعيمة (مصر)
- ٦ - خالد بن أبياس (المدينة)
- ٧ - زيد بن أسلم (المدينة)
- ٨ - سفيان بن عيينة (مكة)
- ٩ - سليم بن عامر (الشام)
- ١٠ - سهيل بن أبي صالح (المدينة)
- ١١ - شعيب (حمص)
- ١٢ - عبد الرحمن الرواسي (الكوفة)
- ١٣ - عمرو بن أبي سلمة (دمشق)
- ١٤ - الليث (مصر)
- ١٥ - مالك (المدينة)
- ١٦ - محمد بن صالح (المدينة)
- ١٧ - محمد بن عجلان (المدينة)
- ١٨ - محمد بن عمرو (المدينة)
- ١٩ - مصعب بن شرحبيل (مكة)
- ٢٠ - مصعب بن محمد (مكة)
- ٢١ - معمر (اليمن)

٢٢ - هشام (المدينة) ٢٣ - يزيد بن هارون (واسط) ٢٤ - يعلى بن عطاء (الطائف)

٢٥ - يونس بن جبير (البصرة) ٢٦ - يونس بن يزيد (الشام)

الرواية عن أكثر من شيخ : من ٢٦ (ستة وعشرين) شخصاً الأعمش والليث ومعمّر ثلاثة أشخاص فقط يروون عن شيخين ، والبقية كلهم عن شيخ واحد

وروده في مسند ابن حنبل : ٩ (تسع) مرات عن طريق أبي هريرة ، و ١٢ (اثني عشرة) مرة عن طريق الآخرين .

الحديث رقم (٤)

الرواية عن أبي هريرة :

١ - أبو سلمة . ٢ - أبو صالح . ٣ - أبو علقمة .

٤ - أبو يونس . ٥ - ابن المسيب . ٦ - الأعرج .

٧ - كعب بن زياد . ٨ - نعيم . ٩ - همام بن منبه .

١ - تلاميذ أبي سلمة :

أ - الزهري وعنه الزبيدي

ن افتتاح ٢٣

ب - محمد بن عمرو

خ أذان ١١٣ ، دي صلاة ٣٨ ، حم ٢ / ٢ ٤٤٩

٢ - تلاميذ أبي جابر :

أ - الأعمش

أبو حوالة ١١٠ / ٢ ، حم ٤٤٠ / ٢ ، ابن خزيمة ١٦٦ ب

ب - سمي وعنه مالك

ط صلاة ٤٥ ، خ تفسير سورة ٢ / ١ ، أذان ١١٣

حم ٤٥٩ / ٢ ، ن افتتاح ٣٤ ، د صلاة ١٦٧ .

ج - سهيل وعنه :

١ - عبد العزيز بن المختار

الأصل ٤

٢ - يعقوب

م صلاة ٧٦

٣ - سليمان بن بلال

أبو حوالة ٢ / ٢ ١٣٠

٤ - خالد بن عبد الله

أبو حوالة ٢ / ٢ ١٣١

٣ - تلاميذ أبي علقمة : يعلى بن عطاء

أبو حوالة ٢ / ٢ ١٠٩

٤ - تلاميذ أبي يونس : عمرو

م صلاة ٧٤ ، أبو حوالة ٢ / ٢ ١٣١

٥ - تلاميذ ابن المسيب :

الزهري وعنه :

١ - معمّر

ن افتتاح ٣٣ ، حم ٢٧٠ / ٢

٢ - سفيان

ن افتتاح ٢٣ ، العنيدى ٩٣٢ ، أبو حوالة ٢ / ٢ ١٣٠

ج ه إقامة ١٤ ، خ دعوات ٦٣ ، حم ٢٣٨ / ٢ ،

أبو يعلى ٢٧١ / ١ .

ابن خزيمة ١٦٦ ب .

٣ - يونس

ابن المسيب وأبي سلمة: الزهري وعنه :

١ - معمر

٢ - يونس

٣ - مالك

دي صلاة ٣٨ ، حم ٢٣٣/٢

جه إقامة ١٤ ، أبو حوالة ١٣٠/٢

ن افتتاح ٣٣ ، ط صلاة ٤٤ ، م صلاة ٧٢ ، ٧٣

ت صلاة ٧١ ، خ . ذان ١١١ ، أبو حوالة ١٣٠/٢ ،

د صلاة ١٦٧ .

٦ - تلاميذ : الأعرج أبو الزناد وعنه :

١ - مالك

ن افتتاح ٣٥ ، ط صلاة ٤٦ ، خ . أذان ١١٢ ،

حم ٤٥٩/٢

م صلاة ٧٥

٢ - المغيرة

٧ - تلاميذ كعب بن زياد :

ليث بن أبي سليم

٨ - نعيم المجمر

٩ - تلاميذ همام : معمر

ابن ربيعة ٤٦ :

ذكره البخاري معلقاً خ : أذان ١١٣

م صلاة ٧٥ ، حم ٣١٢/٢ ، أبو حوالة ١٣٠/٢ .

الشواهد :

(١) أبو موسى الأشعري : يونس بن جبير - حطان بن عبد الله الرقاشي - عنه حم ٤٠١/٤ ،

٤٠٥ ، ٤٠٩ ، طس ٥١٧ ، ن تطبيق ٢٣ ، الأئمة ٣٨ ، دي صلاة ٧١ ،

أبو حوالة ١٢٨/٢ - ١٣٠ ، ابن خزيمة ٦٦ ب .

(٢) ابن عباس : طلحة بن عمرو - عطاء - عنه ، جه إقامة ١٤ .

(٣) ابن عمر : نافع - عنه ، خ . أذان ١١١ معلقاً .

(٤) انس بن مالك : حرمي بن مسارة - زري مولى آل المهلب - عنه . ابن خزيمة ١/١٦٧

(٥) بلال : عاصم - أبو عثمان - عنه كان يقول : يا رسول الله « لا تنبئني بآمين » .

د صلاة ١٦٧ ، المستدرک ٢١٩/١

(٦) سمرة بن جندب : قتادة - الحسن - عنه طك ٢١٣/٤

(٧) عائشة : سهيل - أبو صالح - عنه ، جه إقامة ١٤ .

مقارنة الروايات :

١ - الروايات عن أبي هريرة : اتفق الرواة على قول المؤمنين « آمين » بعد قراءة الإمام

(ولا الضالين) . ووجود الاختلاف في بعض الكلمات أدى الى الاختلاف بين الفقهاء

هل يؤمن مع الإمام أو بعد الإمام ؟ : إذ ورد في بعض الروايات « إذا أمن الإمام

فأمّنوا » ، وروى بعض تلامذة أبي هريرة جزءاً من هذا الحديث الخاص بالتأمين فقط .

٢- مقارنة عامة الروايات عن الصحابة الآخرين : لا توجد الروايات المروية عن الصحابة الآخرين بسياق أبي هريرة ، لكن الروايات المذكورة عن سبعة من الصحابة تتفق مع رواية أبي هريرة على فضيلة التأمين .

أسماء الرواة :

الطبقة الاولى :

- | | | |
|-----------------|---------------------|-------------|
| ١- أبو هريرة | ٢- أبو موسى الأشعري | ٣- ابن عباس |
| ٤- ابن عمر | ٥- أنس بن مالك | ٦- بلال |
| ٧- سمرة بن جندب | ٨- عائشة . | |

الطبقة الثانية :

- | | | |
|------------------|--------------------|-----------------------------|
| ١- أبوسلمة | ٢- أبو صالح | ٣- أبو عثمان |
| ٤- أبو علقمة | ٥- أبو يونس المصري | ٦- ابن المسيب |
| ٧- الأعرج | ٨- حن | ٩- حطان بن عبد الله الرقاشي |
| ١٠- زرعى | ١١- عطاء | ١٢- كعب بن زياد |
| ١٣- نعيم بن محمد | ١٤- همام | |

الطبقة الثالثة :

- | | | |
|-----------------|-----------------------|------------------|
| ١- أبو الزناد | ٢- الأعمش | ٣- الزهري |
| ٤- حرمي بن عمار | ٥- سهيل بن أبي صالح | ٦- سفي |
| ٧- طلحة بن عمرو | ٨- عاصم | ٩- عمرو |
| ١٠- قتادة | ١١- الليث بن أبي سليم | ١٢- محمد بن عمرو |
| ١٣- معمر | ١٤- يعلى | ١٥- يونس |

الرواية عن أكثر من شيخ : يوجد رار واحد - أبو صالح - مشترك بين عائشة وأبي هريرة . وكذلك لم يرو عنه عن عائشة إلا ابنه سهيل بن أبي صالح .
وروده في مسند ابن حنبل : ٨ (ثمانى) مرات عن طريق أبي هريرة ، و ٣ (ثلاث) مرات عن طريق الآخرين .

الحديث رقم (٥)

الرواة عن أبي هريرة :

- | | |
|-------------|--------------------|
| ١- أبو صالح | ٢- يزيد بن الأصم . |
|-------------|--------------------|

١ - تلاميذ أبي صالح : سهيل وعنه :

١ - حماد بن سلمة . حم ٢/٣٩٥ ، ٥٢٧ .

٢ - عبد العزيز بن محمد . م البر ١٥٩ .

٣ - عبد العزيز بن المختار . الأصل ٥ .

٢ - تلاميذ ابن الأصم : جعفر بن برقان . حم ٢/٥٣٩ ، م البر ١٦٠ ، داذب ١٦ .

الشواهد :

١ - ابن مسعود . ٢ - سلمان . ٣ - عائشة . ٤ - علي بن أبي طالب . ٥ - أبو عبد الله .

(١) ابن مسعود : سليمان بن بلال - عن لا يثبت - عنه . ابن وهب / ٤٠ .

(٢) سلمان :

أ - عيسى بن يونس - الحجاج بن فرافصة - ابن عمر - عنه . طك ٣/١٥٥ / ألف

ب - عكرمة - الحارث بن عميرة - عنه . طك ٢/١٥٥ / ١ ، ب ، تاريخ بغداد ٢٠٦/٨

(٣) عائشة : يحيى بن سعيد - مرة - عنه . خ انبياء ٢ (معلقا) أبو يعلى ١/٢٠٢

(٤) علي بن أبي طالب : سالم بن عبد الله - عبد الله بن عمر - ان عمر سأل علياً . طط ٢/١٨ ب

(٥) أبو عبد الله : حبيب - عن رواه - عن أبي عبد الله . علل الشرائع ٨٠/١

مقارنة الروايات :

الروايات كلها متفقة في المعنى وتكاد تكون موحدة اللفاظ .

ملحوظة : الشاهد الخامس مصدر شيعي .

أسماء الرواة :

الطبقة الأولى :

١ - أبو هريرة .

٢ - ابن مسعود .

٣ - سلمان .

٤ - عائشة .

٥ - علي .

٦ - أبو عبد الله .

الطبقة الثانية :

١ - أبو صالح .

٢ - ابن عمر .

٣ - الحارث بن عميرة .

٤ - عمرة .

٥ - رجلا ن غير مسميين .

الطبقة الثالثة :

١ - جعفر بن برقان .

٢ - الحجاج بن فرافصة .

٣ - سالم بن عبد الله .

٤ - سليمان بن بلال .

٤ - سهيل بن أبي صالح .

٦ - عكرمة .

وروده في مسند ابن حنبل : ٣ (ثلاث) مرات عن طريق أبي هريرة .

الحديث رقم (٦)

الرواة عن أبي هريرة :

- ١ - أبو صالح .
- ٢ - الأعرج .
- ٣ - سعيد بن المسيب .
- ٤ - عبد الله بن إبراهيم القارظ .
- ٥ - همام بن منبه .
- ١ - تلاميذ أبي صالح : سهيل وعنه :
- ١ - عبد العزيز بن المختار
- ٢ - وهيب
- ٢ - تلاميذ الأعرج : أبو الزناد وعنه :
- ١ - سفيان
- ٢ - مالك
- ٣ - تلاميذ سعيد بن المسيب : الزهري وعنه :
- ١ - ابن جريج
- ٢ - ابن أبي ذئب
- ٣ - عقيل
- ٤ - مالك
- ٥ - معمر
- ٦ - يونس
- ٧ - أبو أويس
- ٤ - تلاميذ عبد الله بن إبراهيم القارظ : عمر بن عبد العزيز وعنه :
- ١ - الزهري
- ٥ - تلاميذ همام بن منبه : معمر

الشواهد :

- ١ - أبي بن كعب .
- ٢ - أوس بن أوس .
- ٣ - جابر .
- ٤ - سلمان .
- ٥ - علي .
- ٦ - عبد الله ابن عمرو .
- ٧ - أبو عبد الله .
- (١) أبي بن كعب : شريك - عطاء بن يسار - عنه . جه إقامة ٨٦ ، ابن خزيمة ١/١٩٠
- (٢) أوس بن أوس : عبد الرحمن بن يزيد - أبو الأشعث - عنه . المستدرک ٢١٨/١
- (٣) جابر : معقوب - عيسى بن جارية - عنه . أبو يعلى ١٠٠ ب

- (٤) سلمان : علقمة - قرئع الضبي - عنه . ن جمعة ٢٣ ، خ جمعة ٢٦ (معلقا) .
 (٥) علي : عطاء الخراساني - عن مولى امرأته -- عنه . حم ٩٣/١
 (٦) عبد الله بن عمرو : عمرو بن شعيب - أبوه - عنه . د صلاة ٢٢٧
 (٧) أبو عبد الله : العلاء - محمد بن مسلم - عن أبي عبد الله . الكافي ٤٢١/٣

مقارنة الروايات :

- ١ - الروايات عن أبي هريرة : يوجد بعض الاختلاف في الألفاظ ، أما من حيث المعنى فلا .
 ٢ - الروايات عن الصحابة الآخرين : ذكرت في بعض الروايات القصة مع النبي عن الكلام والوعيد عليه والترغيب في الانصات .

ملحوظة : المصدر رقم ٧/ مصدر شيعي .

أسماء الرواة :

الطبقة الأولى :

- | | | |
|------------------------|--------------------|-----------------------|
| ١ - أبو هريرة . | ٢ - أبي بن كعب . | ٣ - أوس بن أوس . |
| ٤ - جابر . | ٥ - سلمان . | ٦ - علي بن أبي طالب . |
| ٧ - عبد الله بن عمرو . | ٨ - أبو عبد الله . | |

الطبقة الثانية :

- | | | |
|----------------------------------|----------------------|---------------------|
| ١ - أبو الأشعث . | ٢ - أبو صالح . | ٣ - الأعرج . |
| ٤ - رجل غير مسمى . | ٥ - سعيد بن المسيب . | ٦ - شعيب . |
| ٧ - عبد الله بن إبراهيم القارظ . | ٨ - عطاء بن يسار . | ٩ - عيسى بن جارية . |
| ١٠ - قرئع الضبي . | ١١ - محمد بن مسلم . | ١٢ - همام . |

الطبقة الثالثة :

- | | | |
|---------------------|-------------------------|-------------------------|
| ١ - أبو الزناد . | ٢ - الزهري . | ٣ - سهيل . |
| ٤ - شريك . | ٥ - عبد الرحمن بن زيد . | ٦ - عطاء الخراساني . |
| ٧ - العلاء . | ٨ - علقمة . | ٩ - عمر بن عبد العزيز . |
| ١٠ - عمرو بن شعيب . | ١١ - معمر . | ١٢ - يعقوب . |

الرواية عن أكثر من شيخ : الزهري يروي عن كل من ابن المسيب وعمر بن عبد العزيز . ولم أجد لهما راوياً غير الزهري .

وروده في مسند ابن حنبل : ٩ (تسع) مرات عن طريق أبي هريرة ، ومرة واحدة عن طريق الآخرين .

الحديث رقم (٧)

الرواة عن أبي هريرة :

- | | | |
|-------------------------|----------------|---------------------|
| ١ - أبو رزين . | ٢ - أبو سلمة . | ٣ - أبو صالح . |
| ٤ - أبو العلاء . | ٥ - أبو مزيم . | ٦ - ابن المسيب . |
| ٧ - الأعرج . | ٨ - ثابت . | ٩ - جابر . |
| ١٠ - عبد الله بن شقيق . | ١١ - محمد . | ١٢ - موسى بن يسار . |
| ١٣ - همام . | | |

طط ١/٢١٤/١

١ - تلاميذ أبي رزين : الأعرج

٢ - تلاميذ أبي سلمة :

أ - الزهري

م طهارة ٨٧ ، الحميلي / ٩٥١ ، حم ٢٤١/٢ .
 ٢٥٩ أبو حوالة ٢٦٣/١ ، أبو يعلى ١/٢٧٤ ، ابن خزيمة ١٦
 حم ٢٨٢/٢ ، أبو يعلى ١/٢٧٤

ب - محمد بن عمرو

٣ - تلاميذ أبي صالح :

أ - الأعرج

طس ٢٤١٨ ، د طهارة ٤٩ ، حم ٢٥٣/٢ ،
 أبو حوالة ٢٦٤/١ ، الأصمى ١٠ -
 الأصل ٧٠

ب - سهيل

ج - زائدة

م طهارة ٨٧ ، د طهارة ٤٩ ، حم ٢٥٣/٢ ، ٤٧١ ،
 الأصمى ١٠ ، أبو حوالة ٢٦٤/١ .

أبو رزين وأبو صالح وعنهما الأعرج

٤ - تلاميذ أبي العلاء : ابن العلاء

٥ - تلاميذ أبي مريم : معاوية بن صالح ، د طهارة ٤٩ ، الدارقطني ١٩ ،

٦ - تلاميذ ابن المسيب :

أ - الزهري

حم ٢٦٥/٢ ، ٢٨٤ ، م طهارة ٨٧ ، أبو حوالة ٢٦٤/١
 ن غسل ٢٩ .

طط ٢/٥٤/١

ب - سالم الخياط

ابن المسيب وأبو سلمة وعنهما الزهري وعنه الأوزاعي ت طهارة ١٩ ، ج طهارة ٤٠ .

٧ - تلاميذ الأعرج : أبو الزناد وعنه :

ط طهارة ٩ ، خ وضوء ٢٦ ، حم ٤٦٥/٢ .

١ - مالك

م طهارة ٨٨

٢ - المفيرة

الحميدي ٩٥٢ ، أبو حوالة ٢٦٣/١

٣ - سفيان

٨ - تلاميذ ثابت مولى عبد الرحمن :

زياد

م طهارة ٨٨ ، حم ٢٧١/٢ ، أبو حوالة ٢٦٤/١

أسماء الرواة :

الطبقة الأولى :

- | | | |
|-----------------|---------------|------------|
| ١ - أبو هريرة . | ٢ - ابن عمر . | ٣ - جابر . |
| ٤ - عائشة . | ٥ - علي . | |

الطبقة الثانية :

- | | | |
|-------------------------|------------------|---------------------|
| ١ - أبو رزين . | ٢ - أبو الزبير . | ٣ - أبو سلمة . |
| ٤ - أبو صالح . | ٥ - أبو العلاء . | ٦ - أبو مريم . |
| ٧ - ابن المسيب . | ٨ - الأخرج . | ٩ - ثابت . |
| ١٠ - جابر . | ١١ - حارث . | ١٢ - سالم . |
| ١٣ - عبد الله بن شقيق . | ١٤ - محمد . | ١٥ - موسى بن يسار . |
| ١٦ - همام . | | |

الطبقة الثالثة :

- | | | |
|-----------------------|----------------------|-------------------------------|
| ١ - أبو اسحاق . | ٢ - أبو الزناد . | ٣ - ابن العلاء . |
| ٤ - الأعمش . | ٥ - خالد الخذاء . | ٦ - رجل غير مسمى . |
| ٧ - زائدة . | ٨ - الزهري . | ٩ - زياد . |
| ١٠ - سالم الخياط . | ١١ - سهيل . | ١٢ - عبد الملك بن أبي سفيان . |
| ١٣ - عوف . | ١٤ - محمد بن اسحاق . | ١٥ - محمد بن عمرو . |
| ١٦ - معاوية بن صالح . | ١٧ - معمر . | ١٨ - هشام . |
- الرواية عن أكثر من شيخ : روى الزهري هذا الحديث عن ثلاثة شيوخ والأعمش عن شيخين .
وروده في مسند ابن حنبل : ١٥ (خمس عشرة) مرة عن طريق أبي هريرة .

الحديث رقم (٨)

الرواية عن أبي هريرة :

- | | | |
|----------------------|-----------------------|---------------------|
| ١ - أبو سلمة . | ٢ - أبو صالح . | ٣ - ابن المسيب . |
| ٤ - الأخرج . | ٥ - داود بن فراهيج . | ٦ - سعيد المقبري . |
| ٧ - عجلان . | ٨ - قيس بن أبي حازم . | ٩ - محمد بن زياد . |
| ١٠ - محمد بن سيرين . | ١١ - موسى بن يسار . | ١٢ - حنظلة بن علي . |
- ١ - تلاميذ أبي سلمة : محمد بن عمرو ، دي صوم ٥٠ ، حم ٤٧٥/٢ ، ٥٠١ ، يعلى ١/٢٧٦
٢ - تلاميذ أبي صالح :
أ - المنذر بن عبيد
ن صيام ٤٢

ب - جلاء

خ صيام ٩ ، م صيام ١٦٣ ، ن صيام ٤٢ ، حم

٥١٦/٢ ، ابن خزيمة ١/١٩٨ ، ابن جرير ١٩ ، ب

ج - الأعمش

الأعمش ١٣ ، خ توحيد ٣٥ ، م صيام ١٦٤ ،

ن صيام ٤٢ ، ج صيام ١ ، ادب ٥٨ ، دي صيام ٥٠ ،

حم ٢٦٦/٢ ، ٤٤٣ ، ٤٧٧ ، ٤٨٠ .

د - أبوسنان

م صيام ١٦٥ ، حم ٢٣٢/٢ ، ٥/٣ ، الكشي ١/١٠٤

ابو يعلى ٦٢ ب ، ابن خزيمة ١٩٨ ب .

هـ - سهيل وعنه :

١ - الدراوردي

ابن خزيمة ١٩٨ ب .

الأصل ٨

٢ - عبد العزيز بن المختار

٣ - تلاميذ ابن المسيب :

أ - علي بن زيد

ب - بكير

ج - سليم بن حيان

د - الزهري وعنه :

١ - يونس

٢ - معمر

م صيام ١٦١ ، ن صيام ٤٢

خ لباس ٧٨ ، حم ٢٨١/٢ - ٢٨٢

٤ - تلاميذ الأعرج : أبو الزناد وعنه :

١ - مالك

٢ - سفيان

٣ - المغيرة

ط صيام ٥٨ ، خ صيام ٢ ، حم ٤٦٥/٢ و ٥١٦

الحميري ١٠١٠ و ١٠١٤

م صيام ١٦٢

حم ٤٥٨/٢

٥ - تلاميذ داود بن فراهيج : شعبة

٦ - تلاميذ سعيد المقبري :

أ - ابن عجلان

ب - معن بن محمد

٧ - تلاميذ عجلان : ابن أبي ذئب

٨ - تلاميذ قيس بن أبي حازم :

اسماعيل بن أبي خالد

٩ - تلاميذ محمد بن زياد :

أ - حصاد بن سلمة

ب - شعبة

ج - ابراهيم بن طهمان

حم ٤٦٧/٢

خ توحيد ٥٠٤ ، حم ٤٥٧/٢ ، ٥٠٤ ، ابن ذرأهويه ٢٠ ألف

ابن طهمان ١/٢٤٨

١٠ - تلاميذ محمد بن سيرين :

أ - هشام
حم ٢٣٤/٢ ، ١٠ ، ٤١١ ، ٥١٦ ، ابن طهمان
٢٤٧ ب .

ب - عوف
حم ٣٩٥/٢

ج - سالم الخياط
ط ٥٤/١ ب

١١ - تلاميذ موسى بن سيار : داود بن قيس راهويه ٦٥ ب .

١٢ - حنظلة بن علي
ابن خزيمة ١٩٨ - ١
الشواهد :

١ - أبو سعيد الخدري . ٢ - ابن مسعود . ٣ - بشير الخصاصية . ٤ - عائشة . ٥ - عبيد
ابن عمير . ٦ - عثمان بن أبي العاص . ٧ - علي .

(١) أبو سعيد الخدري :

أ - ضرار بن مرة - أبو صالح - عنه . ن صيام ٤٢

ب - فراس - عطية - عنه حم ٤٠/٣

(٢) ابن مسعود : إبراهيم الهجري - أبو الأحوص - عنه . حم ٤٤٦/١
ن صيام ٤١ ، ط ١/١٠٦/٥ .

(٣) بشير بن الخصاصية : قتادة - حي بن طيب - عنه . ط ٨٤/١ ب

(٤) عائشة :

أ - جعفر بن برد - أم سالم الراسبية - عنها . حم ٢٤٠/٦

ب - خارجة بن عبد الله - يزيد بن رومان - عنها . ط ٢٥٢/١ ، انظر أيضاً ن صيام ٤٣

(٥) عبيد بن عمير : سفيان - عمرو بن دينار - عنه . الحميدي ١٠١١

(٦) عثمان بن أبي العاص :

أ - عنبه - الحسن - عنه . ط ١/٩/٥

ب - سعيد - مطرف - عنه موارد الظمان ٢٣٢

(٧) علي بن أبي طالب : أبو اسحاق - عبد الله بن الحارث - عنه . ن صيام ٤١

(٨) أبو عبد الله عليه السلام : ثعلبة - علي بن عبد العزيز - أبو عبد الله والآخرون عن أبي

عبد الله الكافي ٣/٤ - ٦٢ ، ٦٥

(٩) زيد بن علي - عن أبيه - عن جده - علي . مستد زيد ٢٠٣

(١٠) أبو عبيدة - جابر بن زيد - أبو هريرة . مستد الربيع ٨٧/١

قال الترمذي : وفي الباب عن معاذ بن جبل وسهل بن سعد وكمب بن عجرة وسلامة بن قيسر
وبشير بن الخصاصية .

مقارنة الروايات :

لم أجد من خرج هذا الحديث بهذا السياق في محل واحد . وهو في الواقع عبارة عن عدة أحاديث خاصة بالصيام وفوائده جمعت في موضع واحد لوحدة الموضوع وجزاء المؤلفون أجزاء . وذكره هنا وهناك . وروى البعض جزءاً من هذا الحديث والبعض الآخر أجزاء أخرى منه . والروايات كلها متقاربة الألفاظ ومتفقة المعنى . وقد وردت في بعض الروايات زيادة « الحسنه بمشرا أمثالها الى سبعمائة ضعف » . كما وردت كلمة « يوم القيامة » ، وتخلو في الصائم أطيب عند الله « يوم القيامة » . وهذه الزيادة لا تؤثر في المعنى .

ملحوظة :

الشاهد رقم ٨ مصدر شيعي ، والشاهد رقم ٩ مصدر زيني ، والشاهد رقم ١٠ مصدر إباضي .

أسماء الرواة :

الطبقة الأولى :

- | | | |
|--------------------------|-----------------------|--------------------|
| ١ - أبو هريرة . | ٢ - أبو سعيد الخدري . | ٣ - ابن مسعود . |
| ٤ - بشير بن الخصاصية . | ٥ - عائشة . | ٦ - عبيد بن عمير . |
| ٧ - عثمان بن أبي العاص . | ٨ - علي بن أبي طالب . | |

الطبقة الثانية :

- | | | |
|----------------------|---------------------------|------------------------|
| ١ - أبو الأحوص . | ٢ - أبو سلمة . | ٣ - أبو صالح . |
| ٤ - ابن المسيب . | ٥ - حي بن طيب . | ٦ - جابر بن زيد . |
| ٧ - الأعرج . | ٨ - داود بن فراهيج . | ٩ - الحسن . |
| ١٠ - سعيد المقبري . | ١١ - عجلان . | ١٢ - عطية . |
| ١٣ - عمرو بن دينار . | ١٤ - عبد الله بن الحارث . | ١٥ - قيس بن أبي حازم . |
| ١٦ - محمد بن زياد . | ١٧ - محمد بن سيرين . | ١٨ - موسى بن يسار . |
| ١٩ - مطرف . | ٢٠ - يزيد بن رومان . | |

الطبقة الثالثة :

- | | | |
|------------------------------|----------------------------------|--------------------------|
| ١ - أبو الزناد . | ٢ - أبو ستان الكوفي . | ٣ - ابن عجلان المدني . |
| ٤ - ابن أبي ذئب . | ٥ - إبراهيم بن طهمان الخراساني . | |
| ٦ - اسماعيل بن خالد الكوفي . | ٧ - الأعمش . | ٨ - بكير . |
| ٩ - حماد بن سلمة . | ١٠ - داود بن قيس المدني . | ١١ - الزمري . |
| ١٢ - سالم الحياطي البصري . | ١٣ - سليم بن حيان الكوفي . | ١٤ - سهل . |
| ١٥ - شعبة . | ١٦ - عطاء المكي . | ١٧ - علي بن زيد البصري . |

- ١٨ - عوف .
 ٢١ - إبراهيم الهجري .
 ٢٤ - سفيان .
 ٢٧ - ابن اسحاق .
 ٣٠ - معن بن محمد الحجازي .
 ٣١ - المنذر بن عبيد المدني .
 ٣٢ - هشام .
 ١٩ - ضرار بن مره .
 ٢٢ - قتاده .
 ٢٥ - عنبسة .
 ٢٨ - أبو عبيدة .
 ٢٩ - محمد بن عمرو .
 ٢٠ - فراس .
 ٢٣ - خارجة بن عبد الله .
 ٢٦ - سعيد .
 ٢٨ - أبو عبيدة .
 ٢٩ - محمد بن عمرو .
 ٣٠ - معن بن محمد الحجازي .
 ٣١ - المنذر بن عبيد المدني .
 ٣٢ - هشام .
- الرواية عن أكثر من شيخ :** فقط شعبة روى عن الشيخين، أما البقية فكل واحد منهم عن شيخ واحد .
- وروده في مسند ابن حنبل :** ٢٤ (أربع وعشرين) مرة عن طريق أبي هريرة و ٣ (ثلاث) مرات عن طريق الآخرين .

الحديث رقم (٩)

الرواية عن أبي هريرة :

- ١ - أبو سلمة .
 ٢ - أبو صالح .
 ٣ - ابن عباس .
 ٤ - الأعرج .
 ٥ - بشير .
 ٦ - بشر بن سعيد .
 ٧ - عطاء بن يسار .
 ٨ - تلاميذ أبي سلمة :
 أ - الزهري
 ب - محمد بن عمرو
 ج - يحيى
 ٩ - تلاميذ أبي صالح : سهيل ، وعنه :
 ١ - شعبة
 ٢ - عبد العزيز
 ٣ - وهيب
 ٤ - أبو حازم
 ٥ - تلاميذ ابن عباس : طاوس
 ٦ - تلاميذ الأعرج :
 أ - أبو الزناد
 ب - زيد بن أسلم
 ج - عبد الله بن سعيد
 ٨ - بشير بن نهيك وعنه النضر بن أنس ، ابن خزيمة ٢ : ٩٢
- ن مواقيت ١١ ، ابن خزيمة ١/١٠٩ ، المنتقى / ١٥٢
 حم ٢٤٨/٢ ، ابن خزيمة ١/١٠٩
 خ مواقيت ١٧ ، ن مواقيت ١١ .
 حم ٤٥٩/٢ ، ابن خزيمة ١/١٠٩ ، مسند ابن الجعد ٢٠٢
 الأصل ٩
 طس ٢٤٣١
 ابن خزيمة ١/١٠٩
 م مساجد ١٦٥ ، د صلاة ٥ ، ن مواقيت ١١ ،
 أبو يعلى ٢٧١/ ب .
 أبو يعلى ١/٢٨٨
 ن مواقيت ١١ ، ت صلاة ٢٣ ، عوانة ٣٥٨/١ ،
 ط مواقيت ٦ ، م مساجد ١٦٣ ، ذي صلاة ٢٢ ،
 حم ٢٤٦/٢ ، ابن خزيمة ١/١٠٩
 حم ٤٧٤/٢
 ج - عبد الله بن سعيد
 ٥ - بشير بن نهيك وعنه النضر بن أنس ، ابن خزيمة ٢ : ٩٢

- ٥ - تلاميذ بشر بن سميد
٦ - تلاميذ عطاء بن يسار
وتلاميذ الأعرج
زيد بن أسلم أبو حنيفة ٢٥٨/١
الشواهد : ١ - عائشة .

(١) عائشة : الزهري - عروة - عنها . حم ٧٨/٦ ، م مساجد ١٦٤

مقارنة الروايات :

اختلف الرواة في كلمة واحدة فقال بعضهم : « من أدرك ركعتين من العصر » ، وقال أكثرهم : « من أدرك ركعة من العصر فقد أدرك » .

هل روى أبو هريرة هكذا . فقال مرة « ركعتين » والأخرى « ركعة » ، أم أخطأ بعض تلاميذه ؟ الأمر غير واضح . ومن الغريب أن مسلماً أخرج عن عبد الأجل عن معتمر عن معمر فقال : « ركعة » . وأخرج النسائي عن محمد بن محمد عن معتمر عن معمر - فقال : « من أدرك ركعتين من العصر » .

وكذلك اختلف تلاميذ شعبة فقال ، علي بن الجعد عن شعبة : « ركعة من العصر » ابن خزيمة ١/١٠٩ ، الجعد ٢٠٢ . وذكر محمد بن جعفر عن شعبة فقال : « ركعتين من العصر » . حم ٤٥٩/٢ .

أسماء الرواة :

الطبقة الأولى :

- ١ - أبو هريرة . ٢ - عائشة .

الطبقة الثانية :

- ١ - أبو سلمة . ٢ - أبو صالح . ٣ - ابن عباس . ٤ - الأعرج .
٥ - بشير بن نهيك . ٦ - بشر بن سميد . ٧ - عطاء بن يسار .

الطبقة الثالثة :

- ١ - أبو الزناد . ٢ - الزهري . ٣ - زيد بن أسلم .
٤ - سهيل . ٥ - طاوس . ٨ - النضر بن أنس .
٧ - محمد بن عمرو . ٩ - يحيى .

الرواية عن أكثر من شيخ : يبدو أن زيد بن أسلم هو الوحيد الذي يروي عن عطاء بن يسار والأعرج . كذلك لم أجد متابعاً للزهري في روايته عن عائشة ، وقد روى الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة أيضاً .

وروده في مسند ابن حنبل : (أربع) مرات عن طريق أبي هريرة ، ومرة واحدة عن طريق عائشة .

الحديث رقم (١٠)

الرواة عن أبي هريرة :

- ١ - أبو سلمة . ٢ - أبو صالح .
- ١ - تلاميذ أبي سلمة : محمد بن عمرو أبو علي ٢٧٤ ب .
- ٢ - تلاميذ أبي صالح : سهيل وعنه :
- ١ - عبد العزيز بن المختار الأصل ١٠ ؛ جه طهارة ٦٦
- ٢ - وهيب حم ٣٨٩/٢ ؛ طس ٢٤١١

الشواهد :

- ١ - ابن عباس ٢ - أبو رافع ٣ - أم سلمة ٤ - ضباعة بنت الزبير ٥ - جابر بن عبد الله
- ٦ - عمرو بن أمية ٧ - عمرو بن عبيد الله ٨ - ميمونة
- تلاميذ ابن عباس :
- ١ - أبو سلمة . ٢ - عطاء بن يسار . ٣ - عكرمة
- ٤ - علي بن عبد الله بن عباس ٥ - محمد بن علي ٦ - محمد بن عمرو
- ٧ - يحيى بن يعمر :
- ١ - تلاميذ أبي سلمة : محمد بن إبراهيم
- ٢ - تلاميذ عطاء : زيد بن أسلم
- ٣ - تلاميذ عكرمة : سمالك بن حرب
- ٤ - تلاميذ علي بن عبد الله بن عباس :
- أ - الحسن بن سعد
- ب - الزهري
- ج - محمد بن الزبير
- د - محمد بن علي بن عبد الله
- ٥ - تلاميذ محمد بن علي : جابر الجعفي
- ٦ - تلاميذ محمد بن عمرو :
- أ - موسى بن عقبة
- ب - الوليد بن كثير
- ج - وهب بن كيسان
- ٧ - تلاميذ يحيى بن يعمر : قتادة
- (٢) الرواة عن أبي رافع : ١ - أبو غطفان ٢ - شرحبيل بن سعد ٣ - روح .
- ١ - أبو غطفان وعنه : عبد الله بن عبيد الله أبو موانة ٢٧٠/١
- حم ٢٥٨/١
- أبو موانة ٢٦٩/١
- ابن خزيمة ١/٩ ، م العيظ ٩١
- حم ٢٧٩/١ ب ، د طهارة ٧٤ ؛ طك ١/٢٦٥/٥

٢ - شرح جليل بن سعد وعنه : زيد بن أبي أنيسة طك ١/٩٧/١

٣ - روح وعنه : يزيد بن زريع طط ١/٤٢/١

(٣) الرواة عن أم سلمة : ١ - زينب ٢ - عبد الله بن شداد

١ - زينب وعنها : علي بن الحسين حم ٢٩٢/٦ ؛ جه طهارة ٦٦

٢ - عبد الله بن شداد وعنه : أبو عون حم ٣١٧/٦ ، ٣٢٣ ، ٣٠٦ ، مسند ابن الجعد ٥٩

(٤) ضباعة بنت الزبير

عبد الله بن الحارث - أم حكيم - عنها حم ٤١٩/٦ ، ابن راهوية ١/١٦

(٥) الرواة عن جابر : ١ - أبو الزبير ٢ - عبد الله بن محمد بن عقيل ٣ - محمد بن المنكدر

١ - أبو الزبير وعنه : بكار طس ١٧٥٨

٢ - عبد الله بن محمد وعنه : زائدة طس ١٦٧٠

٣ - محمد بن المنكدر وعنه :

شعيب بن أبي حمزة د طهارة ٧٤ ، ابن خزيمة ٩ ب

(٦) عمرو بن أمية : الزهري -

جعفر بن عمرو - عمرو بن أمية حم ١٣٩/٤ ؛ ١٧٩ ؛ خ وضوء ٥٠ ؛ أطعمة ٢٠ ؛

٢٦ ؛ ٥٨ ؛ م طهارة ٩١ ؛ المتقى ٢٣ ؛ طس ١٢٥٥

حم ٣٤٧/٤

(٧) عمرو بن عبد الله : مكّي بن إبراهيم - الجعيد بن الحسن - عنه حم ٣٤٧/٤

(٨) ميمونة : عمر بن بكير - كريب - عنها خ وضوء ٥١

مقارنة الروايات :

الروايات كلها متفقة على أن الوضوء لا ينتقص بأكل شيء مطبوخ .

أسماء الرواة :

الطبقة الأولى :

١ - أبو هريرة .

٤ - ابن عباس .

٧ - عمرو بن أمية .

٢ - أبو رافع .

٥ - جابر بن عبد الله .

٨ - عمرو بن عبد الله .

٣ - أم سلمة .

٦ - ضباعة بنت الزبير .

٩ - ميمونة .

الطبقة الثانية :

١ - أبو الزبير .

٤ - أبو عطفان .

٧ - زينب .

٢ - أبو سلمة .

٥ - أم حكيم .

٨ - شرحبيل .

٣ - أبو صالح .

٦ - روح .

٩ - جعفر بن عمرو .

- ١٠ - الجعيد بن الحسن .
 ١٣ - عكرمة .
 ١٦ - محمد بن علي .
 ١٩ - يحيى بن يعمر .
 ١١ - عبد الله بن شداد .
 ١٤ - علي بن عبد الله .
 ١٧ - محمد بن عمرو .
 ٢٠ - عبد الله بن محمد بن عقيل .
 ١٢ - عطاء .
 ١٤ - كريب .
 ١٨ - محمد بن المنكدر .

الطبقة الثالثة :

- ١ - أبو عون .
 ٤ - الحسن بن سعد .
 ٧ - زيد بن أبي أنيسة .
 ١٠ - عبد الله بن الحارث .
 ١٣ - عمر بن بكير .
 ١٦ - محمد بن الزبير .
 ١٩ - مكى بن ابراهيم .
 ٢٢ - وهب بن كيسان .
 ٢٥ - زائدة .
 ٢ - بكار .
 ٥ - الزهري .
 ٨ - سمالك بن حرب .
 ١١ - عبد الله بن عبيد الله .
 ١٤ - قتادة .
 ١٧ - محمد بن علي .
 ٢٠ - موسى بن عقبة .
 ٢٣ - يزيد بن زريع .
 ٣ - جابر الجعفي .
 ٦ - زيد بن أسلم .
 ٩ - شعيب بن أبي حمزة .
 ١٢ - علي بن الحسين .
 ١٥ - محمد بن ابراهيم .
 ١٨ - محمد بن عمرو .
 ٢١ - الوليد بن كثير .
 ٢٤ - سهيل بن أبي صالح .

الرواية عن أكثر من شيخ : في الطبقة الثانية ، أبو سلمة يروي عن أكثر من شيخ في الطبقة الثالثة ، الزهري يروي عن أكثر من شيخ

وروده في مسند ابن حنبل : عن طريق أبي هريرة مرة واحدة، وعن الطرق الأخرى ١٢ مرة ملحوظة : يخالف أبو هريرة والزهري هذا الحديث، ومن مذهبهما الوضوء بما مست النار.

الحديث رقم (١١)

الرواية عن أبي هريرة : أبو صالح :

١ - تلاميذ أبي صالح : سهيل وعنه :

- ١ - حماد بن سلمة
 ٢ - عبد العزيز بن المختار
 ٣ - مالك
 ٤ - همام
 م البر ١٣٩ ، حم ٢/٢٤٢ ، مسند ابن الجعد ٤٤١
 الأصل ١١
 م البر ١٣٩ ، حم ٢/٤٦٥ ، ٥١٧
 طس ٢٤٣٨

الشواهد :

لم أجد له شاهداً ولا متابعا .

مقارنة الروايات :

لا يوجد اختلاف في الروايات .

وروده في مسند ابن حنبل : عن طريق أبي هريرة ٣ مرات

الحديث رقم (١٢)

الرواة عن أبي هريرة:

١- عبد الله بن إبراهيم ٢- أبو سلمة ٣- أبو صالح ٤- سعيد المقبري ٥- المطلب بن عبد الله ٦- عبد الله بن عبد .

١- تلاميذ عبد الله بن إبراهيم القارظ : عمرو بن عبد العزيز وعنه :

أ- الزهري حم ٢٦٥/٢ ، ٢٧١ ، ٤٢٧ ، ٤٧٠ ، ٤٧٩

أبو هوانة ١/ ٢٦٨ ، م حيض ٩٠ ، ن طهارة ١٢١
طس ٢٣٧٦

٢- تلاميذ أبي سلمة :

أ- محمد بن عمرو حم ٥٠٣/٢ ، ن طهارة ٥٨ .
ب- يحيى بن أبي كثير طط ١/١٢٢/١

٣- تلاميذ أبي صالح : سهيل وعنه :

أ- عبد العزيز بن المختار الأصل ١٢

٢- وهيب حم ٣٨٩/٢

٤- تلاميذ سعيد المقبري : أبو معشر أبو يعلى ٣٠٣/١

٥- تلاميذ المطلب بن عبد الله : الأوزاعي ن طهارة ١٢١

٦- تلاميذ عبد الله بن عبد : يحيى بن جهمه ن طهارة ١٢١

الشواهد :

١- ابن عمر ٢- أبو أيوب ٣- أبو طلحة ٤- أم حبيبة ٥- زيد بن ثابت ٦- عائشة .

(١) ابن عمر : عبيد الله بن عمر - نافع - عنه طك ٢٩٧/٥ ب

(٢) أبو أيوب : يحيى بن جهمه - عبد الله بن عمرو القاري - عنه ن طهارة ١٢١

(٣) أبو طلحة :

أ- يعقوب بن عبد الرحمن - عن أبيه - عن جده - عنه طك ١/٣٢/٣

ب- يحيى بن جهمه - عبد الله بن عمرو القاري - عنه ن طهارة ١٢١

(٤) أم حبيبة :

أ- الزهري - أبو سلمة - سفيان - عنها طس ١٥٩٢ ، (مع خطأ فيه) .

ن طهارة ١٢١ ، حم ٣٢٨ ، ٣٢٧/٦

ب- الزهري - عبيد الله بن عبد الله - سفيان - عنها حم ٣٢٠/٦

ج- يحيى - أبو سلمة - سفيان - عنها حم ٣٢٧/٦

(٥) زيد بن ثابت : الزهري - عبد الملك بن أبي بكر - سخرجه بن زيد - عنه م حيض ٩٠ ، ن طهارة ١٢١

(٦) عائشة : الزهري - سعيد بن خالد - نروة - عنها م حيض ٩٠ .

مقارنة الروايات :

اتفق الرواة على الوضوء مما مست النار .

أسماء الرواة :

الطبقة الأولى :

- | | | |
|-----------------|----------------|-------------------|
| ١ - أبو هريرة . | ٢ - ابن عمر . | ٣ - أبو أيوب . |
| ٤ - أبو طلحة . | ٥ - أم حبيبة . | ٦ - زيد بن ثابت . |
| ٧ - عائشة . | | |

الطبقة الثانية :

- | | | |
|----------------------------------|--------------------------|-------------------------------|
| ١ - عبد الله بن إبراهيم القارظ . | ٢ - أبو سلمة . | ٣ - أبو صالح . |
| ٤ - سعيد المقبري . | ٥ - المطلب بن عبد الله . | ٦ - عبد الله بن عبد . |
| ٧ - أبو طلحة . | ٨ - نافع . | ٩ - عبد الله بن عمرو القاري . |
| ١٠ - سفيان . | ١١ - خارجة بن زيد . | ١٢ - عروة . |

الطبقة الثالثة :

- | | | |
|-----------------------------|---------------------|-----------------------------|
| ١ - عمر بن عبد العزيز . | ٢ - محمد بن عمرو . | ٣ - يحيى بن أبي كثير . |
| ٤ - سهيل . | ٥ - أبو معشر . | ٦ - الأوزاعي . |
| ٧ - يحيى بن جهمه . | ٨ - عبد الرحمن . | ٩ - عبيد الله بن عبد الله . |
| ١٠ - عبد الملك بن أبي بكر . | ١١ - سعيد بن خالد . | |

الرواية عن أكثر من شيخ : روى الزهري عن عدة أشخاص ولم أجد لهم راوياً غيره وكذلك يحيى بن جهمه روى عن أكثر من واحد .
وروده في مسند ابن حنبل : عن طريق أبي هريرة ٧ مرات وعن طريق أم حبيبة ٤ مرات .

الحديث رقم (١٣)

الرواية عن أبي هريرة : أبو صالح .

- | | |
|---------------------------|--|
| ١ - أبو صالح . | |
| ١ - عبد العزيز بن المختار | تلاميذ أبي صالح : سهيل وعنه : |
| ٢ - وهيب | الأصل / ١٣ ، ت الطبعة ١٠ |
| | م الاثريه ١٣٧ ، حم ٣٤١/٢ . انظر ايضاً حم ٤١٥/٢ |

الشواهد :

- | | | | | |
|---------------------|--------------|-------------|-----------------|----------|
| ١ - أبو سعيد الخدري | ٢ - ابن عباس | ٣ - ابن عمر | ٤ - انس بن مالك | ٥ - جابر |
| ٦ - كعب بن مالك . | | | | |

(٤)

(١) أبو سعيد الخدري : بكير - بسر بن سعيد - عنه . طط ١/٢٩٢

(٢) ابن عباس :

أ - ابن جريج - عطاء - عنه . ابن جريج ١/١١٨ - ب ، حم ٢٩٣/١ ، م أشربة ١٢٠/

ب - طلحة - عطاء - عنه الكشي ٧١ ب

ج - عمرو - عطاء - م أشربة ١٢٩ ؛ حميدي ٤٩٠/ ، جة اطمة ٩

(٣) ابن عمر : حصين - مجاهد - عنه حم ٧/٢

(٤) أنس بن مالك :

أ - حماد - ثابت - عنه حم ١٢٧/٢ ، م أشربة ١٣٦ ، مسند ابن الجعد ٤٤٠ ، الكشي ١/١٤٠

ب - همام - قتادة - عنه طص ٩٢ ، تاريخ بغداد ٤٦٣/٨

(٥) جابر :

أ - ابن جريج - أبو الزبير - عنه ابن جريج ١/١٢٠ ، الكشي ٧١ ب ، أبو يعلى ١١٦ ب

ب - سفيان - أبو الزبير - جابر حم ٢٠١/٣ ، ٣٢٧ ، ٣٦٥ ، ٣٩٣ ، أبو يعلى

١٠١ ب ، م أشربة ١٣٢ ، ١٣٤ ، جة اطمة ٩

ج - الأعمش - أبو سفيان - جابر م أشربة ١٣٥

(٦) كعب بن مالك :

أ - سعد بن إبراهيم - ابن كعب - عنه م أشربة ١٣١

ب - عبد الرحمن بن سعد - ابن عنه بن مالك - عنه م أشربة ١٣٢

مقارنة الروايات :

لا يوجد اختلاف بين تلاميذ سهيل وهم متفقون لفظاً ومعنى . وكذلك الرواة عن بقية الصحابة .
إلا أن بعضهم ذكر : « فان آخر الطعام فيه البركة » وقال أكثرهم : « لا يدري في أيهن البركة » .

أسماء الرواة :

الطبقة الأولى :

- | | | |
|-------------------|-----------------------|------------------------|
| ١ - أبو هريرة . | ٢ - أبو سعيد الخدري . | ٣ - ابن عباس . |
| ٤ - ابن عمر . | ٥ - أنس بن مالك . | ٦ - جابر بن عبد الله . |
| ٧ - كعب بن مالك . | | |

الطبقة الثانية :

- | | | |
|----------------|-----------------|----------------------|
| ١ - أبو صالح | ٢ - بسر بن سعيد | ٣ - عطاء بن أبي رباح |
| ٤ - مجاهد | ٥ - ثابت | ٦ - قتادة |
| ٧ - أبو الزبير | ٨ - أبو سفيان | ٩ - ابن كعب بن مالك |

الطبقة الثالثة :

- | | | |
|-------------|---------------------|------------------------|
| ١ - سهيل | ٢ - بكير | ٣ - ابن جريج |
| ٤ - طلحة | ٥ - عمرو | ٦ - حصين |
| ٧ - حماد | ٨ - همام | ٩ - سفيان |
| ١٠ - الأعشى | ١١ - سعد بن إبراهيم | ١٢ - عبد الرحمن بن سعد |

الرواية عن أكثر من شيخ : في الطبقة الثالثة : روى ابن جريج عن أكثر من شيخ .
وروده في مسند ابن حنبل : مرتين عن طريق أبي هريرة و ٧ مرات عن طريق الآخرين .

الحديث رقم (١٤)

الرواية عن أبي هريرة : أبو صالح :

- ١ - تلاميذ أبي صالح : سهيل وعنه :
١ - عبد العزيز بن المختار الأصل / ١٤
٢ - وهيب حم / ٢ ٣٨٤ ، طس ٢٤٤١ ، ابن سعد ٨٠/٢/٢
٣ - يعقوب بن عبد الرحمن م الفضائل ٣٣

الشواهد :

- ١ - أبو ليلى ٢ - سعد بن أبي وقاص ٣ - سلمة بن الأكوع ٤ - سهيل بن سعد
(١) أبو ليلى : أبو فروة - عبد الرحمن بن أبي ليلى - عن أبيه . طك ١١٦/٣ ب
(٢) سعد بن أبي وقاص : بكير - عامر بن أبي وقاص - عن أبيه م فضائل ٣٢ مناقب ١٩
(٣) سلمة بن الأكوع :
أ - محمد بن إسماعيل - بريدة بن سفيان - سلمة بن الأكوع . طك ١/١٦٩/٤
ب - عكرمة بن عمار - عطاء مولى السائب - عنه . طك ١/١٦٩/٤
ج - عكرمة - إياس بن سلمة - عنه م الجهاد ١٣٢
د - حاتم بن إسماعيل - يزيد بن أبي عبيد - سلمة بن الأكوع خ جهاد ١٢١ ،
فضائل ٩ ، م فضائل ٣٥

(٤) سهل بن سعد :

- أ - عبد العزيز بن أبي حازم - أبو حازم - سهل بن سعد خ جهاد ١٠٢ ، م فضائل ٣٤
ب - يعقوب - أبو حازم - عنه خ جهاد ١٤٣ ، فضائل ٩ ، حم ٣٣٣/٥ ، م فضائل ٣٤
ج - فضيل بن سليمان - أبو حازم - سهل بن سعد ، أبو يعلى ١/٢٥

مقارنة الروايات :

لم أجد متابعا سهيل . والرواة عنه متفقون فيما بينهم لفظاً ومعنى .
والروايات المذكورة أعلاه تتفق مع رواية أبي هريرة إلا في قول عمر «ما أحببت الإمارة» .
إذ لم أجد هذه الجملة إلا في رواية أبي هريرة ، لكن الروايات الأخرى تشير إلى أن الصحابة
كلهم كانوا يتطلعون للرزية .

أسماء الرواة :

الطبقة الأولى :

- ١ - أبو هريرة .
٢ - أبو ليلى .
٣ - سعد بن أبي وقاص .
٤ - سلمة بن الأكوع .
٥ - سهل بن سعد .

الطبقة الثانية :

- ١ - أبو صالح .
٢ - عبد الرحمن بن أبي ليلى .
٣ - عامر بن سعد .
٤ - بريدة بن سفيان .
٥ - عطاء مولى السائب .
٦ - أياس بن سلمة .
٧ - يزيد .
٨ - أبو حازم .

الطبقة الثالثة :

- ١ - سهيل .
٢ - أبو فروه .
٣ - بكير .
٤ - محمد بن إسماعيل .
٥ - عكرمة بن عمار .
٦ - حاتم بن إسماعيل .
٧ - عبد العزيز بن أبي حازم .
٨ - يعقوب بن عبد الرحمن .
٩ - فضيل بن سليمان .

الرواية عن أكثر من شيخ : في الطبقة الثالثة عكرمة ، ويعقوب ، يرويان عن أكثر من شيخ .
وروده في مسند ابن حنبل : مرة واحدة عن طريق أبي هريرة ، وكذلك مرة عن طريق سهل .

الحديث رقم (١٥)

الرواة عن أبي هريرة :

- ١ - أبو صالح ٢ - محمد بن زياد .
١ - تلاميذ أبي صالح : سهيل وعنه :
١ - جرير .
م طهارة ٣٠

ط ١/١ ب	٢ - روح بن القاسم
٥٨/١ ت	٣ - عبد العزيز بن محمد
الأصل ١٥ ، جه طهارة ٥٥	٤ - عبد العزيز بن المختار
حم ٢٨٢/٢	٥ - معمر
حم ٣٨٩/٢	٦ - رهيّب
	٧ - تلاميذ محمد بن زياد :
حم ٤٠٦/٢ ، ٤٠٧ ، ٤٦٧ ، ٤٨٢ .	أ - حماد
م طهارة ٢٨	ب - الربيع بن مسلم
حم ٤٩٨/٢ ، ٤٣٠ ، ٤٠٩ ، خ وضوء ٢٩ ،	ج - شعبة
م طهارة ٢٩ ، مسند ابن الجعد / ١٣١ ، ابن راهوية ١٩ ب ،	
حم ٢٢٨/٢	د - شعيب
حم ٢٨٤/٢	هـ - معمر

الشواهد :

- ١ - أبو امامة ٢ - جابر ٣ - خالد بن الوليد ٤ - شرحبيل ٥ - عائشة ٦ - عبد الله بن الحارث ٧ - عبد الله بن عمرو بن العاص ٨ - عمرو بن العاص ٩ - معيقب ١٠ - يزيد بن أبي سفيان
- (١) أبو امامة : ليث بن أبي سليم - عبد الرحمن بن سابط - عنه . طك ١/٣٠٨/٤ ، الدارقطني / ٤٠

(٢) جابر :

- أ - الأعمش - أبوسفيان - عنه حم ٣١٦/٣ ؛ طص ١٦١
 ب - أبو اسحاق - سعيد بن أبي كعب عنه جه طهارة ٥٥ ؛ طس ١٧٩٧ ؛ أبو يعلى ١١٣ ب
 (٣) خالد بن الوليد : أبو صالح الأشعري - أبو عبد الله الأشعري - عنه . جه طهارة ٥٥ .
 (٤) شرحبيل : أبو صالح الأشعري - عنه جه طهارة ٥٥ .
 (٥) الرواة عن عائشة :

- ١ - أبو سلمة ٢ - سالم ٣ - عروة
 ١ - أبو سلمة وعنه : سعيد بن أبي سعيد حم ٢/٦ - ١٩١ ، جه طهارة ٥٥/٥٥ ، حميدي ١٦١
 أبو يعلى ٢٠٣ ب .

٢ - تلاميذ سالم :

- أ - بكير
 ب - عمران بن بشير
 ج - نعيم بن عبد الله
 د - يحيى بن أبي كثير
- م طهارة ٢٥
 حم ١١٢/٦ ، ٢٥٨ ، طس ١٥٥٢
 م طهارة ٢٥
 حم ٨١/٦ ، ٨٤ ، ٩٩

هـ - أبو سلمة
و - محمد بن عبد الرحمن
م طهارة ٢٥ ؛ انظر أيضاً طهارة هـ
م طهارة ٢٥

٣ - تلاميذ عروة :

أ - هشام

ب - الزهري

ج ه طهارة ٥٥ ؛ طط ١/٢٥٠

الدارقطني ٣٥

(٦) عبد الله بن الحارث : حيوة - عقبة بن مسلم - عبد الله بن الحارث - حم ١٩١/٤ ، ابن خزيمة

٢٥ ب ، الدارقطني ٢٥ ، تاريخ الفسوي ١٥٥/٢ ب

(٧) عبد الله بن عمرو وعنه : ١ - أبو يحيى ٢ - يوسف بن ماهك .

١ - تلاميذ أبي يحيى : هلال بن يساف حم ١٩٣/٢ ، ٢٠١ ؛ م طهارة ٢٦ ، ج ه طهارة ٥٥

طس ٢٢٩٠ ، ابن خزيمة ٢٥ ب ، دى ١/١٢٩ ،

٥٨/١ د

٢ - تلاميذ يوسف بن ماهك : أبو بشر حم ٢١١/٢ ، ٢٢٦ ، خ علم ٣٠٤٣ ، وضوء ٢٧

م طهارة ٢٧ ، ابن خزيمة ١/٢٦

(٨) عمرو بن العاص : أبو صالح الأشعري - أبو عبد الله الأشعري - عنه . ج ه طهارة ٥٥

(٩) معيقب : يحيى بن أبي كثير - أبو سلمة - عنه حم ٤٢٦/٢ ، ٤٢٥/٥

(١٠) يزيد بن أبي سفيان : أبو صالح الأشعري - أبو عبد الله الأشعري - عنه . ج ه طهارة ٥٥

مقارنة الروايات :

اختلف الرواة في كلمة « الأعقاب » ، فقال بعضهم : « العقب » والآخرين : « الأعقاب » وغيرهم : « المراقب » ، كما ورد في بعض الرواية زيادة « يوم القيامة » كما هو في الأصل .

اسماء الرواة :

الطبقة الأولى :

- | | | |
|--------------------------|--------------------------|---------------------|
| ١ - أبو هريرة . | ٢ - أبو أمامة . | ٣ - جابر . |
| ٤ - خالد بن الوليد . | ٥ - شرحبيل . | ٦ - عائشة . |
| ٧ - عبد الله بن الحارث . | ٨ - عبد الله بن عمرو . | ٩ - عمرو بن العاص . |
| ١٠ - معيقب . | ١١ - يزيد بن أبي سفيان . | |

الطبقة الثانية :

- | | | |
|---------------------|--------------------|----------------------------|
| ١ - أبو صالح . | ٢ - محمد بن زياد . | ٣ - عبد الرحمن بن سابط . |
| ٤ - أبو سفيان . | ٥ - سعيد . | ٦ - أبو عبد الله الأشعري . |
| ٧ - أبو سلمة . | ٨ - سالم . | ٩ - عروة . |
| ١٠ - عقبة بن مسلم . | ١١ - أبو يحيى . | ١٢ - يوسف بن ماهك . |

الطبقة الثالثة :

- | | | |
|-------------------------|---------------------------|-------------------------|
| ١ - سهيل . | ٢ - حماد . | ٣ - الربيع . |
| ٤ - شعبة . | ٥ - شعيب . | ٦ - معمر . |
| ٧ - ليث بن أبي سليم . | ٨ - الأعمش . | ٩ - أبو إسحاق . |
| ١٠ - أبو صالح الأشعري . | ١١ - سعيد بن أبي سعيد . | ١٢ - بكير . |
| ١٣ - عمران بن بشر . | ١٤ - نعيم بن عبد الله . | ١٥ - يحيى بن أبي كثير . |
| ١٦ - أبو سلمة . | ١٧ - محمد بن عبد الرحمن . | ١٨ - هشام . |
| ١٩ - الزهري . | ٢٠ - حيوة . | ٢١ - هلال بن يساف . |
| ٢٢ - أبو بشر . | | |

الرواية عن أكثر من شيخ : في الطبقة الثانية أبو عبد الله الأشعري هو الوحيد الذي يروي عن خالد بن الوليد وشرحبيل وعمرو بن العاص ومعيقب ويزيد بن أبي سفيان . وفي الطبقة الثالثة فقط أبو صالح الأشعري يروي عن أبي عبد الله الأشعري .

وروده في مسند ابن حنبل : ١١ مرة عن طريق أبي هريرة و ١٤ مرة عن طريق أخرى .

الحديث رقم (١٦)

الرواية عن أبي هريرة :

- | | |
|----------------------------|---------------------------|
| ١ - أبو صالح ٢ - نافع . | |
| ١ - تلاميذ أبي صالح : | |
| أ - عبد الله بن دينار | خ توحيد ٢٢ |
| ب - سهيل وعنه : | |
| ١ - أبو عوانة | حم ٤١٣/٢ |
| ٢ - العلاء بن المسيب | طل ٤/٢ ب |
| ٣ - عبد العزيز بن عبد الله | حم ٥٠٩/٢ |
| ٤ - عبد العزيز بن المختار | الأصل ١٦ |
| ٥ - ليث | حم ٣٤١/٢ |
| ٦ - معمر | حم ٢٦٢/٢ ، أبو يعلى ٣٠٦ ب |
| ٧ - مالك | طاشع ١٥ |
| ٨ - وهيب | طس ٢٤٣٦ |

٢ - تلاميذ نافع : موسى بن عقبة ابن جريج ١٣١ ب ؛ حم ٥١٤/٢ ؛ خ بدء الخلق ٦

الشواهد :

(١) أبو أمانة : محمد بن سعد الواسطي - أبو ظبية - أبو أمانة حم ٢٦٣/٥

ملحوظة : يوجد هذا الحديث في مصدر إِباضي أيضاً .

أبو عبيدة - جابر بن زيد - أبو هريرة مسند الربيع ٢٤/١

مقارنة الروايات :

اتفقت روايات هذا الحديث معنى وإلى حد كبير لفظاً . وذكر بعضهم «وإذا أبغض فتل ذلك» ولم يذكره الآخرون .

أسماء الرواة :

الطبقة الأولى :

١ - أبو هريرة . ٢ - أبو أمانة .

الطبقة الثانية :

١ - أبو صالح . ٢ - نافع . ٣ - أبو ظبية .

الطبقة الثالثة :

١ - عبد الله بن دينار . ٢ - سهيل . ٣ - موسى بن عقبة .

٤ - محمد بن سعد الواسطي .

الرواية عن أكثر من شيخ : لا توجد .

وروده في مسند ابن حنبل : ٥ مرات عن طريق أبي هريرة ومرة واحدة عن طريق أبي أمانة .

الحديث رقم (١٧)

الرواة عن أبي هريرة :

١ - أبو صالح ٢ - عطاء بن خليفة ٣ - عمر بن الحكم .

١ - تلاميذ أبي صالح :

أ - سى خ أذان ٣٢ ؛ ٧٣ ؛ جهاد ٣٠ ، طب ٣٠ ،

م إمارة ١٦٤ ؛ حم ٣٢٥/٢ ؛ ٥٣٣

ب - سهيل وعنه :

١ - حماد ٥٢٢/٢

٢ - الزمري حم ٣١٠/٢

٣ - عبد العزيز بن المختار الأصل ١٧ ، جه . جهاد ١٧ .

- ٤ - جرير م اماره ١٦٥
٥ - خالد م اماره ١٦٥
٦ - وهيب طس ٢٤٠٧ ، م اماره ١٦٥ .
٢ - تلاميذ عطاء بن خليفه : أبو النضر طس ١٥/١ ب
٣ - تلاميذ عمر بن الحكم : أبو مالك حم ٤٤١/٢

الشواهد :

- ١ - أبو عبيدة بن الجراح - ٢ - أنس بن مالك . ٣ - جابر بن عتيك .
٤ - راشد بن حبيش . ٥ - سعد بن أبي وقاص . ٦ - سلمان الفارسي .
٧ - عائشة . ٨ - عبادة بن الصامت . ٩ - عبد الله بن عمرو
١٠ - عترة . ١١ - عقبة بن عامر .
(١) أبو عبيدة : خالد بن معدان - العرياض بن سارية - أبو عبيدة . سعد ٣٠١/٢/٣
(٢) أنس : عاصم - حفصة بنت سيرين - أنس . خ طس ٣٠ ؛ م اماره ١٦٦ ؛ طس ٢١١٣
(٣) جابر : عبد الله بن عبد الله - عتيك بن الحارث - جابر بن عتيك . حم ٤٤٦/٥ ؛
طس ٣٦ ؛ دجناز ١١ ؛ ن جناز ١٤ ؛ جه جهاد ١٧ ؛ طس ١٢٠/١ .
(٤) راشد : مسلم بن يسار - أبو الأشعث الصنعاني - راشد بن حبيش . حم ٤٨٩/٣
(٥) سعد بن أبي وقاص : حفص بن عمر - عمر بن سعد - سعد . الكشي ١٩ ب
(٦) سلمان : عاصم الأحول - أبو عثمان النهدي - سلمان الصنعاني . طس ٦٨/١ ب
(٧) عائشة : موسى بن تليد - القاسم - عائشة . طس ١٤٢٨
(٨) عبادة بن الصامت :
أ - عبادة بن نسي - الاسود بن ثعلبة - عبادة حم ٣١٧/٥ ؛ أنظر أيضاً حم ٣١٥/٥
ب - أبو سلمان - يعل بن شداد - عبادة . حم ٣٢٨ /٥
(٩) عبد الله بن عمرو : الافريقي - عبد الله بن يزيد - عبد الله بن عمرو . الكشي ١/٤١
(١٠) عترة : عبد الملك بن هارون - هارون بن عترة - عترة . طس ٩٦/٩ ب
(١١) عقبة بن عامر : عبد الله بن ثعلبة - عبد الرحمن بن حجية - عقبة بن عامر تاريخ الفسوى
١٥٢/٣ ب أبو عبيد - جابر بن زيد - أبو هريرة مسند الربيع ٢١/٢
وشرح مسند الربيع ٣٩١/٣ (مصدر إياضي) ؛ وانظر مسند زيد ١٦٧ ؛ ٣٥٣
(مصدر زيلدي)

مقارنة الروايات :

اتفق الرواة على أن القتل في سبيل الله ليسوا هم الشهداء وحدهم، بل يضاف اليهم غيرهم
فذكر بعضهم المبطلون والمطمون والغرق وزاد البعض الحرق والنفساء وذات الجنب والهدم .

أسماء الرواة :

الطبقة الأولى :

- | | | |
|----------------------|----------------|--------------------|
| ١- أبو هريرة | ٢- أبو عبيدة | ٣- أنس بن مالك |
| ٤- جابر بن عتيك | ٥- راشد بن حيش | ٦- سعد بن أبي وقاص |
| ٧- سلمان الفارسي | ٨- عائشة | ٩- عبادة بن الصامت |
| ١٠- عبد الله بن عمرو | ١١- عترة | ١٢- عقبة بن عامر |

الطبقة الثانية :

- | | | |
|------------------------|---------------------|------------------------|
| ١- أبو صالح | ٢- طاء بن خليفة | ٣- عمر بن الحكم |
| ٤- الرباض بن سارية | ٥- حفصة بنت سيرين | ٦- عتيك بن الحارث |
| ٧- أبو الأشعث الصنعاني | ٨- عمر بن سعد | ٩- أبو عثمان النهدي |
| ١٠- القاسم | ١١- الأسود بن ثعلبة | ١٢- يعلى بن شداد |
| ١٣- عبد الله بن يزيد | ١٤- هارون بن عترة | ١٥- عبد الرحمن بن حنبل |
| ١٦- جابر بن زيد | | |

الطبقة الثالثة :

- | | | |
|-------------------------|------------------|------------------------|
| ١- سمى | ٢- سهيل | ٣- أبو النضر |
| ٤- أبو مالك | ٥- خالد بن مهران | ٦- عاصم |
| ٧- عبد الله بن عبد الله | ٨- مسلم بن يسار | ٩- حفص بن عمر |
| ١٠- جابر | ١١- موسى بن تليد | ١٢- عبادة بن نسي |
| ١٣- أبو سلمان | ١٤- الأفرقي | ١٥- عبد الملك بن هارون |
| ١٦- عبد الله بن ثعلبة | | |

الرواية عن أكثر من شيخ : لا توجد .

وروده في مسند ابن حنبل : ٥ مرات عن طريق أبي هريرة و ٤ مرات عن طريق الآخرين .

الحديث رقم (١٨)

الرواية عن أبي هريرة :

- | |
|------------------------------|
| ١- أبو صالح ٢- يزيد بن الأصم |
| ١- تلاميذ أبي صالح : |
| أ- عمارة بن غزية |
| ب- عبد الله بن دينار وعنه : |
- حم ٣٧٩/٢ ، ت إيمان ٧

- ١- ابن عجلان
 ٢- سليمان بن بلال
 ٣- سهيل وعنه :-
 »
 »
 »
 ج- سهيل بن أبي صالح بدون واسطة عبدالله بن دينار : الاصل ١٨
 ١- عبد العزيز بن المختار .
 ٢- وهيب طس ٢٤٠٢
 ٢- تلاميذ يزيد الأصم : جعفر بن برقان حم ٤٤٥/٢

الشواهد :

- (١) ابن عمر : الزهري - سالم - بن عمر . حم ٥٦/٢ ؛ ١٤٧ ؛ الحميدي ٥٢٦ ؛ ن إيمان ٢٧ ؛ م إيمان ٥٩ ؛ ط حسن الخلق ١٠ ؛ جه مقدمة ٩

مقارنة الروايات :

لم أجد أحدا من الصحابة روى هذا الحديث بهذا السياق . وروى ابن عمر جزءا منه «الحياء من الإيمان» . وكذلك رواية حديث أبي هريرة : فقد ذكره أحيانا بكامله ، وأحيانا بحذف جملة . كما اختلفت الرواية بين بضع وستين وبضع وسبعين والبعض : « بضع وثمانون » . وروى البخاري : « بضع وستون » وروى مسلم بنفس السند : « بضع وسبعون » . ثم روى عن سهيل كل من جرير والثوري وحماد فذكروا بين سهيل وإبيه واسطة عبدالله بن دينار بينما لم يذكر وهيب ولا عبد العزيز بن المختار هذه الواسطة .

أسماء الرواة :

الطبقة الأولى :

- ١- أبو هريرة :
 ٢- ابن عمر

الطبقة الثانية :

- ١- أبو صالح
 ٢- يزيد بن الأصم
 ٣- سالم

الطبقة الثالثة :

- ١- صارة بن غزيرة
 ٢- عبدالله بن دينار
 ٣- جعفر بن برقان
 ٤- الزهري

الرواية عن أكثر من شيخ : لا توجد .

وروده في مسند ابن حنبل : ٤ مرات عن طريق أبي هريرة ومرتين عن طريق ابن عمر .

الحديث رقم (١٩)

الرواة عن أبي هريرة :

- ١ - أبو سلمة ٢ - أبو صالح ٣ - الأعرج ٤ - حفص بن عاصم
١ - تلاميذ أبي سلمة : محمد بن عمرو

- ٢ - تلاميذ أبي صالح : سهيل وعنه : -

- ١ - رَوْح
٢ - زهير
٣ - عبد الرحمن القاري
٤ - عبد العزيز بن المختار
٥ - معمر

- ٣ - تلاميذ الأعرج : أبو الزناد

م فتن ٤٩
حم ٣٣٢/٢
م فتن ٢٩
الاصل ١٩
حم ٣٠٦/٢
خ فتن ٢٤ م فتن ٣١ دملاحم ١٣

- ٤ - تلاميذ حفص بن عاصم : خبيب بن عبد الرحمن
خ فتن ٢٤ م فتن ٣٠ دملاحم ١٣

الشواهد :

- (١) أبي بن كعب :

- أ - سليمان - عبد الله بن الحارث - أبي بن كعب

- ب - إسحاق - المنيرة - أبي بن كعب

حم ١٣٩/٥ ١٤٠ م فتن ٣٢
الكشي ١/٢٤
تاريخ الفسوى ١/١٢٠/٢ - ب . طك
١/٣٧/١

مقارنة الروايات :

الروايات متفقة في معناها ومتجانسة إلى حد كبير في الفاظها

اسماء الرواة :

الطبقة الأولى :

- ١ - أبو هريرة ٢ - أبي بن كعب

الطبقة الثانية :

- ١ - أبو سلمة ٢ - أبو صالح ٣ - الأعرج
٤ - حفص بن عاصم ٥ - عبد الله بن الحارث ٦ - المنيرة

الطبقة الثالثة :

- ١ - خبيب بن عبد الرحمن ٢ - أبو الزناد ٣ - أسحاق
٤ - سليمان ٥ - محمد بن عمرو ٦ - سهيل .

الرواية عن أكثر من شيخ : لا توجد .

وروده في مسند ابن حنبل : ٥ مرات عن أبي هريرة ومرتين عن طريق أبي بن كعب .

الحديث رقم (٢٠)

الرواية عن أبي هريرة :

- ١ - أبو زرعة ٢ - أبو صالح ٣ - ابن المسيب ٤ - محمد
١ - تلاميذ أبي زرعة : طلق بن معاوية ن جئائز ٢٥
٢ - تلاميذ أبي صالح خ جئائز ٦
أ - عبد الرحمن خ جئائز ٦
ب - سهيل وعنه : -
١ - سفيان ١٠١٩ الهجري
٢ - عبد العزيز بن محمد م البر ١٥١ ؛ حم ٣٧٨/٢
٣ - عبد العزيز بن المختار الاصل ٢٠/
٣ - تلاميذ ابن المسيب : الزهري خ جئائز ٦ ؛ م البر ١٥٠ ؛ ن جئائز ٢٥
٤ - تلاميذ محمد : عوف ن جئائز ٢٥

الشواهد :

- ١ - أبو سعيد الخدري ٢ - أم سليم ٣ - أبو ذر
٤ - أبو النضر السلمي ٥ - ابن مسعود ٦ - أنس
٧ - رجاء ٨ - معاذ
(١) أبو سعيد الخدري : عبد الرحمن - أبو صالح - عنه . مسند ابن الجعد ٦١ ، خ علم ٣٦ ،
جئائز ٦ ؛ اعتصام ٩ ؛ م البر ١٥٢ ؛ ١٥٣ ، البر محل ٧٤ ب
(٢) أم سليم : عثمان بن حكيم - عمرو بن عامر - عنها ابن راهوية ١/١٥
(٣) أبو ذر : الحسن - صمصمة - عنه ن جئائز ٢٥
(٤) أبو النضر السلمي : محمد بن أبي بكر بن حزم - عنه ط جئائز ٣٩
(٥) ابن مسعود : عاصم بن بهدلة - أبو وائل - عنه طك ١٢٥/٥ ب

(٦) أنس :

- أ - حفص بن عبيد الله - عمران - أنس
ب - ابن علي - عبد العزيز - أنس
عبد الوارث - عبد العزيز - أنس
(٧) رجاء : هشام - ابن سيرين - رجاء
(٨) معاذ : يحيى - عبيد الله بن مسلم - معاذ
- ن جنائز ٢٤
خ جنائز ٩٢
خ جنائز ٦ ن جنائز ٢٥
نم ٥٣/٥
الكشي ١٦ ب

ملحوظة : يوجد هذا الحديث في مصدر اباضى ايضاً :

أبو عبيدة - جابر بن زيد - أبو هريرة
شرح مسند الربيع ٣/٥٣٤

مقارنة الروايات :

الروايات متفقة في شفاة الأطفال الميتين . ووردت الزيادة في بعض الروايات وهي « لا تدخل النار إلا تحلة قسم . » وذكرت بعض الروايات ثلاثة أطفال بينما أضافت الأخرى أو اثنتين ايضاً .

أسماء الرواة :

الطبقة الأولى :

- ١ - أبو هريرة
٤ - أبو ذر
٧ - أنس
٢ - أبو سعيد الخدري
٥ - أبو النضر السلمي
٨ - رجاء
٣ - أم سليم
٦ - ابن مسعود
٩ - معاذ

الطبقة الثانية :

- ١ - أبو زرعة
٤ - محمد
٧ - أبو بكر بن حزم
١٠ - عبد العزيز
٢ - أبو صالح
٥ - عمرو بن عامر
٨ - أبو وائل
١١ - عبيد الله بن مسلم
٣ - ابن المسيب
٦ - صمصمة
٩ - عمران
١٢ - جابر بن زيد

الطبقة الثالثة :

- ١ - طلق بن معاوية
٤ - الزهري
٧ - الحسن
١٠ - حفص بن عبيد الله
١٣ - هشام
٢ - عبد الرحمن
٥ - عوف
٨ - محمد بن أبي بكر
١١ - ابن علي
١٤ - يحيى
٣ - سهيل
٦ - عثمان بن حكيم
٩ - عاصم بن بهدلة
١٢ - عبد الوارث
١٥ - أبو عبيدة .

الرواية عن أكثر من شيخ :

في الطبقة الثانية : أبو صالح يروي عن أبي هريرة وعن أبي سعيد الخدري ولا أعلم أحداً يروي غيره عن الخدري ، كذلك ابن سيرين يروي عن أبي هريرة وهو الوحيد الراوي عن رجاء . وفي الطبقة الثالثة عبد الرحمن يروي عن أبي صالح عن أبي سعيد الخدري وأبي هريرة .
وروده في مسند ابن حنبل : مرة واحدة عن طريق أبي هريرة .

الحديث رقم (٢١)

الرواية عن أبي هريرة :

- ١ - أبو صالح
٢ - سعيد
٣ - محمد بن أبي عائشة
١ - تلاميذ أبي صالح :
أ - رجاء بن حيوة م مساجد ١٤٢ ، أبو عوانة ٢٤٩/٢ ، طس ١٦٥ - ١٦٦ ، طط ٢٤/٢ ب
ب - سمي غ اذان ١٥٥ ، م مساجد ١٤٢ ، أبو عوانة ٢/٢ ٢٤٨
انظر أيضاً خ دعوات ١٨

- ج - سهيل وعنه : -
١ - زوح
٢ - سفيان الثوري
٣ - عبد العزيز بن المختار
٢ - تلاميذ سعيد : أبو معشر
٣ - تلاميذ محمد بن أبي عائشة : حسان بن عطية
م مساجد ١٤٣
الثوري رقم ١٠٩
الاصل ٢١
أبو يعلى ٣٠١ ب
دي صلاة ٩٠ ؛ حم ٢٣٨/٢ ؛
دو تر ٢٤ ؛ طط ١/١٩/٢
د وتر ٢٤ ، طط ١/١٩/٢

الشواهد :

- ١ - أبو الدرداء :
٢ - أبوذر
(١) أبو الدرداء
أ - الحكم - أبو عمر الصبي - عنه
ب - خصيف - مجاهد وعكرمة - عنه
ج - عبد العزيز - ابن عمر - عنه
د - عبد العزيز - أبو صالح - عنه
(٢) أبو ذر :
أ - عبد الله بن الحارث - أبوه - عنه
ب - بشر بن عاصم - عاصم - عنه
حم ٤٤٦/٦
طك ٢٢٠/٥ ب ؛ ن سهر ٩٥
الثوري ٤٧ ب
حم ١٥٨/٥
حم ١٥٨/٥
حميلي ١٢٢ ؛ جه اقامه ٣٢

مقارنة الروايات :

اتفقت الروايات على أن مجموع التعميد والتكبير هو ١٠٠ ما عدا رواية سهيل وسني ،
ثم اختلفت الرواة في العدد على وجه الانفراد فقال بعضهم : « التعميد ٣٤ والبقية ٣٣ » وقال
الآخرون غير ذلك . وقال سني : « كل واحد منها ٣٣ » . أما سهيل فكانه فهم ٣٣ هو مجموع
التعميد والتكبير والتسبيح فقال : « واحد عشر ، واحد عشر ، واحد عشر » . م مساجد ١٤٣

أسماء الرواة :

الطبقة الأولى :

١ - أبو هريرة

الطبقة الثانية :

١ - أبو صالح

٤ - أبو عمر الصيني

٧ - ابن عمر

الطبقة الثالثة :

١ - رجاء بن حيوة

٤ - أبو معشر

٧ - خصيف

١٠ - بشر بن عاصم

٣ - أبو ذر

٢ - أبو الدرداء

٣ - محمد بن أبي عائشة

٦ - عكرمة

٩ - عاصم

٢ - سعيد

٥ - مجاهد

٨ - الحارث

٣ - سهيل

٦ - الحكم

٩ - عبد الله بن الحارث

٢ - سني

٥ - حسان بن عطية

٨ - عبد العزيز

الرواية عن أكثر من شيخ : في الطبقة الثانية : أبو صالح يروي عن أكثر من شيخ

في الطبقة الثالثة : عبد العزيز يروي عن أكثر من شيخ

وروده في مسند ابن حنبل : مرة واحدة عن طريق أبي هريرة ومرتين عن طريق الآخرين .

الحديث رقم (٢٢)

تلاميذ أبي هريرة : -

١ - أبو صالح

٤ - أبو جعفر

٧ - سعيد المقبري

١ - تلاميذ أبي صالح : سهيل وعنه : -

١ - معمر

٢ - يعقوب

٣ - عبد العزيز المختار

٣ - عبد الله الاغر

٦ - ابن مرجانة

٢ - أبو سلمة

٥ - عطاء

حم ٢٨٢/٢

حم ٤١٩/٢ : م مسافرين ١٦٩

الاصل ٢٢

٢ - تلاميذ أبي سلمة :

أ - يحيى

ب - محمد بن عمرو

٣ - تلاميذ عبد الله الأغبر :

أ - الزهري

ب - أبو إسحاق

تلاميذ أبي سلمة + الأغبر : الزهري

م مسافرين ١٧٠

حم ٥٠٤/٢ ؛ دى صلاة ١٦٨

حم ٤٧٨/٢ ؛ خ توحيد ٣٥

م مسافرين ١٧٢

حم ٢/ ٢٦٤ ؛ ٢٦٧ ؛ خ دعوات ١٤ ؛

تهجد ١٤ ؛ م مسافرين ١٦٨ ؛ جه إقامة ١٨٢ ؛

ط القرآن ٣٠

حم ٢٥٨/٢ ؛ ٥٢١

دى صلاة ١٦٨

م مسافرين ١٧١

حم ٤٣٣/٢

حم ٤٣٣/٢

٤ - تلاميذ أبي جعفر : يحيى

٥ - تلاميذ عطاء : المقبري

٦ - تلاميذ ابن مرجانة : سعد بن سعيد

٧ - تلاميذ سعيد المقبري

أ - عبيد الله

ب - يحيى القطان

الشواهد :

١ - أبو سعيد الخدري ٢ - جبير بن مطعم ٣ - رفاعه

٤ - عثمان بن أبي العاص ٥ - علي

(١) أبو سعيد : أبو إسحاق - الأغبر - عنه ٠ م مسافرين ١٧٢ ، أبو يعلى ٧٠ ب

(٢) جبير بن مطعم : عمرو بن دينار - نافع بن جبير - عنه . حم ٨١/٤ ؛ طك ١٠٦/١ ب

(٣) رفاعه : هلال - عطاء بن يسار - عنه . حم ١٦/٤ ؛ دى صلاة ١٦٨ ؛ طك ١/١٦/٣

(٤) عثمان بن أبي العاص :

أ - علي بن زيد - الحسن - عنه . حم ٢١٨/٤ ؛ طك ١/١٠/٥

ب - هشام بن حسان - محمد بن سيرين - عنه . طك ١/١١/٥

(٥) علي : عبد الله بن أبي رافع - أبو رافع - عنه . دى صلاة ١٦٨

ملحوظة . ورد هذا الحديث في مصدر شيعي . الكافي ١٢٦/١

وفي مصدر إباحي أيضاً الربيع ٣٦/٢

مقارنة الروايات :

اختلف الرواة في توقيت نزول الله سبحانه وتعالى إلى سماء الدنيا فذكر بعضهم :

« إذا مضى ثلث الليل » وقال الباقر : « إذا بقي ثلث الليل » وبعض الروايات لم يذكر التوقيت .

الحديث النبوي - ٥

أسماء الرواة :

الطبقة الأولى :

- | | | |
|---------------|------------------------|------------------|
| ١ - أبو هريرة | ٢ - أبو سعيد الخدري | ٣ - جابر بن مطعم |
| ٤ - رفاعه | ٥ - عثمان بن أبي العاص | ٦ - علي |

الطبقة الثانية :

- | | | |
|--------------------|------------------|--------------------|
| ١ - أبو صالح | ٢ - أبو سلمة | ٣ - عبد الله الأغر |
| ٤ - أبو جعفر | ٥ - عطاء | ٦ - ابن مرجانة |
| ٧ - سعيد المقبري | ٨ - نافع بن جبير | ٩ - الحسن |
| ١٠ - محمد بن سيرين | ١١ - أبو رافع | |

الطبقة الثالثة :

- | | | |
|-----------------|-------------------|--------------------------|
| ١ - سهل | ٢ - يحيى | ٣ - محمد بن عمرو |
| ٤ - الزهري | ٥ - أبو إسحاق | ٦ - المقبري |
| ٧ - عبيد الله | ٨ - عمرو بن دينار | ٩ - هلال |
| ١٠ - علي بن زيد | ١١ - هشام بن حسان | ١٢ - عبدالله بن أبي رافع |

الرواية عن أكثر من شيخ :

في الطبقة الثانية : عبد الله الأغر وعطاء يرويان عن أكثر من شيخ

في الطبقة الثالثة : الزهري وأبو إسحاق ويحيى يروون عن أكثر من شيخ

وروده في مسند ابن حنبل : ١٠ مرات عن طريق أبي هريرة و ٣ مرات عن طريق الآخرين .

الحديث رقم (٢٣)

الرواية عن أبي هريرة :

- | | | |
|------------------------------|------------|------------------|
| ١ - أبو صالح | ٢ - الأعرج | ٣ - بشير بن هنيك |
| تلاميذ أبي صالح : سهل وعنه : | | |
| ١ - جريز | م ادب ٤٣ | |
| ٢ - حماد | حم ٤١٤/٢ | |
| ٣ - عبد العزيز بن المختار | الاصل ٢٣/ | |
| ٤ - معمر | حم ٢٦٦/٢ | |
| ٥ - وهيب | طن ٢٤٢٦ | |

٢ - تلاميذ الأعرج : أبو الزناد حم ٢٤٣/٢ ؛ ٤٢٨ ؛ الحميدي ١٠٧٨ ؛ خ ديات

١٥ ، ٢٣ ؛ م ادب ٤٤ ؛ ن قسامة ٤٨ .

٣ - تلاميذ بشير بن هنيك : النضر بن أنس. حم ٢٨٥/٢ ، ن قسامة ٤٨ ، ابن رابعة ٢٤ ب .

الشواهد :

١ - أنس بن مالك ٢ - سهل بن سعد الساعدي .

(١) الرواة عن أنس :

أ - أبو النضر - عيسى بن طهمان - عنه حم ١٤٠/٣

ب - سهل - حميد - عنه حم ١٧٨/٣

ج - يحيى - حميد - عنه حم ١٢٥/٣

د - ابن أبي عدي - حميد - عنه حم ١٠٨/٣

هـ - حماد بن سلمة - إسحاق - عنه حم ١٩١/٣

و - حماد بن زيد - عبيد الله بن أبي بكر - عنه حم ٢٣٩/٣ ؛ ٢٤٢ ؛ خ ديات ٢٣

(٢) الرواة عن سهل بن سعد الساعدي : الزهري وعنه :

أ - الليث خ ديات ٢٣

ب - الأوزاعي دي ديات ٢٣

ج - ابن أبي ذئب دي ديات ٢٣ ؛ الكشي ١/٥٣

د - معمر حم ٢٣٥/٥

مقارنة الروايات :

الرواة متفقون في المعنى وإلى حد كبير في الألفاظ .

أسماء الرواة :

الطبقة الأولى :

١ - أبو هريرة . ٢ - أنس بن مالك . ٣ - سهل بن سعد الساعدي

الطبقة الثانية :

١ - أبو صالح . ٢ - الأعرج . ٣ - بشير بن هنيك .

٤ - عيسى بن طهمان . ٥ - حميد . ٦ - إسحاق .

٧ - عبيد الله بن أبي بكر . ٨ - الزهري .

الطبقة الثالثة :

١ - سهل . ٢ - أبو الزناد . ٣ - النضر بن أنس .

٤ - أبو النضر . ٥ - سهل . ٦ - يحيى .

- ٧ - ابن أبي عدي .
١٠ - الليث .
١٣ - معمر .
٨ - حماد بن سلمة .
١١ - الأوزاعي .
٩ - حماد بن زيد .
١٢ - ابن أبي ذئب .

الرواية عن أكثر من شيخ : في الطبقة الثالثة معمر يروي عن أكثر من شيخ .
وروده في مسند ابن حنبل : ٥ مرات عن طريق أبي هريرة و ٨ مرات عن طريق الآخرين .

الحديث رقم (٢٤)

الرواية عن أبي هريرة :

١ - تلاميذ أبي صالح : سهيل وعنه :

- ١ - رّوح بن القاسم
٢ - عبد العزيز بن المختار
٣ - وهيب
م ذكر ٨١
الأصل ٢٤/
م ذكر ٨١

الشواهد :

١ - علي ٢ - علي بن الحسين .

(١) الرواية عن علي :

- أ - الحكم - ابن أبي ليلى - عنه
ب - مجاهد - ابن أبي ليلى - عنه
ج - عمرو بن مرة - ابن أبي ليلى - عنه الكشي ٩ ب
د - خالد - ابن سيرين
هـ - عطاء بن أبي السائب - أبو السائب - عنه حم ١ / ١٠٦ ؛ الحميدي ٤٤ .
و - محمد - عبيدة - عنه حم ١ / ١٢٣ . وانظر موقوفاً على محمد خ دعوات ١١
ز - أبو اسحاق - هيرة - عنه حم ١ / ١٤٦
ح - أبو الورد - ابن أعبد - عنه حم ١ / ١٥٣
و - معمر - الزهري - عنه ابن الحسين (مرسل) ابن راهوية ١ / ٢٤٧
ملحوظة : يوجد هذا الحديث في مصدر شيعي أيضاً علل الشرائع ٥٥ / ٢ ؛ الكافي ٥٣٦ / ٢ .

مقارنة الروايات :

الروايات متفقة في المعنى وفي الألفاظ إلى حد كبير جداً واختلفت الرواية في عدد ٣٤ هل هو للتسبيح أو للتحميد أو للتكبير .

أسماء الرواة :

الطبقة الأولى :

- ١ - أبو هريرة . ٢ - علي . ٣ - علي بن الحسين (مرسلا)

الطبقة الثانية :

- ١ - أبو صالح . ٢ - ابن أبي ليلى . ٣ - أبو السائب .
٤ - عبيدة . ٥ - هبيرة . ٦ - ابن عبد .
٧ - الزهري .

الطبقة الثالثة :

- ١ - سهيل . ٢ - الحكم . ٣ - مجاهد .
٤ - عمرو بن مرة . ٥ - عطاء . ٦ - محمد .
٧ - أبو إسحاق . ٨ - أبو الورد . ٩ - معمر .

الرواية عن أكثر من شيخ : لا توجد .

وروده في مسند ابن حنبل : ٥ مرات عن طريق علي .

الحديث رقم (٢٥)

الرواية عن أبي هريرة :

- ١ - أبو صالح ٢ - سعيد ٣ - عجلان ٤ - عبد الرحمن .

١ - تلاميذ أبي صالح : سهيل وعنه :

- ١ - إسماعيل بن زكريا د صلاة ٩٧

- ٢ - جرير م صلاة ١٣٢

- ٣ - خالد بن عبد الله حم ٣٦٧/٢ ؛ د صلاة ٩٧

- ٤ - عبد العزيز بن محمد م صلاة ١٣٢ ؛ جه إقامة ٥٢

- ٥ - عبد العزيز بن المختار الأصل / ٢٥ ، ابن خزيمة ١٦٦ ب

- ٦ - عبد العزيز بن مسلم حم ٣٣٦/٢

- ٧ - وهيب طس ٢٤٠٨

- ٢ - تلاميذ سعيد : ابن عجلان حم ٢٤٧/٢ ؛ الحميدي / ١٠٠٠

- ٣ - تلاميذ عجلان : ابن عجلان حم ٣٤٠/٢ ؛ دى صلاة ٥٢

- ٤ - تلاميذ عبد الرحمن : العلاء بن عبد الرحمن . حم ٤٨٥/٢ ؛ جه إقامة ٥٢ ؛ ابن خزيمة ١٦٦ ب

الشواهد :

- ١ - هر ٢ - أبو سعيد الخدري ٣ - جابر ٤ - ابن عباس .

(١) عمر : نافع - ابن عمر - عنه . طط ٣٠/١ ب

(٢) أبو سعيد الخدري :

١ - عبيد الله بن بكر - ابن المسيب - عنه . ابن خزيمة ١٦٤ ب ، أبو يعلى ١/٦٧

ب - عبد الله بن محمد بن عقيل - ابن المسيب - عنه . حم ٣/٣ ؛ ١٦

(٣) جابر :

أ - زائدة - عبد الله بن محمد بن عقيل - عنه . حم ٢٩٣/٣

ب - سفيان - عبد الله بن عقيل - عنه . حم ٣٣١/٣ ؛ جه اقامة ٥٢

(٤) ابن عباس . عمارة بن ثوبان - عطاء بن أبي رباح - عنه . طط ١/٣٦ ؛ طك

١٩٣/٥ ب

ملحوظة : يوجد هذا الحديث في مصدر زبدي أيضاً . مسند زيد ٨ - ١١٧

وكذلك في مصدر امامي ما يقارب معنى هذا الحديث . الكافي ٣ / ٢٧٢

مقارنة الروايات :

الروايات متفقة في المعنى وكذلك في الكلمات .

أسماء الرواة :

الطبقة الأولى :

١ - أبو هريرة .

٢ - عمر .

٣ - أبو سعيد الخدري .

٤ - جابر .

٥ - ابن عباس .

الطبقة الثانية :

١ - أبو صالح .

٢ - سعيد .

٣ - عجلان .

٤ - عبد الرحمن .

٥ - ابن عمر .

٦ - ابن المسيب .

٧ - عبد الله بن محمد بن عقيل .

٨ - عطاء بن أبي رباح .

الطبقة الثالثة :

١ - سهيل .

٢ - ابن عجلان .

٣ - الملا .

٤ - نافع .

٥ - عبد الله بن أبي بكر - عبد الله بن محمد بن عقيل .

٧ - زائدة .

٨ - سفيان .

٩ - عمارة بن ثوبان .

الرواية عن أكثر من شيخ :

في الطبقة الثانية يوجد راو مشترك ، عبد الله بن محمد بن عقيل . وفي الطبقة الثالثة محمد بن عجلان

الراوي الوحيد عن الشيوخين المقبري وعجلان .

وروده في مسند ابن حنبل : ٥ مرات عن طريق أبي هريرة و ٤ مرات عن طريق الآخرين .

الحديث رقم (٢٦)

الرواة عن أبي هريرة :

- ١- أبو صالح ٢- أبو حازم ٣- أبو سلمة ٤- ابن سيرين
٥- ابن المسيب ٦- الأعرج ٧- سالم البراد ٨- عامر الشعبي
٩- المقبري ١٠- نافع بن جبير ١١- نافع مولى ابن عمر ١٢- الوليد بن عبد الرحمن
١- تلاميذ أبي صالح :

أ - سمي
حم ٢٤٦/٢ ؛ الحميدي (١٠٢١) ، المتقى ٥٢٦ ،
دجناز ٤١ ؛ يعلى ٣٠٥ ب .

ب - سهيل وعنه :

طط ١/٤٠/١

الأصل ٢٦/

م جناز ٥٢

١- روح بن القاسم

٢- عبد العزيز بن المختار

٣- وهيب

٢- تلاميذ أبي حازم :

أ - عدي بن ثابت

ب - يزيد بن كيسان

طط ١٢٦ ، أبو يعلى ٢٧٢ ب

م جناز ٥٤

حم ٤٧٠/٢ ؛ ٤٩٨ ؛ ٥٠٣

حم ٤٣٠/٢ ؛ ن جناز ٧٩ ؛ ن إيمان ٢٦

حم ٢٣٢/٢ ؛ ٢٨٠ ؛ ن جناز ٧٩ ؛ خ جناز ٥٩

م جناز ٥٢ ؛ ج ه جناز ٣٤ ،

حم ٤٠١/٢ ؛ ن جناز ٧٩ ؛ خ جناز ٥٩ ؛ م جناز ٥٢

٦- تلاميذ الأعرج : الزهري

٧- تلاميذ سالم البراد : عبد الملك بن عمير حم ٤٥٨/٢

٨- تلاميذ عامر الشعبي : داود بن أبي هند ن جناز ٧٩ ، طط ١/١١٨/١ ، أبو يعلى ٣٠٤ ب

٩- تلاميذ المقبري : سعيد بن أبي سعيد ن جناز ٥٩ ، مسند ابن الجعد ٣٧٢

١٠- تلاميذ نافع بن جبير : الحارث بن عبد المطلب حم ٢٧٣/٢

١١- تلاميذ نافع مولى ابن عمر : جرير بن حازم خ جناز ٥ ؛ ٥٨ ؛ م جناز ٥٥

١٢- تلاميذ الوليد بن عبد الرحمن : يعلى بن عطاء حم ٣٨٧/٢

الشواهد :

١- أبي بن كعب ٢- أبو سعيد الخدري ٣- البراء بن عازب ٤- ثوبان

٥- عبد الله بن الفضل ٦- ابن عمر ٧- عائشة .

(١) ابن أبي كعب : عدي بن ثابت - زر بن حبیش - عنه . حم ١٣١/٥ ، ج ه جناز ٣٤

(٢) أبو سعيد الخدري :

أ - فضيل بن مرزوق - عطية العوفي - عنه . حم ٢٠/٣ ، مسند ابن الجعد ٢٥٧

ب - عمرو بن يحيى - محمد بن يوسف - عنه . حم ٢٧/٣ ؛ ٩٧

(٣) البراء بن عازب : برد - المسيب بن رافع - عنه . حم ٢٩٤/٤ ؛ ن جناز ٥٤ ؛

تاريخ النسوي ١/٢٩٩/٣

(٤) ثوبان : سالم بن أبي الجعد - معدان بن طلحة - عنه . حم ٢٧٦/٥ ؛ ٢٧٧ ؛ ٢٨٣ ؛

٢٨٤ ؛ م جناز ٥٧ ؛ ج جناز ٣٤

(٥) عبد الله بن المغفل :

أ - أشعث - الحسن - عنه . ن جناز ٥٤

ب - المبارك - الحسن - عنه . حم ٨٦/٤ ، مسند ابن الجعد ٤٢٢

(٦) ابن عمر : اسماعيل - سالم - عنه . حم ١٦/٢ ؛ ١٤٤

(٧) عائشة : عامر بن سعد - خباب - عائشة وابن عمر . م جناز ٥٦

جرير بن حازم - نافع - عائشة وابن عمر وأبو هريرة . ن جناز ٥٨

ملحوظة : يوجد معنى هذا الحديث في مصدر إمامي أيضاً الكافي ١٧٣/٣

مقارنة الروايات :

الروايات متفقة في المعنى وكذلك في الالفاظ .

أسماء الرواة :

الطبقة الأولى :

- | | | |
|----------------------|------------------|--------------------------|
| ١ - أبو هريرة . | ٢ - أبي بن كعب . | ٣ - أبو سعيد الخدري . |
| ٤ - البراء بن عازب . | ٥ - ثوبان . | ٦ - عبد الله بن المغفل . |
| ٧ - ابن عمر . | ٨ - عائشة . | |

الطبقة الثانية :

- | | | |
|-----------------------|-------------------------|---------------------|
| ١ - أبو صالح . | ٢ - أبو حازم . | ٣ - أبو سلمة . |
| ٤ - ابن سيرين . | ٥ - ابن المسيب . | ٦ - الأخرج . |
| ٧ - سالم البراد . | ٨ - عامر الشعبي . | ٩ - المقبري . |
| ١٠ - نافع بن جبير . | ١١ - نافع مول ابن عمر . | ١٢ - الوليد . |
| ١٣ - زور بن صبيش . | ١٤ - عطية العوفي . | ١٥ - محمد بن يوسف . |
| ١٦ - المسيب بن رافع . | ١٧ - معدان بن طلحة . | ١٨ - الحسن . |
| ١٩ - خباب | | |

الطبقة الثالثة :

- ١ - سمي .
- ٢ - سهيل .
- ٣ - عدي بن ثابت .
- ٤ - يزيد بن كيسان .
- ٥ - محمد بن عمرو .
- ٦ - عوف .
- ٧ - الزهري .
- ٨ - عبد الملك بن عمير .
- ٩ - داود بن أبي هند .
- ١٠ - سعيد بن أبي سعيد .
- ١١ - الحارث بن عبد المطلب .
- ١٢ - جرير بن حازم .
- ١٣ - يعل بن عطاء .
- ١٤ - فضيل بن مرزوق .
- ١٥ - عمرو بن يحيى .
- ١٦ - برد .
- ١٧ - سالم بن أبي الجعد .
- ١٧ - أشعث .
- ١٩ - المبارك .
- ٢٠ - إسماعيل .
- ٢١ - عامر بن سعد .

الرواية عن أكثر من شيخ :

في الطبقة الثانية سالم ونافع يرويان عن أكثر من شيخ . في الطبقة الثالثة عدي بن ثابت والزهري وجرير بن حازم وإسماعيل يروون عن أكثر من شيخ .
وروده في مسند ابن حنبل : ١١ مرة عن طريق أبي هريرة و ١٢ مرة عن طريق الآخرين .

الحديث رقم (٢٧)

الرواية عن أبي هريرة :

- ١ - أبو سلمة
 - ٢ - أبو صالح
 - ٣ - ابن سيرين
 - ٤ - ابن المسيب
 - ٥ - شهر بن حوشب
 - ٦ - عبد الرحمن
 - ٧ - عراك بن مالك
 - ٨ - مجاهد
 - ٩ - محمد بن زياد .
 - ١ - تلاميذ أبي سلمة :
 - أ - الزهري
 - ب - محمد بن عمرو
 - ج - يحيى
 - ٢ - تلاميذ أبي صالح : سهيل وعنه :
 - ١ - عبد العزيز بن المختار
 - ٢ - وهيب
 - ٣ - تلاميذ ابن سيرين : عبدالله بن عون
 - ٤ - تلاميذ ابن المسيب : يزيد بن إبراهيم
 - ٥ - تلاميذ شهر بن حوشب : حفص بن خالد
 - ٦ - تلاميذ عبد الرحمن : العلاء
 - ٧ - تلاميذ عراك بن مالك : عبدالله بن أبي سلمة
- حم ٢٤١/٢ ؛ ٢٧٩ ؛ م أشربة ٣١ ؛ ن أشربة ٣١
حم ٥٠١/٢ ؛ ن أشربة ٢٥ ؛ ج ه أشربة ١٣
أبو يعلى ٢٧٢ / ب
حم ٥٤٠/٢ ؛ ن أشربة ٣٣
- الأصل ٢٧/
طس ٢٤٠٩
م أشربة ٢٣ ، د أشربة ٧ ، أبو يعلى ٢٧٨ / ١
حم ٤١٤/٢
حم ٣٥٥/٢
حم ٥١٤/٢ ؛ ط أشربة ٦
طس ١٩٩/١ ب

- ٨ - تلاميذ مجاهد : أبو إسحاق
٩ - تلاميذ محمد بن زياد : أ - الحسين
ب - هشام
أبو يعلى ١/٢٨٠ - ب
ن أشربة ٣٤
ن أشربة ٣٨ ؛ حم ٤٩١/٢

الشواهد :

- ١ - أبو سعيد الخدري ٢ - ابن عباس ٣ - ابن عمر ٤ - أم سلمة
٥ - أنس ٦ - بريدة ٧ - ثوبان ٨ - جابر
٩ - الحكم الغفاري ١٠ - سمرة ١١ - عائذ ١٢ - عائشة
١٣ - عبد الرحمن بن يعمر ١٤ - عبد الله بن جابر ١٥ - عبد الله بن الزبير ١٦ - عبد الله بن مسعود
١٧ - علي ١٨ - عمران بن حصين ١٩ - ميمونة ٢٠ - وفد عبد القيس
(١) أبو سعيد الخدري . وروى عنه : ١ - أخو عبد الحكم ٢ - أبو المتوكل ٣ - أبو نضرة
٤ - بشر بن حرب .

- ١ - تلميذ أخي عبد الحكم بن عبد الله : عبد الحكم . أبو يعلى ٧٢ ب
٢ - تلميذ أبي المتوكل : المثنى بن سعيد . م أشربة ٤٥ ؛ أشربة ٣٢ ؛ جه أشربة ١٣ ؛
طس ٢٢٢٠
٣ - تلميذ أبي نضرة : قتادة . حم ٢٢/٣ ، ٩٠ ، م أشربة ٤٤
٤ - تلميذ بشر بن حرب : حماد . طس ٢١٧٢
(٢) ابن عباس . وروى عنه : ١ - أبو جمر ٢ - أبو الحكم ٣ - ابن جبير ٤ - ابن المسيب
٥ - أنس ٦ - عكرمة ٧ - قيس ٨ - الحكم بن عتيبة .

١ - تلاميذ أبي جمر :

- أ - بمطام بن مسلم
ب - حماد
ج - شعبة
د - عباد بن عباد
هـ - قسرة
و - ميمونة
٢ - تلميذ أبي الحكم وعنه : سلمة بن كهيل . حم ٢٧/١ ؛ ملك ٢٦٢/٥ ب
٣ - تلميذ ابن جبير :

- أ - أبو بشر
ب - حبيب بن أبي عمرة
ج - سلمة بن أبي عطاء
د - منصور بن حيان
٤ - تلميذ ابن المسيب : قتادة
٥ - تلميذ أنس : أسماء بنت يزيد
حم ٢٩١/١
حم ٢٧٦/١ ؛ ٣٠٤ ؛ م أشربة ٤٠ ؛ ٤١
ملك ٢٥١/٥ ب
م أشربة ٤٧ ؛ ن أشربة ٣٥
حم ٣٦١/١
ن أشربة ٣٥

٦ - تلاميذ عكرمة :

أ - حسين بن عبد الله ابو يعلى ١٣٧ ب

ب - قتادة حم ٣٦١/١

٧ - تلاميذ قيس : علي بن جذيمة د أشربة ٧ ؛ طك ١/٢٥٤

٨ - تلاميذ يحيى بن عمر البهراني : الحكم بن عتيبة . حم ١/٣٤١ ؛ م أشربة ٤٢

(٣) ابن عمر . وروى عنه :

١ - أبو الزبير ٢ - ابن المسيب ٣ - زاذان

٤ - سعيد بن المحارب ٥ - طاوس ٦ - عقبة بن حريث

٧ - عمرو بن دينار ٨ - محارب بن دثار ٩ - معروف بن بشير

١٠ - نافع .

١ - تلاميذ أبي الزبير : زهير طس ١٩١٧

٢ - تلاميذ ابن المسيب : عبد الخالق حم ٧٨/٢ ؛ م أشربة ٥٨

٣ - تلاميذ زاذان : عمرو بن مرة طس ١٩٣٩ انظر حم ٥٦/٢ أيضاً

٤ - تلاميذ سعيد بن المحارب : عبد الله ن أشربة ٣٣

٥ - تلاميذ طاوس :

أ - ابن طاوس حم ٣٥/٢

ب - إبراهيم بن ميسرة ن أشربة ٣٠

٦ - تلاميذ عقبة بن حريث : شعبة حم ٤٤/٢ ؛ ٧٣ ؛ م أشربة ٥٥ ؛ طس ١٩١١

٧ - تلاميذ عمرو بن دينار : زكريا بن إسحاق طك ١/٣١١

٨ - تلاميذ محارب بن دثار : شعبة حم ٤٢-٣/٢ ؛ ٥٨ ؛ م أشربة ٥٤ ؛ طس ١٩٣٤

٩ - تلاميذ معروف بن بشير : قررة بن خالد طط ٨٦/١ ب

١٠ - تلاميذ نافع :

أ - أسامة م أشربة ٤٩

ب - أيوب حم ٤٨/٢ ؛ م أشربة ٤٩

ج - عبيد الله حم ٥٤/٢ ؛ م أشربة ٤٩

د - الليث م أشربة ٤٩ ؛ ج أشربة ١٣

هـ - مالك ط أشربة ٥ ؛ م أشربة ٤٨

(٤) أم سلمة . عمار الدهني - امرأة مجهولة - أم سلمة حم ٣١٤/٦

(٥) أنس بن مالك : روى عنه :

١ - الزهري ٢ - عمار بن عاصم ٣ - المغتار بن قنفذ

١ - تلاميذ الزهري :

أ - أيوب بن موسى طط ٢٣/١ ب

ب - سفيان حم ١١٠/٣ ، م أشربة ٣١ ، ابو يعلى ١٧٠ ب

- ج - الليث
د - معمر
م أشربة ٣٠ ن أشربة ٣١
حم ١٦٥/٣
- ٢ - تلاميذ عمارة بن عاصم : محمد بن اسماعيل حم ١٦٧/٣ ؛ طط ١/٨٥/١
٣ - تلاميذ المختار بن قلنفل :
أ - ابن إدريس حم ١١٩/٣
ب - زهير حم ١٥٤/٣
- (٦) بريدة : وروى عنه : ١ - عبد الله بن بريدة ٢ - سليمان بن بريدة .
١ - تلاميذ عبد الله بن بريدة : عطاء الخراساني طك ١/٧٨/١ - ب
٢ - تلاميذ سليمان بن بريدة :
أ - أبو خباب حم ٣٥٩/٥
ب - محارب بن دثار دأشربه ٧
- (٧) ثوبان : يزيد بن ربيعة - أبو الأشعث - عنه . طك ١/٩٦/١ ب - ١/٩٧
(٨) جابر : روى عنه أبو الزبير وعنه :
أ - أبو خيثمة زهير بن معاوية م أشربة ٥٩ . مسند ابن الجعد ٣٤١
ب - ابن جريج م أشربة ٦٠ ؛ ن أشربة ٣٨
ج - حرب بن أبي العالية طس ١٧٣٩
د - حماد حم ٣٥٦/٣
هـ - عبد الملك بن أبي سليمان حم ٣٠٤/٣ ، ٣٥٧ ، ن أشربة ٣٨
- (٩) الحكم الفقاري : أبو تيممة - دجلة بن قيس - عنه . طك ١/٢١٢/١
(١٠) سمرة : ورقاء بن إياس - علي بن ربيعة - عنه . حم ١٧/٥ ؛ طك ٢٠٥/٤ ب
(١١) عائذ بن عمرو : شعبة - أبو شمر الضبي - عنه . حم ٦٤/٥ ؛ ٦٥
(١٢) عائشة : وروى عنها : ١ - أبو سلمة ٢ - أم ثلجة ٣ - أسود ٤ - ثمامة بن حزم
٥ - جميلة بنت عباد ٦ - عبد خير ٧ - عبد الله بن شماس ٨ - عبد الله بن معقل
٩ - القاسم بن محمد ١٠ - معاذة البصرية ١١ - هنيذة بنت شريك .
- ١ - تلاميذ أبي سلمة : ثمامة بن الكلاب . حم ٢٤٢/٦
٢ - تلاميذ أم ثلجة : يزيد بن أبي زياد . طط ١/٢٩٢/١
٣ - تلاميذ أسود : إبراهيم . حم ١١٥/٦ ؛ ١٧٢ ؛ ٢٠٣ ؛ م أشربة ٣٥ ؛ ٣٦
طس ١٣٧٦ . مسند ابن الجعد ٩٥ . أبو يعلى ٢٠٥ ب . طط ١/١٦٨/١ ب
٤ - تلاميذ ثمامة بن حزم : القاسم بن الفضل . م أشربة ٣٧ ؛ ن أشربة ٣٤
٥ - تلاميذ جميلة بنت عباد : عون بن صالح الباري . ن أشربة ٣٣
٦ - تلاميذ عبد خير : خالد بن علقمة . حم ٢٤٤/٦ وانظر أيضاً طس ١٥٣٨
٧ - تلاميذ عبد الله بن شماس : عبد الله بن عمران . حم ٩٧/٦
٨ - تلاميذ عبد الله بن معقل : الأشعث . حم ٨٠/٦ ؛ ٩٨ ؛ ١٢٣

- ٩ - تلاميذ القاسم بن محمد : ابن زيد ن أشربة ٢٥
 ١٠ - تلاميذ معاذة : اصحاق بن سويد م أشربة ٣٨ ؛ ن أشربة ٣٤
 ١١ - تلاميذ هندية بنت شريك : عبد الملك القيسي ن أشربة ٣٤
 (١٣) عبد الرحمن بن يعمر : شعبة - بكير بن عطاء - عنه جه أشربة ١٣
 (١٤) عبد الله بن جابر المبيدي : الحارث بن مرة - نفيس - حم ٤٤٦/٥ ، قاضي بغداد
 ٢٠٨/٨
 (١٥) عبد الله بن الزبير : سلمة بن كهيل - أبو الحكم - عنه حم ٢٧/١
 (١٦) عبد الله بن مغفل : عاصم الاحول - الفضل بن يزيد الرقاشي - عنه حم ٨٦/٤ ؛
 ٨٧ ؛ ٥٧/٥
 (١٧) علي بن أبي طالب : روى عنه :
 ١ - الحارث بن سويد ٢ - صمصمة بن صوحان ٣ - عبد الرحمن بن أبي ليلى
 ١ - تلاميذ الحارث بن سويد : ابراهيم التيمي حم ٨٣/١ ؛ ١٤٠ ؛ م أشربة ٣٤ ؛
 ن أشربة ٣١ ؛ يعلى ٣٧ ب
 ٢ - تلاميذ صمصمة بن صوحان : مالك بن عمير حم ١١٩/١ ؛ وانظر أيضاً د أشربة ٧
 ٣ - تلاميذ عبد الرحمن بن أبي ليلى : مسلم الامور أبو يعلى ٣٧ ب
 (١٨) عمران بن حصين : أبو التياح - حفص الليثي - عنه حم ٤٤٣/٤
 (١٩) ميمونة : عبد الله بن محمد بن عقيل - سليمان بن يسار - عنها حم ٣٣٣/٦
 (٢٠) احد اعضاء وفد عبد القيس : عوف - زيد بن علي - احد اعضاء الوفد حم ٢٠٦/٤ ؛
 أشربة ٧

مقارنة الروايات :

اتفق عامة الرواة على أن رسول الله صلى الله عليه وسلم منع استعمال بعض الأوعية التي كانت تستعمل لصناعة المسكرات . فقال بعضهم : نهى عن المزفت والحتم والتقير . وقال الآخرون نهى عن الدباء والمزفت وورد في بعض الروايات نهى عن الجرار والخضر والدباء .

أسماء الرواة :

الطبقة الأولى :

- | | | |
|--------------------|-------------------------|-----------------------|
| ١ - أبو هريرة | ٢ - أبو سعيد الخدري | ٣ - ابن عباس |
| ٤ - ابن عمر | ٥ - أم سلمة | ٦ - أنس |
| ٧ - بريدة | ٨ - ثوبان | ٩ - جابر |
| ١٠ - الحكم الففاري | ١١ - سمرة | ١٢ - عائذ |
| ١٣ - عائشة | ١٤ - عبد الرحمن بن يعمر | ١٥ - عبد الله بن جابر |

- ١٦ - عبد الله بن الزبير
١٩ - عمران بن حصين
٢١ - وفد عبد القيس (أحد الأعضاء)
١٧ - عبد الله بن مفضل ١٨ - علي
٢٠ - ميمونة

الطبقة الثانية :

- ١ - ابن جبير الكوفي
٤ - أسود الكوفي
٧ - أبو جمرة البصري
١٠ - أبو شمر الضبي
١٣ - أبو النضرة البصري
١٦ - امرأة مجهولة
١٩ - بكير بن عطاء الكوفي
٢٢ - الحارث بن سويد الكوفي
٢٥ - زاذان
٢٨ - سعيد بن محارب
٣١ - شهر بن حوشب الشامي
٣٤ - عبد خير
٣٧ - عبد الله بن ريدة المروزي
٣٩ - عبد الله بن المفضل الكوفي
٤٢ - عكرمة المدني
٤٥ - عمرو بن دينار المكي
٤٧ - القاسم بن محمد المدني
٥٠ - محارب بن دثار الكوفي
٥٣ - معاذا البصرية
٥٦ - نفيس البصري
٥٨ - يحيى بن يعمر البهراني
٢ - ابن سيرين البصري
٥ - أبو الأشعث
٨ - أبو الزبير المكي
١١ - أبو صالح المدني
١٤ - أخو عبد الحكم البصري
١٧ - أنس البصري
٢٠ - ثمامة بن حزم البصري
٢٣ - حفص البصري
٢٦ - الزهري المدني
٢٩ - سليمان بن بريده المروزي
٣٢ - صعصعة بن صوحان الكوفي
٣٥ - عبد الرحمن المدني
٣٨ - عبد الله بن الشماس المصري
٤٠ - عراك بن مالك المدني
٤٣ - علي بن ربيعة الكوفي
٤٦ - الفضل بن يزيد الرقاشي البصري
٤٨ - قيس بن حبر الكوفي
٥١ - محمد بن زياد المدني
٥٤ - معروف بن بشر
٥٧ - هنيدة بنت شريك البصرية
٣ - ابن زيد
٦ - أبو بشر الكوفي
٩ - أبو خباب
١١ - إبراهيم بن ميسرة الطائفي
١٤ - أسماء بنت يزيد البصرية
١٢ - أسامة المدني
١٥ - أشعث الكوفي

الطبقة الثالثة :

- ١ - ابن إدريس الكوفي
٤ - ابن طاوس اليماني
٧ - أبو تميمة البصري
١٠ - إبراهيم التيمي الكوفي
١٣ - إسحاق بن سويد البصري
٢ - ابن جريج المكي
٥ - أبو إسحاق
٨ - أبو التياح البصري
١١ - إبراهيم بن ميسرة الطائفي
١٤ - أسماء بنت يزيد البصرية
٣ - ابن زيد
٦ - أبو بشر الكوفي
٩ - أبو خباب
١١ - أسامة المدني
١٤ - أشعث الكوفي

- ١٦ - أيوب بن موسى المكي
١٧ - أيوب السخيتاني البصري ١٨ - بسطام بن مسلم البصري
١٩ - ثمامة المدني
٢٠ - الحارث بن مرة البصري ٢١ - حبيب بن أبي عمرة الكوفي
٢٢ - حرب بن أبي العالية البصري ٢٣ - الحسين
٢٤ - الحسين بن عبد الله المدني
٢٥ - حفص بن خالد الشامي
٢٦ - الحكم بن عتيبة الكوفي ٢٧ - حماد البصري
٢٨ - خالد بن علقمة
٢٩ - زكريا بن اسحاق المكي ٣٠ - زهير الكوفي أبو خيثمة
٣١ - الزهري المدني
٣٢ - سفيان المكي ٣٣ - سلمة بن أبي عطاء
٣٤ - سلمة بن كهيل الكوفي
٣٥ - سهيل المدني ٣٦ - شعبة الواسطي
٣٧ - عاصم الأحول البصري
٣٨ - عبد الحكم البصري ٣٩ - عباد بن عباد البصري
٤٠ - عبد الخالق البصري ٤١ - عبد الله
٤٢ - عبد الله بن أبي سلمة الماحضون المدني
٤٣ - عبد الله بن أبي عمران المكي
٤٤ - عبد الله بن محمد بن عقيل المدني ٤٥ - عبد الله بن عون البصري ٤٦ - عبيد الله المدني
٤٧ - عبد الملك العرزمي الكوفي ٤٨ - عبد الملك القيسي ٤٩ - عطاء الخراساني
٥٠ - عمار الدمشقي الكوفي ٥١ - عمرو بن مرة الكوفي ٥٢ - علي بن بزيمة الجزري
٥٣ - العلاء المدني ٥٤ - عوف ٥٥ - عون بن صالح
٥٦ - القاسم بن الفضل البصري ٥٧ - قتادة البصري ٥٨ - قرّة بن خالد البصري
٥٩ - الليث المصري ٦٠ - مالك المدني ٦١ - مالك بن عبيد الكوفي
٦٢ - المثنى البصري ٦٣ - محارب بن دثار الكوفي ٦٤ - محمد بن إسماعيل
٦٥ - محمد بن عمرو المدني ٦٦ - مسلم الأعور الكوفي ٦٧ - معمر اليميني
٦٨ - منصور بن حيان ٦٩ - هشام المدني ٧٠ - ورقاء الكوفي
٧١ - يحيى اليمامي ٧٢ - يزيد بن إبراهيم التستري ٧٣ - يزيد بن أبي زياد
٧٤ - يزيد بن ربيعة .

وروده في مسند ابن حنبل : ٨ مرات عن طريق أبي هريرة و ٤٩ مرة عن طريق الآخرين

الحديث رقم (٢٨)

الرواة عن أبي هريرة :

تلاميذ أبي صالح : سهيل وعنه :

- ١ - الدراوردي
٢ - خالد بن عبد الله
٣ - سفيان
٤ - جرير
٥ - عبد الله بن إدريس
خزيمة ١٩٥ ب
م جمعة ٦٧
الحميلي ٩٧٦ ؛ م جمعة ٦٩ ؛ ابن خزيمة ١٩٥ ب
ن جمعة ٤٢ ؛ م جمعة ٦٩ ؛ ابن خزيمة ١٩٥ ب
حم ٢٤٩/٢ ؛ ٤٤٢ ؛ جة إقامة ٩٥ ؛ م جمعة ٦٨ ؛
تاريخ بغداد ٨/٨٥

د صلاة ٢٢٧

حم ٤٩٩/٢

طس ٢٤٠٦

الأصل/٢٨

٦ - إسماعيل بن زكريا

٧ - علي بن عاصم

٨ - أبو حوالة

٩ - عبد العزيز بن المختار

الشواهد :

لم أجد له متاباً ولا شاهداً

مقارنة الروايات :

تلامذة سهل متفقون فيما بينهم .

أسماء الرواة :

الطبقة الأولى :

١ - أبو هريرة

الطبقة الثانية :

١ - أبو صالح .

الطبقة الثالثة :

١ - سهل .

وروده في مسند ابن حنبل : ٣ مرات عن طريق أبي هريرة .

الحديث رقم (٢٩)

الرواة عن أبي هريرة :

١ - تلاميذ أبي صالح : سهل وعنه :

الكامل ١٣٦/٢ ب

م السلام ١٣

م السلام ١٣

طط ١/٤١/١

حم ٢٦٣/٢ ؛ الجلد ٣٤٧

الكامل ١٣٦/٢ ب

حم ٣٤٦/٢ ؛ ٤٥٩ ؛ د أدب ٣٨ ؛ طس ٢٤٢٤

حم ٤٤٤/٢ ، ٥٢٥ ، م السلام ١٣

الأصل/٢٩

حم ٢٦٦/٢

١ - ابن جريج

٢ - الدراوردي

٣ - جرير

٤ - روح بن القاسم

٥ - زهير

٦ - شريك

٧ - شعبة

٨ - سفيان

٩ - عبد العزيز بن المختار

١٠ - معمر

الشواهد :

- ١ - أبو عبد الرحمن الجهمي ٢ - ابن عمر ٣ - أبو بصرة الغفاري
(١) أبو عبد الرحمن الجهمي : يزيد بن أبي حبيب - مرثد بن عبد الله - عنه . حم ٢٣٣/٢
جه ادب ١٣ ، ابن سعد ٧١/١/٤ ، أبو يعلى ٥٩ ب
(٢) ابن عمر ؛ عبد الله - نافع - عنه . سعد ١٢٠/٢/٤ (طلب رد السلام من اليهود)
(٣) أبو بصرة الغفاري : يزيد بن أبي حبيب - مرثد بن عبد الله - عنه . حم ٣٩٦/٦
طك ١/١٤١/١ ؛ ١/١٤١/١ ب
يوجد الحديث في مصدر شيعي أيضا . الكافي ٩/٢-٦٤٨

مقارنة الروايات :

لم أجد متابعا سهيل .
أما الروايات عن سهيل فمتنفة في المعنى وفي الكلمات إلى حد كبير . جاء في بعض الروايات :
« إذا لقيتموهم » وفي الأخرى : « إذا لقيتم أهل الكتاب » . وروى زهير : « إذا لقيتموهم »
فسأله علي بن الجعد : « هل هم اليهود والنصارى ؟ فقال زهير : « لا : هم المشركون » . الجعد ٣٤٧
أما الروايات عن الصحابة الآخرين ففيه : إني راكب غداً إلى اليهود فلا تبذوهم بالسلام .
ابن سعد ٧١/١/٤

أسماء الرواة :

الطبقة الأولى :

- ١ - أبو هريرة ٢ - ابن عمر ٣ - أبو بصرة الغفاري
٤ - أبو عبد الرحمن الجهمي

الطبقة الثانية :

- ١ - أبو صالح ٢ - مرثد بن عبد الله ٣ - نافع

الطبقة الثالثة :

- ١ - سهيل ٢ - عبد الله ٣ - يزيد بن أبي حبيب

الرواية عن أكثر من شيخ : في الطبقة الثانية ، مرثد بن عبد الله روى عن أكثر من شيخ .
وروده في مسند ابن حنبل : ٦ مرات عن طريق أبي هريرة و مرة واحدة عن طريق الآخرين .

الحديث رقم (٣٠)

الرواية عن أبي هريرة :

- ١ - أبو سلمة ٢ - أبو صالح السمان ٣ - أبو صالح النبهان

(٦)

- ٤ - أبو سعيد
٧ - طاووس
١٠ - محمد بن زياد
١ - تلاميذ أبي سلمة : محمد
٢ - تلاميذ أبي صالح :
أ - الأعمش
ب - أبو بكر بن عياش
ج - عاصم
د - سهيل وعنه :
١ - عبد العزيز بن المختار
٢ - وهيب
٣ - تلاميذ أبي صالح النخعي : سفيان
٤ - تلاميذ أبي سعيد : داود بن قيس
٥ - تلاميذ الأعرج :
أ - أبو الزناد
ب - جعفر بن ربيعة
٦ - تلاميذ حيان : سليم بن حيان
٧ - تلاميذ طاووس :
أ - ابن طاووس
ب - الليث
٨ - عبد الرحمن : العلامة
٩ - عبد الرحمن بن أبي عمرة :
هلال بن علي
١٠ - تلاميذ محمد بن زياد
١١ - تلاميذ همام : معمر
١٢ - تلاميذ الوليد بن رباح : كثير بن زيد حم ٣٩٤/٢
- ٥ - الأعرج
٨ - عبد الرحمن بن أبي عمرة ٩ - أبو العلاء عبد الرحمن
١١ - همام
حم ٥٠١/٢
حم ٤٨٠/٢ م البر ٣٠ طص ٢١٠
طط ١/٥٣
حم ٥١٢/٢
الأصل ٣٠/
حم ٣٨٩/٢ م البر ٣١
حم ٢٨٨/٢ ٢٩٣
حم ٢٧٧/٢ ٢٦٠ الكشي ١٦٣ ب
حم ٢٨٧/٢ ٢٦٥ ٥١٧ ط حسن الخلق ١٥
م البر ٢٨ د ادب ٤٧
خ نكاح ٤٥
حم ٤٧٠/٢ ٢٤ ٤٩١ طص ٥٣٣
حم ٣٤٢/٢ خ فرائض ٢
حم ٥٣٩/٢
م البر ٢٩
حم ٤٨٢/٢
حم ٤٤٦/٢ ٤٦٩
حم ٣١٢/٢ خ ادب ٥٧
حم ٣٩٤/٢
- الشواهد :

- ١ - أبو بكر ٢ - أبو أيوب الأنصاري ٣ - ابن عباس ٤ - أنس بن مالك .
(١) أبو بكر الصديق : سليم بن عامر - أوسط بن اسماعيل - عنه . حم ٣/١ ؛
٥ ؛ ٧ ؛ الحسيني ٧ ؛ جه دعاه ٥ .
(٢) أبو أيوب الأنصاري : الزهري - عطاء بن يزيد الليثي - عنه . طص ٥٥

(٣) ابن عباس : الزهري - عبيد الله بن عبد الله - عنه . طص ٥٥-٦ ؛ طط ١/١٧١/١-ب

(٤) أنس بن مالك : روى عنه ١ - قتادة ٢ - الزهري

١ - قتادة وعنه :

حم ٢٨٣/٣

أ - أبان

حم ٢٠٩/٣ ؛ ٢٧٧ ؛ م البر ٢٤

ب - شعبة

٢ - الزهري وعنه :

ابن جريج ١/١٢٣

أ - ابن جريج

طس ٢٠٩١

ب - ابن أبي ذئب

م البر ٢٣ ، طس ٢٠٩١ ، أبو يعلى ١٦٨ ب

ج - ابن عيينة

م البر ٢٣

د - الزبيري

طس ٢٠٩١

هـ - زُئمة

حم ٢٢٥/٣ ؛ خ أدب ٥٧

و - شعيب

أبو يعلى ١/١٧١

ز - عبد الرحمن بن إسحاق

طط ١٩٨/٢ ب

ح - عبيد الله بن عمر

ط حسن الخلق ١٤ ؛ خ أدب ٦٢ ؛ م البر ٢٣

ط - مالك

حم ١٩٩/٢ ؛ م البر ٢٣

ي - معمر

م البر ٢٣

ك - يونس

يوجد هذا الحديث في مصدر إباحي أيضاً . شرح مسند الربيع ٥٠٧/٣ ؛ ٥١٢ .

مقارنة الروايات :

الرواة متفقون في المعنى وكذلك في الألفاظ مع حذف كلمة أو أخرى .

أسماء الرواة :

الطبقة الأولى :

- | | | |
|---------------|-------------|-----------------------|
| ١ - أبو هريرة | ٢ - أبو بكر | ٣ - أبو أيوب الأنصاري |
| ٤ - ابن عباس | ٥ - أنس | |

الطبقة الثانية :

- | | | |
|-----------------------------|--------------------------|---------------------------|
| ١ - أبو سلمة | ٢ - أبو صالح السمان | ٣ - أبو صالح النهان |
| ٤ - أبو سعيد | ٥ - الأعرج | ٦ - أوسط بن إسماعيل |
| ٧ - حيان | ٨ - طاوس | ٩ - عبد الرحمن أبو العلاء |
| ١٠ - عبد الرحمن بن أبي عمرة | ١١ - عطاء بن يزيد الليثي | ١٢ - محمد بن زياد |
| ١٣ - الزهري | ١٤ - قتادة | ١٥ - همام |
| ١٦ - عبيد الله بن عبد الله | ١٧ - الوليد بن رباح . | |

الطبقة الثالثة :

- | | | |
|----------------------------|--------------------------|----------------------|
| ١ - ابن جريج | ٢ - ابن أبي ذئب | ٣ - أبان |
| ٤ - أبو الزناد | ٥ - أبو بكر بن عياش | ٦ - ابن طساوس |
| ٧ - جعفر بن ربيعة | ٨ - حماد بن سلمة | ٩ - داود بن قيس |
| ١٠ - الزبيدي | ١١ - زمعة | ١٢ - سفيان |
| ١٣ - سليم بن حيان | ١٤ - سليم بن عامر | ١٥ - شعيب |
| ١٦ - شعبة | ١٧ - عاصم | ١٨ - العلاء |
| ١٩ - عبد العزيز بن المختار | ٢٠ - عبد الرحمن بن إسحاق | ٢١ - عبد الله بن عمر |
| ٢٢ - ليث | ٢٣ - مالك | ٢٤ - محمد |
| ٢٥ - ميمر | ٢٦ - كثير بن زيد | ٢٧ - هلال بن علي |
| ٢٨ - وهيب | ٢٩ - يونس | ٣٠ - الزهري . |

الرواة عن أكثر من شيخ :

الزهري يروي عن أربعة شيوخ . وكأنه الراوي الوحيد عن المصدرين، وكذلك ميمر وسفيان يرويان عن أكثر من شيخ .

وروده في مسند ابن حنبل :

٢٠ مرة عن طريق أبي هريرة و ٨ مرات عن طريق الآخرين .

الحديث رقم (٣١)

الرواة عن أبي هريرة : ١ - أبو صالح

- | | |
|---------------------------|-----------------------|
| ١ - تلاميذ أبي صالح : | م ذكر ٦٣ ؛ ت دعوات ٦٧ |
| أ - الأعمش | |
| ب - سهيل وعنه : | |
| ١ - ابن عياش | حم ٤٠٤/٢ |
| ٢ - خالد الطحان | م ذكر ٦١ ؛ ت دعوات ١٩ |
| ٣ - عبد العزيز بن المختار | جه دعاء ١٥ ؛ الأصل ٣١ |
| ٤ - وهيب | حم ٢٨١/٢ |

الشواهد :

- ١ - عائشة . (١) عائشة : الشعبي - مسروق - منها ٠ ابو يعلى ١/٢١٨

مقارنة الروايات :

الرواة متفقون في المعنى إلا بعض الكلمات مع التغير في الترتيب أحياناً .

اسماء الرواة :

الطبقة الأولى :

١ - أبو هريرة . ٢ - عائشة .

الطبقة الثانية :

١ - أبو صالح . ٢ - مسروق .

الطبقة الثالثة :

١ - الأعمش . ٢ - سهيل . ٣ - الشعبي .

وروده في مسند ابن حنبل : مرتين عن أبي هريرة .

الحديث رقم (٣٢)

الرواية عن أبي هريرة :

١ - أبو صالح ٢ - إسماعيل ٣ - سعيد ٤ - صالح مولى التوأمة ٥ - رجل غير مسمى .
١ - تلاميذ أبي صالح : سهيل وعت :

١ - حماد حم ٥١٥/٢ ٤٢٧٥

٢ - عبد العزيز بن المختار الأصل ٣٢

٣ - وهيب حم ٣٨٩/٢

٢ - تلاميذ إسماعيل : سعد بن أبي سعد حم ٤٣٢/٢

٣ - تلاميذ سعيد : ابن عجلان الحميدي ١١٥٨

٤ - تلاميذ صالح :

أ - ابن أبي ذئب حم ٤٥٣/٢

ب - زياد بن سعد حم ٤٥٩/٢

ج - سفيان حم ٤٤٦/٢ ٤٨١

٥ - تلاميذ رجل غير مسمى :

محمد بن عمرو بن علقمة حم ٤٩٤/٢

الشواهد :

لم أجد له شاهداً ويوجد هذا الحديث في مصدر شيعي أيضاً الكافي ٤٩٧/٢

مقارنة الروايات :

الرواة متفقون في المعنى وكذلك في أكثر الالفاظ .

أسماء الرواة :

الطبقة الأولى :

١ - أبو هريرة

الطبقة الثانية :

١ - أبو صالح

٤ - صالح

الطبقة الثالثة :

١ - ابن أبي ذئب

٤ - سفيان

٢ - إسحاق

٣ - سعيد

٥ - رجل غير مسمى

٢ - ابن عجلان

٣ - زياد بن سعد

٥ - سهيل

٦ - محمد بن عمرو بن علقمة

وروده في مسند ابن خنبل : ٩ مرات عن طريق أبي هريرة .

الحديث رقم (٣٣)

الرواة عن أبي هريرة :

١ - أبو صالح ٢ - ابن المسيب

١ - تلاميذ أبي صالح : سهيل وعنه :

١ - خالد

دي أطمه ٢٧

٢ - زهير

حم ٢٦٣/٢ ، ٥٣٧ ، مسند ابن الجعد ٢٤٧ ، د أطمه ٥٣

٣ - عبد العزيز

جه أطمه ٢٢ : الأصل ٣٣

٢ - تلاميذ ابن المسيب : الزهري

حم ٢٤٤/٢

الشواهد :

١ - فاطمة .

(١) فاطمة : فاطمة بنت الحسين - الحسين بن علي - عنها

جه أطمه ٢٢

يوجد هذا الحديث في مصدر شيعي أيضا . علل الشرائع ٢٤٣/٢

مقارنة الروايات :

الرواة متفقون في المعنى وإلى حد كبير في الألفاظ .

أسماء الرواة :

الطبقة الأولى :

١ - أبو هريرة

٢ - فاطمة

الطبقة الثانية :

١ - أبو صالح

٢ - ابن المسيب

٣ - الحسين بن علي .

الطبقة الثالثة :

١ - الزهري ٢ - سهيل ٣ - فاطمة

وروده في مسند ابن حنبل : ٣ مرات عن طريق أبي هريرة .

الحديث رقم (٣٤)

الرواة عن أبي هريرة : ١ - أبو صالح

تلاميذ أبي صالح :

أ - الأعمش

خ دعوات ٦٦

ب - سهيل وعنه :

١ - حماد بن سلمة

المستدرك ٤٩٥/١

٢ - زهير

حم ٣٥٨/٢

٣ - عبد العزيز

الأصل ٣٤/

٤ - وهيب

م ذكر ٢٥ ؛ طس ٢٤٢٤ .

الشواهد :

١ - جابر بن عبد الله ٢ - عبد الله بن عباس .

(١) جابر بن عبد الله : عمر بن عبد الله - أيوب بن خالد - عنه . المستدرك

٤٩٤/١ ؛ طط ١٣٩/١ ب ؛ الكشي ١٢٣ ب

(٢) عبد الله بن عباس : عمر بن ذر - مجاهد - عنه . طص ٢٢٢

مقارنة الروايات :

الرواة عن أبي هريرة متفقون في المعنى وفي الألفاظ إلى حد كبير جداً . أما رواية جابر وعبد الله بن عباس فتتفق كليهما مع رواية أبي هريرة في مجمل المعنى .

أسماء الرواة :

الطبقة الأولى :

١ - أبو هريرة

٢ - جابر بن عبد الله ٣ - عبد الله بن عباس .

الطبقة الثانية :

١ - أبو صالح

٢ - أيوب ٣ - مجاهد .

الطبقة الثالثة :

١ - الأعمش

٢ - سهيل ٣ - عمر بن ذر

٤ - عمر بن عبد الله .

الرواية عن أكثر من شيخ : لا توجد .
وروده في مسند ابن حنبل : مرة واحدة عن طريق أبي هريرة .

الحديث رقم (٣٥)

الرواية عن أبي هريرة :

- ١ - أبو صالح :
تلاميذ أبي صالح : سهل وعنه :
١ - أبو إسحاق
٢ - إبراهيم بن محمد
٣ - حماد
٤ - عبد العزيز
٥ - محمد بن جبلان
حم ٢/٢٩٩
م إمارة ١٣١
حم ٢/٢٦٣ : ٣٥٣
الأصل ٣٥
حم ٢/٣٤٠ : طص ٨٢

الشواهد :

لا أعرف له متاباً ولا شامداً .

مقارنة الروايات :

الرواة متفقون في المعنى وإلى حد كبير في الالفاظ أيضاً .

أسماء الرواة :

الطبقة الأولى :

١ - أبو هريرة

الطبقة الثانية :

١ - أبو صالح .

الطبقة الثالثة :

١ - سهل

وروده في مسند ابن حنبل : ٤ مرات عن طريق أبي هريرة .

الحديث رقم (٣٦)

الرواية عن أبي هريرة :

- ١ - أبو سلمة ٢ - أبو صالح ٣ - سعيد بن يسار ٤ - القاسم بن محمد .
١ - تلاميذ أبي سلمة : محمد بن عمرو حم ٢/٥٤١

٢ - تلاميذ أبي صالح :

- أ - زيد بن أسلم
ب - مسلم بن أبي مریم
ج - عبد الله بن دينار
د - سهيل وعنه :
- خ زكاة ٨ ؛ م زكاة ٦٤
خ زكاة ٨
خ توحيد ٢٣ ؛ زكاة ٨

- ١ - خالد
٢ - روح بن القاسم
٣ - سليمان بن بلال
٤ - عبد العزيز
٥ - وهيب
٦ - يعقوب بن عبد الرحمن
- حم ٣٨٢/٢
م زكاة ٦٤ ؛ ط ١/٤١/١
م زكاة ٦٤
الأصل ٣٦/
حم ٣٨١-٢/٢
حم ٤١٩/٢ ؛ م زكاة ٦٤

٣ - تلاميذ سعيد بن يسار :

- ١ - ابن عجلان
ب - سعيد بن أبي سعيد
ج - عبد الله بن دينار
د - يحيى بن سعيد
٤ - تلاميذ القاسم بن محمد : عباد
- حم ٤١٨/٢ ؛ ٤٣١ ؛ الحميدي ١١٥٤
حم ٥٣٨/٢ ؛ ن ٤٨ ؛ م زكاة ٦٣ ؛ ج زكاة ٢٨
حم ٣٣١/٢ ؛ خ توحيد ٣٢ ؛ زكاة ٨
دى زكاة ٣٥
حم ٤٧١/٢

الشواهد :

١ - عائشة

(١) عائشة : ثابت - القاسم بن محمد - عنها . حم ٢٥١/٦
يوجد هذا الحديث في مصدر زيدي أيضاً مستند زيد ١٩٩

مقارنة الروايات :

الرواة متفقون في المعنى وكذلك في أكثر الكلمات .

أسماء الرواة :

الطبقة الأولى :

- ١ - أبو هريرة .
٢ - عائشة .

الطبقة الثانية :

- ١ - أبو سلمة
٢ - أبو صالح
٣ - سعيد بن يسار
٤ - القاسم بن محمد .

الطبقة الثالثة :

- ١ - ابن عجلان
٢ - ثابت
٣ - زيد بن أسلم

- ٤ - سعيد بن أبي سعيد
٥ - سهيل
٦ - عبد الله بن دينار
٧ - محمد بن عمرو
٨ - مسلم بن أبي مزيم
٩ - يحيى بن سعيد
١٠ - عباد

الرواية عن أكثر من شيخ : عبد الله بن دينار والقاسم بن محمد يرويان عن أكثر من شيخ
وروده في مسند ابن حنبل : ٩ مرات عن طريق أبي هريرة ومرة واحدة عن طريق عائشة.

الحديث رقم (٣٧)

الرواية عن أبي هريرة :

١ - أبو صالح

تلاميذ أبي صالح : سهيل وعنه :

١ - أبو عرانة

٢ - جرير

٣ - حماد

٤ - زهير

٥ - سفيان

٦ - عبد العزيز بن محمد

٧ - عبد العزيز بن المختار

٨ - معمر

٩ - هاشم

١٠ - وهيب

الشواهد :

١ - وهب بن حذيفة ٢ - أبو سعيد الخدري

(١) وهب بن حذيفة : محمد بن يحيى - واسع بن حبان - عنه . حم ٤٢٢/٣ ؛ ت ٩٩/٢

(٢) أبو سعيد الخدري : محمد بن يحيى - واسع بن حبان - عنه . حم ٣٢/٣

مقارنة الروايات :

الرواة متفقون في المعاني وكذلك في الكلمات إلى حد كبير جداً .

أسماء الرواة :

الطبقة الأولى :

- ١ - أبو هريرة
٢ - وهب بن حذيفة
٣ - أبو سعيد الخدري

الطبقة الثانية :

١ - أبو صالح

٢ - واسع بن حبان

الطبقة الثالثة :

١ - سهيل

٢ - محمد بن يحيى .

الرواية عن أكثر من شيخ : واسع بن حبان روى عن أكثر من شخص .
وروده في مسند ابن حنبل : ٩ مرات عن طريق أبي هريرة .

الحديث رقم (٣٨)

الرواية عن أبي هريرة :

١ - أبو صالح

تلاميذ أبي صالح :

أ - الأعمش

م الذكر ٣٨ ؛ د أدب ٦٠ ؛ ج ه مقدمة ١٧ ؛ ت حدود ٣ ؛
البر ١٩

حم ٥١٤/٢ انظر أيضاً حم ٢٩٦/٢ ؛ ٥٠٠

ب - محمد بن المنكدر

ج - سهيل وعنه :

حم ٤٠٤/٢

١ - ابن عياش

حم ٥٢٢/٢

٢ - حماد

م البر ٧١ ؛ طط ١/٤٢

٣ - روح

الأصل ٣٨

٤ - عبد العزيز بن المختار

حم ٣٩٨/٢ ؛ م البر ٧٢ ؛ طس ٢٤٢٧

٥ - وهيب

الشواهد :

١ - أبو أيوب الانصاري ٢ - أبو علقمة ٣ - ابن عمر ٤ - عائشة ٥ - مسلمة بن مخلد .

(١) أبو أيوب الانصاري : أبو سعيد الأصبى - عطاء - عنه . حم ٦٢/٤ ؛

٣٧٥/٥ ؛ الحميدي ٣٨٤ .

(٢) أبو علقمة : مالك بن دينار - علقمة المزني - عنه . طط ١/٨١

(٣) ابن عمر : الزهري - سالم - عنه . حم ٩١/٢ ؛ خ مظالم ٣ ؛ م البر ٥٨ ؛ د أدب

٣٨ ؛ ت حدود ٣

(٤) عائشة : داود - مروة - منها . ابن راهويه ١/١٠١

(٥) مسلمة بن مخلد : محمد بن المنكدر - أبو أيوب - عنه . حم ١٠٤/٤ .

(٦) يوجد الحديث في مصدر شيخي أيضاً . الكافي ٤٢٨/٢ .

الطبقة الثالثة :

الروايات متفقة في المعاني وكذلك متقاربة في الكلمات .

أسماء الرواة :

الطبقة الأولى :

- | | | |
|---------------|--------------|-------------------|
| ١ - أبو هريرة | ٢ - أبو أيوب | ٣ - أبو علقمة |
| ٤ - ابن عمر | ٥ - عائشة | ٦ - مسلمة بن مخلد |

الطبقة الثانية :

- | | | |
|--------------|--------------|----------|
| ١ - أبو صالح | ٢ - أبو أيوب | ٣ - سالم |
| ٤ - عطاء | ٥ - علقمة | ٦ - عروة |

الطبقة الثالثة :

- | | | |
|-----------------------|------------|-------------------|
| ١ - أبو سعيد | ٢ - الأعمش | ٣ - الزهري |
| ٤ - سهيل | ٥ - داود | ٦ - مالك بن دينار |
| ٧ - محمد بن المنكدر . | | |

الرواة عن أكثر من شيخ : أبو أيوب ومحمد بن المنكدر يرويان عن أكثر من شيخ .
إدراجه في مسند ابن حنبل : ٤ مرات عن طريق أبي هريرة .

الحديث رقم (٣٩)

الرواة عن أبي هريرة : ١ - أبو صالح

تلاميذ أبي صالح :

أ - الأعمش

الأعمش / ١٠

ب - سلم بن أبي مريم

الحميدي ٩٧٥ ؛ ط حسن الخلق ١٨ ؛ م البر ٣٦ ؛
ابن وهب ٤٣ .

ج - سهيل وعنه :

١ - أبو غسان

مسند ابن الجعد ٣٩٣

٢ - جرير

م البر ٣٥

٣ - الدراوردي

م البر ٣٥

٤ - عبد العزيز بن المختار

الأصل / ٣٩

٥ - مالك

حم ٤٠٠/٢ ؛ ٤٦٥ ؛ ابن وهب ٤١ ؛ م البر ٣٥ ؛
ط حسن الخلق ١٧ .

- ٦ - محمد بن رفاعه حم ٣٢٦/٢ وانظر ث البر ٧٦
٧ - معمر حم ٢٦٨/٢ ، أبو يعلى ٣٠٦ ب
٨ - وهيب حم ٢٨٩/٢ ؛ طس ٢٤٠٣

الشواهد :

- ١ - ابن مسعود ٢ - أسامة بن زيد .
(١) ابن مسعود : علي بن يزيد - القاسم بن عبد الرحمن - عنه - ابن وهب ٤٢
(٢) أسامة بن زيد . عمر بن الحكم - مولى قدامة بن مظعون - عنه . ابن سعد ٥٠/١/٤ .
الفتح الرباني ١٠ : ٢٢٧

مقارنة الروايات :

اتفقت الروايات معنى وهي متقاربة في الالفاظ . وحديث أسامة اخصر من الأصل .

أسماء الرواة :

الطبقة الأولى :

- ١ - أبو هريرة ٢ - ابن مسعود ٣ - أسامة

الطبقة الثانية :

- ١ - أبو صالح ٢ - القاسم بن عبد الرحمن ٣ - مولى قدامة بن مظعون

الطبقة الثالثة :

- ١ - الأعشى ٢ - سلم بن أبي مريم ٣ - سهيل
٤ - علي بن يزيد ٥ - عمر بن الحكم .

الرواية عن أكثر من شيخ : لا توجد .

وروده في مسند ابن حنبل : ٥ مرات عن طريق أبي هريرة .

الحديث رقم (٤٥)

الرواة عن أبي هريرة :

- ١ - أبو صالح ٢ - أبو سلمة ٣ - عجلان .
١ - تلاميذ أبي صالح : سهيل وعنه :
أ - جرير م مساقاة ١٤١
ب - عبد العزيز بن المختار الأصل ٤٠/
ج - وهيب حم ٣٨٨/٢ ؛ طس ٢٤١٠
٢ - تلاميذ أبي سلمة : عمر بن أبي سلمة حم ٣٨٧/٢
٣ - تلاميذ عجلان : ابن عجلان حم ٤٣٢/٢

الشواهد :

- ١ - أبو مالك الأشعري ٢ - ابن عمر ٣ - الحكم بن الحارث

٦ - المِسْوَر بن مَحْرَمَة

٥ - عائشة

٤ - سعيد بن زيد

٧ - يعلى بن مرة .

(١) أبو مالك الأشعري : عبد الله بن محمد بن عقيل - عطاء بن يسار - عنه . طلك ١/٢٣٣

(٢) ابن عمر : موسى بن عقبة - سالم - عنه . خ بدء الخلق .

(٣) الحكم بن الحارث . محمد بن حمران - عطية - عنه . طص ٢٤٨ .

(٤) سعيد بن زيد :

الحارث بن عبد الرحمن - أبو سلمة - عنه . حم ١/١٨٨ ، ١٩٠ ، أبو يعلى ٦٠ ب

الوليد بن عبد الله - أبو الطفيل - عنه . طط ١/١٧٠ ب ، طص ٥٤

العلاء بن عبد الرحمن - عباس بن سهل - عنه . م مساقاة ١٣٧ ؛ طلك ١/٢٦٦

هشام - هرو - عنه . خ بدء الخلق ٢ ، م مساقاة ١٣٩ ، ١٤٠ ، أبو يعلى ٦٠ ب

عمر بن محمد - عن أبيه - عنه . م مساقاة ١٣٨ ، أبو يعلى ١/٦٠

طلحة بن عبد الله - عبد الرحمن بن سهل - عنه . حم ١/١٨٩ ؛ دى يروع ٦٤ ؛

أبو يعلى ١/٦٠ ، الكشي ١/٤٩ ، انظر أيضا حم ١/١٨٧ ، ١٨٨ ،

١٨٩

(٥) عائشة : محمد بن إبراهيم - أبو سلمة - عنها . خ بدء الخلق ٢ ؛ م مساقاة ١٤٢ ؛

طط ١/١٣٩

(٦) المِسْوَر بن مَحْرَمَة . محمد بن مسلم الطائفي - عمرو بن دينار - عنه . طك

ب ٢٤٦/١٠

(٧) يعلى بن مرة : الربيع بن عبد الله - أيمن بن نائل - عنه . الكشي ١/٤٩

الشمبي - أيمن بن نائل - عنه . طص ٢١٩

مقارنة الروايات :

اتفق الرواة في المعنى وكذلك في أكثر الكلمات .

أسماء الرواة :

الطبقة الأولى :

٣ - ابن عمر

٢ - أبو مالك الأشعري

١ - أبو هريرة

٦ - عائشة

٥ - سعيد بن زيد

٤ - الحكم بن الحارث

٨ - يعلى بن مرة .

المِسْوَر بن مَحْرَمَة

الطبقة الثانية :

٣ - أبو الطفيل

٢ - أبو صالح

١ - أبو سلمة

٦ - عجلان

٥ - سالم

٤ - أيمن بن نائل

- ٧ - عطاء بن يسار
٨ - عطية
٩ - عبد الرحمن بن سهل
١٠ - عباس بن سهل
١١ - عمرو بن دينار
١٢ - عروة
١٣ - محمد

الطبقة الثالثة :

- ١ - ابن عجلان
٢ - الحارث بن عبد الرحمن
٣ - سهيل
٤ - الشعبي
٥ - طلحة بن عبد الله
٦ - عبد الله بن محمد بن عقيل
٧ - عمر بن أبي سلمة
٨ - عمر بن محمد
٩ - الربيع بن عبد الله
١٠ - العلاء بن عبد الرحمن
١١ - محمد بن حمران
١٢ - محمد الطائفي
١٣ - محمد بن إبراهيم
١٤ - موسى بن عقبة
١٥ - الوليد بن عبد الله
١٦ - هشام

الرواية عن أكثر من شيخ : أبو سلمة يروي عن أكثر من شيخ .
وروده في مسند ابن حنبل : ٣ مرات عن طريق أبي هريرة و ٥ مرات عن طريق الآخرين.

الحديث رقم (٤١)

الرواية عن أبي هريرة :

- ١ - أبو صالح ٢ - أبو العلاء .
١ - تلاميذ أبي صالح :
أ - زيد بن أسلم
ب - سفيان
ج - سهيل وعنه :
١ - إسماعيل
٢ - سفيان
٣ - عبد العزيز بن المختار
وهيب
٢ - تلاميذ أبي العلاء : العلاء
د ادب ٦٠
حم ٥٣٣/٢ م البر ١٢٧ ؛ إمارة ١٦٤ ؛ ط جماعه
٦ ؛ خ أذان ٣٢ ؛ ت البر ٣٨
حم ٤٠٤/٢ مختصراً
حم ٢٨٦/٢ ؛ الحميدي ١١٤٠
الأصل ٤١
حم ٣٤١/٢
حم ٤٨٥/٢

الشواهد :

يوجد هذا الحديث في مصدر إِباضي أيضا مسند الربيع ٩٩/٢ ولم أجد له شاهداً . ولكن قال الترمذي في البر ٣٨ : وفي الباب عن ابن عباس وأبي هريرة .

مقارنة الروايات :

اتفق الرواية في المعنى وكذلك في الكلمات إلى حد كبير جداً ما عدا رواية زيد بن أسلم ففيها بعض الزيادات .

أسماء الرواة :

الطبقة الأولى :

١ - أبو هريرة .

الطبقة الثانية :

١ - أبو صالح .

الطبقة الثالثة :

١ - زيد بن أسلم .

٢ - سَيِّ

٣ - سهيل

٤ - العلاء

الرواية عن أكثر من شيخ : لا توجد .

وروده في مسند بن حنبل : ٥ مرات عن طريق أبي هريرة .

الحديث رقم (٤٢)

الرواة عن أبي هريرة :

١ - أبو صالح .

تلاميذ أبي صالح : سهيل وعنه :

أ - حماد

حم ٣٣٧/٢

ب - عبد العزيز بن محمد

حم ٣٧٨/٢ ؛ ت ثواب ٢

ج - عبد العزيز بن المختار

الأصل ٤٢/

د - ممر

حم ٢٨٤/٢

هـ - وهيب

حم ٣٨٨/٢

و - يعقوب

م مسافرين ٢١٢

الشواهد :

١ - ابن عمر ٢ - ابن مسعود ٣ - زيد بن خالد الجهني .

(١) ابن عمر . عبيد الله - نافع - عنه . م مسافرين ٢٠٨ ؛ ج إقامة ١٨٦

(٢) ابن مسعود . سلمة بن كهيل - أبو الأحوص - عنه موقوفاً . ذي فضائل القرآن

١٣ ؛ طلك ١/٢٩

(٣) زيد بن خالد الجهني . عبد الملك بن أبي سليمان - عطاء - عنه . الكشي ٣٣ ب .

مقارنة الروايات :

لم أجد متاباً سهيل في هذه الرواية : اتفق رواة حديث أبي هريرة في المعنى وكذلك في عامة الالفاظ ويوجد نصف الحديث من هذه الرواية عند ابن عمر والنصف الآخر عند ابن مسعود .

أسماء الرواة :

الطبقة الأولى :

- ١ - أبو هريرة
٢ - ابن عمر
٣ - ابن مسعود
٤ - زيد بن خالد الجهني

الطبقة الثانية :

- ١ - أبو صالح
٢ - أبو الأحوص
٣ - عطاء
٤ - نافع .

الطبقة الثالثة :

- ١ - سلمة بن كهيل
٢ - سهيل
٣ - عبد الملك بن أبي سليمان
٤ - عبيد الله .

الرواية عن أكثر من شيخ : لا توجد .

وروده في مسند ابن حنبل : ٤ مرات عن طريق أبي هريرة .

الحديث رقم (٤٣)

الرواية عن أبي هريرة :

- ١ - أبو صالح
تلاميذ أبي صالح : سهيل وعنه :
أ - حماد
ب - زهير
ج - عبد العزيز بن المختار
د - يعقوب
حم ٣٤٢/٢ ؛ ٣٦٣ ؛ طس ٢٤٢٨
حم ٣٥٨/٢
الأصل ٤٢
م فتن ٤٤

الشواهد :

لم أجد له متابعا ولا شاهدا .

مقارنة الروايات :

اتفق الرواة معنى وكذلك في أكثر الكلمات .

أسماء الرواة :

الطبقة الأولى :

- ١ - أبو هريرة .

الطبقة الثانية :

- ١ - أبو صالح .

الحديث النبوي - ٧

الطبقة الثالثة :

١ - سهيل .

وروده في مسند ابن حنبل : ٣ مرات

الحديث رقم (٤٤)

الرواية عن أبي هريرة :

١ - أبو صالح .

تلاميذ أبي صالح : سهيل وعنه :

أ - حماد

ب - عبد العزيز بن الحنار

حم ٢٦٢/٢
الأصل ٤٤

الشواهد :

لم أجده متابعاً ولا شاهداً .

مقارنة الروايات :

اتفق الرواية معنى ولفظاً

أسماء الرواية :

الطبقة الأولى :

١ - أبو هريرة .

الطبقة الثانية :

١ - أبو صالح .

الطبقة الثالثة :

١ - سهيل .

وروده في مسند ابن حنبل : مرة واحدة .

الحديث رقم (٤٥)

الرواية عن أبي هريرة :

١ - أبو سلمة ٢ - أبو صالح .

١ - تلاميذ أبي سلمة : محمد بن عمرو حم ٤٤١/٢ ، أبو يعلى ٢٧٢ ب

٢ - تلاميذ أبي صالح :

أ - الأعشى

ب - سهيل وعنه :

م إيمان ٢١٠ وانظر أيضاً عن ٢٤٠١

- ١ - جرير م إيمان ٢٠٩
٢ - عبد العزيز بن المختار الأصل/٤٥

الشواهد :

(١) ابن مسعود : ابراهيم - علقمة - عنه . م إيمان ٢١١

مقارنة الروايات :

اتفق الرواة عن أبي هريرة في المعنى وكذلك في أكثر الكلمات . أما رواية ابن مسعود فتتفق مع رواية أبي هريرة في المعنى .

أسماء الرواة :

الطبقة الأولى :

- ١ - أبو هريرة
٢ - ابن مسعود

الطبقة الثانية :

- ١ - أبوسلمة
٢ - أبو صالح
٣ - علقمة

الطبقة الثالثة :

- ١ - ابراهيم
٢ - الأعشى
٣ - سهيل
٤ - محمد بن عمرو .

الرواية عن أكثر من شيخ : لا توجد .

وروده في مسند ابن حنبل : مرة واحدة عن طريق أبي هريرة .

الحديث رقم (٤٦)

الرواة عن أبي هريرة :

- ١ - أبو صالح - زائدة بن أبي أوفى
١ - تلاميذ أبي صالح : سهيل وعنه :

أبو عروانة	حم ٣٤٣/٢
بشر بن الفضل	م لباس ١٠٣
حماد	حم ٣٢٧/٢
خالد	حم ٣١١/٢
زهير	حم ٢/٢ ٢٦٢ ٥٣٧ ، مسند ابن الجعد ٣٤٧ ، دي استغذان ٤٤
شريك	حم ٢/٢ ٣٩٢ ٤٤٤ ٤٧٦
عبد العزيز بن محمد	م لباس ١٠٣ ، ت جهاد ٢٥
عبد العزيز بن المختار	الأصل ٤٦

٢ - تلاميذ زرارة بن أبي أوفى : قتادة حم ٢/٣٨٥ ، ٤١٤ ، ابن راهويه ١/٤٥
الشواهد :

- ١ - أبو طلحة ٢ - أم حبيبة ٣ - أم سلمة ٤ - عائشة .
- (١) أبو طلحة : عبيد الله بن عبد الله - ابن عباس - عنه . طك ٢٨/٣ ب ١/٢٩
بشير بن سعيد - زيد بن خالد - عنه . طك ١/٢٩/٣
بكير بن سعيد - زيد بن خالد - عنه . طك ١/٢٩/٣
- (٢) أم حبيبة : يزيد بن أبي حبيب - عراك - سالم بن عبد الله - أبو الجراح - عنها .
١٦ ب نسخة الليث
- نافع - سالم بن عبد الله - أبو الجراح - عنها حم ٢٢٦/٦
انظر أيضاً دى استئذان ٤٤
- (٣) أم سلمة : زهير - أبو الزبير - عنها . مسند ابن الجعد ٣٣٦
ابن جريج - سلمان بن بابية - عنها . ن زينة ٥٤
- (٤) عائشة : ابن جريج - بنات - عنها . حم ٢٤٢/٦ ؛ د خاتم ٦

مقارنة الروايات :

اتفق الرواة في المعنى وكذلك في الكلمات إلى حد كبير مع تقديم وتأخير مثل : « كلب » أو
« جرس » و « جرس ولا كلب » أو « كلب ولا جرس » ..

أسماء الرواة :

الطبقة الأولى :

- | | | |
|---------------|--------------|--------------|
| ١ - أبو هريرة | ٢ - أبو طلحة | ٣ - أم حبيبة |
| ٤ - أم سلمة | ٥ - عائشة . | |

الطبقة الثانية :

- | | | |
|--------------------|--------------|-----------------|
| ١ - أبو الزبير | ٢ - أبو صالح | ٣ - أبو زرارة |
| ٤ - أبو الجراح | ٥ - ابن عباس | ٦ - زيد بن خالد |
| ٧ - سلمان بن بابية | ٨ - بنانة . | |

الطبقة الثالثة :

- | | | |
|------------------|---------------------------|------------------|
| ١ - ابن جريج | ٢ - بشر بن سعيد | ٣ - زهير |
| ٤ - سالم | ٥ - سهيل | ٦ - بكير بن سعيد |
| ٧ - سعيد بن يسار | ٨ - عبيد الله بن عبد الله | ٩ - قتادة . |

الرواية عن أكثر من شيخ : ابن جريج يروي عن أكثر من شيخ .
وروده في مسند ابن حنبل : ١٠ مرات عن طريق أبي هريرة . ومرتين عن طريق
الآخرين .

الحديث رقم (٤٧)

الرواية عن أبي هريرة :

- ١ - أبو زرعة ٢ - أبو صالح ٣ - الأعرج .
 ١ - تلاميذ أبي زرعة : عمارة بن القمقاع خ جهاد ٩٤
 ٢ - تلاميذ أبي صالح : سهيل وعنه :
 عبد العزيز بن المختار
 يعقوب
 الأصل ٤٧/
 حم ٤١٧/٢ م فن ٨٢ ؛ حم ٥٣٠/٢

الشواهد :

- (١) ابن عمر :
 الزعري - سالم - عنه
 عمر بن حمزة - سالم - عنه
 مالك - نافع - عنه
 عبيد الله - نافع - عنه
 خ مناقب ٢٥ ؛ م فن ٨١
 م فن ٨٠ ، أبو يعلى ٢٥٦ ب
 خ جهاد ٩٤
 م فن ٧٩

مقارنة الروايات :

اتفق الرواية معنى وال حد كبير لفظا . وتوجد الزيادة في حديث أبي هريرة : الا شجرة الخ ...

أسماء الرواية :

الطبقة الأولى :

- ١ - أبو هريرة
 ٢ - ابن عمر

الطبقة الثانية :

- ١ - أبو زرعة
 ٢ - أبو صالح
 ٣ - الأعرج
 ٤ - سالم
 ٥ - نافع .

الطبقة الثالثة :

- ١ - أبو الزناد
 ٢ - الزهري
 ٣ - سهيل
 ٤ - عبيد الله
 ٥ - عمارة بن القمقاع
 ٦ - عمر بن حمزة
 ٧ - مالك .

الرواية عن أكثر من شيخ : لا توجد .

وروده في مسند ابن حنبل : مرتين عن طريق أبي هريرة .

الحديث رقم (٤٨)

الرواية عن أبي هريرة :

١ - أبو صالح ٢ - أبو يونس .

١ - تلاميذ أبي صالح : سهيل وعنه :

عبد العزيز بن المختار الأصل/٤٨

يعقوب حم ٤١٧/٢ م زكاة ٦٠

٢ - تلاميذ أبي يونس : عمرو بن الحارث . م زكاة ٦١

الشواهد :

١ - أبو موسى الأشعري ٢ - حارثة بن وهب .

(١) أبو موسى الأشعري : جريرد - أبو بردة - عنه . م زكاة ٥٩

(٢) حارثة بن وهب : شعبة - معبد بن خالد - عنه . حم ٣٠٦/٤ م زكاة ٥٨

مقارنة الروايات :

اتفق الرواية معنى ولفظا الى حد كبير . الا انه ورد في رواية حارثة : تصدقوا فانه ياتي عليكم زمان .
لم يذكر : ولا تقوم الساعة

اسماء الرواة :

الطبقة الاولى :

١ - أبو هريرة

٢ - أبو موسى

٣ - حارثة بن وهب

الطبقة الثانية :

١ - أبو بردة

٢ - أبو صالح

٣ - أبو يونس

٤ - معبد بن خالد .

الطبقة الثالثة :

١ - جريرد

٢ - سهيل

٣ - شعبة

٤ - عمرو بن الحارث .

الرواية عن أكثر من شيخ : لا توجد .

وروده في مسند ابن حنبل مرة واحدة عن طريق أبي هريرة ومرة واحدة عن طريق الآخرين .

كيفية تفرُّع الأسانيد :

مع مراعاة أحاديث نسخة سهيل بن أبي صالح ، يمكن توزيع الأحاديث من حيث تفرع الأسانيد الى الأنواع الآتية :

١ - أبو هريرة الراوي الوحيد للحديث . وله تلميذ واحد وتلميذه تلميذ واحد وليس له شاهد من رواية الصحابة الآخرين .

ويندرج تحت هذا النوع الأحاديث الآتية : ١١ ، ٢٨ ، ٣٥ ، ٤٣ ، ٤٤ - ٥

٢ - أبو هريرة له تلميذ واحد وله شاهد من رواية الصحابة الآخرين .

ويندرج تحت هذا النوع الأحاديث الآتية : ١ ، ٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ٢٩ ، ٣١ ، ٣٤ ،

٣٧ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٤٢ - ١١

٣ - أبو هريرة له تلامذة عديدون وله شواهد من رواية الصحابة الآخرين .

ويندرج تحت هذا النوع الأحاديث الآتية : ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ ،

١٢ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٦ ،

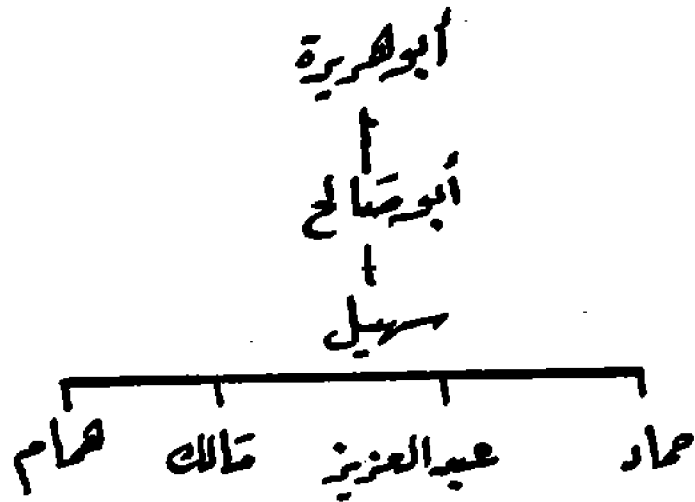
٢٧ ، ٣٠ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٦ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٤٨ - ٣٢ حديثاً.

ولمزيد من التوضيح ، انظر الرسوم البيانية في الصفحات القادمة .

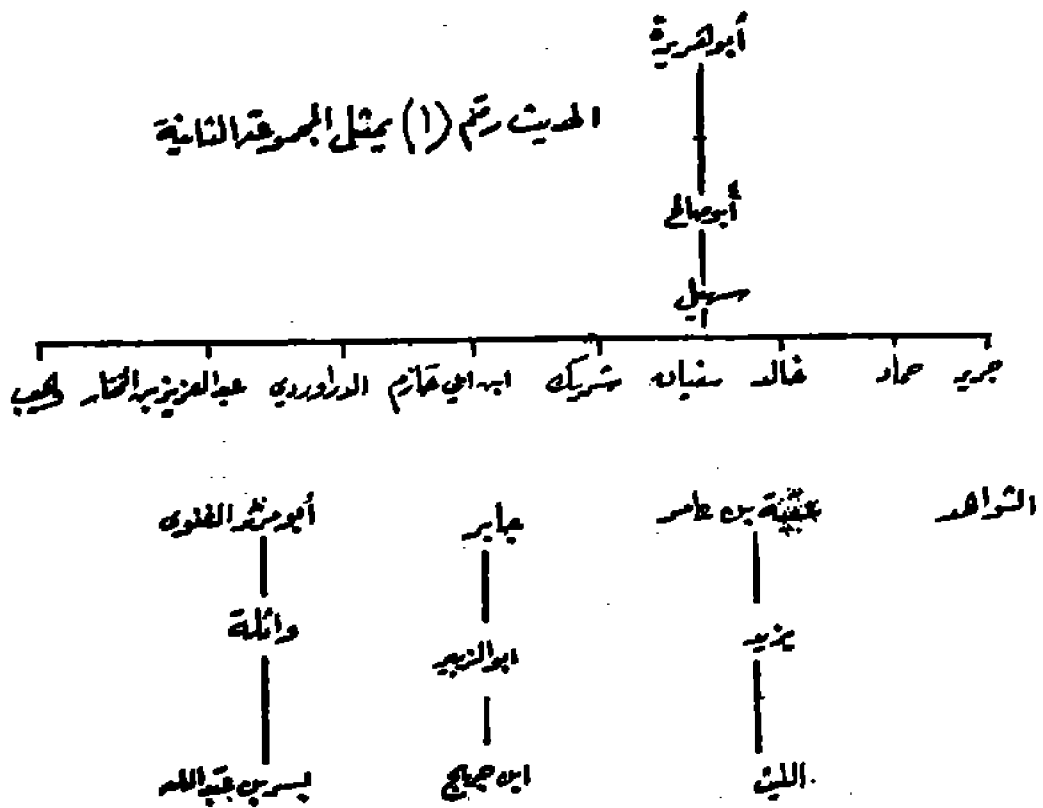
رسوم بيانية

لنحمل الأحاديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
وتفج أساندها إلى الطبقة الثالثة

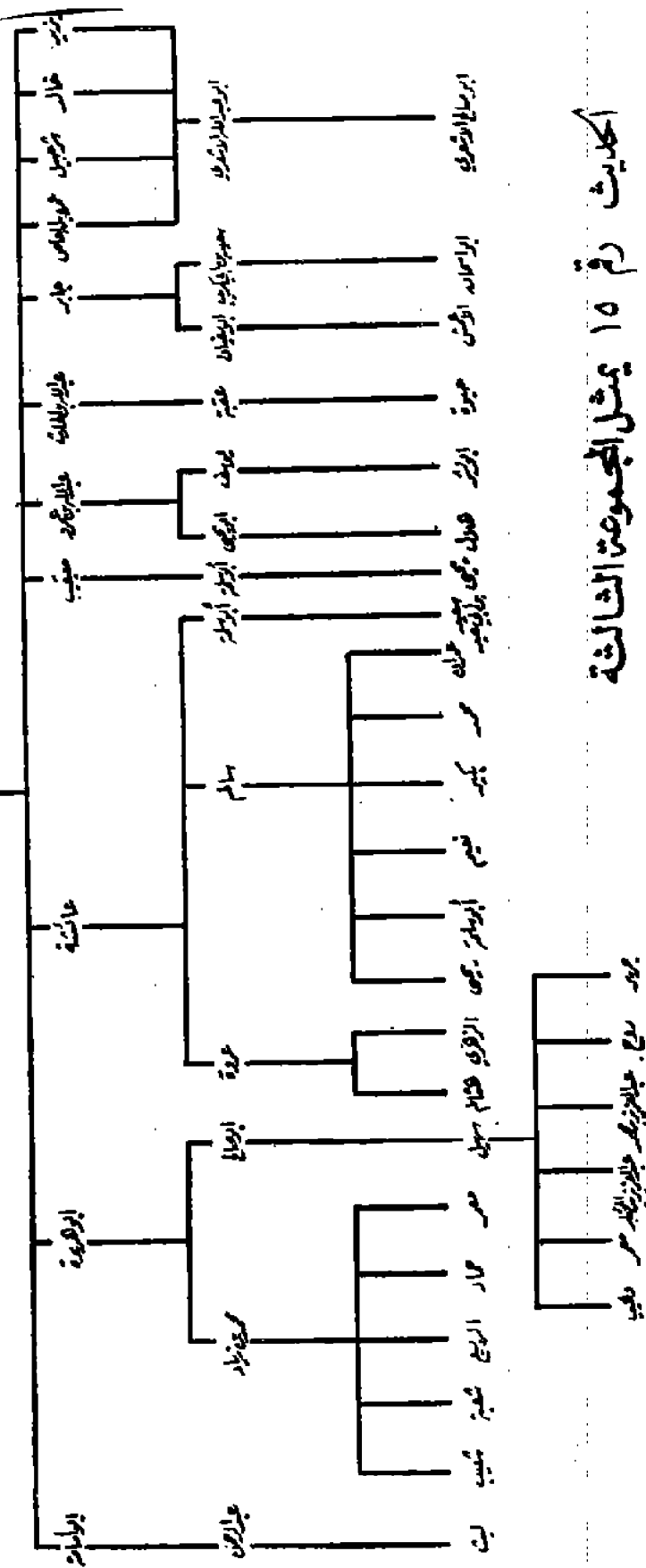
الحديث رقم (١١) يمثل المجموعة الأولى



الحديث رقم (١) يمثل المجموعة الثانية



الرسول صلى الله عليه وسلم



جدول يبين احاديث نسخة سهيل بن أبي صالح وورودها في مسند ابن حنبل

رقم الحديث في نسخة سهيل	عدد مرات وروده في مسند ابن حنبل	رقم الحديث في نسخة سهيل	عدد مرات وروده في مسند ابن حنبل
١	٤	٢٥	٥
٢	٢	٢٦	١١
٣	٩	٢٧	٨
٤	٨	٢٨	٣
٥	٣	٢٩	٦
٦	٩	٣٠	٢٠
٧	١٥	٣١	٢
٨	٢٤	٣٢	٩
٩	٤	٣٣	٣
١٠	١	٣٤	١
١١	٣	٣٥	٤
١٢	٧	٣٦	٩
١٣	٢	٣٧	٩
١٤	١	٣٨	٤
١٥	١١	٣٩	٥
١٦	٥	٤٠	٣
١٧	٥	٤١	٥
١٨	٤	٤٢	٤
١٩	٥	٤٣	٣
٢٠	١	٤٤	١
٢١	١	٤٥	١
٢٢	١٠	٤٦	١٠
٢٣	٥	٤٧	٢
		٤٨	١

الملحق الاول

مفهوم بعض المصطلحات المستعملة في نقل الاحاديث

مثل كلمة « حدثنا » و « أخبرنا » و « عن » وغيرها

عندما يقرأ الطالب كتب الاحاديث النبوية ، ويمر بالاسانيد ، والكلمات المستعملة فيها مثل « حدثنا » و « أخبرنا » ، كثيرا ما يخيّل اليه أن هذه الاحاديث كلها كانت تنقل شفاهاً . ودليله في ذلك كلمة « حدثنا » المذكورة في الاسانيد ، مرة ومرة ومرة . ولقد وقع بعض الباحثين في أخطاء جسيمة بسبب هذه المصطلحات وعدم فهمهم لدلولها الواسع .

قال البروفسور مارغليوث في بحثه عن خطاب سيدنا عمر الى أبى موسى

الاشعري :

« ليس غريباً على الباحث في التاريخ الاسلامي أن يجد طريقة التحديث الشفهى تفضل على الوثيقة المكتوبة حتى في الخطابات » (١) وهناك باحثون آخرون يرون ان الاحاديث المدونة في أمهات كتب الحديث قيدت - كتابة - أول مرة على أيادى مؤلفيها ، وكانت قبل ذلك تنقل شفاهاً ، أما البروفسور منجانا ، فقد جاء برأى غريب للغاية ، إذ ادعى أن كلمة « حدثنا » و « أخبرنا » وما شاكل ذلك من المصطلحات الحديثية تدل على التحديث الشفهى فقط لا غير . ويقول : « هذا المصطلح لم يستعمل حسب علمى قط لقراءة الوثائق المكتوبة الموجودة أمام المحدث » وعلى هذا عندما نقل عن ابن خلكان أن أبا زيد المروزى كان حدث بصحيح البخارى ، فترجمه بقوله : انه كان « يعلمه شفهيًا » ، وفي ضوء مفهومه لهذه المصطلحات يزعم أن متن صحيح البخارى لم يكتب الا في نهاية القرن الرابع الهجرى (٢) .

والسبب الرئيسى لهذا الخطا هو عدم معرفته لمفهوم هذه المصطلحات معرقة تامة . وعلى الاغلب كان المستشرق الالماني أسبرنجر أول من تنبه من المستشرقين لمفهوم هذه المصطلحات ، ووضح تماماً بأن هذه الكلمات لا تدل دلالة قطعية على التحديث الشفهى فقط (٣) .

1 — Margiliouth, *Omar's instruction to the Kadi*, J.R.A.S.

1910. p. 308.

2 — Mingana, *An Important manuscript of Bukhari*, p. 21.

3 — Sprenger, *J.A.S.B.*, 1850, p. 109.

وفي الواقع ان استعمال كلمة « حدثنا » كان لها مفهوم أوسع ولشمل بكثير مما يظنه كثير من الباحثين . فاذا كان الشيخ يقرأ كتابا في الحديث على تلامذته ، أو كان يحدثهم شفويا ، أو كان يملئ عليهم من كتابه ، أو كان يملئ عليهم من ذاكرته ، أو كان الطالب يقرأ على شيخه من الكتاب ، أو يقرأ عليه من ذاكرته ، ففي كل هذه الحالات كانوا يستعملون كلمة « حدثنا » .

نعم كان هناك بعض المحدثين خصصوا كلمة « حدثنا » للسمع عن الشيخ « وأخبرنا » للقراءة على الشيخ ، ولكنه يمكن استعمال كلمة « حدثنا » عند بعض المحدثين حتى في هذا الشكل الأخير (١) . لازالة هذا الوهم ، وتوضيح مفهوم هذه المصطلحات ، حسبما استعملها المحدثون في القرون الاولى ، نورد النصوص التالية من كتب السنة لتفسر نفسها بنفسها .

١ - ذكر البخارى في كتاب الادب من صحيحه : . . . حدثنا عمرو بن عباس ، حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة . . . قال عمرو في كتاب محمد بن جعفر بياض . (٢) ولا يذكر البخارى الحديث كاملا ، بل يترك فراغا في كتابه فبالرغم من وجود الكتاب في التدريس استعملت كلمة « حدثنا » .

٢ - مثال آخر . ذكر مسلم في صحيحه الاسنادين الاثنين للمحدثين المتتالين
أ - اسماعيل عن أيوب عن يعلى بن حكيم عن سليمان بن يسار . . .
ب - حماد بن زيد عن أيوب قال كتب الى يعلى بن حكيم قال : سمعت سليمان بن يسار . . . (٣) ففي الرواية الاولى استعملت كلمة « عن » وليست هناك اشارة للكتابة بينما الرواية الثانية توضح كتابة الحديث تماما

٣ - مثال آخر . لقد أوقف سيدنا عمر أرضا بخيبر ، ونقلت حجية وقفه كتابة لكن استعملت كلمة « عن » لنقل تلك الوثيقة ، وجاء في الرواية « قال ابن عون : وأنبأني من قرأ هذا الكتاب (٤) » .

٤ - مثال آخر :

« . . . منصور عن الشعبي عن وراد مولى المغيرة بن شعبه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ان الله عز وجل حرم عليكم عقوق الامهات » (٥)

- (١) وهو مذهب الزهري والقطان والثوري وأبى حنيفة ومالك وابن مينا والشافعي وأحمد ومعظم أهل الكوفة والعجاز وكذلك البخارى ، انظر فتح المغيث ٢ : ٣ .
(٢) خ الادب ١٤ .
(٣) م البيهقي ١١٢ .
(٤) م الرصيفة ١٥ .
(٥) م الافضىة ١٢ .

وهناك رواية أخرى ذكرها مسلم بعد هذه الرواية وفيها :
 .. حدثني ابن أشوع عن الشعبي حدثني كاتب المغيرة بن شعبة قال : كتب
 معاوية الى المغيرة أكتب الى بشيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فكتب اليه .. (١) ونلاحظ أن الاسناد الاول لا يشير الى الكتاب والكتابة
 مطلقا .

٥ - مثال آخر : قال عبد الله : «حدثني أبي ، ثنا عباد بن العوام ، ثنا سفيان بن
 حسين ... قال أبي : ثم اصابتني علة في مجلس عباد بن العوام ، فكتبت
 تمام الحديث فاحسبني لم افهم بعضه ، فشككت في بقية الحديث فتركته» (٢)
 ونرى هنا الامام احمد يأخذ الحديث املاء في الدرس ومع هذا يستعمل
 كلمة « حدثنا » .

٦ - مثال آخر :

« ثنا أبي ، ثنا عبد الصمد ، ثنا همام ، ثنا عباس الجزري ، ثنا عمرو
 ابن شعيب ، عن أبيه ، عن جده ... قال عبد الصمد : عباس الجزري ،
 كان في النسخة عباس الجويري ، فأصلحه أبي كما قال عبد الصمد :
 الجزري » (٣) .

يدلنا هذا النص على أن الامام أحمد رحمه الله كانت لديه نسخة من كتاب
 الجزري ، وربما كان يقرأ الشيخ من نسخته ، وصلاح الامام أحمد الخطأ
 الذي وجده في نسخته في ضوء افادة شيخه . ولولا ذكر هذا الخطأ لربما لم
 نسمع ذكر الكتاب أيضا .

٧ - مثال آخر

« يزيد بن هارون ، أنا حميد الطويل ، عن ثابت البناني ، قال : بلغنا أن
 النبي صلى الله عليه وسلم ... قال يزيد وكان في الكتاب الذي معي : عن
 أنس . فلم يقل عن أنس ، فأنكره وأثبت ثابتا » (٤) .

(١) م الانبياء ١٢

(٢) حم ٢ : ١٤ .

(٣) حم ٢ : ١٨٤ .

(٤) حم ٣ : ٢٤٣ .

نجد هنا كتابا أمام الطالب أحضره في دروسه ، وكان فيه خطأ ، فأصلح في ضوء إرشاد شيخه ، وبالرغم من هذا استعملت كلمة « أنا » لنقل الحديث .
ولولا الخطأ لربما لم يذكر الكتاب .

٨ - مثال آخر :

« عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة ، قال : سمعت أبا حمزة ، ثنا إياس بن قتادة ، عن قيس يعني ابن عباد . قال محمد بن جعفر : أسقطته من كتابي هو عن قيس ان شاء الله » (١)

نرى هنا يصرح الشيخ بسقوط كلمة من كتابه ، وهو يدرس من الكتاب ولقد استعمل لهذا النوع من التدريس أيضا كلمة « حدثنا » .

٩ - مثال آخر :

« ... ثنا همام ، ثنا قتادة ، عن بشير بن نهيك ، عن أبي هريرة ...
قال همام :

وجدت في كتابي عن بشير بن نهيك ولا أظنه إلا عن النضر بن أنس (٢)
يكرر الإمام أحمد بمد ثلاثة أسطر الإسناد نفسه مع ذكر الشك ولكنه لا يشير إلى الكتاب .

١٠ - مثال آخر :

قال عبد الله في مقدمة المسند : حدثني أبي أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد من كتابه ، قال : حدثنا « (٣) » ومن الواضح أن الإمام أحمد رحمه الله لم يحدث ابنه حديثا واحدا من كتابه بل حدث الكتاب كله لكن عبد الله بن الإمام إنما يذكر في الكتاب كله تقريبا حدثني أبي ، حدثني أبي ، ولا يشير إلى الكتاب .

١١ - مثال آخر :

« قال عبد الله : قال يحيى بن معين ، قال لي عبد الرزاق : اكتب عني ولو حديثا واحدا من غير كتاب فقلت : لا . ولا حرفا » (٤) .

- | | |
|-------|------------|
| (١) | حم ٥ : ١٤٠ |
| (٢) | حم ٢ : ٣٠٦ |
| (٣) | حم ١ : ٠٢ |
| (٤) | حم ٣ : ٢٩٧ |

نعلم من هنا ان ابن معين اخذ عن عبد الرزاق املاء من كتابه ، ولم يرض
عن املائه من الذاكرة ، لكن لا نجد الاشارة الى كتابه ولا الى املائه في
مرويات ابن معين عن عبد الرزاق .

١٢ - مثال آخر :

« قال ابى في حديثه : ثنا به وكيع في المصنف عن سفيان » (١) .
والمصنف من مؤلفات وكيع . ونقل الامام احمد علما جمعا من وكيع
في مسنده بالرغم من هذا لم يذكر كتاب وكيع الا مرة واحدة - على الاغلب
وحتى في هذه المرة استعمل كلمة « حدثنا » ايضا .

١٣ - مثال آخر :

« يحيى بن آدم ، ثنا عبد الله بن ادريس املاء على من كتابه عن عاصم
ابن كليب » (٢)
هنا يستعمل يحيى بن آدم كلمة « حدثنا » للاملاء من الكتاب ايضا .

١٤ - مثال آخر :

« شعبة عن قتادة ، عن الحسن ، عن سمرة ، قال ، قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم . . . قال ابو عبد الرحمن الحسن عن سمرة كتاب » ، لا
يشير الحسن عادة الى الكتاب في روايته عن سمرة .

١٥ - مثال آخر :

« محمد بن منصور عن سفيان عن بيان بن بشر . . . قال ابو عبيد
الرحمن : هذا خطأ . ليس من حديث بيان ، ولعل سفيان قال : حدثنا
اثنان فسقط الالف ، فصار بيان ، (٤) . واستدل النسائي على صحة قوله
برواية اخرى اوردها وفيها : حدثنا رجلان (٥) . . .

يعمل هنا النسائي وجود خطأ في النسخة كان سببه الخطأ في النسخ ، لكنه
لم يشير الى الكتاب ، واستعمل كلمة « عن » لاجل الرواية .

- | | |
|-------|---------------------|
| (١) | حسم ١ : ٣٠٨ . |
| (٢) | حسم ١ : ٤١٨ . |
| (٣) | ن ١ : ٤٥ ط الهند . |
| (٤) | ن ١ : ٣٢٩ ط الهند . |
| (٥) | ن ١ : ٣٢٩ ط الهند . |

١٦ - مثال آخر :

« مسدد بن مسرهد ، حدثنا عبد الله بن داود ، عن الاعمش . . يكرهون العادة . . . قال مسدد قلت لعبد الله بن داود يكرهون للعادة . فقال : هكذا هو ، ولكن وجدته في كتابي هكذا » (١) .

نرى هنا عبد الله بن داود يعتمد على الكتاب في التحديث ، ويحدث كما هو في الكتاب مع سقط في الكلمة ، ويستعمل لهذا الغرض كلمة « حدثنا »

١٧ - مثال آخر :

قال الامام أحمد في مدح ابن المبارك : « لم يكن في زمانه أطلب للعلم منه ، جمع أمرا عظيما ما كان أحد أقل سقطا منه ، كان رجلا صاحب حديث حافظا ، وكان يحدث من كتاب » (٢) ولكن اذا رجعنا الى دواوين السنة للبحث في روايات ابن المبارك نكاد لا نجد ذكرا للكتاب البتة .

١٨ - مثال آخر :

سئل أحمد بن حنبل عن شعبة ، هل كان يملئ ببغداد أو يقرأ ؟ فقال : « كان يقرأ » وكان اربعة انفس يكتبون ، آدم ، وعلى النسائي ، فقال : آدم : صدق كنت سريع الخط ، وكنت اكتب ، وكان الناس يأخذون من عندي ، وقدم شعبة ببغداد ، فحدث فيها اربعين مجلسا في كل مجلس مائة حديث ، فحضرت انا منها عشرين مجلسا ، سمعت الفى حديث ، وفاتني عشرون مجلسا » (٣) .

نرى آدم يستعمل كلمة « سمعت » مع العلم انه هو بنفسه يذكر كتابته عن شعبة ، واخذ الناس عنه فيما بعد ذلك . لاشك انه سمع تلك الاحاديث من شعبة ، لكن كلمة « سمعت » لا تدل على الكتابة في بادىء الامر ، لذلك من لا يعرف مصطلح المحدثين يقع في الاخطاء .

١٩ - مثال آخر :

موطأ الامام مالك رحمه الله غني عن التعريف . وقد روى عنه هذا الكتاب عدد كبير من تلامذته . والمحدثون فيما بعد ذلك استفادوا في

(١) سنن أبي داود ١ : ١٠٦

(٢) تهذيب ٥ : ٣٨٤

(٣) الرازي ١/١ : ٢٦٨

مؤلفاتهم من كتاب الامام مالك ونقلوا احاديث كثيرة جدا ؛ لكن في نقلهم للاحاديث من الموطأ لا يشيرون الى كتابه عادة ، بل يكتفون بذكر الامام مالك فقط .
ونأخذ على سبيل المثال حديثا واحدا من الموطأ ، ثم نذكر استعماله من قبل المحدثين ، جاء في الموطأ من رواية يحيى .

- ١ - حدثني يحيى عن مالك عن صفوان (١) .
- ٢ - حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن صفوان (٢) .
- ٣ - اخبرنا قتيبة عن مالك عن صفوان (٣) .
- ٤ - اخبرنا محمد بن المبارك عن مالك قراءة عن صفوان (٤) .
- ٥ - حدثنا هشام بن عمار ثنا مالك بن انس حدثني صفوان (٥) .
- ٦ - حدثنا قتيبة عن مالك
- ٧ - حدثنا معن حدثنا مالك عن صفوان (٦) .
- ٨ - ثنا ابو سلمة ثنا مالك عن صفوان (٧) .

نرى ان كافة هؤلاء نقلوا هذا الحديث من كتاب الموطأ (٨) ، لكنهم لم يشيروا قط الى الكتاب ، وقد استعمل محمد بن المبارك كلمة « قراءة » وهي لا تدل صراحة على الكتاب . اما البقية ، فلم يذكروا حتى هذه الكلمة . من ناحية اخرى ، استعمل اكثرهم كلمة « عن » في نقل هذه الرواية ، وهي في الواقع من اضعف الكلمات في النقل عند المحدثين لعدم دلالتها على الاتصال المباشر بين الراوى وشيخه .

٢٠ - مغازى ابن اسحاق كتاب معروف ومشهور . روى عنه عدد من تلامذته ويمكننا ان نقارن بين رواية ابن هشام ، ورواية محمد بن سلمة (٩) .
بالمقارنة بينهما نجد فروقا طفيفة مثل ما نجد من الفروق بين مخطوطات

- (١) الموطأ ، الطهارة ١٢ - « مر الطهور ماؤه ، الحل ميتته » .
- (٢) د الحديث ٨٢ .
- (٣) ن الطهارة ٤٧ .
- (٤) الدارمي ١ : ١٨٦ .
- (٥) جنة الوضوء ٣٨ .
- (٦) ت ، الطهارة ٥٢ .
- (٧) حم ٢ : ٣٦١ .
- (٨) ليس معنى هذا ان المحدثين كانوا ينقلون الاحاديث من الكتب حسبما اتفق - حاشا . بل كانت لهم رواية تلك الكتب . فاستفادوا منه بعد تحمله على الطرق المتبعة عندهم . كوما في الامر منا انهم ما كانوا يشيرون الى الكتاب رغم وجوده في دراستهم .
- (٩) رواية ابن سلمة انظر ، الرازي ١/٢ : ١٦٩ ، الكامل ٢ : ٢٧ - ١ ، الميزان ٢ : ١٩٢ .
وللمقارنة ، انظر الملحق الرابع .

مختلفة للكتاب الواحد ، الا ان هناك اختلافا جذريا في نقطة واحدة ،
وهو الاسناد ، وهو كالاتي :

اخبرنا عبد الله بن الحسن الحراني ، قال : نا النفيلي ، قال : نا محمد
ابن سلمة ، عن محمد بن اسحاق ويرجع تاريخ المخطوطة الى ٤٥٤ هـ
عندما قرئت على الخطيب البغدادي ، واذا اخذنا هذه المصطلحات حسبما
فهمها منها ، اذن يكون هذا الكتاب الضخم ذو المجلدات العدة ينقل شفاهما
لقرون عدة ، الامر الذي يعسر علينا قبوله ، خاصة والنصوص بقيت
تماما ، ولم تؤثر فيها الرواية بالمعنى .

خلاصة القول ان المحدثين استعملوا كلمة « حدثنا » و « اخبرنا » و « عن »
وغيرها في حالات عدة منها :

- ١ - النسخ من الكتاب مع تحمله بالطرق المعتبرة لدى المحدثين
- ٢ - الكتابة املام من الكتاب .
- ٣ - قراءة الشيخ من الكتاب .
- ٤ - قراءة الطالب من الكتاب .
- ٥ - للتحديث الشفهي من قبل الشيخ وكتابته من قبل التلاميذ .
- ٦ - للتحديث الشفهي من قبل الشيخ واخذ الطلاب شفها .

هناك نقطة واحدة مشتركة في كافة هذه الحالات ، وهي تحمل العلم بالطريق
المعترف بها ليكون للطالب حق الرواية .

اما اذا لم يكن للطالب حق الرواية ، ثم رواها ، فهو في هذه الحالة يعتبر
« سارقا للحديث » .

الملحق الثاني

رأينا ، في البابين الرابع والخامس من هذه الاطروحة ، نشاط المحدثين في القرون الاولى وكيف كانوا يتعلمون ويعلمون .

نجد كبار المحدثين كالزهرى والثوري وشعبة وابن المبارك وأمثالهم كانوا يكتبون الاحاديث عن مئات من الشيوخ .

ورأينا من قبل أن هناك على الاقل خمسين تلميذا من تلامذة الزهرى كتبوا الحديث . فاذا كتب كل واحد منهم بمعدل خمسمائة حديث عن الزهرى ، فتنحول هذه الاحاديث الخمسمائة ، الى خمسة وعشرين ألفا في جيل واحد ، وإن كان لكل واحد منهم ثلاثة تلاميذ على الاقل : فتنحول تلك الاحاديث في الجيل الثاني الى خمسة وسبعين ألفا ، وهلم جرا .

وعلى هذا المنوال كان عدد الاحاديث يزداد يوما بعد يوم ، ووصل ما وصل اليه من العدد .

حتى قال ابن حنبل : « صح من الحديث سبعمائة ألف حديث وكسر وهذا الفتى - يعنى أبا زرعة - قد حفظ ستمائة ألف » (١) .

ويذكر عن البخارى أنه ألف كتابه الصحيح من ستمائة ألف حديث (٢) ، وكتابه انما يشتمل على سبعة آلاف وثلاثمائة وسبعة وتسعين حديثا (٣) هذا مع المكرر ، « وقيل : إنه باسقاط المكرر يصبح أربعة آلاف (٤) » . ويقول السباعى نقلا عن ابن حجر : « وبغير المكرر من المتون الموصولة ٢٦٠٢ » (٥) حديثا .

واذا جمعنا آلاف الاحاديث من الصحاح والسنن والمسانيد والمعاجم الموجودة في أيدينا نجد انها تعادل جزءا يسيرا من تلك « الارقام الهائلة » . وهذه معضلة بالنسبة لكثير من الباحثين المحدثين . يقول غيوم :

- (١) المدخل ١٣ .
- (٢) تاريخ بغداد ٢ : ٨ ، ١٤ . ونقل من عدد من المحدثين الاعداد المائلة أو القريبة منها ، وتأخذ قضية البخارى مثالا للدراسة .
- (٣) هدى السارى ٢ : ٢٤٠ .
- (٤) هدى السارى ٢ : ٢٣٧ .
- (٥) السنة ومكانتها ٥٠١ .

يقول المؤرخون الذين ترجموا للبغاري : انه ألف كتابه مما لا يقل عن ستمائة ألف حديث . واذا طرحنا التكرار الذي يحصل كثيرا ضمن أبواب متعددة نجد انه نقص هذه الاعداد الضخمة من الاحاديث الموضوعة ، أو المشكوك فيها الى ثلاثة الاف حديث . بتعبير آخر ، لم ينجح في اختباره أكثر من حديث واحد من كل مائتي حديث كان متداولاً في ذلك الوقت » (١) وما قاله غيوم نجده عند أحمد أمين أيضا . قال أحمد أمين : « وحسبك دليلا على مقدار الوضع أن أحاديث التفسير التي ذكرت عن أحمد بن حنبل انه قال : لم يصح عنده منها شيء - قد جمع فيها الاف الاحاديث ، وإن البخاري وكتابه يشتمل على نحو سبعة الاف حديث منها نحو ثلاثة الاف مكررة ، قالوا : انه اختارها وصحت عنده من ستمائة ألف حديث كانت متداولة في عصره (٢) .

هذا عن المتشككين . أما المؤمنون فيتسألون : أين بقية الاحاديث النبوية ؟ وهل الامة فرطت فيها وضيعتها وأهملتها بحيث لم يبق الا جزم يسير منها ؟ وكيف تم ذلك والسنة مصدر الهى للتشريع الاسلامى الى يوم القيامة ؟

على كل هذه المشكلة تحتاج الى توضيح نقطتين أساسيتين :

أولا : مفهوم الحديث .

ثانيا : الاعداد الضخمة ومفهومها لدى المحدثين أو بتعبير آخر منهج عد الاحاديث لدى المحدثين .

مفهوم الحديث :

الحديث عند بعض المحدثين : هو قول النبي صلى الله عليه وسلم وقوله وتقريره (٣) وعند بعض المحدثين الآخرين : « الحديث أعم من أن يكون قول

(١) Guillaume, *Islam*. 91. See also, Muir, *Mahomet*, p. xxxvii.
Gibb, *Mohammedanism* 79. Nicholson, A. *Literary History of the Arabs*, p. 146.

(٢) أحمد أمين ، فجر الاسلام ٢١١ - ٢١٢ . انظر أيضا هيكل ، حياة محمد ٤٩ لتري نفس الافواج في الفهم .

(٣) انظر ، الطهناوى ، كشف اصطلاحات الفنون ٢٧٩ ، القاسمى ، قواعد التحديث ٦١ الفية السمرطى ٣ ، فتح المنيث للسقاوى ٨٠ (ط الهند) .

النبي صلى الله عليه وسلم والصحابي والتابعي وفعلهم وتقريرهم » (١) .

اذن ليس من الضروري أن يكون المراد من هذا العدد الضخم هو أحاديث النبي صلى الله عليه وسلم فقط ، بل يشتمل على أقاويل الصحابة والتابعين أيضا وهم كثرة كثيرة .

طريقة عد الاحاديث :

لقد ذكر أصحاب المصطلح بأن كل اسناد يعتبر حديثا عند المحدثين ، فاذا كان الحديث الواحد مرويا بعشرين اسنادا يصبح عشرين حديثا . وقد يظن الناس أن هذه طريقة متأخرة أوجدها العلماء للتخلص من هذه المشكلة ، لذلك نذكر نصا يكون فيصلا باذن الله تعالى : قال احمد بن سنان : « سمعت عبد الرحمن ابن مهدي يقول : عندي عن المغيرة بن شعبه عن النبي صلى الله عليه وسلم في المسح على الخفين ثلاثة عشر حديثا . قال ابو محمد ، فقد بان كثرة علمه حتى يكون عنده عن المغيرة بن شعبه في المسح ثلاثة عشر حديثا » (٢) ومما لاشك فيه ان النبي صلى الله عليه وسلم مسح مرارا وتكرارا . ولكن ما ينقله لنا المغيرة هو فعل واحد من افعاله صلى الله عليه وسلم مهما تكرر ، لذلك من هذه الناحية هو حديث واحد ، لكن هذا الحديث الواحد وصل الى ابن مهدي من ثلاثة عشر سندا فقد اصبحت ثلاثة عشر حديثا .

وفي الواقع انه كانت القرون الاربعة الاولى هي العصور الذهبية بالنسبة للحديث وعلومه . يذكر لنا ابن خزيمة ثلاثين اسنادا تقريبا لحديث واحد عن عائشة رضى الله عنها لتطهير الثوب من المنى (٣) . ومن المؤكد ان هناك اسانيد اخرى للحديث نفسه لم يذكرها او لم يعرفها ابن خزيمة . ونجد هذه الظاهرة عند الامام مسلم في كتابه « التمييز » . فاذا اخطأ الراوى في الحديث ، يأتي مسلم بروايات كثيرة جدا لبيان خطئه مثلا في حديث صلاة الليل ، ذكر ابن عباس انه قام الى يسار رسول الله صلى الله عليه وسلم فحوله الى يمينه .

-
- (١) تدريب الراوى للسيوطي ٤٢ (الطبعة الثانية) ، الجرجاني ، الرسالة ١ ، التهانوي ،
كشاف اصطلاحات الفنون ٢٧٩ ، فتح المغيث للسبكي ١٢ (ط الهند) جيلاني ، تدوين الحديث
٦٢ ، انظر ايضا تاريخ الاسلام ٥ : ١٤٩ .
(٢) الرازي ، مقدمة الجرح ٢٦١ .
(٣) انظر صحيح ابن خزيمة المجلد الاول ١٤٥ - ١٤٧ .

وروى يزيد بن ابي زياد عن كريب ان ابن عباس قام عن يمين رسول الله صلى الله عليه وسلم فحمله الى يساره . لبيان الخطأ في هذه الرواية ذكر الامام مسلم ثلاثة عشر اسنادا أو بتعبير اخر ثلاثة عشر حديثا عن كريب ، يذكر فيه أن النبي صلى الله عليه وسلم حول ابن عباس من اليسار الى اليمين (١) . أضف الى ذلك ان الامام مسلم لم يعطنا الاسانيد بكافة تفرعاتها الى عهده في القرن الثالث بل ينحصر الكلام في رجال الطبقة الثالثة وهم الذين عاشوا في النصف الاول من القرن الثاني ، أما اذا اعطانا مسلم الاسانيد في شكلها الاخير في عصر الامام مسلم نفسه ، فربما ذكر ستين أو سبعين حديثا .

انتشار الاسانيد في القرون الثلاثة الاولى :

كان المحدثون يكتبون الاحاديث باسانيد متعددة .
حتى قال ابراهيم بن سعيد الجوهري : « كل حديث لم يكن عندي من مائة وجه فانا فيه يتيم » (٢) .
وقال ابن معين : « لو لم نكتب الحديث من ثلاثين وجهها ما عقلناه » (٣) .

وعلى هذا يمكننا أن نتصور ما هو العدد الحقيقي الذي يمكن أن يكون لستمائة ألف حديث . لان في كل جيل كان الحديث يتكاثر ويتضاعف حسب تعداد الطلبة . ومن ناحية أخرى ليس من الضروري أن تكون هذه الاحاديث كلها مروية عن النبي صلى الله عليه وسلم ، بل قد تكون فيها اثار الصحابة والتابعين أيضا ، لان بعض المحدثين كانوا يطلقون عليها أيضا اسم « الحديث » .

العدد الصحيح للاحاديث النبوية :

لا يمكن تحديد العدد — تحديدا تاما — بالنسبة للاحاديث النبوية .
ذهب الثوري وشعبة ويحيى القطان وابن معين وابن حنبل الى انها أربعة آلاف (٤) .
ويميل مناظر أحسن الكيلاني الى انها قريب من عشرة آلاف حديث (٥) .
وهذا الادعاء مبني على فهم خاطيء لكلام طاهر الجزائري في « توجيه النظر » ،

(١) انظر كتاب التمهيد ٦ ب - ١٧ .
(٢) انظر السنة ومكانتها للمصطفى ٢٢٣ - ٢٢٤ نقلا عن تانيب الخطيب ١٥١ .
(٣) المدخل ٩ .
(٤) عبد الرشيد التميمي : ابن ماجه ١٦٤ نقلا عن الأمير الصنعاني .
(٥) الكيلاني : تدوين الحديث ٦٦ - ٦٧ .

وهذا ينقل بدوره عن الحاكم النيسابوري • علما بأن الحاكم نفسه لا يوافق على هذا حيث يقول : « فكيف يجوز أن يقال : ان حديثه صلى الله عليه وسلم لا يبلغ عشرة الاف حديث • وقد روى عنه صلى الله عليه وسلم من الصحابة أربعة الاف رجل وامرأة صحبوه نيفا وعشرين سنة بمكة قبل الهجرة ، ثم بالمدينة بعد الهجرة حفظوا عنه أقواله وأفعاله ونومه ويقظته وحركاته وسكونه وقيامه وقعوده ... » (١)

ويقال : ان مستند الامام أحمد يشتمل على أربعين ألف حديث تقريبا (٢) وبدون التكرار قد يصل الى ثلاثين ألف حديث • لكنه لم تقم دراسة حول هذا الموضوع حتى الآن •

صحيح البخارى واحاديثه :

مما لا ريب فيه أن الامام البخارى رحمه الله ألف صحيحه مختارا من الاحاديث الكثيرة ، لكنه لم يدع ، ولم يكن له أن يدعى ، أن ما تركه من الاحاديث كانت احاديث ضعيفة فضلا عن أن تكون كلها موضوعة — كما يحاول غيوم وأحمد أمين وهيكمل أن يفهموا — ولم يصرح قط أنه استوعب الصحاح كافة ، بل على عكس ذلك ، نقل عنه ابراهيم ابن معقل النسفى قوله : « ما أدخلت في كتابي الجامع الا ما صح ، وتركت من الصحيح حتى لا يطول » (٣) ونقل عنه الاسماعيلي قوله : « وما تركت من الصحيح أكثر » (٤) بل في الواقع أنه اراد ان يؤلف كتابا صحيحا مختصرا في الحديث حسب رغبة شيخه اسحاق بن راهويه •

قال ابراهيم بن معقل النسفى : « قال أبو عبد الله محمد بن اسماعيل البخارى : كنا عند اسحاق بن راهويه ، فقال : لو جمعتم كتابا مختصرا لصحيح سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ! قال : فوق ذلك في قلبي ، فأخذت في جمع الجامع الصحيح » (٥) •

-
- (١) المسجل ١١ - ١٢ •
 - (٢) شرح الفية الصيوطى لاحمد شاكى ٢١٨ - ٢٢٢ • ويذكر أحمد شاكى من السلك الرقيني ، ٤٠٠٠ ر • و ٣٠٠ ر •
 - (٣) هدى السارى ١ : ١٨ أنظر ايضا الباجي ، رجال البخارى ٩ ب ، تاريخ بغداد ٢ : ٨ •
 - (٤) هدى السارى ١ : ١٨ •
 - (٥) هدى السارى ١ : ١٨ ، تاريخ بغداد ٢ : ٨ •

وهذه الحقيقة واضحة تماما من تسميته لكتابه • لانه سماه : « الجامع
المستند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه
وأيامه » (١) •

وكلمة المختصر ناسها تدل على أن البخارى لم يفكر قط في استقصاء كافة
الاحاديث الصحيحة •

خلاصة القول : ان المحدثين يعدون كل اسناد حديثا ، وبهذا الطريق زاد
تعداد الاحاديث النبوية الى ارقام هائلة • ومن ناحية أخرى لا يجوز الارتياح
في مجموعات الاحاديث النبوية الاخرى اذا كان البخارى لم يأخذ بها ، وذلك لسببين :
أولا : أن البخارى لم يدع أنه لم يترك شيئا صحيحا •

ثانيا : أنه يصرح بأنه عمل مجموعة مختصرة ، ولم يفكر في استقصاء
الاحاديث كلها •

مفهوم الحديث غير الصحيح :

قال محمد بن حمدويه ، سمعت البخارى يقول « أحفظ مائة ألف حديث
صحيح ، وأحفظ مائتى ألف حديث غير صحيح » (٢) •

وقال الامام أحمد : « صح من الحديث سبع مائة ألف حديث وكسر » (٣)
يبدو أنه في ضوء هذه النقول عن البخارى والامام أحمد ، قال بعض المستشرقين :
ان علماء المسلمين هم بأنفسهم اعترفوا بوضع الاحاديث جملة على نطاق
واسع جدا • واذا كان ربع الكمية من الاحاديث موضوعة ، والكذب فاش في مجتمع
المحدثين الى هذا الحد ، فكيف نشق بهؤلاء ؟ من المؤكد كما أخطأ هؤلاء في فهم
منهج المحدثين في عد الاحاديث ، كذلك أخطأوا في مفهوم « الحديث غير
الصحيح » • وفسروا الكلمة بمعنى الاحاديث الموضوعة ، بل وفسروها الاحاديث
المكذوبة على النبي صلى الله عليه وسلم ، لكن الامر ليس كذلك ، لان الحديث
لكى يكون صحيحا عند المحدثين لا بد من صحة جزأيه الاسناد والمتن • وكان

(١) نسخة ابن الصلاح ٢٤ - ٢٥ •

(٢) مسند السارى ٢ : ٢٦٠ •

(٣) المسند ١٣ •

المحدثون ينظرون الى الاسناد أولا ، فاذا وجدوا فيه مطمئنا لم يلتفتوا الى نقد المتن ، بل تركوه وحكموا عليه بعدم الصحة • لان الاحاديث - على مقاييسهم - لا تعتبر صحيحة الا بصحة الاسناد والمتن جنينا •

الحديث بالاسناد الضعيف والمتن الصحيح ، حديث ضعيف • وهذا واضح جدا من الملحق الثالث • لان هذه النسخة بكاملها حكم عليها بالوضع ، على الرغم من أن ربع متونها موجود في صحيح البخاري ومسلم وكتب أخرى معتمدة عند المحدثين •

لذلك عندما قال البخاري: أحفظ مائتي ألف حديث موضوع، حتى ولو قال : انني أحفظ مائتي ألف حديث موضوع ، لا يكون من الضروري أن تكون تلك الاحاديث كلها مكذوبة على النبي صلى الله عليه وسلم ، اذ قد تكون وقد لا تكون لان الحديث الموضوع قد يطلق على المتن الصحيح والاسناد الموضوع • لذلك لا يجوز القول بأنها كانت مكذوبة على النبي صلى الله عليه وسلم ، أو أن الكذب كان شائعا في مجتمع المحدثين الى هذا الحد ، بل يدل على أن شروطهم للقبول كانت قاسية حتى دخلت احاديث كثيرة - وهي صحيحة المتن - في أعداد الاحاديث غير الصحيحة • بل الموضوعية ، والله أعلم •

الفهارس

٦٠٥	فهرست الموضوعات
٦٣٣	فهرست الاعلام
٦٨٣	فهرست الكتب الوارد ذكرها في النص
٦٨٩	التصويبات والاستدراكات
٦٩١	ثبت المراجع
٦٩١	المخطوطات
٦٩٤	الكتب المطبوعة العربية
٧١١	الكتب المطبوعة الانجليزية

فهرس الموضوعات

١	الباب الاول
١١	السنة مفهومها ومكانتها في الاسلام
» »	الفصل الاول :
١١	السنة لفظة :
١١	السنة عند المحدثين :
١١	السنة عند الأصوليين :
٢	السنة عند الفقهاء :
١١	كلمة السنة في دواوين العرب :
٣	كلمة السنة واستعمالاتها في القرآن الكريم :
٤	كلمة السنة وبعض استعمالاتها في كلام الرسول صلى الله عليه وسلم :
٥	خلاصة القول :
» »	كلمة السنة ومفهومها عند المستشرقين :
١٢	الفصل الثاني
» »	السنة ومكانتها في الاسلام :
١٣	الرسول - صلوات الله عليه وسلامه - صاحب سلطة تشريعية :
١٥	سنة النبي صلى الله عليه وسلم وأبو بكر الصديق :
» »	سنة النبي صلى الله عليه وسلم وعمر بن الخطاب :
» »	كتاب عمر بن الخطاب الى القاضي شريح بالكوفة :
١٦	السنة النبوية وعبد الله بن مسعود :
١٧	السنة النبوية وزيد بن ثابت رضي الله عنه :
» »	السنة النبوية ومعاوية رضي الله عنه :
» »	السنة النبوية ومروان بن الحكم :
١٨	السنة النبوية وابن عباس رضي الله عنهما :
» »	السنة النبوية وعبد الله بن عمر رضي الله عنهما :

السنة النبوية والقاضي شريع :

السنة النبوية وأبو العالية :

السنة النبوية وعروة بن الزبير :

السنة ورفضها قديما وحديثا

تاريخ الفتنة -

السنة ومنكروها قديما :

تطور في رفض السنة :

الخوارج والمعتزلة والشيعة وموقفهم من السنة النبوية

الخوارج والسنة :

المعتزلة والسنة :

الشيعة والسنة :

السنة ومنكروها حديثا

تاريخ الفتنة :

القارة الهندية :

خلاصة القول :

حجج منكري السنة قديما وحديثا

الحجة الأولى :

الحجة الثانية :

الحجة الثالثة :

بعض دلائل أخرى أدعيت لتقوية الحجج السابقة :

اتفاق واقتراح :

الرد على منكري السنة :

الرد على الحجة الأولى :

الرد على الحجة الثانية والثالثة

٣٦	الرد على بعض الاستدلالات الأخرى :
٣٧	المثال الأول :
٣٨	المثال الثاني :
٣٩	المثال الثالث
٤٠	المثال الرابع
٤١	ومجمل القول :
٤٢	وخلاصة ما سبق :
٤٣	الباب الثاني
٤٤	النشاط الثقافي في الجزيرة العربية
٤٥	في العصر الجاهلي وصدر الاسلام
٤٦	النشاط الثقافي في العصر الجاهلي
٤٧	«مدارس» الجزيرة في العصر الجاهلي
٤٨	تقييد الأشعار في الجاهلية
٤٩	الموضوعات الكتابية الأخرى
٥٠	هل ترجم الانجيل الى العربية في الجاهلية أو صدر الاسلام ؟
٥١	القراءة والكتابة في العجاز في عهد انبثاق الرسالة
٥٢	مكة المكرمة :
٥٣	المدينة :
٥٤	النشاط الثقافي بالجزيرة في صدر الاسلام
٥٥	المعهد الملكي
٥٦	المعهد المدني :
٥٧	بعض التوجيهات التعليمية النظرية في الكتاب والسنة
٥٨	سياسة النبي صلى الله عليه وسلم التعليمية العلمية
٥٩	تعليم أهل الصفة

٥١	تعدادهم
٥٢	اطعام أهل الصفة
٥٣	مدارس أخرى - غير الصفة
٥٤	البعثات الخارجية للتعليم
٥٥	وفي السنة الرابعة :
٥٦	مكة :
٥٧	نجران :
٥٨	ثمرة سياسة النبي صلى الله عليه وسلم التعليمية
٥٩	مناقشة استنتاجات غولتسيهر في ضوء مراجعه :
٦٠	خلاصة القول
٦١	النشاطات الثقافية الأخرى
٦٢	المكتبات الخاصة والعامة
٦٣	خلاصة القول :
٦٤	الباب الثالث
٦٥	حول كتابة الأحاديث النبوية
٦٦	نظرة الناس الى كتابة الأحاديث وتأخير تدوينه :
٦٧	مناقشة أسباب تأخير التدوين التي بينها ابن حجر رحمه الله والآخرين :
٦٨	الرسول صلى الله عليه وسلم وموقفه من كتابة الأحاديث
٦٩	حديث أبي سعيد الخدري :
٧٠	الرواية الأولى :
٧١	الرواية الثانية :
٧٢	خلاصة القول :
٧٣	حديث أبي هريرة رضي الله عنه :
٧٤	حديث زيد بن ثابت رضي الله عنه :
٧٥	المثال الأول :

٨٢	المثال الثاني :
• •	المثال الثالث :
٨٣	خلاصة القول :
٨٤	الباب الرابع
• •	تقييد الحديث
• •	من عصر النبي صلى الله عليه وسلم الى منتصف القرن الثاني الهجرى
• •	على وجه التقريب •
٨٥	تاريخ ميلاد المحدثين ووفياتهم :
٨٦	المنهج المتبع في ترتيب مواد هذا الباب :
٨٨	شبهة وازالتها :
٩١	توضيح آخر :
٩٢	الفصل الاول
• •	كتابة الصحابة والكتابات عنهم
• •	ابو امامة الباهلي ،
• •	ابو ايوب الأنصارى
• •	ابو بكر الصديق
٩٤	كتابة ابي بكر الصديق
• •	ابو بكر الثقفي
٩٥	ابو رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم
• •	ابو سعيد الخدرى ،
٩٦	ابو شاء ،
• •	ابو موسى الأشعرى ،
• •	ابو هريرة الدوسي
٩٩	ابو هند الدارى
• •	ابي بن كعب بن قيس الانصارى

١٠٠	أسماء بنت عميس
١٠١	أسيد بن حضير الأنصاري
١٠٢	أنس بن مالك
١٠٣	كتيبه :
١٠٤	املاؤه :
١٠٥	النسخ غير الموثوق بها عن أنس
١٠٦	البراء بن عازب
١٠٧	جابر بن سمرة
١٠٨	جابر بن عبد الله
١٠٩	جرير بن عبد الله البجلي
١١٠	حسن بن علي
١١١	رافع بن خديج الأنصاري
١١٢	زيد بن أرقم
١١٣	زيد بن ثابت الأنصاري
١١٤	سبيعة الأسلمية
١١٥	سعد بن عبادة الأنصاري
١١٦	سلمان الفارسي
١١٧	السائب بن يزيد
١١٨	سمرة بن جندب
١١٩	سهل بن سعد الساعدي الأنصاري
١٢٠	شداد بن أوس بن ثابت الأنصاري
١٢١	شمفون الأزدي الأنصاري
١٢٢	الضحاك بن سفيان الكلابي
١٢٣	الضحاك بن قيس الكلابي
١٢٤	أم المؤمنين عائشة
١٢٥	عبد الله بن أبي أوفى
١٢٦	عبد الله بن الزبير
١٢٧	عبد الله بن عباس
١٢٨	طلبه للعلم :

١١٦	كتابه للمسلم
• •	مجالسه العلمية
١١٧	املاؤه الحديث
١١٩	عبد الله بن عمر بن الخطاب
١٢٠	كتابه للاحاديث النبوية :
١٢١	عبد الله بن عمرو بن العاص
١٢٤	تأليفه :
• •	املاؤه :
١٢٥	عبد الله بن مسعود الهذلي
١٢٧	عتبان بن مالك الانصاري
١٢٧	علي بن ابي طالب
١٢٩	تقييد فتاوى علي
١٣١	عمر بن الخطاب
١٣٩	عمرو بن حزم الانصاري
١٤٠	فاطمة الزهراء عليها السلام
• •	فاطمة بنت قيس
• •	محمد بن مسلمة الانصاري
• •	معاذ بن جبل
• •	معاوية بن ابي سفيان
١٤١	المنيرة بن شمعة
• •	أم المؤمنين ميمونة بنت الحارث الهلالية
١٤٢	النعمان بن بشير الانصاري
• •	واثلة بن الأسقع
١٤٣	الفصل الثاني
• •	تابعو القرن الاول وكتاباتهم والكتابة عنهم
• •	ابان بن عثمان بن عفان
• •	ابراهيم بن يزيد النخعي الأمور
• •	ابو سلمة بن عبد الرحمن
١٤٤	ابو قلابة ،
١٤٥	ابو المليح بن أسامة بن الهذيل
• •	أم الدرداء
• •	جابر بن زيد الأزدي

حارث بن عبد الله الأعور الهمداني

حيان بن جزيم السلمي

حمران بن أبان

خالد بن معدان

ذكوان أبو صالح السمان

رجل من بني ذريق *

أبو العالية الرياحي

سالم بن أبي الجعد

سعيد بن جبير

سعيد بن فيروز أبو البختری

سليمان بن قيس اليشكري

سليمان بن يسار

شراحيل بن شرحبيل

شقيق بن سلمة الأسدي

شهر بن حوشب الأشعري

الضحاك بن مزاحم

طاوس بن كيسان اليماني

عامر بن شراحيل بن عمرو الشعبي

من مؤلفاته :

عامر بن عبد الله بن مسعود الهذلي

عبد الرحمن بن حائد الأزدي

عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود

عبد الرحمن بن هثم الأشعري

عبد الرحمن بن مل

عبد الله بن رياح الانصاري

عبد الله بن أبي قتادة الأنصاري

عبد الله بن محمد بن علي

عبد الله بن هرمز

عبيد الله بن أبي رافع

عبيدة بن عمرو السلمي المرادي

١٥٧	هروء بن الزبير بن العوام
١٥٨	مؤلفاته :
١٥٩	أسلوبه في تأليف السيرة :
١٦٠	كتابه في السيرة ورواياته :
»	من كانت عنده أحاديثه مكتوبة :
١٦١	عكرمة مولى ابن عباس
١٦٢	عمر بن عبد العزيز
١٦٣	عمرة بنت عبد الرحمن
»	القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق
»	كثير بن مرة الحضرمي
١٦٤	كردوس بن عباس الثعلبي
»	لاحق بن حميد أبو مجلز
»	مجاهد بن جبر المكي
١٦٥	محمد بن علي بن أبي طالب - ابن العنيفة
»	محمد بن أبي كبشة الانصاري
١٦٦	معاذة بنت عبد الله العدوية
»	مغيث بن سمي الازاهي
»	مقسم بن بجرة
»	مطور العبثي أبو سلام
»	هند بنت العارث الفراسية
»	يحيى بن جزار المرني
١٦٨	الفصل الثالث
»	كتابة سفار التابعين والكتابة عنهم
»	ابراهيم بن جرير بن عبد الله البجلي
»	ابراهيم بن عبد الأعلى الجمفي
»	ابراهيم بن مسلم الهجري
»	ابراهيم بن ميسرة

١٦٩	ابو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الانصارى
•	اسحاق بن عبد الله بن أبي فروة
•	اسماعيل بن أبي خالد الاحمسي
•	الاسود بن قيس البجلي
١٧٠	أيوب بن أبي تميم السخثاني
١٧١	بكر بن عبد الله الأشج •
•	ثابت بن أسلم البناني
١٧٢	ثابت بن عجلان
•	ثوير بن أبي فاختة
•	جميل بن زيد الطائي
١٧٣	جواب بن عبيد الله الاغور التيمي
•	حبیب بن أبي ثابت
•	حبیب بن سالم الانصارى
•	الحسن بن يسار البصري
١٧٥	حصين بن عبد الرحمن السلمي
١٧٦	حفص بن سليمان التيمي المنقري
•	الحكم بن عتيبة
•	حماد بن أبي سليمان
•	حيى بن هاني - أبو قبيل
•	خالد بن أبي عمران التجيبي
١٧٧	ربيعة بن فروخ التيمي
•	رجاء بن حيوة
•	رقبة بن مسقلة العبدي الكوفي
•	زبيد بن حارث الایامي
١٧٨	الزبير بن عدي
•	زيد بن أسلم مولى ابن عمر
•	زيد بن رفيع

- ١٧٩ سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن
 " " سعيد بن اياس الجريري
 " " سلمة بن كهيل
- ١٨٠ سليمان بن طرخان التيمي البصري
 " " سليمان بن ابي سليمان ابو اسحاق الشيباني
 " " سليمان بن مهران الاعمش
- ١٨٢ سليمان بن موسى الاشدق
 " " سليمان بن يسار
 " " سماك بن حرب الكوفي
- ١٨٣ سماك بن الوليد
 " " شعبة بن دينار الهاشمي
 " " صالح بن نبهان مولى التوام
 " " طلحة بن نافع ، ابو سفيان
 " " عاصم بن عمر بن قتادة بن النعمان
- ١٨٤ عبد الرحمن بن زياد بن انعم الافريقي
 " " عبد الرحمن بن سابط
 " " عبد الرحمن بن هرمز الاعرج
- ١٨٥ عبد العزيز بن سعيد بن سعد بن عبادة
 " " عبد العزيز بن صهيب
 " " عبد الله بن ابي بكر بن حزم الانصاري
- ١٨٦ عبد الله بن بريدة الاسلمي
 " " عبد الله بن بشر الكاتب
 " " عبد الله بن ذكوان القرشي ، ابو الزناد
- ١٨٧ عبد الله بن عون البصري
- ١٨٨ عبد الله بن عيسى بن عبد الرحمن بن ابي ليلى الانصاري
 " " عبد الله بن محمد بن عقيل

١٨٩	عبد الكريم بن أبي المخارق
»	عبيد الله بن أبي جعفر المصري
»	عثمان بن حاضر الحميري
»	عثمان بن عاصم الاسدي أبو حصين
١٩٠	عطام بن أبي رباح
١٩١	عطام بن السائب
»	عطام بن أبي مسلم الخراساني
»	عكرمة بن خالد بن العاص -
»	علي بن عبد الله بن عباس
١٩٢	علي بن يزيد الالهاني
»	عمارة بن جوين ، أبو هارون
»	عمرو بن دينار المكي
١٩٤	عمرو بن عبد الله أبو اسحاق السبيعي
١٩٥	العلام بن عبد الرحمن بن يعقوب الحرقي
»	عوف بن أبي جميلة المعروف بالاعرابي
١٩٦	عون بن عبد الله بن عتبة
»	القاسم بن عبد الرحمن الشامي
»	قتادة بن دعامة السدوسي
٢٠٠	قيس بن سعد
»	محمد بن أبي بكر الانصاري
»	محمد بن زياد القرشي
٢٠١	محمد بن سيرين
٢٠٢	محمد بن علي بن الحسين ، المعروف بالباقر
٢٠٣	محمد بن مسلم بن تدرس ، أبو الزبير القرشي
٢٠٤	محمد بن مسلم بن شهاب الزهري
٢١١	محمد بن المنكدر
»	مخارق بن خليفة
»	مطرف بن طريف الحارثي
»	مكحول الشامي

٢١٢	منصور بن زاذان الواسطي
»	منصور بن معتمر
٢١٣	موسى بن عقبة
٢١٤	ميمون بن مهران أبو أيوب الرقي
٢١٥	نافع مولى ابن عمر
٢١٧	هشام بن عروة
٢١٨	وهب بن منبه
٢١٩	يزيد بن أبان الرقاشي
»	يزيد بن أبي حبيب
»	يزيد بن سفيان أبو المهزم
٢٢٠	يزيد بن عبد الرحمن بن أبي مالك
»	يعلى بن حكيم
»	يعلى بن عطاء العامري الطائفي
٢٢١	الفصل الرابع
»	كتابة بعض صغار التابعين واتباع التابعين والكتابة عنهم
»	أبان بن أبي عياش
٢٢٢	أبان تغلب الكوفي
»	أبان بن يزيد المطار
»	إبراهيم بن ذي حمية
٢٢٣	إبراهيم بن سعد
٢٢٤	إبراهيم بن طهمان أبو سعيد الخراساني
٢٢٥	إبراهيم بن عثمان أبو شيبة
»	إبراهيم بن عقيل بن معقل بن منبه
»	إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى الأسلمي
٢٢٦	إبراهيم بن محمد بن الحارث الفزاري
»	إبراهيم بن ميمون الصائغ
٢٢٧	أبو بكر بن أبي سبرة
»	أبو بكر بن عبد الرحمن بن المسور بن مخرمة
»	أبو بكر بن عياش

٢٢٨	أحمد بن حازم المصري
»	ارطاة بن المنذر
»	اسامة بن زيد الليثي
٢٢٩	امرائيل بن يونس بن أبي اسحاق السبيعي
»	اسماعيل بن ابراهيم الاسدي - ابن عليّة
٢٣٠	اسماعيل بن سالم أبو يحيى الاسدي
»	اسماعيل بن سميع الحنفي
»	اسماعيل بن عياش
٢٣٢	اسماعيل بن مسلم المكي
»	الاسود بن شيبان
»	أشعث بن سوار الكندي
٢٣٣	أشعب بن عبد الملك
»	أنس بن عياض
٢٣٤	أيوب بن خوط
٢٣٤	أيوب بن عتبة اليمامي
»	أيوب بن موسى بن عمرو بن سعيد بن العاص
»	بحر بن كنيز
٢٣٥	بجير بن سعيد السحولي الحمصي
»	بقية بن الوليد الكلاعي
»	بكر بن وائل بن داود
»	بهر بن حكيم القشيري
٢٣٦	ثور بن يزيد الكلاعي الكندي
»	جرير بن حازم
»	جرير بن عبد الحميد ، أبو عبد الله الضبي
٢٣٧	الجعد بن عبد الرحمن بن أوس
»	جعفر بن برقان الكلابي
٢٣٨	جعفر بن العارث الواسطي ،
»	جعفر بن سليمان الضبيعي
»	جعفر بن محمد بن علي بن الحسين
»	جعفر بن ميمون التميمي
»	جويرية بن أسماء

٢٣٩	حبيب بن أبي حبيب الحرسي
»	الحجاج بن الحجاج الباهلي
»	حجاج بن محمد الأعور
»	حريز بن عثمان بن جبير
٢٤٠	حسان بن ابراهيم أبو هشام الكوفي
»	حسن بن أبي جعفر
»	الحسن بن دينار أبو سميد التميمي
٢٤١	الحسن بن صالح بن حي
»	الحسن بن عمار ، أبو محمد الكوفي
٢٤٢	الحسين بن قيس أبو علي الرحبي
»	الحسين بن واقد المروزي
»	حنص بن سليمان الأسدي
»	حنص بن غيلان الهمداني الدمشقي
٢٤٣	حماد بن زيد بن درهم الأزدي
٢٤٤	حماد بن سلمة
٢٤٦	حميد بن زياد أبو صخر
»	حميد بن أبي حميد الطويل
»	حنظلة بن أبي سفيان الجمعي
»	حوشب بن عقيل العبدى
٢٤٧	حيوة بن شريح
»	خارجة بن مصعب السرخسي
»	خالد بن أبي نوف السجستاني
»	خالد بن مهران الحذائي
٢٤٨	خالد بن جميل
»	خالد بن يزيد الجمعي
»	خالد بن يزيد بن عبد الرحمن الدمشقي
»	خصيف بن عبد الرحمن الجزري
»	خلف بن خليفة بن صاعد الأشجعي
»	داود بن الحصين الأموي
»	داود بن شاپور
٢٤٩	داود بن نصير الطائي
»	داود بن أبي هند

٢٥٠	الربيع بن صبيح السعدي
• •	زائدة بن أبي الرقاد
• •	زائدة بن قدامة أبو الصلت الثقفي
٢٥١	زفر بن هذيل
• •	زكريا بن اسحاق المكي
• •	زهير بن محمد التميمي
٢٥٢	زهير بن معاوية :
• •	زكريا بن أبي زائدة
• •	زياد بن سعد الخرساني
• •	زياد بن أبي زياد الجصاص
٢٥٣	زيد بن سلام
• •	زيد بن علي بن الحسين
• •	سالم بن عبد الله الغياط
• •	سالم الأقطس
٢٥٤	سعد بن سعيد بن قيس بن عمرو الانصاري
• •	سعيد بن بشير الأزدي
• •	سعيد بن أبي عروبة
٢٥٦	سعيد بن عبد الله بن جريج
• •	سفيان بن سعيد الثوري الكوفي
٢٦١	سفيان بن عيينة
٢٦٢	السكن بن أبي خالد
٢٦٣	سلم بن أبي الذيال البصري
• •	سلمة بن دينار أبو حازم الأشجعي
• •	سليمان بن بلال التيمي
٢٦٤	سليمان بن قرم التيمي
• •	سليمان بن المغيرة القيسي
٢٦٥	سهيل بن أبي صالح
٢٦٦	شريك بن عبد الله النخعي الكوفي
٢٦٧	شعبة بن الحجاج الأزدي
٢٧١	شميب بن أبي حمزة
٢٧٢	شقيق بن إبراهيم البلخي
• •	شيبان بن عبد الرحمن التميمي

٢٧٣	صخر بن جويرية
»	صدقة بن خالد
»	صدقة بن عبد الله السمين
٢٧٤	صفوان بن عمرو
»	ضمام بن اسماعيل
»	عاصم بن رجا بن حيوة الكندي
»	عاصم بن سليمان الاحول
٢٧٥	عاصم بن عمر العمري
»	عاصم بن كليب الكوفي
»	عاصم بن محمد بن زيد العمري
»	عباس بن الفضل الانصاري
»	عبد الأعلى بن أبي المساور
٢٧٦	عبد الجبار بن الورد المخزومي
»	عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان الدمشقي
»	عبد الرحمن بن حرملة
»	عبد الرحمن بن أبي الزناد
٢٧٧	عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة المسمودي
٢٧٨	عبد الرحمن بن عمرو الازاعي
٢٧٩	عبد الرحمن بن يزيد بن جابر الازدي
»	عبد الرزاق بن عمر الثقفي
٢٨٠	عبد العزيز بن الحصين
»	عبد العزيز بن صهيب البناني
»	عبد العزيز بن عبد الله - ابن أبي سلمة الماجشون
»	عبد القدوس بن حبيب الشامي
»	عبد الله بن ادريس
٢٨١	عبد الله بن جعفر بن نجيع
»	عبد الله بن الحسين ، أبو حريز
٢٨٢	عبد الله بن زياد بن سليمان بن سميان المخزومي
٢٨٢	عبد الله بن شبرمة

٢٨٣	عبد الله بن شاذب الخراساني
" "	عبد الله بن عبد الله بن أويس بن مالك
" "	عبد الله بن عثمان بن خثيم
" "	عبد الله بن عمر الممرى
٢٨٤	عبد الله بن العلاء
" "	عبد الله بن القاسم ،
" "	عبد الله بن أبي ليبد
" "	عبد الله بن لهيعة
٢٨٦	عبد الله بن يزيد المخزومي
" "	عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج
٢٨٩	عبد الملك العزمي
" "	عبد الوارث بن سعيد العنبري البصري
٢٩٠	عبيد الله بن أياد السدوسي
" "	عبيد الله بن أبي الزيات الشامي
" "	عبيد الله بن عمر بن حفص الممرى
٢٩١	عبيد الله بن عمرو أبو الوليد الرقي
" "	عبيدة بن حميد التيمي
٢٩٢	عقبة بن حميد الضبي
" "	عثمان بن مقسم البري
" "	عثمان بن الأسود
" "	عطاف بن خالد
" "	عقيل بن خالد الأيلي
٢٩٣	مكرمة بن عمار العجلي
" "	علي بن عاصم بن سهيب الوسطي
٢٩٤	علي بن مبارك الهنائي
" "	علي بن مسهر القرشي
" "	عمار بن معاوية الدهني
" "	همارة بن غزية
" "	عمر بن إبراهيم المبدي

٢٩٥	عمر بن ذر الهمداني
»	عمر بن أبي سلمة
»	عمر بن قيس المكي
»	عمر بن محمد بن زيد
»	عمران بن حدير
٢٩٦	عمران بن أبي قدامة
»	عمرو بن ثابت بن هرمز
»	عمرو بن الحارث الانصاري
»	عمرو بن عبيد بن باب التميمي
»	عمرو بن عمرو أبو الزعرار
٢٩٧	عيسى بن أبي عيسى
»	غيلان بن جامع المحاربي
»	الفضيل بن ميسرة
»	قرة بن خالد السدوسي
»	قيس بن الربيع الاسدي
٢٩٨	كثير بن زيد الاسلمي
»	كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف
»	كهس بن الحسن التميمي
»	الليث بن سعد الفهمري
٢٩٩	ليث بن أبي سليم
»	مالك بن أنس الاصبعي المدني
٣٠١	المبارك بن فضالة
»	مجالد بن سعيد بن عمير
»	محمد بن اسحاق بن يسار
٣٠٤	محمد بن جابر بن سيار بن طلق اليمامي
»	محمد بن جعدة الكوفي
»	محمد بن راشد المكحولي
٣٠٥	محمد بن سالم الهمداني
»	محمد بن السائب الكلبي
»	محمد بن سوقة الفنوي
»	محمد بن عبد الرحمن البيهقي
»	محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى

٣٠٦	محمد بن عبد الرحمن - ابن أبي ذئب
٣٠٧	محمد بن عبد الله بن علاثة
» »	محمد بن عبيد الله العزرمي
» »	محمد بن عجلان المديني
٣٠٨	محمد بن عمرو بن وقاص الليثي
» »	محمد بن مسلم الطائفي
٣٠٩	محمد بن ميسرة أبو مسلمة البصري
» »	محمد بن ميمون - أبو حمزة السكري
» »	محمد بن الوليد الزبيدي
» »	مسعر بن كدام
٣١٠	معاوية بن سلام الحبشي
» »	معاوية بن صالح الحمصي
٣١١	معاوية بن يحيى الدمشقي
» »	معتز بن سلمان بن طرخان
» »	معقل بن عبيد الله الجزري
٣١٢	معمر بن راشد
٣١٣	المغيرة بن مقسم الضبي
» »	مقاتل بن سلمان
٣١٤	مقاتل آخر
» »	ميمون بن موسى البصري
» »	نافع بن عمر بن عبد الله المكي
» »	نافع بن يزيد الكلاعي
» »	نجيح بن عبد الرحمن السندي أبو معشر
٣١٥	النعمان بن ثابت الامام أبو حنيفة
» »	نعيم بن ميسرة النحوي
٣١٦	النهاس بن قهم القيسي
» »	هارون بن سعد العجلي
» »	هشام بن حسان القردوسي
٣١٧	هشام بن منبر الدستوائي

٣١٨	هشيم بن بشير الواسطي
٣١٩	همام بن يحيى بن دينار البصري
»	هشام بن العارث بن حوشب
»	واصل بن عبد الرحمن
»	وضاح بن عبد الله
»	الوليد بن محمد الموقري
٣٢١	وهيب بن خالد الباهلي
»	يحيى بن ابي كثير اليمامي
٣٢٢	يحيى بن ايوب الفافقي
»	يحيى بن حمزة الدمشقي
»	يحيى بن سعيد الانصاري
٣٢٤	يحيى بن سليم الطائفي
»	يزيد بن عطاء بن يزيد اليشكري
»	يزيد بن الهناد
»	يوسف بن صهيب الكوفي
٣٢٥	يونس بن ابي اسحاق السبيمي
»	يونس بن عبيد المدي
»	يونس بن يزيد الايلي
٣٢٧	الباب الخامس
»	تعلم العلم
»	دراسة الاحاديث النبوية في القرنين الاول والثاني
٣٢٩	المعلم وحلقة التدريس
٣٣٢	مذاكرة احاديث النبي صلى الله عليه وسلم في الايام الاول
٣٣٣	مذاكرة التابعين للاحاديث :
»	مشورة التابعين بالمذاكرة :
٣٣٤	ظهور الكتب
»	الاطراف واستعمالها في دراسة الاحاديث وكتابتها :
٣٣٥	نظام الدراسة في القرن الاول
٣٣٦	تدريس الحديث حسب الشيوخ

٣٣٧	طريقة التدريس
» »	التحديث الشفهي
٣٣٩	القراءة من كتاب :
» »	قراءة الشيخ من كتابه
٣٤٠	قراءة الشيخ من كتاب غيره
٣٤٢	القراءة على الشيخ
٣٥٠	تدريس الاحاديث النبوية على طريقة السؤال والجواب
» »	املاء الحديث :
٣٥٥	طريقة الاملاء :
» »	الاملاء من الكتاب
٣٥٧	الاملاء من الذاكرة
٣٥٩	المستعلى
٣٦٠	الاستعانة بمن كان مريح الكتابة
٣٦١	استعارة الكتب
٣٦٢	تجارة الكتب :
٣٦٤	مشكلة أخطاء الكتابة ، وعلاجها
٣٦٦	المواد الكتابية
٣٦٧	الطلبة وأعمارهم
٣٦٨	أعمار الطلبة : في العصر الأول
٣٧٠	مجانبة التعليم
» »	طلبة العلم وتعدادهم
» »	بناء المدارس
٣٧٣	الباب السادس
» »	الكتب وأشكالها الخارجية ، ومشاكل الاقتباس منها
» »	« والتساهل » في نسبة التأليف
» »	المواد المستعملة للكتابة
٣٧٥	الكتاب ومظهره الخارجي
٣٧٦	طريقة كتابة الاحاديث
» »	كتابة الاسناد :

٣٧٨	الاعجام والشكل ورموز أخرى :
٣٧٩	سرقه المواد :
٣٨٠	مشكلة اضافة مواد اجنبية في صلب الكتاب :
٣٨١	الكتب وتحديد مؤلفيها قديما :
٣٨٢	عدم الدقة احيانا في نسبة الكتاب الى المؤلف •
٣٨٣	تفسير مجاهد بن جبر :
٣٨٥	شرح المفضليات للأنباري :
٣٨٦	مغازي موسى بن عقبة والبروفسور شاخنت :
٣٩١	الباب السابع
• •	الاسناد
• •	بداية الاسناد
• •	بداية الاسناد في الحديث :
٣٩٢	الاسناد والمستشرقون :
٣٩٤	البروفسور شاخنت والاسناد :
• •	اثر ابن سيرين في الاسناد ورأى شاخنت فيه •
٣٩٧	نقد اقوال المستشرقين في الاسناد وبدايته :
• •	مواد دراسة الاسناد :
٣٩٨	شاخنت ودراسة الاسانيد في الكتب الفقهية
• •	منهج اقتباس الفقهاء الاول من الاحاديث النبوية :
٤٠٤	ملخص طريقة استعمال الاسانيد لدى القدماء من اصحاب السير
• •	والفقهاء في ضوء هذه الدراسة
٤٠٥	ازدهار الاسانيد وانتشارها بتقدم الزمن :
• •	الحديث رقم ٣
٤٠٧	الحديث رقم ٤
٤٠٨	الحديث رقم ٧
٤٠٩	الحديث رقم ٨ :
٤١١	الحديث رقم ١٠
• •	الحديث رقم ١١
٤١٢	الحديث رقم ٢٧

٤١٦	تفنيد نظرية شاخت عن انتشار الاسانيد وتفرعها :
٤٢١	النتيجة النهائية بخصوص تشعب الاسانيد مع الاشارة الى
»	نسخة سهيل بن أبي صالح :
٤٢٢	البروفسور شاخت والقيمة العلمية للاسانيد :
٤٢٤	مناقشة شاخت في أمثله للظاهرة الاعتبارية في الاسناد :
٤٣٣	البروفسور شاخت وانتقاده لسلسلة اسناد « مالك عن نافع عن ابن عمر » -
٤٣٦	خلاصة البحث :
٤٣٩	الباب الثامن
»	الاحاديث وصحتها ومدى امكان الوثوق بها
»	صحة الأحاديث :
»	البروفسور شاخت وصحة الاحاديث :
٤٤٠	لمحة عن نشاط الفقهاء الاوائل في القرنين الاول والثاني حسب تصوير شاخت
٤٤٢	شاخت وتصوره لطبيعة الفقه الاسلامي :
٤٤٧	شاخت ونظريته « نمو الاحاديث الفقهية » في عهد التدوين ،
»	اولا : التناقض في الكلام :
٤٩٤	مناقشة أمثلة شاخت « النمو في الاحاديث الفقهية »
»	المثال الاول
٤٥٠	المثال الثاني :
»	المثال الثالث :
٤٥٤	المثال الرابع :
»	المثال الخامس :
٤٥٥	المثال السادس :
٤٥٦	المستشرقون ونقدهم للمتصون :
»	غولتسيهر ونقده لحديث « لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد » :
٤٦٠	فنسنك ونقده للحديث بنام علي المتن :
٤٦١	البروفسور شاخت ونقده للحديث :

- ٤٦٤ نقد شاخت لهذا المنتخب من مغازى موسى بن عقبة :
 " " انتقاداته على المنتخب مفصلا :
 " " الحديث رقم ٦
 " " الحديث رقم ٨
 " " الحديث رقم ٩
 " " الحديث رقم ١٠
- ٤٦٥ نقد البروفسور غيوم لهذا المنتخب من مغازى موسى بن عقبة :
 " " الرد على نقد المستشرقين :
- ٤٦٦ الحديث رقم ٨
 ٤٦٧ الحديث رقم ٩
 ٤٦٨ الحديث رقم ١٠
- ٤٧١ الباب التاسع
 " " التعريف بالنسخة المحققة
- ٤٧٢ منهج تحقيق المخطوطة :
 ٤٧٣ نسخة سهيل بن أبى صالح
 " " المؤلف :
- ٤٧٧ النسخة ومدى وثوقنا بها :
 ٤٧٨ رواية هذه النسخة :
 " " تراجم الرواة :
 " " أبو الفتوح يوسف بن المبارك بن كامل الخفاف
 " " أبو بكر محمد بن عبد الباقي بن محمد بن عبد الله الانصارى
- ٤٨٠ أبو الحسين محمد بن أحمد النرسى
 " " أبو الحسن علي بن عمر العربى
 " " أبو عبيد الله محمد بن عبيد بن حرب

٤٨١	ابراهيم بن الحجاج
٤٨٢	عبد العزيز بن المختار البصري
٤٨٣	اسناد النسخة
٤٨٣	المخطوطة ورقمها
٤٨٥	بداية نسخة سهيل بن أبي صالح
٥٠١	التعليقات على نسخة سهيل
٥٠١	رقم (١) التعليقات على الحديث
٥٠٢	رقم (٢) التعليقات على الحديث
٥٠٣	رقم (٣) التعليقات على الحديث
٥٠٧	رقم (٤) التعليقات على الحديث
٥٠٩	رقم (٥) التعليقات على الحديث
٥١١	رقم (٦) التعليقات على الحديث
٥١٣	رقم (٧) التعليقات على الحديث
٥١٣	رقم (٧) التعليقات على الحديث
٥١٩	رقم (٩) التعليقات على الحديث
٥٢١	رقم (١٠) التعليقات على الحديث
٥٢٣	رقم (١١) التعليقات على الحديث
٥٢٤	رقم (١٢) التعليقات على الحديث
٥٢٥	رقم (١٣) التعليقات على الحديث
٥٢٧	رقم (١٤) التعليقات على الحديث
٥٢٨	رقم (١٥) التعليقات على الحديث
٥٣١	رقم ١٦ التعليقات على الحديث
٥٣٢	رقم ١٧ التعليقات على الحديث
٥٣٤	رقم ١٨ التعليقات على الحديث
٥٣٦	رقم ١٩ التعليقات على الحديث
٥٣٧	رقم ٢٠ التعليقات على الحديث
٥٣٩	رقم ٢١ التعليقات على الحديث
٥٤٠	رقم ٢٢ التعليقات على الحديث
٥٤٢	رقم ٢٣ التعليقات على الحديث
٥٤٤	رقم ٢٤ التعليقات على الحديث
٥٤٥	رقم ٢٥ التعليقات على الحديث
٥٤٧	رقم ٢٦ التعليقات على الحديث

٥٤٩	رقم ٢٧	التعليقات على الحديث
٥٥٥	رقم ٢٨	التعليقات على الحديث
٥٥٦	رقم ٢٩	التعليقات على الحديث
٥٥٧	رقم ٣٠	التعليقات على الحديث
٥٦٠	رقم ٣١	التعليقات على الحديث
٥٦١	رقم ٣٢	التعليقات على الحديث
٥٦٢	رقم ٣٣	التعليقات على الحديث
٥٦٣	رقم ٣٤	التعليقات على الحديث
٥٦٤	رقم ٣٥	التعليقات على الحديث
٥٦٤	رقم ٣٦	التعليقات على الحديث
٥٦٦	رقم (٣٧)	التعليقات على الحديث
٥٦٧	رقم ٣٨	التعليقات على الحديث
٥٦٨	رقم ٣٩	التعليقات على الحديث
٥٦٩	رقم ٤٠	التعليقات على الحديث
٥٧١	رقم ٤١	التعليقات على الحديث
٥٧٢	رقم ٤٢	التعليقات على الحديث
٥٧٣	رقم ٤٣	التعليقات على الحديث
٥٧٤	رقم ٤٤	التعليقات على الحديث
٥٧٤	رقم ٤٥	التعليقات على الحديث
٥٧٥	رقم ٤٦	التعليقات على الحديث
٥٧٧	رقم ٤٧	التعليقات على الحديث
٥٧٨	رقم ٤٨	التعليقات على الحديث
٥٧٩		كيفية تفرع الاسانيد
٥٨١		رسوم بيانية لتفرع الاسانيد
٥٨٧		الملحق الاول : مفهوم كلمة حدثنا واخبرنا الخ
٥٩٥		الملحق الثاني :
٥٩٦		مفهوم الحديث
٥٩٧		طريقة عد الاحاديث
٥٩٨		انتشار الاسانيد في القرون الثلاثة الاولى
٥٩٠		العدد الصحيح للاحاديث النبوية
٥٩٩		صحيح البخارى واحاديثه
٦٠٠		مفهوم الحديث غير الصحيح

فهرست الاسماء

اقتصرنا في هذا الفهرس على ذكر الاشخاص الذين لهم صلة بالموضوع ، وتركنا ذكر اسماء الرواة عادة - ولم نعتبر في الترتيب كلمة «ابن» او «ابن أبي» او «ابن أخى» او «أبو» في الاعلام المبدؤة بها .

والرقم بين القوسين - مثلا (٢٨٩) يشير الى ان لصاحبه ترجمة في تلك الصفحة .

وقد يتكرر الاسم في الصفحة الواحدة مرات عديدة ، لكننا اكتفينا بذكره مرة واحدة ، نرجو ملاحظة ذلك .

(٢٢٢)	ابان بن تغلب الكوفى
٣٨٨ ، (١٤٣)	ابان بن عثمان بن عفان
٢٤٠ ، ٢٢٢ ، (٢٢١) ، ١٠٣	ابان بن أبي عياش
٣٤٦ ، ٣٤١	
(٢٢٢)	ابان بن يزيد العطار
٤٣٣	ابراهيم بن بشار
١٢٨ ، ١٢٦	ابراهيم التينى
٥٣	ابراهيم بن جابر
(١٦٨)	ابراهيم بن جرير بن عبد الله البجلي
٣٧٩	ابراهيم العربى
٣٢٤	ابراهيم بن حرمة الانصارى
(٢٢٢)	ابراهيم بن ذى حماسة
١٧٠	ابراهيم بن زيد
٣٤٥ ، ٣٠٣ ، ٣٠١ ، (٢٢٣)	ابراهيم بن سعد
٣٦٩	
٢٥٥	ابراهيم بن صدقة
٢٢٤ ، ٢٢١ ، ٢١٤ ، ٢٠١	ابراهيم بن طهمان
٢٤٤ ، ٣٠٩ ، ٢٣٩ ، ٢٢٥	
٤٦٨	
(١٦٨)	ابراهيم بن عبد الله الجعفى
(٢٢٥)	ابراهيم بن عثمان ابو شيبه
(٢٢٥)	ابراهيم بن عقيل بن معقل بن منبه
٣٦٣	ابراهيم بن ابي الليث
٤١٩ ، ٤١٨ ، ٤١٧	ابراهيم بن محمد

ابراهيم بن محمد بن أبي يحيى
 ابراهيم بن محمد الفزاري
 ابراهيم بن مسلم الهجري
 ابراهيم بن مصعب الرازي
 ابراهيم بن ميسرة
 ابراهيم بن ميمون الصائغ
 ابراهيم بن هاشم
 ابراهيم الهجري
 ابراهيم بن هدبة
 ابراهيم بن الوليد الاموي
 ابراهيم بن أبي يحيى
 ابراهيم بن يزيد النخعي

ابن أبي اويس

أبي بن كعب

احمد امين

احمد بن حازم المصري

احمد بن خازم المافري

احمد ثلبي

احمد بن صالح

احمد بن عبدة

احمد بن عيسى المصري

احمد بن محمد بن ايوب

احمد بن محمد بن حنبل

(٢٢٥)

(٢٢٦)

(١٦٨)

٣٨٣

(١٦٨)

(٢٢٦) ، ٣٦١ ، ٣٦٢ ،

٢٣٧

٣٧٧

١٠٣ ، ١٠١

٢٠٤

٤١٨ ، ٢٤٨

٧٥ ، ٨١ ، ٩٨ ، (١٤٣) ، ١٥٧ ،

١٨١ ، ٣٣٣ ، ٣٣٤ ، ٤٠٢ ، ٤٤١

٤٤٢ ، ٤٤٦ ، ٤٥٠ ، ٤٥١ ، ٤٥٢

٤٥٣ ، ٤٥٥ ، ٤٥٦

٢٦٤

٥٠ ، ٥٥ ، ٥٨ ، (٩٩) ، ١٠٠ ، ١٣٥

٢٧

٢٢٨

١٨٣

٤٣

٣٤٦

٢٦٢

٣٦٣

٢٢٣

٨٩ ، ٩٠ ، ١١٣ ، ١٤٧ ، ١٧٠ ، ٢١١ ،

٢٢٣ ، ٢٢٥ ، ٢٢٩ ، ٢٦٤ ، ٢٧٠ ، ٢٧١ ،

٢٧٢ ، ٢٧٥ ، ٢٨١ ، ٢٨٣ ، ٢٨٩ ، ٢٩١ ،

٢٩٢ ، ٢٩٧ ، ٣٠٣ ، ٣٠٤ ، ٣١٠ ، ٣١٨ ،

٣٢٠ ، ٣٢١ ، ٣٢٤ ، ٣٢٩ ، ٣٤٠ ، ٣٤٢ ،

٣٤٥ ، ٣٤٩ ، ٣٥٢ ،

٢٥٦ ، ٢٥٥ ، ٢٥٤ ، ٢٥٣ ، ٢٥٢
٢٧٠ ، ٢٦٩ ، ٢٦٥ ، ٢٦٢ ، ٢٥٧
٢٨٩ ، ٢٨٤ ، ٢٧٨ ، ٢٧٦ ، ٢٧٥

احمد بن محمد بن حنبل

٢٤٩

احمد بن محمد بن زياد الكرميني

٢٦٣

احمد بن نصر

٢٦٤

الاخفش

ابن ادريس = عبد الله بن ادريس

٧٥

ابو ادريس

٢٦٠ ، ٢٥٩ ، ٢٦٨ ، ٨٩

ادم بن أبي أياس

٢٣٥

ارطاة

(٢٢٨) ، ١٥٤

ارطاة بن المنذر

٢٨٢

الازدي

٥٣

الازرق بن عقبة الثقفي

٢٦٢ ، ٢٥٣

أبو اسامة

٤٦٣

اسامة

(٢٢٨)

اسامة بن زيد الليثي

ابن اسحاق = محمد بن اسحاق

٢٥١

ابو اسحاق

ابو اسحاق السبمي = عمرو بن عبد الله

٢٧٨

ابو اسحاق الفزاري

٣٠٤

اسحاق بن ابراهيم

٢٦٦

اسحاق الازرق

٢٠٤ ، ١٨١ ، ١٨٠

اسحاق بن راشد

٣١١

اسحاق الرازي

٤٠٠

اسحاق بن عبد الله

(١٦٩)

اسحاق بن عبد الله بن أبي فروة

٦٠

اسد بن موسى

٢٧٥ ، (٢٢٩) ، ١٩٤ ، ١٧٢ ، ١٦٨

اسرائيل بن يونس بن أبي اسحاق السبمي

٢٥٧

١٠٠

اسماء بنت عُميس

٢٢٥ ، ٢٦٩ ، ١٨٨

اسماعيل

٢٨٨ ، ٢٨٦ ، ٢١٤

اسماعيل بن ابراهيم بن عقبة

٢٥٥ ، (٢٢٩)

اسماعيل بن ابراهيم الاسدي

(١٦٩) ، ٣٢٢ ، ٣٢٤ ، ٣٤٥ ، ٣٥٠ ،

٣٧٦

٢٧ ، ٢٨

٤٠٠

٢٠٤

٣٢٣

(٢٣٠)

(٢٣٠)

٢٧٨ ، ٢٧٦

١٠٦

١٧٠ ، ١٧٩ ، ١٩١ ، ٣١٦ ، ٣١٧

٣٣٨ ، ٣٥٥ ، ٣٥٩

١١٠

١١٠

١٦٩ ، (٢٣٠) ، ٢٣١ ، ٢٣٢ ، ٢٣٣

٣٣٤ ، ٣٤٤ ، ٣٥٠ ، ٣٥٣ ، ٣٦٣

٢٦٣

٣٠١

(٢٣٢)

٣٧٤

٢٨٥ ، ٣١٤ ، ٣٤٥ ، ٣٤٦

١٦٠

١٢٦

(٢٣٢)

(١٦٩) ، ١٧٠

٤٠٢

(١٠٠)

٧ ، ١٢٨

٣٥٢

(٢٣٢) ، ٣٧٧

(٢٣٣) ، ١٧٦

١١٢ ، ١١٣

٥٧

اسماعيل بن ابي خالد الاحمسي

اسماعيل ادهم

اسماعيل بن امية

اسماعيل بن رافع بن عويس

اسماعيل بن رجام

اسماعيل بن سالم الاسدي

اسماعيل بن سميع الحنفي

اسماعيل بن عبد الله بن ساعة

اسماعيل بن عبد الكريم بن معقل بن منبه

اسماعيل بن عليه

اسماعيل بن عمرو بن شرحبيل بن سعيد

اسماعيل بن عمرو بن قيس

اسماعيل بن عياض

اسماعيل بن قيس بن سعد

اسماعيل بن مجالد

اسماعيل بن مسلم المكي

ابو الاسود الدؤلي

ابو الاسود النضر بن عبد الجبار

ابو الاسود يقيم عروة

اسود

الاسود بن شيبان

الاسود بن قيس البجلي

الاسود بن يزيد

اسيد بن حضير

الاشتر

اشعث

اشعث بن سوار الكندي

اشعث بن عبد الملك

أشيم الضبابي

ابن أبي اصيبعة

٢٨١	ابن الامرابي
	الاعمش = سليمان بن مهران الاعمش
٢٨٥	الاعشور
٢٠٤	آل أبي عتيق
٣٦٤	افلح بن بسام
٤٢٦ ، ٣٩٩ ، ١٤٧	ابو امامة
(٩٢)	ابو امامة الباهلي
٤٢٦	ابو امامة سهم بن حنيفة
(١٤٥)	ام الدرداء
١٢٧ ، ٤٧	ام المؤمنين ام سلمة
٤٧	ام كلثوم بنت عقبة
١٥٢	امة الله مولاة طاموس
٣٤١ ، ١٠٢	انس بن سيرين
(٢٣٣)	انس بن عياض
٤ ، ٢٣ ، ٥٢ ، ٦٦ ، ٨٤ ، ٩٤ ، (١٠٠)	انس بن مالك
١٠١ ، ١٠٢ ، ١٠٣ ، ١٠٧ ، ١٢٧ ، ٢٢١	
٣٣٠ ، ٣٣٧ ، ٤٠٢ ، ٤٦٣ ، ٤٧٣	
٢٣٣ ، ٢٣٦ ، ٢٤٩ ، ٣٦٠ ، ٣٦١	الانصاري
٥٧	اهرن بن امين القس
	الاوزامي = عبدالرحمن بن عمرو الاوزامي
٣٠٣	أبو اويس
(٩٢) ، ١٣٧	ابو ايوب الانصاري
٣٥٢ ، ٣٦٥ ، ٣٦٧ ، ٤٥١	أيوب
٩٢	ابن اخي ايوب الانصاري
٢١ ، ٢٢ ، ٨٨ ، ١٤٤ ، ١٤٥ ، ١٦١ ، (١٧٠) ، ١٧١ ، ١٩٣ ، ٢٠٤ ، ٢١٥ ، ٢١٦ ، ٢٢٠ ، ٢٣٦ ، ٢٤٣ ، ٢٦١ ، ٢٦٢ ، ٣٣٨ ، ٣٤٢ ، ٣٤٦ ، ٤١٥	ايوب بن ابي تيممة السخيتاني
٩٢	ايوب بن خالد بن ايوب الانصاري
(٢٣٣) ، ١٧٠	أيوب بن خوط
(٢٣٤) ، ٣٢١ ، ٣٥٨	أيوب بن عتبة اليمامي
٢٠٤	ايوب بن موسى
(٢٣٤)	أيوب بن موسى بن عمرو

١٣٦
 (٢٣٤)
 (٢٣٥) ، ١٤٧
 ، ٣٨٨ ، ٣٨٦ ، ٣٣١ ، ٩٧ ، ٦٥
 ٤٥٤ ، ٤٣٩ ، ٤٢٥ ، ٤٢٤ ، ٣٩٠ ، ٣٨٩
 ٣٥٠ ، ٣٣١ ، ٣٣٠ ، ١٢٤ ، (١٠٤)
 ٣٧٦
 ١٢٤
 ٣٥٩
 ٤٦٠ ، ٤٥٩
 ٤٥
 ٥٦
 ٣٣٠ ، ٤
 ٢٦٨
 ٢٤٠
 ٤٧٣ ، ١٧٨ ، ١٠٣
 ٣٠٠
 ٢٩٣
 ٢٧٢
 ٢٧٧
 ١٩٦
 ٣٤١
 ٣٣٤ ، ٩٨ ، ٩٧
 ٣٥٧ ، ٢٣٥
 ٢٧٤ ، ٢٦٩ ، (٢٣٥) ، ١٧٢
 ٣٥٤
 ٣٨٥
 (٩٤)
 ١٤٨
 ٣٥٣ ، (٢٢٧)
 ٤٢٦ ، ٣٦٩ ، ٢٦٦

بجمالة
 بحر بن كنيز
 بحير بن سعيد
 البخاري
 البراء بن عازب
 البردعي
 ابو برزة
 بركة
 ابو بصرة الففاري
 برهيبروس
 بروكلمان
 ابن بريدة
 ابن بزيح
 بشر بن آدم
 بشر بن الحسين
 بشر الزهراني
 بشر بن السري
 بشر بن شعيب
 بشر بن الفضل
 بشر بن نمير القشيري
 بشير بن سليمان
 بشير بن نهيك
 بقية
 بقية بن الوليد الكلاهي
 البكائي
 ابو بكر بن الانباري
 ابو بكر الثقفي
 ابو بكر بن ابي داود
 ابو بكر بن ابي سبرة
 ابو بكر بن ابي شيبة

١٥ ، ٢٣ ، ٤٧ ، ٥٧ ، ٨١ ، (٩٢) ،	ابو بكر الصديق
٩٣ ، ٩٤ ، ١٠٠ ، ١٠٨ ، ٢٨٠ ، ٤٠٢ ،	
٤٥٥ ، ٤٥٦	
(٢٢٧)	ابو بكر بن عبد الرحمن بن المسور بن مخزومة
٩٥	ابو بكر بن عبد الرحمن بن هشام
١٤٦ ، ١٧٢ ، ١٨١ ، ١٨٩ ، (٢٢٧) ،	ابو بكر بن عباس
٢٢٨ ، ٢٣٨ ، ٢٥٢	
٥٩ ، ٧١ ، ١٦٣ ، (١٦٩) ،	ابو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الانصاري
٢٨١	ابو بكر بن اخت ابي النضر
(٢٣٥)	بكر بن وائل بن داود
٣٠٣	بكير بن سليمان
١٥٠ ، (١٧١) ، ١٨٢ ،	بكير بن عبد الله الاشج
٤٧ ، ٣٨٧ ، ٣٨٨	البلاذري
١٩٥	بندار
٦٥	بنو عبد الاشهل
٢٨١ ، ٢٤٤	بهرز
٢٦٩ ، ٣٤١	بهرز بن اسد
٢٣٥	بهرز بن حكيم القشيري
٥٧	البیرونی
١٤٤	بيهس الجرمي
٥٤	ابو تميم الجيشاني
٩٨ ، ١٥٦ ،	تميم الجيشاني
١٥٥	ابو تميمه
١	التهانوي
٢٦ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣١ ، ٣٢ ،	توفيق الصديقي
٥٧	تياذوق
٥١	ابن تميمه
(١٧١) ، ٢٢٢ ، ٢٣٧	ثابت بن اسلم البنانی
(١٧٢) ، ٢٥٧	ثابت بن عجلان
١٠١ ، ١٠٢ ،	ثمارة بن عبد الله
٢٣٥	ابن ثوبان
١٥٤	ثور بن يزيد
(٢٣٦)	ثور بن يزيد الكلامي الكندي

الثوري = سفيان بن سعيد الثوري

ثوير بن ابي فاخنة

جابر

جابر بن زيد الازدي

جابر بن مسرة

جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام

جابر بن يزيد بن الحارث الجمفي

جارية بن قدامة

جبريل عليه السلام

ابن جحادة

ابو جعيفة

الجراح بن مليح البهراني

ابن جرير الطبري

جرير

جرير الرازي

جرير بن حازم

جرير بن عبد الحميد الضبي

جرير بن عبد الله البجلي

ابن جريج = عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج

ابو جزي القصاب

الجعد بن دينار

الجعد بن عبد الرحمن بن أوس

ابو جعفر

جعفر بن برقان الكلابي

جعفر بن الحارث الواسطي

جعفر بن ربيعة

جعفر بن الزبير

جعفر بن سليمان الضبي

ابو جعفر الفراء

جعفر بن محمد الصائغ

(١٧٢) ، ١٧٠

٤١٩ ، ٤١٨ ، ٤١٧ ، ١٨٤

(١٤٥) ، ١٤٦ ، ١٦٢

(١٠٤)

٢٠ ، ٥٨ ، ٩٧ ، (١٠٤) ، ١٠٥ ، ١٠٦ ،

٢٠٣ ، ٢٣٣ ، ٢٣٤ ، ٢٩٩

(٢٣٦)

١٢٨

٣٩٢

٣٥٦ ، ٣٣٦

١٢٨

٢٢٢ ، ٢٢٨

٢٧٩ ، ٢٨٣

١٩٧ ، ٢٧٤ ، ٣٠٣ ، ٣١٣ ، ٣٤٢

٣٤٧

٣٧٧

(٢٣٦) ، ٢٢٣ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٣٦٥

١٨١ ، ١٨٩ ، ٢١٣ ، ٢٣٠ ، ٢٣٢

(٢٣٦) ، ٢٤٠

٤ ، ١٧ ، (١٠٦)

٣١٦

١٠٤

(٢٣٧)

٢٨٦ ، ٢٨٧

(٢٣٧) ، ٢١٤ ، ٢٠٤

(٢٣٨)

٢٠٥ ، ٢١٨

١٩٦

١٧٢ ، ٢٣٨

٣٥١

٣٦٩

٢٢٣	جعفر بن محمد بن عباد
(٢٣٨) ، ٢٠٢	جعفر بن علي بن الحسين
٢٣٨	جعفر بن محمد بن علي بن الحسين
٢٣٨	جعفر بن ميمون التميمي
٣١١	أبو جعفر النفيلي
٥٧	ابن جرجل
٣٥٩ ، ١٠٢	الجماز
١٤٧	جميع بن ثوب السلمي
(١٧٢) ، ١٢٠	جميل بن زيد الطائي
٣٦٧ ، ٣٥١	أبو جميلة
٣٦٥	أبو الجهم
٥٥	جهم بن الصلت
(١٧٣)	جواب بن عبید الله الأور التميمي
٤٧٤ ، ٩٧	ابن الجوزي
٢٣٩ ، (٢٣٨) ، ٢١٦	جويرية بن أسماء
٣٨٣ ، ٣٧٧ ، ٣٥٦	ابن أبي حاتم
٣٢٠ ، ٣١٩ ، ٣٠٤ ، ٢٩٣ ، ٢٧٤	أبو حاتم
٣٨٠ ، ٣٧٩ ، ٣٥٨ ، ٣٢١	حاتم بن اسماعيل
٣٤٨ ، ٢٩٠ ، ٢٦٦	الحارث بن الجارود
٣٨٢ ، ٢٠٥ ، ١٩٨ ، ١٩٧	الحارث بن سويد
١٢٩ ، ١٢٨	حارث بن عبد الله الأور
(١٤٦) ، ١٣٠ ، ١٢٩	الحارث بن قيس
٣٣٩	الحارث بن مسلم
٢٣٤	حارث النقال
٣٤١	ابن أبي حازم
١١٢	أبو حازم
٤٠٠ ، ١٧٨ ، ١١٢	ابن حبان
١٧٨ ، ١٦٥ ، ٩٨ ، ٩١ ، ٨٨ ، ٧٧	
٢٩٨ ، ٢٨٦ ، ٢٨٤ ، ٢٨١ ، ٢٤٩ ، ٢٤٢	
٣١٩ ، ٣١٨ ، ٣١٦ ، ٣١١ ، ٣١٠ ، ٣٠٥	
٣٨٤ ، ٣٤٧ ، ٣٤٣	
(١٤٦)	حبان بن جزي السلمي
٣٨٥	ابن حبيب

ابن حبيب البغدادي
 حبيب بن ابي ثابت
 حبيب بن ابي حبيب
 حبيب بن سالم
 حجاج
 الحجاج الثقفي
 الحجاج بن الحجاج الباهلي
 حجاج بن محمد الامور

حجاج بن منهل
 حجاج بن ابي منيع
 ابن حجر

حجر بن عدي بن جبلة
 حجین بن المثنی
 حذيفة بن اليمان
 حرملة بن يحيى
 حريز بن عثمان بن جبر
 ابن حزم
 حسان بن ابراهيم الكوفي
 حسان بن ثابت
 الحسن بن جابر
 حسن بن ابي جعفر
 الحسن بن دينار
 الحسن بن الربيع
 الحسن بن صالح بن حي
 الحسن بن عقبة
 حسن بن علي
 الحسن بن حمارة الكوفي
 الحسن بن محمد
 الحسين بن قيس الرحبي
 الحسن بن المثنی

٢٨٠ ، ٤٣
 ٢٣٤ ، ١٧٣
 ٣٤٦ ، ٣٤٤ ، ٢٤٣ ، (٢٣٩)
 ١٤٢
 ٣٦١
 ١١٩ ، ١٠١
 ٢٣٩ ، ١٩٨
 ٢٦٩ ، ٢٦٦ ، (٢٣٩) ، ٢٠٠ ، ٩٠
 ٢٥٧ ، ٢٥٦ ، ٢١٨ ، ٢٨٨ ، ٢٨٧
 ٣٦٥ ، ٣٦٣
 ٢٤٥
 ٢٩٠
 ٩٧ ، ٩٠ ، ٧٣ ، ٧٢ ، ٧١ ، ٤
 ٤٧٤ ، ٤٥٤ ، ٣٧٥ ، ٣٣٧
 ١٣٠
 ٢٢٩
 ٦٨ ، ٥٥
 ٣٣٧
 ٢٤٠ ، (٢٣٩)
 ٢٣
 (٢٤٠)
 ٢
 ٩٢
 ٣٠٤ ، (٢٤٠)
 (٢٤٠)
 ٢٨١
 (٢٤١)
 ١٥٢
 (١٠٧) ، ١٣٠
 ٣٤٥ ، (٢٤١)
 ٣١١
 (٢٤٢)
 ٣٣٨

٣٥٧
١٤٥ ، ١١١ ، ١٠٥ ، ٨٦ ، ٥٨ ، ٢١
(١٧٣) ، ١٧٤ ، ٣٤١ ، ٣٥٣ ، ٣٦١ ،
٣٦٧ ، ٣٧٧ ، ٤٥٠

٣٤ ، ٢٤
٢٦٢
١٧٤
٢٨٣
١٥١
٧
١٦٢
١٨٦
١٧٠ ، ١٨٦ ، ٢٣٣ ، (٢٤٢)

٢٨٣ ، ٢٦٩
١٥٣
(١٧٥) ، ٣٣٦ ، ٣٥٢
٢٧٨
٣٦١
(٢٤٢)
١٧٤ ، (١٧٦)
٢٢٤ ، ٣٤٤
١٨١ ، ٢٣٣ ، ٣٠٥ ، ٣٥٧ ، ٣٦٧ ،
٣٨٠

(٢٤٢)
٤٧
٢٧١ ، ٢٨٣ ، ٢٨٩ ، ٢٩١ ، ٣٠٥
٣٢٢
١٦٦
٢٦٦
٨٧ ، ١٦٥ ، ١٦٧ ، (١٧٦) ، ٢٦٧
٣٨٤
١١٨
٢٧٢ ، ٣٤٤

الحسن بن موسى
الحسن بن يسار البصري

ابو الحسن البصري
حسين
حسين ابو سفيان بن حسين الواسطي
الحسين الرازي
حسين بن عقيل
الحسين بن علي
حسين بن قيس
حسين بن المعلم
الحسين بن واقد المروزي
الحسين بن الوليد النيسابوري
ابو حصين
حصين بن عبد الرحمن السلمي
ابو حفص التنيسي
حفص بن سليمان المصري
حفص بن سليمان الاسدي
حفص بن سليمان التميمي المنقري
حفص بن عبد الله بن راشد
حفص بن غياث

حفص بن غيلان الهمداني
ام المؤمنين حفصة
الحاكم

الحكم
الحكم بن ايوب
الحكم بن عتيبة

الحكم بن مقسم
الحكم بن نافع ابو اليمان

الحكم بن اليمان
حماد
حماد بن الجعد
حماد بن زيد الازدي

حماد بن سلمة

حماد بن ابي سليمان
حماد بن عمرو النصيبى
حمران بن ابان
ابو حمزة السكرى
حمزة الزيات
حمل بن مالك بن النابغة
حميد بن زياد ابو صخر
حميد بن ابي حميد الطويل
حميد بن قيس المكي
حميد بن سمعة
الحميدى

ابن حنبل = احمد بن محمد بن حنبل
حنظلة الكاتب

حنظلة بن ابي سفيان الجمحي
ابن الحنفية = محمد بن علي بن ابي طالب
ابو حنيفة = النعمان بن ثابت

حوشب بن عقيل العبدى
الحويطى

حيان بن بشر

حيوة بن شريح

حيي بن هاني - ابو قبيل

خارجة بن زيد بن ثابت

خارجة بن مصعب السرخسي
ابو خالد

٢٠٦

٤٥٣ ، ٤٥٢ ، ٤٥١ ، ٤٥٠ ، ٣٦٩

٣٠٧ ، ٢٩٩ ، ١٩٨

٢٤٤ ، (٢٤٣) ، ٢٢١ ، ١٩٣ ، ١٧٠

٣٥٥ ، ٣٥٢ ، ٣٢٣

١٩٨ ، ١٨٢ ، ١٧٩ ، ١٧٦ ، ١٧١ ، ٧٢

٢٠٠ ، (٢٤٤) ، ٢٤٥ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧

٣٤٨ ، ٣٤٩ ، ٣٥١ ، ٣٥٢ ، ٣٥٩ ، ٣٦١

٤٠٢

٨٣ ، ١٤٣ ، (١٧٦) ، ١٩٧ ، ٣٣٥

١٧٨ ، ٣٣٦

(١٤٦)

١٧٧

٢٢١

١٣٥

(٢٤٦)

٤ ، ١٠٢ ، ١٧٤ ، (٢٤٦) ، ٣٦١

٢٠٥

٣٣٧

٢٦٢ ، ٣٤٥

٥٥

٢٤٦

١٧٤ ، ١٩٠ ، (٢٤٦) ، ٢٥٦

٢٩٦

٣١٨

(٢٤٧)

(١٧٦)

١٠٩

(٢٤٧) ، ٢٦٩

١٦٦

٢٥١ ، ٢	خالد
٢٤٨	خالد بن جميل
٢٧٧ ، ٢٦٩ ، ٢١٨ ، ١٨٨ ، ١٠٢	خالد بن الحارث
٣٥٩	
٣٥١ ، ٣٣٨	خالد الحذاء
٢١٦	خالد بن زياد
٣٤٧ ، ١٨١	خالد بن عبد الله
١٥٤	خالد بن عبد الله القسرى
٣٧٧ ، ١٧٤	خالد العبد
١٠٣	خالد بن عبيد البصرى
٢١٦ ، ١٧٧ ، (١٧٦)	خالد بن ابي عمران التجيبى
١٤٢	خالد الكلاعى
٢٨٠	خالد بن مخلد الكوفى
٣٦٣ ، ٢٩٩	خالد المدائنى
١٤٧ ، (١٤٦)	خالد بن معدان
(٢٤٧)	خالد بن مهران الحذائى
٢٨٨	خالد بن نزار الايلى
٢٩٥ ، ٢٢٤	خالد بن نزار بن المفيرة العناني
(٢٤٧)	خالد بن أبى نوف
١٤٦	خالد بن الوليد
(٢٤٨)	
(٢٤٨)	خالد بن يزيد بن عبد الرحمن الدمشقى
٦٩	خالد بن يزيد بن معاوية
٣٦٢	ابن خثيم
١١٣	خديجة بنت خويلد
١٠٣ ، ١٠١	خراش بن عبد الله
٣٣٦ ، (٢٤٨)	خصيف بن عبد الرحمن الجزرى
٢٣	الخصرى
٣٥٢ ، ٣٤٩ ، ٩٥ ، ٨٣ ، ٧٥ ، ٧٤	الخطيب البغدادى
٣٨٣ ، ٣٨٢ ، ٣٧٩ ، ٣٧٨ ، ٣٥٧	
١٣٠	خلاص بن عمرو الهجرى
٢٥٤ ، ١٤٨	ابو خلدة
٢٥٩ ، ٢٥٨	خلف بن تميم

خلف بن خليفة الاشجعي

(٢٤٨)

خلف بن هشام

٢٤٣

خليفة بن خياط

٢٨٢

خليفة بن موسى

٢٥٦

خليل بن قرة

٢٢١

ابو خيثمة

٢٢٤

ابن ابي خيثمة

٢٤٦

الدار قطني

٢٦٥

ابو داود الطيالسي

٢٣٦ ، ٢٩٨ ، ٢٧٧ ، ٢٦٨ ، ٢٦٤

٢٥٧ ، ٢٤٦

داود بن ابراهيم

٢٦٩

داود بن الحصين الاموي

(٢٤٨)

داود بن شابور

(٢٤٨)

داود بن شبيب

٢٤٦ ، ٢٣٩

داود بن نصير الطائي

(٢٤٩)

داود بن ابي هند

(٢٤٩) ، ٢٨٦ ، ٣٦٠

الدراوردي

٤٢٩ ، ٤٢٨ ، ٣٨٨

ابو الدرداء

١١٠ ، ١١٢ ، ١٣٤ ، ١٣٨ ، ٢٣٠

دغفل بن حنظلة

٥٧

دهثم بن قران اليمامي

٢٢١

الدورقي

٢٦٣

دينار بن عبد الله

١٠١ ، ١٠٣

ابن ابي اذئب = محمد بن عبد الرحمن

١٣٤ ، ٤٠٠

ابو ذر

الذهبي

٩٣ ، ٩٩ ، ١٠١ ، ١١٣ ، ١٢١ ، ١٨٥

٢٢٨ ، ٢٣٥ ، ٢٦٧ ، ٢٧٠ ، ٢٩٢

٢٩٤ ، ٣٠٦ ، ٣٦٩ ، ٤٢٠

١٢٣

ابو راشد الحبراني

٥٩

ابن ابي رافع

ابو رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ٢٠ ، ٦٥ ، (٩٥) ، ١١٦

رافع بن خديج الانصاري ١٨ ، ١٩ ، (١٠٧) ، ٤٠٣

رافع بن مالك

٤٨

الرامهرمزي

٤٧٥

ابن الراوندي

٢٤

٣١٢	رباح
١٣٨	الربيع بن زياد الحارثي
٢٥٩	الربيع بن سليمان المرادي
٧٢ ، (٢٥٠)	الربيع بن صبيح السعدي
٢٥٩	الربيع بن يحيى
٣٢٣	ربيعة
٢٠٥ ، (١٧٧)	ربيعة بن فروخ التميمي
(١٧٧)	رجاء بن حيوة
(١٤٧)	رجل من بني زريق
٤١٧	رجل من بني سلمة
٢٠٥	رزيق بن حكيم
٣٤٠	رشد بن سعد
٢٦ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٣٢ ، ٧٩ ، ٨٠	رشيد رضا
٨١	
١٢٤	رشيد الهجري
١٣٧	رفاعة بن رافع
١٠١	ابن الرفيل
(١٧٧)	رقبة بن مسقلة العبدى الكوفى
٢١١	ركن بن عبد الله الشامي
٣٩٣ ، ٣٩٤ ، ٣٩٥ ، ٣٩٦ ، ٣٩٧	روبسون
٤٣٢ ، ٤٣٣ ، ٤٣٥	
٤٥	روث
٢٥١	روح
٢٥٥ ، ٢٨٨ ، ٢٩٥ ، ٦ ، ٣٠٧	روح بن عبادة
٣٥٦ ، ٣١٧	
٣٦١	روح بن عبد الوهاب
٢٦ ، ٢٨ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٩٣	ابو رية
٢٥٩ ، ٣٦٥	زائفة
(٢٥٠)	زائدة بن ابي الرقاد
(٢٥٠) ، ٣٤٧	زائدة بن قدامة الثقفي
٣٢٤	الزبرقان السراج
(١٧٧)	زبيد بن حارث الايامي
	ابن الزبير = عبد الله بن الزبير

٢٨١
 ٤٧٣ ، ٢٨١ ، (١٧٨) ، ١٧٣ ، ١٠٣
 ٥٥
 ٢٣٦ ، ٣٠٤ ، ٢٨٥ ، ٢٧٩ ، ٢٧٢
 ٣٧٦ ، ٣٤٧ ، ٣٤٦
 ٢٢٦
 ٤٢٦
 ١٧٠
 ٢٥١
 ٢٥١ ، ١٩٠
 ٣٥٦
 ٣٥٧ ، ٢٩١
 ٣٧٩ ، ٢١٦ ، ١٨٤ ، ٩١

الزبير بن عريبي
 الزبير بن عدي
 الزبير بن العوام
 ابو زرعة

الزركلي

الزرقاني

ابو الزعرار

زفر بن هذيل

زكريا بن اسحاق المكي

زكريا بن ابي زائدة

زكريا بن عدي

ابو الزناد

الزهرى = محمد بن مسلم بن شهاب الزهرى

زهير

زهير بن محمد الخراساني

زهير بن محمد التميمي

زهير بن معاوية

زكريا بن ابي زائدة

زولونديك

زياد بن ايوب

زياد بن جبير

زياد بن سعد

زياد بن سعد الخراساني

زياد بن ابي زياد الجصاص

زياد بن ابي سفيان

زياد بن عبد الله البكائي

زياد بن حلاقة الثعلبي

زيد بن ارقم

زيد بن اسلم

زيد بن ثابت

٢٣٦ ، ٢٠٣
 ٢٥٣
 ٣٣٩ ، (٢٥١)
 ٣٤٨ ، ٣٤٧ ، (٣٥٢)
 (٢٥٢)
 ٣٨٥
 ٢٣٠
 ٢٠١
 ٢٠٦
 (٢٥٢)
 (٢٥٢)
 ١١٤
 ٣٠٣
 ٤٠٠
 ٤٦٣ ، ٣٣٢ ، (١٠٧)
 (١٧٨)
 ٧٨ ، ٧٧ ، ٧٦ ، ٥٨ ، ٥٥ ، ١٧
 ١٣٧ ، ١٣٦ ، ١٠٩ ، (١٠٨) ، ٨٠
 ٤٣٠ ، ٣٣٤

١٧٨	زيد بن ربيع
(٢٥٣)	زيد بن سلام ابو معطور الحبشي
١٨٨	زيد بن علي
(٢٥٣) ، ٩	زيد بن علي بن الحسين
٢٤٥	زيد بن عوف
(١١٠) ، ١١١ ، ١٣٢	السائب بن يزيد
١١٤	سالم بن ابي امية
(١٤٨) ، ١٦٦	سالم بن ابي الجعد
٣٨٨ ، ٣٨٧ ، ٥	سالم بن عبد الله بن عمر
(٢٥٣) ، ٢٠٢ ، ٨٦	سالم بن عبد الله الغياط
٣٢٥ ، ١٧٩	سالم بن نوح
(٢٥٣)	سالم الافطس
٢٧ ، ٢٣ ، ٢٢	السباعي
١٢٤	أبو سبرة
(١٠٩) ، ١١٠	سبيعة الاسلمية
٧٤	متانلي آدمز
٤٦٨ ، ٤٦٦ ، ٤٦٢ ، ٣٨٦	مخاو
١٨٦	مريج بن النعمان
٤٣ ، ٦٥ ، ١٧٤ ، ٢٢٧ ، ٣٠٥ ، ٣٠٧	ابن سعد
٤٥٣ ، ٣٨٩ ، ٣٨٣ ، ٣٥٨ ، ٣٢٥	
٣٣٨ ، ٢٦٩ ، ٢٢٣	سعد بن ابراهيم
(١٧٩)	سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن
(٢٥٤)	سعد بن سعيد بن قيس الانصاري
٥١ ، (١١٠) ، ٤٢٨ ، ٤٢٩	سعد بن عبادة الانصاري
٦٥	سعد بن معاذ
٤٠٠ ، ١٣٦	سعد بن أبي وقاص
٣٨٢	سميد
١٨٩	أبو سعيد الاشج
٥١	أبو سعيد الأعرابي
(١٧٩)	سعيد بن اياس الجريري
٢٦٣ ، ١٧٨	سعيد بن أبي ايوب
(٢٥٤) ، ١٩٩	سعيد بن بشير الازدي

١٢٠ ، ١١٨ ، ١١٧ ، ٨٢ ، ٧٠ ، ٥٨

(١٤٨) ، ١٤٩ ، ١٦١ ، ٣٦٦

٤ ، ١٨ ، ٧٥ ، ٧٦ ، ٧٧ ، ٧٨ ، (٩٥) ،

٣٣٢ ، ٤٥٤ ، ٤٥٩ ، ٤٦٠ ،

٣٨٠

٢٨٨

٢٥١

٣٧٤

٣٤١

٢٥٦

٣٤٤

٧٢ ، ٨٤ ، ٨٨ ، ١٩٧ ، ١٩٨ ، ١٩٩ ،

(٢٥٤) ، ٢٥٥ ، ٢٥٦ ، ٣١٤ ، ٣٣٨ ،

٣٤٥ ، ٣٥٩ ، ٣٦٢ ، ٣٨٤ ،

١٤٩

٢١١

١٥٠

٢١٣

١٦ ، ١١٣ ، ١١٩ ، ٢٧٦ ، ٣٢٢ ،

٩٨

١٨٥

١٠٤ ، ١٥٠

١٨٧ ، ٣٣٩ ، ٣٦٢

٦٢

٣٣٧ ، ٣٤٣

٤٧

٣٥٣

٢٠٦ ، ٤٢٦

سميد بن جبير

أبو سميد الخدري

أبو سميد راوى كتاب «المحبر»

سميد بن سالم

سميد بن سلام البصرى

سميد بنت العاص

سميد بن عبد العزيز

سميد بن عبد الله بن جريج

سميد بن عبدوس

سميد بن ابي عروبة

سميد بن فيروز

سميد بن محمد

سميد بن مسروق الثورى

سميد بن مسلمة الاموى

سميد بن المسيب

سميد المقبرى

سميد بن هشيم

أبو سفيان

سفيان

سفيان الاسدى

سفيان بن حبيب

سفيان بن حرب

أبو سفيان بن حسين الواسطى

سفيان بن حسين الواسطى

سفيان بن سميد الثوري

١٧٨ ، ١٧٣ ، ١٥٠ ، ٨٨ ، ٨٤ ، ٨١ ، ٧٢
٢٥٠ ، ٢٤٣ ، ٢٣٦ ، ٢٠٦ ، ١٨١ ، ١٧٩
٢٦١ ، ٢٦٠ ، ٢٥٩ ، ٢٥٨ ، ٢٥٧ ، (٢٥٦)
٢٠٨ ، ٢٠٧ ، ٢٠٥ ، ٢٩٥ ، ٢٩٣ ، ٢٨٤
٢٥٧ ، ٢٥٤ ، ٢٥٢ ، ٢٤٣ ، ٢٣٧ ، ٢٣٥
٢٨٩ ، ٢٦٨ ، ٢٦٦ ، ٢٦٥ ، ٢٦٠ ، ٢٥٩
٤٣٩

سفيان بن عيينة

١٩٣ ، ١٩٢ ، ١٦٨ ، ١٦٥ ، ١٣٠ ، ١٦
٢٨٨ ، ٢٧٤ ، ٢٦٢ ، (٢٦١) ، ٢٠٦
٢٢٣ ، ٢٠٨ ، ٢٠١ ، ٢٠٠ ، ٢٩٥
٢٨٤ ، ٢٧٧ ، ٢٦٩ ، ٢٦٨ ، ٢٥٠
٤٥١ ، ٤٣٣

سفيان بن وكيع

السكن

السكن بن أبي خالد

سكينة

سلام بن مسكين

سلام بن مطيع

سلامة - ابن أخي عقيل

سلامة

سلم بن أبي الديال

أبو سلمة بن عبد الرحمن

سلمة بن دينار

سلمة بن الفضل

سلمة بن عبد الملك

سلمة بن كهيل

سلمة بن وهرام

سلمان بن سمرة

سلمان الفارسي

سلمي

سليط

سليم بن أخضر

سليم بن أسود

٢٨٠ ، ٢٤٥
٢٦١ ، ٢٢٦
(٢٦٢)
٤٢٦
١٩٨
٣١٧
٨٧
٢٩٣ ، ١٨١
(٢٦٣)
١٤٤ ، ١٤٣ ، ١٤٠
(٢٦٣)
٢٨٣ ، ٢٠٣
٢٤١
(١٧٩)
١٦٢
١١١
(١١٠)
١١٦
٢٣١
١٨٨
١٢٦

٤١٩ ، ٤١٨ ، ٤١٧ ، ٣١٣
 ٢٣٤
 ٢٦٤ ، (٢٦٣) ، ١٧٧
 ٣٣٨ ، ١٥٥
 ٣٥٢ ، ٣٤٨ ، ٣٤٧ ، ٢٤٥ ، ٢٤٣ ، ٢٣٧
 ١٤٥
 سليمان بن أبي سليمان أبو اسحاق الشيباني (١٨٠)
 ٣٥٠ ، ٢٤٦ ، (١٨٠) ، ١٠٢
 (٢٦٤)
 (١٥٠) ، ١٠٥
 ٢٠٦
 ٢٨٨ ، ٢٨٧
 ٢٩٧ ، (٢٦٤) ، ٢٥٧
 ، (١٨٠) ، ١٤٧ ، ٩٨ ، ٩٧ ، ٨٣ ، ٧٥
 ، ٢٦٨ ، ٢٠٢ ، ١٩٤ ، ١٨٣ ، ١٨٢ ، ١٨١
 ، ٣٥٢ ، ٣٥١ ، ٣٤٧ ، ٣٣٩ ، ٣٣٨ ، ٣٣٣
 ٤٧٤ ، ٤٣٩ ، ٣٦٧ ، ٣٥٧
 ٣٥٤ ، ٢٠٦
 (١٨٢)
 (١٥٠) ، ١٤١ ، ١٨
 (١٨٢)
 ١٨٣
 (١١١)
 ٣٥٦ ، ٢٣٩ ، ٩٠
 ١٧٥ ، ١٧٤
 ٤٢٥
 (١١٢)
 ، ٤٢٢ ، ٤٢١ ، ٤٢٠ ، (٢٦٥) ، ١٤٧ ، ٩٧
 ، ٤٧٧ ، ٤٧٦ ، ٤٧٥ ، ٤٧٤ ، ٤٧٣ ، ٤٧٢
 ٤٧٨
 ٧
 ٣٤٠
 ٣٥٩
 ٢٩

سليمان
 سليمان بن أشعث
 سليمان بن بلال التيمي
 سليمان التيمي
 سليمان بن حرب
 سليمان بن زيتون
 سليمان بن أبي سليمان أبو اسحاق الشيباني (١٨٠)
 سليمان بن طرخان التيمي
 سليمان بن قرم التيمي
 سليمان بن قيس اليشكري
 سليمان بن كثير العبدى
 سليمان بن مجالد
 سليمان بن المغيرة القيسي
 سليمان بن مهران الاعمش

سليمان بن موسى
 سليمان بن موسى الاشدق
 سليمان بن يسار
 سماك بن حرب الكوفي
 سماك بن الوليد
 سمرة بن جندب
 سنيد بن داود المصيصي
 سهل بن حسين بن مسلم الباهلي
 سهل بن حنيف
 سهل بن سعد الانصاري
 سهيل بن أبي صالح

السويد
 سويد بن عبد العزيز
 سيويه
 السيد احمد خان

ابن سيرين = محمد بن سيرين
شاخ

٥ ، ٦ ، ١٠ ، ٦٠ ، ٦١ ، ٧٢ ، ٣٨٦ ،
٣٨٧ ، ٣٨٨ ، ٣٨٩ ، ٣٩٤ ، ٣٩٨ ، ٤١٦ ،
٤١٧ ، ٤١٨ ، ٤١٩ ، ٤٢٠ ، ٤٢٢ ،
٤٢٣ ، ٤٢٤ ، ٤٢٥ ، ٤٢٦ ، ٤٢٧ ، ٤٢٨ ،
٤٢٩ ، ٤٣٠ ، ٤٣١ ، ٤٣٢ ، ٤٣٣ ،
٤٣٤ ، ٤٣٥ ، ٤٣٧ ، ٤٣٩ ، ٤٤٠ ،
٤٤٢ ، ٤٤٥ ، ٤٤٦ ، ٤٤٧ ، ٤٤٨ ،
٤٤٩ ، ٤٥٠ ، ٤٥١ ، ٤٥٢ ، ٤٥٣ ،
٤٥٤ ، ٤٥٥ ، ٤٥٦ ، ٤٦١ ، ٤٦٢ ، ٤٦٣ ،
٤٦٤ ، ٤٦٥ ، ٤٦٦ ، ٤٦٧ ، ٤٦٨

٢٣٧

١٦ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٣٤ ، ٢٢٦ ، ٢٨٨ ، ٣٠٠ ،
٣٣٧ ، ٤٠٢ ، ٤٠٣ ، ٤٠٤ ، ٤١٧ ، ٤١٨ ،
٤١٩ ، ٤٢٧ ، ٤٢٨ ، ٤٢٩ ، ٤٣٠ ، ٤٣٤

٢٤٥

٩٦

١٥٢

٣٩٢ ، ٣٩٣

٣٨٤

٣٢٥

٣١٨

(١١٢) ، ٣٥٠

٢٥١

(١٥٠)

١٥ ، ١٩ ، ١٥٦ ، ٣٧٦

١٦٨ ، ٢٣٣ ، ٣٥٤ ، ٣٦٩

(٢٦٦)

٨٤ ، ٨٩ ، ١٦٦ ، ١٧٦ ، ١٧٩ ، ١٨٦ ،

١٩٤ ، ١٩٧ ، ١٩٩ ، ٢١٣ ، ٢٢٠ ، ٢٢١ ،

٢٢٣ ، ٢٢٩ ، ٢٣٥ ، ٢٤١ ، ٢٤٢ ،

٢٤٩ ، (٢٦٧) ، ٢٦٨ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٢٧١ ،

٢٧٧ ، ٢٩٧ ، ٣٢٠ ، ٣٣٦ ، ٣٣٨ ، ٣٤١ ،

٣٤٧ ، ٣٥١ ، ٣٥٢ ، ٣٥٧ ، ٣٥٨ ، ٣٥٩ ،

٣٦٠ ، ٣٦١ ، ٣٦٥ ، ٣٦٧ ، ٣٦٩ ، ٣٧٠ ،

٣٧٨ ، ٣٨٩ ، ٣٩٢ ، ٤١٤ ، ٤٢٠

شاذان

الشافعي

الشامي

أبو شاه

ابن شبرمة

شبرنجبر

شبل

شبيب بن سعيد التميمي

شجاع بن مخلد

شداد بن أوس الانصاري

شداد بن حكيم البلخي

شراحبيل بن شراحبيل

شريح

شريك

شريك بن عبد الله النخعي

شعبة بن الحجاج

(١٨٣)

شعبة بن دينار الهاشمي
الشعبي = عامر بن شراحيل الشعبي
شميب

٣٧٨ ، ٣١١

٣٤٤

شميب بن اسحاق

شميب بن أبي حمزة

١٨٧ ، ٢٠٦ ، ٢١٦ ، (٢٧١) ، ٢٧٢ ،

٣٣٩ ، ٣٤٤ ، ٣٥٣

١٢٤ ، ١٢٥ ،

٤٧

شميب بن محمد بن عبد الله بن عمرو
الشفام بنت عبد الله

١٢٥

شفي بن ماتع

(٢٧٢)

شفيق بن ابراهيم البلخي

(١٥٠)

شقيق بن سلمة الاسدي

(١١٢) ، ٣٧٥

شمفون الازدي الانصاري

ابن شهاب الزهري = محمد بن مسلم بن

شهاب الزهري

٢٨٢

شهر بن جوشن

١٥١ ، ٢٢١ ، ٢٨٢ ، ٣٥٣

شهر بن حوشب

٢٨٤

شيبان

١٩٩ ، ٣٢١ ، ٣٤٦

شيبان النحوي

(٢٧٢) ، ٢٧٣ ،

شيبان بن عبد الرحمن التميمي

٣٧٤

الشيخ عناية الله

٩٧ ، ٩٨ ، (١٤٧)

ابو صالح النسمان

٢٩٩ ، ٣٠٧ ، ٣١١ ، ٣١٨ ، ٣٢٤ ،

ابو صالح كاتب الليث

٣٤٤ ، ٣٦٣ ، ٣٧٧

٢٠٦

صالح بن أبي الاخضر

٣٣٨

صالح بن محمد

(١٨٣)

صالح بن نبهان مولى التوأمة

٣٤٤

صبيح مولى ابن رباح

٤١٦ ، (٢٧٣)

صخر بن جويرية

(٢٧٣) ، ٣٤٤

صدقة بن خالد

٨٨ ، ٢١١ ، ٢٥٥ ، (٢٧٣) ، ٢٧٤ ،

صدقة بن عبد الله السمين

٢٧٨ ، ٢٨٨

صدقة بن يسار

٣٩٩

(٢٧٤)	صفوان بن عمرو
١٤٩ ، ١٢٧ ، ٧٥	الضحاك
(١١٢) ، ١٣٥ ، ١١٣	الضحاك بن سفيان
(١١٣) ، ١٤٢	الضحاك بن قيس الكلابي
(١٥١)	الضحاك بن مزاحم
٣٣٣	ابو الضحى
(٢٧٤)	ضمام بن اسماعيل
١٢٩	طارق بن شهاب
١٥١	ابن طاوس
١١٧ ، ١٣٠ ، (١٥١) ، ١٥٢ ، ٢٥٣	طاوس بن كيسان
٣٨٨	الطبراني
٥٤ ، ٦٣ ، ٦٧ ، ٣٨٦	الطبرى
٤٢٧ ، ٤٢٨	الطحاوى
٢٦٧	الطرماح
١٢٨	ابو الطفيل
٧	طلحة
١٦٣ ، ٣٦٦	طلحة بن عبد الملك الايلي
٣٥٧ ، ٣٥٨	طلحة بن عمرو
(١٨٣)	طلحة بن نافع ، ابو سفيان
٣٣٤	طلق بن حبيب
٤٤	ظلمة
١٤٠	ابن هائد
١٢٤	هائد بن عمرو
٢٣ ، ٤٧ ، ٩٢ ، (١١٣) ، ١١٤ ، ١٤١	هائشة أم المؤمنين
١٥٧ ، ١٦٣ ، ٣٥٥ ، ٣٩٣ ، ٤٠٢	
٤٧	هائشة بنت سعد
٣٥٩ ، ٣٥٥	ابو حاصم
(٢٧٤)	حاصم بن رجا
٤٠٢	حاصم بن أبي رزين
١٥٣ ، ٢٠١ ، (٢٧٤) ، ٣٤٢ ، ٣٧٧	حاصم بن سليمان الاحول
٣٥٢	حاصم بن علي بن حاصم

(٢٧٥)	عاصم بن عمر العمرى
(١٨٣)	عاصم بن عمر بن قتادة بن النعمان
(٢٧٥)	عاصم بن كليب الكوفى
(٢٧٥)	عاصم بن محمد بن زيد العمرى
١٩ ، ٨١ ، ١٠٠ ، (١٤٨) ، ٢٥٤ ، ٢٣٣	ابو العالية الرياحى
١٠٤	عامر بن سعد بن أبي وقاص
٥٨ ، ٨٢ ، ١٠٥ ، ١٠٨ ، ١١٤ ، ١٣٠ ،	عامر بن شراحيل الشعبي
(١٥٢) ، ١٥٣ ، ٣٣٣ ، ٣٤٢ ، ٣٧٦ ،	
٤٤٢ ، ٤٠٠	
٢٣٩	عامر بن صالح
١٥٤	عامر بن عبد الله بن مسعود
٣٥٤	عباد بن عباد
٢٧٠	عباد بن عباد بن حبيب
٣٦٤	عباد بن العوام
٤٩ ، ٦١ ، ١٣٨ ، ٣٩٨ ، ٣٩٩ ،	عبادة بن الصامت
٣٤١	ابو العباس بن عقدة
٢٠٧	ابن عباس = عبد الله بن عباس
(٢٧٥)	عباس بن الحسن
١٣٧ ، ٤٦٥ ، ٤٦٦ ،	عباس بن الفضل الانصارى
٢٧٨	عباس بن عبد المطلب
١٤٦ ، ٢٥٦ ، ٣٤٠ ،	عباس بن الوليد بن مزيد
١٦٥	عبد الاعلى الشامى
(٢٧٥)	عبد الاعلى بن عامر الثعلبى
٢٧ ، ٩٧ ، ٣٨٦ ،	عبد الاعلى بن أبي المساور
(٢٧٦)	ابن عبد البير
٦٩ ، ٧٠ ،	عبد الجبار بن الورد المخزومى
٣٤٥	عبد الحكم بن عمرو بن عبد الله الجمحي
٢٦٤	عبد الحكيم البصرى
١٥١ ، ٣٥٣ ،	عبد الحميد بن أبي أويس
٣٤٤	عبد الحميد بن بهرام المدائنى
١٥٢ بن زيد بن الخطاب	عبد الحميد بن حبيب
١٧٨	عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب
١٢٥	عبد الحميد بن يوسف
	عبد الرحمن

(٢٧٦)	عبد الرحمن بن ثابت الدمشقي
٣٤٨ ، ٣٤٧	عبد الرحمن بن ابي حاتم
٣٩٩	عبد الرحمن بن الحارث
(٢٧٦)	عبد الرحمن بن حرملة
٢٠٧	عبد الرحمن بن خالد بن مسافر
(٢٧٦) ، ١٨٧	عبد الرحمن بن ابي الزناد
(١٨٤)	عبد الرحمن بن زياد بن أنعم الافريقي
٧٨ ، ٧٧ ، ٧٦	عبد الرحمن بن زيد بن اسلم
(١٨٤)	عبد الرحمن سابط
١٧٨	عبد الرحمن بن زيد بن اسلم
١٢٥	عبد الرحمن بن سلمة الجمحي
٥١ ، ٥٠	أبو عبد الرحمن السلمي
١٤١ ، ١٧	عبد الرحمن بن شبل
(١٥٤)	عبد الرحمن بن عائد الازدي
(٢٧٧)	عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة المسعودي
(١٥٤) ، ١٢٧	عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود
١٩ ، ٧٢ ، ٨٤ ، ١٩٧ ، ٢٠٢ ، ٢٠٧	عبد الرحمن بن عمرو الاوزاعي
(٢٧٨) ، ٢٧٩ ، ٣٢١ ، ٣٣٣ ، ٣٤٣	
٤٠٢ ، ٣٦٨ ، ٣٧٦ ، ٤٠٢	
١٦ ، ١٣٦ ، ١٣٧	عبد الرحمن بن عوف
(١٥٤) ، ١٥٥	عبد الرحمن بن غنم الاشعري
٦٩ ، ٧٠ ، ١٠٧ ، ٣٣٣	عبد الرحمن بن ابي ليلى
٢٤٣	عبد الرحمن بن المبارك
(١٥٥)	عبد الرحمن بن مل
٢٣٢ ، ٢٣٧ ، ٢٣٨ ، ٢٤٠ ، ٢٤٢	عبد الرحمن بن مهدي
٢٥٧ ، ٢٥٩ ، ٢٧٠ ، ٢٧٣ ، ٢٧٥ ، ٢٨٥	
٢٨٩ ، ٢٩٦ ، ٣٠٦ ، ٣٠٨ ، ٣٣٦	
٣٤١ ، ٣٤٢ ، ٣٥٤ ، ٣٥٩ ، ٣٦٥	
٢٠٧	عبد الرحمن بن نمر اليحصبي
(١٨٤) ، ١٨٥ ، ٣٧٩	عبد الرحمن بن عرمز الاعرج
(٢٧٩)	عبد الرحمن بن يزيد بن جابر الازدي
٢٠٧	عبد الرحمن بن يزيد الدمشقي
٢٣٨ ، ٢٥٩ ، ٣١٢ ، ٣٤٢ ، ٣٤٥	عبد الرزاق الصنعاني
٣٥٦ ، ٣٥٨ ، ٣٦٠ ، ٣٦٤	

٢٠٧ ، (٢٧٩)
 ١٧٠ ، ٢٩٠ ، ٢٩٤ ، ٣٤٥ ، ٣٦٧ ،
 ٢٦٣
 (٢٨٠)
 ٨٨ ، ٢١٦
 ٣٤٠
 ٢١٢
 (١٨٥)
 (٢٨٠)
 (١٨٥)
 (٢٨٠)
 ٢٥٩
 ٤١٧ ، ٤١٨ ، ٤١٩
 ٢٦٥ ، ٤٧٣ ، ٤٧٥ ، ٤٧٦ ، ٤٧٧
 ٩٨ ، ١٢٠ ، ١٦٤
 ١٩٤
 ١٨٥
 (٢٨٠)
 ٥٣
 ٢٦١
 ٣٧٩ ، ٣٥٤ ، ٣٤٩
 ١٦١
 ١٨٢ ، (٢٨٠) ، ٣٥٢ ، ٣٥٤
 ٩٠ ، ١٧٥ ، ٢٧٥ ، ٢٨٠ ، ٢٨١ ، ٢٩٩
 ٣٣٦ ، ٣٥٦
 ٥٥
 (١١٤) ، ١١٥
 (١٨٦)
 (١٨٦)
 (١٨٥) ، ١٨٦
 ٢٩٠
 ٢٢٧
 (٢٨١)

عبد الرزاق بن عمر الثقفي
 عبد الصمد
 عبد العزيز بن أبي حازم
 عبد العزيز بن الحصين
 عبد العزيز بن أبي الرواد
 عبد العزيز الدراوردي
 عبد العزيز بن أبي السائب
 عبد العزيز بن سعيد بن سعد بن عبادة
 عبد العزيز بن صهيب البناني
 عبد العزيز بن صهيب
 عبد العزيز بن عبد الله الماجشون
 عبد العزيز بن أبي عثمان
 عبد العزيز بن محمد
 عبد العزيز بن المختار
 عبد العزيز بن مروان
 عبد الغفار بن القاسم
 عبد الغفور بن عبد العزيز الواسطي
 عبد القدوس بن حبيب الشامي
 عبد القيس
 عبد الكريم أبو أمية
 عبد الله بن أحمد بن حنبل
 عبد الله الاسوار
 عبد الله بن ادريس
 عبد الله بن ادريس
 عبد الله بن الارقم
 عبد الله بن أبي أوفى
 عبد الله بن بريدة الاسلمي
 عبد الله بن بشر الكاتب
 عبد الله بن أبي بكر بن حزم الانصاري
 عبد الله بن الجراح
 عبد الله بن جعفر الزهري
 عبد الله بن جعفر بن نجيع

٢٨٨	عبد الله بن العارث المخزومي
١٧٤	عبد الله بن الحسن بن أبي الحسن
١٠٤	عبد الله بن حنش
(٢٨١)	عبد الله بن الحسين أبو حريز
٣١٩	عبد الله بن خراش
١٠٣ ، ٩٧	عبد الله بن دينار
١٨٧ ، (١٨٦)	عبد الله بن ذكوان القرشي أبو الزناد
(١٥٥) ، ١٢٥	عبد الله بن رباح الانصاري
٦٥ ، (١١٥) ، ١١٩ ، ١٤٢ ، ١٥٧ ،	عبد الله بن الزبير
٤٥٧ ، ٤٥٦ ، ٢٩٥	
٢٦٨	أبو عبد الله الزبير
(٢٨٢)	عبد الله بن زياد بن سليمان المخزومي
٢٤١	عبد الله بن زياد بن سمعان
٣٠٩	عبد الله بن سالم
٥٠	عبد الله بن سعيد بن العاص
٢٦٠ ، ٣٠٦ ، ٢٣٨	عبد الله بن سلمة الافطس
(٢٨٢)	عبد الله بن شبيرمة
٢٣٣	عبد الله بن شمداد
(٢٨٣)	عبد الله بن شاذب الخرماني
٨٩	عبد الله بن صالح
٣٣٩	عبد الله الصنابحي
٤ ، ١٨ ، ٢٠ ، ٥٨ ، ٦٢ ، ٧٥ ، ٨٧ ،	عبد الله بن عباس
٩٥ ، ٩٦ ، ٩٧ ، (١١٥) ، ١١٦ ، ١١٧ ،	
١١٨ ، ١٢٠ ، ١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٣٧ ،	
١٣٩ ، ١٤٥ ، ١٤٩ ، ١٥١ ، ١٦١ ، ١٦٢ ،	
١٦٤ ، ١٦٥ ، ٢٨٦ ، ٢٢٨ ، ٢٣٢ ،	
٢٣٤ ، ٢٣٦ ، ٢٨٣ ، ٢٨٤ ، ٢٨٥ ،	
٤٠٠ ، ٤٠١ ، ٤٠٢ ، ٤٠١ ، ٤٧٤ ،	
٢٨٦ ، ١٤٨	عبد الله بن حبيد بن صير
٢٦٤	عبد الله بن عبد الرحمن السمرقندي
٢٥٧	عبد الله بن عبد الله الاسود
(٢٨٣)	عبد الله بن عبد الله بن أويس بن مالك
١٠٩ ، ١١٠ ، ١١٥	عبد الله بن حنبة
٢٤٧ ، ٢٧٠	عبد الله بن عثمان

عبد الله بن عثمان بن خثيم

عبد الله بن عقيل

عبد الله بن العلام أبو زبر الربيعي

عبد الله بن عمرو بن الخطاب

(٢٨٣)

١٠٥

(٢٨٤)

٥ ، ١١ ، ١٨ ، ٢١ ، ٧٥ ، ٨٢ ، ٨٨ ،

(١١٩) ، ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٣٤ ، ١٣٦ ،

١٣٩ ، ١٤٩ ، ١٥٣ ، ١٧٢ ، ٢١٥ ، ٢١٦ ،

٢١٧ ، ٣٨٧ ، ٤٣٣ ، ٤٣٤ ، ٤٣٥ ، ٤٣٧ ،

٤٦٠ ، ٤٦٨

٢٩١ ، (٢٨٣) ، ٢٩٦

٢٩٠

٤٧ ، ٥٨ ، ٩٤ ، ٩٦ ، ٩٧ ، (١٢١) ،

١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٢٥ ، ٣٢٩ ،

٣٤٤ ، ٤٦٠

٢٥٩ ، ٢٦٦

٣٢٨

٧٥ ، ١٢١ ، ١٨٧ ، ١٨٨ ، ٢٠١ ، ٢١٦ ،

٣٣٦

عبد الله بن عمرو العمري

عبد الله بن عمرو أبو معمر

عبد الله بن عمرو بن العاص

عبد الله بن عمرو بن عثمان الموصلي

عبد الله بن عمير

عبد الله بن عون البصري

عبد الله بن عيسى بن عبد الرحمن بن أبي

ليلي الانصاري

(١٨٨)

(٢٨٤)

(١٥٥)

(٢٨٤)

عبد الله بن القاسم - أبو حبيدة

عبد الله بن أبي قتادة الانصاري

عبد الله بن أبي لييد

عبد الله بن لهيعة

١١٠ ، ١١١ ، ١٧٦ ، ٢١٤ ، ٢١٩ ،

٢٢٨ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧ ، (٢٨٤) ، ٢٨٥ ،

٢٨٦ ، ٢٨٧ ، ٢٩٤ ، ٣٢٣ ، ٣٤٥ ، ٣٤٦ ،

٨٨ ، ٢٢٤ ، ٢٣١ ، ٢٤٤ ، ٢٥١ ، ٢٥٩ ،

٢٦٦ ، ٢٨٥ ، ٢٨٧ ، ٢٩٣ ، ٣٠٤ ،

٣١٢ ، ٣١٥ ، ٣٢٥ ، ٣٣٦ ، ٣٤٠ ،

٣٤٢ ، ٣٥٧ ، ٣٦٤ ، ٣٦٧ ، ٣٨٨ ،

٣٩١ ، ٤١٥

٣٤٧

(١٨٨) ، ١٨٩

(١٥٦)

عبد الله بن المبارك

عبد الله بن محرر الرقي

عبد الله بن محمد بن عقيل

عبد الله بن محمد بن علي

٢٩٢	عبد الله بن مخلد
٤	عبد الله المزني
١٦ ، ٤٨ ، ٥٢ ، ٧٥ ، (١٢٥) ، ١٢٦ ،	عبد الله بن مسعود
١٢٧ ، ١٣٤ ، ١٣٥ ، ١٥٤ ، ١٥٦ ،	
٣٣٢ ، ٤٤١ ، ٤٤٧ ، ٤٥٠ ، ٤٥١ ، ٤٥٢ ،	
٤٥٣	
١٤٨	عبد الله بن مسلم بن هرمز
٦٦	عبد الله بن المغفل
٣٣٨ ، ٣١٨	عبد الله بن موسى
٣٠٦	عبد الله بن نافع
(١٥٦) ، ٩٨	عبد الله بن هرمز
١١٦	عبد الله بن أبي الهذيل
٢٩٩	عبد الله بن واقد
٢٥٩	عبد الله بن الوليد
١٢٣	عبد الله بن يزيد
٢٢٨ ، ٢٤٦ ، ٢٨٥ ، ٢٩٧ ، ٣٠٠ ،	عبد الله بن وهب
٣١٠ ، ٣٣٧ ، ٣٥٩ ، ٣٦٣ ، ٣٦٦ ، ٤٢٧ ،	
٤٢٨	
(٢٨٦)	عبد الله بن يزيد المخزومي
٢٧٤	عبد الله بن يزيد بن راشد المقرئ
٤٥١	عبد الكريم
١٩٤	عبد الكريم بن دينار
(١٨٩)	عبد الكريم بن أبي المغارق
٢٨٨	عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد
١٩٦	أبو عبد الملك
١٥٥	عبد الملك بن حبيب الأزدي
٢٠٣	عبد الملك بن أبي سليمان
١٦٢	عبد الملك بن طفيل الجزي
٧٢ ، ٨٨ ، ٩٠ ، ١٦٢ ، ١٦٥ ، ١٩٠ ،	عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج
١٩١ ، ٢٠٢ ، ٢٠٣ ، ٢٠٧ ، ٢١٥ ،	
٢١٧ ، ٢٢٢ ، ٢٢٥ ، ٢٢٧ ، (٢٨٦) ،	
٢٨٧ ، ٢٨٨ ، ٢٨٩ ، ٣٣٨ ، ٣٤٠ ،	
٣٤٥ ، ٣٥٣ ، ٣٥٤ ، ٣٥٧ ، ٤٣٩ ،	

(٢٨٩)	عبد الملك العزرمي
١٠٢	عبد الملك بن عير
	عبد الملك بن محمد بن أبي بكر بن محمد بن
١٨٦	عمرو بن حزم الانصارى
١٤٩ ، ١٢٠ ، ٧٠ ، ٦٥ ، ٥٧ ، ٥٦	عبد الملك بن مروان
١٦٠ ، ٣٩٢ ، ٤٥٦ ، ٤٥٧ ، ٤٥٨	
١٤٩	عبد الملك بن ميسرة
٢٤٥	عبد الواحد بن غياث
١٧٩ ، ٣٠٤ ، ٣٥٢ ، ٣٥٦	عبد الوارث
(٢٨٩) ، ٢٩٠ ، ٣٣٦	عبد الوارث بن سميد العتبرى
٣٢٤ ، ٣٤٠	عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي
٢٥٥ ، ٢٥٦ ، ٣٠٧ ، ٣١٧ ، ٣٣٨	عبد الوهاب بن عطاء بن الخفاف
٣٤٠ ، ٣٥٩ ، ٣٦١	
٣٥٤	عبدة بن سليمان الكلابي
٣٦٧	عبيد بن جناد
٥٦ ، ٦٠	عبيد بن ثرية الجرهمي
٢١٩	عبيد بن القاسم
٢٦٤ ، ٢٧٦	عبيد بن أبي قرة
(٢٩٠)	عبيد الله بن اياد الدوسي
(١٨٩)	عبيد الله بن أبي جعفر المصري
(١٥٦)	عبيد الله بن أبي رافع
١٩٢	عبيد الله بن زحر الضمري
١٢٤	عبيد الله بن زياد
٢٠٧ ، (٢٩٠)	عبيد الله بن أبي الزيات الشامي
٢٥٨	عبيد الله بن عبد الرحمن الاشجعي
٧٥	عبيد الله بن عبد الله
٢١٢ ، ٢٤٣	عبيد الله بن عبيد الكلامي
١٢١	عبيد الله بن عمر
٢٠٨ ، ٢١٦ ، ٢٣٤ ، (٢٩٠) ، ٢٩١	عبيد الله بن عمر العمري
٢٣٥ ، ٣٤٨ ، ٣٥٨	
٢٥٠	عبيد الله بن عمر القواريري
١٨٩ ، (٢٩١) ، ٣٥٧	عبيد الله بن عمرو أبو اليد الرقي
٩٨	عبيد الله بن موهب
٣٦٣	أبو عبيدة الاشجعي

٤٤٥ ، ١٣٩ ، ٥٤
 ٢٢٠
 ١٧٠ ، ٢١١ ، ٢١٢ ، ٢١٣ ، (٢٩١) ،
 ٢٩٤ ، ٢٩٦ ، ٢٩٧ ،
 ٧٥ ، ٨٢ (١٥٦) ، ١٥٧ ، ٢٠١ ،
 ٣٣٤ ، ٣٥٠
 ٥٣
 ٢٦٠
 ١٠١ ، (١٢٧)
 ١٩٠
 ١٣٩
 ٦٢ ، ٦٦ ، ٦٧
 ٢٥٨
 ١٣٩
 (٢٩٢)
 ١٨٧
 ١٦٧
 (١٨٩)
 ٢٨٦
 (١٨٩)
 ٧ ، ٨ ، ٩ ، ٢٣ ، ٥٥ ، ٥٨ ، ٦٧ ،
 ٦٩ ، ٨١ ، ١٠٠ ، ١٠٨ ، ١١٤ ، ١٢٩ ،
 ١٤٧ ، ٣٧٤ ، ٤١٦ ، ٤٣٠ ، ٤٣١ ،
 ٢٢٨ ، ٢٧٧ ، ٢٩٥ ، ٣١٧ ، ٣٦١ ،
 ١٦٢
 (٢٩٢)
 ١٧٩ ، ٢٣٨ ، ٢٥٥ ، ٣٠٨ ، ٣٥٥
 ٤٧٤
 ٦٢
 ٢٤٩
 ٢٠
 ١١٢

أبو عبيدة بن الجراح
 أبو عبيدة الحداد
 عبيدة بن حميد التيمي
 عبيدة بن عمرو السلماني
 عتاب بن اميد
 عتاب بن اصيل
 عتبان بن مالك الانصاري
 عتبة بن حكيم الهمداني
 عتبة بن فرقد
 عتبة بن النحاس
 ابن ابي عثمان
 ابو عثمان
 عثمان بن الاسود
 عثمان بن ابي شيبة
 عثمان الجزري
 عثمان بن حاضر الحميري
 عثمان بن صالح
 عثمان بن عاصم الاسدي
 عثمان بن عفان
 عثمان بن عير
 عثمان بن غياث
 عثمان بن مقسم البري
 ابن ابي عدي
 ابن عدي
 عدي بن زيد
 عدي بن عبد الرحمن الطائي
 العرياض بن سارية
 ابن ابي عروبة = سعيد بن ابي عروبة
 عروة الاغمسي

عروة بن الربيع

١٩ ، ٥٩ ، ١١٣ ، ١١٤ ، ١٣١ ، ١٣٣ ،
١٣٩ ، (١٥٧) ، ١٥٨ ، ١٥٩ ، ١٦٠ ،
١٦١ ، ٣٣٤ ، ٣٦٤ ، ٣٦٦ ، ٣٩٢ ، ٣٩٣ ،
٤٠٢ ، ٤٢٤ ، ٤٢٥

عزرة

١٤٩ ، ٣٦٦

٦٦

٧٠ ، ١٤٩

١٠٥ ، ١٣١ ، ١٣٩ ، (١٩٠) ، ٢٨٦ ،
٣٣٢ ، ٣٣٣ ، ٣٤٣ ، ٣٦٨

(١٩١)

٣٤٠ ، ٣٤١

(١٩١)

٣٦٤

٤ ، ١٤١

(٢٩٢)

٣١٩ ، ٣٢٠ ، ٣٢١ ، ٣٥٤ ، ٣٥٦ ،
٣٥٨ ، ٣٦٩ ، ٣٧٨

٢٣٩ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥ ، ٣٢٠ ، ٣٣٦ ،
٣٥٦

٩٩

(٢٩٢)

٢٩١ ، ٣٦٤

٨٧ ، ٢٠٨ ، (٢٩٢)

٢٠٠

٩٧ ، ١١٨ ، (١٦١) ، ١٦٢ ، ١٨٥ ، ٤٧٤ ،
(١٩١)

٢٥٧ ، ٣٥٤

(٢٩٣)

١٠٣

٢١٢

(١٩٥)

٥٥

٢٠٢

ابن عساکر

عطاء بن دينار الهذلي

عطاء بن ابي رباح

عطام بن السائب

عطام بن عجلان

عطام بن ابي مسلم الخراساني

عطام بن يزيد

عطام بن يسار

عطاف بن خالد

عفان

عفان بن مسلم

عقبة بن ابي الحسناء

عقبة بن حميد الضبي

عقبة بن خالد

عقيل بن خالد الايلي

عقبة بن عبد الله الاصم

عكرمة مولى ابن عباس

عكرمة بن خالد بن العاص

عكرمة بن عمار

عكرمة بن عمار المعجلي

العلاء بن زيد

العلاء بن الحارث

العلاء بن عبد الرحمن

العلاء بن عقبة

العلاء بن كثير بن كثير

٥٦
 ١٤٦
 ٣٥١ ، ٣٣٤ ، ١٢٦
 ٢٩٧
 ٣٣٨ ، ٢٧٠ ، ٢٦٢ ، ٢٦١ ، ٢٢٥
 ٣٠٩
 ٦
 ٣٤٨
 ، ١٠٧ ، ٦٧ ، ٥٩ ، ٥٥ ، ٢٣ ، ٩ ، ٨ ، ٧
 ، ١٣١ ، ١٣٠ ، ١٢٩ ، ١٢٨ ، (١٢٧)
 ، ٣٩٥ ، ٣٦٣ ، ٣٢٢ ، ١٥٦ ، ١٤٦
 ٤٦٠ ، ٤٥٦ ، ٤٥٥ ، ٤٤٥ ، ٤٤٤ ، ٤٠٦
 ٣٦٤ ، ٣٦٠ ، ٣٥٩ ، ٢٤٢ ، ١٧٥
 (٢٩٣)
 ١٨٩
 (١٩١) ، ١١٨
 ٤٨٠ ، ٤٧٨
 ٣٣٩ ، ٢٧٢ ، ٢٤٠
 ، ٣٣٨ ، ٣٢٢ ، (٢٩٤)
 ٢٩٥ ، ٢٩٠ ، ٢٨١ ، ٢٦٨ ، ٢٤٤
 ٣٥٢ ، ٣٤٢ ، ٣٣٩ ، ٣٠٢ ، ٢٩٦
 ٣٦٩ ، ٣٦٠
 (٢٩٤) ، ٢٢٢
 ٢٧٠ ، ٢٦٩
 ٢٣٠
 ١٩٦ ، (١٩٢)
 ٢٣٧
 (٢٩٤)
 ١٢٥
 (١٩٢)
 (٢٩٤)
 (٢٩٤)
 ٢٣٧

علاقة بن عبد الكريم الكلابي

عليام بن احمر

علقمة

علي ابو نصر

علي بن الجعد

علي بن حسن بن شقيق

علي حسن عبد القادر

علي بن سهل العفاني

علي بن ابي طالب

علي بن عاصم

علي بن عاصم بن صهيب الواسطي

علي بن عبد الله بن راشد

علي بن عبد الله بن عباس

علي بن عمر بن محمد العربي

علي بن عيشاش

علي بن مبارك الهنائي

علي بن المديني

علي بن مسهر القرشي

علي النسائي

علي بن ابي هاشم الطبراني

علي بن يزيد الالهاني

ابن عمار

عمار بن معاوية الدهني

عمار بن يامر

عمارة بن جوين ابو هارون

عمارة بن هزية

ابن عمر = عبد الله بن عمر

عمر بن ابراهيم المبدى

عمر بن حماد بن سعيد
عمر بن الخطاب

٢٥٦

٥ ، ١١ ، ١٥ ، ١٦ ، ٢٠ ، ٢٣ ، ٢٦ ،
٤٥ ، ٤٦ ، ٤٨ ، ٦٨ ، ٦٩ ، ٧٥ ، ١٠٠ ،
١٠٨ ، ١١٣ ، ١١٦ ، ١٢٣ ، ١٢٥ ، ١٢٧ ،
(١٣١) ، ١٣٢ ، ١٣٣ ، ١٣٤ ، ١٣٥ ،
١٣٦ ، ١٣٧ ، ١٣٨ ، ١٣٩ ، ١٣١ ،
٣٢٢ ، ٣٨٠ ، ٤٠٠ ، ٤٠١ ، ٤١٦ ،
٤٢٥ ، ٤٤٤ ، ٤٤٥ ، ٤٥٥ ، ٤٥٦

(٢٩٥) ، ٣٥٢ ، ٣٦٦

(٢٩٥)

٢٣٤

١٩ ، ٥٧ ، ٥٩ ، ٧١ ، ٧٢ ، ٨٠ ، ١٤٠ ،
١٤٤ ، ١٦٢ ، ١٦٣ ، ١٦٩ ، ١٨٣ ، ٢١٩ ،
١٠٩ ، ١١٠

٢٧٩

١٢١

٢٩٥

٤٣٦

(٢٩٥)

٢٧٠

١٥٥

(٢٩٥)

٢١ ، ٦٦ ، ٣٣٣

(٢٩٦)

٢٥٦

٧١ ، ١٦٣ ، ١٦٩

٥٤ ، (١٣٩) ، ٤٢٩

٢٥٣

١٩٣

٧٥ ، ٨٧ ، ١١٨ ، ١٤٦ ، ١٩٢ ، ٢٦٢

٣٣٨ ، ٣٤٦

٤٥ ، ٦٩

٢٤٥

٥٨ ، ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٢٥

عمر بن ذر الهمداني

عمر بن أبي سلمة

عمر بن سهيل

عمر بن عبد العزيز

عمر بن عبد الله بن الارقم

عمر بن عبد الواحد

عمر بن عبيد الله بن معمر

عمر بن قيس المكي

عمر بن محمد

عمر بن محمد بن زيد

عمر بن مرزوق الباهلي

ابو عمران الجوني

عمران بن حدير

عمران بن حصين

عمران بن ابي قدامة

عمران القصير

عمرة بنت عبد الرحمن الانصارية

عمرو بن حزم الانصاري

عمرو بن خالد القرشي

عمرو ابن اخي عمرو بن دينار

عمرو بن دينار المكي

عمرو بن سعد الاشدق

عمرو بن سلمة

عمرو بن شعيب

٣٨٠ ، ٣٧٤ ، ٩٤	عمرو بن العاص
٢٤٥	عمرو بن عاصم الكلابي
٢٦٨ ، ٢٢٩ (١٩٤) ، ١٤٦	عمرو بن عبد الله ابو اسحاق السبيعي
١٦٢ ، ١٦١	عمرو بن عبد الله بن الاسوار
(٢٩٦)	عمرو بن عبيد بن باب التميمي
١١٥	عمرو بن عبيد الله
١١٠	عمرو بن عتبة
١٩٣	ابو عمرو بن العلاء
٤١٩ ، ٤١٨ ، ٤١٧	عمرو بن ابي عمرو مولى المطلب
(٢٩٦)	عمرو بن عمرو ابو الزعراء
٢٩١	عمرو بن قسيط الرقي
٢٥٢	عمرو بن مرزوق الباهلي
٢٧٩	عمرو بن هاشم البيروتي
٣٦٢	عمرو بن الهيثم ابو قطن
٢١٢	عمرو بن ابي الوليد
٣٢٥	عنيسة بن خالد
٣٦٥	الموام بن جبلة بن سحيم
٣١٦ ، ٢٩٥ ، ٢٢١ ، ٢٠٢ ، ١٩٧ ، ١٨١	ابو عوانة
٣٥٦ ، ٣٥٥ ، ٣٤٦ ، ٣٤٠	
٣٧٨ ، ٣٦٤ ، ٣٦١	
٦٧ ، ٦٦	عوانة بن الحكم
٣٥٤	عوف
٣٥٢ ، (١٩٥)	عوف بن ابي جميلة
(١٩٦)	ابن عون = عبد الله بن عون
(٢٩٧)	عون بن عبد الله
٤٣٦	عيسى بن ابي عيسى
١٧٧	عيسى بن عبد الله
	عيسى بن يونس
	ابن عيينة = سفيان بن عيينة
٣٥٦ ، ٢٢٢	غالب بن عبيد الله
٢٦٠	غسان بن عبيد الازدي
٣٢ ، ٢٩	غلام احمد البرويز
٢٧٣ ، ٢٧١ ، ٢٧٠ ، ٢٦٢ ، ٢٥٦	غندر
٣٦٥ ، ٣٤٥	

غولتسيهر

٦٢ ، ٦١ ، ٦٠ ، ٥٩ ، ١٠ ، ٦ ، ٥
٧٢ ، ٦٨ ، ٦٧ ، ٦٦ ، ٦٥ ، ٦٤ ، ٦٣

٤٦٠ ، ٤٥٦ ، ٨٢

٣٤١ ، ٢٤٧

(٢٩٧)

٤٦٨ ، ٤٦٥ ، ٧٢

٤٦٧ ، ٤٦٣ ، (١٤٠)

٣٧٤

(١٤١)

١٦٦

٣٤٤ ، ٢٦٠

٣

٣٤٦

الفضل بن حسن بن عمرو بن امية الضمري ٩٦

٢٩٣

٣٤٥ ، ٢٢٣

٣١٣

١٤٣ ، ٨١

٢٩٧ ، ٢٨٢

٣٥٠

٣٣٦

٤٦٠ ، ٤٥٦

٤٥٥ ، ٤٥٤ ، ٣٦٦

٣٨٤ ، ١٦٥ ، ٨٧

١٩٦ ، ٩٢

٢٩١

٣١٠

١٦٩ ، (١٦٣) ، ١٣٣ ، ١٣١ ، ٧٥

٣٦٦

٣٨٥

٢٦٥

٢٦٠

١٠٩

٦٦

غيث بن ابراهيم

غيلان بن جامع المحاربي

غيوم

فاطمة الزهراء

فاطمة بنت شريك بن سماعة

فاطمة بنت قيس

فتية البجلي

الفسريابي

الفرزدق

الفسوي

الفضل بن حسن بن عمرو بن امية الضمري ٩٦

الفضل بن الربيع

الفضل بن يحيى

ابن فضيل

فضيل

الفضيل بن ميسرة

قطر بن خليفة

القلاس

فنسك

ابن القاسم

القاسم بن ابي بزة

القاسم بن عبد الرحمن الشامي

القاسم بن عبد الله العمري

القاسم بن غصن

القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق

قاسم بن محمد الانباري

ابن قانع

قيصة

قيصة بن ذؤيب

قيصة بن المخارق

١٢٣ ، ١٢٢
 ٤٠٣
 ، ١٤٥ ، ١٤٣ ، ١٤٢ ، ١٠٥ ، ١٠٤ ، ٥٨
 ، ١٩٨ ، ١٩٧ ، (١٩٦) ، ١٧٣ ، ١٤٩
 ، ٢٦٨ ، ٢٦٧ ، ٢٥٤ ، ٢٠٠ ، ١٩٩
 ٣٩٢ ، ٣٨٤ ، ٣٨٢ ، ٣٤٧ ، ٣٣٨ ، ٣١٧
 ٣٧٧ ، ٢٧٧
 ٣٤٩ ، ٢٩٩ ، ٢٨٥ ، ٢٦٢
 ٣٤٧ ، ٢٧١
 ١٢٦
 ٢٩٧
 ٣
 ١٣٣ ، ١٣٢
 ٤٢٨ ، ٤٢٧ ، ٣٦٤
 ٣٣٨ ، ١٤٥ ، (١٤٤) ، ١٠٩ ، ٨٨
 ٣٧٥
 ٣٣٦ ، ٣٠٤
 ٤٠٠ ، ٣٦٠ ، ٢٩٨ ، (٢٩٧)
 ٣٥١ ، (٢٠٠) ، ١٩٠
 ١٢٩ ، ١٢٨
 ٣٣٨
 ١٤٢ ، ١١٣
 ٢٣
 ٣٩٣ ، ٣٩٢
 ٩٣
 ١٠٩
 (٢٩٨)
 ١٠٢
 ١٠٩
 ٤٣٦
 (٢٩٨)
 (١٦٣) ، ٩٨
 ٣٤١
 ٣٨٠

ابو قبيل
 ابو قتادة
 قتادة بن دعامة

ابو قتيبة
 قتيبة بن سعيد
 قراد ابو نوح
 ابن قرة
 قرة بن خالد الدوسي
 القرطبي

قرظة بن كعب
 القعنبي

ابو قلابه
 القلقشندي

القواريري
 قيس بن الربيع الاسدي

قيس بن سعد
 قيس بن عباد

قيس بن عبد الرحمن
 قيس بن الهيثم

ابن القيم
 كايتماني

ابن كثير
 كثير بن افلح

كثير بن زيد الاسلامي
 كثير بن سليم الراوي

كثير بن الصلت
 كثير بن عبد البر

كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف
 كثير بن مرة الحضرمي

كدام بن مسعر
 ابن كرامة

کردوس بن عباس الثعلبي

كرنكو

كريب مولى ابن عباس

كريمة بنت المقداد

كعب الاحبار

ابن الكلبي

كلفور

كهمس بن الحسن التميمي

ابو كيران

لاحق بن حميد ابو مجلز

لا مانس

ليبد

ابن لهيعة = عبد الله بن لهيعة

لهيعة بن عيسى

الليث بن سعد

(١٦٤)

٦٩

٨٧ ، ١١٦ ، ١١٨

٤٧

١٢٤

٣٨٥

٤٦

(٢٩٨)

٨٢

(١٦٤)

٣٩٧

٢

٢٨٥

٨٩ ، ١٠٦ ، ١٦٩ ، ١٧١ ، ١٧٧ ، ١٨٩

٢٠٣ ، ٢٠٨ ، ٢١٧ ، ٢١٨ ، ٢١٩

٢٣٦ ، ٢٤٨ ، ٢٨٣ ، (٢٩٨) ، ٢٩٩

٣٠٧ ، ٣١١ ، ٣١٨ ، ٣٢٣ ، ٣٢٤ ، ٣٣٣

٣٤٤ ، ٣٤٧ ، ٣٦٣ ، ٣٧٧

١٥٢ ، ١٦٥ ، (٢٩٩) ، ٣٢٩ ، ٣٥٢

٣٥٣ ، ٣٦١ ، ٣٨٤

١٥٣

٧ ، ٩ ، ١٠ ، ١٤٠

٥٧

٢٤١ ، ٣٥٦

٧١ ، ٧٢ ، ٨٣ ، ٤٤ ، ٨٨ ، ١٧١ ، ١٧٧

١٨٢ ، ١٨٧ ، ١٩٥ ، ٢٠٨ ، ٢١٣ ، ٢١٧

٢٢٤ ، ٢٦٥ ، ٢٩٨ ، (٢٩٩) ، ٣٠٠

٣٠٢ ، ٣٢٧ ، ٣٣٥ ، ٣٤٢ ، ٣٤٣ ، ٣٤٤

٣٤٨ ، ٣٥٩ ، ٣٦٦ ، ٣٨٧ ، ٤٠٣ ، ٤٢٣

٤٢٤ ، ٤٢٥ ، ٤٢٦ ، ٤٢٧ ، ٤٢٨ ، ٤٣٠

٤٣٣ ، ٤٣٤ ، ٤٣٥ ، ٤٣٧ ، ٤٣٩ ، ٤٥٤

٤٦١

٦١ ، ٦٥

ليث بن ابي سليم

ابن ابي ليلي

مارغوليوث

مامر جويه

مالك بن اسماعيل

مالك بن انس

مالك بن الحويرث

٢٧١	مالك بن سليمان الهروي
(٣٠١)	ابن المبارك = عبد الله بن المبارك
٢٨٠ ، ١٨٥	المبارك بن فضالة
٣٥٩	مبارك بن حكيم
١٥٢ ، (٣٠١) ، ٤٠٠	المبرد
٥٨ ، ٨٧ ، ١١٨ ، ١٢٢ ، ١٣١ ، (١٦٤)	مجالد بن سعيد
١٦٥ ، ٣٣٦ ، ٣٧٨ ، ٣٨٣ ، ٣٨٤ ، ٣٨٥	مجاهد بن جبر المكي
٣٤١	مجاهد بن موسى
٢٢٦	محبوب بن موسى
٦١	ابو محمد
٣٨٢	محمد بن احمد بن البراء
٤٨٠ ، ٤٧٨	محمد بن احمد بن حسنون الترسى
٣٤٥	محمد بن ادريس
٨٨ ، ١٥٩ ، ٢٠٨ ، ٢٢٣ ، (٣٠١) ، ٣٠٢	محمد بن اسحاق
٣٠٣ ، ٣٥٤ ، ٣٨٣ ، ٣٩٢ ، ٣٩٤ ، ٣٩٨	
٣٩٩ ، ٤٠٠ ، ٤٠١ ، ٤٢٧	
٢٣٢ ، ٣١٠	محمد بن بشر الحمصي
(٢٠٠)	محمد بن ابي بكر الانصارى
١٧٦ ، (٣٠٤)	محمد بن جابر بن سيار اليمامي
(٣٠٤)	محمد بن جهادة
٣٠٩	محمد بن حرب
٤٤٩ ، ٣١٥	محمد بن حسن الشيباني
٣٧٥	محمد بن حميد الرازى
٩٩	محمد حميد الله
٢٥٢	محمد بن خالد
٣٤٨	محمد بن خالد بن عبد الله الطحان
٣٥٨ ، ٢٧٤	محمد بن خلاد
(٣٠٤)	محمد بن راشد المكحول
١٣٤	محمد بن زرمعة
(٢٠٠)	محمد بن زياد القرشى
٢٢٥	محمد بن سابق
١٥٣ ، (٣٠٥)	محمد بن سالم الهمداني
(٣٠٥)	محمد بن السائب

١٨٢	محمد بن سوار
٢٢٧ ، (٢٠٥)	محمد بن سوقة الغنوي
١٥٧ ، ١١١ ، ٩٩ ، ٨٢ ، ٧٥ ، ٥١	محمد بن سيرين
٢٥١ ، ٢٥٠ ، ٢٢٤ ، ٢٠٢ ، (٢٠١)	
٢٩٦ ، ٢٩٥ ، ٢٩٤ ، ٢٧٩ ، ٢٥٥	
٤٠	القاضي محمد شفيع
٢٧١	محمد بن ابي شيبة
٣٤٦ ، ٣٢٢	محمد بن عائذ
٢٦	محمد عبده
٤٧٩ ، ٤٧٨	محمد بن عبد الباقي بن محمد البزاز
(٢٠٥) ، ٨٨	محمد بن عبد الرحمن البيلماني
٢١٧	محمد بن عبد الرحمن بن غنيج
(٢٠٥)	محمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى
٢٠٨ ، (٢٠٦) ، ٢٠٧	محمد بن عبد الرحمن - ابن ابي ذئب
٢٠٨	محمد بن عبد العزيز
٢٠٩	محمد بن عبد الله - ابن اخي الزهري
٢٣٢	محمد بن عبد الله الانصاري
٢٦٠	محمد بن عبد الله بن الزبير
٣٠٧	محمد بن عبد الله بن علاثة
٣٧٩	محمد بن عبد الله بن ثمر
٣٦٢	محمد بن عبد الوهاب السكري
٤٨١ ، ٤٨٠	محمد بن عبده بن حرب
٣١٠	محمد بن عبيد
(٢٠٧)	محمد بن عبيد الله العزرمي
(٢٠٧)	محمد بن عجلان المديني
٤٠٠	محمد بن علي
(٢٠٢)	محمد بن علي بن الحسين
١٠٦ ، ١٠٥	محمد بن علي ابو جعفر
(١٦٥) ، ١٤٦ ، ١٠٦ ، ١٠٥	محمد بن علي بن ابي طالب = ابن الحنفية
١٥٦	محمد بن علي بن عبد الله بن عباس
٢٥٠ ، (٢٠٨)	محمد بن عمرو بن وقاص الليثي
٢٤٥	محمد بن الفضل
٢٨٨ ، ٢٨٦ ، ٢١٤	محمد بن فليح
(١٦٥)	محمد بن ابي كيشة الانصاري

٢٧٩
 ٢٥١
 ٣٣٣ ، (٢٠٣) ، ١٠٦
 ، ٨٥ ، ٨٣ ، ٧٢ ، ٧١ ، ٧٠ ، ٥٩ ، ١٦
 ، ١٦٧ ، ١٥٩ ، ١٥٨ ، ١٠٨ ، ٨٨ ، ٨٧
 ، ٢٠٦ ، ٢٠٥ ، (٢٠٤) ، ١٨٥ ، ١٨٠
 ، ٢١٤ ، ٢١٠ ، ٢٠٩ ، ٢٠٨ ، ٢٠٧
 ٢٩٠ ، ٢٧١ ، ٢٧٠ ، ٢٦٨ ، ٢٣٤ ، ٢١٧
 ٢٤٣ ، ٢٤٢ ، ٢٣٣ ، ٢٢٧ ، ٢٠٩ ، ٢٠٦
 ٣٦٣ ، ٣٦١ ، ٣٥٠ ، ٣٤٨ ، ٣٤٧ ، ٣٤٤
 ٣٨٨ ، ٣٨٧ ، ٣٨٦ ، ٣٦٩ ، ٣٦٨ ، ٣٦٦
 ، ٤٢٠ ، ٤٠٣ ، ٤٠١ ، ٣٩٤ ، ٣٩٣
 ٤٦٠ ، ٤٥٩ ، ٤٥٨ ، ٤٥٧ ، ٤٣٩ ، ٤٢٦
 ، ٤٦٦ ، ٤٦٣
 (٢٠٨)
 (١٤٠) ، ٥١
 ٢٣٤
 (٢١١)
 (٢٠٩) ، ٢٣٣
 (٢٠٩)
 (٢٠٩) ، ٢٠٩
 ٤٠٣
 ٣٧٩
 ٢٣٨
 ٢٨١ ، ٢٨٠
 ٣١٣
 ١٢٧
 ٢١١ ، ١٧٠
 ١٨٢ ، ١٧١ ، ١٥٠
 ٢٩٢
 ٢٦٧
 ١٠٧ ، ١٠٠ ، ٩٩ ، ٧٨ ، ١٨ ، ١٧
 ٤٣٠ ، ٣٧٤ ، ١٥٩ ، ١٤١ ، ١٠٨

محمد بن كثير المصيبي
 محمد بن مزاحم المروزي
 محمد بن مسلم بن تدرس
 محمد بن مسلم بن شهاب الزهري

محمد بن مسلم الطائفي
 محمد بن مسلمة الانصاري
 محمد بن مصعب القرقيساني
 محمد بن المنكدر
 محمد بن ميسرة البصري
 محمد بن ميمون ابو حمزة السكري
 محمد بن الوليد الزبيدي
 محمد بن يحيى بن حيان
 محمد بن يزيد الاسلمي
 محمد بن يزيد الواسطي
 محمد بن يوسف الثوري
 محمود بن آدم
 محمود بن الربيع
 مغارق بن خليفة
 مخرمة بن بكير
 مخلد بن مالك
 ابن المديني = علي بن المديني
 المرزوقي
 مروان بن الحكم

٤٤٧ ، ٣٥١ ، ١١٠

٣١٠ ، (٣٠٩)

٢٣٧

٣٥٤

٢٥٦

٤٥٤ ، ٩٧

٢٨٨

٢٠٩

٣٤١ ، ٢٧٨

١٥٩

٢٢٦

٣٠٢

٣٢٤ ، ٢٤١

٤٨

٢٦١

١٨٦

١٠٦ ، ١٠٥ ، ٧

(٢١١)

٣٠٢

٤١٩ ، ٤١٨ ، ٤١٧

١٠٨ ، ٧٨

٣٥٤ ، ٣٥١ ، ٣٣٦ ، ٢٧١

٤٤٥ ، (١٤٠) ، ١٣٨ ، ٥٤ ، ٥١

٣٥٣ ، ٣٠٩ ، ٢٨٩ ، ٢٧٧ ، ١٨٨

٣٤٥ ، ٣١٧

(١٦٦)

٢٦٠

٣٦٤ ، ٣٥٧ ، ١٨٠

١١٦ ، ١١٤ ، ١٠٨ ، ١٠٦ ، ٥٩ ، ١٧

١٥٠ ، ١٤١ ، (١٤٠) ، ١٢٨ ، ١٢٤

٤٥٦ ، ٤٥٥ ، ٣٩٥ ، ٣٣٠ ، ١٥٦

٣٤٤ ، ٣٢٢ ، (٣١٠) ، ٢٥٣

مسروق

ابن مسعود = عبد الله بن مسعود

مسعر بن كدام

مسكين بن بكير

المسمودي

مسلم بن ابراهيم

مسلم بن الحجاج القشيري

مسلم بن خالد

مسلمة بن عمرو القاضي

ابو مسهر

المسور بن مخرمة

المسيب بن واضح

مصعب

مصعب بن سلام

مصعب بن عمير

مصعب بن مامان

مطر الوراق

مطرف

مطرف بن طريف الحاثي

مطرف بن مازن

المطلب

المطلب بن عبد الله بن حنطب

مماذ

مماذ بن جبل

مماذ بن مमाذ

مماذ بن هشام الدستوائي

مماذة بنت عبد الله المدوية

معاذ بن عمران

ابو معاوية الضرير

معاوية بن ابي سفيان

معاوية بن سلام الحبشي

٨٩ ، (٣١٠)	معاوية بن صالح الحمصي
١٧٥ ، ١٩٠	معاوية بن عبد الكريم
٢٢٦ ، ٢٥٠	معاوية بن عمرو الازدي
٢٠٩ ، (٣١١)	معاوية بن يحيى الدمشقي
٢٦٣ ، ٢٨٤ ، ٢٩٧	معمّر
١٨٠ ، ٢٩٨ ، (٣١١) ، ٣٤٠	معمّر بن سليمان بن طرخان
٢٩٥	معروف بن حسان
١٤٢	معروف الخياط
٣٥٠	معروف بن عبد الله
١٩٨	أبو معشر
(٣١١)	معقل بن عبيد الله الجزري
٩٥ ، ١٣٤	المعلمي اليماني
٧٠ ، ١٨٣ ، ١٩٧ ، ١٩٩ ، ٢٠٩ ، ٢١٨	معمّر بن راشد
٢٢٢ ، ٢٥٢ ، (٣١٢) ، ٣١٣ ، ٣٢٢	
٣٣٨ ، ٣٤٢ ، ٣٥٧	
١٥٤	معن بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود
٣٠٠ ، ٣٠٦	معن بن عيسى القزاز
٥٥	معيقيب بن أبي فاطمة الدرسي
٩١	ابن معين = يحيى بن معين
٧٥	المغيث بن سمى
(١٤١) ، ٦٧	المغيرة
١٤٢	المغيرة بن شعبة
١٨٧	المغيرة بن عبد الرحمن
(٣١٣)	المغيرة بن عبد الرحمن الحزامي
٢٥٦	المغيرة بن مقسم الضبي
(١٦٦)	مغيرة بن موسى البصري
٣٦٣	مغيث بن سمى الاوزاعي
(٣١٣)	المفضل بن فضالة
(٣١٤)	مقاتل بن سليمان
(١٦٦)	مقاتل
٥٢	مقسم بن بحرة
٩٩ ، (٢١١) ، ٢١٢ ، ٢٣٤ ، ٣٥٦	ابن مكتوم
٢٣٦	مكحول الشامي
	مكي بن ابراهيم البلخي

(١٤٥)
 ٣٥٥ ، ١٦٤ ، ١٢٩ ، ١١٨ ، ١١٧ ، ٨٧
 (١٦٧)
 ٣٤١
 ٣٨٨
 ٣٣٩ ، ٣٣٧
 (٢١٢) ، ٧٥
 ٢١٣ ، (٢١٢)
 ٢٥٨
 ٣٥٥ ، ٢٧٤
 ٢٢٢
 ٢٤٥ ، ٢٤٤
 ٤٦ ، ٦٦ ، ٧٥ ، (٩٦) ، ١٣٨ ، ٣٣٢ ،
 ٤٤٤
 ٢٨٨
 ٢٨٩
 ١٤٠
 ١٠٣ ، ١٠١
 ٢٦٣ ، ٢٠٩
 ٨٧ ، ١٥٩ ، ٢٠٩ ، (٢١٣) ، ٢١٤ ، ٢١٧ ،
 ٣٤٣ ، ٣٤٨ ، ٣٨٦ ، ٣٨٧ ، ٣٨٨ ،
 ٣٨٩ ، ٣٩٠ ، ٤٦١ ، ٤٦٢ ، ٤٦٣ ،
 ٤٦٤ ، ٤٦٥ ، ٤٦٦
 ٤٢٦
 ٢٦٠
 ٤٣٦
 ٣٦٩
 ٣٥٨
 ٧٢
 ٨
 ١٦٥
 ١٥٥
 (٢١٤)

أبو المليح بن أسلمة
 ابن أبي مليكة
 معطور الحبشي - أبو سلام
 أبو منذر الكوفي
 المنذر بن عبد الله
 منصور
 منصور بن زاذان الواسطي
 منصور بن معتمر
 ابن مهدي = عبد الرحمن بن مهدي
 أبو مهران بن أبي عمر
 أبو موسى
 موسى بن اسماعيل
 موسى بن اسماعيل التبوذكي
 أبو موسى الأشعري
 موسى بن أبي الجارود
 موسى بن طارق
 موسى بن طلحة
 موسى بن عبد الله الطويل
 موسى بن عبيدة الربذي
 موسى بن عقبة
 موسى بن محمد القرشي
 موسى بن مسعود
 موسى بن مطير
 موسى بن هارون
 المؤمل
 مؤيد المستشرق
 المهلب
 مياح بن سريع
 ميسرة
 ميمون بن مهران

(٣١٤)
 (١٤١)
 (٣١٤)
 ١٨٥
 ، ١٨٨ ، ١٣٩ ، ١٢١ ، ١٢٠ ، ١١٩ ، ٨٨
 ، ٣٤٣ ، ٢٩٠ ، ٢١٧ ، (٢١٦) ، ٢١٥
 ، ٣٨٧ ، ٣٦٦ ، ٣٥٨ ، ٣٥٤ ، ٣٤٨
 ٤٣٧ ، ٤٣٥ ، ٤٣٤ ، ٤٣٣ ، ٣٨٨
 ٣٦٦
 ٤٠١ ، ٤٠٠ ، ١١٨ ، ٨٧
 ٣٨٥ ، ٣٨٤ ، ٣٧٨ ، ١٦٥ ، ٨٧
 (٣١٤)
 ٣٣٣
 ٢٤
 (١٤٢)
 ، ٤٤٦ ، (٣١٥) ، ٢٢٤ ، ١٧٦ ، ٨٣
 ٤٥٠ ، ٤٤٩
 ، ٣٤٢ ، ٣٠٩ ، ٢٩٠ ، ٢٥٨ ، ٢٤١ ، ٥١
 ٣٥٢
 ٣٦٩
 ٢٧٤ ، ٢٢٥
 (٣١٥)
 (٣١٦)
 ، ٢١٨ ، ٢٢١ ، ٢٠٣ ، ١٩٤ ، ١٨٢ ، ١٧٥
 ٢٩١ ، ٢٨٩
 ٢٦٠
 ٢٢٣
 ٦٠
 ٢٩٤
 (٣١٦)
 ٣٥٥ ، ٣١٧
 ٢٩٧ ، ٢٧١
 ١٦٠
 ١٠١

ميمون بن موسى البصري
 أم المؤمنين ميمونة بنت الحارث
 نافع بن عمر بن عبد الله المكي
 نافع القاريء
 نافع مولى ابن عمر

نافع بن أبي نعيم
 نجدة الحروري
 ابن أبي نجيع
 نجيع بن عبد الرحمن السندي
 أبو نضرة
 النظام
 النعمان بن بشير الانصاري
 النعمان بن ثابت الامام ابو حنيفة

ابو نعيم

نعيم
 نعيم بن حماد
 نعيم بن ميسرة
 النهاس بن قهم الكيسي
 نوح بن أبي مريم

نوح بن ميمون
 نوح بن يزيد
 نيكلسون

هارون بن اسماعيل
 هارون بن سعد العجلي
 هارون بن أبي عيسى
 هاشم بن القاسم
 هبيرة صاحب الوليد بن عبد الملك
 هبيرة بن عبد الرحمن

٤٦٩
 ٣١٩
 ٢٤٥
 ١٧ ، ٢٠ ، ٢٣ ، ٧٥ ، ٧٦ ، ٧٧ ، (٩٦) ،
 ٩٧ ، ٩٨ ، ٩٩ ، ١٢٢ ، ١٣٢ ، ١٣٤ ،
 ١٤٧ ، ٣٣٢ ، ٣٣٤ ، ٤٠٥ ، ٤٠٦ ، ٤٠٧ ،
 ٤٠٨ ، ٤٠٩ ، ٤١٠ ، ٤١١ ، ٤١٢ ، ٤١٣ ،
 ٤١٤ ، ٤١٥ ، ٤٢٨ ، ٤٦٠ ، ٤٧٢ ،
 ٣٠٣
 ١٧٦ ، ١٩٩ ، ٣٦١
 ١٧٤ ، ١٧٥ ، ١٩٠ ، ٢٠١ ، ٢٠٢ ،
 ٢٤٦ (٣١٦) ، ٣١٧ ، ٣٥١ ، ٣٥٥ ،
 ٣٦٩ ، ٣٧٧ ،
 ١٧٥ ، ١٧٤
 (٣١٧) ، ٣٢٢
 ٣٢٠
 ١٥٨ ، ١٦٠ ، ١٦١ ، (٢١٧) ، ٢١٨ ،
 ٣٤٤ ، ٣٤٥ ، ٣٦٤ ، ٣٦٦ ، ٤٠٢ ،
 ٤٢٤ ، ٤٢٥
 ٦٢ ، ٦٦
 ١٣٦
 ٢٦٠ ، ٢٨٩ ، ٣١٢ ، ٣٤٨ ، ٣٦٠ ،
 ١٧٥ ، ١٨٢ ، ١٩٥ ، ٢٠٣ ، ٢١٢ ،
 ٢٢٠ ، ٢٩٥ ، ٣٣٨ ، ٣٥٢ ، ٣٥٥ ، ٣٦٥ ،
 ٢١٠ ، (٣١٨)
 ٣١١
 ١٩٧
 ٩٩ ، ٣٣٤
 ٢٠٠ ، (٣١٩) ، ٣٥٦ ، ٣٥٨ ، ٣٦٢ ،
 (٩٩)
 (١٦٧)
 ١٨٠ ، ١٨٨ ، ١٩٥ ، ٢٣٣ ، ٢٨٩ ،
 ٣٩٣ ، ٣٩٧
 ٢٦٠

متلر
 مدية
 مدية بن خالد
 ابو هريرة الدوسي
 ابن هشام
 هشام
 هشام بن حسان القردوسي
 هشام بن زياد
 هشام بن منبرالد متواتي
 هشام بن عبد الملك
 هشام بن عروة
 هشام بن الكلبي
 هشام بن يحيى المخدومي
 هشام بن يوسف الصنعاني
 هشيم
 هشيم بن بشير الواسطي
 هقل بن زياد
 ابو هلال الراشبي
 همام بن منبه
 همام بن يحيى بن دينار البصري
 ابو هند الداري
 هند بنت الحارث الفراسية
 هوزة بن خليفة بن عبد الله
 موروقفس
 هياج بن بسطام الحصري

١٦٤	أبو وائل
٢٣٥	وائل بن داود
٣٥٥ . ٣٥٠ . (١٤٢)	واثلة بن الاسقع
(٣١٩)	واسط بن الحارث بن حوشب
(٣١٩)	واصل بن عبد الرحمن
٣٢٩ . ١٣٧	أبو واقد الليثي
٢٢٨ . ١٢١ . ٤٧	الواقدي
١٤١	وراد
٣٨٥ . ٣٨٤ . ٨٧	ورقاء
٣٧٨	ورقاء بن عمر
٢١٣	ورقاء بن عمر اليشكري
٤٦	ورقة بن نوفل
(٣١٩)	وضاح بن عبد الله - أبو عوانة
٣٣١ . ٣٣٠	وقد عبد القيس
٣٦١ . ٣٥٠ . ٣٣٥ . ٣٣٤ . ٣١٣ . ٢٩٧	وكيع
٣٥٢ . ٣٣٨ . ٣١٤ . ٢٩٨ . ٢٦٨	أبو الوليد الطيالسي
٣٧٨ . ٣٦٧	
٢٥٣ . ٧٠	الوليد
٣٤٣	الوليد بن أبي السائب
(٣٢٠) . ٢١٠	الوليد بن محمد الموقري
٢٧٩	الوليد بن مزيد
٣٦٨ . ٢٨٢ . ٢٧٩	الوليد بن مسلم الدمشقي
١٩٣	الوليد بن الوليد
٩٠ . ١٦٩ . ١٨٢ . ٢٤٢ . ٢٦١	وكيع
٣٨٤ . ٣٤٥ . ٢٦٢	
٢٦١	الوليد بن عقبة الشيباني
٣٠٤	الوليد بن مسلم
٣٩٥	الوليد بن يزيد
٢٤٨ . ٢٤٧ . ٢٤٦ . ١٦٦	ابن وهب = عبد الله بن وهب
٣٠١	وهب
٢١٩ . (٢١٨) . ١٠٦ . ٦٠	وهب بن جرير
٣٨٨ . ٢٧١	وهب بن منبه
	وهيب

وهيب بن خالد الباهلي

يعبى

يعبى بن آدم

يعبى بن أكنم

يعبى بن أبي انيسة

يعبى بن أيوب الغافقي

يعبى بن بكر

يعبى بن جزار المرفي

يعبى بن جمدة

يعبى بن حسان

يعبى بن حماد

يعبى بن حمزة الدمشقي

يعبى بن راشد

يعبى بن الزبير

يعبى بن سعيد

يعبى بن سعيد بن أبان

يعبى بن سعيد الانصاري

يعبى بن سعيد القطان

يعبى بن سليم الطائفي

يعبى بن سيرين

يعبى بن الضريس

يعبى بن عبد الله

يعبى بن عتيق

يعبى بن عروة

يعبى بن فضيل

٢٢ ٢٣، ٤٧٥، ٣٠٨، (٣٢١)، ٢٦٥

٤٧٧

٢٥٢، ٢٣٩، ٢١٨، ١٤٦، ١٥٥

٢٥٧، ٢٥٦، ٢٨١، ٢٢٩

٣٦٣

٢١٠

(٣٢٢)

٢٩٩، ٢٨٦، ٢٨٤

٢٦٧، (١٦٧)

١٣٣، ١٣١

٤٠٢

٣٢٠

٢٤٦، (٣٢٢)

٣٥٩

٢٤٤، ٢١٨

٢٨٦، ٢٧٦، ٢٧٣، ٢٤٦، ٢٣٩، ١٨٠

، ٣٠١، ٣٠٠، ٢٩٦، ٢٩١، ٢٨٩

، ٣١٦، ٣٠٩، ٣٠٨، ٣٠٧، ٣٠٣

٤٠٣، ٣٥٨، ٢٣٦، ٣١٩، ٣١٧

٣٠٣

، (٣٢٢)، ١٧٧، ١٦٣، ١١١، ١١٠

٢٤٦، ٢٢٤

، ٢٣٦، ٢٢٩، ١٨٨، ١٨٤، ١٦٩

، ٢٥٨، ٢٥٧، ٢٤٦، ٢٣٨، ٢٣٧

، ٣٦٠، ٣٥٢، ٣٥١، ٢٤٦، ٢٧١، ٢٦١

٢٧٦، ٢٦٥

٢٦٢، (٣٢٤)، ٢٨٣

٢٠٢، ٢٠١، ٩٩

٢٤٦

٤٣٦

٢٣٤، ٢٠٢

١٦٠

٢٤١

يعبي بن أبي كثير اليمامي

١٤٤ ، ١٤٥ ، ١٥٤ ، ١٦٧ ، ٢٢٠ ،
٢٥٢ ، ٢٧٨ ، (٢٢١) ، ٢٣٨ ، ٢٤٤ ،
٢٦٥

يعبي بن المتوكل

يعبي بن معين

٩١ ، ١٧٠ ، ٢٢٢ ، ٢٢٥ ، ٢٣١ ، ٢٣٢ ،
٢٤٤ ، ٢٧٠ ، ٢٧٣ ، ٢٧٥ ، ٢٧٦ ،
٢٨١ ، ٢٨٥ ، ٢٩٠ ، ٢٩١ ، ٢٩٧ ، ٣٠٨ ،
٣١٠ ، ٣١٤ ، ٣١٩ ، ٣١٩ ، ٣٤٢ ،
٣٤٦ ، ٣٤٨ ، ٣٥٣ ، ٣٥٦ ، ٣٥٧ ، ٣٥٨ ،
٣٦٣ ، ٣٦٤ ، ٣٧٥ ، ٣٧٦ ، ٣٧٨ ، ٣٨٣ ،
٣٨٧ ، ٣٨٦

يعبي الوحاظي

يعبي بن يعبي

يعبي بن يعمر

يعبي بن اليمان

يزيد

يزيد بن أبان الرقاشي

يزيد بن أبي حبيب

(٢١٩)
٥٩ ، ١٨٥ ، ١٩٠ ، ٢١٠ ، (٢١٩)
٢٩٩ ، ٣٠٣ ، ٤٣٩ ،

يزيد الرشك

يزيد بن ذريع

١٦٦
٢٢٥ ، ٢٣٤ ، ٣٠٨ ، ٣١٧ ، ٣٢٥ ،
٣٣٥ ، ٣٥٥

يزيد بن سفيان

يزيد بن عبد الرحمن بن أبي مالك

يزيد بن عطاء الشكري

يزيد بن معاوية

يزيد المرهبي

يزيد بن النعمان بن بشير

يزيد بن الهاد

يزيد بن هارون

يزيد بن هرمز

يزيد بن يزيد بن جابر

يعقوب بن ابراهيم بن سعد

يعقوب الاشج

(٢١٩)
(٢٢٠)
(٣٢٤)
٥٦ ، ١١٣ ، ١٤٢ ،
٢٥٧
١٤٢ ، ١٧٣ ،
(٣٢٤)
١٧٥ ، ٢٥٢ ، ٢٨٩ ، ٣٥٢ ، ٣٥٩ ،
١١٨ ، ٤٠٠ ، ٤٠١ ،
٢١٠
٢٢٣
١٩٦

٢٩٧ ، ٢٩١

١٩٠

٣٦٠

٣٧٥

٤٥٨ ، ٤٥٧

٣٤٧ ، (٢٢٠) ، ١٩٧

(٢٢٠)

٣٦٣ ، ٢٣١

٤٥

٤٠٢ ، ٤٠١ ، ٤٠٠ ، ٣٩٩ ، ٣٩٨ ، ٣١٥

٤٢٧

٢٩٠

٢١٤

(٣٢٤)

٤٧٨

٤٦٢

(٣٢٥) ، ١٩٤

٢٦٢

(٣٢٥) ، ١٧٥

٣٦١ ، (٣٢٥) ، ٢١٠

يعقوب بن شيبة

يعقوب بن عطاء

يعقوب بن سفيان

يعقوب القمي

اليقوببي

يعلي بن حكيم

يعلي بن عطاء العامري

أبو اليمان

يوحنا الاول

أبو يوسف

يوسف أبو منيع

يوسف بن خالد

يوسف بن صهيب الكوفي

يوسف بن مبارك بن كامل الخفاف

يوسف بن محمد بن عمر بن قاضي شهبة

يونس بن أبي اسحاق السبيمي

يونس بن عبد الاعلى

يونس بن عبيد العبدى

يونس بن يزيد الايلي

فهرست الكتب الوارد ذكرها في النص

٤٢٧ ، ٤٥٥ ، ٤٥٣ ، ٤٦٧	الآثار ابو يوسف
٤١٧	اختلاف الحديث الشافعي
٨٠ ، ٢٨	اضواء على السنة المحمدية
١٣٩	اعلام السائلين عن كتب سيد المرسلين - ابن
	طولسون .
٤٢٩ ، ٤٢٨ ، ٤٢٥ ، ٣٩٨	الامام - الشافعي
٥٦	كتاب الامثال
١٣٩	الاموال - ابن زنجوية
٤٦	الانجيل
٣٨٥	تاج العروس
٣١٥	كتاب التاريخ نجيع بن عبد الرحمن السندي
	تاريخ اجداد الرسول صلى الله عليه وسلم -
٢٠٠	محمد بن ابي بكر الانصاري
٥١	تاريخ اهل الصفة لابي عبد الرحمن السلمي
٥١	تاريخ اهل الصفة لابي سعيد بن الاعرابي
٣٩٠ ، ٣٨٨ ، ٣٨٦	تاريخ البخاري
٤٣	تاريخ التربية الاسلامية
٤٦٢ ، ٣٩٣ ، ٣٨٨ ، ١٦٠	تاريخ الطبري
٣١٥	تاريخ الموصل - الازدي
٤٣٤	تجريد التمهيد - ابن عبد البر
١٤٨	تحفة الصلاة - ابو العالية الرياحي
٢٢٤	كتاب التفسير - ابراهيم بن طهمان
٣٥٧ ، ٢٨٧ ، ٩٠	كتاب التفسير - ابن جريج
١٧٤	كتاب التفسير - الحسن البصري
٢٤٢	كتاب التفسير - الحسين بن واقد المروزي
٢٤٩	كتاب التفسير - داود بن ابي هند
٢٥٠	كتاب التفسير - زائدة
١٧٨	كتاب التفسير - زيد بن اسلم
٢٥٣	كتاب التفسير - سالم الافطس
٢٥٤	كتاب التفسير - سعيد بن بشير الازدي
١٤٩	تفسير القرآن - سعيد بن جبير
٢٥٨	كتاب التفسير - سفيان الثوري

	كتاب التفسير - شيبان بن عبد الرحمن
٢٧٣	التحيمي
١٥١	تفسير القرآن - الضحاك بن مزاحم
١٤٨	تفسير أبي العالية الرياحي
٢٥٥	تفسير القرآن - ابن أبي عروبة
١٩١	كتاب التفسير - عطاء الخراساني
٢٣٠	كتاب التفسير - ابن عليه
٢٦٢	كتاب التفسير - ابن ميينة
١٩٦	تفسير القرآن - لقتادة
٢٨٢ ، ١٦٥ ، ١٦٤	تفسير مجاهد بن جبر
٣٠٥	تفسير القرآن - محمد بن السائب الكلبي
٣١٢	كتاب التفسير - لمعر بن راشد
٣١٣	كتاب التفسير مقاتل بن سليمان
٣١٨	كتاب التفسير - هشيم الواسطي
٩٥ ، ٧٤	تقييد العلم
٢٩٠	التوبيخ لمن ذم التاريخ - السخاوي
٥٧	التيجان وكتاب المبتدا
٢٨٧ ، ٩٠	الجامع - ابن جريج
٤٣٩	جامع ابن وهب
٢٥٨	الجامع الصغير - سفيان الثوري
٢٥٨	الجامع الكبير - سفيان الثوري
١٥٣	كتاب الجراحات - الشعبي
١٧٤	الحث على طلب الحديث * أبو الفضل السليمانى
٢٨٧	كتاب الحج - ابن جريج
٢١١	كتاب الحج - مكحول
٥١	حلية الاولياء
٣٨٥	مخزاة الادب للبغدادى
٣٧٤	دائرة المعارف البريطانية
٤٦٢	الدرر في المغازى والسير ابن عبد البر
٢٤٠	كتاب الدييات حسن بن أبي جعفر
٢٤٨	كتاب الدييات - خالد بن يزيد الدمشقي
٢٧٦	راى الفقهاء السبعة - ابن أبي الزناد

٤٠٠	الرد على سير الازواعي
٢٨٠	الرد على الجهمية - ابن الماجشون
١١١	رسالة سمرة
٢٥٨	رسالة الى عباد بن عباد
١٠٨	رسالة في الفرائض - زيد بن ثابت
٢٥٠	كتاب الزهد - زائدة بن قدامة
٢٧٢	كتاب الزهد - شقيق بن ابراهيم البلخي
٢٢٤	كتاب السنن - ابراهيم بن طهمان
٢٨٧	السنن - ابن جريج
٢٨١	سنن ابي داود
٣٠٦	كتاب السنن - ابن أبي ذئب
٢٥٠	كتاب السنن - زائدة بن قدامة
٢٥٥	كتاب السنن - ابن ابي عروبة
٢١١	كتاب السنن - مكحول
٣١٨	كتاب السنن - هشيم الواسطي
٢٢٦	السير - ابراهيم الفزاري
٣٠١	كتاب السيرة * مجالد بن سعيد بن عمير
٢١٨	سيرة رسول الله - وهب بن منبه
٣٨٥	شرح الفضليات
٣٨٠	صحيح البخاري
٣٨١ ، ٧٢	صحيح مسلم
١٢٢	الصحيفة الصادقة - عبد الله بن عمرو
١٢٨	صحيفة علي
١٥٣	كتاب الصدقات - الشعبي
٣٠٩	كتاب الصلاة - ابو حمزة السكري
٢٣٠	كتاب الصلاة - ابن علي
٣١٨	كتاب الصلاة - هشيم الواسطي
٣٩٠ ، ٣٨٨ ، ٣٨٦	طبقات ابن سعد
١٥٣	كتاب الطلاق
٢٥٥	كتاب الطلاق - ابن ابي عروبة
٢٣٠	كتاب الطهارة - ابن علي
٣٦٢ ، ١٩٦	عواشر القرآن - قتادة
٢٢٤	كتاب الميدين - ابراهيم بن طهمان

٦٣	الميون والعدائق
٢٣١	كتاب الفتن - اسماعيل بن عياش
١٦٠	فتوح البلدان - البلاذري
٢٧	فجر الاسلام
١٨٧	كتاب الفرائض - ابو الزناد
٢٧٦	الفرائض - ابن ابي الزناد
١٥٣	كتاب في الفرائض
٢٥٨	الفرائض
٣٠٥	كتاب الفرائض - محمد بن سالم الهمداني
٢١٣	كتاب الفرائض - المفيرة بن مقسم الضبي
٢٤	الفرق بين الفرق
١٥٣	كتاب في الفقه - الشعبي
١٨٧	كتاب الفقهاء السبعة - ابو الزناد
٣٩٦	الفوائد المجموعة - الشوكاني
٣٨٥	الفهرست - لابن التديم
١	القاموس
٢٥٠	كتاب القراءات زائدة بن قدامة
٢٧٥	كتاب في القراءات - عباس بن الفضل الانصاري
٣١٨	كتاب القراءات - هشيم الواسطي
	القرآن الكريم
٢١٩	قصص الاخبار - وهب بن منبه
٢١٩	قصص الانبياء - وهب بن منبه
١١٧	قضاء على
٣٨١	كتاب ابي جعفر
٤٦	كتاب دانيال
١٩٩	كتاب سميد بن ابي عروبة
١	لسان العرب
١٥٠	كتاب سليمان بن يسار
٣٨٢	كتاب علي بن المديني
٢٤٤	كتاب قيس بن سعد
٣٧٥	كتاب يعقوب القمي
٣٨٥	كشف الظنون
٣٨٥	لسان العرب

٢١٩	كتاب المبتدأ - وهب بن منبه
١	مختار الصحاح
٤٥٤	المدونة
٢١١	كتاب المسائل في الفقه - مكحول
٢٢٠	كتاب المسائل - يزيد بن عبد الرحمن
١٦٠ , ٣٩٧ , ٤٠٧ , ٤٠٨ , ٤٠٩	مسند ابن حنبل
٤١١ , ٤١٢	
٣٩٧	مسند الحميدى
٢٣١	المصنف - اسماعيل بن عياش
٣٠٥	المصنف - عبد الرحمن بن أبي ليلى
٤٣٩	مصنف عبد الرزاق
٩٠	المصنف لوكيع
٢٧٤ , ٢٧٣	مصنفات - صدقة بن عبد الله السمين
٢٤	المعتمد
١٥٩ , ١٦٠	المعجم الكبير - الطبراني
٣٨٣ , ٣٠٣ , ٣٠٢ , ٣٠١	مغازى ابن اسحاق
١٥٣	كتاب المغازى - الشعبي
٣١٢	المغازى - معمر بن راشد
٢١٣ , ٢١٤ , ٣٨٦ , ٣٨٧ , ٣٨٨	مغازى موسى بن عقبة
٤٦١ , ٤٦٢ , ٤٦٦	
٣١٤ , ٣١٥	المغازى - نجيع بن عبد الرحمن السندى
٥٦	كتاب الملوك وأخبار الماضيين
	مناسك الحج - الضحاك بن مزاحم
١٤٨	مناسك الحج - لابي العالية الرياحي
٢٥٥	كتاب المناسك - ابن أبي عروبة
٢٣٠	كتاب المناسك - ابن علية
٢٢٤	كتاب المناقب - ابراهيم بن طهمان
٢٥٠	كتاب المناقب - زائدة
٤٦٢ , ٤٦٣ , ٤٦٥	المنتخب من مغازى موسى بن عقبة
٣٩١	المشناه
	منسك - جابر بن عبد الله
	« من سمي ببيتين قالهما » ابن الكلبي وابن
٣٨٥	حبيب

٢٢٥	موطأ ابراهيم بن محمد بن أبي يحيى
٣٠٦	الموطأ ابن أبي ذئب
٣٩٨	الموطأ - الشيباني
٢٨٠	الموطأ - ابن الماجشون
٢٨٠ ، ٢٨١ ، ٢٨٢ ، ٢٩٥ ، ٢٩٨ ، ٢٩٩	الموطأ - مالك بن أنس
٤٣٩ ، ٤٣٤ ، ٤٣٠ ، ٤٢٧ ، ٤٢٦ ، ٤٢٥	
٤٣٩	موطأ ابن وهب -
٢٤٢	الناسخ والمنسوخ - الحسين بن واقد
٢٧٥	الناسخ والمنسوخ - عاصم بن عمر العمري
١٩٦	الناسخ والمنسوخ في القرآن - قتادة
٤٠٠	نسخة ابن جريج
٤١١	نسخة ابراهيم بن طهمان
١٤٧	نسخة أبي الزبير عن جابر
١٤٧ ، ٤٠٥ ، ٤٧١ ، ٤٧٢ ، ٤٧٣ ، ٤٧٤	نسخة سهيل بن أبي صالح
٤٧٧ ، ٤٧٥	
٤١١	نسخة وكيع
٢٢٢	نسخ لابان بن تغلب الكوفي
٦	نظرة عامة في تاريخ الفقه الاسلامي
٢٥٥	كتاب النكاح - ابن أبي عروبة

نيسـت المـراجـع
المـخطـوطات

- ١ - أحاديث ابن جريج برواية روح بن عبادة عنه ، دار الكتب الظاهرية ،
مجموع ٢٤ .
- ٢ - أحاديث أبي اليمان ، لأبي اليمان الحكم بن نافع ، دار الكتب الظاهرية ،
المجموع ١٢٠ .
- ٣ - الاموال ، لابن زنجويه الأزدي ، مكتبة بوردور عمومي ، رقم / ١٨٣ تركيا ،
- ٤ - تاريخ ابن أبي خيثمة ، لأحمد بن زهير بن حرب المجلد الثالث ، جامعة
القرويين المخطوطة / ٢٤٤ / ٤٠ ، فاس ، المغرب العربي .
- ٥ - تاريخ أبي زرعة ، لأبي زرعة عبد الرحمن بن عمرو الدمشقي ، مكتبة
الفتاح رقم / ٤٢١٠ ، استانبول .
- ٦ - تاريخ الفسوي ، يعقوب بن سفيان الفسوي .
المجلد الثاني ، مكتبة روان كشك رقم / ١٥٥٤ ، استانبول .
المجلد الثالث ، مكتبة اسعد أفندي رقم ٢٣٩١ ، استانبول .
- ٧ - تاريخ دمشق لابن عساكر ، دار الكتب الظاهرية بدمشق .
- ٨ - تاريخ الموصل للأزدي ، تحقيق أبو حبيبة ، رسالة الدكتوراه ، مكتبة جامعة
كمبردج رقم / ٥١٤٧ .
- ٩ - تاريخ واسط ، أسلم بن سهل الواسطي ، مكتبة المتحف العراقي ، بغداد .
- ١٠ - التسوية بين حدثنا وأخبرنا ، لأبي جعفر الطحاوي ، مكتبة جيلستر بيتي
المخطوطة رقم / ٣٤١٥ ، دبلن .
- ١١ - التعديل والتجريح لمن خرج عنه البخاري في الجامع الصحيح ، سليمان بن
خلف الباجي ، مكتبة نور عثمانية ، رقم / ٧٦٦ ، استانبول .
- ١٢ - كتاب التمييز ، مسلم بن الحجاج القشيري ، دار الكتب الظاهرية ، المجموع
١٩ ، دمشق .

- ١٣ - تهذيب الكمال للمزى • دار الكتب المصرية •
- ١٤ - الثقات لابن حبان ، مكتبة أحمد الثالث ، رقم / ٢٩٩٥ ، استانبول •
- ١٥ - الجامع لاخلق الراوى وأداب السامع ، الخطيب البغدادي ، مكتبة البلدية بالاسكندرية •
- ١٦ - جامع التحصيل في أحكام المراسيل ، خليل بن كيكلدى العلائي ، دار الكتب لظاهرية ، الحديث رقم / ٤٠٥ ، دمشق •
- ١٧ - حديث الليث عن يزيد بن أبي حبيب ، دار الكتب الظاهرية ، دمشق •
- ١٨ - رجال عروة بن الزبير وجماعة من التابعين وغيرهم ، مسلم بن الحجاج القشيري دار الكتب الظاهرية ، المجموع ٥٥ ، دمشق •
- ١٩ - سير أعلام النبلاء ، للذهبي ، النسخة المصورة بدار الكتب الظاهرية بدمشق
- ٢٠ - شرح علل الترمذي لابن رجب ، مكتبة أحمد الثالث ، رقم ٥٣٢ ، استانبول
- ٢١ - شرف أصحاب الحديث ، للخطيب البغدادي ، مكتبة عاطف أفندي ، رقم / ٦٠١ ، استانبول •
- ٢٢ - صحيح ابن خزيمة ، مكتبة أحمد الثالث ٣٤٨ ، استانبول •
- ٢٣ - صحيفة جويرية بن اسماء ، مكتبة شهيد علي باشا ، رقم / ٥٣٩ ، استانبول
- ٢٤ - طبقات خليفة بن خياط ، دار الكتب الظاهرية بدمشق •
- ٢٥ - العلل ومعرفة الرجال لابن حنبل ، مكتبة آيا صوفيا ، رقم / ٣٣٨٠ ، استانبول •
- ٢٦ - العلم لابی خيشمة زهير بن حرب ، مكتبة جيستر بيتي ، رقم / ٣٤٩١ ، دبلن
- ٢٧ - الفقيه والمتفقه ، للخطيب البغدادي ، كوبرلو رقم / ٣٩٢ ، استانبول •
- ٢٨ - الكامل لابن عدى ، ثلاثة مجلدات ، لابن عدى عبد الله بن عبد الله الجرجاني ، أحمد الثالث ، رقم / ٢٩٤٣ ، استانبول •
- ٢٩ - المجروحين من المحدثين لابن حبان ، مكتبة آيا صوفيا / ٤٩٦ ، استانبول •

- ٣٠ - المحدث الفاصل بين الراوى والواعى ، للرامهرمزى ، كوبرلو / ٣٩٧ ،
استانبول .
- ٣١ - مسند أبى يعلى ، لابی يعلى أحمد بن على التميمى ، مكتبة شهيد على باشا
٥٦٤/ ، استانبول .
- ٣٢ - مسند على بن الجعد ، لابی الحسن على بن الجعد ، دار الكتب المصرية
٢٢٤٠/ حديث ، القاهرة .
- ٣٣ - مصنف ابن أبى شعبة ، عبد الله بن محمد بن أبى شعبة ، مكتبة مدينة ،
رقم / ٣٣٣ ، ٣٣٤ ، استانبول .
- ٣٤ - المعجم الاوسط للطبرانى ، مكتبة قره جلى زادة ٧٢ - ٧٣ ، استانبول .
- ٣٥ - المعجم الكبير للطبرانى .
- المجلدان الاول والثانى مكتبة أحمد الثالث ٤٦٥ / ١ - ٢ استانبول .
- المجلدان الثالث والرابع مكتبة فاتح ١١٩٨ ، استانبول .
- المجلدان الخامس والسادس مكتبة أحمد الثالث ٤٦٥ / ٥ - ٦ ، استانبول .
- المجلدان التاسع والعاشر مكتبة أحمد الثالث ٤٦٥ / ٩ - ١٠ ، استانبول .
- ٣٦ - مغازى ابن اسحاق ، دار الكتب الظاهرية ، بدمشق .
- ٣٧ - مما أسند سفيان الثورى ، دار الكتب الظاهرية بدمشق .
- ٣٨ - المنتخب من مسند عبد بن حميد الكشى ، مكتبة كوبرلو ٤٥٦ ، استانبول .
- ٣٩ - من حديث عبيد الله بن عمر العمرى ، دار الكتب الظاهرية ،
المجموع ١٠٥ ، دمشق .
- ٤٠ - نسخة ابراهيم بن طهمان ، دار الكتب الظاهرية بدمشق .
- ٤١ - نسخة بشر بن الحسين الاصبهاني عن الزبير بن عدى ، دار الكتب الظاهرية
المجموع ٩٠ .
- ٤٣ - نسخة سهيل بن أبى صالح ، دار الكتب الظاهرية ، المجموع ١٠٧ ، دمشق .

٤٣ - نسخة وكيع ، فيض الله افندى ، استانبول .

الكتب المطبوعة :

٤٤ - ابن ماجه أور علم حديث (باللغة الاردوية) : عبد الرشيد النعماني ، باكستان .

٤٥ - ابو حنيفة : محمد أبو زهرة الطبعة الثانية ، القاهرة ١٩٥٥ .

٤٦ - الآثار : محمد بن حسن الشيباني لاهور ١٣٤٧ .

٤٧ - الآثار لابی يوسف يعقوب بن ابراهيم

تحقيق أبو الوفاء الافغانى ، القاهرة ١٣٥٥ / ١٩٣٧ .

٤٨ - أحاديث الموطأ واتفاق الرواة عن مالك واختلافهم فيها زيادة ونقصا :
للدان قطنى ، تحقيق زاهد الكوثرى ، الطبعة الاولى ، القاهرة
١٣٦٥ / ١٩٤٦ .

٤٩ - أخبار اصفهان : أبو نعيم الاصفهاني

جزءان . تحقيق الدكتور سيفين ديدرنغ . ليدن ١٩٣١ .

٥٠ - أخبار عبيد بن شريه . الطبعة الاولى - حيدر آباد بالهند ١٣٤٧ .

٥١ - اختلاف الحديث : محمد بن ادريس الشافعى ، على هامش « الام » .

٥٢ - أدب الاملاء والاستملاء : للسمراني .

تحقيق ماكس وائز وائلر . ليدن ١٩٥٢ .

٥٣ - أدب الكتاب : الصولى ، تحقيق بهجت الاثرى . القاهرة ١٣٤١ .

٥٤ - ارشاد السارى شرح صحيح البخارى : القسطلانى .

١٠ أجزاء ، القاهرة ١٢٨٥ .

٥٥ - أسد الغابة : ابن الاثير الجزرى . ٥ أجزاء . القاهرة ١٢٨٥ / ١٢٨٧ .

٥٦ - الاصابة في تمييز الصحابة : ابن حجر . ٤ أجزاء . القاهرة ١٣٥٨ / ١٩٣٩ .

٥٧ - أضواء على السنة المحمدية : أبو رية .

الطبعة الثالثة . دار المعارف ، القاهرة .

- ٥٨ - الاعتبار في النسخ والمنسوخ من الآثار : محمد بن موسى الحارمى .
حلب ، ١٣٤٦ .
- ٥٩ - الاعلام : خير الدين الزركلى . عشرة أجزاء . الطبعة الثانية
القاهرة ١٣٧٣ - ١٣٧٨ .
- ٦٠ - اعلام السائلين عن كتب سيد المرسلين . ابن طولون . القدسى . دمشق .
- ٦١ - الاغانى - أبو الفرج الاصفهانى طبعة بولاق ١٢٨٥ .
- ٦٢ - الاغانى - ابوالفرج الاصفهانى طبعة دار الكتب المصرية ، ١٣٤٥ وما بعدها
(اذا لم يذكر الطبعة بالهامش فالمراد طبعة دار الكتب المصرية) .
- ٦٣ - الام : محمد بن ادريس الشافعى ، ٧ أجزاء . القاهرة ١٣٢١ - ١٣٢٥ .
- ٦٤ - امام أبو حنيفة كى تدوين قانون اسلامى . (باللغة الاردية) .
محمد حميد الله . حيدر آباد ١٣٦١ .
- ٦٥ - الاموال أبو عبيد القاسم بن سلام . تحقيق محمد حامد الفقى . القاهرة
١٣٥٣ .
- ٦٦ - الانتصار : عبدالرحيم بن محمد الخياط . تحقيق نائبرغ . القاهرة ١٩٢٥
- ٦٧ - الانتقام في فضائل الثلاثة الفقهاء : ابن عبد البر . القاهرة ١٣٥٠ .
- ٦٨ - الانساب : السمعانى . ط لوزاك . ١٩١٢ .
- ٦٩ - انساب الاشراف : البلاذرى . تحقيق محمد حميد الله
المجلد الاول . الطبعة الاولى . القاهرة ١٩٥٩ .
- ٧١ - الانوار الكاشفة : عبد الرحمن بن يعقوب المعلمى اليمانى . القاهرة ١٣٧٨
- ٧٢ - الباعث الحثيث شرح اختصار علوم الحديث لابن كثير :
تحقيق أحمد شاكر ، الطبعة الثانية . القاهرة ١٩٥١ .
- ٧٣ - البداية والنهاية : ابن كثير . ١٤ جزء . الطبعة الاولى . القاهرة ١٩٣٢
- ٧٤ - بحار الانوار محمد باقر المجلسى . ٥٨ جزء . الطبعة الاولى . طهران ١٣٧٦

- ٧٥ - تاج المروس • الزبيدي • ١٠ أجزاء • القاهرة ١٣٠٦ •
- ٧٦ - تاريخ الادب العربي كارل بروكلمان • ترجمة النجار
ثلاثة أجزاء • دار المعارف • القاهرة ١٩٥٩ •
- ٧٧ - تاريخ الاسلام : للذهبي ستة أجزاء • القدسي • القاهرة ١٣٦٧ •
- ٧٨ - تاريخ بغداد : الخطيب البغدادي • ١٤ جزءا • القاهرة ١٩٣١ •
- ٧٩ - تاريخ جرجان : حمزة بن يوسف السهمي • الطبعة الاولى • حيدر اباد
بالهند ١٣٦٩ •
- ٨٠ - تاريخ الحكماء : لابن القفطي • تحقيق ج ، ليبرت • لبزج ١٩٠٣ •
- ٨١ - تاريخ داريا : عبد الجبار الخولاني • المجمع العلمي العربي بدمشق ١٩٥٠ •
- ٨٢ - التاريخ الصغير : محمد بن اسماعيل البخاري • اله اباد • الهند ١٣٢٥ •
- ٨٣ - تاريخ الطبري : ابن جرير الطبري • تحقيق دي خويه • الطبعة الاولى
ليدن ١٨٧٩ - ١٩٠١ •
- ٨٤ - تاريخ العلماء والرواة للعلم بالاندلس : عبد الله بن محمد الازدي
جزءان • القاهرة ١٩٥٤ •
- ٨٥ - التاريخ الكبير : محمد بن اسماعيل البخاري •
٤ مجلدات في ٨ أجزاء • حيدر اباد بالهند ١٣٦١ وما بعده •
- ٨٦ - تاريخ اليعقوبي • تحقيق هوتسما • بريل - ليدين ١٨٨٣ •
- ٨٧ - تأويل مختلف الحديث : ابن قتيبة • القاهرة ١٣٢٦ •
- ٨٨ - تجارب الامم : ابن مسكويه • تحقيق ل • كايثاني • لوزاك ١٩٠٩ •
- ٨٩ - تجريد التمهيد لما في الموطا من الاسانيد : ابن عبد البر • القاهرة ١٣٥٠ •
- ٩٠ - تحفة ذوي الارب : ابن خطيب الدهشة • تحقيق ت • مان ، ليدين ١٩٠٥ •
- ٩١ - تحف العقول عن آل الرسول : حسن بن علي الحراني • طهران ١٣٧٦ •

- ٩٢ - تدريب الراوى شرح تقريب النواوى : للسيوطى
تحقيق عبدالوهاب عبداللطيف • الطبعة الاولى القاهرة ١٣٧٩ هـ ١٩٥٩ م
- ٩٣ - تدوين حديث • مناظر أحسن كيلانى (باللغة الارودية) الطبعة الاولى •
كراتشى ١٣٧٥ •
- ٩٤ - تذكرة الحفاظ للذهبي ٤ أجزاء • طبعة حيدر اباد بدون تاريخ •
- ٩٥ - التراتيب الادارية : الكتانى • جزءان • الرباط ١٣٤٦ - ١٣٤٩ •
- ٩٦ - تعجيل المنفعة : ابن حجر • حيدر اباد ١٣٢٤ •
- ٩٧ - التعليق المغنى على سنن الدار قطنى : محمد العظيم آبادى •
على هامش سنن الدار قطنى مطبعة الانصارى - دلهى سنة ١٣١٠ •
- ٩٨ - تفسير ابن كثير ، ٧ مجلدات • دار الاتدلس بيروت •
- ٩٩ - تفسير الطبرى تحقيق أحمد شاکر وأخيه محمود شاکر • دار المعارف
بالقاهرة •
- ١٠٠ - تفسير مجمع البيان : الطبرسى •
- ١٠١ - التفسير والمفسرون : محمد حسين الذهبى • ثلاثة أجزاء •
القاهرة ١٣٨١ •
- ١٠٢ - ترتيب التهذيب ابن حجر • جزءان • تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف •
القاهرة ١٩٦٠ •
- ١٠٣ - تقييد العلم : الخطيب البغدادى • تحقيق يوسف العش • دمشق ١٩٤٩ •
- ١٠٤ - تمهيد لتاريخ الفلسفة الاسلامية : مصطفى عبد الرازق • الطبعة
الثانية • القاهرة ١٩٥٩ •
- ١٠٥ - التنبيه والاشراف : للمسعودى • ليدن ١٨٩٤ •
- ١٠٦ - تهذيب التهذيب : ابن حجر
١٢ جزءا ، حيدر اباد الهند ١٣٢٥ - ١٣٢٧ •

١٠٧ - تهذيب سنن أبي داود - ابن قيم الجوزية

٨ أجزاء ، تحقيق محمد حامد الفقى • القاهرة ١٩٤٨ - ١٩٤٩ •

١٠٨ - توضيح الافكار: الامير الصنمانى • تحقيق محمد محيى الدين عبدالحميد •

جزءان • القاهرة ١٣٦٦ •

١٠٩ - التيجان : ابن هشام ، حيدر اباد ، الهند ١٣٤٧

١١٠ - تيسير المنفعة :

فؤاد عبد الباقي • القاهرة ١٩٣٥ - ١٩٣٩ •

١١١ - جامع بيان العلم :

ابن عبد البر - جزءان - المنيرية بالقاهرة •

١١٢ - الجامع (السنن) :

محمد بن عيسى بن سورة الترمذى • جزءان • دلهى ، الهند •

بدون التاريخ •

١١٣ - الجامع :

ابن وهب • تحقيق ديفيد ويل • المعهد الفرنسى ، القاهرة ١٩٣٩ •

١١٤ - الجامع الصحيح :

محمد بن اسماعيل البخارى • ٤ أجزاء • تحقيق يوينبول • ليدن

باريس ١٨٢٦ - ١٩٠٨ •

١١٥ - جذوة المقتبس في ذكر ولاية الاندلس :

الحميدى • القاهرة ١٩٥٣ •

١١٦ - الجرح والتعديل ، مع المقدمة •

ابن أبي حاتم الرازى • ٨ أجزاء • حيدر اباد ١٣٦٠ - ١٣٧٣ •

- ١١٧ - جزر رفيع اليددين :
محمد بن اسماعيل البخارى • دلهى • الهند • بدون تاريخ •
- ١١٨ - جزء القراءة :
محمد بن اسماعيل البخارى • جوجرانواله ، باكستان •
- ١١٩ - الجمع بين رجال الصحيحين :
القيسرانى • حيدر آباد • الهند ١٣٢٣ •
- ١٢٠ - جمهرة الانساب :
ابن حزم • تحقيق ليفى بروفنسال • القاهرة ١٩٤٨ •
- ١٢١ - جوامع السيرة :
ابن حزم • تحقيق ناصر الدين الاسد • القاهرة ١٩٥٦ •
- ١٢٢ - الحديث والمحدثون :
محمد محمد أبو زهو • الطبعة الاولى • القاهرة ١٩٥٨ •
- ١٢٣ - الحقوق الرومانية وتاريخها :
محمد معروف الدواليبى • الطبعة الخامسة • حلب • ١٩٦٣/١٣٨٣ •
- ١٢٤ - حليمة الاولياء :
أبو نعيم الاصفهاني • ١٠ أجزاء • مؤسسة الخانجى • القاهرة ١٩٣٢ •
- ١٢٥ - حياة محمد :
محمد حسين ميكل • الطبعة الثالثة • القاهرة ١٣٥٨ •
- ١٢٦ - الخراج :
أبو يوسف يعقوب بن ابراهيم • القاهرة ١٣٦٤/١٩٢٧ •
- ١٢٧ - خطط المقرئى • بولاق ١٢٧٠ •
- ١٢٨ - خلاصة تذهيب الكمال :
أحمد بن عبد الله الخزرجى • الطبعة الاولى • القاهرة ١٣٢٢ •
- ١٢٩ - خلق أفعال العباد :
محمد بن اسماعيل البخارى • عبد الشكور فدا ، مكة • ١٣٩٠ •

- ١٣٠ - دفاعا عن الحديث النبوى :
 زكريا يوسف ، القاهرة ، بدون تاريخ .
- ١٣١ - الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب :
 ابراهيم بن هلى بن فرحون . القاهرة ١٣٢٩ .
- ١٣٢ - رجال ابن اسحاق :
 محمد بن أحمد الذهبى . تحقيق فيشر . ليدن ١٨٩٠ .
- ١٣٣ - الرد على سير الاوزاعى :
 أبو يوسف يعقوب بن ابراهيم . تحقيق أبو الوفاء الافغانى . القاهرة ١٣٥٧ .
- ١٣٤ - الرسالة :
 محمد بن إدريس الشافعى . تحقيق أحمد شاكر . الطبعة الاولى . القاهرة ١٣٥٨ .
- ١٣٥ - رسالة الصحابة :
 ابن المقفع . تحقيق محمد كرد على . الطبعة الثانية . القاهرة ١٣٦٥ .
- ١٣٦ - رسالة في فن أصول الحديث :
 الشريف الجرجانى . مطبوعة مع جامع الترمذى . دلهى بالهند . بدون تاريخ .
- ١٣٧ - الرسالة المستطرفة :
 محمد بن جعفر الكتانى . الطبعة الثالثة ، دمشق . ١٩٦٤ .
- ١٣٨ - رسالت نمبر (باللغة الاوردية) رسالة نمبر :
 أبو الاعلى المودودى . لاهور ١٩٦١ .
- ١٣٩ - رفع الاصر عن قضاة مصر :
 ابن حجر . تحقيق ح . عبد المجيد . القاهرة ١٩٥٧ .
- ١٤٠ - الزهد والرقائق :
 عبد الله بن المبارك . تحقيق حبيب الرحمن الاعظمى . ما لبناون بالهند ١٩٦٦ .

- ١٤١ - السنة قبل التدوين :
محمد عجاج الخطيب • القاهرة ١٣٨٣ - ١٩٦٣ •
- ١٤٢ - السنة ومكانتها في التشريع الاسلامى :
مصطفى السباعى • الطبعة الاولى • القاهرة ١٣٨٠ •
- ١٤٣ - السنن :
ابن ماجه • جزوان ، تحقيق محمد فواد عبد الباقي • القاهرة ١٣٧٣ •
- ١٤٤ - السنن :
أبو داود السبختاني • ٤ أجزاء • تحقيق محمد محيي الدين •
الطبعة الثانية • القاهرة ١٣٦٩ •
- ١٤٥ - السنن :
محمد بن عيسى بن سورة الترمذى بتحقيق أحمد شاکر وآخرين •
الطبعة الاولى ١٣٥٦ •
- ١٤٦ - السنن :
الدارقطنى • مطبعة الانصارى ، دلهى ١٣١٠ •
- ١٤٧ - السنن :
الدارقطنى • تحقيق عبد الله هاشم يمانى • القاهرة ١٩٦٦ •
- ١٤٨ - السنن :
الدارمى • تحقيق محمد أحمد دهمان دمشق ١٣٤٩ •
- ١٤٩ - السيرة :
ابن هشام ، تحقيق مصطفى السقا وآخرين • الطبعة الثالثة ١٣٧٥ ،
العلبي بالقاهرة
- ١٥٠ - سير اعلام النبلاء :
الذهبى • تحقيق المنجد والآخرين • ثلاثة أجزاء • القاهرة ١٩٥٦ •
- ١٥١ - سيرة عمر بن عبد العزيز :
ابن عبد الحكم • تحقيق أحمد عبيد • القاهرة ١٩٢٧ •
- ١٥٢ - الشافعى :
محمد أبو زهرة • مطبعة العلوم ، القاهرة ١٣٦٤/١٩٤٥ •

- ١٥٣ - شذرات الذهب في أخبار من ذهب :
ابن العماد الحنبلي ٨ أجزاء ، القاهرة ١٣٥٠ .
- ١٥٤ - شرح الفية السيوطى :
أحمد شاكر ، القاهرة .
- ١٥٥ - شرح حماسة أبي تمام :
التبريزى . ٤ أجزاء ، بولاق ١٢٩٦ .
- ١٥٦ - شرح مسند الربيع :
عبد الله بن حميد السالى . المجلد الثالث . دمشق ١٣٨٣/١٩٦٣ .
- ١٥٧ - شرح معانى الآثار :
الطحاوى ، جزءان . لکناؤ . الهند . ١٣٠١ - ١٣٠٢ .
- ١٥٨ - شرح الموطأ :
الزرقانى . ٤ أجزاء بولاق ١٢٨٠ .
- ١٥٩ - شرح نهج البلاغة :
ابن أبى الحديد ، تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم ، القاهرة .
- ١٦٠ - الشماثل :
الترمذى . المطبوع مع الجامع . دلهى . بدون تاريخ .
- ١٦١ - صبح الاعشى :
القلقشندى ، ١٤ جزءا . القاهرة ١٩٢٢ وما بعدها .
صحيح البخارى - أنظر الجامع الصحيح .
- ١٦٢ - صحيح ابن حبان .
تحقيق أحمد شاكر . القاهرة ، ١٩٥٢ .
- ١٦٤ - صحيح ابن خزيمة .
تحقيق محمد مصطفى الاعظمى . بيروت ١٣٩٢ .
- ١٦٥ - صحيح مسلم .
تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ، ٥ أجزاء . الطبعة الاولى . القاهرة . ١٣٢٤ .

- ١٦٦ - صحيفة همام بن منبه .
تحقيق محمد حميد الله . الطبعة الاولى . دمشق ١٣٧٢ .
- ١٦٧ - صحيفة همام بن منبه
محمد حميد الله ، الترجمة الانجليزية ، الطبعة الخامسة ، حيدر آباد
١٣٨٠ .
- ١٦٨ - الصلة :
خلف بن عبد الملك - ابن بشكوال . جزآن . القاهرة ١٣٧٤ / ١٩٥٥ .
- ١٦٩ - الضمائم :
محمد بن اسماعيل البخارى . له آياد ، الهند ١٣٢٥ .
- ١٧٠ - طبقات الاطباء :
ابن جليل . تحقيق فؤاد السيد . القاهرة ١٩٥٥ .
- ١٧١ - الطبقات الكبير :
ابن سعد ، تحقيق سناو . ليدن ١٩٠٤ - ١٩٤٠ .
- ١٧٢ - طبقات المدائسين :
ابن حجر . القاهرة ١٣٢٢ .
- ١٧٣ - طبقات المعتزلة :
ابن المرتضى . تحقيق سوسنة ديوالد ويلتور . ويزبادن ١٩٦١ .
- ١٧٤ - العقد الفريد :
ابن عبد ربه ، تحقيق أحمد أمين وآخرين . القاهرة ١٣٥٩ / ١٩٤٠ .
- ١٧٥ - الملل : لابن المدينى
تحقيق محمد مصطفى الاعظمى ، المكتب الاسلامى بيروت ١٣٩٢ .
- ١٧٦ - الملل : الترمذى ، المطبوع مع الجامع ، دلهى ، بدون تاريخ .
- ١٧٧ - ملل الحديث : للرازى ، جزآن ، السلفية بالقاهرة .
- ١٧٨ - ملل الشرائع :
محمد بن على بن بابويه ، جزآن . طهران ١٣٧٧ .

- ١٧٩ - الملل ومعرفة الرجال :
- ابن حنبل • تحقيق طلعت قوج بيكيت • أنقره ١٩٦٣ •
- ١٨٠ - علوم الحديث :
- ابن الصلاح • انظر مقدمة ابن الصلاح •
- ١٨١ - عيون الاخبار :
- ابن قتيبة ٤ أجزاء ١٩٢٥ - ١٩٣٠ •
- ١٨٢ - عيون الانباء في طبقات الاطباء :
- ابن أبي أصيبعة ، تحقيق مولر • كونفسبرغ • ١٨٨٢ •
- ١٨٣ - الفاروق :
- شبللي النعماني (باللغة الاردية) جزءان ، لاهور ، بدون تاريخ •
- ١٨٤ - فتح الباري شرح صحيح البخارى :
- ابن حجر • تحقيق فؤاد عبد الباقي ، المطبعة السلفية بالقاهرة ١٣٨٠ وما بعده •
- ١٨٥ - فتح الباري شرح صحيح البخارى :
- ابن حجر ، مطبعة الحلبي ، القاهرة ١٩٥٩ •
- ١٨٦ - فتح القدير :
- ابن الهمام السيواسي ، ٨ أجزاء ، القاهرة ١٣٥٦ •
- ١٨٧ - فتح المغيث شرح ألفية الحديث :
- السخاوى • لکناؤ بالهند •
- ١٨٨ - الفتنة الكبرى :
- طه حسين ، القاهرة ١٩٥١ •
- ١٨٩ - فتوح البلدان :
- أحمد بن يحيى البلاذري • تحقيق صلاح الدين المنجد ، القاهرة ١٩٥٦ •
- ١٩٠ - فتوح مصر والمغرب والاندلس
- ابن عبد الحكم • تحقيق هنري ماسه ، القاهرة ١٩١٤ •

- ١٩١ - فجر الاسلام :
 أحمد أمين • الطبعة السادسة ، النهضة المصرية ، القاهرة ١٣٧٠ •
- ١٩٢ - الفقه على المذاهب الأربعة :
 وزارة الاوقاف المصرية ، الطبعة الخامسة ، القاهرة ١٣٦٩ •
- ١٩٣ - فهرست ابن خير الاشبيلي ، بغداد ١٩٦٣ •
- ١٩٤ - الفهرست :
 ابن النديم • تحقيق فلوجل • ليبزج ١٨٧١ •
- ١٩٥ - الفوائد المجموعة في الاحاديث الموضوعة :
 الشوكاني • تحقيق المعلمي اليماني ، الطبعة الاولى ، القاهرة ١٣٨٠ •
- ١٩٦ - القصد والامم :
 ابن عبد البر • القاهرة ١٣٥٠ •
- ١٩٧ - قضاء قرطبة وعلماء الريقية :
 محمد بن حارث الخشني ، القاهرة ١٣٧٢ •
- ١٩٨ - قواعد التحديث :
 جمال الدين القاسمي ، تحقيق محمد بهجة البيطار • الطبعة الثانية ،
 القاهرة ١٣٨٠
- ١٩٩ - قوت القلوب :
 أبو طالب المكي • المطبعة الميمنية • القاهرة ١٣١٠/١٨٩٣ •
- ٢٠٠ - الكافي :
 محمد بن يعقوب الكليني ٨ أجزاء ، طهران ١٣٨١ •
- ٢٠١ - كشاف اصطلاحات الفنون :
 التهانوي • كلكته ١٨٦٢ •
- ٢٠٢ - كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون :
 حاجي خليفة ، مصطفى بن عبد الله الجلبى ، تركيا ١٩٤١ •

- ٢٠٣ - الكفاية في علم الرواية :
الخطيب البغدادي • حيدر آباد ١٣٥٧ •
- ٢٠٤ - كنز العمال :
على المتقى الهندي ، ٨ مجلدات ، الطبعة الاولى ، حيدر آباد ١٣١٢ •
- ٢٠٥ - الكنى والاسماء :
الدولابي • جزءان • حيدر آباد ١٣٢٢ •
- ٢٠٦ - لسان العرب :
ابن منظور الافريقى ، طبعة بيروت ١٣٧٥ •
- ٢٠٧ - لسان الميزان :
ابن حجر ، طبعة حيدر آباد •
- ٢٠٨ - مالك :
محمد أبو زهرة ، الطبعة الثانية ، القاهرة ١٩٥٢ •
- ٢٠٩ - مباحث في علوم الحديث :
صبيح الصالح • الطبعة الثالثة - بيروت ١٣٨٤ •
- ٢١٠ - المبسوط :
السرخسى • القاهرة ١٣٢٤ - ١٣٣١ •
- ٢١١ - مجمع الامثال :
الميدانى ، القاهرة ١٣١٠ •
- ٢١٢ - مجمع الزوائد :
على بن أبى بكر الهيثمى ، عشرة أجزاء ، مكتبة القدسى ، القاهرة ١٣٥٢ •
- ٢١٣ - المحبر :
محمد بن حبيب البغدادي ، حيدر آباد ١٣٦١ •
- ٢١٤ - المحدث الفاضل : للرامهرمزي تحقيق محمد عجاج الخطيب • دار الفكر
بيروت ١٣٩١ •

- ٢١٥ - مختصر (جامع بيان العلم لابن عبد البر) للمحمصاني طبعة بيروت .
- ٢١٦ - مختصر سنن أبي داود :
المنذري ، تحقيق محمد حامد الفقى ، ٨ أجزاء ١٩٤٨ وما بعده .
- ٢١٧ - المختصر في أخبار البشر :
أبو الفداء اسماعيل ، ٤ أجزاء ، القسطنطينية ١٢٨٦ .
- ٢١٨ - المدخل في علم الحديث :
محمد بن عبد الله الحاكم البيسابورى . ترجمة وتحقيق روبسون .
طبعة لوزاك ١٩٥٣ .
- ٢١٩ - المدونة الكبرى :
سحنون ، ١٦ جزءا ، القاهرة ١٣٢٣ هـ - ١٣٢٤ هـ .
- ٢٢٠ - مروج الذهب :
المسعودى . تحقيق دى مينارد ، باريس ١٨٦١ - ١٨٧٧ .
- ٢٢١ - المستدرک :
محمد بن عبد الله الحاكم . أربعة مجلدات . حيدر آباد بالهند .
- ٢٢٢ - المسند :
ابن حنبل ، ٦ أجزاء ، القاهرة ١٣١٣ .
- ٢٢٣ - المسند :
ابن حنبل ، تحقيق أحمد شاكر ، ١٥ جزءا ، القاهرة ١٩٤٩ وما بعدها .
- ٢٢٤ - مسند الحميدى
جزءان . تحقيق حبيب الرحمن الاعظمى . نشر المجلس العلمى
كراتشى ١٩٦٣ .
- ٢٢٥ - مسند الربيع بن حبيب .
الطبعة الثالثة . القدس . ١٣٨١ .
- ٢٢٦ - المسند :
زهيد بن على بن حسين بن على بن أبى طالب بيروت ١٩٦٦ .

٢٢٧ - المسند :

• علي بن موسى بن جعفر الصادق بروت ١٩٦٦ .

٢٢٨ - مشاهير علماء الامصار : محمد بن حبان البستي

تحقيق فلايش هيمر • ويزبادن • المانيا • ١٩٥٩ .

٢٢٩ - المشته :

الذهبي • تحقيق البجاوي • القاهرة ١٩٦٢ .

٢٣٠ - المصاحف :

ابن أبي داود السجستاني تحقيق جيفري • الطبعة الاولى بريل ١٩٣٧

٢٣١ - مصادر الشعر الجاهلي :

ناصر الدين الاسد ، الطبعة الثانية • دار المعارف ، القاهرة ١٩٦٢ .

٢٣٢ - المعارف :

ابن قتيبة ، تحقيق ثروت عكاشة ، القاهرة ١٩٦٠ .

٢٣٣ - معالم السنن :

الخطابي - ٨ أجزاء • تحقيق محمد حامد الفقي ، القاهرة

١٩٤٨ - ١٩٤٩ .

٢٣٤ - معاني القرآن :

يحيى بن يزيد الفراء ، القاهرة ١٩٥٥ .

٢٣٥ - المعتمد في أصول الفقه :

أبو الحسين محمد بن علي البصري المعتزلي • تحقيق محمد حميد الله ،

مجلدين • دمشق ١٣٨٤ - ١٣٨٥ .

٢٣٦ - معجم الشعراء :

محمد المرزباني ، القاهرة ١٣٧٩ / ١٩٦٠ .

٢٣٧ - المعجم المفهرس لالفاظ الحديث :

فستك والآخرين • ٧ مجلدات ، ليدن ، هولاندة .

- ٢٣٨ - المعجم المفهرس لألفاظ القرآن :
 محمد فؤاد عبد الباقي • الطبعة الثانية ، القاهرة •
- ٢٣٩ - معرفة علوم الحديث :
 محمد بن عبد الله الحاكم • تحقيق معظم حسين • القاهرة ١٩٣٧ •
- ٢٤٠ - مفتاح كنوز السنة :
 محمد فؤاد عبد الباقي ، الطبعة الاولى ، القاهرة ١٣٥٢ •
- ٢٤١ - مفردات غريب القرآن :
 الراغب الاصفهاني • القاهرة ١٣٢٤ •
- ٢٤٢ - مقدمة ابن الصلاح مع شرحها التقييد والايضاح • الطبعة الاولى حلب
 ١٣٥٠ •
- ٢٤٣ - مقدمة في أصول التفسير .
 ابن تيمية •
- ٢٤٤ - المنتقى من السنن المسندة عن رسول الله :
 ابن الجارود النيسابوري • تحقيق عبدالله هاشم يماني • القاهرة ١٣٨٢ •
- ٢٤٥ - موارد الظمان الى زوائد ابن حبان :
 علي بن أبي بكر الهيثمي • الطبعة الاولى ، القاهرة •
- ٢٤٦ - موطأ :
 مالك بن أنس • جزماني • تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ، القاهرة ١٣٧٠ •
- ٢٤٧ - ميزان الاعتدال :
 الذهبي • تحقيق البجاوي • ٤ مجلدات • القاهرة ١٣٨٢ - ١٩٦٣ •
- ٢٤٨ - النجوم الزاهرة :
 ابن تغري بردي • الطبعة الاولى ، القاهرة ١٣٤٨ •
- ٢٤٩ - نصب الراية
 الزيلعي • ٤ أجزاء ، القاهرة ١٣٥٧/١٩٣٨ •

- ٢٥٠ - نظرة عامة في تاريخ الفقه الاسلامي :
 • على حسن عبد القادر ، مطبعة العلوم ، القاهرة ١٣٦١/١٩٤٢ .
- ٢٥١ - النهاية في غريب الحديث :
 ابن الاثير الجزري ، ٤ أجزاء ، القاهرة ١٣١١/١٨٩٣
- ٢٥٢ - هدى السارى مقدمة فتح البارى :
 • ابن حجر • جزءان ، القاهرة ١٣٨٣/١٩٦٤ .
- ٢٥٣ - الوثائق السياسية :
 محمد حميد الله • الطبعة الثانية ، القاهرة ١٩٥٦ .
 • الطبعة الثالثة ، بيروت ١٣٨٩ .
- ٢٥٤ - الوزراء والكتاب :
 محمد بن عبدوس الجهشياري • تحقيق ابراهيم الابيارى والآخرين
 الطبعة الاولى ، القاهرة ١٣٥٧ .
- ٢٥٥ - وفيات الاعيان :
 ابن خلكان ، تحقيق ويستنفلد • غوتنجن ١٨٣٥ .
 • طبعة القاهرة ١٣١٠ .
- ٢٥٦ - الولاة والقضاة :
 الكندى • تحقيق رابى • غويست • ليدن ١٩١٢ .

LIST OF ARTICLES

1. Bousquet, G.H. : Lemystere de la formation et des origines du Fiqh.
Translated by M. Hamidullah, Ma'arif, 1958, pp. 165—184, 245—26
2. Fitzgerald, S. V. : The Alleged Dept of Islamic to Roman Law,
The Law Quaterly Review. Vol. 67, Jan. 1951, pp. 81—102.
3. Guillaume, A. : Where was Al-Masyid Al-Aqsa, ? Al-Andalus, Madrid,
1953, pp. 323—336.
4. Hamidullah, Mohammad :
 - (a) Administration of Justice in early Islam. I. C. 1937, pp. 163—171.
 - (b) Educational System in the Time of the Prophet, I. C. 1939, pp.
48—59.
 - (c) Review on 'An Introduction to Islamic Law' by J. Schacht.
M. E. J., Vol. IX, pp. 238-9.
5. Horovitz, J. :
 - (a) Alter und Ursprung des Isnad, Der Islam, Vol. VIII, 1918,
pp. 39—47.
 - (b) The Earliest Biographies of the Prophet and their Authors,
I. C., Vol. I, pp. 535—559; Vol. II, pp. 22—50; 164—182; 495—526.
6. Inayatullah, Shaikh : Bibliophilism in Mediaeval Islam, I.C., 1938,
pp. 154—159.
7. Miles, G. C. : Early Islamic Inscription near Taif in the Hijaz.
J. N. E. S., Chicago. Vol. VII, 1948, pp. 236—242.
8. Robson, J. :
 - (a) Ibn Ishaq's use of Isnad, Bulletin of the John Rylands Library,
Vol. 38, No. 2, March 1956, pp. 449—465.
 - (b) The Isnad in Muslim Tradition, Glasgow University Oriental
Society Transactions, Vol. XV, 1955, pp. 15—26.
 - (c) The Material of Tradition, M. W., Vol. XLI, pp. 166—180.
 - (d) Muslim Traditions, the Question of Authenticity, Memoirs and
Proc. Manchester Lit. Philosophical Society, Vol. XCIII, 1951-52,
No. 7, pp. 84—102.

9. Ruth, S. Mackensen, : Arabic Books and Libraries in the Umayyad period. A. J. S. L. Chicago, Vol. LII, pp. 245—53; Vol. LIII, pp. 239—250; Vol. LIV, pp. 41—61.
10. Sachau : Das Berliner Fragment des Musa Ibn Ukba, Sitzung. der Phil. Hist. Classe, Feb. 1904, pp. 465—470.
11. Schacht, J. :
 - (a) Foreign Elements in Ancient Islamic Law, Journal of Comparative Legislation and International Law, 3rd Series, Vol. XXXII (1950), Parts III, IV, pp. 9—17.
 - (b) On Musa Bin Uqba's "Kitab Al-Maghazi", Acta Orientalia Vol. XXI, 1953, pp. 288—300.
 - (c) A Revaluation of Islamic Traditions, J.R.A.S., 1949, pp. 143—154.
12. Serjeant, R. B. : The Constitution of Medina', The Islamic Quarterly Vol. VIII, No. 1-2, pp. 1—16.
13. Sprenger, A. : On the Origin and Progress of Writing Down Historical Facts among the Musalmans, J. A. S. B., Vol. 125, 1856, pp. 303—29.
14. Strange, G. L. : The Noble Sanctuary of Jerusalem, J.R.A.S. XIX ? 1887, pp. 247—305.
15. Zolondek, Leon : The Sources of the Kitab Al-Agani, Arabica, To VIII, Anne 1961, pp. 249—308.